وزارة التعليم العا والبحث العلمي

جامعة ا زائر

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدا ا

مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم

للشيخ مد بن بادي بن باي الكن

(ت : ١٣٨٨هـ)

در اسة و قيق

مذكرة معدة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها
تخصص تحقيق المخطوطات

من إعداد الطالب :
الصديق حاج أحمد

السنة الجامعية : ٢٠٠٤/٢٠٠٥

وزارة التعليم العا والبحث العلمي

جامعة ا زائر

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدا ا

مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم

للشيخ مد بن بادي بن باي الكن

(ت : ١٣٨٨هـ)

در اسة و قيق

مذكرة معدة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها
تخصص تحقيق المخطوطات

من إعداد الطالب :
الصديق حاج أحمد

إشراف الدكتـور :
الشـريف مريبعـي

السنة الجامعية : ٢٠٠٤/٢٠٠٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهـــــداء

أهدي هذا الجهد المتواضع إلى من علّمني كيف أنامُ على تكرار سورتي, وكيف أصبحُ على لوحي, وأنا طفل صغير: والدي رحمه الله.

كما أهدي هذا الجهد المتواضع إلى من تشيعني بالدعاء, والتبتل إلى الله, وفي كل مرة عند الوداع, بأن يوفقني في ديني, ودنياي:والدتي أطال الله في عمرها.

كما أهدي هذا الجهد المتواضع إلى زوجتي الوفية, وإلى رأس المال المشترك بيننا؛ أبنائي: أيوب, محمد, لقمان, الطيب, جعلهم الله خلفاً لا ظلفاً, و جلباً لا تلفاً.

μ

يسألونك عن صحراء النخيل، وحمرة الطين، والمعممين بتوات، وعن صحراء الخيام، والنوق، والملثمين بالأزواد.

قُل الأولى : منطقة ضاربة في أعماق التاريخ، خطتها، وعمرتها زناتة في القرن الرابع الهجري (١٠م), وقد شهدت المنطقة هجرة يهودية مكثفة بعد مطـاردتهم مـن طـرف البيزنطيين بالسرانيك بليبيا، ومع قدوم الإمام محمد بن عبد الكريم المغيلي إلى توات بعـد منصف القرن التاسع الهجري، طُهرتْ المنطقة من اليهود.

ومن مناطقها التاريخية المشهورة (تمنطيط) التي كانت قلعة, ومنارة علم, وإشعاع فكري بالمنطقة، وبتعبير جغرافي؛ فهي تلك المنطقة الواقعة في الجنوب الغربي من الجزائـر، يحدها من الشمال الغرق الغربي, وواد مقيدن، ومن الجنوب صحراء تنزروفت والأزواد، ومن الشرق العرق الشرقي الكبير, ومن الغرب واد الساورة .

أما عن المنطقة الثانية- الأزواد-؛ قل هي : حِلاتٌ، وخيام، ومواشي، وآبـار، وشـعب يهوى الحل, والترحال، محب للبداوة, والبساطة؛ مـنهم كنتـة ، وشـمنماس، وإيـدنان، والبرابيش، وباشر، وإفغاس، وآل السوق وغيرهم من العشائر, والأجناس .

وبتعبير جغرافي أقرب؛ فهي ذلك المثلث الذي يعبره مدار الـسرطان عرضـاً، والـذي يحتوي على شمالي مالي, والنيجر, وجنوب الجزائر .

هذا وقد اضطلعت منطقة توات في العصر الوسط بمهام حضارية مكنتها مـن أن تلعـب أدوراً ثقافية, وعلمية، فضلا عن الحركة النشطة التي شهدتها المنطقة في القـرن الثـاني عشر الهجري (١٨م) .

وقد ألقت هذه الحركة العلمية بظلالها على المناطق المجاورة، ويذهب السواد الأعظم من الباحثين، والمؤرخين، أن تلك الأدوار التي لعبتها تـوات فـي العـصر الوسـيط ومـا بعده.....، إنما يرجع بالأساس إلى كونها همزة وصل بين الشمال, والجنـوب، ومعبـراً استراتيجيا للقوافل التجارية من, وإلى السودان الغربي، وكذا قوافل الحجاج التـي كانـت تعبر المنطقة .

ومن المناطق المجاورة التي تأثرت بتلك الحركة العلمية التي شهدتها توات في القرن الثاني عشر (١٨م)؛ منطقة الأزواد، هذه المنطقة التي عرفت نهضة علمية، وحركة فكرية في عصر دولة سنغاي[١]، وما قام به الإمام محمد بن عبد الكريم المغيلي من نشر الإسلام,

والعربية, وتنظير قواعد الدولة هناك، وما أعقب ذلك من ازدهار علمي, وفكري خصب في عصر الشيخ سيد المختار الكنتي الكبير (١٨م)، وما تلاه في عصر نجله سيدي محمد، ثم عصر حفيده سيد أحمد البكاي، ونجل حفيده الشيخ باي بن عمر، وحفيد حفيده الشيخ محمد بن بادي بن باي. وبالجملة فإن التاريخ إذا كان قد رأى لتوات بريق دونه بريق

[١] امتد حكم دولة سنغاي من ١٤٩٣م إلى ١٥٩١م .

الجوهر في تيجان القياصرة، فإنه قد سمع للأزواد رنين دونه رنين الذهب في عروش الأكاسرة .
إن محاولة بعث المخطوط، وبذل الجهد في إخراجه على أقرب صورة أرادها له صاحبه؛ رحلة شاقة, وخطرة، وبقدر ما فيها من الشقاء, والعناء؛ فيها من اللّذة, والمتاع .
وانطلاقا من هذا المسعى النبيل، ومحاولة منا في بعث التراث, واستفادة الأجيال من كنوز أمتها، رمنا, وبتوفيق من ا إلى دراسة, وتحقيق هذا المخطوط .
وقد قسمت البحث، وفق ما هو متعارف عليه في عرف المحققين, وسنة المدققين إلى قسمين :
فالقسم الأول : قمت فيه بترجمة مختصرة لصاحب المقدمة (ابن آجروم), بحكم أنه صاحب الأصل، وقد ذكرت في ترجمته ما كان بدأً منه فقط .
كما ترجمت للناظم ترجمة ليست بالطويلة, ولا بالقصيرة، وقد ركزت فيها على الجوانب الأساسية في حياته .
أما الترجمة الشافية, والوافية؛ فخصصتها للشارح، باعتبار أنه صاحب الكتاب، وهو المؤلف له، فأتيتُ على جل جوانب حياته, وما تعلق بها من قريب, أو بعيد .
كما قمت بدراسة المقدمة الأجرومية، وتطرقت لناظيمها, وشراحها, ومحققيها، داخل الإقليم التواتي, والأزوادي، وخارجهما، كما تعرضت إلى المطبوع منها، والمخطوط، والمحقق .
كما عمدت إلى دراسة الكتاب، وتشريحه، وإبراز محامده، وبعض المآخذ المسجلة عليه .
أما القسم الثاني؛ فخصصته لتحقيق متن الكتاب, وإخراجه وفق الرسم الإملائي الحديث .
وفي الأخير؛ وإن طاولت التعب فيما استطعت من الإتقان والتجويد، وحبست نفسي في إغفال حسابه؛ لا أقول إني أتيت منه على آخر الإرادة، كما لا أزعم أني أوفيت على الغاية من الإفادة؛ فذلك أمر تنصرم دونه الأعمار، وحسبي ما قلت أن أكون بنجوة من التقصير، فليس الصبر على نفض تراب المناجم، بأشد من الصبر على فض الكتب, والمعاجم .
-هذا وقد جاءت في الكتاب المخطوط العديد من الكلمات المرسومة بالرسم الإملائـي القديم , لاسيما ما تعلق منها بالخط المغربي القديم , ومنها على سبيل الذكر لا الحصر:
- تسهيل الهمزة, ومثال ذلك, (يوميذ), فأبدلتها بـ(بيومئذ) .
- حذف الألف من بعض الأعلام, ومثال ذلك : (ابرهيم), فأبدلتها بـ(إبراهيم) .
- كتابة الألف بعد الأفعال الممدودة مقصورة أحياناً, ومثال ذلك : (اللّهى), فأبدلتها بـ(اللّها).

- كتابة الألف بعد الأفعال المنتهية بالواو, ومثال ذلك : (يغدوا) فأبدلها بـ(يغدو) .
وهاهي نماذج للكلمات المبدلة, والمكتوبة بالرسم الإملائي الحديث .
(لاكن) = أثبتها في تحقيق المتن (لكن),(ءاله) = أثبتها في تحقيق المتن (آله),(ءامنـوا) = أثبتها في تحقيق المتن (آمنوا),(ءاض) = أثبتها في تحقيق المتن (آض),(القرءان) = أثبتها في تحقيق المتن (القرآن),(اليل) = أثبتها في تحقيق المتن (الليل),(اللذين) = أثبتها

في تحقيق المتن (الذين),(السموات) = أثبتها في تحقيق المتن (الـسماوات),(إهـ ـ) = أثبتها في تحقيق المتن (.),(ءادم) = أثبتها في تحقيق المتن (آدم).

*أما من حيث عملي في التحقيق فقد اتبعت الخطوات التالية في تحقيق متن الكتاب :

١) بعد أن فحصتُ النّسخ , وأنزلتها منازلها , بدأتُ بنسخ المتن من النـسخة الأم , وقد راعيتُ ما يتطلبه الرسم الإملائي الحديث , وأشرتُ في المقدمة إلى الكلمات التي رسمتها بالرسم الإملائي الحديث .

٢) استأنست بالنسخة الثانية , وأثبت في الحاشية , ما كان ناقصاً, أو زائداً فيها .

٣) عمدتُ إلى تخريج الآيات القرآنية , بعد وضعها بين قوسين مزهرين , وأشـرت فـي الحاشية , إلى موضعها من المصحف الشريف بذكر رقمهـا, وسـورتها , وأتممتها إن كانت ناقصة في المتن.

٤) اعتمدت في تخريج الآيات التي ذكر لها الشارح وجهاً من وجوه القـراءة علـى كتب القراءات , وكتب إعراب القرآن الكريم .

٥) خرجت الأحاديث النبوية من كتب الحديث المعتمدة, فذكرت راويه, واسم الباب, أو الكتـ ـ ـ ـاب المبـ ـ ـ ـوب تحتـ ـ ـ ـه , ورقمـ ـ ـ ـه التسلـ ـ ـ ـسلي؛ فاعتمدت في التخريج على الشيخان (البخـاري, ومـسلم) , وإن رواه أحـدهما أضيف له الترمذي , وإن لم يوجد في البخاري ومسلم , نزلت للترمـذي وأبـو داوود وهكذا دواليك.

٦) خرجت الأمثال العربية التي استشهد بها الشارح من كتـب الأمثـال , كجمهـرة الأمثال للعسكري , ومجمع الأمثال للميداني, وغيرهما .

٧) خرجت الشواهد الشعرية التي استشهد بها الشارح من دواوين أصحابها أولا, فإن لم يكن لصاحب الشاهد ديوان, فخرجته من المجمعات, والجمهـرات الـشعرية؛ كالأصمعيات, و المفضليات , فإن لم أجده عمدت إلى كتب الـشواهد النحويـة؛ كالمقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية للعيني,وشرح شواهد المغني للسيوطي، وشرح أبيات سيبويه لابن النحاس, وشرح أبيات المفصل والمتوسط للزمخشري, وغيرهم، فان لم أقف عليه فيهم انزويت إلى مصادر اللغـة, والنحـو, والأدب, والمعاجم.

٨) في تخريج الشواهد الشعرية حاولت قدر المستطاع، ذكر مطلع القصيدة التي فيها الشاهد, أو بذكر البيت الذي قبله، أو الذي بعده.

٩) في حالة وجود أنصاف الأبيات في النص المحقق، فإنني أتممتها في الحاشية

١٠) بذكر الصدر, أو العجز الناقص من البيت.

١١) إذا ما وردت روايات, أو اختلافات في الشاهد، فإنني اثبـت ذلـك أثنـاء التخريج.

١٢) عمدت إلى وضع بحر الشاهد أمامه في المتن.

١٣) شرحت ما كان غلقا في ألفاظ الشاهد، واعتمدت في الشرح على الكتب التي شرحت الشواهد, أو المعاجم.
١٤) رجعت إلى النصوص المقتبس منها، ووثقت النص المحقق منها, وذكرت في الحاشية المصدر المقتبس منه, والجزء إن كانت له أجزاء, والصفحة.
١٥) لم اعمد إلى إعراب الشاهد في الحاشية كدأب بعض المحققين خوفا من إثقال الهوامش.
١٦) ترجمت للأعلام الذين جاء ذكرهم في متن الكتاب, وذلك من كتب التراجم, والطبقات.
١٧) خرجت المسائل الخلافية من الكتب المعتمدة في ذلك كالإنصاف في مسائل الخلاف.
١٨) اثبت نهاية أوراق المخطوطة بوضع علامة (/) للدلالة على نهاية وجه, أو ظهر الورقة من النسخة الأم فقط.
١٩) اثبت بجانب الخط المائل الدال على نهاية الورقة، رمز (و) للدلالة على أن الورقة المنتهى منها هو وجهها، كما رمزت (ظ) للدلالة على أن الورقة المنتهى منها هو ظهرها.
٢٠) راعيت في ترتيب مادة الكتاب بعض ما يقتضيه الإيضاح، فأبرزت العناوين بخط عريض.
٢١) أنزلت النقط, والفواصل منازلها من النص حسبما جرت به سنة المحققين وأعراف المدققين.
٢٢) وضعت سطرا تحت النّظم المشروح لبيانه, وتمييزه عن الشرح.
٢٣) صدرت لشرح البيت من النّظم بالبيت حتى يسهل على القاريء الرجوع إليه.
٢٤) ضبطت الآيات, والأحاديث, والامثال, والأشعار بالشكل التام.
٢٥) ضبطت في المتن بعض الكلمات التي لا يؤتمن فيها اللّبس كالفعل المبني للمجهول, وغيره، كما حاولت قدر المستطاع إثبات الشدة باعتبارها حرفا.
٢٦) ألحقت بمقدمة الكتاب صورا لوجه, أو ظهر الورقة الأولى, والأخيرة من المخطوط.
٢٧) قمت بصناعة الفهارس الفنية للكتاب؛ وهي:

- فهرس الآيات : ورتبتها حسب ترتيب السورالقرآنية.
- فهرس الأحاديث: ورتبتها ترتيبا ألفبائيا.
- فهرس الأمثال: ورتبتها ترتيباألفبائيا.
- فهرس الأشعار: ورتبتها حسب القوافي, والبحور.

- فهرس أنصاف الأبيات: ورتبتها حسب الحرف الأول من نصف البيت.
- فهرس الأعلام: ورتبتها ترتيبا ألفبائيا.
- فهرس القبائل: ورتبتها ترتيبا ألفبائيا.
- فهرس الأماكن: ورتبتها ترتيبا ألفبائيا.

*أما النسخ التي اعتمدت عليها في تحقيق الكتاب فهي نسختين مخطوطتين مختلفتين في الزمان, والمكان؛ فالأولى رمزت لها بالرمز (أ)، أما الثانية فرمزت لها بالرمز (ب) .

- **النسخة (أ)** : وقد اعتمدناها كأصل لعدة أسباب منها أنها منسوخة من خط شارحها كما جاء في آخرها، هذا فضلاً من أن ناسخها من المقربين للشارح؛ وهو مولاي أحمد البريشي، فقد نسخها بتاريخ : ١٦ شعبان ١٣٤٦هـ، أي قبل وفاة الشارح بـ ٤٢ سنة، كما أن هذه النسخة صححها, وراجعها المؤلف بنفسه, وألحق استدراكاته بعلامة إلحاق ضمن المتن، ووضع المراجعات, والتصحيحات على الهامش .

تحتوي هذه المخطوطة على ٤٢ ورقة، كل ورقة تحوي وجهاً, وظهراً، إلا الورقة الأولى؛ فتحتوي على ظهر فقط، أما وجهها فكتب عليه عنوان المخطوط، ويبدو أن صاحب الخزانة؛ هو الذي وضعه عليه، لكون العنوان مكتوب بالقلم الأزرق الجاف، حيث أن هذا الأخير لم يكن موجود وقت نسخ المخطوط، وهي قرينة تدفع الشك باليقين، من أن العنوان الموجود على وجه الورقة من كتابة صاحب الخزانة .

وهذه النسخة مخطوطة بقلم دقيق على ورق معتاد، عدد سطور الوجه, أو الظهر ٤١ سطراً، أما متوسط كلمات السطر؛ فكان ١٤ كلمة، أما مساحة الوجه, أو الظهر كاملاً (١٦,٥سم x ٢٢سم) .

أما مساحة الحيز المكتوب في الوجه, أو الظهر؛ فهو (١٣,٥سم x ١٨سم) .

كتبت هذه المخطوطة بخط مغربي تواتي سوداني، أما لون الحبر؛ فهو أزرق داكن يميل إلى السواد، أما الكلمات, والعبارات المراد إبرازها؛ فكتبت بلون أحمر زعفراني .

شواهد هذه المخطوطة جاءت مشكولة, ووضع بين الصدر, والعجز من البيت الشعري علامة (.:) .

لا توجد على هذه النسخة تمليكات، كما أن أعلى الورقة الأولى أصابتها بعض التهشمات الطفيفة، ولحسن الحظ أنها لم تصل المتن، أما باقي الورقات؛ فهي في حالة جيدة .توجد هده النسخة بخزانة الشيخ محمد باي بالعالم الفلاني القبلاوي – أولف – ولاية أدرار .

- **النسخة (ب) :**

هذه النسخة مكتوبة بخط مغربي سوداني غليظ على ورق معتاد، وناسخها هو من المعاصرين للشارح, ومن الذين تتلمذوا عليه؛ وهو عبد الرزاق بن أمود، إلا أن تاريخ نسخها المتأخر (٢٧ رمضان ١٣٨٠هـ)، وكثرة الأخطاء بها جعلتنا نضعها للاستئناس

فقط، إلا أننا لا ننكر فضل هذه النسخة التي فكت لنا العديد مـن الألفـاظ, والعبـارات المبهمة في النسخة الأصل .
تحتوي هذه النسخة على ٩١ ورقة، عدد الأسطر في الوجه, أو الظهر ٢٤ سطراً، أمـا معدل الكلمات في السطر الواحد ١٣ كلمة .
أما مساحة الوجه, أو الظهر كاملا (٢٠سم x ١٥,٥سم)، أماالمساحة المكتوبة (١٣سم x ١٨,٥سم) .
وقد كتب على الورقة الأولى: هذه نسخة من شرح الأجرومية المـسمى مقـدم العـي المصروم على نظم ابن أب لأجروم للشيخ سيدي محمد بن بادي بن باي الكنتي، وهي بخط مخالف لخط الناسخ، وأغلب الظن أن صاحب الخزانة قد كتبه .
هذه النسخة موجودة بخزانة الحاج محمد بن الحاج عابدين بن البكاي الكنتي – الزاوية البكائية الكنتية – موفلون – ولاية تمنراست .

أهمية المخطوط في الدراسات اللغوية :

- يبرز لنا الحركة اللغوية, و الأدبية بمنطقة توات خلال القرن ١٢ هـ ـ (عـصر الناظم) .
- يبرز لنا الحركة اللغوية, و الأدبية بمنطقة الأزواد خلال القرن ١٤ هـ (عـصر الشارح).
- يرصد لنا الدرس اللغوي بالأزواد .
- يبرز لنا مدى تعاطي أهل الأزواد لعلوم الشناقطة (موريطانيا)

وذلك من خلال اعتماد الشارح على ألفية ابن بونة الجنكي الشنقيطي, وهـي ألفيـة ممتازة في النحو, و الصرف.
وفي الأخير أتوجه بالشكر والتقدير والعرفان لأستاذي وقدوتي الدكتور: الشريف مريبعي,الذي تكرم علي بالإشراف على هذه الرسالة المتواضعة,والذي أمدني بمنهج رصين ,استطعت وبعون ا وتوفيقه, أن أحول به ما كان غلقا علقا, كما أشكره على روح الجدية,والمسؤولية في العمل,فأكرم به من أستاذٍ,ومربٍ,وأبٍ,فإليك ياأستاذي المبجل هذه الأبيات التي قالها أبوعيينة:

لو كنت أعرف فوق الشكر منزلة * أوفى من الشكر عند ا في الثمن
أخلصتهـا اك من قلبي مهـذبة * حذواً على مثل ماأوليت من حسن

كما أشكر الدكتور:محمد الدباغ ,الأستاذ بكلية الشريعة بجامعة أدرار,والذي تفضل بقراءة الرسالة,وكانت لملاحظاته الأثر البارز.

كماأشكرالأستاذين الكريمين:الأستاذ أحمد جعفري,والأستاذ نصرالدين براشيش,الأستاذين بقسم اللغة العربية و آدابها بجامعة أدرار,فلهما مني شكر المعترف للمستحق.
كما أشكر الأستاذ عبد ا كروم الذي له يد بيضاء على هذا البحث.
كما أشكرالأستاذ الحاج محمد برماتي,الذي أمدني بأمهات المصادر النحوية,واللغوية.
كما اشكر الأستاذ عبد القادر بكراوي على التسهيلات والمساعدات.

كما أشكرابن أخي عبد ا حاج أحمد على الشجيع والمساعدة.
كما أشكرآل كنتة,وأخص بالشكر منهم:الشيخ نجل الشارح,وابن عمه الشيخ هيدلة,والشيخ الحاج محمد بن الحاج عابدين المدعو(حيمد), والشيخ الحاج أمحمد ين المصطفى الرقادي.
زاوية الشيخ المغيلي:٢٠٠٥/٠١/٠٦

ترجمة صاحب المقدمة الأجرومية

ابن آجــروم

اسمه ونسبه:

هو محمد بن محمد بن داود الصنهاجي[1]، أبو عبد ا النحوي المشهور بابن آجـروم، بفتح الهمزة الممدودة، وضم الجيم والراء المشددة، ومعنـاه بلغـة البربـر (الفقيـر الصوفي) ، صاحب المقدمة المشهورة[2].

مولده:

ذهب صاحب بغية الوعاة[3], ووافقه صاحب شذرات الذهب[4] من أن تاريخ ولادته كـان عام ٦٧٢هـ بفاس.

أما صاحب كشف الظنون, فذهب بالقول أن تاريخ ولادته كان ٦٨٢هـ[5].

لقبه:

لقب بالأستاذ[6].

شيوخه:

*محمد بن علي بن يحي، أبو عبد ا ، قاضي الجماعة المشهور بالشريف، المتوفى بمراكش عام ٦٨٢هـ[7].

*محمد بن يوسف بن علي بن حيان الأندلسي الغرناطي المتوفى عام ٧٤٥هـ[8].

تلاميذه:

*محمد بن علي بن عمر بن يحي الغساني المتوفى عام ٧٤٨هـ[9].

ابن عمر الوالي الضرير.[10]

---

[1]-صنهاجة: يطلق عليهم الملثمون,وهم ثلاث قبائل هم:لمتونة ومسوفة وكدالة,فكونوا دولة إسلامية أطلق عليهـا المرابطين,وعاصمتها أوداغشت(بلاد شنقيط المنارة والرباط-الخليل النحوي-المنظمة العربية للتربية والثقافـة والعلوم-تونس-١٩٨٧-ص١٩.

[2]- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة – جلال الدين السيوطي – تحقيق محمد أبو الفضل إبـراهيم – دار الفكر – بيروت – ط٢ – ١٩٧٩ – ٢٣٨/١.

[3]- المصدر نفسه ٢٣٩/١.

[4]- شذرات الذهب في أخبار من ذهب – عبد الحي الدمشقي – دار الكتب العلمية – بيروت – ٦٢/٣.

[5]- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون – مصطفى القسطنطيني– دار الكتب العلمية- بيروت– ١٩٩٢– ١٧٩٦/٢.

[6]- بغية الوعاة – المرجع نفسه - ٢٣٨/١.

[7]- بغية الوعاة – المرجع نفسه - ١٩٤/١.

[8]- حقائق على الأجرومية – محمد بن أحمد (ابن شعيب) – تحقيق علي بوشاقور – رسالة ماجستير – قـسم اللغة العربية – جامعة وهران – ٢٠٠٣/٢٠٠٢ ص ٢٨٨.

[9]- بغية الوعاء-المرجع نفسه- ١٨٦/١.

[10]- حقائق على الأجرومية –المرجع نفسه-ص ٢٨٨.

*عبد ا بن محمد بن محمد بن داود الصنهاجي (نجل ابن آجروم)[1].
*محمد بن محمد بن محمد بن داود الصنهاجي (نجل ابن آجروم).[2]

أقوال العلماء فيه:

قال عنه المكودي, والراعي شارحي مقدمته: "كان إماما في النحو يشهد له بالبركة, والصلاح[3].

- كما قال عنه ابن مكتوم في تذكرته:" نحوي مقرئ, وله معلومات في الفـرائض, والحساب, وله أدب بارع, ومصنفات, وأراجيز[4].

وفـــاته:

ذكر صاحب شذرات الذهب أنه توفى بفاس في صفر عام ٧٢٤هـ[5], وذهب صـاحب كشف الظنون أن وفاته كانت عام ٧٢٨هـ.[6]

مؤلفاته:

إلى جانب مقدمته التي يعرف بها, له شرح الشاطبية في علم القراءات[7],كما له مجموع المكاتيب في العربية, والمعاني, ومفتاح النحو والأدب [8].

---

[1]- المصدر نفسه ص ٢٨٦.
[2]- المصدر نفسه- ص ٢٨٩.
[3]- بغية الوعاة- المرجع نفسه- ١/ ٢٣٨.
[4]- المصدر نفسه – الصفحة نفسها.
[5]- شذرات الذهب – المرجع نفسه -٦٢/٣.
[6]- كشف الظنون- المرجع نفسه- ١٧٩٦/٢ .
[7]- الأعلام- خير الدين الزركلي-دار العلم للملايين-بيروت- ٣٥/٧ .
[8]- حقائق على الأجرومية - المرجع نفسه -ص٢٨٩ .

ترجـمــة الـــنـاظـم

النـــاظـــــم

اسمه ونسبه:

قال عنه الشارح في بداية الكتاب المحقق: " هو ابن أب -بضم الهمـزة, وفـتح البـاء المشددة- بن أحمد بن عثمان المزمري نسبا، التواتي المنشأ, وموطنا, ووفاة. "[١]

نسبته:

ذهب عميد المؤرخين التواتيين الى أنّه ينسب لزمورة من أرض البربر[٢].

مولده ووفاته:

ولد بأولف بقرية تدعى " أولاد الحاج " من بلدية تميقطن حاليا- دائرة أولـف- ولايـة أدرار, في العقد الأخير من القرن الحادي عشر للهجرة[٣].

أما عن وفاته فقد صرح لنا الشارح بذلك بقوله: " توفى يوم الإثنين العاشر من جمادي الأخيرة عام ١١٦٠هـ بمدينة تيميمون من بلاد تيجورارين "[٤].

نشأته وطلبه للعلم:

نشأ, وتربى بمسقط رأسه, فلازم الشيخ محمد الصالح بن المقداد, ورحل إلـى زاويـة كنته, فتتلمذ على الشيخ عمر بن المصطفى الرقادي[5], كما أخذ العلـم علـى العلامـة التوجي, وسيدي إبـراهيم الملايخـافي الـسجلماسي, وذلـك أثنـاء رحلـت رحلتـه لسجلماسة[٦]/[٧].

أخلاقه وأقوال العلماء فيه:

قال عنه الشارح في مطلع الكتاب المحقق: " كان -رحمه ا -أديبا, لغويا, تـصريفيا, عروضيا, رائق الخط، شاعرا مجيدا مفلقا "[٨].

كما مدحه أحد تلاميذه, وهو سيدي عبد الرحمان بن عمر التنلاني بقوله: " كان رحمـه ا متقيا، مجيدا, فطنا, عارفا, يباحث الشراح في مجلسه بأحسن بحث، كما كان ورعا في الفتوى. "[٩]

---

[١]- الكتاب المحقق- ص٥٦.

[٢]- محمد بن أب المزمري – أحمد أبا الصافي الجعفري – دار الكتاب العربي – الجزائر ط١ – ٢٠٠٤ – ص ٦١.

[٣]- قبيلة الفلان بين الماضي والحاضر – الشيخ محمد بالعالم الفلاني – نسخة مرقونة تحت الطبع –خزانة الشيخ باي بلعالم- أولف –ولاية أدرار- ص ٢٨٢.

[٤]- الكتاب المحقق- ص٥٦.

[٥]- محمد بن أب المزمري – حياته وآثاره – أحمد ألا الصافي – المرجع نفسه – ص ٦١.

[٦]- قبيلة الفلان بين الماضي والحاضر – الشيخ محمد باي بالعالم الفلاني المرجع نفسه – ص ٢٨٦.

[٧]- أسسها الخوارج الصفرية من بني مدرار عام١٤٠هـ (الموسوعة المغربية للأعلام البـشرية والحـضارية- معلمة الصحراء- عبد العزيز بنعبدا -مطبوعات وزارة الأوقاف- المغرب- ١٩٧٦- ص١٢٠.

[٨]- الكتاب المحقق- ص٥٦

[٩]- محمد بن أب المزمري – حياته وآثره – أحمد أبا الصافي جعفري – المرجع نفسه – ص ٦٤.

كما أثنى عليه الشيخ محمد باي بالعالم الفلاني فقال فيه: " كان من العلمـاء الأعـلام, والعباقرة العظام. "[١]

تلاميذه:

لم تذكر لنا المصادر التاريخية عن تلاميذه سوى تلميذين هما:

ابنه ضيف ا , والشيخ عبد الرحمان بن عمر التنلاني[٢], هذا الأخير الذي قـرأ عليـه شرح صغرى الصغرى, وأجازه في جميع مؤلفاته[٣].

رحلاته:

عرف رحمه ا بصاحب الجولات, لكثرة جولاته, فلقد جال داخل الوطن بين زاويـة كنته, وتمنطيط, وتيليلان, فتيميمون، أما عن رحلاته خارج الوطن, فتنقل إلى سجلماسة, وفاس بالمغرب, وتمبكتو[٤] وأروان[5] من بلاد السودان الغربي.[٦]

مؤلفاته:

لقد خلّف رحمه ا آثارا علمية معظمها في العلوم اللّغوية, وهي كالتالي[٨]:

- أرجوزة في العروض سماها روائق الحلل في ذكر ألقاب الزحاف والعلل.
- نظم مقدمة ابن أجروم التي نظمها عام ١١٢٠هـ .
- نزهة الحلوم نظم منثور مقدمة ابن أجروم.
- كشف الغموم نظم مقدمة ابن أجروم.
- نظم معاني حروف الجر.
- روضة النسرين في مسائل التمرين[٧].
- نيل مراد من لامية ابن المجراد[٨].
- النفحة الرندية في شرح التحف الوردية.

---

[١] - الغصن الداني في ترجمة وحياة عبد الرحمان بن عمر التنلاني – الشيخ محمد بن باي بالعالم الفلاني – دار هومة الجزائر – ٢٠٠٤ - ص ٢٦.

[٢] - قبيلة فلان بين الماضي والحاضر – الشيخ محمد باي بالعالم الفلاني – المرجع نفسه – ص ٢٨٦.

[٣] - الغصن الداني في ترجمة وحياة عبد الرحمان بن عمر التنلاني – الشيخ محمد باي بالعالم – المرجع نفسه – ص ٢٦.

[٤] - إحدى حواضر السودان الغربي قديما,اتخذها المنصور الذهبي السعدي مركزا,تأسست حوالي١١٠٠م(معلمـة الصحراء-عبد العزيز بنعبد ا -المرجع نفسه-ص٧١).

[5] - قرية مشهورة,بينها وبين تنبكتو مسيرة عشرة أيام,دورها من الطين(الوسيطفي تراجم أدباء شنقيط-أحمد بـن الأمين الشنقيطي-مكتبة الخانجي-القاهرة-ط٤-ص٤٥٨).

[٦] - محمد بن أب المزمري حياته وآثاره – أحمد أبا الصافي جعفري – المرجع نفسه – ص ٦٤.

[٨] - التاريخ الثقافي الإقليم توات – الصديق حاج أحمد – مديرية الثقافة لولاية أدرار، ط١ – ٢٠٠٣ – ص ٦٤.

[٧] - وقد درسه وحققه الأستاذ:أحمد أبا الصافي جعفري,رسالة ماجستير من جامعة وهران-نـشرت بعنايـة دار الثقافة لولاية أدرار من طرف دار الكتاب العربي-الجزائر-٢٠٠٤.

[٨] - وقد أخبرني أستاذي المشرف:الدكتور الشريف مريبعي بأن الأستاذ:د/مختار بوعناني يقوم بتحقيقها ونشرها.

-قصيـ ـدة في فك البحور
-شرح الهمزية للبوصيري.
-أرجـ ـوزة في علم الكلام.
-تحلية القرطاس في تضمين مسألة الخماس.
-قصيـ ـدة في البديـ ـ ـ ـع.

إبداعاته:

لقد أبدع بحرا جديدا على غرار بحور الخليل في علم العروض سماه: المضطرب[٣].

كما له أبيات تقرأ من اليمين إلى اليسار, وبالعكس منها[٤]:

أدر كـ ـلام كـ ـ ـابر * ربـ ـاك مـ ـالك ردا
أدب وكـ ـف أرسنـ ـا * إن سـ ـرأفك وبدا

نماذج من شعره:

مما قال في عنفوان شبابه مخبرا عن حاله[٥]:

إذا ساد بالإقدام عمرو وبالذكـ ـا * تفرد إياس وبالجود حاتم
فإن شعاري صنعة الشعر فالذي * ينازعني فيها فذاك ظالم

ومما قاله بأرض أوران قرب تميكتو مسليا نفسه[٦]:

وقـ ـائله لي يا بن أب محـ ـمد * أرى الناس طرا ها هنا فيك زهدا
فلا مذهبـ ـا من أسنه لك وحشة * ولا سـ ـامعا من ذا يقول من الهدا

ومن ألغازه النحوية[٧]:

صاح سالم على النحاة وسلهم * حبذا حبذا هم إن أجـ ـ ـابوا
ما مضاف إليه أعرب بالرف * ع صريحا وذا لعمري عجاب

---

[٣] - التاريخ الثقافي لإقليم توات – الصديق حاج أحمد – المرجع نفسه – ص ٦٤.
[٤] - قبيلة الفلان بين الماضي والحاضر – المرجع نفسه – ص ٢٨٤.
[٥] - المرجع نفسه – ص ٦٦.
[٦] - محمد بن أب المزمري – حياته وآثاره – أحمد أبا الصافي جعفري – المرجع نفسه – ص ٦٦.
[٧] - قبيلة الفلان بين الماضي والحاضر– المرجع نفسه – ص ٢٨٣.

ترجمة الشارح
(مؤلف الكتاب)

عصر الشارح

من المسلمات التاريخية أن الإنسان ابن عصره وبيئته، فهو يتأثر بهما، ويؤثر فيهما, ويدخل في عصر الشارح تلك الفترة الممتدة بين سنتي (١٨٩٧ – ١٩٦٨)، وهي فترة شكّلت منعرجا حاسما في التاريخ الأزواد، بعد فترة الشيخ سيد المختار الكنتي الكبير, وابنه سيدي محمد, ونجله الشيخ سيد البكاي، وفترة الشيخ باي بن عمر.
وسوف نعرض لعصر الشارح من ثلاثة نواحي، وهي الناحية السياسية, والاجتماعية, والعلمية.

١) الناحية السياسية:

لقد ظلّت الحروب, والصراعات لصيقة بالأزواد من فترة قديمة، وذلـك منـذ وجـود المماليك بغرب إفريقيا, كمملكة غانا,ومالي,وسنغاي خلال القرنين الخـامس والـسادس الميلاديين، وماتبع ذلك من حملة المنصور الذهبي على غاو, و تمبكتو سنة ١٥٩٠م[١].
ونظرا للتنازع على مواطن الكلأ, والعشب, والآبار استمرت الـصراعات, والحـروب القبلية حتى القرن الثامن عشر الميلادي؛ وهو القرن الذي ظهر فيه الشيخ سيد المختار الكنتي الكبير، حيث وقعت في عصره حروب طاحنة بين قبيلة كنته, وقبائل إداو الحاج, وتجكانت, وأولاد سباع, وإدوعيش[٢]. ويعترف المؤرخون بأن هذه الشخـصية الكنتيـة الفذّة قد لعبت دورا بارزا في إخماد العديد من الصراعات القبلية التي كانت تعاني منها قبيلة كنته؛ ويتجلى ذلك في التفاوض مع محمد الخير أمير قبائل الهقار، بحيث ضمن له هذا الأخير إرجاع ممتلكات قبيلة كنتة التي سلبها منهم عشائر الهقار الطارقية[٣].
ومن الشخصات الكنتية الفاعلة في هذه الفترة الشيخ أحمد البكاي الذي مارس الزعامـة السياسية, وذلك سنة ١٨٥٣ إثر التقائه ببارث, وإكرامه له[٤], ولعلّه بهذا العمل كان ينوي تفويت الفرصة على فرنسا. أما أخوه عابدين فقد كان متمردا حقيقا على فرنسا، فتحالف مع قبيلة (أيقواردن), وهاجم مفرزة السباهي التي كان يشرف عليهـا الملازمـان: (شوفيني) و(دلاتو), وذلك سنة ١٨٩٧م.

ومن القبائل الصحراوية الأزوادية التي خاضت حربا ضروسا مع قبيلة كنته قبيلة (كل أنتصر)[١]، وقد دامت هذه الحرب من ١٨٩٤م إلى ١٨٩٦م[٢].
ومع وفاة الشيخ سيد عمر بن محمد الكنتي[٣] في نهاية القرن التاسع عـشر المـيلادي، انتقلت الزعامة السياسة إلى نجله سيدي محمد المدعو: (بابا الـزين) فتحـالف هـذا الأخير مع قبيلة: (إيفوغاس), و(كل أنتصر), و(باشر) ضد المستعمر الفرنـسي، فقد شكّل خلال زعامته السياسية (١٨٨٥ – ١٨٩٦) تهديدا كبيـرا ممـا أرق ليـل المستعمر الفرنسي, وأقض مضجعه.
وفي سنة ١٨٦٩؛ وهي السنة التي توفى فيها سيد محمد المدعو: (بابا الزين)، انتقلت الزعامة الكنتية إلى أخيه الشيخ باي بن عمر؛ فأرادها زعامة علمية, ودينية لا سياسية،

---

[١]- مملكة سنغاي في عهد الاسقيين - عبد القادر زبايدية – الشركة الوطنية للنشر والتوزيع – الجزائـر – ص ٩٤.
[٢] - الوسيط في تراجم أدباء شنقيط – أحمد بن الأمين الشنقيطي – ط٤ – ١٩٨٩.
[٣]- كنته الشرقيون – بول هارتي – تعريب محمد ولد ودادي – مطبعة زيد بـن ثابـت - دمـشق – ١٩٨٥ – ص٥٥.
[٤] –المرجع نفسه– ص ١٠٠.
[١] - قبيلة كنته بين إقليمي توات والأزواد – محمد حوتية – رسالة ماجستير (غير منشورة)- معهد التـاريخ – جامعة الجزائر – ١٩٩٢ / ١٩٩٣ – ص ٩٩.
[٢]- كنته الشرقيون – المرجع نفسه – ص ٨٤.
[٣]- جد الشارح لأمه.

وكان لرؤيته الحكيمة, والرشيدة في كيفية التعامل مع المستعمر الفرنسي الأثر البـارز على شعوب المنطقة، بحيث جنبهم ويلات المستعمر الفرنسي؛ فانتهج نهـج المهادنـة, والسلم، فثارت ثائرة بكته بن إبراهيم الهقاري[٤], وعارض الـشيخ بـاي فـي مـسألة المستعمر؛ فأفتى بحرمة سلع النصارى، والدخول لبلادهم، والنظر إليهم[5], فـرد عليـه الشيخ باي بعدم تكفير من سافر لبلادهم، وأفتى بعدم حرمة لباسهم, وسلعهم[٦], والظاهر أن الشيخ باي بن عمر كان ينظر لضعف, وعزلة شعب الأزواد، وأن المقاومة تـضره أكثر مما تنفعه.

٢)**الناحية الاجتماعية:**

لقد عاش الشارح -رحمه ا - في مجتمع بدوي مترحل بين سافلة, وعالية بحثـا عـن مواطن الرعي، نظرا لطبيعة سكان الأزواد، واعتمادهم الكلي على تربية المواشي.

ويتميز أهل الصحراء بزيهم, ولباسهم التقليدي، فيرتدون أحسنه في الأعيـاد، كمـا أن نساءهم يتزين بأقرطة في أذنهن, وخلاخل في أرجلهن[٧].

أما الرجال فعادتهم أنهم يتلثمون باللثام, وارتداء الطاري؛ وهـو قمـاش مصنوع مـن القطن يترك أثرا على الجسم يسمى (سكن)[١].

ذاك لباسهم، أما أطعمتهم؛ فيعتمدون بشكل أساسي على حليب النوق, ولعصيدة, ودغنو, والأرز[٢].

أما مساكنهم؛ فهي بسيطة، نظرا لكثرة ترحالهم, وتنقلهم . وعادتهم أنهم يسكنون الخيام لسهولة نصبها, وتحويلها، وتصنع الخيام من جلود الماعز, والعجول، ويتخـذ النـبلاء منهم خياما من جلد الموفلون، فيدبغ الجلد, ويقطع إلى قطع متساوية, ثم يخـيّط، بينمـا أثاث الخيمة؛ فيتمثل في السجاد، وأكياس الجلد, والسروج، ومعظـم الأوانـي عنـدهم

---

[٤]- بكته بن ابراهيم الهقاري من العلماء المعاصرين للشيخ باي بن عمر، ولد بتا زروك، فحفظ القرآن ثم رحـل الى تمبكتو، وكان له موقفا متشدد من الاستعمار، توفى سنة ١٩١٣م (بحث تاريخي حـول بكتـه الهقـاري – نظارة الشؤون الدينية لولاية تمنراست).

[٥]- رسالة بكته الهقاري ورد الشيخ باي في ذيلها – مخطوطة – خزانة باي بن الـسلطان الكنتـي تهقـارت – تمنراست.

[٦]- مضمون فتاوى الشيخ باي في مسألة الاستعمار الفرنسي – ضمن نوازله – مخطـوط – خزانـة الزاويـة البكائية الكنتية – موفلون – تمنراست.

[٧]- تاريخ السودان – عبد الرحمان السعدي – تحقيق هوداس – باريس – ١٩٦٤ – ص ١٨.

[١]- قبيلة كنته بين إقليمي توات والأزواد – المرجع نفسه – ص ٧٥.

[٢]- المصدر نفسه – ص ٧٣.

مصنوعة من الخشب, والنحاس[3], ويمارس الحدادة, وصناعة الجلود في هذا المجتمـع قبيلة: (لمعلمين)[4]، وهم من أتباع كنتة.

٣)الناحية العلمية:

لقد حاول ملوك, وسلاطين دولة سنغاي، التـي حكمـت مـن ١٤٩٢م إلـى ١٥٩١م، ولاسيما الحاج محمد أسقيا[5] من تثبيت قواعد صحيحة لقيام دولة إسـلامية ذات ثقافـة, وحضارة، ويتمثل ذلك في حرص هذا الأخير, وطلبه من الشيخ محمد بن عبد الكـريم المغيلي[6] تنظير أسس الدولة.[7]

كما حرص أولئك الملوك, والسلاطين على جلب العلمـاء مـن الحجـاز, ومـصر, و المغرب لتعزيز مراكز العلم, والثقافة ببلاد السوادن الغربي خلال تلك الفتـرة[8]. ومـن الأمصار التي شهدت حركة علمية مشهورة ببلاد التكرور, والأزواد: مدينة تمبكتـو[9]؛ فأُخصِبتْ الحياة الفكرية بتلك الجهةخلال القرنين الرابع العشر,والخامس عشرالملاديين

ولكن سرعان ما تقهقرت عن دورها الريادي, والطلائعي في القـرن الـسادس عـشر الميلادي، إثر حملة المنصور الذهبي عليها, وإبادتها, وأسر علمائها[1].

واستمرت بلاد التكرور, والأزواد في سباتها، ولم تنهض من كبوتهـا إلا فـي القـرن الثامن عشر الميلادي؛ وذلك بفضل مجيء الشيخ سيد المختار الكنتي الكبير الذي أحياها بعد ممات؛ فانتعشت الحركة العلمية في عصره من جديد، وعم السلم الأرجـاء، فتقلّـد الزعامة الساسية, والعلمية, ودانت له كل قبائل الأزواد، لِما حققه من ذيوع صيت، كما

---

٣ -الصحراء الكبرى وشواطئها - إسماعيل العربي – المؤسسة الوطنية للكتـاب -الجزائـر – ١٩٨٣ – ص ١٨٣.

٤ -يطلق عليهم أهل الحدادة، قال عنهم الشيخ باي بن عمر: أنهم لا يرجعون لأصل واحد، وإنما جمعتهم الحرفة، ومنهم من هو شريف الأصل، ومنهم من هو عربي (مخطوط في أصل فلان وإيدنان ولمعلمين وكل أنتـصر - للشيخ باي بن عمر – خزانة بادي بن السلطان – تهقارت – تمنراست).

٥ - الحاج محمدىأسقيا : من ملوك دولة سنغاي(-تاريخ السودان – عبد الرحمان السعدي – تحقيـق هـوداس – باريس – ١٩٦٤.

٦ - السيخ محمد بن عبد الكريم المغيلي:من أعلام القرن العاشر,ولد بتلمسان وتوفى بتوات عـام٩٠٩هـ ـ,مـن مؤلفاته:مصباح الأرواح-منح الوهاب في رد الفكر إلى الصواب,اشتهر بحربه ليهود تمنطيط,وتنظيـره للدولـة الإسلامية بسنغاي والهوصة(محمد بن عبد الكريم المغيلي-حيلته وأعماله-بحث تاريخي-إعداد:الـصديق حـاج أحمد-عبد ا كروم-بلدية زاوية كنتة-ص١٠.

٧ -أسئلة الأسقيا وأجوبة المغيلي – مخطوط – خزانة أحفاد الإمام المغيلي – زاوية الشيخ المغيلي – زاوية كنته – أدرار-قام الأستاذ عبد القادر زبابدية بتحقيقها ونشرها.

٨ - الحركة العلمية والثقافية والإصلاحية في السودان الغربي – الدكتور أبو إسماعيل ميقا – مكتبـة التوبـة – المملكة العربية السعودية – ط١ – ١٩٩٧م، ص ٣١.

٩ - تسمى (بئر بكتو) هو اسم امرأة كلفها الطوارق بحراسة البئر (تاريخ السودان – المـصدر نفـسه - ص ٢٢٤).

١ - مملكة سنغاي في عهد الأسقيين- ص٩٤ .

أعاد للطريقة الصوفية القادرية مجدها[٢] ، وهو الأمر الذي حمل بول مارتي على القول بأنه كان شيخا شديد الورع, ومثقفا من الطراز الأول, ورجل سياسة, وقد لعـب فـي الحياة الصحراوية بين (١٧٦٠م – ١٨١١م) دورا من أكثر الأدوار أهميـة, وكـان مصلحا إسلاميا حقيقا[٣].

وبعد وفاة الشيخ سيد المختار الكنتي الكبير، واصل نجله سيدي محمد المسيرة العلميـة لوالده، وقد قال فيه بول مارتي هو الآخر: أنه أدى خدمات جليلة الأولى مـن الناحيـة الأدبية, والثانية من الناحية التاريخية[٤].

وما إن أفل نجم سيدي محمد بن المختار الكنتي الكبير، حتى سطع نجم آخر؛ وهو ابنه الشيخ أحمد البكاي، والمتصفح لرسائل, وقصائد هذا الشيخ ليلمس قوة شخصيته, ومدى ثقته بنفسه, وإتقانه لأسلوب المناظرة, وإفحام الخصوم، ولا سيما تلك التي وقعت له مع الكنسوسي. ومع بداية القرن العشرين, وتربع الشيخ باي بن عمر على عرش الزعامة الروحية, والعلمية بالأزواد، هذا الشيخ الذي يعتبر من أكبر شيوخ الشارح[٥]؛ فأضـحت حِلَتَه محج, ومزار طلاب العلم من شتى البقاع، وفي هذا الوسط نشأ, وترعرع الشارح؛ فنهل من علوم شيخه, وخاله الشيخ باي بن عمر، هذا الأخير الذي وصفه بول مارتي: بأنه أنجز دراسة دينية ممتازة على والده, وأخيه واشتهر كأديب مرموق[٦].

وفي ختام هذا المبحث لا يمكننا أن نغفل تلك الحركة العلمية البارزة التي قامـت عنـد أهل السوق (كل السوك) في عصر الشارح، فأشتهروا في صحراء الأزواد بالإفتـاء, والقضاء, والتعليم, والإصلاح[٧]، ولعلّ من أكبر الأدلة على ذلك تلك المحاورات[٨] التي قامت بين الشارح, وأهل السوق في شأن الحج في الطائرة، إذْ راسلهم, وكاتبهم في هذه النازلة, وهو أمر يبعث على اليقين من ثقته في علمهم, وعلو كعبهم في هذا المضمار.

اسمه ونسبه:

لقد صرح لنا الشارح في ظهر الورقة الأولى من المخطوط المحقق[١] باسـمه كـاملا, ونسبه، وهي عادته في جلّ مؤلفاته، وقد أوجد تعليلا مقبولا لذكر المؤلف لاسمه, ونسبه في بداية التأليف، حيث يقول في بداية كتابه مراتع الخريف على بغية الشريف في علم الفرائض المنيف مستشهدا بكلام شيخه الشيخ باي بن عمر: " ذكر المؤلف لنفـسه فـي

٢- خطبة العيدين – الشيخ سيد المختار الكنتي – تحقيق حبيب ا عمر دمه الكنتي – دار أتون للنشر – القاهرة – ط١ – ١٩٩٣ – ص ٠٦.

٣- كنته الشرقيون – ص ٣٩.

٤- المرجع نفسه – ص ٧٩.

٥- ينظر في مبحث شيوخ الشارح.

٦- كنته الشرقيون –ص ١٣٠.

٧- بحث بعنوان: دور الحلة السوقية في نشر الإسلام – الشيخ أداس السوقي – نظارة الشؤون الدينيـة لولايـة تمنراست.

٨- المحاورات ينظر في مبحث أقوال العلماء في الشارح, ومكانته العلمية بين معاصريه.

١- الكتاب المحقق-ص٨٠.

أول تأليفه مستحسن، إذ بذلك يعرف لمن هو، ووضعه في متن النظم أولى من جعله ترجمة متقدمة لكثرة ترك الناس لكتبها دون ما هو في المتن "[1].

فقال عن اسمه, ونسبه في بداية كتابه المحقق: " محمد بن مختار الملقب بادي بن أحمد الملقب باي بن محمد بن المختار بن أحمد بن أبي بكر الوافي الكنتي القرشي "[2].

وقد ذكر الشيخ سيدي محمد بن المختار الكنتي الكبير، وهو والد جد الشارح في كتابه الطرائف, والتلائد في مناقب الوالدة والوالد نسب جد جد الشارح، وهو سيد المختار الكنتي الكبير بقوله: " المختار بن أحمد بن أبي بكر بن محمد بن حبيب ا بن الوافي بن الشيخ سيد عمر الشيخ بن سيد أحمد البكاي بن سيدي محمد الكنتي بن سيد علي بن يحي بن عثمان بن يهس بن دومان بن ورد بن العاقب بن عقبة المستجاب بن نافع فاتح إقليم إفريقية, والمغرب الأقصى, وبلاد التكرور"[3].

وقد وجدتُ نسب الشيخ سيد المختار الكنتي الكبير في نوازل الشيخ باي بن عمر فيه إضافات في سلسلة النسب بداية من يهس وهي كالتالي: " .... بن يهس بن شاكر بن يعقوب بن العاقب بن عقبة المستجاب بن نافع "[4].

كما أنني قد وقفتُ في نوازل الشيخ باي بن عمر، والتي جمعها الشارح على أن الشيخ باي بن عمر ذكر أن بعض النسابين يزيد يحي بن يحي في سلسلة النسب الكنتي[5].

كما عثرت في نفس النوازل على سؤال من العلاّمة سيد عمر بن سيدي علي الكنتي مجيبا عنه الشيخ باي بن عمر، وكلاهما من شيوخ الشارح قال فيه: " وأما نسب كناتة فقد اتفقت كلمة أهل الصحراء قاطبة على أنهم من نسل عقبة مفتتح إفريقيا, وباني القيروان، والذي وقفت عليه من كتب الأنساب والتواريخ كجمهرة ابن حزم والإصابة

للحافظ ابن حجر ودر السحابة للحافظ السيوطي، اتفقوا على أنه فهري "[6].

هذا وقد ذكر الشارح (محمد بن بادي) في قصيدته الناي لمن قدمتّ بنسب لفخذ من كنتة[7] بيتا يقول فيه:

كنته انتمت بالاتفاق الشائع * للمستجاب عقبة بن نافع

وقبيلة كنته هي أحد القبائل العربية المنتشرة في موريطانيا, ومالي, والنيجر, وجنوب المغرب, والجزائر, والسنغال[1].

---

[1]- مراتع الخريف على بغية الشريف في علم الفرائض المنيف – للشيخ محمد بن باي – خزانة الزاوية البكائية الكنتية – موفلون – تمنراست – ظهر الورقة ٦.

[2]- الكتاب المحقق – ص٨٠.

[3] -الطرائف والتلائد في مناقب الوالدة والوالد – للشيخ سيد محمد بن سيد المختار الكنتي – مخطوط خزانة الحاج أحمد بن المصطفى الرقادي الكنتي – زاوية كنته – أدرار – ظهر الورقة ٥٠.

[4]- نوازل الشيخ باي بن عمر – مخطوط – وجه الورقة٥٨- خزانة الزاوية البكائية الكنتيه – موفلون - تمنراست

[5]- نوازل الشيخ باي – المخطوط نفسه-وجه الورقة٥٨.

[6]- نوازل الشيخ باي – المخطوط نفسه-ظهى الورقة٥٧.

[7]- ينظر مبحث مؤلفات الشارح.

ويقول عنها بول مارتي في كتابه كنتة الشرقيون: " كنتة هي تلك السلالة القوية, والتي تتدرج فروعها المختلفة ابتداء من توات حتى منطقة زيندر بواسطة الطوق الغربي من الصحراء الكبرى المتمثل في توات, وأدرار الموريتاني, وثقانت, والعصابة, والحوض, وأزواد, وعقفة نهر النيجر,وتيمترين,وأدرار إفوغاس."[٢]

وتنقسم العشيرة الكنتية إلى ثلاث قبائل هي[٣]:

١) ذرية سيدي محمد الكنتي الصغير بن سيد أحمد البكاي بودمعة بن سيدي محمـد الكنتي، وأغلبيتهم بموريتانيا، ويطلق عليهم كنته الغربيون، ويتفرعون إلى سبعة فروع هي:

- أولاد بوسيف
- أولاد بوبكر
- أهل اونقال
- المتغنبرين
- أهل أحمد
- أهل حبيب ا
- الركبـات

٢) ذرية الطالب بوبكر بن سيد أحمد البكاي بودمعة بن سيدي محمد الكنتي الكبير, ويلقبون بالهمال، ويتفرعون بدورهم إلى ثلاثة فروع هي:

- أهـ ـل بكـل
- أهـ ـ ـل سيدي موسى
- أهل سيد الأمين الأزرق

٣) ذرية سيد أعمر الشيخ بن سيد أحمد البكاي بودمعة بن سـيدي محمـد الكنتـي الكبير، ويتفرعون بدورهم إلى ثلاثة فروع هي:

- الرقـ ـ ـاقدة
- المخـ ـاتير
- أولاد الوافي

وينتمي الشارح (محمد بن بادي) إلى الفخذ الثالث من ذرية سيد أعمر الشيخ، وقد ذكر ذلك في سلسلة نسبه بقوله: الوافي, كما أن آل الشيخ سيد محمد بـن المختـار الكنتي الكبير, والذي يعتبر من أولاد الوافي ينقسمون إلى عدة خيام، تكاد تكون بعدد أبناء سيدي محمد بن المختار الكنتي الكبير, وهذه الخيام هي:

---

[١]- فتح الودود شرح المقصور والممدود – للشيخ سيدي المختار الكنتي – تحقيق مأمون محمد أحمـد – مكتبـة الثقافة الدينية – القاهرة – ط١ – ٢٠٠٢ – ص ٠٩.

[٢]- كنته الشرقيون – بول مارتي – تعريب محمد محمود ولد ودادي – مطبعة زيد بن ثابت – دمشق ١٩٨٥ – ص ٠٩

[٣]- المرجع نفسه – ص ١٧١.

١) خيمة أهل بادي
٢) خيمة أهل باي، وهذه الخيمة هي التي ينتمي إليها الشارح (محمد بن باي), فقد قال فيهم الشيخ البكاي بن ديدي الكنتي[1]: " خيمة أهل باي هم السادات, فيهم الأمراء, والعلماء, والأولياء, والأبطال, والفضلاء الكرماء، وهم أكثر وأقوى خيمة في أهل الشيخ سيد المختار، وأنشد في حقهم:

إن أهل باي أمراء كبراء * وعلماء أتقياء وخبراء
منهم العلوم تهمي ولهم تنمي * وهم أبطال في الهيجاء زعماء
وإن ذكرت الكرام يوما فأذكرهم * بين الأكارم فإنهم كرماء[2]

٣) خيمة أهل سيد البكاي
٤) خيمة أهل عابدين
٥) خيمة أهل سيد اعمر
٦) خيمة أهل سيد الأمين
٧) خيمة أهل سيد أحمد الكنتي
٨) خيمة أهل علواته
٩) خيمة أهل بابا ولد الشيخ

لقبه :

لقد جرى العرف في بلاد التكرور, والأزواد بإطلاق الألقاب على الأشخاص لسهولة التعرف عليهم.

ويلقب الشارح رحمه ا بلقب (سيدي حم).[3]

كنيته:

لم أقفْ فيما وقفتُ عليه, إلاّ على مصدر واحد, ويتمثل في رسالة من الشيخ الحاج عبد القادر بن سالم آل المغيلي التواتي[4] إلى الشارح، وقد كنّاه فيها بأبي عبد ا ، كما أنني

---

[1]- البكاي بن ديدي مؤرخ كنتي ولد بالأزواد وتتلمذ على الشارح (محمد بن بادي)(السيف البتار في تاريخ أولاد سيد المختار وسائر إخوانهم من كناتة الأخيار – الشيخ البكاي بن ديدي الكنتي- مخطوط بخزانة الحاج أمحمد بن المصطفى الرقادي الكنتي – زاوية كنته – أدرار – ظهر الورقة ١٦٠.

[2]- السيف البتار في تاريخ أولاد سيد المختار وسائر إخوانهم من كناتة الأخيار – الشيخ البكاي بن ديدي الكنتي- مخطوط بخزانة الحاج أمحمد بن المصطفى الرقادي الكنتي – زاوية كنته – أدرار – ظهر الورقة ١٦٠.

[3]- كنته الشرقيون – ص ٢٠٠.

[4]- الشيخ الحاج عبد القادر بن سالم آل المغيلي التواتي: كان إماما ومدرسا بمسجد لقصابي بالهبلة ثم بمسجد الشيخ المغيلي – تخرج على يديه عدد من الطلبة والأئمة ولد عام ١٣٥٠هـ وتوفي عام ١٤١٦هـ (محمد بن أب المزمري – حياته وأعماله – أحمد أبا الصافي جعفري - دار الكتاب العربي – الجزائر – ط١ – ٢٠٠٤ – ص ٣٤٧.

وقفت على رد الشارح لهذه الرسالة, ولم ينكر, أو يصحح كنيته؛ وهو أمر جعلني أكثر تيقنا, وتمسكا بكنيته[1].

نسبتــه:

لقد باح لنا الشارح رحمه ا بنسبته في بداية كتابه المحقق[2]، وذلك في ظهـر الورقـة الأولى بقوله: التكروري نسبة إلى بلاد التكرور.

وقد جرى خلاف كبير بين المؤرخين في كلمة التكرور، فمنهم من يعزيها إلـى قبيلـة تسمى التكرور، ومنهم من يعزيها إلى بقعة جغرافية من بلاد السودان الغربي.

فقد ذكر صاحب كتاب إنفاق الميسور في تاريخ بلاد التكرور، أن التكرور علـم علـى الإقليم الغربي من الجنوب السوداني[3].

غير أن صاحب كتاب فتح الشكور في معرفة أعيان علماء التكـرور ذكـر أن إقلـيم التكرور إقليم واسع ممتد شرقا إلى أدغاغ, ومغربا إلى بحر بني زناقية, وجنوبـا إلـى بيط, وشمالا إلى أدرار[4].

كما أن الأستاذ شاكر مصطفى قد ذكر في موسوعته التاريخية من أن بـلاد التكـرور تطلق على الشعب الممتد على حوض نهر السنغال,وفي العرف العام تطلق على بـلاد السودان التي دخلها الإسلام[5].

مذهبه الكلامي والفقهي وطريقته الصوفية:

ماقلناه عن اسمه, ونسبه, ونسبته؛ نقوله عن مذهبـه الكلامـي, والفقهـي, وطريقتـه الصوفية، إذ لم يكلفنا عناء في معرفة ذلك، فقد قرر لنا ذلك في البداية كتابه المحقق[6] بقوله: الأشعري, المالكي, القادري، وكما هو معلوم؛ فإن منطقة الأزواد تعتقد بالعقيـدة الأشعرية, وتتمذهب بالمالكي, وتتصوف بالطريقة القادرية.

مولده وفاته:

تشير التقاييد[7] التي وجدناها بحوزة أحد أبناء عمه, ووارثي علمه؛ وهو الشيخ هيدة بـن حمدي الكنتي، أنه ولد بأغلي من شمال الشرقي لكيدال[8] سنة ١٨٩٧م.

---

[1]- رسالة الشيخ الحاج عبد القادر بن سالم آل المغيلي التواتي الى الشارح، ورد الشارح عليها ينظر في مبحـث مراسلات الشارح.

[2]- الكتاب المحقق-ص٨٠.

[3]- إنفاق الميسور في تاريخ بلاد التكرور – الإمام محمد بلو بن عثمان بن فـودي – دار مطـابع الـشعب – القاهرة – ١٣٨٣هـ - ص ٢٧.

[4]-فتح الشكور في معرفة أعيان علماء التكرور – الطالب محمد البرتلي الولاتي – تحقيق محمد إبراهيم الكتـاني ومحمد حجي – دار الغرب الإسلامي-بيروت-ط١-١٩٨١-ص٢٦. ورجالها – شاكر مـصطفى – دار العلـم للملايين – بيروت – ط١ – ١٩٩٣ – ج٣ – ص ١٨٥١.

[5]- موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها-شاكر مـصطفى-دار العلـم للملايـين-بيـروت-ط١-١٩٩٣-١٨٥١/٣.

[6]- الكتاب المحقق-ص٨٠.

[7]- تقاييد خطية – خزانة الشيخ هيدة بن حمدي الكنتي – الحي الغربي – أدرار.

[8]- كيدال الولاية الثامنة للجمهورية المالية.

أما وفاته رحمه ا ؛ فقد ذكر تلميذه الشيخ محمد بن محمد الفقي الشطنهاري[1] في أحـد رسائله الموجودة بخزانة نجل الشارح[2]؛ أنه توفي رحمه ا عام (حفـشش), وهـو مايقابل ١٣٨٨هـ, وقد أنشد بيتين أرخ فيهما لوفاة شيخه بقوله:

محمد بن باي زاره الحمام * عن سن عب في وسط الجند عام
يوم الثلاثاء أك ربيع الأول عام * حفشش هجرة النبي خير الأنام

ويعضد هذا القول ما أنشده أحد تلاميذ الشارح, وصهره؛ وهو الشيخ بابـا أحمـد بـن الشيخ التاي[3] بقوله:

توفى شيخنا الإمام الأوحد * بحر العلـوم سيدي محمد
ينميه بـ ـادي للأغر باي * نجل محمـ ـد وهو بالغاي
سنـ ـ ـة خف وثلاث مئة * بعيد ألف قد مضت للهجرة

وذلك بمكان يدعى اينكمن, وهو رافد أيمن لواد ايلين, وانشواق الذي يصب فـي نهـر النيجر.

نشأته وطلبه للعلم وجلوسه للتدريس:

لقد نشأ- رحمه ا - ببوقصة, وأغاروس, وكيدال, وتكلوت في كنف والده بادي بن باي الذي يعتبر من أكابر, ووجهاء آل الشيخ سيد المختار الكنتي الكبير، فقدعرف والده بالثراء, والحزم, والورع, والنّسك, والمهابة, والوقار؛ وقد كان والده يشبه جـده بـاي الذي يقول فيه أخوه سيد البكاي موجها الخطاب إلى ابن عمهما بابا بن سيدي بابا أحمد بن المختار:

سيدي محمد أخوك فاصبر عليه، وعليك ليصبر ما مثله في أهلنا من عبقـري، للبـأس يوم البأس والتهور، والرأي يوم الرأي والتدبير[4].

كما أثنى عليه[5] بادي محمد الأمين بن محمد لفاد فقال فيه[6]:

جعلت فدا قـ ـرم فكاهته الخمر * أديب لبيب لا غبي ولا غمر
له في الفـ ـؤاد خلة وصـداقة * وخـالص ود لا يغيره الدهر
صموت عن الفحشاء شهد لسانه * ولكنـ ـه للمعتدي العلق المر
يمـ ـازح في الاخلاق لينا بشدة * فينـفع أحيانا وحينا هو الضر
فيوم الندى غيث يـداه غمـامة * ويوم الوغى ليث إذا عم الزعر

وليس غريبا أن يكون الشارح قد نشأ في كنف والده الذي أتصف بهذه الصفات أن ينهل ويرث منها.

---

[1]- ينظر في مبحث تلاميذه الشارح.
[2]- ورقات مخطوط تترجم لحياة الشارح من طرف تلميذه الشيخ محمد بن محمد الفقي – مخطوطة بخزانة نجل الشارح – أولاد البكاي الشيخ بن محمد باي – تهقارت - تمنراست
[3]- ينظر مبحث تلاميذ الشارح.
[4]- تقاييد خطية بخزانة الشيخ هيده بن حمدي الكنتي – الحي الغربي – أدرار.
[5]- المقصود بادي والد الشارح.
[6]- القصيد بخزانة نجله الشيخ – تهقارت – تمنراست.

وحرص والده عليه جعله يكلّف أحد العلماء الشناقطة؛ وهوالشيخ أحمـد بـن عيـسى الشنقيطي, فحفّظه القرآن الكريم.
وخلال سنة ١٩١٣م توفى والده، وقبل وفاته أوصى خاله, وشيخه عليه, وعلى إخوته، وهكذا تربى, وترعرع الشارح في كنف خاله, وشيخه, وابن عمه الشيخ باي بن عمر[١].
هذا وقد كشف لنا الشارح في كتابه (حقائق الإرشاد) ملازمة شيخه الشيخ باي, ونهله من علومه حيث قال: " فلله الحمد, والمنة على ما أعطاني منه، وعلى ما ألهمني إليـه من الاشتغال به منذ عقلت إلى الآن، لم اشتغل عنه بمال, ولا لعب، ومن ا علي بذلك بصحبة شيخنا[٢], وخدمته حتى قبضه ا "[٣].
أما العلوم التي درسها على شيخه، فقد صرح بها كذلك بقوله: " وما قُبض رحمـه ا [٤] حتى قرأتُ عليه الفقه قراءة إتقان, وبحـث, ومنـاظرة علـى نـصوصه المتداولـة؛ كالأخضري, وابن عاشر, والمـبطلات, والزكـاة, والرسـالة, والمختـصر, وأكثـر العاصمية, ولامية الزقاق، وقرأت عليه قواعد الفقه على نصوصها؛ كالمنهج المنتخب, وتكميل ميارة له، وفن الأصول بكتبه؛ كالكوكب الساطع للسيوطي، كما قـرأت نظـم الشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيد المختار للورقات لإمام الحرمين الذي سـماه: بمـنح الفعال، وفن المعاني, والبيان, والبديع بكتبها؛ كالجوهر المكنون للأخضري, والجمـان للسيوطي، والتبيان للطيبي, وفن النحو بكتبه؛ كأجروم, والملحة للحريري, وتحفة ابن الوردي، وألفية ابن مالك, وأكثر حمرة بن بونة, ولامية الأفعال، وسمعت منـه أكثـر السنة من الحديث قراءةً وإقراء ".[٥]

أما جلوسه للتدريس فقد ذكر ذلك بقوله: " وآخر لفظ قاله لي في مرضه الذي توفى فيه[٦] اذهب فسر للتلاميذ، وكان ينيبني للتفسير لهم نحو: من خمس عشرة سنة قبـل وفاتـه, وقال للتلاميذ المرة بعد المرة في ملاءٍ: من أراد منكم العلم؛ فليصحب محمد بن بادي"[٧]
رحلاته العلمية:
لقد كان شيخه الشيخ باي عمر حريصا على توجيهه إلى الأفاق البعيدة من أهل العلـم، لِما لمسه فيه من حسن تمثيل، فكان, وبكل حق سفيره إلى الأمصار, ولأهل العلم.

---

[١]- محاضرة بعنوان: الشيخ محمد بن بادي الكنتي ودوره في الحركة العلمية بالأزواد خلال القـرن ١٤هـ - الصديق حاج أحمد -أعمال الملتقى الثاني حول دور آل كنته في نشر الاسلام بأفريقيا – زاوية كنته – أدرار – ٢٠ – ٠٥ – ٢٠٠٤.
[٢]- يقصد شيخه الشيخ باي بن عمر.
[٣]- حقائق الإرشاد والتنبه على فساد العقد قبل الحكم بفسخ المختلف فيه – مخطوط بخزانة الشيخ محمد سالم بن الشيخ الحاج عبد القادر بن سالم المغيلي – الحي الغربي – أدرار – وجه الورقة ٥.
[٤]- يقصد شيخه الشيخ باي بن عمر.
[٥]- حقائق الإرشاد – ظهر الورقة ٥.
[٦]- يقصد شيخه الشيخ باي بن عمر.
[٧]-حقائق الإرشاد – ظهر الورقة ٥.

ولقد ذكر لنا الشارح -رحمه ا - في كتابه حقائق الإرشاد رحلاته العلمية بقوله: " وقد وجهني شيخي[1] إلى الأفاق البعيدة من أهل العلم، وكلّهم يكتب له: إني وجهت إليكم أمثل أبنائي, وله مشاركة في كل فن؛ فكتب إلى العلامة محمـد يحـي بـن سـالم، وكنتـة بالمغرب، ولأهل هقار، ولأهل فودي بنيجيريا "[2].

ومن خلال هذا النص التاريخي الذي كتبه الشارح بضمير المتكلم نستشف أنه كانت له أربع رحلات علمية وهي:

١) رحلته إلى شنقيط للعلامة محمد يحي بن ساليم الولاتي.

٢) رحلته إلى كنتة بالمغرب.

٣) رحلته إلى بـــلاد هقار.

٤) رحلته الى بلاد فودي بنيجيريا.

كما أنني وقفتُ على نص الوصية التي كتبها له شيخه الشيخ باي بن عمر عندما وجهه لجهة (القبلة)[3]؛ فقال فيها شيخه: " استودعكم ا الذي لا تخيب, ولا تضيع ودائعـه، فا خير حفظا، وهو أرحم الراحمين، إذا بلغتَ الأرض، فالق أحمد بن أبي الأعراف، والق الحاكم لتلك الجهة الساعة؛ فإن تيسر حال السير، فذلك من علامة التيسير، وإن تعذّر ذلك؛ فأعط المكاتيب لأحمد بن أبي الأعراف، وأكتب عني مكتوبا لشب, وآخـر لمحمد اماقر ".[4]

الإجـــازات:

١) العلماء الذين أجازوه:

- **إجازة محمد يحي بن محمد بن سليم** اليونسي نسبا الولاتي منشئا الغماوي وطنا ونصها:"أجزت الفقيه سيدي محمد بن بادي بن الشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيد المختار رواية الجامع الصحيح لمحمد بن إبراهيم بن إسماعيل البخاري ".[5]
- **إجازة حماد بن سيدي بـوبكر** ونصها:"أجزت ولدي, وحبيبي, وأخي في الـدين, والسنة, والآل, والذمة كتاب الشفا, وجميع مروياتي."[6]
- **إجازة الشيخ باي بن عمر**:

لقد ذكر الشارح في كتابه حقائق الإرشاد ذلك بقوله: " لقد كتب لي الإجازة[7] في إعطاء الأوراد, والأحزاب, والتوجيهات، كما أجازني بخطه في جميع العلوم ".[8]

٢) العلماء الذين أجازهم:

---

[1] - يقصد الشيخ باي بن عمر.

[2] -حقائق الإرشاد - وجه الورقة ٥.

[3] -يطلق أهل الأزواد مصطلح (القبلة) على بلاد شنقيط.

[4] - نص الوصية كاملا – مخطوطة بيد عقبة كنته حمة – الحي الغربي – أدرار.

[5] - نص الإجازة كاملا – مخطوطة بخزانة نجله الشيخ – تهقارت – تمنراسن.

[6] - نص الإجازة كاملا – مخطوطة بخزانة نجله الشيخ - تهقارت – تمنراست.

[7] - يقصد شيخه الشيخ باي بن عمر.

[8] - حقائق الإرشاد – ظهر الورقة ٥.

إجازته للشيخ محمد الأمين بن الشيخ باي عمر ونصها:
"أجاز كاتبه محمد بن بادي وقاهما المولى, ومن تعلّق بهم هول يوم التنادي ابن شـيخه السيد الأريب, الظريف, الأديب محمد الأمين بن شيخنا سيدي محمد بن باي جعلـه ا خلفا, وأنفا, لاظلفا رواية الصحيحيين عني بسندي فيهما عن أبيه شيخنا قراءة عليه[١].

كما أنني وقفتُ في رد الشارح على رسالة الشيخ الحاج عبد القادر بن سالم آل المغيلي أنه ذكر فيها أنه أجاز مولاي عبد ا بن مولاي العباس الرقاني البوداوي, كما أجـاز الشيخ الحاج عبد القادر بن سالم آل المغيلي.[٢]

مراسلاتـــه:

نظرا للمكانة العلمية التي حظي بها الشارح في عصره، حتى غدى مِمن يـشار إليـه بالبنان؛ فعم صيته بلاد الأزواد, وشنقيط, وتوات, وهكار؛ فتهاطلت عليـه المراسـلات مستفتيته عن قضايا استعصتْ، ونصوص أبهمتْ, وأراء أختلفتْ، فقام لها مجيبا مدلّلا.

كما امتاز الشارح بمراسلة علماء عصره في القضايا المستجدة، فحرك الهمم, وأشـحذ القرائح، ويتجلى ذلك جليا في مراسلاته لعلماء عصره حول الحج في الطـائرة, ومـن المراسلات التي وقفتُ عليها في خزانة نجل الشارح ما يلي:

١) رسالة الشارح إلى الشيخ أحمد بن أبي الأعراف يجيبه فيها عن ركـوع الـصغير للكبير, وحكم الانحناء[٣].
٢) رسالة الشيخ أحمد بن أبي الأعراف يطلب من الشارح فيها، أنْ يخصص له ناسخا براتب ينسخ له بعض الكتب التي ألفها, ونوازل الشيخ باي بن عمر[٤].
٣) رسالة عمر بن محمد بن المختار أحمد يده إلى الشارح يخبره فيها عن حال أهـل الشيخ البكاي الذين اقلعوا كبيرهم[٥].
٤) رسالة مولاي عبد القادر بن مولاي بوبكر إلى الشارح يسأله فيهـا عـن بعـض الأحكام[٦].
٥) رسالة الشيخ الحاج عبد القادر بن سالم آل المغيلي التواتي إلى الشارح يخبره فيهـا عن وفاة مقدم الطريقة القادرية في آل المغيلي؛ وهو جدنا محمد الـصديق[٧]، كمـا طلب منه أن يكتب له نبذة عن حياة, ومناقب الإمام المغيلي[٨].

---

[١]- نص الإجازة كاملا – مخطوطة بخزانة نجله الشيخ – تهقارت – تمنراست.
[٢]- نص إجازة الشارح لمولاي عبد ا بن مولاي العباس الرقاني والشيخ الحاج عبد القادر بن سالم المغيلـي – مخطوطة – بخزانة نجل الشيخ الحاج عبد القادر – الحي الغربي – أدرار.
[٣]- نص الرسالة – مخطوطة بخزانة نجله الشيخ – تهقارت – تمنراست.
[٤]- نص الرسالة – مخطوطة بخزانة نجله الشيخ - تهقارت – تمنراست.
[٥]- نص الرسالة – مخطوطة بخزانة نجله الشيخ - تهقارت – تمنراست.
[٦]- نص الرسالة – مخطوطة بخزانة نجله الشيخ - تهقارت – تمنراست.
[٧]- هو والد أبي,وقد سماني والدي رحمه ا باسمه تيامنا به لما عرف به من الصلاح والتقوى بين معاصـريه من ذرية آل المغيلي.
[٨]- نص الرسالة – مخطوطة بخزانة نجله الشيخ - تهقارت – تمنراست.

٦) رد الشارح على رسالة الشيخ الحاج عبد القادر بن سالم المغيلي التواتي, وإجازتـه له في الأوراد[١].
٧) رسالة تلميذه ظهير بن محمد بن حماد إلى الشارح يطلب منه النصيحة, وإرسـال بعض الكتب[٢].
٨) رسالة الخليفة بن سيد المختار للشارح حول الأموال المحبسة[٣].
٩) رسالة الشارح إلى الشيخ أحمد بن أبي الأعراف يبدي له فيها عن ملاحظاته حـول كتابه سبتان أهل الدين, والعرفان[٤].
١٠) رسالة موسى أق امستان سلطان الهقار إلى الشارح يسأله فيها عن حكم الجزية[٥].

١١) رسالة محمد بن محمد عبد القادر بن عبد الرحمان بن أحمد الساكن زاوية مولاي هيبة للشارح يسأله فيها عن مسألة كتابة مكتوب, ودفنه في قبر الميت[٦].
١٢) رسالة الشارح إلى الشيخ محمد عبد القادر بن محمد بن المختار بن أحمد العالم القبلاوي يجيبه فيها عن مسألة القبض, والسدل فـي الـصلاة, وإمامـة الجاهـل للجمعة[٧].
١٣) رسالة الشارح إلى أهل أيلمدن, وشيخهم اينتفنوث بن فهرو.[٨]
١٤) رسالة أعالي بن لعريب للشارح حول بعض الأحكام[٩].

١٥) رسالة محمد (ون وحده) بن المختار الى الشارح حول بعض الأحكام[١٠].
١٦) رسالة محمد البشير (ملول) الى الشارح حول بعض الأحكام[١١].
١٧) رسالة الطيب بن محمد أحمد للشارح حول بعض الأحكام[١٢].
١٨) رسالة المرموري القبلاوي للشارح حول بعض الأحكام[١٣].

١- نص الرسالة – مخطوطة بخزانة محمد السالم بن الحاج عبد القادر آل المغيلي-الحي الغربي-أدرار.
٢- نص الرسالة – مخطوطة بخزانة نجله الشيخ - تهقارت – تمنراست.
٣- نص الرسالة – مخطوطة بخزانة نجله الشيخ - تهقارت – تمنراست.
٤- نص الرسالة – مخطوطة بخزانة نجله الشيخ - تهقارت – تمنراست.
٥- نص الرسالة – مخطوطة بخزانة نجله الشيخ - تهقارت – تمنراست
٦- نص الرسالة – مخطوطة بخزانة نجله الشيخ - تهقارت – تمنراست
٧- نص الرسالة – مخطوطة بخزانة نجله الشيخ - تهقارت – تمنراست
٨- نص الرسالة – مخطوطة بخزانة نجله الشيخ - تهقارت – تمنراست
٩- نص الرسالة – مخطوطة بخزانة نجله الشيخ - تهقارت – تمنراست
١٠- نص الرسالة – مخطوطة بخزانة نجله الشيخ - تهقارت – تمنراست
١١- نص الرسالة – مخطوطة بخزانة نجله الشيخ - تهقارت – تمنراست
١٢- نص الرسالة – مخطوطة بخزانة نجله الشيخ - تهقارت – تمنراست
١٣- نص الرسالة – مخطوطة بخزانة نجله الشيخ - تهقارت – تمنراست

كما أنني وقفت على العديد من الرسائل الأخرى بخزانة نجله الشيخ, لكن ونظـرا لِمـا أصابها من أمطار طُمست أغلبها ولم نتعرف علـى أصـحابها، ومـن خـلال هـذه المراسلات من وإلى الشارح من الأزواد, وتوات, وتمبكتو, وهقار؛ نـستخلص مـدى المرجعية العلمية التي حظي بها في عصره,ومدى ثقة العامة, والخاصة به.

شيوخــه:

أخبرتنا المصادر المخطوطة التي وقفنا عليها، أن الشارح ثبتت له أربع مشيخات على علماء أجلاء بيد أن أعظم مشيخة تستحق التنويه؛ هي المشيخة التي ثبتتْ للشارح مـن شيخه, وخاله الشيخ باي بن عمر الكنتي.

فقد ذكرنا أنفاً أثناء الحديث عن نشأته الأولى، أن أباه كلّف عالما شنقيطيا يدعى الـشيخ أحمد بن عيسى الشنقيطي؛ فحفّظه القرآن الكريم، وذلك في حياة والده قبـل أن يتـوفى والده.

المشيخة الثانية: فثبتت له من حماد بن محمد بن بوبكر، والذي تحـدثنا عنـه ضـمن مبحث الإجازات[1].

كما ثبتتْ لشارح مشيخة من الشيخ محمد يحي بن محمد سليم الولاتي, وقد عرضنا لها مبحث الإجازات كذلك[2].

كما وقفتُ علي تقييد مكتوب بحوزة الشيخ هيده بن حمدي الكنتي, يفيد بأنه تتلميذ على يد الشيخ سيد أعمر بن سيد علي الكنتي,[3] وأخذ عنه علم النحو, ونظراً لمكانتـه بـل, وخطورة مشيخة الشيخ باي بن عمر في حياة الشارح؛ فإننا أفردنا له ترجمة وافية:

لقد صرح لنا الشارح بثبوت مشيخته على الشيخ باي في كتابه حقائق الإرشاد بقوله: " ومن ا   علي بذلك بصحبة شيخنا, وخدمته حتى قبضه ا   "[4].

بيد أن الشيخ لا يخفي ذلك في جل مؤلفاته، بل يصرح بذلك تـصريحا يفيـد أن هـذه المشيخة كانت من الدرجة الأولى، حيث قال في الكتاب المحقق: "فقد ذكرت فـي هـذا الشرح شيخنا فإنما أعني به خالي شيخنا العلاّمة البحر الفهامة الشيخ سـيدي أحمـد الملقب باي بن الشيخ سيد عمر"[5].

كما أنه نوه بمشيخته في بداية كتابنا المحقق بقوله: " وليعلم ناظره أنه هو مـن بركـة شيخنا العالم العامل بدر التمام الكامل أبي السامي, والخامل، ذا الصيت العلي, والخلـق

---

[1]- ينظر مبحث الإجازات.

[2]- الشيخ محمد يحي بن سالم الولاتي من أعلام شنقيط، ذكره الخليل النحوي في كتابه بـلاد شـنقيط المنـارة والرباط, وعده من أعلام شنقيط, وذكر أنه توفى عام ١٣٥٤هـ,وأن له ٧٥ مؤلفا في مختلف العلوم – المنظمة العربية للتربية والعلوم – تونس – ١٩٨٧ – ص ٢٤٦.

[3]- ذكربول مارتي في كتابه كنته الشرقيون –   ص ١٧٦, أن الشيخ سيد أعمر بن علي ولـد سـنة ١٨٤٠م, وتولى القضاء؛ وهو شيخ مستنير, وكان سلوكه مستقيما على الدوام.

[4]- حقائق الإرشاد –   ظهر الورقة ٥.

[5]- الكتاب المحقق- ص٨١.

السني، وارث متروك النبي شيخنا, وقدوتنا سيدي محمد بفتح الميم الملقب باي بن الشيخ سيد عمر "[1].
أما عن حياة هذا الشيخ (باي بن عمر)؛ فقد ذكر بول مارتي في كتابه كنتة الشرقيون, أنه ولد سنة ١٨٦٥م, وكون أجيالا من كنتة صالحين, وتغلغل نفوذه إلى قبائل الطوارق[2].
أما عن طلبه للعلم, فقد تتلمذ على والده الشيخ عمر، وعلى أخيه الأكبر سيدي محمد الملقب (بابا الزين).
وله إجازة من العلامة التواتي الشيخ حمزة الفلاني القبلاوي[3]، وهي في الحديث[4], ومن تلاميذه بالإضافة إلى الشارح سيدي محمد البكاي الذي يقول عنه الشارح في بداية النيرات السبع: " وأول من سألته العالم سيدي محمد البكاي بن سيدي الأمين, وهو من أكابرتلامذة شيخنا سيدي محمد باي المتوفى عام ١٣٨٢هـ, وقد كان متقنا لكتاب ا مقدما في حفظ الاحاديث, وعلمها، كثيرا ما يقدمه شيخنا لقراءة الحديث, فقيها, بصيرا بفنون العلم كلها "[5].
ومن تلاميذه الآخرون: الشيخ محمد أمبارك بن سيد أعمر الأحبوسي الجعفري, والشيخ محمد بن يونس السوقي, والشيخ باي العزاوي الإينغري, والشيخ محمد بن إبراهيم الدرعي, والشيخ أحمد بن الجنيدي السوقي[6].
وقد كانت له مراسلات عديدة مع علماء عصره نذكر منها:

- مراسلاته مع بكته بن إبراهيم الهكاري[7].
- مراسلاته مع علماء فلان بأقبلي بتوات[8].
- مراسلاته مع الشيخ أبي الأعراف[9].
- مراسلاته مع شب, وأماقر الشنقيطيين.[10]
- مراسلاته مع محمد المختار بن لفاد[11].
- مراسلاته مع سيد عمر بن سيد علي الكنتي[1].

---

[1] - الكتاب المحقق – ص ٨٠.
[2] - كنته الشرقيون – ص ١٣٠.
[3] - ولد بساهل عام١٢٥٩هـ,درس على والده,وعلى الشيخ المختار بن أحمد العالم,تضلع في الفقه والنحو والحديث والعروض والحسابوالفرائض,توفى عام١٣٣٥هـ بساهل من بلاد أقبلي,أولف,أدرار(التاريخ الثقافي لإقليم توات-الصديق حاج أحمد-المرجع نفسه-ص١٣٦).
[4] - نص الإجازة – مخطوط بخزانة نجل الشيخ – تهقارت – تمنراست.
[5] - النيرات السبع – مخطوطة بخزانة نجله الشيخ – تهقارت – تمنراست.
[6] - محاضرة الشيخ محمد بن بادي الكنتي ودوره في الحركةالعلمية بالأزواد خلال القرن ١٤هـ - المرجع نفسه.
[7] - نص الرسالة – مخطوطة – خزانة بادي بن السلطان الكنتي – تهقارت – تمنراست.
[8] - نص الرسالة – مخطوطة – خزانة نجله الشيخ – تهقارت – تمنراست.
[9] - نص الرسالة – مخطوطة – خزانة نجله الشيخ – تهقارت – تمنراست.
[10] - نص الرسالة – مخطوطة – بيد عقبة كنته حمه – الحي الغربي – أدرار.
[11] - نص الرسالة – مخطوطة – خزانة نجله الشيخ – تهقارت – تمنراست

أما عن مؤلفاته فقد ذكر بول ماري العديد من مؤلفاته وهي[٢]:

- شرح الأخضري في العبادات.
- شرح أحمرار بن بونة الجكني على ألفية بن مالك دكتوراه إن شاء ا
- السـ ـنن المبين.
- شرح المبطلات.

أما بخصوص وفاته, فقد ذكر الشارح ذلك في كتابه مراتع الخريف على بغية الشريف بقوله: "توفى عشاء خميس تسعة, وعشرين ربيع الثاني سنة ثمان, وأربـيعن, وثـلاث مائة, وألف (١٣٤٨هـ), ونَظّم ذلك في بيت شعري:

عشاء خميس يوم طك ربيع عام * حمسش مات شيخنا باي الإمام "[٣].

تلاميذ الشارح:

لما ذاع صيت الشارح, وبلغ الأقطار, والأمصار, قصده التلاميـذ مـن كـل حـدب, وصوب, وانكبوا حوله يغرفون من بحر علومه.

وأول شخصية علمية صادفتنا عند الولوج إلى مبحث تلاميذ الشارح؛ هـي شخـصية العلاّمة مولاي أحمد البريشي التواتي الأزوادي؛ فقد درس أول ما درس على الشيخ حمزة الفلاني التواتي , وقد كان همزة وصل بين علماء أقبلي بتوات, وعلماء الأزواد؛ فمد الجسور العلمية بين الإقليمين , كما أنه يعد من أبرز الأعلام الذين نسجوا علاقات ثقافية, وعلمية بين إقليمي توات, والأزواد , وأغلب الظّن أنْ يكون هذا الأخير هو الذي أوصل منظومة ابن أب إلى إقليم الأزواد, باعتبار أن صاحب المنظومة تواتي.

يعتبرمولاي أحمد البريشي أحد المقربين, والمحبوبين من طرف الشارح , بدليل أن جل كتب الشارح, ومراسلاته غالبا ما يذكر فيها مولاي أحمد البريشي , كما أن الشارح ألّف له كتاب سماه باسمه؛ وهو بغية الشريف, وهو كتاب منظوم يقول الشارح في مطلعه[٤]: سميته ببغية الشريف* للمفتي مولاي أحمد الظريف

وقد ترجم له الشيخ محمد باي بلعالم الفلاني فقال في حقه: " مولاي أحمد بـن مـولاي عبد ا بن سيدي محمد بن مولاي عبد الواحد بن مولاي عمر البريشي كان -رحمـه ا - مجتهدا, ومحبا للعلم, وكان ملازما للشيخ محمد باي بن عمر الكنتي, كمـا كـان يحضرمجلس الشيخ حمزة بأقبلي, والفقهاء في بلدة ساهل, ومولده باركشاش, من قـرى أقبلي، ثم أنه في آخر حياته سكن صحراء مالي, وتزوج هناك, وله ذريـة فـي تلـك الصحراء[٥], ويقول عنه في موضع آخر: " لقد نسخ بخط يده عدة كتب من مؤلفـات آل الشيخ المختار الكبير, وكان لا يمل, ولا يفتر من النسخ، وكان إذا ألّف الشيخ محمد بن

---

[١]- نص الرسالة – مخطوطة – ضمن نوازل الشيخ باي – خزانة الزاوية البكائية الكنتية- موفلون – تمنراست.

[٢]- كنته الشرقيون – ص ٢١٤.

[٣]- مراتع الخريف على بغية الشريف في علم الفرائض المنيق – وجه الورقة ٢.

[٤]- مراتع الخريف – وجه الورقة ٨

[٥]- فواكه الخريف شرح على بغية الشريف – الشيخ محمد باي بلعالم الفلاني – مطابع عمـار قرفـي – باتنـة الجزائر – ١٤١٦هـ - ص ٢١.

بادي كتابا ينسخ منه عدة نسخ يبعث بها إلى أصدقائه مثل الوالد محمـد عبـد القـادر بالعالم, وسيدي إبراهيم بن عيسى الأولفي, والطالب محمد التهامي الهقاري "[1].
ومن غريب الصدف أن هذا المخطوط الذي نحن بصدد تحقيقه، أن النسخة الأم منـه؛ هي بخط هذا الشيخ.
توفى في أواخر الستينات من القرن ١٤هـ[2].
ثاني شخصية استرقت الأضواء من بين تلاميذ الشارح؛ هي شخصية الشيخ محمد بـن محمد الفقي الشظنهاري، فلقد وقفتُ على رسالته المخطوطة, والتي بعث بها إلى نجـل الشيخ يؤرخ فيها لشيخه حيث يقول فيها: " والدك شيخنا الحقيقي سـيدي محمـد بـن بادي"[3].
كما أنني استطعت أن أحصر جل تلاميذ الشارح عـن طريـق مقـابلات شخـصية, وتحريات ميدانية قادتني إلى تمنراست حيث توجد معظم الجالية الكنتي,ة والتي عايشت من عاش مع الشارح, وعاصره كما سمحت لي تلك الوثـائق المخطوطـة, والتقاييـد المكتوبة التي عثرت عليها بخزانة نجل الشارح أن أحصر تلاميذ الشيخ كالآتي:

- الشيخ محمد الأمين بن الشيخ باي بن عمر.
- الشيخ بابا أحمد بن الشيخ التاي.
- الشيخ عيسى بن أحمد السوقي الملقب (الحريكة).
- الشيخ باي بن عابدين آل الشيخ.
- الشيخ سيد البكاي السوقي.
- الشيخ عبد الرزاق بن حمادة الكيلغاوي؛ وهو ناسخ النسخة الثانية للمخطوط المحقق.
- الشيخ سيد أعمر بن أحمد المولود البلاوي.
- الشيخ سيد أحمد البكاي بن بوبة بن محمد الملقب (بحد).
- الشيخ الداي الجكني.
- الشيخ محمد الأمين بن سيد أحمد البكاي بن محمد بن بحد الجكني.
- الشيخ عيسى بن حميدن الشمنماسي.
- الشيخ محمد الفلاني.
- الشيخ زهير بن حمادي آل الشيخ سيد المختار الكنتي الكبير.
- الشيخ البكاي بن حبيب ا آل الشيخ سيد المختار الكنتي الكبير.
- الشيخ أحمد بن محمد الفقي الشظنهاري.
- الشيخ الطاهر بن محمد الفقي الشظنهاري.
- الشيخ سيد الأمين بن البكاي البوبكري الكنتي.

[1]- المرجع السابق – ص ٢٢.
[2]- المرجع السابق- ص ٢٢.
[3]- نص الرسالة – مخطوطة – خزانة نجله الشيخ – تهقارت – تمنراست.

- الشيخ باي بن محاجة السوقي.
- الشيخ كني بن الحسيني بن أقمار.
- الشيخ حبيب بن باي آل الشيخ سيد المختار الكنتي الكبير.
- الشيخ أبا أحمد دمة آل الشيخ سيد المختار الكنتي الكبير.
- الشيخ حبيب ا بن الزين.
- الشيخ الطيب بن تهامة الشمنماسي.
- الشيخ معطا ا بن عابدين آل الشيخ سيد المختار الكنتي الكبير.
- الشيخ حمة بن حيبلله الكنتي.
- الشيخ المهدي بن حيبلله الكنتي.
- الشيخ سيد اعمر بن أحمد بن محمد الملقب (أهمل).
- الشيخ إسماعيل بن هدكة.
- الشيخ سيد أحمد البكاي بن بابا احمد الملقب (ودانو).
- الشيخ حمدي ولد حمادي آل الشيخ سيد المختار الكنتي الكبير.

مناظراته:

لقد وقعت للشارح مناظرات مشهورة مع علماء عصره، وقفتُ على أربعة منها.

ومن أبرز تلك المناظرات، مناظرته مع معاصره لبات بن أحمد بن إبراهيم حول فساد العقد قبل الحكم بفسخ المختلف فيه، ويدور موضوع هذه المناظرة حول حكم امرأة عقَد عليها رجل بإيجاب, وقبول منها بمحضرة شهود إلا أنهما فعلا ذلك دون ولي المرأة, وليست مجبرة بذلك؛ فأقر الرجل, ولم تنكره المرأة، إلا أنها تدعي أنها كانت غير جادة، وجعلا الصداق قدحا يعطيه لها، ثم أعطاه لها, وأخذته, ومازال يتكلم في تلك المرأة حتى قيل أنه ظهر بها حمل؛ فسأل عن ذلك؛ فأجابه الشارح فقال له: أن الحمل لاحق به, ولاينتفي عنه إلا بلعان، وأما النكاح؛ فمسموح حكما لعدم الولي, ثم تزوجها رجل قبل فسخ النكاح بحكم حاكم[1].

والظاهر أن لبات بن محمد بن إبراهيم أفتى في هذه المسألة؛ فناظره في ذلك الشارح مناظرة علمية أفحم فيها خصمه بالنصوص الشاهدة, والأدلة القطعية.

وثاني مناظرة مشهورة وقعت له مع أمية السوقي, وقد كان زميلا له عند الشيخ باي بن أعمر، فأدعى هذا الأخير أنه يكلم الموتى, ويخبر الأحياء بحالهم، فقام له الشارح مناظرا، فألّف في ذلك كتابه: الشموس الطوالع في ظلام ما أحدث عند القبور من المناكر, والبدائع[2].

ثالث مناظرة وقفنا له عليها مناظرته مع الشيخ محمد بن البكاي حول بطلان توكل الوكيل المخصص إلا بإذن من الموكل[3].

---

[1]- نص المناظرة – ضمن كتابه حقائق الإرشاد.

[2]- نص المناظرة – ضمن كتابه الشموس الطوالع – ينظر مؤلفاته.

[3]- فواكه الخريف على بغية الشريف – ص ١٥.

كما عثرت على رابع مناظرة له مع الشيخ محمد الحسان القبلاوي حول مسألة الشفعة[1]

أخلاقه ومكانته العلمية وأقوال العلماء فيه:

لقد كان الشارح -رحمه ا - يتمتع بقدر كبير من الأخلاق العالية, والصفات الحميـدة منذ صغره.

فقد مدحه تلميذه الشيخ محمد بن محمد الفقي[2] بقوله: " كان -رحمه ا - آية في كل فن من معقول, ومنقول, وفروع, وأصول, وتفسير، فلا تراه إلا منشغلا بعبـادة عامـة, أو خاصة, كتدريس, وتعليم, وكتابة, وتأليف، مع ما جبل عليه من السخاء, والجـود فـي الشدة, والقيام بنفع الضعفاء، كالأرامل, واليتامى, والأيامى، وما جبل عليه من الشجاعة في إتباع الحق بحيث لا تخذه في ا لومة لائم، ولقد راودته السلاطين في زمن فرنسا على أن يكون أميرا لِما رأوا فيه من الأهلية؛ فأبى إلا القيام بالأمرية العلمية "[3].

كما وقفت على بعض التقاييد المكتوبة التي تؤرخ للشارح مفادها أنه كان -رحمه ا - دمث الأخلاق، دائم البشاشة، محذرا من البدع، لا يعمل إلا بمشهور المذهب، يباسـط الصغير, والكبير، مثالا في الورع, والزهد، منقطع عن السياسة[4].

ومن معاصريه الذين أثنوا عليه ثناء حسنا الشيخ محمد العتيق بن سعد الدين الـسوقي صاحب كتاب الجوهر الثمين في أخبار صحراء الملثمين، وكتاب إتحـاف الحواضـر والبوادي بحل مشاكل ابن بادي حيث قال فيه: " هو أحد العلمـاء النحـارير, والـسادة المشاهير، وهو الشيخ المعروف بين الحاضر والبادي ذاك سيدي محمد بن بادي "[5].

كما وصفه الشيخ محمد باي بالعالم الفلاني القبلاوي بأوصاف تَنِم عن مكانته العلميـة فقال فيه: " هو العالم العلاّمة, والحبر القهامة الجامع بين المعقول, والمنقـول الـشيخ محمد بن بادي "[6]

ومدحه الشيخ محمد باي بالعالم الفلاني القبلاوي في كتاب آخر له حيث قال عنه:" هـو الناسك المريد التارك لكل شبهة موقعة في المهالك، المهتدي في كل مسلك, ومقام سلالة الأقطاب, والأبرار, والأخيار "[7].

كما نَظَم في حقه تلميذه الشيخ محمد بن محمد الفقي الشظنهاري السالف الذكر أبياتا في بداية كتابه المنظوم المسمى بحلي العواطل في نظم النوازل فقال فيه هذه الأبيات[8].

---

[1]- المرجع نفسه – ص ١٨.

[2]- ينظر في مبحث تلاميذ الشارح.

[3]- ورقات مخطوطة يؤرخ فيها الشيخ محمد بن محمد الفقي لشيخه الشارح – خزانة نجله الشيخ – تهقـارت – تمنرست.

[4]- تقاييد خطية تؤرخ لحياة الشارح – خزانة هيدة بن حمدى الكنتي – الحي الغربي – أدرار.

[5]- إتحاف الحواضر والبوادي بحل مشاكل ابن بادي – للشيخ العتيق بن سعيد الدين السوقي – مخطـوط بيـد الشيخ أداس السوقي – صورو – تمنراست – وجه الورقة١.

[6]- فواكه الخريف – ص ٥.

[7]- قبيلة الفلان بين الماضي والحاضر – للشيخ محمد باي بالعالم الفلاني القبلاوي – ص ٣٤.

[8]- حلي العواطل في نظم النوازل – للشيخ محمد بن محمد الفقي الشظنهاري – مخطوط – بخزانة بـادي بـن السلطان الكنتي – تهقارت – وجه الورقة٢.

وجاء في أوساط الأربع عشر * من القرون الكنتي باي بن عمر
الجـ ـامع المعقول والمنقول * وآيـ ـة في الفقـ ـه والأصول
قد جمعت في وقتـ ـه نوازل * شهيـ ـ ـرة سارت بها القوافل
جمعها ابن أختـ ـه ابن بادي * وصهـ ـ ـره من سائر البلاد
وارث علمـ ـه على التحقيق * وهـ ـ ـ ـدية المشـ ـ ـ ـوق

هذا وقد أصاب السحر الشيخ المحمود بن الشيخ حماد السوقي لما وجده في نَظـ ـم ابـ ـن بادي الموسوم بالنيرات السبع؛ فقال عن نظمه[1]:

مالذة الراح هزتني فما طربي * لـ ـولا مزامير من آل ابنة العرب
عنّت فقلت لهـ ـا هيه بحقك لا* يغب طـ ـرفك عن طرفي ولا يغب
فلتبعـ ـد الورق للأوراق ساجعة*عن نطقها العذب يروي ساجع العذب

إلى أن يقول:

سألتَ من غير جهل كي يشرفنا * منك الخطاب بذاك اللؤلؤ الأدبي

كما حلاه الشيخ حمدا بن محمد بن حد السوقي الجلالي بأبيات تكشف لنا عـ ـن مكانـ ـة الشارح العلمية؛ فقال فيه[2]:

إن كنت من كنتة فالآيات تزعم لي * أن ابن بادي الهدى ناميك للعرب
شيخ تلقّف من علم الأوائـ ـ ـل ما * زادتـ ـه لذته حرصا على الطلب
مهـ ـذب الخلق تـ ـأباه سجـ ـيته * إلا ارتقاء العلا في فضل مرتقب

وقال فيه الشيخ عيسى بن محمد السوقي هذه الأبيات[3]:

مستمسك بكتـ ـ ـاب ا معتصم * بسنة المصطفى للخيـ ـر منتدب
محـ ـقق منذ شب العلـ ـم همته * والحكم بالحق والتدريس للكتب

وقال فيه الشيخ المرتضي بن البكاي القلالي السوقي[4]:

إنا عرفناك مشهور الأصول فلا * نرجوا لديك سوى الإنصاف والأدب

وقال فيه الشيخ إيغلاس بن محمد بن اليماني السوقي[5]:

مفتي المجامع في كل الجوامع في * كـ ـ ـل الوقائع نجل السيد القطب
المفرد العلـ ـ ـم المحمود طالعه * لا زال يبـ ـرز إبريزا لذي طلب

وقال فيه الشيخ أعالي بن محمد بن اليماني السوقي وهو أخو إيغلاس[6]:

مـ ـن ألبستنا برانس التقدم في * ديـ ـن وعلـ ـم كجدها بلا ريب
وحاورت سؤال لا تريد سوى * تجـ ـ ـ ـديد ودكم بأخير النخب

---

[1] - قصيدة الشيخ المحمود بن حماد السوقي – مخطوطة بخزانة نجله الشيخ – تهقارت – تمنراست.
[2] - نص قصيدة الشيخ حمدا بن محمد بن السوقي الجلالي – مخطوطة بخزانـة نجلـه الـشيخ – تهقـارت – تمنراست.
[3] - نص قصيدة الشيخ عيسى بن تحمد السوقي – مخطوطة بخزانة نجله الشيخ – تهقارت – تمنراست.
[4] - قصيدة الشيخ المرتضى بن البكاي القلالي السوقي – مخطوطة بخزانة نجله الشيخ – تهقارت – تمنراست.
[5] - قصيدة الشيخ إيغلاس بن محمد بن اليماني – مخطوطة – بخزانة نجله الشيخ – تهقارت – تمنراست.
[6] - قصيدة الشيخ أعالي بن محمد بن اليماني- مخطوطة – بخزانة نجله الشيخ – تهقارت – تمنراست.

وقال فيه الشيخ محمد الأمين السوقي[٣]:

تبدي قريحتـ ـه مـا كشوشه * وساطع ذهنه كالنـار في الحطب
من المعاني البديع والبيان وفي * فن الأصول وفـن الفقه والخطب
له من النحووالصرف اللغى قدم* مجلّ على نفسه في كل مضطرب

وقال فيه الشيخ سيد البكاي بن سيدي محمد الملقب (أوك) السباطي السوقي[٤]:

بحـ ـر الشريعة محمود الطليعة * ميمـ ـون النقية نجل الجلة النخب
مفتي الجميع إمام العصر ملجئنا * في كل معضلة تردي من الريب
بدر الدياجي وشمس العلم قدوتنا * هادي الأنام ونجمنا على الدرب
من لم يزل بالهدى والعلم معتنيا * حتى أتى منهما بأغـ ـرب العجب

ويقول في فقه في موضع آخر:

فأقبل مقالته وأتـ ـ ـرك مقابلتها * فلا يقـ ـ ـاوم بحر النيل بالقلب
مشارك في فنون العلم كاشف ما *غطى المسائل إن أشكلن من حجب
فالحقّ ما قـ ـاله قطعا وحرره * تحرير لا هـ ـازل فيه ولا شغب

وقال فيه الشيخ الحاج بن أحم السوقي[٥].

متبسـ ـم ورع أديب زاهـ ـد * ومحـ ـبب للسمـ ـع والأبصار
متمنطـ ـق بـ ـدراية وروايـ ـة * وإبـ ـانة وإبـ ـ ـاية الأوزار
وصلاته بصـ ـ ـلاته مشفوعة * فـ ـأعجب من الأشفاع والأوتار
وصيـ ـامه كقيـ ـامه بتواضـ ـع * لا تسـ ـأ لن عن جانب الإكثار

المرثيات التي قيلت فيه بعد وفاته:

من المراثي التي وقفتُ عليها بخزانة نجل الشارح هذه المرثية للشيخ حمدا بن محمد بن حدي السوقي قال فيه عند سماعه خبر وفاته؛ فقال[٦]:

مرت إلى الأجـ ـداث تلك الذات * يـ ـ ـوم الرحيل فمرت اللذات
وسقت دمـ ـوع النائحين خدودهم * مطـ ـ ـرا غزيرا ما به إنبات
وشكـ ـا التماك غربة نزلت به * وعـ ـرا التمسك بالسداد شتات

إلى أن يقول:

صبرا بني الشيـ ـخ الكبير فأنتم * صخـ ـر بها لمزازل إثبات
إن تصبروا والصبر منكم شيمة * فعليكم من ربكم صلـ ـوات

إلى أن يقول:

إن مـ ـ ـات فالموتى كثير قبله * والأرض قال ا فيه كفات

---

[٣] - قصيدة الشيخ محمد الأمين السوقي – مخطوطة – خزانة نجله الشيخ – تهقارت - تمنراست
[٤] - قصيدة الشيخ سيد البكاي بن سيد محمد (أوك) – مخطوط – خزانة نجله الشيخ – تهقارت – تمنراست.
[٥]- قصيدة الشيخ الحاج بن أحم السوقي – مخطوطة – خزانة نجله الشيخ – تهقارت – تمنراست.
[٦] -مرثية الشيخ حمدا بن محمد حدي السوقي – مخطوطة – خزانة نجله الشيخ – تهقارت – تمنراست.

كما رثاه السيد الفتى بن محمد أحمد السوقي الكنتي بمرثية قال فيها[1]:

بشفق يعبر لي عن الأخبـ ـار * ومحـ ـرك لخواطر الأخبار
أتساهلا أو ما ترى حال الربى * هو ظاهر فاسأل عن الأحجار

إلى أن يقول:

في سكـ ـرة مندوبة ترك الورى * أيـ ـقال خص الخمر بالإسكار
وبدا على المحراب لون تأسف * وسرى لهيب الوجد في الزوار
قد قيل لي سفكـ ـوا دماء عيونهم * فـ ـاجبت يا حربا دم الإهدار
لأقارب المرحـ ـ ـوم ألف تحية * في ضمـ ـن تعزية بدمع جار
أفطرْ بفـ ـ ـ ـاكهة الجنان منعما * فأقـ ـ ـ ـول شمسك آية الإفطار
وأشرب من الحوض المعد منضرا * والحقْ بوفـ ـد السيد المختار

كما وقفت على مرثية ابن الشيخ عبد السلام الإساحقي قال في مطلعها[2]:

رزء عظيـ ـم والأنام إلى الردى * يدعون والمدعو كم لبى الندا
فلتبكين البـ ـ ـ ـاكيات على فتى * قبل الممات رضى الإله تزودا

إلى أن يقول:

فطـ ـن ذكي ألمعي حـ ـ ـ ـاذق * كم ضـ ـ ـم شاردة للعلوم فقيدا
إن قيـ ـل من فمحمد من ينتمي * للشيخ بادي الفضل نبراس الهدا
قد غـ ـ ـ ـ ـاب عنا جثة لكنّه * بقيت لنـ ـا آثـ ـ ـ ـاره فليقتدا
من للفروض ومن لنقل إثرها * من للقـ ـ ـ ـيام تيقظـ ـا وتجهدا
من للفـ ـنون أوصلها وفروعها * من للحديث معنعنا أو مسنـ ـدا
من للدراية والروايـ ـة بعدما * وارى الثرى علم الرواة المفردا
من للمساجد والمنـ ـابر إثرمـ ـا * آوى المقـ ـ ـابر ذلك المتعبدا
من لليتامى والأيـ ـامى من لهم * في الجدب اسغبوا وعز المجتدا
صبرا بنيه فعند حسن عزائكم * تلقـ ـون مرحمة ورضوانا غدا

كما رثاه الشيخ الحاج بن أحم السوقي بمرثية قال في مطلعها[1].

صدع جرى قلم القضا فقضى به * باري البرى هذا البعض هضابه
وأفول نجـ ـ ـ ـم يهتدي بضيائه * حينـ ـ ـ ـا فتم فالآن آن غيابه
والأرض مذْ رزئت به مغبـ ـرة * ولهـ ـا بفقد أنيسهـ ـا غمى به
وتناحت العرصات إين نحيبهـ ـا * مـ ـن زفرة الأزكار في محرابه

إلى أن يقول:

أوقـ ـ ـاته مغمـ ـورة بصلاته * معمـ ـ ـورة بصلاته وحسابه

---

[1] مرثية الشيخ الفتى بن محمد أحمد السوقي الكنتي – مخطوطة – بخزانة نجله الشيخ تهقارت – تمنراست.
[2] مرثية ابن الشيخ عبد السلام الإسحاق – مخطوطة – خزانة نجله الشيخ – تهقارت – تمنراست .
[1]- مرثية الشيخ الحاج بن أحم السوقي – مخطوطة – خزانة نجله الشيخ – تهقارت – تمنراست.

متفكـ ـ ـر متذكـ ـ ـر متنكـ ـ ـ ـر * عما يخـ ـ ـل الشرع من آدابه

مؤلفاتــه:

لقد خلّف لنا الشارح – رحمه ا – ثروة من المؤلفات في جل العلوم، فألّف في العقيدة, والفقه, وأصوله, والنحو, والبلاغة, والتاريخ, والطب, والتشريح, والتصوف، حتى كأنّني أكاد أجزم، أن جل العلوم, والفنون قد خاض, وصال, وجال فيهـ ـا، إلاّ علـ ـم الفلـ ـسفة, والمنطق، فلم أعثر له على تأليف فيهما، أما ما عدا ذلك؛ فقد ركب بحرهـ ـا، فيمتطـ ـي حينا فيها قارب النّظم، كما يركب فيها أحيانا سفينة النثر.

ولقد قسمت مؤلفاته التي وقفتُ عليها بحسب العلوم, والفنون، وقد ذكرتُ فـ ـي أغلبهـ ـا مطالعها، ومظان وجودها.

مؤلفاته اللغوية:

لقد أولى الشارح للعلوم اللغوية مكانة مرموقة من بين اهتماماته, وتأليفه؛ وهي كالتالي:

١) مقدم العي المصروم على نظم ابن أب لأجروم، وهو الكتاب المحقق.

٢) بلوغ الغاية على الوقاية، وهو نظم في النحو.[٢]

٣) غاية المقدم على وقاية المتعلم من اللحن المثلم، وهو كتاب ضخم فـ ـي النحـ ـو، تربوا ورقاته على ٢٠٠ ورقة، وبه مادة ونحوية دسمة[٣].

٤) منظومة في النحو, وهي تحوي على ١٠٠ بيت مطلعها[٤] :

ملح الكـ ـلام النحو بحثه عنا * أو آخـ ـ ـ ـر إعـ ـ ـ ـرابا بنا
كـ ـلامنا قـ ـ ـول أفـ ـاد وقصد * واحـ ـ ـ ـده كلمـ ـة فالاسم حد
بحـ ـ ـ ـر إسنـ ـاد تنوين أل * والفعل ـماض ومضارع وسل
فالمـ ـاضي بالتا والمضارع بلم * لن سوف نون وبالأمرالأمرسم
مع ياأفعلي كالنون والحرف بلا * علامـ ـ ـة وإن يخص عملا
الإعـ ـراب لعامل تغير الأخير* إن صـ ـح لفظـ ـا أو أعلى تقدير

٥) منظومة في الصرف، وهي تحتوي على ٥٦ بيتاً مطلعها[١] :

العلـ ـم بالتصريف علم فيه عن * أبنية الكلـ ـ ـم يبحث وعن
صحتها إعـ ـلالها الإسم فعل * مربع العيـ ـن مثلث الفاحل
وجعفر سفرجل غير المزيـ ـد * مـ ـ ـ ـن السباعي لا يزيد
وعن ثلاثة أصـ ـ ـول ما نزل * إلا بحـ ـذف كيد والفعل حل
ثلاثيـ ـ ـ ـا مثلثا عيـ ـ ـن فعل * وللرباعي فعلل وإن حصل
أعلى المزيد من خماس وسداس* ولا تزيد وله أوزان تقـ ـاس
تفعلل أفعال أفعـ ـ ـل أنفعـ ـ ـل * وافعنلل أفعال تفاعل افتعل

٦) منظومة في الخط والرسم الإملائي، وهي تحتوي على ٢٦ بيت مطلعها[٢]:

---

[٢]- يوجد بخزانة الشيخ محمد باي بالعالم الفلاني – أولف – ولاية أدرار.
[٣]- يوجد بخزانة الشيخ محمد باي بالعالم الفلاني – أولف – ولاية أدرار.
[٤]- توجد بخزانة نجل الشارح الشيخ-تهقارت- ولاية تمنراست .
[١]- توجد بخزانة نجل الشارح الشيخ-تهقارت- ولاية تمنراست .

هذا وعلم الخط فيه البحث عن *علـ ـ ـم الكتابة للألفاظ يعن
فالأصل رسم ألفظ فيها بحروف * هجامع التقديرالابتداء ووقف
قـ ـرة رحمة بهـ ـا وقـ ـامة * وبنت بالتا اسم أتي بالهمزة
ومدغم من كلمـ ـة بلفظـ ـ ـه * خط ومن ثنتين جاء بأصله
والهمـ ـزة الأولى تجي بالألف * ووسطـ ـ ـا ساكنة بحرف
حركة السـ ـابق لها أو حركت * وراء سـ ـاكن بحرفها أتت
أو بعـ ـ ـد ما حرك تكتب بما * إليه سهلت وفي الطرف اعلما

٧) منظومة في علم المعاني وتحتوي على ٨٦ بيت ومطلعها[٣]:

فن المعاني مبصـ ـر المعاني * مسـ ـالك الإعجاز في القرآن
علم به يبحث عن حـ ـال الكلام * العرب من طباق مقتضى المقام
يحصر في الإسنـ ـاد مسند إليه * مسـ ـند العـ ـالق فعلا أو شبيه
الإنشاء والوصل يليه الفصل ثم * الإيجاز الإطناب المساواة المتم

٨) منظومة في علم البيان وتحتوي على ٣٥ بيت ومطلعها[٤]:

علم البيـ ـان ما يبين المعنى * بطرق تسنو وبعـ ـض لأسنى
دلالـ ـة الألفاظ إن على التمام * موضعها وضعيـ ـة وإذ يرام
للجـ ـزء واللازم عقلية إن * قرينة إن لـ ـ ـم يرد ماله عن
مجاز إلا فكنـ ـ ـ ـاية وذاك* قد لا استعـ ـارة وتشبيه يحاك
فذي الثلاثة البيـ ـان التشبيه * شركة أ ـمر غير في معنى فيه
وطرفاه حسيـ ـ ـان عقليان * أو ذا وذا والوجـ ـه ما يشتركان
فيه يـ ـرى تحقيقـ ـا أو تخييلا * الأداة كالكـ ـاف كـ ـأن مثلا

٩) منظومة في البديع تحتوي على ٥٣ بيتا ومطلعها:[١]

علم البديع في مستحسن الكلام * بعد الوضوح ورعاية المقام
الأنواع فوق مئتين البعض مر * بسـ ـابقيه معنى أو لفظاً يقر
المعنوي الطبـ ـاق جمـ ـع بينا * ضـ ـدين في الجملة أوجاهنا
ذكر لمعنيـ ـن أوأعلى معـ ـه * مقـ ـ ـ ـابل رتب فالمقابلة
ومعنيـ ـ ـان متنـ ـاسبان أو * أعلى مراعاة النظير ذا رووا

مؤلفاته الشرعية:

١) نظم فتح البصيرة على قواعد الدين الخمسة المنيرة، وأصله كتاب منثورلـشيخه باي بن عمر ومطلع النّظم[١]:

---

[٢] - توجد بخزانة نجل الشارح الشيخ-تهقارت- ولاية تمنراست .
[٣] - توجد بخزانة نجل الشارح الشيخ-تهقارت- ولاية تمنراست .
[٤] - توجد بخزانة نجل الشارح الشيخ-تهقارت- ولاية تمنراست .

[١] - توجد بخزانة نجل الشارح الشيخ-تهقارت- ولاية تمنراست

قال محمـ ـ ـد بن بـادي أحمد * ا   رب والرسول أحمد
صلى ا   عليـ ـه ربنـا وسلما * وآلـ ـه وصحبه وكرما
وبعد ذا فتـح البصـ ـيرة على * قواعد الدين المنيرة حلى
نظمته مـن بعد مـ ـ ـا هذّبته * وزدتـ ـه للقيد ما جلبته
عن إذن شيخ صاحب النثرالولي * سيدنـا محمد باي الجلي

٢) مريح البال من حكم ما أتى في الانتعال، وهي منظومة مطلعها[٢]:

قال محمـ ـد بن بادي ا   رب * أحمـده مصليا على الأرب
محمـ ـ ـد وآلـ ـه وصحبـ ـه * مسلما ومن عدى من حزبه
وبعد ذا نظـ ـ ـم مريـح البال* من حكم ما أتى في الانتعال

٣) بغية الشريف في علم الفرائض المنيق، وهي منظومة ألّفها لخليله, وحبيبه مولاي أحمد البريشي التواتي, وهو ناسخ النسخة (أ) من الكتاب المحقق ومطلعها[٣]:

حـ ـامد ربه محمد بن بادي * قال مصليـ ـا على خير العباد
وآلـه وصحبـ ـه وسلـما * هذي بالإرث جرعة تفي الظما
جاءت من الأحكام والحساب * في مـ ـ ـائة بالعجب العجاب
سميتهـ ـ ـا ببغية الشريف * مولاي أحمـ ـد الفتى الظريف

٤) مراتع الخريف شرح بغية الشريف في علم الفرائض المنيف, وهو شرح له على منظومة المتقدمة الذكر ومطلع الكتاب[٤]:

الحمد   الذي يرث الأرض ومن عليها، والدائم الذي جعل للأشياء مواقيت تنتهي إليها، والصلاة, والسلام على من لم يورث دينارا, ولا درهم، بل ورث العلم, والحلم, والحكم، وعلى آله الطيبين الطاهرين ينابيع الكرم، وعلى أصحابه الأنجـاد الأمجـاد, وعلـى التابعين, وتابعيهم بإحسان الى عرض الأمم أما بعد:

فيقول أفقر العباد إلى رحمة الجواد محمد بن بادي أمنه ا , ووالديه, وأشـياخه, ومـن تعلّق بالجميع يوم التنادي، هذا تعليق بسيط سميته بمراتع الخريف علـى نظـم بغيـة الشريف في علم الفرائض المنيف...

٥) بديع الشكل في أحكام اللباس, والشراب, والأكل، وهي منظومة مطلعها[٥]:

قال محمد بن بادي المرتجي * فتحـا يحل كل باب مرتجي
بحمـدك اللّهم ربي صل من * على البني وآلـ ـ ـه وسلمن
وبعـ ـد ذا نظم بديع الشكل * حكم اللباس والشراب والأكل

٦) الروضة الأنيقة في حكم الأضحية والعقيقة[٦].

---

[١]- توجد بخزانة نجل الشارح الشيخ-تهقارت- ولاية تمنراست .
[٢]- توجد بخزانة نجل الشارح الشيخ-تهقارت- ولاية تمنراست .
[٣]- توجد بخزانة نجل الشارح الشيخ-تهقارت- ولاية تمنراست .
[٤]- يوجد بخزانة نجل الشارح الشيخ-تهقارت- ولاية تمنراست .
[٥]- توجد بخزانة نجل الشارح الشيخ-تهقارت- ولاية تمنراست .
[٦]- توجد بخزانة نجل الشارح الشيخ-تهقارت- ولاية تمنراست .

٧) هدية الباري الجواد في حكم آبار بلاد أزواد وهي منظومة مطلعها[١]:

قال محمـ ـد بن بادي الحمد * رب العـ ـ ـ ـ ـالمين الفرد
ثم على محمـ ـ ـد مدى الدوام * والآل والصحب الصلاة والسلام
وبعد ذا نظـ ـم لشتى عزمن * جمعه في حكـ ـ ـم آبار الزمن
سميته هديـ ـة الباري الجواد * في حكم آبار بـ ـ ـ ـلاد أزواد

٨) سلم الارتقى إلى أحكام الرقى, وهي منظومة مطلعها[٢]:

الحمـ ـ ـد وصلى سلمـ ـا * على نبينـ ـ ـ ـا ومن قد علما
وبعـ ـد تلخيص ما البلوي تعم * بذي من أحكـ ـام الرقى درنظم
على كـ ـلام شيخي باي أعتمد * فيه ومـ ـن صحيح غير قد أويد
سميتـ ـ ـه سلم أحكام الرقى * لمـ ـ ـن براق جائز لها ارتقى

٩) نظام لمهمات خليل, ويقول في مطلعه[٣]:

الحمـ ـ ـد الذي حثّ الورى * كـ ـلا على الفقه بلولا نفرا
أردت مع قصوري نظم مختصر * فيه على مهم الأبواب اقتصر

١٠) نظم العزية للجماعة الأزهرية لأبي الحسن علي بن محمد المنوفي, وقال فـي مطلعها[٤]:

الحمـ ـد للإله رب العالميـ ـن * إياه نعبـ ـ ـد فقـ ـط ونستعيـ ـن
ثم على محمـ ـ ـد هادي الأنام * والآل والصحب والصلاة والسلام
وبعد قـ ـال الراجي نيل الغاي * محمـ ـ ـ ـد بن بـ ـادي بن باي

١١) مصلح الدارين في مرغوب حبيب ا بن الزين، وهو كتاب منثور في أحكام الرقية يقول في مطلعه بعد البسملة والحمدلة[٥]:

فيقول العبد الفقير لربه, وأسير ذنبه الراجي من الكريم غفران حوبه محمد بن بادي بن باي الكنتي عامل ا الجميع بلطفه الظاهر, والخفي، أني سألني الابن البر حبيب ا بن زين بن سيدي محمد بن المختار عابدين بن الشيخ سيد المختار أن أكتب له فوائد مـ ـن الخواص عين لي بعضها....

١٢) جمعه لنوازل شيخه الشيخ باي بن عمر الكنتي، وهي مجلدين ضـ ـخمين فـ ـي الفتاوى, والنوازل التي كانت تنزل على شيخه[٦].

مؤلفاته في أصول الفقه:

١) منظومة في أصول الفقه وهي تحتوي على ٥٩ بيت ومطلعها[٧]:

---

[١] - توجد بخزانة نجل الشارح الشيخ-تهقارت- ولاية تمنراست .
[٢] - توجد بخزانة نجل الشارح الشيخ-تهقارت- ولاية تمنراست .
[٣] - توجد بخزانة نجل الشارح الشيخ-تهقارت- ولاية تمنراست .
[٤] - توجد بخزانة نجل الشارح الشيخ-تهقارت- ولاية تمنراست .
[٥] - توجد بخزانة نجل الشارح الشيخ-تهقارت- ولاية تمنراست .
[٦] - توجد بخزانة نجل الشارح الشيخ-تهقارت- ولاية تمنراست .
[٧] - توجد بخزانة نجل الشارح الشيخ-تهقارت- ولاية تمنراست .

على أصول الفقه الأسما إذا يحد * إجمـ ـ ـالي الأدلة التي ستعد
ووجه الاستدلال حال المستدـ ل * والفقه معرفة حكم شرعي حل
بطرف الاجتهاد ثم الحكـ ـم إن * عـ ـوقب تاركه فالواجب عن

٢) منح الفعال لورقات أبي المعالي على فتح المتعال, وهو شرح لمنظومة الشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيد المختار الكنتي الكبير في علم الأصول.

مؤلفاته في التفسير:

منظومة في التفسير تحتوي على ١١٤ بيت, ومطلعها[١]:

العلم بالتفسير ما يبحث عن * أحوال أنواع القرآن فاحفظن
من ذكـ ر الأنواع هنا عدته * بعـ ـ ـد مقدمة أدرها وهي
هو المنـ زل للإعجاز على * محمـ ـ ـ ـد سوره فما علا
والسور الطوائف المترجمات* بـ ـ ـ ـاسم أقلها ثلاث آيات

مؤلفاته في الحديث:

١) سبل السلام لمصالح الأنام, وهو شرح للأحاديـ ث المـ شتملة علـ ى الترغيـ ب, والترهيب في الجامع الصغير للسيوطي[٢].

٢) منظومة في الحديث, وهي تحتوي على ٤٤ بيت ومطلعها[٣]:

علم الحديث قواني تعـ ـ د * علمـ ـا الأحوال لمتن أوسند
والمتن إن طرفا تعددت بلا * حصـ ر تـ ـواتر وغيره تلا
عزيز إن باثنين مشهور بما * عـ ـلا غريبه بواحد نما

مؤلفاته في العقيدة والتوحيد:

١) الشموس الطوالع في ظلام ما أحدث عن القبور من المناكر والبدائع, وهو كتاب منوثور يتعرض فيه بالدليل القاطع, والبرهان الساطع إلى إبطال دعوى من يكلم الموتى[٤].

٢) منظومة في التوحيد تحتوي على ٣٠ بيتا ومطلعها[٥]:

علم أصول الدين علم فيه عن * ما يجب اعتقاده البحث يعن
كان ذا العالم حـ ـادث فعل * بـ ـه إلا الواحد القديم جل
ما لوجود ابتـ ـداء ولا أنتها * منـ ـزه الذّات عن أن يشبها
صفـ ـ ـاته الحياة والإرادة * والسمـ ـع والبصر علم قدرة

٣) واجب السكوت في أدعاء الفقر أو التزبوت[٦],وهي منظومة.

مؤلفاته في التصوف:

---

[١] - توجد بخزانة نجل الشارح الشيخ-تهقارت- ولاية تمنراست .
[٢] - توجد بخزانة نجل الشارح الشيخ-تهقارت- ولاية تمنراست .
[٣] - توجد بخزانة نجل الشارح الشيخ-تهقارت- ولاية تمنراست .
[٤] - توجد بخزانة نجل الشارح الشيخ-تهقارت- ولاية تمنراست .
[٥] - توجد بخزانة نجل الشارح الشيخ-تهقارت- ولاية تمنراست .
[٦] -يطلق مصطلح تزبوت في لغة أهل الأزواد على الإنسان الذي يدعي ضر الناس باسم الدين.

١) سفن النجاة من ماضي الذنب والآت وهي منظومة مطلعها[١]:

قال محمد بن بادي المرتجي * فضـ ـلا يحل كل باب مرتجي
الحمـ ـد الذي قد سبقت * رحمتـ ـ ـ ـ ـه غضبه فبسقت
ثم صلاته على شمس الضحى* محمـ ـد بدر الهدى قطب الرحى
وآله وصحبـ ـه ومن قفـ ـا * ومن بـ ـباب الفضل يوما وقفا
وبعد ذي سفـ ـن نجاة من فرق * من بحـ ـر ذنبه تنجي من غرق
فاركب وقل بسم الإله المجري * ذي السفن في أمواج ذاك البحر

٢) سلم الإثبات إلى سفن النجاة من ماضي الذنب والآت، وهو شرح على منظومته المتقدمة الذكر يقول في مطلعها[٢]:

هذا تعليق لطيف على أبياتي سميتها بسفن النجاة من ماضي الذنب والآت

٣) منظومة في التصوف تحتوي على ٥٩ بيتا ومطلعها[٣]:

علم التصوف اللباب ريع عز * معـ ـقل نوق السالكين لتعز
لربك التجـ ـريد للقب احتقر * غيـ ـر مراقبا له في كل مار
يفعل مـ ـأموراته وترك ضد * وتـ ـ ـ ـ ـرك في تيلك أشد

٤) اختصار الكواكب الوقاد في أحكام الأوراد للشيخ سيد المختار الكنتي الكبير[٤].

5) شرح الوظيفة الزروقية يقول في مطلعها[5]: هذا تعليق لطيف اقتطفته من شـ ـرح العلامة العياشي على الوظيفة الزروقية.

مؤلفاته التاريخية:

١) الناي لمن قد متّ بنسب لفخذ من كنتة, وهي منظومة في تاريخ قبيلة كنتة, يقول في مطلعها[٦]:

وبعد ذا في أصل كنتة والفصول * نظم به أصح ما قال الفحول
سميتـ ـ ـ ـ ـه الـ ـناي لم قد متّا * بنسب لفخـ ـ ـ ـ ـذ من كنتّا

٢) منظومة في السيرة النبوية تحتوي على ١٢٢ بيت ومطلعها[٧]:

هذا وذا من سيرة النبي طرف * مختصر منه ثمينات الطرف
محمد أظـ ـ ـ ـل الوجود نوره * من سـ ـابقا ولاحقا ظهوره
الآبـ ـاء عبد ا عبد المطلب * وهـ ـاشم عبد مناف المنتخب
قصي كـ ـلاب مرة كعب لؤي * غالب فهر مالك النضر الأبي

---

[١] - توجد بخزانة نجل الشارح الشيخ-تهقارت- ولاية تمنراست .
[٢] - توجد بخزانة نجل الشارح الشيخ-تهقارت- ولاية تمنراست .
[٣] - توجد بخزانة نجل الشارح الشيخ-تهقارت- ولاية تمنراست .
[٤] - توجد بخزانة نجل الشارح الشيخ-تهقارت- ولاية تمنراست .
[٥] - توجد بخزانة نجل الشارح الشيخ-تهقارت- ولاية تمنراست .
[٦] - توجد بخزانة نجل الشارح الشيخ-تهقارت- ولاية تمنراست .
[٧] - توجد بخزانة نجل الشارح الشيخ-تهقارت- ولاية تمنراست .

كنـ ـ ـانة خزيمة مـ ـدركة * إليـ ـاسهم مضر نزار الثقة

مؤلفاته في التنجيم والفلك :

١) منظومة تحتوي على ٣٧ بيتا مطلعها[١]:

وهاك في التنجيم محمودا سند * سنـ ـة عرب وشهورها تعد
ربيعـ ـ ـ ـان جمـ ـ ـادان * رجـب شعبان رمضان اعلما
شـوال ذو القعدة والحجة ثم * هذا أن مع رجب محرم حرم
رتب على أجد وزب جهو أبد * أيامهـ ـ ـا من يوم باديها تفد

مؤلفاته في الطب والتشريح:

١) منظومة في الطب تحتوي على ٤٦ بيتا ومطلعها[٢]:

هـذا وعلم الطب علم يدرما * يحفـظ صحة ويبري الألما
رئيسهـا القلب الدماغ فالكبد * فالأنثيان الرئة المرؤس عد
شرايـيـن معدة أعصاب تقر * أوردة أعضا المنمى والذكر

٢) منظومة في التشريح تحتوي على ٣٩ بيتا ومطلعها[٣]:

العلم بالتشريح بحثه يصب * أعضاء الإنسان وحال التركيب
هـ ـامته سبعة أعظم وتي * أربعـ ـة جـدران مع قاعدة
تقل عظـمي قحفة واللحيان * أربعـ ـة عشر بالأعلى وبثان
واليد تركيبه من كتف عضد * وساعد عظمـان مع رسغ يعد

تأليفه في الحساب:

له منظومة في الحساب عدد ابياتها ٣٢ بيتا ومطلعها[٤]:

وهـاك في الحساب عونا العدد * أصل وفرع الأصلي ما الألف فقد
مـن الآحاد العشرات والمئات * للتسعة التسعيـ ـ ـن والتسع مئات
ذا بجد هوز حطى كلمن صعف * صفر ست تخذ ضع والألف والشين خف
للفـرع ذي الآلاف من أحادتي * عشـ ـ ـ ـ ـ ـراتها مئاتها للتسعة
ثم أحـ ـ ـ ـاد الألوف للألوف * عشراتهـ ـ ـا المئات هكذا تطوف
بالرتب الثلاث سـ ـ ـائرا تزيذ * مـ ـا كمات ألفـ ـ ـا مضافا وتعيد

تأليفه باللغة الحسانية[٥]:

١) البدع المفيد وهي منظومة باللغة الحسانية ومطلعها[٦]:

الحمـ ـ ـ ـد الـ ـ ـرب * واصـ ـلاة واسـ ـلام اللمين

---

[١] - توجد بخزانة نجل الشارح الشيخ-تهقارت- ولاية تمنراست .

[٢] - توجد بخزانة نجل الشارح الشيخ-تهقارت- ولاية تمنراست .

[٣] - توجد بخزانة نجل الشارح الشيخ-تهقارت- ولاية تمنراست .

[٤] - توجد بخزانة نجل الشارح الشيخ-تهقارت- ولاية تمنراست .

[٥] - اللغة الحسانية منسوبة لقبائل بني حسان التي قدمت يلاد شنقيط في القرن الـسابع الهجـري وهـي لهجـة موريطانية أقرب الى العربية الفصحى(تاريخ الأدب الموريطاني-أحمد ولد حبيب ا -مطبعـة اتحـاد الكتـاب العرب-دمشق-١٩٩٦-ص٣٣٥.

[٦] - توجد بخزانة نجل الشارح الشيخ-تهقارت- ولاية تمنراست .

محمـ ـد وأهل ومن أصحب * ولـ ـ ـولاه الى يـ ـوم الدين
وبعـ ـ ـد هذا نظـ ـم احكام * فلخـمس قـ ـواعد الإسلام
حسـ ـان لنساوين أخيـ ـ ـام * ولصبيان اسروات في الحين

٢) حسان لنظام في تمعيير العيل للتقدام, وهي منظومة بالحسانية مطلعها[١]:
هـ ـذا نص حسـ ـان للانظـ ـام* في تمعيير العيـ ـ ـل للتقدام
بفعـ ـ ـل الفيه من افعال الكرام * وتـ ـرك الفيه من افعال اللئام
الحمد والنبي والصلاة واسلام * وصحابو وأمتو وعاقب ذاك موجب لكلام
أعلى قط فتاوي انظمت انظام البيق* للناث فيه فعادت ذيك النوبة ضيق

تآليف مختلفة:

١) منظومة في التوسل بأبناء الرقاني ومطلعها[٢]:
إني بسادتي سائر الأزمـ ـان * متوسل في إلحاح للرحمان
الطيبين الطـ ـاهرين الدهر من * هم هامة الرؤسابني الرقاني
من قد تسلسل في ينابيع شجرة * لهـ ـم العلى والدين للأديان

٢) منظومة في الشاي.[٣]

٣)منظومة في رشد الأطفال.[٤]

شخصية الشارح العلمية والروحية من خلال بعض مؤلفاته:

إن ما وصلته يدي لحد الساعة من مؤلفات سيدي حمْ[٥], أسـتطيع أن أقـدره بـالثلثين، ومعنى هذا أن الثلث الباقي موجود بالخزائن, والحلات بشمال الأزواد، وقـد أخبرنـي الشريف مولاي أمحمد بن مولاي أحمد بن مولاي عبد ا البريشي, بأن مؤلفات سيدي حمْ في خزانة والده مولاي أحمد تقدر بـ: ١٠٢ مؤلف.

غير أن الناظر لمؤلفات سيدي حمْ, وأقصد ما وقعت يدي عليه لحد الساعة, وهو حكـم جزئي من خلال تلك المؤلفات أنه كان-رحمه ا - معايشا لقضايا عصره، مجتهدا فيها ما وسعه الاجتهاد, باحثا عن حلها, ومراسلا لأقرانه العلماء فيها، وهذه الخـصلة مـن الخصلات الحميدة, والمشهودة للشيخ سيدي حمْ.

وسوف أعطي نماذج من ذلك لتبيان بعض خصائص شخصيته الفذة, وعقله الوقّاد.

١) أنه كان محاربا للبدع, ويتجلى لنا ذلك من خلال كتابه: الشموس الطوالع في ظلام ما أحدث عند القبور من المناكروالبدائع[٦].

وذلك عندما انتشرت بعض الخرافات, والمناكر في صحراء أدغاغ (بمـالي), حيـث ادعى بعض من ينتسب لأهل العلم أنه يكلم الموتى, وأنهم يخبرونه بـأحوال المـوتى

---

[١]- توجد بخزانة نجل الشارح الشيخ-تهقارت- ولاية تمنراست .
[٢]- توجد بخزانة نجل الشارح الشيخ-تهقارت- ولاية تمنراست .
[٣]- توجد بخزانة نجل الشارح الشيخ-تهقارت- ولاية تمنراست .
[٤]- توجد بخزانة نجل الشارح الشيخ-تهقارت- ولاية تمنراست .
[٥]- لقب الشارح.
[٦]- ينظر مؤلفاته.

منهم, السعداء, والأشقياء؛ فقام -رحمة ا - محاربا لتاك البـدع, والمنـاكر بالكتـاب, والسنة, والمشهور من المذهب المالكي.
وهذه النازلة تخص محمد بن أمية بن الساي السوقي, وهو من أقرانه عند دراسته لدى الشيخ باي بن عمر عندما سكن هذا الأخير مع قبائل أفغاس مجاورا لأميـرهم محمـد الطاهر، وحدث هذا عندما زار قبر خمدين بن سيد المختار, وادعى أنـه كلّمـه فـي قبره,والقصة طويلة لكن ما يمكننا أن نستشفه من هذه النازلة؛ وقوفه ضد البدع.
٢) الجانب الثاني الذي نلمسه في مؤلفات الشيخ سيدي حمْ كونه داعية ناهضا لنشر تعاليم الإسلام, والشريعة السمحاء.
وغيرته على تمسك أهل زمانه بالشريعة الغراء يتجلى في ابتداعه لأسلوب جيد, ويتمثل في نظمه للشريعة الإسلامية من عقائد, وعبادات, ومعاملات باللغة الحاسـنية؛ وهـي موجهة للعوام, والجهلة، وقد وقع بين يدي نموذجين من هذا الأسـلوب يتعلـق الأمـر بمؤلفه الأول: البدع المفيد بالحسانية[١].
كما له تأليف آخر بالحسانية يدعى: حساني لنظام في أتمعيير العيل لتقدام[٢].
ومن خلال هذين المؤلفين بالحسانية نستخلص مدى رغبة الشيخ سيدي حمْ في تمـسك العوام بالشريعة, وهي مزية حميدة تُحسب للشيخ دون غيره.
٣)الجانب الثالث الذي يمكن أن نلمسه في مؤلفات الشيخ سيد حمْ فضه للنزعـات الاجتماعية التي وقعت في عصره، ويتجلى ذلك جليا في كتابـه: هديـة البـاري الجواد في حكم آبار بلاد أزواد[١]، وذلك عنـد قحطـت الـصحراء وقـلّ المـاء, والكلأ,ونشبت خلافات بين الأقوام, والعشائر على آبار الماء لسقي المواشي، فقـام رحمه ا ففض النزاع, وألّف هذا الكتاب النفيس معتمدا فيه على الكتاب, والسنة, والمشهور من المذهب المالكي، ومما جاء في هذا النظم:

بأماسين ثم في عـام فسش * آخر ذي الحجة صيفا ذا عطش
في عـام جدب ببلاد أزواد * قلّ الكلأ والمـ ـاء ببير وبواد
وقـ ـ ـلّ فيه رجل إلا أعد * لخـدمة الآبـ ـار الآت المدد
فقمت في الرجال ذا احتزام * أخدمهـ ـا بآلة الأحكـ ـ ـام

٤)الجانب الرابع الذي يمكن أن نلمسه في مؤلفاته كذلك, وقوفه ضد استغلال الدين, والنفوذ, ويتجلى لنا ذلك في مؤلفه ' توضيح واجب السكوت عن الدعا كـالفقر, أو التزبوت[٢] . والتزبوت في اللغة الحسانية' إصابة الناس بالضر ,والفقر من خـلال مكانته الدينية؛ فيقول في مطلعه:

وبعـد ذا نثر من الطرائف * نظمتـه نصيحـة للخـائف

[١] - ينظر مؤلفاته.
[٢] - ينظر مؤلفاته.
[١] - ينظر مؤلفاته.
[٢] - ينظر مؤلفاته.

٥)الجانب الخامس الذي يمكن أن نلمسه في مؤلفاته النصائح, والإرشاد، ويتجلى ذلك من خلال تأليفه' بشارة التجار,ورشدهم للمنهج المختار[٣], حيث نـصح فيـه التجار, وأرشدهم إلى طريق الفلاح.
٦)الجانب السادس وهو الجانب المهم في شخصية, والمتمثل في الاجتهـاد فـي النوازل المستحدثة التي لم ينص عليها نص صريح لا في الكتاب, ولا في السنة؛ ومن أمثلة ذلك ما أوضحناه سالفا حول أجتهادة في قضية الحج في الطائرة[٤].
٧)الجانب السابع وهو الجانب الروحي, والمتمثل في اختصاره للكوكب الوقاد في الأوراد[٥] ولولا مخافة التـطويل لأسهبنا في إبراز العديد من الجوانب الأخرى.

بين يدي الأجرومية

ارتبطت الأجرومية باسم ابن أجروم، حتى غدت مسمىً عليه، وأضحى هو عنوانا لها, وعليها، وذاك ليس بدعا مما تقدم، أو تأخر، إذْ كثيرا ما ربط بين المؤلِف, والمؤلَف، فأقترنت الشاطبية بالشاطبي، كما التصقت العاصمية بابن عاصم، وهكذا دواليك.
هذا وقد شغلت الأجرومية اهتمام المتمدرسين, والمدرسين, والدارسين علـى الـسواء، وكسبت حظا وافرا من الشهرة، ورغم بساطتها, وعدم انفكاك المبتديء الجاهل عنهـا، إلا أنه والحق يذكر، فإنها لم تجد مللا من طرف المتوسط الجافل ,ولا مجاً مـن لـدن المنتهي الكامل, وكان من الطبيعي – وهو هذا حالها – أن تنتشر، وتعم الآفاق, وتمـلأ حلقات المجالس، فقام لها الشراح؛ فشرحوها، كما جلس لها النظّام؛ فنظموها، فتعـددت شروحها, ومنظوماتها، وأوصى الشيوخ تلامذتهم بها خيرا.

منظومات الأجرومية بمنطقتي توات, والأزواد:

لقد أولى علماء توات، اهتماما ملحوظا للأجرومية، فنظموها، ومن بين الذين التـصق اسمهم باسمها الشيخ محمد بن أب المزمري (الناظم).
ومن منظوماته التي نظمها للأجرومية:
المنظومة الأولى[١]: وهي النظم المشروح في هذا الكتاب المحقق ومطلعها

قـال ابن أب واسمه محمد * ا في كـل الأمور أحمد
مصليا على الرسول المنتقي * وآله وصحبـه ذوي التقى
وبعـ ـد فالقصد بذا المنظوم * تسهيل منثور ابن آجروم

[٣] - ينظر مؤلفاته.
[٤] - ينظر مؤلفاته.
[٥] - ينظر مؤلفاته.
[١] - ينظر المنظومة كاملة في الملاحق.

لمـ ـ ـن أراد حفظه فعسرا * عليه أن يحفظ ما قد نثرا

المنظومة الثانية[1]: وهي للناظم أيضا, وسماها (نزهة الحلوم في نظم منثور ابن آجروم), ومطلعها:

بحمدك اللهم يـا من أنعما * وعلـم الإنسان ما لم يعلما
فذا كتـ ـاب نزهة الحلوم * في نظـم منثور ابن آجروم

وقد قام الشيخ باي بالعالم الفلاني بطبعها, ونشرها.

المنظومة الثالثة[2]: وهي للناظم أيضا, وسماها (كشف الغموم على مقدمة ابن آجروم), ومطلعها:

لك الحمـ ـد يا ا يا من تفضلا * ومن علينا بالبيان أجملا
وأهـ دي صـ ـلاة مع كريم تحية * إلى من أتى بالحق للخلق مرسلا
أتى جامعا لب المقدمة التي حوت * لابـ ـن آجـ ـروم نثرا مفصلا
وسميته كشـ ف الغمـ ـوم لكشفه * عن المرء غم اللحن ساعة يبتلا

شروح الأجرومية بمنطقتي توات, والأزواد:

لم أقف إلا على ثلاث شروح للأجرومية بمنطقتي توات, والأزواد؛ وهي:

- أولها: هذا الكتاب الذي رمنا إلى تحقيقه, والموسوم بمقدم العي المصروم علـى نظام ابن أب لأجروم.
- ثانيها: فهو شرح للأجرومية للشيخ مولاي أحمد الأدريـسي الطـاهري[3] علـى منظومة ابن أب لأجروم.
- ثالثها: شرح الأجرومية المسمى تفريج الغموم على متن مقدمة ابن آجروم[4] للشيخ محمد الحسن بن الحاج أحمد القبلاوي.[5]

منظومات, وشروح الأجرومية خارج الديار التواتية, والخيام الأزوادية:

لقد قمت بترتب المنظومات, والشروح وفق التسلسل الزمني لوفاة أصحابها.

- شرح الأجرومية للمكودي (عبد الرحمان بن علي ت : ٨٠٧هـ).
- شرح الأجرومية للطولوني (حسن بن حسن ت : ٨٣٦هـ).[6]
- شرح الأجرومية للرملي (شهاب الدين أحمد ت : ٨٤٤هـ).[7]
- شرح الأجرومية لأحمد بن عبد السلام (ت : ٨٤٧هـ).[1]

---

[1]- المنظومة موجودة بخزانة الشيخ باي بالعالم الفلاني – أولف – أدرار.
[2]- ينظر – محمد بن أب المزمري – أحمد أبا الصافي جعفري – ص ٧٣.
[3]- ولد عام ١٣٢٥هـ، له العديد من المؤلفات منها نسيم النفحات في ذكر جوانب من أخبار توات، ت : ١٣٩٩هـ (التاريخ الثقافي لإقليم توات – الصديق حاج أحمد – المرجع نفسه – ص ١٣١.
[4]- التاريخ الثقافي لإقليم توات – ص ١٤٨.
[5]- ولد ساهل عام ١٢٨٣هـ، تتلمذ على الشيخ حمزة القبلاوي، له رسالة في الشفعة، ت : ١٣٥٢هـ ساهل (التاريخ الثقافي لإقليم توات – ص ١٣٨.
[6]- حقائق على الأجرومية – محمد بن أحمد (ابن شعيب) – تحقيق علي بوشاقور – رسالة ماجستير – قسم اللغة العربية وآدابها – جامعة وهران – ٢٠٠٢ / ٢٠٠٣ ص ١٨٧.
[7]- المرجع نفسه ص ١٨٨.

- شرح الأجرومية للراعي النحوي الأندلسي (ت : ٨٥٣هـ).[٢]
- شرح الأجرومية للحلاوي (محمد بن محمد ت : ٨٨٣هـ).[٣]
- شرح الأجرومية للسنهوري (علي بن عبد ا ت : ٨٨٩هـ).[٤]
- شرح الأجرومية للقلصادي (علي بن محمد ت : ٨٩١هـ).[5]
- شرح الأجرومية للسنوسي (محمد بن يوسف ت : ٨٩٥هت)[٦]

- شرح الأجرومية للبرنسي الفاسي (أحمد بن عسير ت : ٨٩٩هـ)[٧]
- شرح الأجرومية للخليلي (محمد بن ابراهيم ت : ٩٠١هـ)[٨]
- شرح الأجرومية للهروي (علي بن يوسف ت : ٩٠٥هـ)[٩]
- شرح الأجرومية للأزهري (خالد بن عبد ا ت : ٩٠٥هـ)[١٠]
- شرح الأجرومية للعمريطي (شرف الدين يحي ت : ٩٨٩هـ)[١١]
- شرح الأجرومية للتطواني ابن بركة (علي بن بركة ت : ١١٢٠هـ)[١٢]
- شرح الأجرومية للبوني (أحمد بن قاسم ت : ١١٣٩هـ)[١٣]
- شرح الأجرومية للسلمي (علي بن محمد ت : ١٢٠٠هـ)[١٤]
- شرح الأجرومية للكفراوي (حسن بن علي ت : ١٢٠٢هـ)[15]
- شرح الأجرومية للحرجاوي (عبد الهم بن عبد الهمان ت : ١٢٤٢هـ)[١٦]
- شرح الأجرومية لأبن عجيبة (أحمد بن محمد ت : ١٢٢٤هـ)[١٧]
- شرح الأجرومية للرحموني (محمد الصالح بن سليمان ت : ١٢٤٢هـ)[١٨]
- شرح الأجرومية للزواوي (أحمد الطيب محمد الصالح ت : ١٢٥١هـ)[١٩]

---

[١]- المرجع نفسه ص ١٨٧.
[٢]- المرجع نفسه الصفحة نفسها.
[٣] -كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ١٧٩/٢.
[٤] -كشف الظنون ١٧٩/٢
[5] -مخطوط بالمكتبة الوطنية – الحامة – الجزائر – تحت رقم: ١٥٥.
[٦]- الأعلام ١٥٧/٧.
[٧]- الأعلام ٨٧/١.
[٨]- الأعلام ١٤/٨.
[٩]- الأعلام ٣٤/٥.
[١٠]- الأعلام ٢٣٢/١.
[١١]- المجموع الكامل للمتون.
[١٢]- الأعلام ٣٤/٥.
[١٣]- معجم أعلام الجزائر - ص ٤٩.
[١٤] الأعلام ١٦٩/٦.
[١٥]- الأعلام ١٦٩/٦.
[١٦]- الأعلام ٢٤٦/٢.
[١٧]- الاعلام ٣٨/١٠.
[١٨]- معجم الاعلام الجزائر - ص ١٤٦.
[١٩]- معجم اعلام الجزائر ص ١٤٦.

- شرح الأجرومية للأهدل (محمد بن أحمد ت : ١٢٩٨هـ)[١]

الرسائل الجامعية التي حققت الأجرومية بالجامعة الجزائرية:

١) شرح الأجرومية للبجائي (أحمد بن علي ت : ٨٣٧هـ) تحقيق: سعاد البوعناني – رسالة ماجستير – جامعة وهران – ١٩٩٨/١٩٩٧.

٢)شرح الأجرومية لخالد الأزهري (ت : ٩٠٥هـ) تحقيق: أحمد جلايلي – رسالة ماجستير – جامعة تلمسان.

٣) حقائق على الأجرومية لمحمد بن أحمد (ابن شعيب ت : ١٢٤٢هـ) تحقيق: علي بوشاقور – رسالة ماجستير – جامعة وهران- ٢٠٠٣/٢٠٠٢.

شرح الأجرومية المخطوطة بالخزائن التواتية:

١) شرح الأجرومية لمولاي أحمد الإدريسي الطاهري – مخطوط بخزانة مولاي الحبيب-تسفاوت-فنوغيل-ولاية أدرار.

٢) شرح الأجرومية لمحمد بن بادي بن باي الكنتي – مخطوط بخزانة الشيخ باي بالعالم الفلاني-أولف-ولاية أدرار.

٣) شرح الأجرومية لمحمد الحسن بن الحاج أحمد القبلاوي – مخطوط بخزانة الشيخ باي بالعالم الفلاني – أولف – أدرار.

شروح الأجرومية المخطوط بالمكتبة الوطنية – الحامة – الجزائر:

١) شرح الأجروميةلابن علي الشريف–مخطوط بالمكتبة الوطنية تحت رقم : ١٥٥.

٢) شرح الأجرومية للقلصادي – مخطوط بالمكتبة الوطنية تحت رقم : ١٥٣.

٣) شرح الأجرومية لمحمد بن محمد بن علي الصباغ – مخطوط بالمكتبة الوطنية تحت رقم : ١٦٥.

[١]- الاعلام ٢٤٤/٦.

التعريف بالكتاب ونهج الشارح فيه

مقدم العي المصروم على نظم ابن أب لأجروم، كتاب أنيق الرصف، سامري الوصف، جمع فيه الشارح الشارد, والوارد، كما ضمنه من الفوائد الجم الكثير، ومن الفوائد الشيء الوفير, والكتاب يبدأ بمقدمة مبسملة، محمدلة، مصلية على رسول ا عليه السلام، وهو دأب العلماء في مقدمة كتبهم.

ولم يغب عن الشارح في بداية المقدمة التعريف بنفسه, وبكتابه، فعرفنا بنفسه؛ فقال: " فيقول -أفقر العبيد إلى رحمة ربه، المشفق من سيء كسبه-: محمد بن المختار الملقب بادي بن محمد الملقب باي بن محمد بن المختار بن أحمد بن أبي بكر الوافي الكنتي القرشي الأشعري المالكي القادري التكروري"[1].

كما عرفنا باسم كتابه؛ فقال: " وسميته مقدم العي المصروم على نظم ابن أب لأجروم"[2]

أما الغرض من تأليف الكتاب فقد صرح به كذلك في مقدمة؛ فقال: إني حملتني حمية الدين الذي ذهب، على أن أضع شرحا على منظومة ابن أب. "[3]

والظاهر أن الشرح تعليمي وضعه للطلاب بدليل قوله: " نفع ا به كل طالب. "[4]

ولعلّ من ايجابيات المقدمة التي افتتح بها الكتاب، أنه ترجم لشيخه, ومصدره الأول، كما أنه ترجم للنّاظم، وصاحب المقدمة الأجرومية؛ فقال في مقدمته عن شيخه, ومصدره: " وليعلم ناظره إنما هو من بركة شيخنا العالم العامل بدر التمام الكامل أبي السامي, والخامل، ذا الصيت العلي, والخلق السني، وارث متروك النبي شيخنا, وقدوتنا الشيخ سيدي محمد بفتح الميم الملقب باي بن الشيخ سيد عمر بن الشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيد المختار الوافي الكنتي. "[5]

كما أنه ترجم للنّاظم (ابن أب) نقلا عن شيخه؛ فقال عنه: " ابن أب هو بضم الهمزة, وفتح الباء المشددة بن أحمد بن عثمان المزمري منشأ, وموطنا, ووفاة, توفى يوم الاثنين العاشر من جمادى الأخيرة سنة ستين, ومائة, وألف بمدينة تيميمون من بلاد تيجورارين، كان -رحمه ا - أديبا، لغويا، تصريفا، عروضيا، رائق الخط، شاعرا مجيدا مفلقا، ومما قال في عنفوان شبابه مخبرا عن حاله:

إذا ساد بالإقدام عمر وبالذكا * تفرد إياس وبالجود حاتم
فإن شعاري ضعة الشعر فالذي* يناز عني فيها فذلك ظالم[6]

---

[1]- الكتاب محقق ص٨٠.

[2]- الكتاب محقق ص٨٠.

[3]- الكتاب محقق ص٨٠..

[4]- الكتاب محقق ص٨٠..

[5]- الكتاب محقق ص٨٠..

[6]- الكتاب محقق ص٨١..

كما أنه ترجم لصاحب المقدمة الأجرومية؛ فقال عنه نقلا عن شيخه دائما: " هو الأستاذ النحوي محمد بن محمد الصنهاجي، أبو عبد ا ، عرف بابن آجـروم بفـتح الهمـزة الممدودة, وضم الجيم, والراء المشددة، ومعناه بلغة البربر(الفقير الصوفي) "[1].

كما أنه لم يفت الشارح في مقدمته، ذكر حكم تعلم النحو، وحده، وموضوعه، وواضعه، وفائدته؛ فقال في هذا الصدد: " اعلم أن النحو الذي نحن بصدده؛ حكمه أنه من فروض الكفاية على الصحيح كجميع علوم اللسان ....، أما موضـوعه؛ فهـو علـم بأصـول مستنبطة من كلام العرب، يعرف بها أحوال الكلمات العربية حال تركيبها مـن رفـع, ونصب, وخفض, وجزم، وأما واضعه؛ فهو أبو الأسود الدؤلي بأمر الإمام علي -كرم ا وجهه- .....,ثم طفق بعد ذلك يسرد جملة وافرة من الأبيات التي مدحت علم النحو, وتعلّمه.[2]

هذا عن مقدمة الكتاب , أما من حيث بقية الكتاب فإنه سار فيه وفق المنهج التالي:

١) تبويب الباب المراد إطراقه؛ ففي موضوع الكلام قال: " بـاب الكـلام "[3]، وفـي موضوع الإعراب؛ قال: " باب الإعراب "[4]، وفي علامات الإعراب؛ قال: " بـاب علامات الإعراب "[5], وهكذا دواليك في جميع الأبواب.

٢)تعريفه للباب المطروق لغة, واصطلاحا قبل التطرق إلى صلب الموضوع؛ فقـال في باب الكلام: " الباب: لغة : الفرجة بين الشيئين من داخل إلى خارج وبـالعكس، واصطلاحا: اسم لجملة من العلم اشتملت على فصول أم لا "[6].

كما ذكّرنا في بداية باب الكلام المرادفات, والإطلاقات التي تطلـق علـى الكـلام، كالإشارة, والغمز, والكتابة, وحديث النفس. "[7]

وهكذا في باب الإعراب؛ فعرفه لغة, واصطلاحا فقال: " الإعراب لغة: الإظهـار, والتغيير, والتحسين. واصطلاحا: هو تغيير حالة أواخر الكلم فيمـا يمكـن تغييـره لصحة آخره "[8], وهكذا في جل مواضيع الكتاب, وأبوابه.

٣)يبدأ بذكر مقتطف من البيت المنظوم, ويقوم بشرحه شرحا مبسطا مستساغا, ويمثل له بأمثلة من عنده، وقد أخذتُ نموذجا لذلك بطريقة عشوائية من الشرح على وجـه الاستدلال:

فابن على فتح المضي أبدا * والأمر بالجزم لدى البعض ارتدى

---

[1]- الكتاب المحقق ص٨٣.
[2]- الكتاب المحقق ص٨٤.
[3]- الكتاب المحقق ص٨٩.
[4]- الكتاب المحقق ص١٠٦.
[5]- الكتاب المحقق ص١٠٨.
[6]- الكتاب المحقق ص٨٩.
[7]- الكتاب المحقق ص٨٩.
[8]- الكتاب المحقق ص٨٩.

فابن وجوبا على فتح ظاهر, أو مقدر الفعل **المضي** أي: الماضي أبدا، ولا يجوز فيـه غير ذلك؛ نحو: قد, ورمى. الأول: مبني على فتح ظاهر، والثاني: مبني علـى فـتح مقدر.....الخ[١].

٤) سرده للشواهد بعد شرح النّظم، وقد أخذت نموذجا عشوائيا من الشرح على وجـه الاستدلال؛ كقوله في باب كان وأخواتها:

كقوله تعالى: " لن نبرح عليه عاكفين ",وكقوله:

ليس ينفك ذا غنى واعتزاز * كـ ـ ـل ذي عفة مقل قنوع

وكقوله :

فيمـ ـا يبرح اللبيب إلى مـا * يورث المجد داعيا أو مجيبا

وكقوله:

غيـر منفك أسيـ ـر هـوى * كـ ـل وان ليس يعتبـ ـ ـر

وكقوله:

فلا وأبي الدهماء زالت عزيزة * علي وان قد قل منها نصيبا[٢].

٥) إعرابه للبيت وبيانه لمحل الشاهد فيه كقوله:

فطلقهـا فلست لهـ ـا بكفء * وإلا يعـل مفـرقك الحسام.

أي: وإن لا تطلقها يعل، إن: حرف شرط، ولا: نافية، وفعل الشرط: محـذوف لدلالـة الكلام عليه، ويعل: جوابه مجزوم بحذف الواو.[٣]

٦) في العادة، وفي المسائل التي تستوجب تنبيه القارئ، فإنه بعد أن يـشرح الـنّظم، ويسرد الاستشهاد, وتوضيح محل الشاهد, وإعراب البيت، يأتي بتنبيه؛ ويكون بصيغة الأمر (اعلم)، ويمكن أن نأخذ كذلك نموذجا عـشوائيا مـن الـشرح علـى وجـه الاستدلال:

كقوله في جر المفعول به بحرف الجر الزائد: تنبيه: اعلم أنه يجب جر المفعول به إذا دخل عليه حرف جر زائد؛ نحو: ضربت لزيد، أي: ضربت زيدا، وينـصب حينئـذ محلا, وقيل تقديرا، لاشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد[٤].

٧) أحيانا قد يستبدل مصطلح(التنبيه)بمصطلح(تكميل)؛ كقوله في حذف المبتدأ, والخبر.

تكميل: اعلم أنه يجوز حذف ما دل عليه دليل من المبتدأ, والخبر، كأن يقال لك: كيف زيد؟

---

[١] - الكتاب المحقق ص١٢٢.
[٢] - الكتاب المحقق ص١٥٧.
[٣] - الكتاب المحقق ص١٣٧.
[٤] - الكتاب المحقق ص٢٠٩.

فتقول: صحيح، فصحيح: خبر لمبتدأ محذوف. أي: زيد صحيح[1].

٨) وفي أحايين عديدة قد يوظف مصطلح (فائدة) بدل (تنبيه)؛ كقوله في الفصل بين العاطف, والمعطوف.
فائدة: اعلم أنه يجوز الفصل بين العاطف, والمعطوف عليه بالقسم, أو بالظرف. "[2]

٩) كما أنه قد يستعير مصطلح (تمهيد)؛ فيوظفه مكان (تنبيه)؛ كقوله في باب الشرط:
تمهيد: اعلم أنه يجوز أن يكون الشرط, والجزاء مضارعين؛ نحو: إن يقم زيد يكرمه عمر[3].

١٠) وإذا ما شارف على نهاية نقطة معينة، وتذكّر شيئا، فالعادة أن يصطلح عليه (تذنيب)؛ كقوله في كيف العاطفة: تذنيب: قيل كيف قد تأتي للعاطف كقوله:
إذا قلّ مال المرء لا نت قناته * وهان على الأدنى فكيف الأباعد
كما أنه قد يصطلح على (التنبيه) مصطلح (تفقه), أو (تتمة).[4]

١١) في الغالب إذا ما وجد ما يستحق التلميح في النظم المشروح، فانه يقف عليه، ويملحه بملحة وأحيانا يصطلح عليها (تمليح)، وقد علّل ذلك في نهاية الكتابة بقوله:" والتزمت أن لا أترك أكثر أمثلة هذا النّظم خاليا من تحفة مهتمة, وخصوصا منها ما هو إنشاء,و ترويحا للأذهان, ومباسطة للإخوان"[5].

١٢) والتحف التي يتحف بها القارئ تكون في نهاية الشرح، وهي خارجة عن النحو، وأغلبها في الفقه, والتصرف, والعقيدة، ويمكن أن نضرب مثالا لواحدة منها؛ كقوله:
تحفة تتعلق بقوله: فرحت جزلا: اعلم أن كثرة الفرح من صفات الغافلين....."[6].

هذا عن سير أبواب الكتاب, ونهج المؤلف فيه.
أما عن الخاتمة؛ فقد أورد فيها ما ذُكر في ضرورات الشعر, وأورد حكم ذلك؛ فقال في هذا الشأن:
خاتمة تليق بالمحل: فيها ذكر بعض ما سمح من ضرورات الشعر, وذكر ما قيل في حكمها....[7].

---

[1] - الكتاب المحقق ص١٥٥.
[2] - الكتاب المحقق ص١٩٤.
[3] - الكتاب المحقق ص١٣٧.
[4] - الكتاب المحقق ص٢٣٢.
[5] - الكتاب المحقق ص,٢٥٦.
[6] - الكتاب المحقق ص٢١٤.
[7] - الكتاب المحقق ص٢٦٤.

أسلوب الكتاب ومادته

بالرغم من أن نصف الكتاب ألفه في السفر كما صرح لنا بذلك[١]، إلا أنه حاول جاهدا إحكام عمله، فقد جاء الكتاب موجزا, ومركّزا في الغالب العام، كما اعتمد فيه على الدقة في النقل، عدا الشواهد الشعرية التي فاته فيها الكثير، سواء على مستوى نسبتها لأصحابها، أو على مستوى ضبطها من مظانها، والإحالات على تخريج الشواهد تعج بالاختلافات اللفظية, والدلالية[٢].

أما من حيث عزو الأقوال إلى أصحابها؛ فقد أصاب, وأجاد في هذا الباب أيما إصابة, وإجادة.

وفي الغالب العام، فإن مادة الكتاب اعتمد فيها الشارح على الأسلوب التقريري؛ فنوع, وأكثر من الإقناع, والاستشهاد.

وعلى العموم فإن أسلوب الكتاب جاء سهلا واضحا، وطعمه ببعض المحسنات البديعية، ومن أمثلة ذلك: " إذ لا قدرة لغيره على جلب مرغوب, ولادفع مرهوب "[٣].

وكقوله في بداية الكتاب: (الأذكياء – الأغبياء)، (الحسني – لا يفنى)، (المستقيم – القويم)، (صعب – رعب)، (الضاد – العباد)، (الرشاد – البلاد).[٤]

---

[١]- الكتاب المحقق ص١٨١.

[٢]- ينظر نماذج من تخريج الشواهد الشعرية في الكتاب المحقق.

[٣]- الكتاب المحقق ص٨٩.

[٤]- الكتاب المحقق- ص٨٠.

مصادره وعزوه للآراء فيها

لابد لكلّ مؤلف من مصادر يعتمد عليها في شرحه, وتوضـيحه, وتعليلـه, وإقناعـه, واستشهاده , صرح بذلك , أم لم يصرح به.

والشارح في كتابه اعتمد على العديد من المصادر , وقد صرح لنا بها, ولم يخفِ ذلك, ولعلّ أول مصدره اعتمد عليه في كتابه؛ هو شيخه الشيخ محمد باي بن عمر, وفي هذا الصدد يقول في مقدمة الكتاب : " وليعلم ناظره إنما هو من بركة شيخنا. "[1], وقد بلغت الإحالات التي ذكرها نقلاً عن شيخه (٢٦) إحالة؛ وهو عدد يجعلنا نحكم بأن شيخه كان هو المصدر الأول في الكتاب.

ويأتي في الدرجة الثانية من حيث المصادر التي اعتمد عليها حاشية الخـضري علـى شرح ابن عقيل , حيث بلغت عدد الإحالات عليه (١١) إحالة؛ وهو في اقتباسه عليـه يصرح باسمه فيقول : " في الخضري,أوأفاده الخضري ."[2]

ويأتي في الدرجة الثالثة من حيث المصادر التي اعتمد عليها حديقة الأفنان لابن الونان, حيث بلغت الإحالات عليها (١٠) إحالات , وهو يصرح بذلك فيقول : " فـي حديقـة الأفنان "[3], كما اعتمد على إتمام الدراية لقراء النقاية للسيوطي, حيث بلغت الإحـالات عليه (٠٦) إحالات؛ وهو يصرح بهذا فيقول " قال السيوطي في النقاية. "[4]

كما اعتمد على كافية ابن الحاجب في موضعين حيث صرح باسمه فقال : " قاله ابـن الحاجب. "[5]

ومن بين المصادر النحوية التي اعتمد عليها ألفية ابن بونة الجكني الشنقيطي؛ فأحـال عليها مرتين في الكتاب , وقد صرح باسمه في الموضعين بقوله : " قال ابن تونـة "[6], ومن المصادر النحوية الأخرى التي اعتمد عليها الكافية الشافية لابن مالـك الطـائي, فأحال عليها في موضعين من الكتاب بقوله : "جاء في الكافية. " [7]

كما اعتمد على شرح رسالة ابن زيد القيرواني لصاحبها النفراوي في مواضـع تحفـه التي خصصها لجوانب فقهية لها صلة بالنظم المشروح فقال: " وفي النفراوي. "[8], وقد بلغت إحالاته على النفراوي (٠٦) إحالات .

كما اعتمد على تحفة الحكام لابن عبد السلام, وذلك بقوله: " تحفة من تحفة الحكام. "[9] وقد بلغت إحالة واحدة فقط .

---

[1] -الكتاب المحقق- ص ٨٠ .

[2] - الكتاب المحقق –ص٨٢ .

[3] - الكتاب المحقق- ص١٥٢.

[4] -الكتاب المحقق –ص ٢١٦.

[5] -الكتاب المحقق-ص ٩٢.

[6] - الكتاب المحقق- ص٢٤٨.

[7] - الكتاب المحقق -ص ١٨٦.

[8] - الكتاب المحقق -ص ٢٣٢.

[9] - الكتاب المحقق -ص١٩٨.

كما اعتمد على بلغة السالك لأقرب المسالك لأحمد الصاوي, وذلك في الاستشهاد ببعض القضايا الفقهية التي يقحمها في التحف , وبلغ عدد الإحالات (٠٧) إحالات,فهو يصرح باسمه بقوله : " أفاده أحمد الصاوي "[١], كما اعتمد على سليمان الجمـل فـي كتابـه الفتوحات الإلهية, وبلغت إحالة واحدة بقوله: " انتهى على نقل سليمان الجمل. "[٢]
كما اعتمد على تفسير ابن جزي مرة واحدة في كتابه, عنـد تفـسير ه للحمـد رب العالمين, وأحال عليه بقوله : " قال أبو عبد ا محمد بن أحمد بن جزي. "[٣]
كما اعتمد على الحريري في ملحمته, وبلغ عدد الإحالات عليه (٠٣) إحـالات, وفـي الغالب يحيل عليه بقوله : " قال في الملحمة ".[٤] .وأحيانا يقول : " قال الحريري. "[٥]
كما اعتمد على الجامع الشامل للعيني , وإن كنت قد بلغت جهدا موفورا في البحث عنه , لكني لم أقف عليه , وقد بلغت الأحالات عليه (٠٦)إحالات, وفي الغالب يحيل عليـه بقوله : " قال في الجامع الشامل. "[٦]

[١] - الكتاب المحقق -ص ١٤٦.
[٢] - الكتاب المحقق -ص٢٠٣.
[٣] - الكتاب المحقق- ص ٢٦٣.
[٤] - الكتاب المحقق- ص ١٨٧.
[٥] - الكتاب المحقق- ص ٢٦٥.
[٦] -الكتاب المحقق- ص ١٢٨.

التوثيق اللغوي عنده (شواهده)

١) التوثيق بالشاهد القرآني:

يعد القرآن الكريم من المراجع الأولى الذي يعول عليها فـي الاقتبـاس, والاستـشهاد, وتقعيد النحو عند النحاة، وقد أجمعوا على الاستشهاد به دون خلاف, والشارح واحد من هؤلاء النحاة الذين ساروا على هذا الطريق، وعد الاستشهاد بالقرآن الكريم حجة لـدعم أحكامه النحوية، كما أعتمد على العديد من القراءات الشاذة لتعليل عدد مـن الوجـوه الإعرابية في الكثير من المسائل, وإذا ما قمنا بإحصاء الآيات القرآنية التي استشهد بها في كتابه؛ وجدناها قد بلغت (١٩٣) آية.

بيد أن الشارح قد التمس في الغالب العام الاستشهاد بجزء من الآية دون ذكرها كاملـة, ويكتفي بذكر محل الشاهد في الآية، ومن أمثلة ذلك: " ألفافا "[١]، " الواح "[٢]، " كيلا يكون "، " حتى يقول الرسول "، والكتاب يعج بأمثلة هذه النماذج، وهو في هذا ليس بدعا من النحاة، إذ كثيرا ما يستشهد النحاة بمحل الشاهد في الآية فقط.

أما استشهاده بالقراءات الشاذة في القرآن، فنورد من ذلك بعض الأمثلـة، كاستـشهاده بقراءة الكسائي " أَلَّا يَسْجُدُوا "[٣] ، وقراءة أبي جعفر: لِيَجْزِيَ قَوْماً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ.[٤] "

٢) التوثيق بالحديث النبوي:

يعد الحديث النبوي الشريف من المصادر التي يعتمد عليها في تقعيد قواعد النحو، وهو رافد أساسي في الاحتجاج به في القضايا اللغوية، وذلك لأن الرسول صـلى ا عليـه وسلم من أبلغ البلغاء, وقد أتي جوامع الكلم، و در القائل:

فمـا عرف البلاغة ذو بيان * إذا لم يتخذك له كتـابا

لذلك فإننا نجد العديد من جهابذة اللغة قد استشهدوا بالحديث الشريف في تقعيد القواعـد النحوية, ومن هؤلاء نذكر على سبيل الذكر لا الحصر: ابن السكيت (ت: ٢٢٤هـ) في كتابه إصلاح المنطق، وابن دريد (ت: ٣٢١هـ) في كتابه الاشتقاق، وأبو الطيب اللغوي (ت: ٣٥١هـ) في كتابه الإبدال, والأضداد.

والشارح ممن سار على شاكلة هؤلاء النحاة، فاستشهد بالحديث الشريف في العديد من المرات، إذ بلغ عدد الأحاديث النبوية التي استشهد بها في كتابه (٦٦) حديثا.

غير أن طائفة لا يستهان بها من النحاة رفضوا الاستشهاد بالحديث الـشريف، وعللـوا ذلك بقولهم لتوفر دواعي الكذب في الحديث.

---

[١] - الكتاب المحقق- ص٩١.
[٢] - الكتاب المحقق -ص٩١.
[٣] - الكتاب المحقق ص٢٤٨.
[٤] - الكتاب المحقق ص١٤٨.

وجملة القول أن النحاة قد انقسموا في الاستشهاد بالحديث إلى ثلاثة أقسام:
القسم الأول: يمنع الاستشهاد بالحديث منعا مطلقا.
القسم الثاني: يجوز الاستشهاد بالحديث تجويزا مطلقا.
القسم الثالث: يجوز الاستشهاد بالحديث المروي لفظا لا معنى.
ولعلّ أبرز من فتّش في هذا الموضوع – وهو مبلغ علمنا – وحاب أشطره: الـدكتورة خديجة الحديثي في كتابها موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف.[1]

٣) التوثيق بالشاهد الشعري:

اتخذ العرب من الشعر سجلا حافلا يدونون فيه مآثرهم, وحياتهم الاجتماعية، وقد اتخذ النحاة الشعر العربي رافدا من روافد الاستشهاد عندهم، وقسموا الشعراء إلـى أربعـة أقسام؛ وهم: الجاهليون – المخضرمون – الإسلاميون – المولّدون, وقد اتفـق النحـاة على جواز الاستشهاد بالأقسام الثلاثة الأولى، واختلفوا في الاستشهاد بالطبقة الأخيـرة، فجعلوا أواخر العصر العباسي الأول كآخر للاستشهاد بالشعر.
والشارح سار على نهج النحاة في الاستشهاد بالشعر، فحسب الإحصاء الذي قمت به لعكك الأشعار التي استشهد بها فقد بلغت (٣٩٤) شاهد , وهو كم هائل , ما كان له أن يستحضر ذلك , لولا سعة حفظه , وكيف لا و أهل الصحاري, والبوادي مشهورون بذلك, وفي الغالب العام, فإنه استشهد بالبيت كاملاً , وقد يأتي بما بعده, أو قبله, وهو قليل؛ ومن أمثلة ذلك:

فقد أوجبواْ زورا لإنقاذ مسلم * ومال له إذ هو بالجور يطلب.
ويكره تطييا لخاطر زوجـة * وأما لإرهاب العدو فيندب.
وجاز لإصلاح ويحرم ماسوى * هذاك فخذ نظما لهن مهذب.[2]

كما أنه استشهد أحياناً بأنصاف الأبيات, وهو قليل؛ ومن أمثلة ذلك :
تَكاد أواِليها تَفري جلُودها.[3]

وعلى العموم فإنه تجنب الاستشهاد بالمصنوع, والغريب, والوحشي من الشعر.

٤)التوثيق بالأمثال والكلمات السائرة :

لقد علّل العسكري في كتابه جمهرة الأمثال سبب الاستشهاد بالمثل؛ فقـال فـي هـذا الصدد: " ثم إني لما رأيت حاجة الشريف إلى شيء من أرب اللسان بعد سـلامته مـن اللحن كحاجته إلى الشاهد, والمثل, والشذرة, والكلمة السائرة , فأن ذلك يزيد في المنطق تفخيماً, ويكسب قبولاً , ويحمل له قدرا في النفوس, وحلاوة فـي الـصدور , ويـدعو القلوب إلى وعيه, ويبعثها على حفظـه , ويأخـذها باسـتعداده لأوقـات المـذاكرة, والاستظهار به آوان المجادلة في ميادين المصاولة, وحلبات المقاولة" [1], والشارح قد عد المثل شاهداً , فاستشهد به العديد من الأماكن؛ فبلغ عدد الأمثـال, والحكـم, والكلمـات

---

[1]- الكتاب طبعته دار الطليعة ودار الرشيد – بغداد – ١٩٨١م.
[2]- الكتاب المحقق -ص.١٤٩
[3]- الكتاب المحقق- ص٢٦٨
[1] - جمهرة الأمثال-أبو هلال العسكري-

السائرة في الكتاب (٠٨) مثل, وحكمة , ومن أمثلة ذلك : " القلم أحد اللسانين"[٢] , "مـ ن جد وجد" [٣]

[٢] - الكتاب المحقق -ص١٩٢ .
[٣] -الكتاب المحقق –ص ٨٩ .

الطرائق والوسائل التي استعملها الشارح في التوضيح والشرح

توضيحه بإعجام الكلمات بالحروف:

لقد قام الشارح بالضبط اللغوي, وأعجم الكلمات بالحروف عند مخافة الوقوع في اللبس, والوهم.

ومن أمثلة ذالك قوله: " ابن أب, هو بضم الهمزة, وفتح الباء المشددة. "[١]

وقوله: " ما أحسن السماءِ, برفع أحسن, وجر السماء. "[٢]

وكقوله: " السِلمة بكسر السين. "[٣], وكقوله: " أسد, بضمات في أسد بفتح الهمزة, والسين. "[٤], وكقوله: " مررت بالزيدين, بفتح الدال, وتسكين الياء, وكسر النون. "[٥] وكقوله: " بفتح نون العينان "[٦], كقوله: " أيان بفتح الهمزة "[٧], وكقوله: " الأعفُر, بضم الفاء، جمع: عفر, بفتح العين "[٨], والأمثلة كثيرة, ومتعددة, ولولا مخافة التطويل لسقناها كاملة.

توضيحه بالوزن الصرفي:

لقد استخدم الشارح في شرحه, وتفسيره لمادته النحوية الوزن الصرفي، ومن أمثلة ذلك قوله: " –أل- على وزن: هل. "[٩]

توضيحه بالجملة الاعتراضية:

لقد وظّف الشارح الجملة الاعتراضية في تفسيره, وشرحه ومن أمثلة ذلك قوله: " نسابة – صفة لعاقل - "[١٠], وكقوله: " لاحق – اسم فرس – "[١١], وكقوله: " أحمر – صفة لمذكور عاقل – "[١٢], وكقوله: " سكران – صفة لمذكور عاقل خالية من تاء التأنيث – "[١٣].

توضيحه بالسّابق:

---

[١]- الكتاب المحقق ص٨١.
[٢]- الكتاب المحقق ص٨٥.
[٣]- الكتاب المحقق ص٩٢.
[٤]- الكتاب المحقق ص١٠٩.
[٥]- الكتاب المحقق ص١١٨.
[٦]- الكتاب المحقق ص١١٨.
[٧]- الكتاب المحقق ص١٣٩.
[٨]- الكتاب المحقق ص١٤٥.
[٩]- الكتاب المحقق ص٩١.
[١٠]- الكتاب المحقق ص١١١.
[١١]- الكتاب المحقق ص١١١.
[١٢]- الكتاب المحقق ص١١١.
[١٣]- الكتاب المحقق ص١١١.

إن القارئ للكتاب ليصادف العديد من العبارات, والدلالات التي توحي في مجملها باستعادة الفكرة السابقة أثناء الشرح، ومن أمثلة ذلك نورد بعض الأمثلة على وجه الاستشهاد لا على وجه الحصر، كقوله: " وتبقى السبعة الباقية للنيابة, وقد تقدم تفصيل ذلك. "[١], وكقوله: " فهو دعاء كما تقدم "[٢], وكقوله: " كما تقدم في المضارع "[٣], والأمثلة على هذا الضرب عديدة, ومتعددة في الكتاب.

توضيحه باللاّحق:

لقد استعمل الشارح إشارة اللاّحق، والغرض من ذلك لفت انتباه القارئ, ومن أمثلة ذلك قوله: " لأنها حينئذ مخففة من الثقيلة كما يأتي -إن شاء ا - "[٤]، وكقوله: " لعلّ: من حروف الجر, وهي على أصل معناها؛ من الترجي, والتوقيع, وسيأتي طرف من الكلام عليها. "

توضيحه بالمرادف:

لقد استخدم الشارح المرادف في الشرح, وتقريب الصورة للقارئ, ومن أمثلة تلك الاستخدامات قوله: " اعلم أن الهمزة في أفعل ترادف أنا "[٥], وكقوله: " والنون ترادف نحن "[٦], وكقوله: " والياء ترادف هو "[٧] ,وكقوله: " والتاء ترادف أنت "[٨], وكقوله:"فالمن والرفد مترادفان".[٩]

توضيحه بالضد:

لقد استعان الشارح بتوظيف الضد كوسيلة في شرحه, وتوضيحه لمادة كتابه؛ومن أمثلة ذلك قوله:"والبخل في الشرع منع الواجب, وفي الاصطلاح منع السائل, وضده الكرم."[١٠]

توضيحه بالمقارنة, ووجه الفرق:

لقد استخدم الشارح في شرحه أسلوب المقارنة, والموازنة, والفرق، ومن أمثـلة ذلـك

كقوله في الفرق بين التمني, والترجي: " أن التمني طلب ما لايمكن وقوعه, وأن الترجي طلب ما يمكن وقوعه. "[١١].

توضيحه بالعُرف:

---

[١]- الكتاب المحقق ص١٢١.
[٢]- الكتاب المحقق ص١٣٥.
[٣]- الكتاب المحقق ص١٢٣.
[٤]- الكتاب المحقق ص١٢٤.
[٥]- الكتاب المحقق ص١٢٣.
[٦]- الكتاب المحقق ص١٢٣.
[٧]- الكتاب المحقق ص١٢٤.
[٨]- الكتاب المحقق ص١٢٤.
[٩]- الكتاب المحقق ص٢٦٣.
[١٠]- الكتاب المحقق ص٢٢٣.
[١١]- الكتاب المحقق ص١٣٢.

لقد استعمل التوضيح بالعرف مرة واحدة في الشرح، وذلك عند توضيح للّقب؛ فقال:" في عرفنا"[1].

استدراكاته على النّاظم:

لقد صرح لنا الشارح بالعديد من الاستدراكات التي فات ذكرها عند الناظم، فاستدرك عليه الشارح، ومثال ذلك في باب التوكيد حيث قال: " وأما التوكيد اللفظي؛ فلرفع توهم السهو, أو الغلط, ولم يذكره النّاظم. "[2], وكقوله: بسكوت الناظم في حكم تبعية البدل في التعريف, والتنكير[3]، وكقوله: عن سكوت النّاظم عن بدل الفعل[4].

التعقيب على النّاظم:

لقد عقّب الشارح على النّاظم لتأخيره للمفعول لأجله, والمفعول معه؛ فقال في هذا الصدد: " وحقهما التقديم على ما ينص بشبه الفعل؛ كالحال, والتمييز, والمستثنى, والمنادى "[5]

ظنّه في عزو أقواله:

لم يخامره الشك في نسبة أقواله، إلا في حالة واحدة حيث لم يقطع الشك باليقين، بل صرح بالظن, والشك يلاحقه حيث قال: " أظنه في نزهة الراوي "[6].

وقوفه موقف الحاكم في المسألة:

لقد وجدناه يقف موقف الحاكم في المسألة، ومن أمثلة ذلك كقوله لابن مالك في مسألة المنادى:" والحق معه:[7].

ذكره لصاحب الشاهد الشعري:

إن كان قد فات الشارح نسبة الجم الغفير من الشواهد الشعرية، إلا أنه وجدناه يصرح بصاحب الشاهد، وإن كان ذلك في أماكن معدودة, ومحصورة وهي: ذكره للزباء عند الاستشهاد ببيته[8], وذكره لزهير عند الاستشهاد ببيته[9], وذكره لابن الرقيات عند الاستشهاد به[10], وذكره للبيد عند الاستشهاد به[11].

الإحالة على ماقبل الشاهد الشعري:

---

[1] - الكتاب المحقق ص١٨٣.
[2] - الكتاب المحقق ص١٩٥.
[3] - الكتاب المحقق ص١٩٩.
[4] - الكتاب المحقق ص٢٠٠.
[5] - الكتاب المحقق ص٢١٧.
[6] - الكتاب المحقق ص١٩٢.
[7] - الكتاب المحقق ص٢٤٨.
[8] - الكتاب المحقق ص١٤٤.
[9] - الكتاب المحقق ص٢٥٦.
[10] - الكتاب المحقق ص٢٦٥.
[11] - الكتاب المحقق ص٢٧١.

لم يستخدم الشارح هذا الأسلوب، إلا مرة واحدة، وذلك عند الاستشهاد فيما ينصب بعد أن المضمرة بعد الواو المجاب بالنهي والشاهد[١]:

لا تنه عن خلق وتأتي مثله * عار عليك إذا فعلت عظيم

فأشار إلى ماقبله بقوله:

وقبل البيت:

يا أيهـا الرجل المعلم غيره * هلا لنفسك كان ذا التعليم

ابـدأ بنفسك فانهها عن غيها * فإذا انتهت عنه فأنت حكيم

فهناك يسمع ما تقول ويستقي * بالقول منك وينفع التعليم

تردده في نسبة الشاهد لصاحبه:

لقد تردد الشارح مرة واحدة في شرحه, وذلك عند نسبته للشاهد:

النحو يصلح من لسان الألكن * والمرء تكرمه إذا لم يلحن

حيث قال:" قال بعض الأدباء؛وهو ابن حفصة, أو الهروى"[٢].

تخريجه للحديث الشريف:

لقد خرج الشارح العديد من الأحاديث النبوية الشريفة، ومن أمثلة ذلك على وجه الاستشهاد لا على وجه الحصر؛ كقوله في حديث" (إذا سألت فاسأل ا)؛ قال الشارح: "أخرجه الترميذي وصححه"[٣]، وكذلك في حديث: (لا تسبوا أصحابي)؛ قال الشارح:: رواه مسلم:[٤]

تأخير الاستشهاد بالقرآن بعد الحديث:

وقد استخدم هذا الأسلوب مرة واحدة في شرحه، ولعلّه سهو منه، أوتصرف من الناسخ. وهذا في حرف الجر (في) أنها تأتي للسببية، فأستشهد بالحديث (دخلت امرأة النار) قبل الآية (لمسكم فيما أفضتم).[5]

استخدامه للحوار المفتعل:

لقد وظّف الشارح أسلوب الحوار المفتعل، والغرض من ذلك لفت انتباه القارئ ومن أمثلة ذلك قوله: " فإن قيل "," وإن قال قائل "[٦].

تدخلاته وفضه للنزاع في الأقوال المختلف فيها:

من تدخلاته, وفضه للنزاع التي لمسناها في الشرح؛ كقوله في حروف الجر, وذلك عند سرده لقول ابن الحاجب الذي يقول بأنها سميت بذلك لأنها تجر معنى الفعل إلى الاسم,

---

[١] - الكتاب المحقق ص١٣٠.

[٢] - الكتاب المحقق ص٨٦.

[٣] - الكتاب المحقق ص٨٨.

[٤] - الكتاب المحقق ص٨٣.

[5] - الكتاب المحقق -ص٩٤.

[٦] - الكتاب المحقق –ص٢٢٥.

وسرده لقوله الرضي الذي يقول بأنها سميت بذلك لأنها تعمل إعراب الجر؛ فتدخل, وفصل النزاع بقوله: "قاله الرضي, وهو الأولى بهذا المحل".[١]

اِخباره بالانتهاء من الاقتباس:

لعلّ من ايجابيات التأليف التي تحسب للشارح أنه يخبر القاريء بالانتهاء من الاقتباس، وذلك حتى لا يخلط القاريء بين الكلام المقتبس, وكلامه، وفي الغالب يصرح بذلك بقوله:" انتهى المراد منه".[٢], أو بقوله:" أفاده النفراوي"[٣], أو "أفاده أحمد الصاوي."[٤]

شرحه للألفاظ الغريبة في الشاهد:

ومن أمثلة ذلك:

ذاك خليلي وذو يواصلني * يرمي ورائي بأم سهم وأم سلمة

فقال: "والسلمة بكسر السين؛ وهي الحجارة"[٥].

وقوله في البيت الشعري:

إني أبو سعيد إذا الليل دجا * كخيال في سواده يرندجا

فقال: "واليرندج؛ هو الجلد الأسود"[٦].

وقوله في البيت الشعري:

للموت شمر وكن منها على وجل * لا ا يبقي على الأيام ذو حيد

فقال: "والحيد النتأ في العودة"[٧].

توضيحه لجمع المفرد:

ومن ذلك قوله:" والفرس يقع على الذكر, والأنثى, والجمع: أفراس"[٨].

وقوله:" والأبد: الدهر, والجمع: آباد, وأبود"[٩].

١- الكتاب المحقق –ص٩٢.
٢- الكتاب المحقق –ص١٥٤.
٣- الكتاب المحقق –ص٢٣٢.
٤- الكتاب المحقق –ص١٤٦.
٥- الكتاب المحقق- ص٩٢.
٦- الكتاب المحقق –ص٩٥.
٧- الكتاب المحقق –ص١٠٢.
٨- الكتاب المحقق -ص٢٠٨.
٩- الكتاب المحقق- ص٢١٥.

المعارف التي جاءت في الكتاب

المعارف العقائدية في الكتاب:

لقد تضمن الكتاب جملة معدودة من معارف العقيدة, والتوحيد, ونورد من ذلك مثالا على سبيل الاستشهاد لا الحصر؛ كقوله: " اعلم أن ا تبارك وتعالى لا شبيه له, ولا نظير له, ليس كمثله شئ, وهو السميع البصير, الذي لم يلد, ولم يولد, ولم يكن له كفؤا أحد, ذاته مخالفة لسائر الذوات, ومن صفاته: العلم, والحياة, والقدرة, والإرادة, والسمع, والبصر, والكلام, وهو الأول, والآخر, والظاهر, والباطن, وهو المتصف بجميع صفات الكمال "[1].

المعارف الفقهية في الكتاب:

ولقد وردت في الكتاب العديد من المعارف الفقهية، أو بالأحرى الأحكام الفقهية إن صح التعبير؛ ومن أمثلة ذلك: كقوله: " اعلم أن الصيد تعتريه أحكام الشرع الخمسة: فيجب لسد خلة واجبة, ويندب لتوسعة معتادة, ويجوز إذا كانت نيته أن يذكيه, أو يقتنيه, ويكره

[1]- الكتاب المحقق -ص٢٤٥.

للهو, ويحرم بنية حبسه, أو الفرجة عليه. "[١], وكقوله: " اعلم أن القيام للعلماء مستحب "[٢], وكقوله: " اعلم أن الفرار من الزحف في الجهاد العيني الكفائي من أكبر الكبائر "[٣].

المعارف الصوفية في الكتاب:

لقد وردت في الكتاب مجموعة لا بأس بها من المعارف الصوفية, ومن أمثلة ذلك قوله: " والكبر, والعجب كبيرتان من أكبر الكبائر؛ قال الشعراني: إن إبليس إذا ظفر من ابن آدم بإحدى أربع قال: لا أطلب منه غيرها: إعجابه بنفسه, واستكثار عمله, ونسيانه ذنوبه, وزيادة الشبع؛ وهو أعظمها, لأن الثلاثة تنشأ عنه. "[٤], وكقوله متشهدا بالغزالي: " قال الغزالي – رحمه ا – اعلم أن الدنيا خضرة, وحلوة, وزمامها بأيدي السلاطين, والمخالط لهم لا يخلو عن تكلف في طلب مرضاتهم, واستمالة قلوبهم. "[5]، وكقوله مستشهدا بابن عطاء ا : "قال ابن عطاء ا : ما كلّ مصلٍّ مقيم, وما كلّ مقيمٍ مستقيم "[٦] وكقوله مستشهدا بالغزالي: قال في الإحياء: الإمساك حيث يجب البذل بخل, والبذل حيث يجب الإمساك تبذير "[٧].

المعارف الملليه, واللنحلية في الكتاب:

لقد جاءت في الكتاب العديد من أسماء الفرق الإسلامية, ومن أمثلة ذلك: الشيعة, والمرجئة, والمجسمة[٨].

المعارف الأصولية في الكتاب:

لقد وقفتُ على معرفتين من المعارف المعروفة في أصول الفقه, ومن أمثلة ذلك قوله: "درء المفاسد أولى من جلب المصالح"[٩]؛ وهي قاعدة أصولية معروفة عند علماء الأصول، وكقوله: " اعلم أن القياس اصطلاحا: هو رد فرع إلى أصل بعلة جامعة في الحكم "[١٠].

معارف الحيوان في الكتاب:

وذلك عن حديثه عن الخيل, واستشهاده بكتاب حياة الحيوان الكبرى للدميري[١١].

---

[١]- الكتاب المحقق -ص١٤٦.
[٢]- الكتاب المحقق -ص٢٥٠.
[٣]- الكتاب المحقق -ص٢٥٤.
[٤]- الكتاب المحقق- ص١٥٥.
[٥]- الكتاب المحقق-ص١٧٩.
[٦]- الكتاب المحقق -ص١٩٤.
[٧]- الكتاب المحقق -ص٢٢٤.
[٨]- الكتاب المحقق ص٢٤٥.
[٩]- الكتاب المحقق ص١٥٣.
[١٠]- الكتاب المحقق ص٢٣٧.
[١١]- الكتاب المحقق ص٢١٩.

مذهبه النحوي

إن تباين المدرستين البصرية، والكوفية في النحو، دليل واضح, وترجمة حقيقية لتوهج الفكر النحوي العربي، ولقد تطور فقه الاختلاف النحوي، فصنفت فيه المصنفات, ومن أكبر المصنفات التي صنفت فيه، كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف لأبي البركات ابن الأنبا ري، والتبيين في مسائل الخلاف لأبي البقاء العكبري.

والشارح في كتابه يمكن أن نقول عنه – إن جاز التعبير – أنه لبس جبة البصريين، كما أنه أحيانا تعمم بعمامة الكوفيين، وإن دلّ هذا على شيء, فإنما يدلّ على عدم تعصبه للمذهب النحوي، وأخذه بأرجح الأقوال.

فهو بصري النزعة بلا ريب، ومن أمثلة ذلك:

١) قوله بعدم جواز تقديم خبر (مازال) عليها، وهو مذهب البصريين والفراء من الكوفيين، بعكس الكوفيين الذين يجوزون تقديم خبر (مازال) عليها.[١]

٢) قوله بأن الاستثناء يضارع البدل؛ وهو مذهب البصريين[٢].

٣) قوله بإسقاط لام (لعلّ) وهو مذهب البصريين[٣].

٤) قوله بنصب المفعول معه بالفعل الذي قبله؛ وهو مذهب البصريين[٤].

٥) قوله بنصب المضارع بلام الجحود بعد (أن) المضمرة[5]؛ وهومذهب البصريين.

٦) قوله بنصب المضارع بـ (حتى) بعد (أن) المضمرة وجوبا[٦]؛ وهو مذهب البصريين.

٧) قوله بجزم الأمر بما يجزم به مضارعه[٧].

٨) قوله بعدم شرطية كيفما[٨].

عرضه للخيرات النحوية من مشهورها وصحيحها وضعيفها:

---

[١]- الكتاب المحقق- ص١٥٧.

[٢]- الكتاب المحقق- ص١٢٨.

[٣]- الكتاب المحقق- ص١٣٢.

[٤]- الكتاب المحقق- ص٢١٧.

[٥]- الكتاب المحقق- ص١٢٧.

[٦]- الكتاب المحقق- ص١٢٨.

[٧]- الكتاب المحقق- ص١٢٢.

[٨]- الكتاب المحقق- ص١٤٠.

لم يقف الشارح من الخيارات النحوية الواردة في المسألة موقف السارد، بل اختار منها، وجوز، وضعف؛ فهو يشر إلى الرأي المشهور بقوله: " على المشهور. "[1], و" هذا هو المشهور. "[2]؛ ومن أمثلة ذلك: قوله بوجوب الجر بالمجاورة في النعت, والتوكيد، وفي مسالة عمل القول عمل ظن.

أما إذا راد أن يشير إلى الصحيح؛ فيشير إليه بقوله: " على الصحيح. "[3], ومن أمثلة ذلك: قوله بعدم بناء الماضي على غير الفتح، وقوله بعدم تأبيد النفي في الاستقبال بلن.

أما إذا كان القول ضعيفا؛ فهو يشير إليه بقوله: " وهذا الرأي ضعيف. "[4], وقوله: " وهو ضعيف. "[5].

مظاهر النزعة البصرية عنده:

١- **القياس**: وهو من أبرز النزعة البصرية , وقد أخذ به ,ونورد بعض الأمثلة على ذلك على سبيل الاستشهاد لا على سبيل الحصر, ومن ذلك قوله : " القياس: والعينين وظبيانا "[6], وقوله: " وهذا هو المقيس الغالب "[7], وقوله : " وإنما ضربوا لها مثالاً بطريق القياس. "[8]

٢- **التقدير, والتأويل**: والكتاب حافل كله بالتقدير , فلا يكاد يخلو باب من أبوابه منهما .

٣- كما أننا قد لمسنا ومن خلال القراءة المتأنية للكتاب أنه يستخدم أحياناً منهج الفلاسفة, والمناطقة, والمتكلمين دون أن يشعر بذلك, أو يصرح به .

استخدامه للمصطلحات البصرية:

لقد وظّف الشارح العديد من المصطلحات البصرية , ومن أمثلة ذلك استخدامه لمصطلح (الفعل المضارع)[1] وهو مصطلح بصري , أما أهل الكوفة فيصطلحون عليه (المستقبل).

---

[1]- الكتاب المحقق- ص١٧٦.

[2]- الكتاب المحقق- ص١٧٦.

[3]- الكتاب المحقق- ص١٤٧.

[4]- الكتاب المحقق- ص١٧٥.

[5]- الكتاب المحقق- ص٢٥٣.

[6]- الكتاب المحقق- ص ١١٦.

[7]- الكتاب المحقق -ص١٢٠.

[8]- الكتاب المحقق -ص١٤٠.

[1]- الكتاب المحقق -ص١٠٨.

كما استخدم مصطلح (التمييز)[2], وهو مصطلح بصري, ويقابلـه عنـد أهـل الكوفـة (التفسير).
كما استخدم مصطلح (ما ينصرف, وما لا ينصرف)[3], وهو مصطلح بصري, ويقابلـه عند أهل الكوفة (ما يجري, وما لا يجري).

- استخدام مصطلح (الضمير)[4], وهو مصطلح بصري, ويقابله عند أهـل الكوفـة (المكني) .
- استخدام مصطلح (العطف)[5], وهو مصطلح بصري, ويقابله عنـد أهـل الكوفـة (النسق) .
- استخدام مصطلح (الجر)[6], وهو مصطلح بصري, ويقابلـه عنـد أهـل الكوفـة (الخفض).
- استخدام مصطلح (النعت)[7], وهو مصطلح بصري, ويقابله عنـد أهـل الكوفـة (الصفة).

استخدمه للمصطلحات الكوفية :

وإن كان الشارح كما أثبتنا آنفاً أنه بصري,إلا أنه وظّف العديد من المصطلحات الكوفية
استخدم مصطلح (ما لم يسم فاعله), وهو مصطلح كوفي , ويقابله عند أهـل البـصرة (الفعل المبني للمجهول) .
استخدم مصطلح(الخفض),[8] وهو مصطلح كوفي , ويقابله عند أهل البصرة (الجر).

موقفه من الكوفيين عامة والكسائي خاصة :

مسايرته للكوفيين في أقوالهم ومصطلحاتهم:
لقدساير الشارح الكوفيين في العديد من المسائل ومنها:

١)اعتباره أن (كي) ليست من حروف الجر؛ وهو مذهب الكوفيين.[1]
٢) قوله بأن (من) الجارة تفيد ابتداء الغاية في الزمن؛ وهو مذهب الكوفيين.[2]

٢- الكتاب المحقق -ص١٨٤.
٣- الكتاب المحقق- ص٢٦٥.
٤- الكتاب المحقق- ص٩٢.
٥- الكتاب المحقق- ص١٨٨.
٦- الكتاب المحقق -ص٨٤.
٧- الكتاب المحقق-ص١٨٨.
٨- الكتاب المحقق- ص١١٧.
١- الكتاب المحقق-ص١٢٦.
٢- الكتاب المحقق-ص٩٢.

٣)قوله بفعلية (حاشا)؛ وهو مذهب الكوفيين، أما البصريين فيقولون بحرفيتها.[١]

مآخذ على الكتاب:

بالرغم من أن الشارح حاول جاهدا أن يحكم عمله,إلا أنه وقع في مزالق, شكلت تلـك المزالق ثغرات في الكتاب, وهذا النقص من طبيعة البشر, ولا ينقص من قيمة الكتاب, كما أنه لا يضع من شأن, وشأو المؤلـف,والمآخـذ التـي يمكـن أن تـسجل علـى الشارح,وبالتالي على الكتاب؛ وهي:

-إسهابه المفرط في شرح القضايا الفقهية,والمواضيع الصوفية علـى حـساب المـادة النحوية التي ألف الكتاب من أجلها.

-عدم عزوه للسواد الأعظم من الشواهد النحوية,وهو الأمر الذي أترعنا كأسا دهاقا في تخريج ذلك الكم الهائل من الشواهد من مظانه الأصلية.

-عزوه للأقوال باسم المؤلف, لا باسم الكتاب في الغالب العام, مما يجعل القاريء أمام كم هائل من مؤلفات المؤلف, وأيها المعني بالاقتباس,ولاسيما إذا كان المؤلف المعـزى له القول ممن لهم مؤلفات عديدة,ومتعددة, كالسيوطي مثلا, وهو ما وقـع فعـلا فـي الكتاب؛ إذْ أنه أحال على السيوطي في العديد من المرات دون أن يحدد الكتاب, وهـذا الأمر يسبب متاعب كبيرة للقاريء.

تحقيق نسبة الكتاب إلى صاحبه:

من خلال الدلائل, و القرائن التي توفّرت لدي, لم يخالج بنات عقلي, و لم يخطر بذوات صدري أدنى شك في نسبة الكتاب الموسوم بمقدم العي المصروم على نظم ابن أب لأجروم للشيخ محمد بن بادي بن باي الكنتي؛ و هذه الدلائل, و القرائن هي :

١ تصريح المؤلف بعنوان الكتاب في المقدمة بقوله : "وسميته مقدمة العي المصروم على نظم ابن أب لأجروم.[٢] "

٢) كما جاءت نسبة الكتاب للشارح في كتاب الأستاذ أحمد أبا الصافي جعفري حول ابن أب[٣]؛ فنسب مقدم العي المحروم على نظم ابن أب لأ جروم للشيخ محمد بن بادي.

٣) كما نسب الدكتور محمد حوتية في رسالته الجامعية الكتاب للشارح .[٤]

٤) كما نسب الشيخ محمد باي بلعالم القبلاوي الفلاني الكتاب للشارح, وذلك في كتابه فواكه الخريف شرح على بغية الشريف في علم الفرائض المنيف.[5]

---

[١]- الكتاب المحقق-ص١٤٥.

[٢]- الكتاب المحقق-ص٨٠.

[٣]- محمد بن أب المزمري-حياته وآثاره-أحمد أبا الصافي جعفري-المرجع نفسه-ص٢٥٩.

[٤]- قبيلة كنته بين إقليمي توات والأزواد- المرجع نفسه –ص١٣٥ .

[٥]- فواكه الخريف شرح على بغية الشريف – المرجع نفسه ص ٠٨.

٥) كما ذكره الأستاذ عبد ا عباس في رسالته الجامعية.[١]

المصطلحات والرموز المعتمدة في تحقيق متن الكتاب

{ } لحصر آي القرآن.
" " لحصر الأحاديث الشريفة.
{ } لحصر الأمثال العربية, و الكلمات السائرة.
( ) لحصر الزيادة, أوالنقص في النسختين-أ-و-ب-.
(/) الخط المائل إذاناً وأمارةً بأنتهاء وجه أو ظهر الورقة من المخطوط المحقق, ويتعلق الأمر بالنسخة –أ-فقط, أما-ب-فقد استأنسنا بها ولم نثبت مبتداها و منتهاها.
(و) يرمز حرف لوجه الورقة من المخطوط المحقق.
(ظ) يرمز حرف لظهرالورقة من المخطوط المحقق.
(=) يرمز للتفريق بين البيتين المتجاورين في حاشية المخطوط المحقق.

[١]- الدور الحضاري لإقليم توات وتأثيراته في بلاد السودان الغربي القرن ٩ و ١٠هـ - رسالة ماجيستير معهد التاريخ – جامعة الجزائر – ٢٠٠٠/٢٠٠١ ص ١٨٤.

الكتاب محققاً

بسم الله الرحمـــن الرحيــــــم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد الذي رفع بالعلم الأذكياء, وخفض بالجهـل الأغبيـاء, ذي الأسـماء الحسنى[1] والأفعال الدالة على فاعل لايفنى, مرشد من نَحى نحوه المستقيم, ومبعد مـن أبى الدين القويم[2], حمداً يفتح لنا كُل صعب, ويسكّن عنّا كل رعب, والصلاة والـسلام[3] على أفصح ناطق بالضاد, المرفوعِ عن جميعِ عمـدِ العبـاد, المنـصوب للعـارفين علماً[4] للرشاد, خافِض الكفاربالكسر الظاهرالمعتاد[5], جازمهم[6] بـصنوف العـذاب القـاد, المعرب عن الغيوب الخافية عن العباد, باني ضمائرمن اتبعه على الرشـاد[7], سـيدنا محمد زلال الوراد, وعلى آله غيوث البلاد, وعلى أصحابه ليوث الجلاد, وعلى التابعين لهم بإحسان إلى يوم التناد, وبعد:

فيقول-أفقرالعبيد إلى رحمة ربه, المشفق من سيء كسبه-محمد بن المختارالملقّب بادي بن محمد الملقّب باي بن محمد بن المختاربن أحمد بن أبي بكرالوافي الكنتي القرشـي الأشعري المالكي القادري التكروري[8]: إني حملتني[9] حمية الدين الذي ذهـب, علـى أن أضع شرحا على منظومة ابن أُب, وأن أجعله وسطا, لايمجه المنتهي الكامل, ولا يملّه المتوسط الخامل, ولا ينفك عنه المبتديء الجاهل, وذلك مع[10] قـصور بـاعي, وعـدم إطلاعي, وكثرة ارتياعي؛ فجاء بحمد ا كما أردتُ, وطبق ما قصدت, نفع ا به كـل طالب, وكفاه شركلّ حسود عائِب, وسميتُه:

مـقْـدم العِيّ المصروم على نَظْمِ ابن أُب لِآجرّوم

وليعلم ناظره, إنّماهومن بركة شيخنا العالم العامل, بدر التّمام الكامـل, أبـي الـسامي والخامل, ذاالصيت العلي, والخلق السني[11],وارث متروك[12]النبـي[13], شـيخنا, وقـدوتنا, الشّيخ سيدي محمد بفتح الميم الملقّب باي, بن الشّيخ سيد عمر بن الشّيخ سيدي محمـد بن الشّيخ سيد المختارالوافي الكنتي أطال ا بقاءه للإسلام[14], وجعل مصيرنا معه إلى دار السلام.

---

[1] -في ب (من له الأ سماء الحسنى).
[2] - في ب (القديم) وهو تصحيف.
[3] -في ب (والسلام) ساقطة.
[4] -في أ (علماً) ساقط من المتن وملحقة بعلامة إلحاق في الهامش لجهة اليمين بخط الشارح صححها بنفسه عند المراجعة.
[5] -في ب (الجاد) وهو تصحيف.
[6] -في ب (مجازيهم) وهو التصحيف .
[7] - في ب (إلى الرشاد) .
[8] - في ب (التكروري) مطموسة.
[9] - في ب (حملني) وهو تصحيف.
[10] - في ب (من) وهو تصحيف.
[11] - في ب (الشرفي) وهو تصحيف.
[12] - في ب (و ارث) ساقطة.
[13] - في ب (السمي) وهو تصحيف.
[14] - دلالة على أنه ألف هذا الشرح في حياة شيخه محمد باي بن عمر .

ومتىقُلتُ: قال شيخنا: في هذا الشرح؛ فهومرادي, بل جميع مـا فيـه إنّماعليـه فيـه اعتمادي, وبا استعنت, وعليه توكلت, قال النّاظم:

قَالَ ابن أُب: واسمه محمد * الله فِي كُل الأمورِ أَحمد.

قال ابن أب: قال شيخنا: هو بضم الهمزة, وفتح الباء المشددة, بن[1] أحمد بـن عثمـان المزمري[2] نسبا التّواتي منشئا, وموطناً, ووفاةً [3]. توفي يوم الاثنين العاشر من جمـادى الأخيرة[4]سنة ستين ومائة وألف, بمدينة تين ميمون[5], من بلاد تجورارين[6], كان-رحمـه ا -,أديبا, لغويا, تصريفيا, عروضيا, رائق الخط, شاعرا مجيدا مفلقا, ومما قـال فـي عنفوان شبابه مخبراعن حاله:[الطويل]

إذا سـاد بالإقـدامِ عمرو بالذكا * تفرد إيـاس وبالجودِ حاتم.
فإن شعـاري صنعةُ الشعر فالذي * ينازعِني فيها فذاك ظـالم. [7]

واسمه محمد*أي: اسم ابن أُب المذكور محمـد, وهـو مـن أجـل الأسـماء؛ لأنـه أشهرأسماء/ظ١ النبي ρ,وقد أمر ρ بالتّسمي باسمه, ونهى عن التّكني بكنيتـه؛ فقـال:" تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي"[8], وفي حديث عنه ρ: "من تسمى باسمي يرجو بركتي, غدت عليه البركة وراحت إلى يوم القيامة"[9]؛ ففي هذا نُدب التّسمي باسمه ρ.

فائدة: قال أصحاب الخواص[10]: ذا[11] مسح[12]على بطن امرأته؛ وقال: بسم ا الـرحمن الرحيم, اللّهم اسمِ ما في بطنها محمدا, فاجعله لي ذكرا, فإنّه يولد ذكـرا إن شـاء ا . قالوا: وهو مجرب.[13]**ا في كلّ الأمور أحمد**.أي: أحمد ا على نعمهِ المبسوطةِ علـى جميع الموجودات في جميع الأمور.والحمد: هو الوصفُ بالجميل. وأتى فيـه بالجملـة المضارعية لإفادة التجدد بتجددِ النعم التي يستحقُ المنعم بها تجدد حمده عليها في كـلّ لمحةٍ أضعافا مضاعفة. وا أعلم, وأحكم.

قوله:

---

[1]- في ب (ابن) وهو الصحيح.

[2]- في ب (المزماري) وهو تصحيف.

[3]- في ب(وفاتاً) وهو تصحيف.

[4]- قي ب (الآخرة) .

[5]- في ب(تيميمون) .

[6]- اسم بربري, ,وهو الاسم الذي عرفت به المنطقة خارج الإقليم عند المؤرخين والجغرافيين وأصـحاب المـسالك والممالـك , ومعناها المعسكرات(التاريخ الثقافي لإقليم توات-الصديق حاج أحمد-مديرية الثقافة لولاية أدرار-ط١-٢٠٠٣-ص٦٠).

[7]- محمد بن أب المزمري- حياته وأعماله- أحمد أبا الصافي جعفري- دار الكتاب العربي- الجزائر-ط١- ٢٠٠٤- ص٩٤ .

[8]- رواه البخاري في كتاب الآداب تحت رقم٥٧١٨ – مسلم في كتابالآداب ٣٩٧٦

[9]- ورد الحديث في كتاب الآحادوالمثاني-لأبي بكرأحمد بن الضحاك – تحت رقـم٢٨٠٠- دار الرايـة – الريـاض-١٩٩١-٢٧٥/٥

[10]- يقصد بأصحاب الخواص هنا أهل الكشف.

[11]- قي ب(من) .

[12]- والأصل:إذا مسح الرجل.

[13]- يدخل هذا في باب الرقية الشرعية, وهي موجودة في كتابه: مصلح الدارين(مصلح الدارين في مرغوب حبيب ا بن زيـن-الشيخ محمد بن بادي بن باي- اشراف ومراجعة:بادي بن باي بن بابا- نسخة مرقونة- غير منشورة – خزانـة نجـل الـشارح- تهقارت- تمنراست- باب ما يستعمل للجنين الراكد في بطن أمه- ص٤٨).

مصليًا على الرسول المنْتَقى * و آلِهِ وصحبِهِ ذَوي التقى.

مصليا على الرسول. مصلياً: حال من فاعل أحمد.أي: أحمد ا َ على كوني مصليا.أي: طالبامن ا صلاته.أي: رحمته على رسوله. والصلاةُ من ا رحمةٌ لعبده, ومن العبـد طلبها له. وحكم حمد ا , والصلاة على رسول ا : الوجوب مرةً في العمـر. وعنـد الشّافعية:وجوب الصلاة عليه ρ[1]في كل صلاةٍ.[2]

تنبيـه:في الخُضري[3]: "المختارأن النّبي[4] ينتفـع بـصلاتناعليه بـالتّرقي فـي أعـالي الدرجات, وتوارد أنواع الكمالات, وما من كمال إلاّعند ا أعظم منه, لكن[5] الأدب, أن لا يرى الشخص ذلك, بل يقصد التّقرب بالصلاة وانتفاعه هو بثوابها. إذْ المِنّـة لـه ρ علينا, لا لنا عليه"[6]. و در العياشي[7]حيث قال:[الطويل]

أُصلي عليه لا لحاجتِه إلى * صلاتي ولكن الصلاة لِحاجتِي.[8]

وبدأ بحمد ا , والصلاة على رسول ا [9], اقتداء بكتاب ا , واتّباعا لسنة نبيـه؛ كمـا قالρ:"كل كلام لا يذكرا فيه فيبدأ به بالصلاة علي, فهو أقْطَـع ممحـوق مـن كـل بركةٍ"[10]. وقوله: **المُنْتَقى:** نعتٌ للرسول. أي: المختارمن جميع المخلوقاتِ؛ كمـا فـي الحديث عنه ρ أنّه قال: " أنا محمد بن[11] عبد ا بن[12] عبد المطّلب, إن ا خلق الخلق فجعلني في خيرهم فرقةً, ثم جعلهم فرقتين, فجعلني في خيرهم فرقة, ثم جعلهم قبائـل, فجعلني في خيرهم قبيلة, ثم جعلهم بيوتا, فجعلني في خيرهم بيتا, وخيـرهم نفـسا"[13]. وقال:" أنا حبيب ا ولا فخر,(وأنا أول من يفتح حلق الجنة فيفتح ا لي فيدخلها ومعي فقراء المسلمين ولافخر,)[14]وأنا أكرم الأولين والآخرين ولا فخر."[15]

وقال: "إن ا اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل, واصطفى من ولد إسماعيل بني كنانة, واصطفى من كنانة[16] قريشا, واصطفى من قريشٍ بني هاشم, واصـطفاني مـن بنـي

---

[1]- في ب(صلى ا عليه وسلم) ساقطة .

[2]- تخريج قول الشافعية

[3]- هو محمد بن المصطفى الخضري,فقيه شافعي ,عالم بالعربية والنحو,(١٢١٣هـ/١٢٨٧هـ)ولد وتوفى بالدمياط(مصر) من مؤلفاته:مباديء التفسير-شرح اللمعة(الأعلام-خير الدين الزركلي-دار العلم للملايين-بيروت -١٠٠/٧).

[4]- في ب(ان النبي صلى ا عليه و سلم).

[5]- في ب(لا كن) وهو تصحيف .

[6]- ينظرحاشية الخضري على شرح ابن عقيل-الشيخ محمد الخضري- المكتبة التجارية الكبرى- القاهرة-١٩٥٣-٩/١ , وقد ورد العزو مختلفا بعض الشيء وما أختلف منه هو: لأن المختار أنه ينتفع بصلاتنا .

[7]- لقد وجدت أربعة أعلام باسم العياشي لكني لم أستطع الجزم بأيهم وهم:العياشي محمد بن مسعود,ت:٣٢٠هـ-العياشي محمد بن أحمد,ت:١٠٥١هـ-العياشي أبو سالم,ت:١٠٩٠هـ-ابن العياشي محمد,ت:١١٣٩هـ.

[8]- تخريج قوله

[9]- في ب (صلى ا عليه وسلم) .

[10]- رواه أحمد في باقي مسند المكثرين٨٣٥٥- أبو داود كتاب الآداب٤٢٠٠- ابن ماجة كتاب النكاح-١٨٨٤

[11]- في ب(ابن) وهو تصحيف .

[12]- في ب(ابن) وهو تصحيف .

[13]- اخرجه السيوطي في الجامع الصغير وزوائده-١٠٥٢-الترمذي في باب ما جاء في فضل النبي٣٦٨٦ .

[14]- ما بين قوسين ساقط من ب .

[15]- الترمذي-٣٥٤٩- الدارمي- ٤٧ .

[16]- في ب (من بني كنانة) .

هاشم."[1] روى الثلاثة الترمذي[2] ".انتهى على نقل شيخنا. وكما في حديث جابر[3] الآتـي عند قوله: " راقني محمد جماله.". وقوله: **وآله:** معطوف على الرسول. وللآل لغـات: منها أهل بيت الرجل, ومنها أقاربه, ومنها أتباعه. وينبغي حمل اللآل في مقام الـدعاء على جميع أمة الإجابة, وينبغي أن يستحضر المصلي ذلك ليعم طلبه الرحمة[4] أهل بيته ρ, وأقاربه, وأتباعه ليزداد أجره بذلك. ولأن المطلوب في مقام الدعاء التعميم. وقوله : **وصحبه**: معطوف على ماتقدم. والصحب: جمع صاحـب, وهـم مـن اجـتمع بالنّبي[5] ρ [6] في قيد الحياة[7] مسلما, ومات على إسلامه. وقوله: **ذَوي التقى.** ذوي: نعتٌ للصحب.أي: أصحاب التقى الكامل لمباشرتهم لعين الحياةِ [8] المتفجرة منه ρ بلا واسطةٍ, وغيرهم إنّما يشرب من عين الحياة [9] بواسطتهم, فهم أهل التقى الكامل, وتقى غيـرهم فمن بعدهم ناقص بالنسبة إلى تقاهم, ولو بلغ ما عساه أن يبلغ؛ كما يصدقُ ذلك قوله ρ: "لاتسبوا أصحابي, فوالذي نفسي بيده لوأنفق أحدكم ملء أُحدٍ ذهبا ما بلغ مد أحدهم, ولا نصيفُه."[10] /و٢/رواه مسلم[11].

وبعد فَالقَصد بِذَا المنْظُومِ * تَسهيلُ منْثُورِ ابن آجرومِ.

وبعد حمدي , وصلاتي على رسوله[12] ؛ فإن قصدي بهذا الـنّظم, أن أسـهل علـى القاريء منثور ابن آجروم؛ لأن حفظَ النظمِ أيسر من حفظ النّثر. وابـن آجـروم قـال شيخنا: هوالأستاذ الصالح[13] النّحوي, محمد بن محمد الصنهاجي, أبو عبد ا , عـرف بابن آجروم, بفتح الهمزة الممدودة وضم الجيم والراء المشددة,ومعناه[14] بلغة البربـر: الفقير الصوفي. وا أعلم وأحكم. وقوله:

لِمن أراد حِفْظَه فَعسرا * عليهِ أَن يحفَظَ ما قَد نَثُرا.

أي: قصدتُ تسهيلَ ذلك المنثور, **لمن أراد حفظه** فعسرعليه حفظه منثـورا. وقولـه: **فعسراعليه أن يحفظ ما قد نثـرا؛** فيه إقامةُ الظّاهرمقام المـضمر لزيـادة الإيـضاح,

---

[1]- مسلم – كتاب الفضائل٤٢٢١- الترمذي كتاب الماقب ٣٥٣٨-أحمد كتاب مسند الشاميين ١٦٣٧٢ .

[2]- هو محمد بن عيسى بن سروة (٢٠٩هـ/٢٧٩هـ), من أئمة الحديث, من مؤلفاته: صحيحه في الحديث(تهذيب التهذيب-٣٨٧/٩).

[3]- في ب(في حديث الترمذي عن جابر) .

[4]- في ب(للرحمة) .

[5]- في ب (مع النبي) .

[6]- في ب (صلى ا عليه وسلم) ساقطة.

[7]- في ب (الحيات) وهو تصحيف.

[8]- في ب (الحيات) وهو تصحيف .

[9]- في ب (الحيات) وهو تصحيف .

[10]- أخرجه البخاري كتاب المناقب٣٣٩٧-مسلم كتاب فضائل الصحابة٤٦١١ .

[11]- هو مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري,أبو الحسن,(٢٠٤هـ/٢٦١هـ),من أئمة الحديث,من مؤلفاته: صحيح مسلم- الكنى والألقاب(وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان-ابن خلكان أحمد بن محمد-تحقيق إحسان عباس- دار صادر- بيروت-د ط-د ت-١٩٤/٥).

[12]- في ب (على رسول ا صلى ا عليه وسلم) .

[13]- في ب(الصالح) ساقطة .

[14]- في أ (معناه) ساقطة من المتن وملحقة بعلامة الحاق في الهامش بخط الشارح صححها بنفسه عند المراجعة .

وهومن خلاف مقتضى الظّاهر؛ لأن مقتضى الظاهرأن يقول: لمن أراد حفظه فعسرعليه أن يحفظه.

تنبيه:اعلم أنّه ينبغي لكلّ متكلم على فنٍ؛ أن يذكرحكمه, وحده, وموضوعه, وواضعه, وفائدتَه. فلذلك اعلم أن النّحوالذي نحن[1] بصدده؛ **حكمه**: أنّه من فروض الكفايةِ علىالصحيحِ, كجميع علوم اللّسان التي لابد لإصلاح كلام العرب بها؛ كالتّصريفِ, وربما اُطلِقَ عليه اسم النّحو مجازا, وكالمعاني,والبيان؛ فهي فروض كفايةٍ. وينبغي للمشتغل بها, أن ينوي بتعليمها[2] تحمل هذا الفرض, فيحصل له أجرعظيم إن خصلت[3] نيته. وقيل: أن تعلم النّحو فرض عينٍ على كلّ مسلمٍ, ذكرا, أوأنثى, حرا, و[4]عبدا. وأما**موضوعه؛** فهو: علم بأصول مستنبطة من كلام العرب, يعرفُ بها أحوال الكلمات العربية حال تركيبها, من رفعٍ, ونصبٍ, وخفضٍ, وجزمٍ. وأما **واضعه** : فهو أبو الأسود الدؤلي[5] بأمر[6] الإمام علي -كرم ا وجهه-, وذلك أن العرب لفطرتهم علىالفصاحةِ كان النّطقُ بالإعرابِ سجيةً فيهم من غير تطبعٍ؛ كما قال الشاعر:[الطويل]

ولستُ بنحوي يلوك لسانه * ولكن سليقي أقول فأعرب.[7]

فلماكثُرالإسلام, وتآلفتِ القلوب, واختلاط العرب بالعجمِ بالمعاشرةِ, والمناكحةِ؛ فتولّد اللّحن, والإمالةُ[8] في غيرمحلها, حتى كادتِ العربيةُ أن تتلاشى؛ فرسم الإمام علي لأبي الأسود منه أبوابا منها: إن[9] والإضافة, والإمالة, وقال له: اِنْح هذا النّحو, ثم سمع أبوالأسود رجلا يقرأ: { أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ }[10] بالجر؛ فوضع باب العطفِ, والنّعتِ, ثم إن ابنته يوما قالت له: ماأحسن السماءِ, برفع أحسن, وجر السماءِ؛ فقال: أي بنيةُ, نجومها. فقالت: إنما تعجبت[11] من حسنها. فقال: قولي: ماأحسن السماء, وافتح فاكِ؛ فوضع باب التّعجبِ, والاستفهامِ. وكان يراجع الإمام علي[1]

---

[1]- في ب (نحن) ساقطة من المتن وملحقة بعلامة الحاق في الهامش لجهة اليسار بخط الشارح صححها بنفسه عند المراجعة .

[2]- في ب(تعلمها) .

[3]- في أ (خصلت) وهو تصحيف وسهو من الناسخ ,وفي ب(خلصت) وهو الصحيح .

[4]- والصواب: أو عبدا.

[5]- هو ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل الدؤلي الكناني [٦٠٤م-٦٨٨م] واضع علم النحو، سكن البصرة، ثم عاش مدة بدمشق، يعتبر أول من نقط المصحف ووضع الحركات والتنوين (الأعلام –خير الدين الزركلي – دار العلم للملايين – بيروت – ط٦ – ١٩٨٤-٢٣٦/٣) .

[6]- في ب(لأ مر) .

[7]- البيت استشهد به صاحب كتاب النهاية في غريب الأثر,لكنه لم ينسبه لقائل(النهاية في غريب الأثر-المبارك بن محمد الجزري-تحقيق طاهر أحمد الزاوي وآخرون-المكتبة العلمية-بيروت-١٩٧٩-٣٩١/٢).

[8]- هي أن ينحى بالفتحة نحو الكسرة فتميل الألف نحو الياء(حاشية الصبان على شرح الاشموني- دار الفكر- بيروت- ط١- ١٩٩٩م- ١٧١٦/٤).

[9]- في ب(باب ان).

[10]-التوبة الآية:٣ وتمامها {وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ } .

[11]- في ب(اتعجب).

علي[1] في ذلك إلى أن حصلَ ما فيه الكفاية. ثم أخذه عن أبي الأسود نفر منهم: ميمـون الأقرع[2], وغيره, ثم خَلَفَهم جماعة؛ منهم: أبو أعمر[3] بن العلاء [4], ثم بعدهم الخليل[5], ثم سيبويه٦, والكسائي[7], ثم صارالنّاس فريقين: بصري, وكوفي. ومـازالوا يتداولونـه, ويحكِمون تدوينه إلى الآن, فجازاهم ا الجنة. أفاده الخضري[8] .وأمـا **فائدتـه**: فهـي التّحرزعن الخطإ,والاستعانة على فهم كلام ا , وكلام رسوله[9]. وشرفه بشرف فائدتِهِ. وقد مدحه الأكابر, ورغّبوا في تعلمه لهذه الفائدةِ, ولأنّه مفتاح لكلّ علمٍ, إذْ لامدخلَ لعلمٍ إلا من بابه, وعابوا جهله, وأنكروه.

و در القائل:[الطويل]

لعمـرك إن النّحو علـم مبـدء * شريفٌ جليلُ القدرِ إن كنتَ تفهم.
يجـيرك من لحنٍ ويدلِي فصاحة * ويصلـح ألفـاظ الـذي يتكلم.
فإن كنـت في قوم فأنت رئيسهم * وجاهل علم النحـو في القوم أبكم.
جميـع خفـي المشـكلات يحلها * سريعا ولايبقى بنحـوك مبـهـم.
وليـس بـمفتـاح لعـلم بعينه * ولكنه فتـح لمـا شئت تفـهم.[10]

ومن كلام شيخنا[11] -أطالَ ا ُ بقاءه للإسلامِ, وجعلَ مصيرنا معه إلـى دار الـسلامِ- لبعض مريديه وقد كتب له: أنّه عازم على تعلّم النّحومنصه[12] : "قد ذكرتَ أنّك عـازم علىالاشتغال بالنّحو, فنعم ماقصدتَ, وحبذا ماعليه عزمتَ, فامضِ ماعزمتَ عليه, ولا تسوفه, فإن النّحو/٢ظ/لابد منه, إذْ لامدخلَ لشيءٍ من العلوم إلاّ من بابه. وقـد جـزم أكثرهم بمنع قراءة الحديث الذي لابد منه لمن لم يحصلْ شيئا من قواعد النّحو, وجعلوا اللاّحن في الحديثِ داخلا في حديث: "من كذب علـي متعمـدا؛ فليتبـوأْ مقعـده مـن

---

[1]- في ب (علياً) .
[2]- من الطبقة الثانية,أخذ النحو عن عنبسة الفيل(المعجم المفصل في اللغويين العرب-إميل بديع يعقـوب-دار الكتـب العلميـة-بيروت-ط١-١٩٩٧-٢/٣٠٠).
[3]- في ب(عمر) .
[4]- هو زبان بنعمار التميمي البصري,والعلاء لقب أبيه(٧٠هـ/١٥٤هـ)إمام في اللغة والأدب والقراءة-(وفيات الأعيان٣/٤٦٦).
[5]- هو الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي,(١٠٠هـ/١٧٠هـ), إمام في اللغة, وواضع علم العروض,من مؤلفاته: كتاب العينالمنسوب إليه- العروض- النقم-(إنباه الرواة على أنباه النحاة- القفطي علي بن يوسف- تحقيق محمد أبو الفـضل إبـراهيم- دار الفكر العربي- القاهرة- مع مؤسسة الكتب الثقافية- بيروت-ط١- ١٩٨٦-١/٣٧٦).
[6]- هو عمر بن عثمان بن قنبر,أبو بشر الحارثي,(١٤٨هـ/١٨٠هـ), إمام أهل البصرة في النحو, أخد عن الخليل, من مؤلفاتـه: كتابه الموسوم بالكتاب(إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب[معجم الأدباء]-ياقوت الحموي- تحقيـق إحـسان عبـاس-دار الغـرب الإسلامي-بيروت-ط١-١٩٩٣-ص٢١٢٢).
[7]- هو علي بن حمرة بن عبد ا الأسدي(ت:١٨٩هـ), إمام في القراءة والنحو, من القراء السبعة,أخذ عن الخليل, عاصر خلافـة هارون الرشيد, فجعله مؤدب ابنيه: الأمين و المأمون,من مؤلفاته: معاني القرآن- ما يلحن فيه العامة-الحروف(وفيـات الأعبـان وأنباء أبناء الزمان -٣/٢٩٥).
[8]- حاشية الخضري على ابن عقيل-١/١١.
[9]- في ب(رسول ا صلى ا عليه وسلم)
[10]- الأبيات نسبها الجاحظ لأوس بن حجر(البيان والتبيين-الجاحظ-تحقيق فوزي عطـوي-دار صـعب-بيـروت-ط١-١٩٦٨-١/٥٧٨).
[11]- الشيخ محمد باي بن عمر
[12]- وقفت عليها في نوازل الشيخ باي بن عمر(نوازل الشيخ باي بن عمر-تحت باب مسائل متفرقة-رقم:٢٩-ص٤٣٣-وبعـدها مسائل حول نسب كناتة-نسخة مرقونة-غير منشورة-أداس السوقي ومحمود السوقي-صورو-تمنراست).

النار."[1].وعندي[2] في ذلك وقفة: إذْ كثيرمن أئمة الحديث لم يكن بصيرا بالنّحو, وقد أدوا المعاني. وهذا ما قصر اللّحن. وعلى كل حال, فالأحسن لمـن لايحـسنه, أن لايقـرأ الحديث إلاّ من نسخة مضبوطة الشّكل.

وقد قال الشّيخ عبد الكريم[3] في ألفيته:[الرجز]

وليحذر اللّحان والمصحفا * على حديثه من أن يحرفا.
فيدخـلاَ في قوله من كذبا * فحقّ النّحو على من طلبا[4].

وقال ابن الوردي[5]في صدر تحفته:[الرجز]

وبعد فالجاهل بالنّحو احتقر* إذ كل علم فإليه يفتقر[6].

وقال في لاميته[7]:[الرمل]

جمل المنطق بالنّحو فمـن * يحرم ألإعراب في النّطق اختبل[8].

وقال بعض الأدباء وهو ابن حفصة أوالهروى[9]:[الرجز]

النّحو يصلح من لسان الألْكـن * والمرء تُكرمه إذا لم يلحن.
لـحن الشّريف يحطّه عن قدره * فتراه يسقط من لحاظ الأعين.
وترى الدنيء إذا تكلم معـربا * حاز الفصاحة باللّسان البين.
وإذا طلبت من العلـوم أجلها * فأجلهامنهامقـيم ألألسـ ـ ـن[10].

ولآخر:[مجزوء الرجز]

النّحو زين للفـتى * يكرمه حيث أتى.
من لم يكن يعرفـه * خير له أن يسكتا[11].

---

[1]- الحديث أخرجه البخاري في كتاب العلم رقم١٠٧-مسلم في كتاب الآداب رقم٣٩٨١

[2]- ضمير المتكلم يعود على شيخ الشارح محمد باي بن عمر.

[3]- لقد وقفت على أربعة أسماء بهذا الاسم لكنني لم استطع الجزم بأحدهم؛ وهم:عبد الكريم بن هوزان,ت:٩٨٦هـ -عبد الكريم بن عطايا,ت:٦١٢هـ -عبد الكريم بن الحسن,ت::٥٢٥هـ -عبد الكريم بن علي.

[4]- عزاهما صاحب الإبتهاج بنور السراج للعراقي في ألفيته,(الإبتهاج بنور السراج-أحمد بن المامون البلغيثي العلوي الحسني-١/١٥٨-طبعة قديمة, -د ت-د ط- د د).

[5]-هوعمربن مظفر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس الحلبي الشافعي,أبو حفص,(ت:٧٤٩هـ),أخذ عن شرف الـدين البـارزي , صنف ونظم في شتى العلوم,من منظوماته: التحفة- البهجة-اللامية(فتح الرحيم الرحمان بشرح لامية الإمام ابن الوردي-نـصيحة الإخوان-مسعود بن حسن بن أبي بكر القناوي-المكتبة التجارية الكبرى-مصر-د ت-د ط-ص٢).

[6]- لم أهتد للقائل.

[7]- الضمير يعود على ابن الوردي

[8]- فتح الرحيم الرحمان بشرح لامية الإمام ابن الوردي-نصيحة الإخوان-القناوي-ص٧٦).

[9]- حسب ما وقفت عليه في نسبة الأبيات ,أنه ليست لأيهما كما زعم المؤلف.

[10]- نسب صاحب الإبتهاج بنور السراج, هذه الأبيات لإبراهيم بن خاف الهمداني, وليس لابن حفصة أو الهـروي, كمـا زعـم المؤلف, والأبيات وردت بإختلاف شديد:
النحو يبسط من لسان الألكن*والمرء تكرمه إذا لم يلحن=وإذا طلبت من الغلوم أجلها*فأجلها منها مقيم الألسن=لحن الشريف يحطه عن قدره*فتراه يسقط من لحاظالأعين=وترى الذكي إذا تكلم معربا*حاز النباهة بالبيان المعلن=ما ورث الآباء فيما ورثوا*أبنـاءهم مثل العلوم فأتقن(الإبتهاج بنور السراج-البلغيثي-١٦/١).
كما نسبت الأبيات لإسحاق بن خاف النهران, وقد وردت هي الأخرى مختلفة:النحو يصلح من اسان الألكن*والمرء تكرمه إذا لـم يلحن=والنحومثل الملح إن ألقيته*في كت ضد من طعامك يحسن=وإذا طلبت من العلوم أجاها*فأجلها منها مقـيم الألـسن(زهـر الآداب-الحصري-تحقيق زكي مبارك- المطبعة الرحمانية- القاهرة-١٩٢٥-١٣٨/٣).

[11]- عزاه صاحب الإبتهاج بنور السراج لإبي عثمان الميروقي, وورد(فحقه) بدل(خير له) (الإبتهاج بنور الـسراج-البلغيثـي-١٦٠/١).

ولآخر:[الرمل]

إنّمـ ـا النّحوي في مجلسه * كهلال لاح من بين الصدفِ.
يخـ ـرج اللّفظة من فِيهِ كما * تخرج الدرة من بين الصدفِ.
فاختـ ـر النّحو من العلم فقد * يدرك النّحوي بالنّحو الشرفَ.[1]

وقال أبوحيان[2] في قصيدته المشهورة, بعد أن ذكر فضل العلم كله:[الطويل]

وفي كلهاخير ولكن أجلـ ـهـ ـا * هوالنّحو فاحذرمن جهول يعـ ـانده.
بـ ـه يعرف القرآن والسنةُ التي * هما أصل دين ا ذو أنت عابده.
وناهيك من علم علي مشيـ ـ ـد * مبانيه اعزز بالذي هو شـ ـائـ ـده.[3]

وللتاج ابن أم مكتوم[4]:[المحدث]

النّحـ ـو للعلم زيـ ـن * مثلُ الطراز للكـ ـُمِ.
فـ ـاشـ ـدد يديك عليه* وصنـ ـ ـه عن كل قَدِمِ.
وكـ ـن به ذا اعتناء * تـ ـدرك به كل علـ ـ ـم.[5]

وله[6]:[الطويل]

مـ ـن لم يحصله فذاك ألأخرس * وفهمـ ـ ـ ـه في كل علم مفلس.
وقدره بيـ ـن الورى موضوع * وإن ينـ ـ ـ ـاظر فهو المقطوع.
لايهتدي لحكمة في الذكـ ـ ـ ـر * ومـ ـ ـاله في غامض من فكر.
قـ ـ ـد اغلقت في وجهه الابواب * وخـ ـاب عن تحصيله الصواب.
ومـ ـن غدا من علمه مخـ ـقـ ـ ـا * فهو إلى نيل الهدى قد ارتقى.
فكـ ـ ـن عليه ما حييت عاكـ ـفا * ممـ ـارسـ ـ ـا لصعبه ملاطفا.
واحذر جهـ ـولا رامـ ـه فخابـ ـا * فغـ ـص منـ ـه خنـ ـقا وعابا.[7]

وإنما كتبت لك هذا, حثا على إنجاز ما ذكرت أنّك عزمت عليه[8].

ولآخر:[البسيط]

إن الكـ ـلام بـ ـلا نحـ ـو يقـ ـومـ ـه * صوت الكلاب وصوت السنانير.
لو تعلم الطير ما في النّحو من أدب* حنـ ـت ورنّت ودقـ ـّت بالمناقير.[1]

---

[1] - هذه الأبيات شهيرة مشهورة,في مدح النحو من لدن النحاة في كتبهم,لكنني لم أقف على من نـ ـسبها لقائـ ـل, والأبيـ ـات وردت بإختلاف شديد:قدم النحوعلى الفقه فقد*يبلغ النحوي بالنحو الشرف=أما ترى النحـ ـوي فـ ـي مجلـ ـسه*كهـ ـلال بـ ـان مـ ـن تحـ ـت الصدف=يخرج الألفاظ من فيه كما*يخرج الجوهر من بطن الصدف (فتح الرحيم الرحمان بشرح لامية ابـ ـن الـ ـوردي-نـ ـصيحة الإخوان-القناوي-ص٧٧).

[2] - هو محمد بن يوسف بن علي بن يوسف الغرناطي الأندلسي,(٦٤٥هـ ـ/٧٤٥هـ ـ), عالم باللغة والتراجم, من مؤلفاته:طبقات نحاة الأندلس-البحر المحيط-تحفة الأريب (الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة- ابن حجر العسقلاني-دار الجيـ ـل- بيـ ـروت-د ط-د ت-٣٠٢/٤).

[3] - لم أهتد للقائل.

[4] - هو أحمد بن عبد القادر بن مكتوم القيسي,تاج الدين,(٦٨٢هـ ـ/٧٤٩هـ ـ ـ) لـ ـه نظـ ـم جيـ ـد مـ ـن مؤلفاتـ ـه: الـ ـدر اللقـ ـيط-التذكرة(الأعلام١٥٣/١).

[5] - تخريج قوله

[6] - الضمير يعود على ابن أم مكتوم

[7] - تخريج قوله

[8] -نهاية كلام شيخ الشارح الشيخ محمد باي بن عمر حول من سأله عن علم النحو.

وقال السيوطي[2]:[الرجز]

النّحو خير ما به المرء عني * إذ ليس عنه العلم حقا يغتني[3].

ومن كلام إمامنا مالك[4]-رضي الله عنه-:"إن الإعراب حلي اللّسان فـلا تمنعوا ألـسنتكم حليها",أفاده محمد بن عبد الواحد النظيفي[5].والله أعلم وأحكم.

وقوله:

والله أَستَعِين فِي كُلِ عملْ * إِليهِ قَصدِي وعليهِ المتكلْ.

والله استعين في كل عمل.أي: وأطلب الإعانةَ من الله في كلّ عملٍ من أعمـال البـر. ومن جملة تلك الأعمال؛ هذاالنّظم. وتقديم المعمول لإفادة حصرالمطلوب عليه سـبحانه وتعالى.أي: أطلب الإعانة من الله[6] وحده, ولا أطلبها من غيره. إذْ لا قدرة له[7]عليهـا؛ كما في الحديث عنه ρ أنّه قال: "إذا سألتَ فاسأل الله , وإذا استعنتَ, فاستعن بالله , واعلم أن الأمةَ لواجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلاّ بشيء قد كتبه الله لـك,(وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلاّ بشيء قد كتبه الله لك.)"[8].

الحديث أخرجه الترمذي, وصححه[9],وقال الشاعر:[الطويل]

إذا لـم يعنك الله فيمـا تريـده * فليس لمخلوق إليه سبيـــل.

وإن هو لم يرشدك في كل مسلك * ضللت ولو أن السماك دليل.[10]

ولآخر:[الطويل]

إذا كان عون الله للمرء ناصرا/و٣/ * تهيـأ له من أمره مراده.

وإن لم يكـن عـون من الله للفتى * فأول مايجني عليه اجتهاده.[11]

وقوله: **إليه قصدي**.أي: وجهتي, فلا أقصد سواه؛ إذْ لا قدرة لغيره على جلب مرغوبٍ, ولا دفع مرهوبٍ. وهوالضار النّافع. وقوله: **وعليه المتكل**.أي: وعليه اتكالي[12]في

---

[1]- هذه الأبيات مشهورة ,كثيرة التردد في مدح النحو,وهي غير منسوبة لقائل, وقد وردت بإختلاف شديد: النحو قنطرة الآداب هل أحد*يجاوز البحر إلا بالقناطير=لو تعلم الطير ما في النحو من أدب*حنت وأنت إليه بالمناقير=إن الكـلام بلا نحو يماثله*نبح الكلاب وأصوات السنانير.(فتح الرحيم الرحمان بشرح لامية ابن الوردي-تصيحة الإخوان-القناوي-ص٧٧).

[2]- هوعبد الرحمان بن أبي بكر بن سابق الدين الخضيري جلال الدين,(٨٤٩هـ/٩١١هـ), لغوي ومؤرخ وحافظة عصره, مـن مؤلفاته المشهورة: حسن المحاضرة في تاريخ مصر و القاهرة, الإتقان في علوم القرآن-بغية الوعاة في طبقات اللغوين والنحـاة-شرح شواهد المغني- الفريدة-الأشباه والنظائر(حسن المحاضرة في تاريخ مصر و القاهرة- السيوطي-تحقيق محمد أبـو الفـضل إبراهيم- مطبعة البابي الحلبي-مصر-١٩٦٧-١/٣٣٥).

[3]- لم أهتد للقائل.

[4]- هو مالك بن أنس بن مالك الأصبحي الحميري,أبو عبد الله ,(٩٣هـ/١٧٩هـ), إمام مـذهب فقهـي, ولـد وتـوفى بالمدينـة المنورة,من مؤلفاته: المدونة- الموطأ(تهذيب التهذيب-ابن حجر العسقلاني-طبعة حيدر آباد-١٣٢٥هـ-١٠/٥).

[5]- تعريفه

[6]- في –ب- (من الله تعالى)

[7]- في –ب- (لا قدرة لغيره عليها)

[8]- في –أ- ما بين قوسين ساقط من المتن ملحق بعلامة إلحاق في الهامش لجهة اليسار بخط الشارح صححه عند المراجعة

[9]- الحديث أخرجه الترمذي كما ذكر الشارح في كتاب صفة القيامة رقم٢٤٤٠-أحمد في كتاب مسند بني هاشم رقم٢٥٣٧

[10]- كتاب الدر المنظوم شرح مقدمة ابن آجروم-مولاس أحمد الأدريسي الطاهري-مطبعة غرداية-ص٢٢

[11]- البيتان وردا دون عزو لقائل, وقد وردا بالصيغة التالية:إذاكان عون الله للمرء ناصرا*تهيأ له من كل صعب مراده*وإن لـم يكنعون من الله للفتى*فأكثر ما يجني عليه اجتهاده-(كتاب الدر المنظوم شرح مقدمة ابن خلدو-ص٢٢.)

[12]- في –ب- (التكالي) وهو تصحيف

جميع الأحوال, فلا أتّكل على غيره؛ قال تعالى: { وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ }[١].
وتقديم المعمول في الموضعين لإفادة الحصر.وا أعلم وأحكم.

بــاب الكـــــلام

الباب لغة:الفرجة بين السيئين من داخل إلى خارج, وبالعكس.
واصطلاحا:اسم لجملة من العلم,اشتملت على فـصولٍ أم لا.والكـلام يطلـق ويـراد به:الإشارة؛كقوله: [الطويل]

أشارتْ بطرفِ العين خيفةَ أهلها * إشارةَ محزونٍ ولم تتكلمِ.[٢]

ويطلق ويراد به:الغمز؛كقوله:[الطويل]

حواجِبنــا تقضي الحوائج بيننا * ونحن سكوتٌ والهوى يتكلم.[٣]

ويطلق وتراد به:الكتابة؛كقولهم :{القلم أحـد اللـسانين}[٤].ويطلـق ويـراد بـه:لـسان الحال؛كقوله:[الرجز]

امتـلأ الحـوض فقــال قَطْنِي * مهلاً رويداً قد ملأتَ بطني.[٥]

ويطلق ويراد به:حديث النفس[٦]؛كقوله:[الطويل]

إذا حدثتك النفس أنك قادر * على ما حوت أيدي الرجال فكذبِ.[٧]

والكلام اصطلاحا:هوما أشارإليه بقوله:

إن الكَـلام عِنْدنَا فَلْتَسْتَمِع * لَفْظٌ مركب مفيد قَد وضِع.

<u>إنّ الكلام عندنا</u> معشرالنّحويين.**<u>فلتستمع:</u>**أمر[٨]حشو يتضمن الأمربالإنصات لمـا يلقـى إليك لتفهمه. **<u>لفظ.</u>**أي:منقطع عن اللّسان مشتمل على بعض الحروف الهجائية.**<u>مركب</u>** من كلمتين فأكثر,أو من كلمة في قوة كلمتين.مثاله من كلمتين اسميتين:ذا أحمـد,وهيهـات العقيق.ومثاله من فعل واسم:جاء زيد.ولا يتركب الكلام مـن الأفعـال وحـدها,أومـع الحروف,ولا من الحروف وحدها,أومع الاسم فقـط.ومثالـه مـن كلمـة[٩] فـي قـوة كلمتين:جاء؛في جواب من قال:أجاء زيد؟,أوزيد؛في جواب:من جاء.التقدير في الأولى: جاء زيد.وفي الثانية:زيد جاء.وكـأحرف الجواب؛نحو:لا,ونعم؛كأن يقولُ:[١٠] أجاء زيداً ؟؛فتقول:لا. التقدير:لا ما جاء؛وتقول:نعم.التقدير:نعم جاء.وكـ :قم,وصه؛فهي من فعل,أو

---

[١]- الطلاق الآية:٣ وتمامها { وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً }

[٢]- البيت لعمر بن أبي ربيعة,وبعده:فأيقنت أن الطرف قد قال مرحبا*وأهلا وسهلا بالحبيب المتيم.

[٣]-البيت ورد دون عزو,وقبله:تشير فأدر ما تقول بطرفها*وأطرقعند ذال رأاسي فتفهم(كتاب الدر المنظوم شرح مقدمة ابن آجروم-ص٢٧).

[٤]- ورد المثل بالصيغة التالية : القلم أحد الكتابين (مجمع الأمثال- الميداني-تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم-دار الجيل- بيروت-ط٢-١٩٨٧-ص٥٣٩).

[٥]- من الأبيات التي لا يعرف لها قائل(الدرر اللوامع٢١٢/١)(همع الهوامع٦٤/١).

[٦]- في ب(ويطلق على حديث النفس)

[٧]- لم أهتد للقائل.

[٨]- في ب (امر) ساقطة

[٩] -في ب(كلمت) وهو تصحيف

[١٠]- في ب(يقال)

شبهه,وفاعل [١], والمقدر في ذلك كله كالموجود.**مفيد** إفادة يحسن السكوت عليها؛نحو:جاء زيد,أوزيد جاء.**قد وضع** أولا للإفادة.فاحترز باللّفظ؛من نحو:الإشارة,والكتابة,والغمز,وحديث النّفس,وما يفهم من حال الشيء.واحترز بالمركّب,مِما ليس بمركب؛نحو:جاء– وحدها-,أو زيد-وحدها-,بلا تقدير شيء.وبالمفيد,مِما ليس بمفيد,لكونه مما لا يجهل؛نحو:السماء فوقنا,والأرض تحتنا,والنّارحارة,أو لعدم تمام[٢] تركيبه؛نحو:إن قام زيد أخوك الفاضل,أوالرجل الذي كان عندنا أمس.فلا يسمي كلام؛لافتقاره إلى جواب الشرط في الجملة الأولى, وصلة الموصول في الثّانية.واحترزبقوله:قد وضع,للإفادة مما لم يوضع أولا للإفادة؛ككلام الساهي, والنائم,والمجنون.

أقْسامه الّتي عليْها يبنَى * اسم وفِعلٌ ثُم حرفُ معنَى.

أقسامه.أي:الكلام.**التي عليها يبنى** ثلاثة.**اسم**:وهو كلّ كلمة دلّت على معنى في نفسها,ولم تقترن بزمن.**وفعلٌ**:وهوكلّ كلمة دلّت على معنى في نفسها,واقترنت بزمن.ثم إن كان الزمن انقطع؛فالفعل الواقع فيه ماض,نحو:جاء.وإن احتمل الحال,والاستقبال؛فالفعل الواقع فيه مضارع؛نحو:يجيء.وإن لم يحتمل إلاّ الاستقبال؛فالفعل الواقع فيه أمر؛نحو:جِيء.**ثم حرف معنى**.أي:جاء لمعنى.وهو:كلّ كلمة لم تدل على معنى في نفسها,بل معناها في غيرها؛ك:الباء في:مررت بزيد,والفاء في:زيد في الدار؛إذْ لا معنى في الباء,ولا في الفاء؛إلاّ باقترانهما بما بعدهما.وأحترز بقوله:حرف معنى,من حرف الهجاء؛ك:الزاء,أوالياء,أوالدال؛من زيد.وا أعلم وأحكم

ثم أشار إلى علامات الاسم بقوله:

فَالاسم بِالخَفْض وبِالتنْوين أَو * دخُول أَلْ يعرفُ فَاقْفُ ما قَفَوا.

فالاسم بالخفض وبالتنوين أو* دخول أل يعرفُ.الاسم:مبتدأ,وخبره:جملة يعرف.وبالخفض يتعلق بيعرف.وهذا شروع من النّاظم–رحمه- في علامات الاسم.يعني:أن الاسم يعرف.أي: يميزعن أخويه الفعل,والحرف,بالخفض.وهو:الكسرة,أوما ينوب عنها,مِما يحدثه عامل الجرمن حرف؛نحو: بسم,أوإضافة؛نحو:/ظ٣/ا ِ؛من بسم ا ِ.أوكان تابعالأحدهما؛نحو:الرحمان الرحيم؛من:بسم ا الرحمان الرحيم.أوكان مجاورا لمجرور؛نحو:هذا جحر ضب خربٍ,[٥]بجرخرب,لمجاورته لضب.الثاني من علامات الاسم:التنوين,وهوعبارة عن:ضمتين,أوكسرتين,أوفتحتين في آخرالكلمة.ولا يدخل إلاّ على الاسم.ثم هو كما قاله السيوطي:للتمكين في الاسم المعرب كزيد,ورجل.وللتنكير في المبني من أسماءِ الأفعال؛دلالة على تنكيره؛كصهٍ.أي:اسكتْ سكوتا تاما.و للمقابلة في جمع المؤنثِ السالِمِ؛ كمسلمات,مقابل للنون في جمع المذكر؛كمسلمين.وللعوض عن جملة؛وهو اللاّحق لإذا عوضا عماتضاف إليه.واسم,وهواللاّحقُ

---

[١]- في ب (فاعل مقدر)

[٢]- في ب(تمام) ساقطة وملحقة بعلامة الحاق في الهامش لجهة اليسار وهي بخط الشارح صححها بنفسه عند المراجعة.

[٥] - تخريج المثل

لكل,وبعض,وأي.وحرف؛وهواللاّحـق للمنقـوص حالـةَ الرفـع, والجر؛نحـو:جـاء قاضٍ,ومررتُ بقاضٍ.انتهي منه بتصرف.والثالث من علامات الاسم:-ألْ-, وهوالمراد بقوله:**ودخول–أل-**,على وزن هلْ,أي:يعـرف[1]الاسـم بـصلاحيته لأن تـدخلَ عليـه الألـفُ,والــلاّم الزائــدتان علــى أصــل الكلمــةِ غيــر المــراد بهمــا الموصول,والاستفهام؛نحو:الرسولُ صادقٌ, والمكذبون في النّار.واحترزنا بالزائدتين من –ألْ- التي من الكلمة؛نحو:(أَلْهـيكُم), و(أَلْفَافـاً), وألـواح. فـ:-ألْ-هـذه مـن الكلمة,وليست علامة الاسم.وكذلك الموصـولية,وهي التي بمعنـى:الـذي؛ فتـدخل علــى الاســم كثيــرا صلــة لهـا؛نحــو:جــاء العــالم.أي:الــذي هـوعالـم.وتدخـل على الفعل نادرا؛كقوله :[البسيط]

مأأنتَ بالحكَمِ التُرضى حكثومتُه * ولاَ الأصيل ولاَ ذي الرأي والجدل.[2]

أي:الذي ترضى[3]؛وكقوله:[الطويل]

يقولُ الْخَنا وأبغَض العجم ناطقاً * إلى ربنا صوتُ الحِمارِ الْيجدع. [4]

أي:الذي يجدع.وكذلك-ألْ-,التي بمعنى:هلْ؛ليست من علامات الاسمِ؛لأنّها تدخلُ علـى الاســمِ,وعلــى الفعــل؛نحو:ألْ جــاء زيــد.بمعنــى:هــلْ جــاء؛ونحو:ألْ فــي الدارزيد.بمعنـى:هـلْ[5].وظـاهر قولـه أن دخـول ألْ, أوآلـة التعريـف,مجمـوع الألفِ,واللاّمِ,وهوكذلك على الصحيح,لا الألف وحدها,ولا اللاّم وحدها,كما قيل به.

فائدة:-ألْ-التي للتعريف,قد يخلفهاأم,؛فتكون علامة للاسم أيضا.وهـوكثير فـي–أل- المظهرة؛كقوله ρ:"ليس من أَم برالصوم في السفر"[6].

وكقول الشاعر:[الطويل]

أَأن شِمتَ مِن نَجدٍ بريقاً تألقا * تَبيتُ بليل أم أَرمدِ اعتاد أَو لَقَّا.[7]

وتخاف أم-ألْ-المدغمة نادرا,وقيل:مختص بالشعر؛كقوله:[المنسرح]

ذَاك خليلي وذــُو يواصِلُني * يرمي ورائي بأم سهمٍ وأم سِلَمه.[1]

---

[1] - في ب (ويعرف)

[2]- البيت نسبه صاحب الإنصاف في مسائل الخلاف للفرزدق وليس في ديوانه (أبوالبركات الأنباري-تحقيق محمد محـي الـدين عبدالحميد-المكتبة العصرية-صيدا-١٩٩٣-٥٢١/٢) , وبلا نسبة في(تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد-ابن هشام-تحقيق عبـاس الصالحي-المكتبة العربية- بيروت-ط١-١٩٨٦-ص١٥٤).

[3]- في ب (ترضى حكومته).

[4] - البيت لذي الخرق الطهوي, واسمه دينار بن هلال, سمي بذلك لقوله: *جاءت عجافا عليها الريش والخرق*, والشاهد المستشهد به من قصيدة له أولها:أتاني كلام التعلبي بن ديسق*ففي أي هذا ويله يتسرع(شرح شواهد المغني- جلال الدين السيوطي-تصحيح محمد محمود بن التلاميد الشنقيطي- لجنة التراث العربي- دمشق- ١٩٦٦-١٦٢/١).الخنى:الفاحش من الكلام,اليجدع:الحمار المسجون,كما في شرح شواهد المغني.

[5] - وكأني به يقول:هل في الدار زيد؟

[6] –الحديث أخرجه البخاري في كتاب الصوم رقم١٨١٠.

[7]- البيت لبعض الطائيين,ورد عجزه كالتالي:تكابد ليل اما رمدا(المقاصد النحوية٢٢٢/١).

[1] - البيت لبجير بن غنمة الطائي, وقد وقع فيه تركيب صدر بيت على عجزآخر,والرواية جاءت كالتالي:
وإن مولاي ذو يعاتبني*لا إحنة عنده ولاجرمه=ينصرني منك غير معتذر*يرمي ورائي بأمسهم وأمسلمه(الدرر اللوامع علىهمـع الهوامع شرح جمع الجوامع في العلوم العربية- أحمد بن الأمين الشنقيطي- دار المعرفة للطباعة والنشر- بيروت- ط٢-١٩٧٣-٥٣/١)(شرح شواهد المغني- السيوطي-١٥٩/١).

أي:بالسّهم.والسلمة-بكسرالسين-وهي:الحجارة.وقوله:فاقف ما قفوا,حشويتضمن فائدة جليـة,وهـي: اقتفاء.أي:إتباع النحويين,أو جميع العلماء.وفي المثل:{افلح من اتبع,وخاب من ابتدع,}[2]وفاعل قفـو: يعود على النحويين المعهودين[3] ذهنا؛و در القائل:[المتدارك]

لم يدع من مضى للذي قد غبر * فضل علمٍ سوى أخذهِ بالأثر.[4]

ولآخر:[الرجز]

فالخيـ ـر كلـه في الإتبـاع * والشـر كلّه في الابتـ ـداع.[5]

وا اعلم,وأحكم.

وبِحـ ـروفِ الجر وهي مِن إلى * وعن وفِي ورب والْبا وعلَى.
والْكَـ ـافُ واللام وواو و التـّا * ومـ ـُذْ ومنْذُ ولعـل حتى.

الرابع مِمّا ذكره من علامات الاسمِ:حـروف الجر؛فأشـارإلىأنّ هـذه المـذكورات حـروفٌ بقولـه: وبحروف.وسمّيت حروف الجرّ:لأنّها تَجر معنى الفعل إلى الاسم[6].قاله ابن الحاجب[7].أولأنّهاتعمل إعراب الجر.قاله الرضي[8].وهوالأولى بهذا المحل.وإنّما قدّمها النّاظم مع تأخير صاحب الأصـل لهـا تقريبـا للمبتدئين,ولكثرة دورانها,ولاشتمالها على كثيرمن الأسماء.قوله:وبحروف.أي:ويعرفُ الاسم بصلاحيته لدخول حرف من حروف الجرّ؛فذكرمنها خمسة عشر:الأولى:-من-وتأتي لمعان كثيرة منهـا:ابتـداء الغاية زمانا,أومكانا؛كقوله تعالى: { ً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى } [9]**,وقوله:** { مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ } [10] **,وكقول الشاعر:[الطويل]**

تُخُيرن مِن أزمانِ يومِ كَريمةٍ * إلى أليومِ قد جربن كُل التجارِبِ.[11]

وتأتي:لابتداء الغاية من غيرهما؛كقوله تعالى: { إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ }[12]**,وكما في الحديث:" إنّه من محمّد -رسول ا - إلى هرقل"[13].وتأتي-من-:لغيرذلك,وتجر–من-الظاهر,كما مثّل.-وتجرالضمير؛ نحو:مِني,ومِنْك,ومِنْه.**

تنبيــه:قال الكسائي[1] والفراء[2]:أن أصلَ–مـن-؛هـو:–مِنَـا-.حـذفت الألـف لكثـرة الاستعمال؛واستدلاّ لذلك بقوله:[الوافر]

بذلنـا مارن الخطـ ـى فيهـم * وكل مهنـ ـد ذكرٍ حسام.

---

[2] - تخريج المثل

[3] - في ب (المعهودين) ساقطة

[4] - تخريج الشعر

[5] - تخريج الشعر

[6] - الكافية في النحو-ابن الحاجب- شرح رضي الدين الاستراباذي-دار الكتب العلمية-بيروت-١٩٨٥-٣١٩/٢.

[7] - هوعثمان بن عمربن أبي بكربن يونس أبوعمرجمال الدين ابن الحاجب [٥٧٠هـ/٦٤٦هـ] يعتبرمن أيمة النحو,ولد بمصر,وتوفي بالأسكندرية,من مؤلفاته: الكافية-الشافية-الوافية(بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة-جلال الدين السيوطي-تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم-دار الفكر-بيروت-ط٢-١٩٧٩-١٣٤/٢).

[8] - هو صاحب شرح الكافية لابن الحاجب,يلقب بنجم الأمة,(ت:٦٨٦هـ)(درة الحجال في أسماء الرجال-أبو العباس أحمد المكناسي- تحقيق محمد الأحمدي أبو الأنوار-دار التراث- القاهرة-ط١-١٩٧٠-٢٧٣/١).

[9] - الاسراء الآية:١ وتمامها { سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ }

[10] - التوبة الآية :١٠٨ وتمامها { لا تَقُمْ فِيهِ أَبَداً لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ }

[11] - البيت للنابغة الذبياني,ورد البيت بإختلاف بسيط(يوم حليمة) بدل(يوم كريهة)(ديوان النابغة الدبياني-تحقيق علي الهروط-منشورات جامعة مؤتة-الكرك-الأردن-ط١-١٩٩٢-ص٢٥).

[12] - النمل الآية:٣٠ وتمامها { إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ }

[13] - الحديث أخرجه البخاري في كتاب بدء الوحي رقم٦-ومسلم في كتاب الجهاد والسير رقم٣٣٢٢

[1] - سبق التعريف به

[2] –هو يحي بن زياد ,أبوزكرياء الديلمي,أخذ عن الكسائي,من أئمة الكوفة في النحو,(ت:٢٠٧هـ)(البلغة في تاريخ أئمة اللغة الفيروز ابادي محمد الدين-المكتبة العصرية-صيدا-ط١-٢٠٠١-ص١٩٥).

مِنَا أن ذَر قـ ـرن الشمـ ـس حتى * أغار شريدهم فتُر الظلام.[٣]

وقيل:أن–مِنَا-لغة في–من-,وقيل:ضرورة.

والثاني من حروف الجر:-إلى-وتجرالظاهر,والمضمر[٤]؛نحو:إلىا أشكو,وإليه أرغب ومن معانيها:انتهاء الغاية زمانا,أومكانا:{ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى }[٥] /و٤/.وتأتي بمعنى:-في-؛كقوله تعالى: { لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ }[٦] ؛وكقول الشاعر:[الطويل]

فَلاَ تتركني في الوعيد كأنني * إلى الناسِ مطلي به القارأجرب.[٧]

أي:في الناس.وتأتي–إلى-بمعنى:-عند-؛كقوله: [الكامل]

زهيرهلْ عند شيبةٍ مِن معدلِ؟ * أم لا سبيلَ إلى الشبابِ الأول.
أم لا سبيلَ إلى الشبابِ وذِكرهُ * أشْهى إلي من ألرحيق السلْسل.[٨]

أي:أشهى عندي.وقيل:أنّها قد تأتي للترتيب؛كفاء العطف؛كقوله:[الطويل]

وأنتِ التي حببتِ شعبي إلى بدا * إلي وأوطـ ـاني بِلاَد سِواهما.
حللْتُ بِهـ ـذا مـ ـرةً ثُم مرةٌ * بِهذا فَطَاب الواديان كِلاَهما.[٩]

أي:حببتِ إلى شعبي فبدا.وهما موضعان.

والثـ ـالث من حـ ـروف الجـ ـ ـر:-عـ ـن-.وتجرالظاهر,والمضمـ ـ ـر[١٠] **نحو:ذهبت عن زيد,وعنه,وعني.ومن معانيها:المجاوزة؛نحو:سافرت عن البلد والاستعانة ؛نحو:رميت عن القوس.وتأتي بمعنى:بدل؛كقوله تعالى : { لا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً }[١] أي:بدل نفس.وتأتي بمعنى:-على-؛كقوله تعالى:{ وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ }[٢].أي:على نفسه[٣]. وتأتي بمعنى:اللاّم؛كقوله:{ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ}[٤].أي:على قولك**

---

[٣] - البيتان لقضاعة, وردا بإختلاف بسيط(أغاب شريدهم) بدل(أغارشريدهم)و(قترالظلام) بدل(فتر الظلام)(الدرراللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع في العلوم العربية-أحمدبن الأمين الشنقيطي-تحقيق عبد العال سالم مكرم-دار البحوث العلمية-الكويت-ط١-١٩٨١-١٨١/٤).

[٤] - في ب(الضمير)

[٥] - الاسراء الآية:١ وتمامها { سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ }

[٦] - النساء الآية:٨٧ وتمامها { اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثاً }

[٧] - البيت للنابغة الذبياني(ديوانه-ص٧٣).

[٨] - البيتان لأبي كبير الهذلي,وردا بإختلاف شديد:أزهيرهل عن شيبة من محرف*أم لاخلودلباذل متكلف, وبعده: ذهب الشباب وفات مني ما مضى*ونضازهيركريهتي وتبطلي(شرح أشعارالهذليين-صنعة السكري-تحقيق عبد الستارأحمدفراج-راجعةمحمودمحمدشاكر-مكتبة العروبة-القاهرة-لاط-لات-ص١٠٨٩)(شرح شواهد المغني- السيوطي-٢٢٦/١).زهير:منادى مرخم,يريد:زهيرة,الرحيق:الخمر,السلس:العذب,كما في شواهد المغني.

[٩] - البيتان لكثيرعزة وردا بإختلاف بسيط(شغبا)بدل(شغبي), والبيت الثاني وردبالشكل التالي:حللت بهذاحلة ثم حلة*بهذا فطاب الواديان كلاهما(ديوان كثيرعزة-تحقيق إحسان عباس-دار الثقافة-بيروت-ط١-١٩٧٢-ص٣٦٣).

[١٠] - قي ب (الضمير).

[١] - البقرة الآية:٤٨ وتمامها { وَاتَّقُوا يَوْماً لا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً وَلا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلا هُمْ يُنْصَرُونَ}

[٢] - محمد الآية:٣٨ وتمامها { هَا أَنْتُمْ هَؤُلاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخَلُ وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ ثُمَّ لا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ }

[٣] - في ب (أي على نفسه) ساقطة.

[٤] - هود الآية:٥٣ وتمامها { قَالُوا يَا هُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ }

[5].وبمعنى: -بعد-كقوله:{ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ }[6].أي:بعد طبق.وبمعنى: -في-؛كقول الشاعر:[الطويل]

وآس سـراةَ الحـي حيثُ لَقِيتَهم * ولاَ تَكُ عن حمل الرعيةِ وانِيا.[7]

أي:في حمل.وتأتي عن:لغيرذلك.

فـائدة:قد تأتي–عن-اسما بمعنى:جانب؛فتجربـ: -من-؛كقوله:[الطويل]

غَدتْ من عليهِ بعد ما تَم ظِمؤُها * تَصِل وعن قَيض بِبيداء مجهل[8].

أي:من جانبه؛وكقوله:[الطويل]

غدت من عليه تنفض الطل بعد ها[9] * رأت حاجب الشمس استوى فترفّعا.[10]

وتجربـ: -على-أيضا؛كقوله:[الطويل]

علَى عن يميني مرتْ الطير سنحاً[11].

والرابع من حروف الجر: -في-,وتجرالظاهر,والضمير؛نحو:زيد في الدار,وفيها,وفيه.

وتـأتي–فـي-لمعـان منهـا[12]:الظرفيـة زمانـا,أو مكانـا؛نحو:فـي الـدار,و[13] فـي الشهر.وتأتي:للسببية؛كقوله ρ:"دخلت امرأة النارفي[14]هرة حبستها..الخ"[15]

وكقوله تعالى: { لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ }[1].أي:بـسبب.وتـأتي بمعنى: -على-؛كقوله تعالى: { وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ }[2] .أي:علـى جـذوع؛ وكقول الشاعر:[الطويل]

بطَلُ كأن ثيابه فِي سرحةٍ * يحذى نِعالَ السبتِ لَيس بِتَوأَمِ.[3]

وتأتي بمعنى: -من-؛كقوله تعالى: { فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ } [4].

فائدة:قد تأتي–في-زائدة؛كقوله:[الرجز]

إني أبو سعدٍ إذَا الليلُ دجا * يخَالُ في سوادِهِ يرْندجا.[1]

---

[5] - في ب (لقولك)

[6] - الانشقاق الآية: ١٩ { لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ }

[7]- البيت للأعشى ميمون,ورد البيت بإختلاف بسيط(القوم) بدل (الحي)و(الرباعة) بدل(الرعية) والشاهد من قصيدة مطلعها:ذريني لك الويلات آتي الغوانيا*متى كنت زراعا أسوق السوانيا(ديوان الأعشى

[8] - البيت لمزاحم بن عمرو العقيلي,وقبل البيت:قطعت بشوشاة كأن قتودها*على خاصب يعلو الأماعزهيكل(شرح شواهد المغني-السيوطي-٤٢٦/١)(الدرر اللوامع- الشنقيطي-١٨٧/٤).

[9] - في ب (بعدما) وهو الصحيح كما في تخريج البيت.

[10] - البيت ليزيد بن الطثرية ورد بإختلاف بسيط(بعدما) بدل(بعدها)(شعريزيد بن الطثرية-تحقيق ناشرالرشيد-دار الوثبة-دمشق-د ط-د ت-ص٨٧).

[11] - من الأبيات التي لا يعرف لها قائل ,وتمام البيت:وكيف سنوح واليمين قطيع(همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية-السيوطي جلال الدين-مكتبةالكليات الأزهرية-القاهرة-ط١-١٣٢٧ه-٣٦/٢).السنّح:إذا مر بك الطير من مياسرك إلى ميامنك,كما في شرح شواهد المغني٤٤٠/١.

[12] - في ب (منها) ساقطة

[13] - في ب (او)

[14] - في ب(في سبب)

[15] -الحديث أخرجهالبخاري في كتاب بدأ الخلق بلفظ(ربطتها) رقم٣٠٧١.

[1]- النور الآية:١٤ وتمامها { وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ }

[2]- طـه الآية:٧١ وتمامها { قَالَ آمَنتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَاباً وَأَبْقَى }

[3]- البيت لعنترة بن شداد,من قصيدة أولها:هل غادر الشعراء من متردم*أم هل عرفت الدار بعد توهم(ديوان عنترة بن شداد-تحقيق محمد سعيد ملوي-المكتب الإسلامي-بيروت-ط٢-١٩٨٣-ص٢١٢).

[4]- ابراهيم الآية:٩ وتمامها { فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ }

أي:تخل سواده.واليرندج هو:الجلد الأسود.وقيل:-في-زائدة في قولـه تعـالى: { وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا }[2].أي: اركبوها.
والخامس من حروف الجر:-رب-,وتجرالظـاهركثيرا ظـاهرة[3]؛ نحـو:رب رجـل لقيته,وتجره أيضا مضمرة بعد الواو؛كقوله:[الطويل]

وليلٍ كموجِ البحرِ أرخَى سدولَه * علي بأنْواعِ الهمومِ ليبتلي[4].

أي:ورب ليل.وبعد الفاء قليلا؛كقوله:[الطويل]

فمثِلكِ حبلَى قد طَرقتُ ومرضِعٍ * فَألهيتُها عن ذِي تَمائِم محوِلِ[5].

أي:فرب مثلك. وأقل منه جرها له بعد بل؛كقوله:[الرجز]

بلْ بلَدٍ ملء الفجاجِ قتمه * لايشترى كتانُه وجهرمه.[6]

أي:بل رب بلد.وأقل من ذلك جرها له مضمرة دون الثلاثة؛كقوله:[الخفيف]

ربعِ دارٍ وقَفْتُ فِي طَلَلِه * كِدتُ أقْضِي الحياةَ مِن جلَلِه.[7]

وتجررب الضمير قليلا؛كقوله:[البسيط]

واهٍ رأيتُ وشيكًا صدع أعظُمِهِ * وربه عطَبا أنْقذت مِن عطْبِهِ.[8]

أي:رب واهٍ... إلخ,ورب عطب.
فائدة:يشترط في الضمير المجروربرب أن يكون:مذكراً[9] مفردا دائما؛ولو كان لأ نثى,أو متعدد[10] مميزا بنكرة منصوبة متصلة به؛نحو:ربه رجلا قام,وربه رجلين قامـا,وربـه رجالا قاموا,وربه امرأة قامت,وربه امرأتين قامتا,وربه نساء قمن؛وكقوله:[الخفيف]

ربه فِتْيةً دعـ ـوتُ إلى ما * يورِثُ المجد داعِياً فَأجابوا.[11]

وأجازالكوفيون مطابقة الضمير المجروربرب[12] لتمييزه لفظا,ولا يكـون مجـروررب الظاهرإلاّ منكّرا غالبا؛نحو:رب رجل لقيته,وقوله:[الرمل]

---

[1]- البيت لسويد بن أبي كاهل اليشكري, لكن عجزه ورد بالشكل التالي:دخلت في سرباله ثم التجا(الأغاني-لأبي الفرج الأصفهاني-تحقيق عبد الستار أحمد فراج-دار الثقافة- بيروت-١٩٥٥-١٣/١٠٠)(شرح شواهد المغني- السيوطي-٤٨٦/١).
[2] -هود الآية:٤١ وتمامها { وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ }
[3]- في ب(ظاهرة)ساقطة
[4]- البيت لامرؤ القيس(شرح ديوان امرؤ القيس-د/علي إبراهيم أبوزيد-مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر-بيروت-ط١-١٩٩٣-ص٢٥١).
[5]- البيت لامرؤ القيس,ورد بإختلاف بسيط(مغيل)بدل(محول)(شرح ديوان امرؤ القيس-د/علي إبراهيم أبوزيد-المرجع نفسه-ص٢٤٧) التمائم:التعويذة التي تعلق للصبي, كما في شواهد المغني٤٠٢/١.
[6]- البيت لرؤبة(ديوانه-ص١٥٠).
[7]- البيت لجميل بوثينة,ورد بإختلاف بسيط(رسم دار) بدل(ربع دار), وبعده:موحشا ما ترى به أحدا*تنسج الريح ترب معتدله(ديوان جميل بوثينة-د/إميل بديع يعقوب-دار الكتاب العربي-بيروت-ط١-١٩٩٢-ص١٨٧).
[8]- من الأبيات التي لا يعرف لها قائل(شرح الأشموني على ألفية ابن مالك-تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد-مكتبة النهضة المصرية-القاهرة-ط١-١٩٥٥-٢٨٥/٢).
[9]- في ب(مذكراً) ساقطة
[10]- في ب (متعددا)
[11]- من الأبيات التي لا يعرف لهل قائل,ورد بإختلاف بسيط(يورث الحمد دائما)(يورث المجد دائبا) بدل(يورث المجد داعيا)(همع الهوامع شرح جمع الجوامع-السيوطي- المصدر نفسه-٢٧/٢)(شرح شواهد المغني- السيوطي-٨٧٤/٢).
[12]- الإنصاف في مسائل الخلاف-كمال الدين الأنباري-تحقيق محمد محي الدبن عبد الحميد-المكتبة العصرية-صيدا-١٩٩٣-٣٧٦/١.

رب من أنْضجتُ غَيظاً قلبه * قد تَمنّى لِي موتاً لَم يطِع.[1]

من:نكرة موصوفة مجرورة برب.وأما رواية جر[2] الجامل من قوله:[الخفيف]

ربما الجـامِلُ المؤبلُ فِيهم * والعنَاجيج بينَهن المِهارا.[3]

بجرالجامل برب؛فمخرجة/ظ٤/على أن:-ألْ- زائدة[4],أوضرورة.

تنبيـه:عد بعضهم لرب سبعين لغة,وإلى بعضها أشارابن بونة[5] بقوله:

يقَالُ: رب رب رب ربتْ برب * ربتَ ربتَ ربة رب رب.[6]

قال الشاعر:[الوافر]

رمتني يوم ذات الغمر سلمى * بصيدٍ مطعـ ـم للصيد لام.

فقلت لها اصبت حصاة قلبي * وربتْ رمية من غير رام.[7]

وتفيد رب التكثير كثيرا؛نحو:رب رجل اكرمتهّ.وتفيد التقليل قليلا؛كقوله:[الطويل]

ألاَ ربِ مولُودٍ و ليس لَه أب * وذِي ولَدٍ لَم يلده الأبوان.[8]

أي:لم يلده.والمراد بهما[9]:آدم,وعيسى-على نبينا,وعليهما[10] الصلاة والسلام-.

والـسادس مـن حـروف الجـر:-البـاء-,وتجرالظـاهر,والـضمير؛نحو:مـررت بزيد,وبه,وبك,وبي.ولها معان كثيرة,إلا أن الأصل في معناها:الالـصاق؛نحو:أمـسكت بزيد.وتاتي:للتعدية؛نحو: { مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَاراً فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لا يُبْصِرُونَ } [11].أي:أذهبه.وتأتي:للاسـتعانة؛نحو:كتبـت بالقلم.وتأتي:للظرفية زمانـا,أومكانا؛كقولـه تعـالى:{ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ }[12],{ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ }[13] .وتأتي بمعنى:بدل؛كقوله:[البسيط]

---

[1] - البيت لسويد بن أبي كاهل اليشكري, من قصيدة له مطلعها:بسطت رابعة الحبل لنا* فوصلنا الحبل منها ما اتسع(المفضليات-تحقيق عبد السلام هارون وآخرون-دار المعارف-القاهرة-١٣٦١هـ-ص١٩٨).

[2] - قي ب(جر) ساقطة

[3] - البيت لأبي دؤاد الأيادي,ورد بإختلاف بسيط(وعناجيج بينهن المهار) بدل(والعناجيج بينهن المهارا), من قصيدة لـه مطلعهـا: أوحشت من سروب قومي تعار*فأروم فشابة فالستار(ديوان أبي دؤاد الأيادي-نشر جوستاف جرونيام-ترجمة إحسان عباس-مكتبة الحياة-بيروت-ط١-١٩٥٩-ص٣١٦).

[4] - في ب(زائدة في الجامل)

[5] - هو المختار بن سعيد المشهور بابن بونة الجكني,(ت:١٢١٥هـ),كان نحويا لغويا بيانيا منطقيا,من مؤلفاته: وسائل السعادة-الخلاصة- التسهيل- الحمرة- التلخيص- مختصر السنوسي(فتح الشكور في معرفة أعيان علماء التكرور-الطالب محمد بن بكر البرتلي الولاتي- تحقيق محمد ابراهيم الكتاني و آخرون- دار الغرب الإسلامي- بيروت-ط١-١٩٨١-ص١٤١).

[6] - البيت من ألفية ابن بونة الشنقيطي-المطبعة الحسنية المصرية-مصر-ط١-١٣٢٧ه-ص١٧٤),ويطلق عليها:شرح الإحمرار لابن بونة.

[7] - البيت لمحمد بن حبيب(مجمع الأمثال-الميداني-تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد-دار المعرفة-بيروت-د ط-دت-٢٨٠/٢).

[8] - البيت لرجل من أزد السراة, وأزد السراة حي في اليمن, كما يطلق على أعظم جبال العرب, ورد بإختلاف بسيط(أبوان) بدل(الأبوان), وبعده: وذي شامة سوداء في حر وجهه*مجللة لا تنجلي لزمان(شرح شواهد الإيضاح-لأبي علي الفارسي-عبد ا بن بري-تحقيق عبيد مصطفى درويش-مراجعة محمد مهدي علام-مطبوعات مجمع اللغة العربية-القاهرة-١٩٨٥-ص٢٥٧)(شرح شواهد المغني- السيوطي-٣٩٨/١).

[9] - في ب(به)

[10] - في ب(عليهم)

[11] - البقرة الآية:١٧وتمامها { مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَاراً فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لا يُبْصِرُونَ }

[12] - القصص الآية:٤٤ وتمامها { وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ }

[13] - القمر الآية:٣٤ وتمامها { إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِباً إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ }

فَلَيتَ لي بِهِم قَوماً إذَا رَكِبوا * شَنوا الإغَارةَ فُرساناً ورُكْبانا.[1]

أي:بدلهم.وتأتي بمعنى:-عن-؛كقوله تعالى:{ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيراً }[2].أي:عنه؛وكقول الشاعر:[الطويل]

فَإن تَسـألُوني بِالنّساءِ فَإنّنِي * خَبير بِـ ـأدواءِ النّساءِ طَبِيب.[3]

أي:عن النساء.وتأتي بمعنى:-على-؛كقوله:[الطويل]

أَرب يبـ ـولُ الثعلبان بِرأسِهِ * لَقَد ذَل من بالَتْ عليهِ الثعالِب.[4]

أي:على رأسه.وتأتي:زائدة؛نحو:أحسن بزيد,الأصل:أحسن زيد؛وكقوله تعالى: { وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً }[5].على قول الجمهور:وكفى ا شهيدا.والباء زائدة؛وكقول الشاعر:[الوافر]

أَلَم يأْتِيك والأنبـ ـاء تَنْمِي * بِما لاقَتْ لَبون بني زِيادِ.[6]

ما:فاعل تنمى[7].والباء:زائدة؛وكقوله:[الوافر]

فَما رجعتْ بِخَـ ـائِبةٍ رِكاب * حكِيم بن[8] المسيبِ منْتَهاها.[9]

خائبة:حال.والباء:زائدة.

فائـدة: فتح باء الجر مع الظاهر لغة؛نحو:مررتَ بزيدٍ.بفتح الباء.ولا يجوز ذلك في الضمير.

الـسابع مـن حـروف الجـر:-علـى-,وتجـر الظـاهر,والـضمير؛نحو:علـى زيد,وعليه,وعليك.والأصل في معناها: الاستعلاء حسا,أو معنى؛كقوله تعالى: { وَعَلَيْهَا

---

[1]ـ البيت لرجل من بلعنبر,اسمه قريط بن أنيف,وقبله:كأن ربك لم يخلق لخشيته* سواهم من جميع الناس إنسانا (حماسة أبي تمام-شرح التبريزي- تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد-المطبعة التجارية-القاهرة-١٩١٨-٨/١) (شرح شواهد المغني- السيوطي-٦٨/١).

[2]- الفرقان الآية:٥٩ وتمامها{ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيراً }

[3]- البيت لعلقمة بن عبدة,ورد بإختلاف بسيط(بصير) بدل(خبير)(ديوان علقمة بن عبدة الفحل-تحقيق لطفي الصقال-مراجعة فخر الدين قباوة-دار الكتاب العربي-حلب –ط١-١٩٦٩-ص٣٥).

[4]- البيت للعباس بن مرداس(ديوان العباس بن مرداس-تحقيق يحي الجبوري-نشر مديرية الثقافة العراقية-بغداد-١٩٦٨-ص١٥٤). كما نسبه السيوطي في شرح شواهد المغني لراشد بن عبد ربه السلمي(شرح شواهد المغني- السوطي-٣١٧/١).

[5]- النساء الآية:١٦٦ وتمامها { لَكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً }.

[6]- البيت لقيس بن زهيربن جذيمة العبسي , وبعده: ومحسبها على القرشي تشري*بأزرع وأسياف حداد(معاني القرآن المعروف بمعاني الفراء-الفراء-تحقيقد/عبدالفتاح إسماعيل شلبي-مراجعةعلي النجدي ناصف-الهيئة المصرية العامة للكتاب-١٩٧٢-٢٢٣/٢)(شرح شواهد المغني- السيوطي- ٣٢٨/٢).

[7]- في ب(مافاعل تنمى) ساقطة.

[8]- في ب(ابن) ,والصحيح كما في الأصل .

[9]- البيت للقحيف العقيلي(خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب-البغدادي-تحقيق عبد السلام هارون-مكتبة الخانجي-القاهرة-ط٣-١٩٨٩-١٣٧/١٠).

وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ }[1],{ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ }[2].وتـأتي بمعنـى:مع؛نحـو: { وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ }[3].أي:مع.وتأتي بمعنى:-عن-؛كقوله:[الوافر]

إذَا رضِيتْ عليّ بنُو قُشَيرٍ * لعمر ا ـ أعجبني رضاها.[4]

أي:عني.[5]

وتأتي بمعنى:-من-؛نحو: { إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ } [6].أي:من الناس.وتـأتي بمعنى:-الباء-؛نحو: { حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ }[7] .أي:حقيـق بـي .وتأتي بمعنى:-في-؛نحو: { وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ }[8].أي:فـي ملك سليمان.وتأتي:للاضراب,كلكن[9]؛كقوله:[الطويل]

بكل تداوينـا ولم يشف ما بنا * ولكن قرب الدار خير من البعد.

على أن قُرب الدار ليس بنَافِعٍ * إذَا كان من تهواه ليس بِذِي وِد.[10]

أي:لكن قرب الدار ليس بنافع؛وكقوله:[الطويل]

فَـو ا ـ لاأنْسى قَتِيلا رزِئْتُه * بِجانِبِ قوسى ما بقِيتُ على الأرضِ.

على أنها تعفُو الكُلُوم وإنما * نُـوكلُ بِالأدنَى وإن جل ما يمضِي.[11]

وتأتي-على-:لغير ذاك[12].وتأتي:زائدة,كما في الحديث:" من حلف على يمـين فـرأى غيرها خيرا منها ....إلخ "[13]. أي:من حلف يمينا؛وكقول الشاعر:[الطويل]

أبى ا ُ إلاّ أن سرحةَ مالِكٍ * على أفْنَان كُل العِضاةِ تروقُ.[14]

أي:تروق كل أفنان ...إلخ.

---

[1]- غافرالآية:٨٠ وتمامها { وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ }.

[2]- الاسراء الآية:٢١ وتمامها { انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَلْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلاً }.

[3] - البقرة الآية: ١٧٧ { وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ} .

[4]- البيت للقحيف بن خميرالعقيلي, وبعده: ولا تنبو سيوف بني قشير*ولا تمضي الأسنة في رضاها(خزانة الأدب-البغدادي-المصدر نفسه-١٣٢/١٠)(شرح شواهد المغني- السبوطي-٤١٦/١).

[5]- في ب(أي عني) ملحقة في الهامش بعلامةالحاق بخط الشارح صححها بنفسه عند المراج.

[6]- المطففين الآية:٢ وتمامها {الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ }.

[7]- الأعراف الآية:١٠٥ وتمامها {حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرائيلَ}.

[8]- البقرة الآية: ١٠٢ وتمامها { وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا }

[9]- في ب(كلكن) ساقطة

[10]- البيت ليزيد بن الطثرية,ورد بإختلاف بسيط(فلم يشفي) بدل(ولم يشفي)و(على أن قرب الدار) بدل(لكن قرب الدار)(شعر يزيد بن الطثرية –المصدر نفسه-ص٨٢), كما ينسب البيت لعبد ا الدمينة الخثعمي من قصيدة له أولها:ألايا صبا نجد متى هجت من نجد*لقد زادني مسراك وجدا على وجدي(نهاية الأرب- النويري- دار الكتب المصرية- القاهرة-١٣٤٢هـ-١٥٨/٢).

[11]- البيت لأبي خراش خويلد بن مرة الهذلي, وقبله: ولم أدر من ألقى عليه رداءه*سوى أنه قد سل عن ماجد محض(شرح ديوان الحماسة للمرزوقي-تحقيق أحمد أمين و عبد السلام هارون-مطبعة لجنة التأليف والترجمة-مصر-ط٢-١٩٦٨-ص٧٨٥).الكلوم:الجراحات,كما في شرح شواهد المغني٤٢٣/١.

[12]- في ب(ذلك)

[13]- الحديث أخرجه البخاري في كتاب فرض الخمس٢٩٠٠-ومسلم في كتاب الأيمان٣١٠٩.

[14]- البيت لحميد بن ثورالهلالي, من قصيدة له مطلعها: نأت أم عمرو فالفؤاد مشوق*يحـن إليهـا نازعـا ويتـوق,وردعجـزه كالتالي:على كل أفنان العضاة تروق(ديوان حميد بن ثورالهلالي-صنعة عبد العزيز الميمني-الدار القوميـة للطباعـة و النـشر-القاهرة-١٩٥٠-ص٤١).

تنبيـــه:ألف–على-تقلب ياء,مع الضمير؛نحو:عليه,وعليك,وعلينا.وبالحارث بـن كعـب يتركونها على حالها مع الضمير كالظاهر؛نحو قوله/و٥/:[الرجز]

طَاروا علاَهن فَطِر علاَها[١].

أي:عليهن فطر عليها.

والثامن من حروف الجر:-الكاف-,وتجر الظاهركثيرا؛نحو:زيد كعمر,وتجر الـضمير قليلا؛كقوله :[الرجز]

فَـلا تَرى بعـلاً ولاَ حلائِلا * كَه ولاَ كَهن إلا حاظِلا.[٢]

وقوله:[الخفيف]

وإذا الحرب شمرت لم تكن كِي * حين يدعوا الكُماةُ فيها نَزال.[٣]

وقوله:[الرجز]

خـلى الذنـَاباتِ شَمـالاً كَثبـا * وأُم أوعالٍ كَها أوأقربا.[٤]

الكاف في الأمثلة:جارة للضمير,وهو نادر.والأصل في معنى -الكاف-:التشبيه,ولا تنفك عنه.وقد تفيد معه:التعليل؛كقوله تعـالى: { وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ } .[٥] لأجـل[٦] هدايتـه إياكم.وقد تزاد للتوكيد؛كقوله تعالى: { لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ } [٧].أي:ليس مثله.

وكقول الشاعر:[الرجز]

ولَعِبت طَيـ ـرٌ بِهـم أبـابِيلْ * فَصيروا مِثْلَ كعصفٍ ماكُولْ.[٨]

أي:مثل عصف .

فائــدة:قد تكون–الكاف-اسما بمعنى:مثل اختيارا؛كقوله:[الطويل]

فما رفع النفس الدنية كالغنى * ولا وضع النفس الشريفَةَ كالفقر.[٩]

الكاف:اسم بمعنى:مثل فاعل لرفع ووضع؛وكقوله:[البسيط]

أَتَنْتَهـون ولاَ ينْهى ذُو شَطَطٍ * كَالطعن يذْهب فِيهِ الزيتُ والفَتْلُ.[١٠]

الكاف:اسم بمعنى:فاعل لينهى.

---

[١]- البيت لرؤبة,وتمام البيت:وأشدد بمثنى حقب حقواها(ديوانه-ص١٦٨).

[٢]- البيت لرؤبة بن العجاج(ديوان رؤبة بن العجاج-تحقيق وليم بن الورد-دار الآفاق الجديدة-بيروت-ط٢-١٩٨٠-١٢٨).

[٣]-البيت بلا نسبة(ضرائر الشعر-ابن عصفور-دار الأندلس-ص٣٠٩.

[٤] البيت للعجاج(ديوان العجاج-رواية عبد الملك بن قريب-تحقيق عبد الحفيظ السطلي-مكتبة الأطلس-دمشق-د ط-د ت٢/٢٦٩).

[٥] البقرة الآية: ١٩٨ وتمامها { فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ }

[٦] في ب (أي لاجل)

[٧] الشورى الآية:١١ وتمامها { فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجاً وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجاً يَذْرَأُكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ }

[٨]- البيت لرؤبة بن العجاج(ديوان رؤبة بن العجاج-المصدر نفسه-ص١٨١).

[٩]- اجتهدت في الوصول إلى القائل لكني لم أقف غليه.

[١٠]- البيت للأعشى,ورد بإختلاف بسيط(ولن ينهى ذوي شطط) بدل(ولاينهى ذو شطط) (ديوان الأعشى-شرح محمد محمدحسين-مؤسسة الرسالة-بيروت-ط٧-١٩٨٣-ص١١٣).

والتاسع من حروف الجر:-اللام- ,وتجرالظاهر,والضمير؛نحو:لزيد,وله,ولك,ولي.والأفصح:كسرها مع الظاهرغيرالمستغاث له,وفتحها مع الظاهر مطلقا لغة.والأفصح أيضا:فتحها مع الضمير؛إلا الياء. وفتحها مع الضميرمطلقا لغة خذاعة.والأصل فيها:أن تكون للملك نحو:الملك ,والحمد . وتأتي:لشبهه؛نحو:السرج للدابة.وتأتي:للتوكيد,وهي الزائدة بين الفعل,ومفعوله؛كقوله:[الكامل]

وملَكْت ما بين العِراقِ و يثْرِب * ملكاً أجار ِلمسلمٍ ومعاهِدِ.[1]

أي:أجارمسلما,أو بين المتضايفين؛كقوله:[البسيط]

قَالَتْ بنُوعامِرٍ: خَلو بنُـ و أَسدٍ * يابؤس ِللْجهل ضرارًا ِلأقْوامِ.[2]

أي:يابوسى الجهل.وتأتي:للتبليغ؛نحو:قل له يفعـل كـ ذا.وتـأتي:للتعليـل؛نحو:جئتـك لاكرامـ ـــك.وتـ ـــأتي بمعنـ ـــى: -إلـ ـــى-؛نحـ ـــو: { بِـأَنَّ رَبَّـكَ أَوْحَـى لَهَـا }[3].أي:إليهـ ـــا.وتـ ـــأتي:كـ ـ ـ :على؛كقولـ ـــه: { وَيَخِـرُّونَ لِلْأَذْقَـانِ }.[4] أي:علـ ـــى ألأذقان.وتأتي:كـ :في؛نحو: { وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ }[5].أي:فـي يـوم القيامة.وتأتي:للصيرورة؛ كقوله:[الوافر]

ِلدوا ِللْموتِ وأبنُوا ِللْخَرابِ * فَكُلُّكُم يصِير إلى الذهابِ.[6]

وتأتي:كـ :عند؛نحو:كُتِب ِلخَمسٍ خلون من كذا.أي:عند.وتأتي:كـ :بعد؛كقوله:[الطويل]

تَوهمتُ آياتٌ لَها وعرفْتُها * ِلسِتّةِ أعوامٍ وذَا العام سابِع.[7]

أي:بعد ستة أعوام.وتأتي:كـ :من؛كقوله:[الطويل]

لَنَا الفَضلُ ِفي الدنْيا وأنْفُك راغِم * ونَحن لَكُم يوم القيامةِ أفْضلُ.[8]

أي:ونحن أفضل منكم.

العاشرمن حروف الجر:-الواو-.أي:واو القسم فقط,ولا تجر إلا الظاهر؛نحوقوله تعالى:

{وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ }[1].

---

[1]- البيت لابن ميادة,وقبله:ولقد بلغت بغير أمر تكلف*أعلى الحظوظ برغم أنف الحاسد (الأغاني-للأصفهاني-الدار التونسية للنشرمع دارالثقافة-بيروت-ط٦-١٩٨٣-٢٨٨/٢).

[2]- البيت للنابغة الذبياني,وبعده:ياأبي البلاء فلا نبغي بهم بدلا*ولا نريد خلاءبعد إحكام(ديوان النابغة الذبياني-تحقيق محمدأبو الفضل إبراهيم-دار المعرف-مصر-١٩٧٧-ص٨٢).

[3]- الزلزلة الآية:٥ { بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا }

[4]- الاسراء الآية:١٠٩ وتمامها { وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعاً }

[5]- الانبياء الآية:٤٧ وتمامها { وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ}

[6]- البيت لأبي العتاهية,ورد بإختلاف بسيط(إلى ذهاب) بدل(إلى الذهاب),وبعده:لمن نبني ونحن إلى تراب*نصير كما خلقنا من تراب(ديوان أبي العتاهية-تحقيقشكري فيصل-مطبعة جامعة دمشق-١٩٦٥-ص٣٣).

[7]- البيت للنابغة الذبياني,وقبله:فمجتمع الأشراج غير رسمها*مصايف مرت بعدنا ومرابع(ديوان النابغة الذبياني-تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم-المصدر نفسه-ص٣١).

[8]- البيت لجرير,وبعده:وقد شققت يوم الرحوب سيوفنا*عواتق لم يثبت عليهن محمل(شرح ديوان جرير-شرح تاج الدين شلق-دار الكتاب العربي-بيروت-ط٢-١٩٩٤-ص٥٠٤).

والحادي عشرمن حـروف الجـر:-الـتـاء-.أي:تـاء القـسم أيـضا,ولا تجـر[2] الظاهر,والغالب دخولهاعلى اسم الجلالة؛نحو:تـا ,وشذّ دخولها على غيره؛نحو:تـرب الكعبة,وتالرحمان,وتحياتِك.

حكاها سيبويه.

فـائدة:قد تجيء اللاّم للقسم بمعنى:التاء؛نحو:لله لتجيئن.أي:تا ؛وكقوله:[البسيط]

لَلهِ يبقَى على الأيامِ ذُو حِيدٍ. * (بِمشْمخِرٍبِهِ الريان والآس.[3]

أي:تا لايبقى..الخ؛كقوله:[البسيط]

ِللْموتِ شَمر وكُن مِنْها علَى وجلٍ * لا ا ُ يبقِي علَى الأيامِ ذُوحِيدٍ).[4] /[5]

والحيد:النتأُ فى العودة وغيره,وهو كنايـة عـن القـوة,ويمكـن دخـول هـذا تحـت قوله:واللام.ومن حروف القسم:الباء؛نحو:با الذي لا إله إلا هو/ظ٥/.وتـدخل علـى الظاهر كثيرا,وعلى الضمير قليلا؛كقوله:[الوافر]

رأى برقًا فَأوضع فُوقَ بكْرٍ * فَلاَ بِكَ لاَ أساء ولاَ َأشاَء.[6]

وقوله:[الوافر]

ألاَ نَادتْ ُأمامةُ بِاحِتِمـالِ * لِتُحِزنَنِي فَلاَ بِك ما ُأبالِي.[7]

ويمكن دخول هذه الباء في قول النّاظم:والبا.

والثاني عشر,والثالث عشر مـن حـروف الجـر:-مـذ-,و-منـذ-.ولا يجـران إلا الظاهر,وهما بمعنى:-من-الابتدائية؛إن دخلا على مـا مـضى؛نحو:مـا رأيتـه مـذ يومين,أومنذ يومين.[8]

وكقوله:[الطويل]

قِفَا نَبكِ من ذِكْرى حبِيبٍ وعِرفَانٍ * وربعٍ عفَتْ آياته[9] منْذُ أزمان.[10]

وكقوله:[الكامل]

لِمـن الديـارِ بِقُنِةِ الْحجـر * َأقْـوين مِنْه حِججٍ ومذْ دهرِ.[11]

---

[1]- الأنعام الآية:٢٣ وتمامها { ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ }

[2]- في ب(ولاتجر الا الظاهر)

[3]- من الأبيات المختلف في نسبتها,فنسبه البغدادي في خزانته لأبي زبيد الطائي(المصدر نفسه-٩٥/١٠),كما نسب في ديوان الهذليين لمالك بن خالد الخناعي الهذلي(ديوان الهذليين-طبعة دار الكتب- نشر الدار القومية للطباعة والنشر-مصر-١٩٦٥-٢/٣),وقد ورد البيت في المصدرين السابقين كالتالي: يبقى على الأيام ذوحيد*بمشمخر به الظيان والآس.(المشمخر:الجبل العالي,الآس:نوع من الرياحين,كما في شواهد المغني٥٧٤/٢).

[4]- ما بين قوسين ساقط من ب

[5]- البيت بلا نسبة في شرح شواهد المغني٥٧٤/٢.

[6]- البيت لعمر بن يربوع,ورد بإختلاف بسيط(فلا بك ما سأل ولاأغاما) بدل(فلابك لاأساء ولا أشاء)(جمهرة اللغة لابن دريد-تحقيق رمزي منير بعلبكي-دار العلم للملايين-بيروت-ط١-١٩٨٩-ص٩٦٣).

[7]- البيت لغوية بن سلمى بن ربيعة الضبي,وبعده:فسيري ما بدا لك أو أقيمي*فأيا ما أتيت فعن تقال(شواهد الكشاف-محب الـدين أفندي-مطبعة مصطفى البابي الحلبي-مصر-١٩٧٢-٥٠٧/٤).

[8]- في ب (او منذ يومين) ساقط

[9]-في ب (اثاره)

[10]- البيت لامرؤ القيس, وبعده: أتت حجج بعدي عليها فأصبحت*كخط زبور في مصاحف رهبان(شرح ديوان امرؤ القيس-حسن السندوسي-المكتبة التجارية الكبرى-مصر-ط٤-١٩٥٩-ص٨٩).

[11]- البيت لزهير بن أبي سلمة,ورد بإختلاف بسيط(أقوين مذ) بدل(أقوين منه)(شرح ديوان زهير بن أبي سلمة-صنعة أبي العباس ثعلب-الدار القومية للطباعة والنشر-القاهرة-١٩٦٤-ص٨٦).

أي:من حجج.أي:أعوام,ومن دهر.
تنبيـ ـه:قيل أن أصل-مذ-:-منذ-.حذفت النون تخفيفا.
والرابع عشر من حروف الجر:-لعل-.والجر بها لغـ ـة عقيـ ـل,ولا أعرفهـ ـا إلاّ مـ ـع الظاهرعلى هذه اللغة؛كقوله:[الوافر]

لَعـ ـل الله فَضلَكُـ ـم علَيْنَـ ـا * بِشـ ـيءٍ أن أُمكـُـم شُـ ـرِيم.[1]

وكقوله:

فَقُلْتُ: ادع أُخْرى وارفَعِ الصوتَ جهرةً * لَعَ أَبِي المِغْوارِ مِنَكَ قَرِيب.[2]

وهي على أصل معناها:من الترجي,والتوقع.وسيأتي طرف من[3]الكلام عليها.
الخامس عشر من حروف الجر:-حتى-.وتجر الظاهر كثيرا؛كقوله تعالى:{ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ }[4]وتجر الضميرقليلا؛كقوله:[الوافر]

أَتَتْ حتـ ـاك تَقْصـ ـد كُـ ـل فَـ ـج * تُرجـ ـى مِنْك أنك لاتَخِيب.[5]

وقول الآخر:[الوافر]

فَـ ـلا وا ـِ لا يلفِـ ـى أُنـ ـَاس * فَتًى حتّاك يابن أَبِي زيادِ.[6]

وهي:كـ ـ:-إلى-,معنًى في إفادة الانتهاء بالزمان.

---

[1] - من الأبيات التي لا يعرف لهل قائل(شرح قطر الندى وبل الصدى-ابن هشام-تحقيق محمد محي الدين عبد الحمبد-المكتبة التجارية الكبرى-مصر-ط١١-١٩٦٣-ص٢٤٩).
[2] - البيت لكعب بن سعد الغنوي,من قصيدة له يرثي فيها أخاه شبيبا ومطلعها:تقول سليمي ما لجسمك شاحبا*كأنك يحميك الشراب طبيب(جمهرة أشعار العرب-أبو زيد القرشي-دار صادر-بيروت-١٩٦٣-ص٢٥٠).
[3] ـفي ب(من) ساقطة
[4] - القدر الآية:٥ وتمامها { سَلامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ }
[5] - من الأبيات التي لا يعرف لها قائل,ورد (أنها)بدل(أنك)(شرح الأشموني على ألفية ابن مالك-المصدر نفسه-٢٨٧/٢)(شرح شواهد المغني- السيوطي-٣٧٠/١).الفج: الطريق الواسع بين جبلين,كما في شواهد المغني.
[6] - من الأبيات التي لا يعرف لها قائل(رصف المباني في شرح حروف المعاني-للمالقي-تحقيق أحمد محمد خراط-مطبوعات مجمع اللغة العربية-دمشق-ط١-١٩٧٥-ص١٨٥).

فـائدة:لغة هذيل:-عتى- بالعين في حتى.فتبين لك مما تقدم,أن النّاظم- رحمه ا - ذكر للاسم أربع علامات.اثنتان:في أوله,واثنتان:في آخره.فاللتـان لأولـه:أدات[1]التعريـف, وحروف الجر,واللتان لآخره:الخفض,والتنوين.فما دخل عليه شيء من هذه العلامـات الأربع,أو[2]أمكن دخوله[3] عليه؛ فهواسم.وا أعلم,وأحكم.

ثم أشار إلى علامات الفعل:

والفِعلُ بِالسين وسوفَ ويقَد * فَاعلَم وتَا التأنِيثِ ميزه ورد.

أي:ورد ميز الفعل من أخويه الاسـم,والحـرف[4]بالـسين,وسـوف,وهمـا مختـصان بالمضارع؛نحو: سيقوم,وسوف يقوم.والسين,وسوف:حرفا تنفيس,يخرجان المضارع من ضيق الحال إلى سعة الاستقبال.ويعرف الفعل أيضا:بصلاحيته لدخول-قد-عليه,وتدخل على المضارع,والماضي؛نحو:قد قام,وقد يقوم.وهي:حروف تحقيق؛نحو:قد قام زيد,وقد يقوم.وتأتي:للتوقع؛نحو:قد يقـدم الغائـب اليـوم. وتـأتي:للتقليـل؛نحو:قـد يـصدق الكذوب.وتأتي:للنفي؛نحو:قد كنت في خير فتعرفه.أي:ما كنت.وتـأتي: للتكثير؛كقولـه تعالى[5]: { قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ }.[6]

وقول الشاعر:[البسيط]

قَد أتْرك القَرن مصفّراً أنَامِلُه * كأن أثْوابه مجتْ بِفِرصادِ.[7]

ولا يفصل بين قد,ومدخولها قياسا إلا بالقسم؛كقوله:[الطويل]

أخَــالِدُ قَدْ وَاللهِ أوْطَـأْتَ عَشْوَةً * ومَاَقَائِلُ المَعْرُوفِ فِينَا يُعَنَّفُ.[8]

وشذّ فصلها بغيرذلك؛نحو:قد زيداً رأيت.ويعرف الفعل أيضا:بصلاحيته لـدخول تـاء التانيث الساكنة عليه؛نحو:جاءت, وذهبت؛وكقوله:[الطويل]

أَلَمتْ وحيتْ ثُم قَامتْ وودعتْ * فَلَما تَولتْ كَادتِ النّفْس تُزهقُ.[9]

وتاء التانيث,تخـتص بالماضـي كمـا مثّـل.وبهـا اسـتدل علـى أن نِعـم,وبـيس فعلان؛كقوله:[الرجز]

نِعمتْ جـزاء المتقيـن الجنه * دار الأمـاني والمنَى والمِنه.[1]

---

[1]- قي ب و أ (ادات) وهو تصحيف وسهو من الناسخيين.

[2]- في ب (و).

[3]- في ب (دخولها).

[4]- في ب (عن اخويه الاسم والفعل والحرف) وقد اضتف الناسخ الفعل وهوسهو.

[5]- في ب (نحو قوله تعالى).

[6]- البقرة الآية: ١٤٤ وتمامها { قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ } .

[7]- البيت لعبيد بن الأبرص, وقبله: لا أعرفنك بعد الموت تندبني*وفي حياتي ما زودتني زادي(ديوان عبيـد بـن الأبـرص-دار بيروت للطباعة-بيروت-١٩٨٣-ص٦٤).

[8]- البيت ينسب لشقيق يزيد بن عبد ا البجلي, ويروى عجزه بصيغة أخرى:* وما العاشق المسكين فينا بسارق*, كمـا أن هـذا البيت يقترب من بيت قاله الفرزدق: وما حل من حلم حبا حلمائنا*ولا قائل المعروف فينا يعنف(شرح شواهد المغني- السيوطي- ٤٨٨/١).

[9]- البيت نسبه الأصفهاني في أغانيه إلى جعفر بن علبة,وقد قال البيت قبل أن يقتل وهو محبوس,وقبله:عجبت لمسراها وأنى تخلصت إلي*وباب السجن بالقفل مغلقُ(الأغاني-الأصفهاني-تحقيق سمير جابر-دار الفكر-بيروت-ط٢-٥٧/١٣).

وقوله:[الرجز]

لولا جـ ـ ـريرٍ هلكت بجيله * نِعم الفَتى وبِيست القبيله.[2]

فـــائدة : وثالث الأفعال:فعل الأمر,ويعرف[3]:بتضمنه معنى الأمر أصالة ؛مع صـ ـلاحيته لدخول ياء المخاطبة؛نحو:افهم,واعلم.يصح أن تقول:افهم,واعلم.والفعل:إما مبتدأ خبـ ـره بالسين. أي:يعـ ـرف بالـ ـسين ..إلـ ـخ.ومميـ ـزه ورد مبتـ ـدأ,وخبـ ـر.وإمـ ـا أن يكـ ـون الفعل:مبتدأ,ومميزه ورد خبره,وبالسين يتعلق بورد.وا أعلم,وأحكم.

ثم أشارالىعلامات الحرف؛بقوله:

والحرفُ يعرفُ بِأن لاَ يقْبلاَ /و٦/ * لِاسمٍ ولاَ فِعلٍ دليلاً كَـ ـَ ـ ـبلَى.

والحرف يعرف بان. أي:بكونه**لايقبلا لاسم ولا فعل دليلا***.أي:علامته؛كـ :أي.[4]مثـ ـل بلا[5] حرف جواب.ألاتَرى أنّه لايقبل علامة من علامات الاسمِ,ولاعلامة من علامـ ـات الحرفِ[6] .(فكلّ كلمة لم تقبل علامة من علامـ ـات الاسـ ـم,ولاعلامـ ـة مـ ـن علامـ ـات الفعل؛فهي:الحرف.)[7] كـ ـحروف الجواب؛ نحو:بلى,ونعم.وكـ ـحروف الجر,ونواصـ ـب المضارع,وجوازمه؛ولبعضهم:

الحرف ما ليست له علامه * ترك العلامة له علامه.[8]

نحو:الجيم,والحاء,والخاء؛فعلامة الجيم:نقطة تحته.وعلامة الخاء:نقطة فوقـ ـه.وعلامـ ـة الحاء:ترك النقطة.

فـــائدة: اعلم أن الحرفَ على ثلاثة أنواع:نوع يختص بالأسماء؛كـ ـحروف الجر,وأدوات النداء, والنواسخ.ونوع يخـ ـتص بالأفعال؛كـ ـالنواصب,والجـ ـوازم.ونـ ـوع يـ ـدوربين الأسماء,والأفعـ ـال؛ كـ ـ ـحروف العطـ ـف,وأدوات الاسـ ـتفهام,والنفـ ـي.فأماالنوعـ ـان الأولان؛فالغالـ ـب إعمالهمـ ـا,ونـ ـدرإهمالهما. كـ ـ :الـ ـسين,وسـ ـوف.وهمامختـ ـصان بالمضارع.وأما النوع الثالث,وهـ ـو الـ ـدائربين الأسـ ـماء والأفعـ ـال؛فلا يعمـ ـل[9].وا أعلم,وأحكم.

---

[1] - من الأبيات التي لا يعرف لها قائل(خزانة الأدب٩/٤٢١).

[2] - لم أقف على القائل.

[3] - في ب (ويعرف) ساقطة.

[4] - في ب (أي علامة كاي)

[5] - في ب (بلى) وهو تصحيف

[6] - في ب (الفعل) وهو الصحيح

[7] -ما بين قوسين ساقط من –ب

[8] - البيت ورد شبهه في الملحة وهو كالتالي:والحرف ماليست له علامة*فقس على قولي تكن علامة(شرح ملحة الإعراب-لأبي محمد القاسم الحريري-تحقيق بركات يوسف هبود-البمكتبة العصرية-صيدا-ط١-١٩٩٧-ص٦٩).

[9] - في ب (فلا يعمل) ساقطة

بــاب الإعــــــــراب

الإعراب لغة:الإظهار,والتغيير,والتحسين؛ومنها اشتقاقه اصطلاحا.
واصطلاحا:هوما أشار إليه النّاظم بقوله:

الإعراب تغْيير أَواخِرِ الكَلِم * تَقْـدِيرا أولَفْظًا فَذَا ا لحد اغْتَنِـم

الإعراب تغيير أواخر الكلام تقديرا,أو لفظا.يعني:أن الإعراب اصطلاحا:هو تغييرحالة أواخر الكلام لفظا[1],فيما يمكن تغييره لصحة آخره؛نحو:زيد؛فإنه يصلح للرفع, والنصب, والخفض ظاهرا؛فتقول: جاء زيد,بالرفع.ورأيت زيدا, بالنصب.ومررت بزيدٍ, بالجـر. أوتغييرأواخرالكلام تقديرا,فيما لايمكن ظهورعمل العامل عليه,لعلة غير البناء؛ نحـو: الفتى؛فإنه لايمكن ظهورالرفع,ولا النصب,ولاالجرعليه ؛ لعدم قبول الألف السـاكنة لظهورالرفع, والنصب, والجر؛فتتبقى على حالها,ويقدر عليها عمل العامل؛نحو:جـاء الفتى.الفتى:فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الألف. ورأيت الفتى.الفتى:منصوب بفتحة مقدرة على الألف.ومررت بالفتى.الفتى:مجرور بكسرة مقدرة على الألف.وا أعلم وأحكم.

وقوله:**فذا الحد اغتنم**.حشو يتضمن اغتنام هذا الحد؛ليعلم به الإعراب اصطلاحا.

وذَاكَ التغَير لاجل لِإضطِرابِ * عواملٍ تَدخُلُ لِلإعـرابِ.

وقوله:**وذاك التغير**.أي:انتقال الكلمة الواحدة من حالة إلى حالة؛كانتقالها من الرفع إلـى النصب,أو العكس.أومن أحـداهما إلـى الجـر,أوالجـزم,**لاـجل اضـطراب**.أي: اختلاف.**عوامل تدخل للإعراب**.أي: عوامل للإعراب تدخل الكلام[2].وللإعراب:[3]يتعلـق بعوامل.وفاعل تدخل:يعود على عوامل؛لأن من العوامل,مايرفع,ومنها ما ينصب,ومنها ما يخفـض,ومنهـا مـا يجـزم.وتنقـسم العوامـل إلـى لفظيـة,وهـي: الملفـوظ بها.ومعنوية,وهي:غيرها؛كـالابتداء, والتجرد من النواصب,والجوازم,والإضافة.علـى قول[4]: وكل عامل يطلب عمله فيما دخل عليه.ومدخول العامل,إما معرب, وهو:الاسـم السالم من مشابهة الحرف بوجه,والمضارع الخالي من نون الإناث,ومن نون التاكيـد[5] المباشرة؛نحو:زيد يقوم[6].وإما مبني,وهو:غيرهما من الأسماء,والأفعال.

تنبيـه:الحروف كلها مبنية.ثم إن كان معمول العامل مبنيا؛فلا عمل لـه فيـه,لا لفظـا, ولاتقديرا, بل يعمل في محله؛فيقال:محله رفع,أو نصب,أو خفـض,أو جـزم, وذلـك كالضمائر, وأسماء الشرط, وأسـماء الاسـتفهام,وأسـماء الإشـارة, والموصـولات, والمضارع الموصول بنون الإناث؛نحو:يقمن,ويذهبن.أوبنون التوكيد المباشرة؛ثقيلة, أو

---

[1] - في ب (لفظاً) ساقطة
[2] - في ب(الكلم).
[3] - في ب (فللإعراب).
[4] - في ب (والتبعية على قول).
[5] - في ب (التوكيد).
[6] - في ب (ويقوم).

خفيفة؛نحوقوله تعالى: { لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُوناً مِنَ الصَّاغِرِينَ }[١].وإن كان معمـول العامـل معربا؛فاما أن يكون آخره سالما من حروف العلة,أويكون آخره حرف علـة.وحـروف العلـة:الـواو,واليـاء,والألف؛فـإن كـان آخـره صـحيحا ظهـر عليـه عمـل العامل؛نحو:زيـد؛فتقول[٢]:جـاء زيـد.بـالرفع,ورأيـت زيـدا.بالنـصب, ومـررت بزيدٍ.بالجر,ويقوم.بالرفع,ولن يقوم.بالنصب,ولم يقُم.بالجزم.وإن كان آخره حرف علـة؛ فإن كان ألفا:قُدرعليه جميع الإعراب في الأسماء؛نحو:الفتى.تقول:جاء الفتـى,ورأيـت الفتـــى,ومـــررت بـــالفتى. ويقدرعليـــه الرفـــع,والنـــصب فـــي الأفعال؛نحو:يخشى.تقول:يخشى,ولن يخشى.ويحذف الألف في حالة الجزم؛تقـول:لـم يخشَ.وإن كان معتلا بالياء قُدر عليها[٣] الضم,والكسر في الأسماء؛نحو:القاضـي؛تقول: جاء القاضي,ومررت بالقاضي.ويظهرعليها النصب؛تقول:رأيت القاضـي.وأمـا فـي الأفعال فيقدر عليها الـضم؛نحو:يرمـي.ويظهـر عليهـا النـصب/ظ٦/؛نحـو:لـن يرمِي.ويحذف[٤] في حالة الجزم؛نحو:لم يرمِ.وإن كان معتلا بالواو ولا وجود لـه فـي الأسماء.وأما في الأفعـال فـ ـ:كالياء؛فيقدرعليـه[٥]الـضم؛نحو:يـدعوا. ويظهرعليـه النصب؛نحو:لن يدعو.وتحذف في حالة الجزم؛نحو:لم يدع.ويقدرجميع الإعراب علـى ماقبل ياء المتكلم؛نحو:عبدي,وابني.تقول:جاء عبدي,ورأيت عبديومررت بعبـدي.وا أعلم وأحكم.

أَقْسـامه أَربعةٌ تُـؤَم * رفْع ونَصب ثُم خَفْض جزم.

أقسامه.أي:الإعراب.**أربعة تُؤَم**.أي:تقصد.**رفع** وهومايحدثه عامل الرفع من ضمة,أو ما ينوب عنها. **ونصب**,وهوما يحدثه عامل النصب من ضمة[٦],أومـا ينـوب عنهـا.**ثـم خفض**,وهوما يحدثه عامل الخفض من كسرة,أوما ينوب عنها.**وجزم**[٧],وهومـا يحدثـه عامل الجزم من سكونٍ,أوما ينوب عنه.

فالأولاَن دون ريبٍ وقَعـا * فِي الِاسمِ والفِعل المضارع معا.

فالأولان.أي:الرفع,والنصب.**دون ريب وقعا * في الاسـم والمـضارع**.أي:المعـربين **معا**؛فيرفعان[٨],و ينصبان.

والاسم قَد خُصص بِالجر كَما * قَد خُصص الفِعلُ بِأَن ينْجزِما.

والاسم قد خصص بالجر؛فلا خفض في الأفعال,**كما * قد خصص الفعل بأن ينجزما**؛فلا جزم في الأسماء.

---

[١]- يوسف الآية:٣٢ وتمامها { قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُوناً مِنَ الصَّاغِرِينَ }.

[٢]- في ب (تقول).

[٣]- في ب (عليه).

[٤]- في ب (تحذف).

[٥]- في ب (عليها).

[٦]- في ب (فتحة) وهو الصحيح.

[٧]- في ب (جزم) ساقطة الواو.

[٨]- في ب (أي فيرفعان).

تنبيـه:هذا مخصوص بالفعل المضارع,والاسم المعربين؛وإلا فقد يبنـى الاسـم علـى السكون كـ:كم.وقد يسكن الاسم للوقف.وهو سكون عارض.وقد يبنى الفعل على حذف حرف العلة؛فيلفظ به[١] كـ: دروع.وقد يجرالفعلُ لإلتقاء الساكنين؛نحو: { لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا }[٢].وقد يجرالفعل المجزوم وفقا للقافية؛كقوله:[الطويل]

ومهما تكن عند امريءٍ من خليقةٍ * ولو خافها تخفى على الناس تعلمِ.[٣]

أي:تعلم بالسكون.وا أعلم,وأحكم.

بـــاب عـلامـات الاعـراب

أي:[٤]العلامات الدالة على حكمِ العامل؛وهي:الرفع,والنصب,والجر,والجزم.أو مـاينوب عنها,وظاهره أن الإعراب معنوي,والعلامات دالة عليه.و[٥]ماعليه الأكثرون.وقيـل:أنّـه لفظي,وهو نفس العلامات. وبدأ النّاظم بعلامات الرفع؛لانّه إعراب العمد؛فقال:

باب علامات الرفع

علامات الرفع.أي:هذا مبحثُ مايرفع به كلّ مرفوعٍ في كلام العربِ؛وهو:

ضـم و واو ألفٌ و النـون * علامةُ الرفْع بِها تَكُون

ضم,و واو,وألفٌ,والنون * علامات الرفع بها.أي:المذكورات.**تكون**.أي:تجـيء.وبـدأ بذكرما يرفع

بالضمة الظاهرة؛فقال-وا أعلم,وأحكم[٦]-:

فَارفَع بِضم مفْرد الأَسماءِ * كـجاء زيد صاحِب العلاءِ.

فارفع بضم ظاهر,أومقدر[٧].**مفرد الأسماء.**أي:الاسـم المعـرب الـدال علـى مـسمى واحد؛**كـَـ**زيد؛من: **جاء زيد**.جاء:فعل ماض.وزيد:فاعله مرفوع,علامة رفعه الـضمة الظّاهرة.و**صاحب**:نعت لزيد, مرفوع بضمة ظاهرة[٨]أيضا.و**العلاءِ**.أي:العلو,مضاف إليه ما قبله.وكـجاء موسى. موسى:فاعل جاء, مرفوع بضمة مقدرة على الألف.[٩]وسـواء فيما ذكر كان الاسم المفرد اسم عين؛كـزيد,أوصفة؛ كـصاحب.تأمل.وا أعلم وأحكم.

وارفَع بِهِ الجمع المكسر وما * جمِع بِن مؤَنثٍ فَسلِمـا.

وارفع به.أي:الضم الظّاهر,أوالمقدر.**الجمع المكسر**.وهو:الاسم المتغير بناء مفرده فـي الجمع سواء كان ذلك التغيير بزيادة؛نحو:زيود؛في زيد.ورجال؛في رجل.وسواء كـان بنقص؛نحو:تخم,وبق؛في تخمة,وبقرة.وسواء كان بتغيير شكل فقط؛نحو:أُسـد بـضمات

١- في ب (فيلفظ به مجرورا).

٢- البينة الآية:١ وتمامها { لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ }.

٣- البيت لزهير بن أبي سلمة,وبعده:ومن لا يزل يستحمل الناس نفسه*ولا يغنها يوما من الدهر يسأم

٤- في ب (وهي أي) باضافة وهي.

٥- في ب (وهو ما عليه الاكثرون).

٦- في ب (وا اعلم واحكم) ساقطة.

٧- في ب(ظاهراً ومقدراً).

٨- في ب(بالضمة الظاهرة).

٩- في ب (مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الالف).

في أسد بفتح الهمزة والـسين؛تقول:جـاء الرجـال.الرجـال:فاعـل جـاء,مرفـوع بالضمة(الظاهرة؛لأنّه جمـع تكـسير,ويرفـع بالـضمة المقـدرة أيـضا؛نحو:جـاء الأسارى.الأسارى:فاعل جاء,مرفوع بضمة)[1]مقدرةعلىالألف.**وا**رفـع بـه.أي:بالـضم الظّاهر[2] لا المقدر.ما.أي:الذي **جمع من** مفرد مؤنـثٍ لفظـا,أومعنـى.**فـسلما** بتـاء مفرده؛نحو:زينبات, وهندات؛في زينب,وهند.وطلحات؛في طلحة.

وجمع المؤنث السالم اصطلاحا؛هو:الاسم المجموع بألفٍ وتاءٍ مزيدتين[3].وهو مقيس في خمسة أنواع: في كُلّ مفردٍ دخلت عليه التاء علماً كان,أو غيـر علـم.مؤنثـا,أو غيـر مؤنث؛كـفاطماتٍ,وطلحاتٍ, وسنبلاتٍ,وبناتٍ.

والثاني:كُلّ علم[4] لمؤنث لا علامة فيه؛إلاّ باب:حذام عند من بناه.

والثالث:مصغّر مذكّر ما لايعقلُ؛كـدريهماتٍ.

والرابع:وصف مذكر غيرعاقل[5]؛كأيامٍ معدوداتٍ,وجبالٍ راسياتٍ.وإلى الأقسام الخمـسة أشار الشّاطبي[6] بقوله:

وقِسه فِي ذِي التّا ونَحوِ ذِكْرا[7] * ودرهمٍ مصغرٍ وصحرا .

وزينب ووصفُ غَيرِ العاقِـل * وغير ذا[8] مسلّم لِلنـاقِـل .[9]

أي:وغيرمـــا ذكـــر/و٧/ يقتـــصر فـــي جمعـــه بـــالألف,والتـــاء علـــى السماع؛كـشاملاتٍ[10],وأمهاتٍ,وسماواتٍ, وأرضاتٍ,وثيباتٍ.

كَذَا المضارِع الّذِي لَم يتصِلْ * شَيء بِهِ كَيهتَدي وكَيصِلْ.

كذاالأشارة إلى ماتقدم,أو إلى جمع المؤنث السالم خاصة.وكذا:خبر.قوله:**المضارع الذي لم يتصل* شيء.**أي:ضمير تثنية,أوضميرجمع,أوضميرالمؤنث[11]المخاطبة.**به.**أي:بآخره,وسواء كان آخره حرف علة.ويقدرعليه الضم؛**كـيهتدي**:مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء.**و** سواء كان صحيح الآخر؛**كـيصل**:مضارع مرفوع بضمة ظاهرة على آخره؛لإمكان ظهورهاوسكون[12] للقافية.وا أعلم وأحكم.

ثم شرع فيما ينوب فيه الواوعن الضمة,وهو موضعان؛فقال:

---

[1]- ما بين قوسين في –أ- جاء ملحقاً في الهامش بعلامة الحاق لجهة اليسار بخط الشارح صححها اثناء المراجعة.

[2]- في ب(أي الضم الظاهر).

[3]- في ب (زائدتين).

[4]- في –أ- (علم) جاء ملحقا في الهامش بعلامة الحاق لجهة اليسار بخط الشارح صححها بنفسه اثناء المراجعة.

[5]- في ب (العاقل).

[6]-هو القاسم بن فيرة الشاطبي ,كات إماما في النحو والقراءات,(٥٣٨هـ/٥٩٠هـ)(بغية الوعاة-٢/٢٦٠).

[7]- في ب (ذكرى).

[8]- الأصل:ذي,لأن ما يقع بعد غير الإستثنائية يلازم الإضافة.

[9]- هذان البيتان للشاطبي(حاشية أبي النجا على شرح خالد الأزهري-مطبعة النهضة-تونس-١٩٤٩-ص٣١).

[10]- في ب (كشمالات).

[11]- في ب(المؤنثة).

[12]- في ب(سكن) والصواب(السكون).

وارفَعْ بِواوٍ خَمسةً أخُوك * أَبوكَ ذُومالٍ حموكَ فُوك.

وارفع بواو نائباً[1] عن الضمة أسماء **خمسة**؛وهي:أخـوك؛من الـدين,أوالنّـسبِ؛وجمع الأول:إخوةٌ, والثاني:إخوان.و**أبوك** منهما,أو من أحدهما.و **ذو** التي بمعنى:صـاحب؛ولا تستعمل إلاّ مضافة؛ولا تضافُ غالباً إلاّ إلـى اسـم جنس؛نحـو:**مـال**.تقـول:جـاء ذومال.جاء:فعل ماض.وذو:فاعله مرفوع بالواو نائبةعن الضمة.ومالٍ:مضاف إليه مـا قبله.وشذّ إضافة ذو إلى الضمير؛نحو:إنّما يعرفُ الفضلَ ذووه.

تحفـــــة:ولبعضهم وصدق:[الرمل]

أفضل المعروف ما لم تبتذل فيه الوجوه * إنما يعرف ذا الفضل من الناس ذووه.[2]

وشذّ إضـافةُ ذو إلـى العلـم أيـضا؛نحو:(أنـا ا ذو بكـة).أي:صـاحبها.وإلـى الجملة؛نحو:{اذهب بذي تسلم}[3].أي:بطريق ذي سلامة.و**حموك**,والأكثر مجـيء الحـم لأقارب الزوج؛وتجيء لأقارب الزوجة أيضا.و**فـــوك**.أي:فمك.ويشترط في رفع هذه الأسماء الخمسة بالواو,ونصبها بالالف,وجرها بالياء كمايأتي؛وأن تكون مكبرة مـضافة لغير ياء[4]مفردة وإلاّ أُعربت بالحركات ظاهرة؛نحو:جاء أب, ورأيـت أبـا,ومـررت بأبٍ.أومقدرة على ما قبل ياء المتكلم؛نحو:جاء أبي,ورأيت أبي,ومررت بأبي.ولا يلـزم منها الإضافة؛إلاّ ذو,وفو.وا أعلم وأحكم.

وهذا هو الموضع الأول مما[5] ينوب فيه الواو عن الضمة,وإلى الثاني أشار بقوله:

وهكَذَا الجمع الصحِيح فَاعـرِفِ * ورفْع ما ثـَنَيتَه بِالألِفِ.

وهكـذاالإشارة إلىالأسماء الخمسة بجعلها موضعهاواحدا لنيابة الواو.**الجمع الـصحيح** بناء مفرده من التكسيرالمتقدم في حالة الجمع؛نحو:زيـدون,ومـسلمون.وهـو الجمـع بواو,ونون زائدتين على أصله؛ وهونوعان:جامد؛نحو:زيـدون,ومـسلمون.وهوالجمـع بـــالواو,ونـــون زائـــدتين علـــى أصـــله؛وهونوعان: جامـــد؛ نحو:زيدون,وصفة؛نحو:مسلمون؛فيشترط في الجامد أن يكون علما لمذكر عاقل خاليـا من تاء التأنيث,ومن التركيب؛فإن لم يكن علما لم يجمع بالواو والنـون؛فلا يقـال فـي رجل:رجلون.وإن كان علمـا لغيـر مـذكرعاقل[6] لـم يجمـع بهمـا؛فلا يقـال فـي زينب:زينبون.وإن كان علما لغير مذكر عاقل لم يجمع بهما؛فلا يقال في لاحق -اسـم فرس-:لاحقون.وإن كان علما لمذكر عاقل خال من تاء التأنيث, إلاّ أنّه مركب لم يجمع بهم؛ فلا يقال في سيبويه:سيبويهون,وأجازه بعضهم.ويشترط في الصفة أن تكون صـفة لمذكرعاقل خالية من تاء التأنيث,ليست من باب:أَفْعال[7],فَعلاء[1],ولا من باب:فَعلاَن,فَعلى,

---

[1]- في ب(نائب).

[2]- الصيغة التي وقفت عليها للبيت كالتالي:إنما يصطنع المعـ*روف فـي النـاس ذووه,وهـو غيـر منـسوب لأحـد(الـدرر اللوامع٢٧/٥)(همع الهوامع٢/٢٠).

[3]- هذا المثل استشهد به السيوطي في المزهر,فيما لا يثنى ولايجمع,ومعناه:ا يسلمك,(المزهر في علوم العربية وأنواعها-السيوطي-تحقيق فؤاد علي منصور-دار الكتب العلمية-بيروت-ط١-١٩٩٨-٤١٥/١).

[4]- في ب (لغير ياء المتكلم).

[5]- في ب(فيما).

٦- في ب (عاقل) ساقطة.

[7]- في ب(افعل).

ولامما يستو[2] فيه المذكر والمؤنث؛فإن كانت صفة لمؤنث لم تجمع بهما؛فلايقـال فـي حائض: حائضون.وإن كانت صفة لمذكر غير عاقل لم تجمع بهما؛(فلا يقال في سابق–صفةلفرس-:سابقون. وإن كانت صفة لمذكرعاقل فيها تاء التأنيث؛فلا تجمع بهما)[3]؛فلا يقال في نسابة-صفة لعاقل-: نسابون.وإن كانت صفة لمذكر عاقل خاليـة مـن تـاء التأنيث؛إلا أنّها من باب:أفعل الذي مؤنثه فعلى؛ فلاتجمع بهما؛فلا يقال في أحمر-صفة لمذكرعاقل-:أحمرون؛لأن المؤنث[4]أحمر:حمراء.وإن كانت من باب:فعلان الذي مؤنثه فعلى؛فلا تجمع بهما؛فلا يقال في سكران-صفة لمذكرعاقل خالية مـن تـاء التأنيـث-:سكرانون؛ولأن المؤنث[5]سكران سكرا[6],وإن استوفت جميـع الـشروط,إلاّ أنّهـا ممـا يـستوفيه[7] المــذكر والمؤنــث/ظ٧/؛فــلا تجمــع بهمــا؛فلا يقــال فــي صبور,وجريح:صبورون,وجريحون؛لأنّه يقال:امرأة صبور,ورجـل صـبور,وامـرأة جريح,ورجل جريح؛وشذّ قوله:[البسيط]

مِنا الذي هوماإن طُر شَاربه * والعانِسون ومِنا المرد الشيب.[8]

لأنّه يقال:رجل عانس, وامرأة عانس.**فاعلم**[9]ذلك,ولاتسأم.

تحفــــة:[الرجز]

العلم نور والجهــالة حالك * ومن سرى في ظلم الجهل هلك.[10]

ولآخر:[الوافر]

شكَوتُ إلى وكيعٍ سوءَ حِفظِي * وأوصاني على ترك المعاصي.
وأخبـرنـي بـأن العلـم نور * ونـور ا ِ لا يوتـاه عاصٍ.[11]

وا أعلم وأحكم.

وأشارإلى ما تنوب فيه الألف عن الضمة,وهوموضع واحد؛بقوله:**ورفع مــا**. أي:الـذي **ثنيته** من الأسماء يكون **بـالألف**؛نحـو:قـال رجـلان,وجـاء الزيـدان.قـال:فعـل ماض.ورجلان:فاعله مرفوع,علامة رفعه الألف نيابة عن الضمة.**والـتـثنية**.هي:ضم اسم إلى اسم,وجمعهما فـي كلمـة واحـدة اختـصارا؛إلاّ أن[12] الزيـدان أخـصرمن زيد,وزيد.ويشترط في الاسم الذي تصح فيه التثنية:أن يكون مفردا معربا منكرا سـالما من التركيب,وأن يكون المجموع معه مثله لفظا ومعنى,وأن يكـون لـه مماثـل فـي

---

[1]- في ب(فعلان).
[2]- في ب(يستوي).
[3]- في ب ما بين قوسين ساقط.
[4]- في ب(مؤنث)وهو الصحيح.
[5]- الصحيح-مؤنث.
[6]- في ب(سكرى).
[7]- في ب(يستوي).
[8]- البيت ينسب لأبي قيس بن رفاعة الأنصاري(شرح الشواهد للعيني-دار الفكر-بيروت-ط١-١٩٩٩-١٣١/١). العانس: من بلغ حد التزويج ولم يتزوج- المرد: جمع أمرد, وهوالذي ما طر شاربه.
[9]- في ب(فاعرف) وهو الصحيح.
[10]-لم أقف له على قائل.
[11]- ديوان الإمام الشافعي-محمد بن إدريس الشافعي-دار البلاغ- الجزائر-ط١-٢٠٠٢-ص٨٤).
[12]- في ب(لان).

الوجود,وأن لا تغني تثنية غيره عن تثنيته؛فلا يثنى غير المفرد من المثنـى,وجمعـي التصحيح, والجمع المتناهي.وإنّما يثنـى جمـع التكـسير كـ ـجمالين.واسـم الجمـع كـ ـ ـإبلين؛لأن لهمـ ـا نظيـ ـرا فـ ـي الآحـ ـاد. ولايثنـ ـى المبنـ ـي علـ ـى الأصح.وأما:ذان,وتان,واللّذان,واللّتان؛فصيغ موصوغة للمثنى لا مثناة حقيقة, وإنّما تغير بالعوامل نظرا لصورة التثنية فبنيا على ما يشاكل إعرابهما.ولا يثنى المركب تركيـب اسناد؛كـ{برق نحره}.ولا تركيب مزج على الأصح؛كـبعلبك,وسـيبويه.ولا تركيـب إضافة كـعبد زيد,للاستغناء بتثنية جزئه الأول,وجمعه عن جزئه الثاني؛نحو:جاء عبدا زيد,وعبيد زيد[1].وجوز الكوفيون جمع الجزئين,وتثنيتهما.ولا يثنى ما ليس له في الوجود نظير يضم إليه كـشمس,وقمر. وأما؛نحو:القمرين,والعمرين؛في الشّمس,والقمر,و[2] أبي بكر,وعمر,والمروتين؛في الصفا,والمروة؛ فمن باب التّغليب.ولا يثنى ما استغنى بتثنيـة غيره عن تثنيته,كما استغنى بتثنية جزء وسيء عن بعض,وسواء,وبكلا,وكلتا عن تثنية اجمع,وجمعاء,وبستتة,وثمانية عن تثنية ثلاثة,وأربعة؛وأما قوله: [الطويل]

فَيا رب إن لَم تَجعل الحب بينَنَا * سوائين فَاجعلْني علَى حبها جلْدا.[3]

فشاذ,وإلى هذه الشروط أشار بعضهم بقوله:

شَـ ـرطُ المثَنّى أن يكُون معربا * ومفْـرداً نَكِـرةً مـا ركبـا.
مـ ـوافِقاً ِفي اللّفْظِ والمعنَى لَـ ـه * مماثِلٌ بلْ لَم يغْن عنْه غَيره.[4]

وا أعلم وأحكم.

وأشار إلى ما ينوب[5]فيه النون عن الضمة,وهو موضع واحد؛بقوله:

وارفَع بنون يفعلان يفعلُون * وتفعلان تفعِلين تفعلُون.

وارفـــع بنـــون نيابـــةعن الـــضمة المـــضارع المتـــصل بـــه ضـــمير تثنيـــة لغائبين؛نحو:**يفعلان**:مضارع مرفوع. والألف:فاعله في محل رفـع,والنـون: علامـة لرفعه.أو المتصل به ضـمير جميـع لغـائبين؛نحو:**يفعلـون**: مـضارع مرفـوع[6], والواو:فاعله.وإثبات النون علامة لرفعه نيابة عن الضمة,أو المتصل به ضمير تثنيـة لمخاطبين,أومخاطبتين,أوغائبتين؛نحو:**تفعلان**[7]:مضارع مرفوع,علامة رفعه اثبات النون نيابة عن الضمة.والألـ ف:فاعلـه فـي محـل رفـع.أوالمتـصل بـه ضـميرمؤنثة مخاطبة؛نحو:**تفعلين**:مـضاع مرفـوع,وعلامـة رفعـه إثبـات النـون نيابـة عـن الـضمة.واليـاء:فاعلـه فـي محـل رفـع.أوالمتـصل بـه ضـمير جمـع مخاطبين؛نحو:**تفعلون**.فتبين لك مما تقدم,أن المضارع المعرب نوعـان:مـضارع لـم

[1] - في ب(غلامو زيد وغلاما زيد).
[2] في ب(أو).
[3] - البيت ينسب لقيس ين معاذ(لسان العرب- ابن منظور- مادة:(سوا).
[4] -هذان البيتان استشهد بهما الخضري في حاشيته,عند ذكره لشروط التثنية عند الجمهور(حاشية الخضري على شرح ابن عقيل-٤٣/١).
[5] - في ب(تنوب).
[6] - في ب(مضارع مرفوع) ساقطة.
[7] - في ب(وتفعلان).

يتصل بآخره ضمير؛وهو الذي يرفع بالحركـات ظـاهرة؛إن كـان صـحيح الآخـر كـيصل.أومقدرة تارة؛إن كان معتلا كـيهتدي.و[1]النوع الثـاني:المـضارع المتـصل بآخره[2]ضمير تثنية,أو ضمير جمع,أو ضميرمؤنثة مخاطبة.ويرفع بإثبات النون نيابة عن الضمة,وينصب,ويجزم بحذفها كما يأتي.

تنبيــه:اعلم أن الياء؛في أول المضارع للغيبة.وأن التـاء؛في أولـه للخطـاب؛إلا فـي الغائبة,و[3] الغائبتين.

فائــدة: اعلم أن حذف النون من المضارع المتصل بآخره ضمير فـي حالـة الرفـع قليل؛ومنه حديث/و٨/: "والذي نفسي بيده لاتدخلو الخنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتـى تحابوا ".[4] أي:لاتدخلون,ولا تؤمنون... إلخ؛وقول الشاعر:[الرجز]

أبِيتُ أسري وبتيتي تَدلُكي * وجهكِ بالعنبر والمسكِ الذكي.[5]

أي:تدلكين.وا أعلم وأحكم.

باب ذكر علامات النصب

أي:علامات نصب كل منصوب في كلام العرب.والنصب:إعراب الفضلة.

علامةُ النصبِ لها كُن محصِيا * الفَتْح والألِفُ والكسر ويـا.

علامة النصب لها كن محصيا.أي:كن محصيا لها؛وهي:**الفتح**.وقدمه لأن الأصل في كل منصوب أن يكون منصوبا بالفتحة,وما سواها نائب عنها.**والألف** نائباً عنها,**والكسر** نائباً عنها,**ويـا** بالقصر للوزن.أي:ياء بالمد نائب عنها.

وحذْفُ نونٍ فالذي الفتْح بِهِ * علامةٌ يا ذا النهى لِنَصبِه.

وحذف نون نائب عنهـا؛**فالـذي الفـتح** الظـاهر,أو المقـدر **بـه * علامـة يـاذا النهى**.أي:العقل **لنصبه**.أي: الذي الفتح الظاهرعلامة لنصبه ثلاثة أشياء؛وهي:

مكسر الجموع ثم المفْرد * ثم المضارع الذي كتسعد.

الأول[6]**مكسر الجمـوع**.أي:جمع التكسير المتقدم ذكره؛نحو:رأيت الرجال.الرجال:مفعول به منصوب, وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة؛ونحو:رأيت الأسارى؛فالأسارى:مفعول بـه منصوب,علامة نـصبه فتحـة مقـدرةعلى الألـف.والثـاني ممـا يعـرب بالفتحـة الظاهرة,أوالمقدرة:الاسم المفرد؛وإليه أشار بقوله:**ثـم المفـرد**؛نحـو:ضـرب عمـر زيدا؛فزيدا:مفعول بـه منـصوب,علامـة نـصبه الفتحـة الظـاهرة؛ونحو[7]:رأيـت الفتى؛فالفتى:مفعول منصوب,وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف.والثالث مما يعرب

---

[1] - في ب(و) ساقطة.
[2] -في ب(المتصل به ضمير).
[3] - في ب(أو).
[4] - الحديث أخرجه مسلم في كتاب الإيمان٨١-والترمذي في كتاب الاستئذان والأدب٢٦١٢.
[5] - البيت ا ستشهد به ابن جني في خصائصه على حذف النون من تبيتين,ولم ينسبه لقائل(الخصائص-ابن جني-تحقيق محمد علي النجار-عالم الكتب-بيروت-د ط-دت-١/٣٨٨).
[6] - في ب(الأول) ساقطة.
[7] - في ب(ونحو) ساقطة.

بالفتحة الظاهرة,أوالمقدرة[١]:المضارع الذي لم يتصل بآخره ضمير؛وإليه أشاربقوله:**ثـم المضارع الذي كتسعد**,وتغنى [٢]؛ فتسعد:فعل مضارع لم يتصل بآخره ضمير؛فإذا دخـل عليه ناصب؛قلت: لن تسعد؛ فتنصبه بفتحة ظاهرة.وكذلك تغنـى لـم يتـصل بـآخره ضمير؛فإذا دخل عليه ناصب؛قلت:لن تغنى؛ فتنصبه بفتحة ظاهرة على الألف.وإن كان معتلا بواو,أو ياء؛فإنه ينصب بفتحة ظاهرة عليهما كما تقدم؛نحو: لن يدعو ,ولن يرمي.

تنبيـه:اعلم أن الثلاثة التي تنصب بالفتحة الظاهرة؛هي التي تعرب بالحركات ظاهرة,أو مقدرة, وما سواها؛فإنما يعرب بالحركات ظاهرة,أو بما ينوب عنها,ولا تقدير فيـه.وا أعلم وأحكم.

ثم أشار إلى ما ينوب فيه الألف عن الفتحة؛وهوموضع واحد بقوله:

بِالألِفِ الخَمسةَ نَصبها التَزم * وانصِب بِكسرٍ جمع تأْنِيثٍ سلِم.

بالألف الأسماء **الخمسة** المتقدم ذكرها **نصبها التـزم**؛نحـو:رحـم ا أبـاك,ورحـم أخاك,ورحم ذا مال نفع المسلمين,ورحم حماك,ولا فض فوك؛فالأسـماء الخمـسة فـي الأمثلة: مفعول به منصوب بالألف نيابة عن الفتحة.

تنبيـه:معنى قوله:نصبها التزم.أي: إن كنت تريد الجري على اللغة الفصحى؛وإلاّ ففـي الأسماء الخمسة إعرابات غير ما ذكر منها قصر الأب ,والأخ,والحـم علـى الألـف المقلوبة عن اللام؛وتعرب بالحركات مقـدرة علـى الألف؛نحـو:جـاء أبـاه,ورأيـت أباه,ومررت بأباه؛وكقوله:[الرجز]

إن أباها وأبا أباها * قَد بلَغَا في المجدِ غَايتَاها.[٣]

أباها الأخير:مـضاف إليـه مـا قبلـه,مجرورعلامـة جـره كـسرة مقـدرة علـى الألف؛وكقوله:[الطويل]

أخَاكَ الذي إن تَدعُه ِلمِلمةٍ * يجِبكَ ِلما تَبغِي ويكْفِيك من يبغِي.[٤]

أخاك:مبتدأ مرفوع,علامة رفعه ضمة مقـدرة علـى الألف؛وكقـولهم:{مكـره أخـاك لابطل}[٥].مكره:مبتدأ اسم مفعول[٦].وأخاك:نائبه مرفوع,علامة رفعه ضمة مقـدرة علـى الألف؛ومنها:حذف اللاّم من الأب, والأخ,والحم.وإعرابها بالحركات الظاهرة؛نحو:جـاء أبك,ورأيت أبك,ومررت بأبِك؛ومنه قوله: [الرجز]

بِأَبِهِ اقْتَدى عدى في الكَرم * ومن يشَابِه أباه فَما ظَلَم.[٧]

بجر أَبِه بكسرة ظاهرة,ونصب أبه بفتحة ظاهرة؛وكقوله:[الطويل]

---

[١]- في ب(او المقدرة) ساقطة.

[٢]- في ب(وتغنى) ساقطة.

[٣]- من الأبيات المختاف في نسبتها, فينسب لرؤبة بن العجاج,, وقبله: شالوا عليهن فشل علاها*وانشدد بمثنا حقب حقواها,وهو في ديوانه ص١٦٨- كما ينسب له ولأبي النجم في الدرر اللوامع- الشنقيطي-١/١٠٦).

[٤]- من الأبيات التي لا يعرف لها قائل(تخليص الشواهدوتلخيص الفوائد-ابن هشام-المصدر نفسه-ص٦٢).

[٥]- المثل لأبي جشر, ومعناه:إنما أنا محمول على القتال ولست بشجاع(جمهرة الأمثال- العسكري-تحقيق أحمد عبد الـسلام-دار الكتب العلمية- بيروت-ط١-١٩٨٨-ص١٩٨), كما ينظر(أمثال العرب-الضبي- تحقيق إحسان عبـاس- دار الرائـد العربـي- بيروت-ط٢-١٩٨٣-ص١١٢)و(جمهرة الأمثال-العسكري- دار الجيل-بيروت-ط٢-١٩٨٨-٢/٢١٣).

[٦]- في ب(اسم مفعول مبني).

[٧]- البيت لرؤبة بن العجاج- ديوانه-ص١٦٨).

سوى أبِيك الأدنى وإن محمدا * علا كل عالٍ يا ابن عم محمد.[1]

سوى أبِياك: جار ومجرور,وعلامة جرأبِيك كسرة ظاهرة؛ومنهـا ر د/ظ٨/ الـلاّم مـن الأب,والأخ,والحم. وإعرابها بالحركات الظاهرة؛نحو:جاء أخوك,ورأيت أخواك ومررتُ باخوك؛ومنه قوله:[البسيط]

ماالمرء أخوك إن لم تُلـفِهِ وزرا * عند الشدائِدِ مِعوانًا على النوبِ.[2]

ما:عاملة عمل ليس.والمرء:اسمهامرفوع.وأخوك:خبرها منصوب,علامة نصبه الفتحـة الظاهرة على الواو.وا أعلم وأحكم.

وأشارإلى ما تنوب فيه الفتحة عن الكسرة[3]؛وهو موضع واحد بقوله:**وانصب بكسر** نيابة عن الفتحة **جمع تانيث سلم** بناء مفـرده مـن التكـسير المتقـدم؛نحو:أكـرم زيـد الهنداتِ.أكرم:فعل ماض,فاعله:زيد. والهندات:مفعوله[4] منصوب,علامة نصبه الكـسرة نائبة عن الفتحة.وقد تقدم حد جمع المؤنث السالم.

تنبيـه: يلحقُ بجمع المؤنث السالم في إعرابه بالكسرة نيابة عن الفتحـة:أولات؛كقولـه تعالى: { وَإِنْ كُنَّ أُولاتِ حَمْلٍ } [5]. كُن كـان[6] واسـمها نـون الإنـاث فـي محـل رفع.وأولات:خبرها منصوب علامة, نصبه الكسرة نائبة عن الفتحة.وكذلك يجوز هـذا الإعراب.وهو النّصب بالكسرة نيابة عن الفتحة؛فيما جاء على صيغة جمـع المؤنـث السالم من المفارد[7] علما لمؤنث كـعرفات,وأذرعات؛نحو:أحب عرفاتٌ,بالتنوين.ويجوز حذفه,ويجوز نصبه,وجره بالفتح بلا تنوين؛وبالأوجه الثلاثة روى قوله :[الطويل]

تَنَورتُها مِن أذْرعاتَ وأهلُها * بِيثْرب أدنَى دارها نَظَرعالِي.[8]

بكسر أذرعات بلا تنوين.وبه,وبـالفتح بـلا تنـوين.وأذرعـات:موضـع.وا أعلـم وأحكم.وأشار إلى ماينوب[9]فيه الياء عن الفتحة,وهو موضعان بقوله:

واعلَم بأن الجمع والمثَنى * نَصبهما بِالياءِ حيثُ عنا.

واعلم بأن الجمع.أي:جمع المذكّر السالم المتقدم ذكره.**والمثنى**.أي:المتقدم ذكره.**نصبهما باليـاء** مكـسور ماقبلهـا فـي جمـع المـذكر الـسالم مفتوحـاً[10]ماقبلهـا فـي[11] المثنى؛كـالزيدين,بفتح الدال.وقوله: **حيث عنا**.أي:عرضا في اللغـة المـشهورة. وإلاّ فبعض العرب يلزم المثنى الألف رفعا,ونصبا,وجرا؛ كقوله:[الطويل]

---

[1]- من الأبيات التي لا يعرف لها قائل(تاج العروس من جواهر القاموس-للزبيدي-تحقيق عبد الستارأحمد فراج-مطبعة الكويت-١٩٦٥-[مادة=أبى]).

[2]- البيت لرجل من طيء,ورد(الكريهة)بدل(الشدائد)(همع الهوامع٣٩/١).

[3]- في ب(ما تنوب فيه الكسرة عن الفتحة).

[4]- في ب(مفعول به).

[5]- الطلاق الآية : ٦ وتمامها { وَإِنْ كُنَّ أُولاتِ حَمْلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنّ } .

[6]-الأصل أن يقول:كن من كان الناقصة.

[7]- في ب(من المفاريد).

[8]- البيت لامرؤ القيس(شرح ديوان امرؤ القيس-د/علي إبراهيم أبوزيد-المرجع نفسه-ص٢٦٠).

[9]- في ب(تنوب).

[10]- في ب(مفتوح).

[11] -في ب(مع).

فَأطْرقْ إطْراقَ الشجاعِ ولَو رأى * مساغاً لِنَاباه الشجاع لَصمما.[1]

لنابـاه:جـار ومجـرور,وعلامـة جـره كـسرة مقـدرة علـى الألف.والقياس:لنابيهِ؛وكقوله:[الطويل]

تزود منا بين أذناه ضربـة * دعته الى هاب التراب عقيم.[2]

ذنيه[3]:مضاف إليه ما قبله مجرور,علامة جره كسرة مقدرة على الألف.وعلى هذه اللّغة خَرَج بعضهم قوله تعالى: { قَالُوا إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ }[4]؛وكقول الشاعر:[الرجز]

أعرفُ مِنْها الجيدَ[5] والعينَانَا * ومنْخَرين أشْبها ظبيانَا.[6]

القياس: والعينين.وظبيان:اسم رجل.والله اعلم واحكم.

وأشارإلى الموضع الذي ينوب فيه حذف النون عن الفتحة,وهو موضع واحد؛بقوله:

والخَمسةَ الأفعالَ نَصبها ثَبتْ * بِحذْفِ نُونِها اذَا ما نُصِبتْ.

<u>والخمسةالأفعال</u>المتقدم ذكرها التي هي أنواع المضارع المتصل بآخره ضمير.**<u>نصبها ثبت * بحذف نونها</u>** نيابة عن الفتحة.وقد تقدم أن إثباتها هوعلامة رفع هذه الأفعال نيابة عن الضمة.وقوله:**<u>إذا ما نصبت</u>**.أي:بأن دخل عليها ناصب من النواصب التي ذكرهـا في قوله:فنصبه بأن,ولن ..إلخ؛نحو:لن يفعلا.ولن تفعلا:المضارع منصوب بلن,علامـة نصبه حذف النون نيابة عن الفتحة.والألف:فاعله في محل رفع؛ونحو:لن يفعلـوا.ولـن تفعلوا.لن: ناصب[7] لتفعلوا,وعلامة نصبه حـذف النـون.والـواو:فاعلـه فـي محـل رفع؛ونحو:لن تفعلي.تفعلي:منصوب بلن,علامة نصبه حذف النون.واليـاء:فاعلـه.ولا يجوز[8] إثبات هذه[9]النون في هذه الأفعال حالة نصبها؛وليس منه قوله:[الطويل]

ونحن منَعنا البحر أن تشربوابه * وقَد كان مِنكُم ماؤه بمكان.[10]

وقول الآخر:[البسيط]

أن تَقْرآن على أسماء ويحكُما * مِني السلاَم وأن لاَ تُشْعِرا أحدا.[11]

لأنه مخَرج علىأن–أَن-مهملة غيرناصبة؛حملا لها على أختها ما المصدرية.والله أعلم وأحكم.

---

[1]- البيت للمتلمس(الشعروالشعراء-ابن قتيبة-تحقيق أحمد محمد شاكر-دار المعارف-القاهرة-١٩٦٦-١/١٧٩).

[2]- البيت استشهد به ابن جني في لغة بني الحارث وبطن من ربيعة الذين يثبتون الألف في المثنى في حالات الرفع والنصب والجر,ولم ينسبه لقائل(سر صناعة الإعراب-ابن جني- تحقيق حسن هنداوي-دار القلم-دمشق-ط١-١٩٨٥-٢/٧٠٤).

[3]- في ب(اذناه)وهو الصحيح.

[4]- طـه الآية: ٦٣ { قَالُوا إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى }.

٥- الجيد بمعنى العنق(القاموس المحيط ٣٥١/١

[6]- من الأبيات المختلف في نسبتها, فينسب لرؤبة بن العجاج, وهو في ديوانه ص١٨٧- كما ينسب لرؤبة ورجل من ضبة في الدرر اللوامع- الشنقيطي-١٣٩/١ -و ينسب لرجل من بني ضبة(شرح الشواهد للعيني-المصدر نفسه -١٤٤/١).

[7]- في ب (فلن ناصبة).

[8]- في ب (فلا يجوز).

[9]- في ب(هذه) ساقطة.

[10]- البيت لأبي مقبل(الأشباه والنظائر٨٧/٧)(لسان العرب مادة=بحر).

[11]- من الأبيات التي لا يعرف لها قائل, وقبله: يا صاحبي فدت نفسي نفوسكما*وحيثما كنتما لا قيتما رشدا(شرح شواهد المغبي-السيوطي-١/١٠٠)(مجالس ثعلب-لأبي العباس ثعلب-تحقيق عبد السلام –دار المعارف-مصر-ط٢-ص٣٢٢).

باب/و ٩/ علامات الخفض

أي:العلامات التي يخفض بها كل مخفوض في كلام العرب.

علامةُ الخَفْض التِي بها يفِي * كَسر وياء ثم فتْح فاقتَفي.

علامة الخفض التي بها يفي.أي:يجيء **كسر**.وهوالأصل في كُل مخفوض, وما سِواه نائب عنه. **وياء**:نائب عنه.**ثم فتح**:نائب عنه.**فاقتفي**[١].أي:اتبع.

فالخير كله في الاتباع * والشر كله في الابتداع[٢] .

فَالخَفْض بالكسر لِمفْردٍ وفَا * وجمع تكْسِير إذَا ما انْصرفَا.

فالخفض بالكسرالظاهر,أوالمقدر**لمفردوفا**.أي:جاء بالاسم المفرد.و[٣]جملة لمفرد تتعلق بوفى.وجملة وفاخبرالخفض.واللاّم في لمفرد بمعنى:الباء,وذلك؛نحو:مررت بزيد.بزيد:جار ومجرور,وعلامة جره كسرة ظاهرة؛ونحو:مررت بموسى.بموسى:جار ومجرور,وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف.

والثاني مما تجيء فيه[٤] الكسرة الظاهرة,أو المقدرة علامة للخفض:**جمع تكسير إذا ما انصرفا**؛نحو: مررت بالرجال,وبالأسارى.وأما إذا كان جمع التكسير,والمفرد غير منصرفين؛فيجران بالفتحة نيابة عن الكسرة؛نحو:مررت بمساجد,وبأحمد؛كما سيأتي.

وجمع تأْنِيثٍ سليمِ المبنَى * واخْفِض بِياءٍ يا أَخِي المثَنى.

والثالث مما تجيء فيه الكسرة الظاهرة فقط علامة للخفض:**جمع تانيث سليم**.أي:سالم.**المبنى**.أي: المفرد من التكسير المتقدم حالة الجمع؛نحو:مررت بالهندات.وقد تقدم الكلام عليه.وا أعلم وأحكم.

وأشارإلى ما تنوب فيه الياء عن الكسرة,وهو ثلاثة أشياء بقوله:**واخفض بياء** نيابة عن الكسرة.**يا أخي**؛من النسب,أو من الدين: { إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ }[٥].**المثنى**.أي:تثنية الأسماء المتقدم ذكرها؛نحو: مررت بالزيدين.بفتح الدال,وتسكين الياء,وكسر النون.الزيدين:مجرور علامة جره الياء نيابة عن الكسرة,,وهو الموضع الأولُ مِما[٦] تنوب فيه الياء عن الكسرة.

والجمع والخَمسةَ فَاعرِفْ واعتَرِفْ * واخْفِض بِفَتْحٍ كُل ما لاَ ينْصرِفْ.

والثاني:**والجمع**.أي:جمع المذكّر السالم المتقدم ذكره.ويلزم فتح ما قبل الياء مع المثنى,وكسره مع الجمع.

فائدة:اعلم أن نون جمع المذكّرالسالم؛حكمها:النصب؛رفعا,ونصبا,وجرا.ويقل كسرها؛كقوله:[الوافر]

---

١ -الأصل:فاقتفِ,وإنما أوردها بالياء للوزن والقافية.

٢- لم أقف له على قائل.

٣ -في ب(و) ساقطة.

٤- في ب(فيه) ساقطة.

٥- الحجرات الاية:١٠ وتمامها { إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ } .

٦- في ب(فيما).

عرفْنَا جعفَراً وبني أَبِيهِ * وأَنْكَرنَا زعانِفَ آخَرِين.[١]
بكسرالنون؛وقوله:[الوافر]
وماذَا يبتَغِي الشعراء مِني * وقَد جاوزتُ حد الأربعِين.[٢]
بكسرالنون.[٣]
وحكم نون المثنى الكسر؛رفعا,ونصبا,و جرا.ويقل فتحها؛كقول:[الرجز]
أعرِفُ مِنْها الجيد والعينَانَا * ومنْخَرين أشْبها ظَبَانَا.[٤]
بفتح نون العينان.والقياس:كسرها؛وكقوله:[الطويل]
علَى أحوذِيين استقلت عشية * فما هي إلا لمحةٌ وتغيب.[٥]
بفتح نون أحوذيين.والقياس جرها,ونصبها بعد الياء أقل من نصبها بعد الألـف.وأقـلّ منهما رفعها بعد الألف؛كقوله:
ياأبتا أرقَنِي القندان * فالنوم لاتالَفُه العينَان.[٦]
بضم نون العينان.والقياس:كسرها.
وأشارإلىالموضع الثالث مما تنوب فيه الياء عن الكسرة بقوله:**والخمسة** الأسماء المتقدم ذكرها؛نحو: غفرا لأبيك,ولأخيك,ولحميك,ولذي مال نفـع المـسلمين.هـذه الأسـماء مجرورة,علامة جرها الياء نيابة عن الكسرة.**فاعرف** ذلك.**واعترفْ** بعمله لمـن سـألك عنه .
تحفة: يكفي في فضل العلم قولـه تعـالى: { قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ } [٧],وقوله تعالى: { يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ }[٨].
فاجتهد في تحصيله فإنّه لايعطيك بعضه حتى تعطيه كلك.وا أعلم وأحكم.
وأشارإلى ما تنوب فيه الفتحة عن الكسرة بقوله:**واخفض بفَتْح** ظاهر**كُل ما.**أي:كلّ اسم **لاينْصرفْ**. وهوما فيه علامتان فرعيتان من العلل التسع المجموعة في قوله:[البسيط]
عدلٌ ووصفٌ وتأنيثٌ ومعرِفَةٌ * وعجمةٌ ثُم جمع ثُم تَركيب.
والنون زائِدةٌ من قَبلِها أَلِفٌ * ووزن فِعلٍ وهذَا القَولُ تَقْرِيب[٩].
أوعلّة منهـا تقـوم مقـام علّتين؛وهـي:صـيغة منتهـى الجمـوع,أوألـف تأنيـث المقصورة؛كـحبلى,أو الممدودة؛كـحمراء.فكل واحدة من هاتين العلّتين تمنع الـصرف

١- البيت لجرير,ورد بإختلاف بسيط (وبني عبيد) بدل (وبني أبيه) (شرح ديوان جرير- تاج الدين سلق- دار الكتاب العربـي- بيروت- ط٢- ١٩٩٤- ص٦٥٧).
٢- البيت لسحيم بن وثيل الرياحي,ورد بإختلاف بسيط (وماذا يدري الشعراء مني) بدل (وماذا يبتغي الشعراء مني) (خزانة الأدب –المصدرنفسه- ٦٥/٨).
٣- في ب(بكسر نون الاربعين)
٤ -البيت خرج من قبل.
٥- البيت لحميد بن ثور(ديوان حميد بن ثورالهلالي-عبد العزيز الميمني-دار الكتب المصرية- القاهرة-١٩٩٦- ص٥٥).
٦- لم أقف على القائل.
٧- الزمرالآية: ٩ وتمامها{ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ }
٨- المجادلةالآية: ١١وتمامها { يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ }الاية
٩- هذان البيتان استشهد بهما ابن عقيل في موانع الصرف ولم ينسبهما لقائل(شرح ابن عقيل-بهاء الدين بن عقيل-تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد-دار الفكر-دمشق-ط٢-١٩٨٥-٣٢١/٣).

وحـدها.والبـواقي لا يمنعـه منهـا إلاّ اثنتـان.والاسـم الـذي لاينـصرف اثنـى عشرنوعا/ظ٩/.خمسة منها لاتنصرف مطلقا.
الأول:ما جاء على صيغة منتهى الجموع؛كـمساجد,ودنانير.
الثالث:مافيه الوصف,ووزن الفعل؛كـأحمر.
الرابع:ما فيه الوصف,وزيادة الألف,والنون؛كـسكران.
الخامس:مافيه الوصف,والعدل؛كـمـثْـنَى,وثُلاث,ورباع.
والسبعة الباقية لاتنصرف معرفة,وتنصرف نكرة.
الاول:ما فيه العلمية,والتانيث؛كـفاطمة,وزينب.
الثاني:ما فيه العلمية,والتركيب؛كـبعلبك,وحضرموت.
الثالث:ما فيه العلمية,وزيادة الألف,والنون؛كـعمران.
الرابع:ما فيه العلمية,والعجمة؛كـإبراهيم,وإسماعيل.
الخامس:ما فيه العلمية,وزيادة ألف الإلحاق المقصورة؛كـعقلى,وأرطى.
السادس:ما فيه العلمية,ووزن الفعل؛كـأحمد.
السابع:ماعدل فيه عن فاعل إلى فعل؛نحو:مضر,وزحل,وزفر,وجشم؛المعدول بها عن ما ضر, وزاحل,وزافر,وجاشم.
وهذه الأنواع كلها إن أضيفت,أو أُدخلت عليها –أَلْ-صـرِفَتْ؛فيدخلها التنـوين,وتجـر بالكسرة الظاهرة؛ نحو:مررت بأحمدكم,وقوله تعالى: { وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ } [1].
فـائـدة:يجـوز للـشاعر أن يـصرفَ الاسـم الـذي لا ينـصرف؛فيجره بالكـسرة الظاهرة؛كقوله:[الطويل]

تَبصر خليلي هلْ تَرى مِن ظَعائنٍ * سؤَالك نَقْبا بين حزمي شَعبعبٍ[2].

بجرظعائن بالكسرة الظاهرة.وا أعلم,وأحكم.
ثم أشارإلى علامات الجزم؛بقوله:

بـــاب علامـات الجــــز م

أي:العلامات التي يجزم بها كل مجزوم[3],وهي مختـصة بقـسمي الفعـل المـضارع المعربين.

إن السكُون يا ذَوي الأذْهان * والحذْفَ لِلْجزمِ علامتَان.

<u>إن السكون</u> الظاهر **<u>يا ذوي الأذهان.</u>**أي:العقول.**<u>والحذف</u>** لنون الأفعال الخمسة,وحـرف العلة من الفعل المعتل.**<u>للجزم علامتان.</u>**أي:أن السكون,والحذف علامتان للجزم؛الأولـى أصالة,والثانية نيابة.

فَاجزم بِتَسكِينٍ مضارعا أتَى* صحِيح الآخَر كَلَم يقُم فَتَى.

---

[1]- البقرة الآية:١٨٧ وتمامها { وَلا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلا تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ } .
[2]- نسبه الأصفهاني في أغانيه للمرقش,ورد عجز البيت:خرجن سراعا و اقتعدن المفائما,وبعده:تحملن من جو الوريعة بعدما*تعالى النهار وانتجعن الصرائما(الأغاني٦-طبعة دار الفكر-١٤٧/٦).
[3]- في ب(كل فعل مجزوم).

فاجزم بتسكين ظاهر **مضارعا أتى * صحيح** الحرف **الآخر** من الاعتلال,ومن الإتصال بضمير؛بأن لا يكون آخره واوا,ولا ياء,ولا ألـفاً؛كـ يخشى,ويـ دعو, ويرمـ ي.وأن لا يتصل بآخره ضمير.وهو كـ يقم؛مـ ن **لَم يقُم فَـتى**.لم:حرف جـ زم.ويقـ م:مجـ زوم به,علامة جزمه السكون الظاهر.ولا يكون السكون الظاهر علامة للجزم إلاّ فـ ي هـ ذا المحل.

واجزم بحذف ما اكتسى اعتلالا * اخره والخمسة الأفعالا.

واجزم بحذف الآخر المعتل,ونون الأفعال الخمسة.**مـ ا**.أي: الذي **اكتـ سى اعـ تلالا * آخـــره**.آخـــ ره:فاعـــ ل اكتـــ سى.أي:لـــ بس[١],واعـــ تلالا:مفعولـــ ه.أي:واجـــ زم المعتل؛كـ يخشى,ويدعو,ويرمي؛بحذف حرف العلة نيابة عن السكون؛نحو:لم يخشَ,ولم يدعُ,ولم يرمِ؛بحذف الألف,والواو,والياء نيابة عن السكون.وهذا هو المقيس الغالب.
وأما إثبات حرف العلة في حالة جزم الفعل,فشاذ؛كقوله:[الطويل]

وتَضحك مِني شَيَخَةٌ عبشَمِيةٌ * كأن لَم تَرى قَبلي أسِيراً يمانِيا.[٢]

بإثبات الألف في ترى,مع جزمه بلم وكقوله:[البسيط]

هجوتَ زبان ثُم جِئْتَ معتَذِراً * مِن هجوِ زبان لَم تَهجووَلَم تَدعِ.[٣]

بإثبات الواو في تهجو,مع جزمه بلم؛وكقوله:[الوافر]

ألَم يأْتِيك والأنْباء تَنْمِي * بِما لاَقَتْ لَبون بِني زيادِ.[٤]

بإثبات الياء في ياتيك,مع جزمه بلم.وفاعل يأتيك:ما.والباء زائدة.**و** كذلك اجزم بحـ ذف الآخر**الخمسة الأفعالا** التي هي المضارع المتصل بآخره ضمير؛نحو:لـ م يفعـ لا,ولـ م تفعلا؛مجزوم بـ :لم,علامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون.وفاعله:الألف في محل رفع.ولم يفعلوا,ولم تفعلوا.تفعلوا:مجزوم بـ :لم, علامة جزمه حذف النون نيابـ ة عـ ن السكون.والواو:فاعله في محل رفع؛ونحو:لم تفعلي.تفعلي: مجزوم بلم[٥],علامـ ة جزمـ ه حذف النون نيابة عن السكون.والياء:فاعله في محل رفع.ولا يجوز إثبات النون حالـ ة جزم هذه الأفعال؛وليس منه قوله:[البسيط]

لَولاَ فَوارِس مِن ذُهلٍ و أُسرتُهم * يوم الصلَيفَاءِ لَم يوفُون بِالجار.[٦]

لأنه مخَرج على أن لم زائدة.

فائــدة: تبين لك مِما تقدم أن الحركات المتقدمة,وما ينوب عنها؛إنما تدخل على عـ شرة أشياء من/و١٠/ أنواع الاسم,والمضارع المعربين,وهي:

---

[١] - في ب(أي لبس) ساقطة.

[٢] -البيت لعبد يغوث بن وقاص الحارثي, وقبله: أقول وقد شدوا لساني بنسعة*أمعشر تيم أطلقوا من لسانيا(العقد الفريد- ابن عبد ربه-تحقيق أحمد أمين وآخرون- لجنة التأليف-مصر-١٣٧٠هـ -٢٢٨/٥)(خزانة الأدب- المصدر نفسه- ١٩٦/٢).

[٣] - البيت لزبان بن العلاء(معجم الأدباء-ياقوت الحموي- دار إحياء التراث العربي- بيروت-١٩٧٩- ١٥٨/١١).

[٤] -البيت لقيس بن زهير(خزانة الأدب- المصدر نفسه-٣٥٩/٨).

[٥] - في ب(بلم) ساقطة.

[٦] -من الأبيات التي لا يعرف لها قائل,ورد(نعم)بدل(دهل)(شرح شواهد المغني- السيوطي-٦٧٤/٢). الصليفاء: بضم المهملة وفتح اللام وسكون التحتية,اسم لموضع, والأصل صلفاء وهي الأرض الصلبة,كما في شواهد المغني.

الاسم المفرد,والمثنى,وجمع المذكر السالم,وجمع التكسير,وجمع المؤنـث الـسالم,ومـا لاينصرف, والأسماء الخمسة,والمضارع صـحيح الآخر؛الـذي لـم يتـصل بـآخره ضمير,والمضارع معتل الآخر؛ الذي لم يتصل بآخره ضمير,والمضارع المتصل بآخره ضمير صحيحا كان,أو معتلا؛ويعبر عنه بالأفعال الخمسة؛فهذه الأشياء العشرة[1],هي التي ينحصر[2] فيها مجال هذه الحركات,وما ينوب عنها, وثلاثة منها تختص بها الحركـات الأصول.وهي:الاسم المفرد,وجمع التكسير,والمضارع صحيح الاخر؛الذي لـم يتـصل بآخره ضمير.وتبقى السبعة الباقية للنيابة.وقد تقدم تفصيل ذلك.وا أعلم وأحكم.

باب الأفعــال

أي:ذكر شيء من أحكامها.

وهي ثلاثةٌ مضِي قد خلا * وفعلُ أمرٍ ومضارع علا.

وهي ثلاثة أقسام.الأول:**مضي**.أي:فعل ماض **قد خلا** زمن وقوعه؛نحو:قام,وقعـد.وقـد يجيء بمعنى: الاستقبال؛كماإذا وقع بعـد أداة الـشرط؛نحو:إن قـام زيـد.وكـذلك إن كان[3]متحقق الوقوع؛كقوله تعالى: { وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِـي السَّمَاوَاتِ وَمَـنْ فِـي الْأَرْضِ }[4].وهو من خلاف مقتضى الظاهر.والثاني:**فعل أمـر** .أي:الفعـل الآتـي بصيغة الأمر أصالة؛نحو:قم,واقعد,واذهب.وهذه الصيغة إن كانت مـن الأدنـى إلـى الأعلى؛نحو:اللّهم اغفر لي؛فهي:طلب.وإن كانت من المِثْل إلـى مماثلـه؛نحو:ادع لـي بالمغفرة يا أخي؛ فهي:التمـاس.وإن كانـت مـن الأعلـى إلـى الأدنى؛كـ ـأمر ا لعباده؛فهو[5]أمر.وينبغي أن يتأدب بهذا في جانب التعظيم.والقِسم الثالث:**مضارع علا**:من العلو.أي:علا على أخويه الماضي,والأمر؛بمزية أنّه يرفع,وينصب,ويجزم إعرابا فـي الغالب,وهما مبنيان.ويشاركهما في البناء في بعض أحواله.وا أعلم وأحكم.

وإلى حكم الأول أشاربقوله:

فابن على الفَتْحِ المضِي أبدا * والامر بالجزمِ لدى البعض ارتدَا.

فابن وجوبا **على الفتح** ظاهرا,أو مقدرا الفعل **المضي**.أي:الماضي **أبدا**.ولا يجوز فيـه غير ذلك؛ نحو:قعد,ورمى.الأول: مبني على فتح ظاهر.والثاني:مبني على فـتح مقـدر علىالأف,ولايبنى على غيرالفتح على الصحيح.وأما جزم آخـره قبـل التـاء,والنـون من[6]؛نحو:قمت,وقمنا.وضمه قبل الواو من نحو:قاموا؛ فلعارض,هوكراهة[7] توالي أربـع حركـات[8]متحركـات في؛نحـو:فهمـت,وعلمـت.إذ إن لـم تـسكن المـيم ثـ ـقُلَ النطقُ.وكذلك:فهمنا,وعلمنا.وإنّما ضم قبل الواو لمناسبة الضمة للواو دون الفتحـة؛فهو

---

[1] -في ب(الخمسة) وهو تصحيف.
[2] -في ب (يحصر).
[3] -في ب(ان كان) ساقطة.
[4] - النمل الاية:٨٧ وتمامها { وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ }.
[5] -في ب(فهي)وهو الصحيح.
[6] - في ب(من) ساقطة.
[7] - في ب (كراهة) ساقطة.
[8] - في ب(حركات) ساقطة.

مبني على فتحة مقدرة قبل الواو,والنون,والتاء.وقيـل:أنّه مبـ ـ ـني مع التاء,(والنون في نحوذلك علىالسكون نيابة عن بنائه على الفتح.وأنّه مبني مع الواو على الضم نيابة عن بنائه)[١].**والأمر**.أي: فعل الأمر **بالجزم** إعرابا **لدى الـبعض** مـن النحـويين,وهـم الكوفيون[٢].**ارتدا** من الارتداء.وهو:لبس الرداء.يعني:أن الأمرمعرب عند الكوفيين؛لأنـه مقتطف من المضارع.وهو مجزوم عندهم بلام الأمر محذوفـة مـع حـذف حـرف المضارعة؛نحو:اعلم,وافهم.الأصل:لتعلم,ولتفهم.حذفت لام الأمر,وتاء المضارعة.وبقـي اعلم,وافهم.ويحتمل المعنى:والأمر ارتدى بالجزم بناء على ما يجـزم بـه مـضارعه, وهوالصحيح لدى البعض,وهم البصريون[٣].ويكون مراد النّاظم بالبعض:الجل.لأن مذهب الناظم: مذهب البصريين.والأمرعندهم:مبني على ما يجزم به مـضارعه بعـد حـذف حرف المضارعة؛نحو: افعلْ:مبني على السكون,وافعلا,وافعلوا,وافعلي.مبنية على حذف النون نيابة عن بنائها على السكون؛ ونحو:اخشَ,وادع,وارمِ.مبنية على حـذف حـرف العلة نيابة عن بنائها على السكون كما تقدم في المضارع.وذلك لأنّك إذا حذفت حـرف المضارعة من المضارع المجزوم؛فالباقي منه هو:الأمر.ثـم إن كـان تـالي حـرف المضارعة ساكنا؛زدت في الأمرألفا.إذ لايمكن النطقُ إلاّ بها؛نحو:لم يفهم.فـإذا حـذفت لم,وياء المضارعة؛فالباقي الأمر.وأوله الفاء الساكنة.ولايمكن النطـق بهـا؛إلاّ بزيـادة ألف؛فتقول:افهم. وإن كان تالي حرف المضارعة متحركا بقي كحاله في الأمر؛نحو:لـم يقم.إذا حذفت لم,وياء المضارعة؛فالباقي:الأمر,وهو:قم.فشد يدك على هذه القاعدة.

فـــائـدة:من أفعـال الأمرمـا يبقـى علـى حـرف واحـد؛نحو:(ع).أمرللواحـد؛من وعى,يعِي.وقد نَظَمها بعضهم بقوله:

إني أقـ ـول لمن تـرجى شفاعته * قِ المستجير قِياه قُوه قِ قِين
وإن صرفت لوال شغل اخره قـل * ل شغـل هذا لِياه ل لِيـ ـ ن
وأن وشا ثوب غيري قلت في ضجر* شِ الثوب ويك شْياه شُوه شِ شِين
وإن أمرت بوأي للمحب فقل/ظ١٠/* إِ من تحب إِياه أُوه إِ ـ ـ ـ ن
وإن أردت الونى وهـو الفتور فقل * نِ يا فلان نِياه نُوه نِ نِيـ ـ ـ ن
وإن أبى أن يفي بالعهـ ـد قلت له * فِ يا فلان فِياه فُوه فِ فِيـ ن
فقل لساكـن قلبي إن سـ ـواك به * جِ القلب مني جِياه جوه جِ جِين[٤]

وأمرالواحد من هذه الأفعال بالكسر؛إلاّ:(ر)؛فـبالفتح.وكلها متعدية إلاّ:(ن)؛فالهاء معها هاء المصدر.وفي غيرها هاء المفعول.ولا يخفى عليك أن:(ع) مثلا منها للواحد,وعِياه للمثنى,وعوا للـذكور,وعِـي باليـاء للأنثـى,وعِـين لجماعـة الإنـاث.وا أعلـم وأحـ ـكـ ـ ـ ـ ـ م.

---

[١]- في –أ- ما بين قوسين ملحق بعلامة الحاق لجهة اليمين في الهامش بخط الشارح صححه بنفسه عند المراجعة.
[٢]- الإنصاف في مسائل الخلاف-٥٢٤/٢.
[٣]- الإنصاف في مسائل الخلاف-٥٢٤/٢.
[٤]- الأبيات غير منسوبة لقائل(حاشية الخضري-٣٤/١).

ثُم المضارع الذِي فِي صدرِهِ * احدى زوائِدِ:أَنَيْتِ فَادرِهِ.

ثم المضارع هو**الذي في صدره** ***** أي:أوله**إحدى زوائد:أَنَيـ تُ؛ فادره**.أي:إحدى هذه الحروف التي يجمعها قولك :أَنَيتُ.(أي:الهمزة؛ نحو:أفعلُ .والنون؛ نحو:نفعلُ. والياء؛ نحو:يفعلُ.والتاء؛نحو: تفعلُ.يعني:أن المضارع هو الذي لا يجيء إلاّ وفي أوله إحدى هذه الحروف التي يجمعها قولك:أنيت)[1]زائداً[2]على ماضيه.إذْ الماضي في الأمثلة: فَعلَ. والهمزة في أفْعلْ زائدة عليه.وكذلك الياء,والنون, والتاء في: يفْعلْ,و نَفْعلْ,وتَفْعلْ.

فـائـدة:اعلم أن الهمزة في أفعل ترادف:أنا؛فتجيء:للمتكلم وحده؛نحو:أناأفْعـ لُ.والنـ ون ترادف نحن؛ فتجيء:للمتكلم المشارك غيره,أو المعظم نفسه؛نحو:نحـ ن نَفْعـ لُ.واليـ اء ترادف هو؛فتجيء:للغائب بأنواعه؛إلاّ الغائبة؛نحو: هـ و يفعـ لُ,وهمـ ا يفعـ لان,وهـ م يفعلون,وهن يفعلن.والتاء ترادف أنت؛ فتاتي:للمخاطب بأنواعه؛نحو:أنت تفعـ لُ,وأنـ تم تفعلون,وأنتن تفعلن,وانتما تفعلان,وأنتِ تفعلين[3].وتأتي للغائبة أيضا؛نحو:هي تفعلُ.

تنبيـه:اعلم أن المضارع لاينفك عن أحد هذه الحروف.وأما غيره فقد تدخل عليه,وقـ د لاتدخل؛ نحو:تفضلَ,وتكرم في الماضي.وتعلم,وتفهم فـ ي الأمـ ر.وتعلـ م,وتفهـ م فـ ي الاسم.وا أعلم وأحكم.

ثم أشارإلى حكم المضارع بقوله:

وحكْمه الرفْع إِذَا يجرد * مِن ناصِبٍ وجازِمٍ كَتَسعـ د.

وحكمه أي:المضارع **الرفع** وجوبـ ا بالـ ضمة الظـ اهرة في؛نحـ و:يفعـ ل,أوالمقـ درة في؛نحو:يخشى,أوبإثبات النون في؛نحو:يفعلان.ورافعه عامل معنوي,وهـ والتجرد مـ ن الناصب والجازم.وذلك **إذا يجرد * من ناصب** من النواصب المذكورة في قوله:فنصبه بأن,ولن..الخ.**وجازم** من الجوازم المـ ذكورة فـ ي قولـ ه:وجزمـ ه إذا أردت الجـ زم بلم,ولما..إلـ خ ؛**كـ تـ سعد**.أي:مثـ ل:تَـ سعد؛فهو مثـ ال للمـ ضارع المتجـ رد مـ ن النواصب,والجوازم.فتَسعد:مضارع مرفوع,رافعه عامل معنـ وي,وهـ و التجـ رد مـ ن الناصب, والجازم,وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.وا أعلم وأحكم.

ثم أشار إلى ما ينصبه بقوله:

فَنصبه بأن ولن إذن وكي * ولامِ كي لام الجحود يا أُخَيِ.

فنـــصبه بـــأن؛وهـــ و جـــ واب بياني؛فكـــأن ســـائلا ســـأله عـــن نواصـــب المضارع,وجوازمه؛فقال:فنصبه بأن[4]..الخ؛نحو:يـ سرني أن تَفْهـ م.فـ تفهم:منـ صوب بـــأن,علامـــة نـــصبه الفتحـــةالظاهرة.ويـــسرني أن تفهمـــا, وأن تفهمـــوا,وأن تفهمي.الثلاثة:منصوبة بأن,علامة نصبها حذف النون.

١- في ب ما بين قوسين ساقط.

[2]- في ب(زائدة).

[3]- في ب(وانتما تفعلان وانت تفعلين) ساقطة.

[4]- في ب(بان) ساقطة.

فـائـدة:اعلم ان أن إذا جاءت بعد علم,أو ما في معناها[1] مما يدل على اليقين؛كـرأى,و[2] ظن,وتبين مراداً[3] بها العلم؛فلا ينصب المضارع بعدها؛لأنّها حينئذٍ مخففة من الثّقيلة؛كما يأتي إن شاء ا ؛ نحو:علمت أن يقعد زيد,وظننت أن يجلس خالـد,وتيقنـت أن يقـوم عمر.برفع المضارع في الثلاثة بعد أن خبرا لها.وإسـمها:ضميرالـشأن.وكـذلك لا ينصب المضارع بعدها إذا فصل بينهما شيء غيرلا؛ نحو:قد,أوالسين,أوسـوف؛كقوله تعالى: { عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ }[4] ,ونحو:يعجبني أن قد يقوم زيد.وأمـــا فـصل أن مـع منصوبها بـلا؛فلا يبطل عملها؛نحو:أحب أن لا تسأم.بنصب تسأم بأن.

تنبيـــه:اعلم أن اهمال أن المستحقّة للعمل لغة؛كقوله:[البسيط]

أن تَقْرآن على أسماء ويحكُما * مِني السلاَم وأن لاَ تُشْعِرا أحدا.[5]

فأهملها[6]في أن تقرءان؛حملا لها على ما المصدرية.إذ أثبت النون في تقرآن,وأعملها في أن لاتشعرا. إذ حذف النون من تشعرا.وفيه شاهدان:فصلها مع منصوبها بـلا,لا يبطل عملها.**و** ممايـنصب المضارع **لن**؛وهي:حرف نفي,ونصب؛نحو:لن يفعلَ,ولن يفعلاَ,ولن تفعلي,ولن تخشى[7],ولن تدعو[8], ولن ترمي[9],ولن تخاص.المضارع للاسـتقبال,ولا تفيـد تأبيد النفي في الاستقبال على الصحيح.ولا يجوز/و١١/أن يفصل منصوبها معها؛وأمـا قوله:[الكامل]

لَما رأيتُ أبا يزيد مقَاتِلاً * أدع القِتَالَ وأشْهد الهيجاء.[10]

فضرورة.أي:لن أدع القتال ما رأيت..إلخ.فأدع:منصوب بـلن.وأشهد:منـصوب بـأن محذوفة معطوف على ادع.

فـــائدة:لا يجـوز حـذف ناصـب المـضارع,وإبقـاء عملـه؛إلاّ مـع أن,كمـا ترى؛وكقوله:[الطويل]

ألاَ أيها ذَا الزاجِري أحضِر الوغَى * وأشْهد اللذَات هلْ أنْت مخَلدا.[11]

أي:أن أحضر.بنصب أحضر بأن محذوفة على رواية نصبه,وروي بالرفع.

---

[1]- في ب(فبمعناها).

[2]- في ب(او).

[3]- في ب (مراد).

[4] - المزمل الآية:٢٠ وتمامها { عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَأُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً } .

[5]- البيت استشهد به الزمخشري في رفع الفعل بعد أن,وقبله:أن تحملا حاجة لي حق محملها*وتصنعا نعمة عندي بها محملها,غير أنه لم ينسبهما لقائل(المفصل في صناعة الإعراب-الزمخشري-تحقيق علي بو ملحم-دار ومكتبة الهلال-بيروت-ط١-١٩٩٣-١/٤٢٩).

[6]- في ب(اهمل).

[7]- في ب(يخشى).

[8]- في ب(يدعو).

[9]- في ب(نرمي).

[10]- من الابيات التي لا يعرف لها قائل(مغني اللبيب عن كتب الأعاريب-ابن هشام- تحقيق محمدمحي الدين عبد الحميد-المكتبة العصرية-صيدا-١٩٩١-١/٣١٢)(شرح الأشموني٣/٥٥٢)(شرح شواهد المغني١/٦٨٣).

[11]- البيت لطرفة بن العبد,ورد بإختلاف بسيط (ألاأيهذا الزاجري) بدل (ألاأيها ذا الزاجري) و(مخادي) بدل (مخلدا), البيت من قصيدة له مطلعها: لخولة أطلال ببرقة ثهمد*وقفت بها أبكي وأبكي إلى الغد(شرح ديوان طرفة بن العبد-د/علي إبراهيم أبوزيد-مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر-بيروت-١٩٩٣-ص١٥٠).

تنبيــه:اعلم أنّه قد يجزم المضارع بـ لن,وأن.وهو قليل؛كقوله:[الكامل]
لَن يحلْ لِلعينين بعدك منْظر[1] .
وكقوله:[المنسرح]
أَن يخِبِ الآن رجاؤك مِن *حرك دون بابِك الحلَـقَه.[2]
وكقوله:[الطويل]
إذَا ماغَدونَا قَالَ ولدان أهلِنَا * تَعالُوا إلى أن يأتِنَا الصيد نَحطُب.[3]
ومماينصب المضارع **إذاً**[4],ولا ينصب المضارع بعدها إلاّ بشروط ثلاثة:
أحدها:أن تصدر.
الثاني:أن يكون معنى مدخولها الاستقبال.
الثالث:أن لايفصل بينها,وبين منصوبهابغيرالقسم.وقيل:والنداء,والدعاء,والظـرف,وهـو قليل.ومن الفصل بينهما بالنداء؛قوله:[الوافر]

إذاً[5] وا ـ نَرمِيهم بِحربٍ * تَشَيب الطفْلَ مِن قَبل المشِيبِ.[6]
بنصب نرمي بـ إذاً؛فإن لم تكن إذاً مصدرة؛ وجـب الرفـع بعـدها؛(نحـو:أنـا إذاً أكرمك)[7],و قوله:[الرجز]
لاتَتْرُكَنِي فِيهم شَطِيراً * إني إذاً أهلك أو أطيرا.[8]
بنصب أهلك ضرورة.وإن كان المضارع بعدها بمعنـى الحـال,أوالماضـي وجـب رفعه؛نحو: إذاًأكرمك؛ جواباً لمن قال:إنـي أحبـك.وممـا ينـصب المـضارع:**كـي** المصدرية,لا كي–التعليلية-؛التي ينصت المـضارع بعـدها بـأن مـضمرة.وكـي– المصدرية-:هي التي تقع بعد اللاّم,وليس معها أن؛نحو:جئتك لكي تكرمني.ويجـوزأن يفصل بينها,وبين منصوبها بلا النافية؛كقوله تعـالى: { لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ }[9]. تَاسواْ[10]:منصوب بـكي,علامة نصبه حذف النون.ويجوز أن يفـصل بينهمـا بـ ـما– المصدرية- أيضا؛نحو:بينت لكيما تفهم؛فتفهم:منصوب بـكي.ويجوزأن يفصل بينهمـا بـما,ولا معاً؛نحو:بينت لكيمالاتجهل.تجهل:منصوب بـكي؛وكقوله:[الطويل]

---

[1]- البيت لكثير عزة, وصدره:أيادي سبا يا عزما كنت بعدكم(ديوانه ص٦٠/١).
٢- البيت ينسب لأعرابي, وبعده:أنت جواد وأنت معتبر*أبوك مذ كان قاتل الفسقة(شرح شواهد المغني٦٨٨/٢)(شرح لأشموني٥٤٨/٣)(همع الهوامع٤/٢).
[3]- البيت لامرؤ القيس, من قصيدة له مطلعها:خليلي مرا بي على أم جندب*لنقضي حاجات الفؤاد المعذب(ديوان امرؤ القيس- تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم-دار المعارف-القاهرة-١٩٦٤-ص٣٨٩).
[4]- في ب(اذن).
[5]- في ب(اذن).
[6]- البيت لحسان بن ثابت الأنصاري,ورد بإختلاف بسيط (إذن) بدل (إذا)(شرح ديوان حسان بن ثابت الأنصاري-عبد الرحمان البرقوقي-دار الأندلس-بيروت-ط٣-١٩٨٣-ص٩٤).
[7]- في ب - ما بين قوسين ساقط.
[8]- من الأبيات التي لا يعرف لها قائل(شرح شواهد المغني٧٠/١). الشطير:هو البعيد والغريب.
[9] - الحديد الاية:٢٣ وتمامها { لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ } .
[10]- في ب (فناسوا).

أردتُ لِكيما لاَ تَرى لِي عثْرةً * ومن ذَا الّذِي يعطَى الكمالَ فَيكمل.[1]

ترى:منصوب بـكي,علامة نصبه حذف النون.وأما كـي–التعليليـة-: فهـي[2] التـي بمعنى:لام الجر. وتدخل على أن ظـاهرة,أومقـدرة.وأن هـي:الناصـبة للمـضارع بعدها؛نحو:بينت كي أن تفهم,وكي تفهم. أي:لتفهم.

تنبيــه:اعلــم أن المــضارع لاينــصب إلاّ بهــذه الأربعــة.وهــي:أن,ولــن,وإذاً, وكي–المصدرية-,لا–التعليلية-.وأمـا غيرها؛فالمـضارع بعـده منـصوب بـ:أن مـضمرة,وهـو مـا ذكـره النـاظم-رحمـه ا - بقولـه:**ولام كـــــي**.أي:لام التعليل؛وتسمى:لام كي تقريبا؛لأنّها هي التي تقدر كي بعدها؛نحو:بينت لتفهم.أي:لكـي تفهم[3]؛فالمضارع بعدها منصوب بـأن مضمرة جوازا؛إن لم يفصل بينها,وبين منصوبها بلا.وإن فصل بينهما بها,وجب إضمارإن؛كقوله تعالى:{ لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ }[4],

و{ كَيْ لا يَكُونَ }[5].

فــائدة:إذا جاءت اللاّم قبل كي,أونُويت؛فهي:المصدرية الناصـبة بنفـسها.وإن جـاءت بعدها,أو نويت؛ فهي:كي التعليلية المنصوب المضارع بعدها[6].وإن دخلت عليها الـلاّم وإن[7] احتملت أنّها كي-التعليلية-؛وهو الأرجح,وأنّها كي–المصدرية-؛كما قـــــيل بها في قوله:[الطويل]

أردتُ لِكيما أن تَطير بِقُربتِي * فَتَترُكها شَنا بِبيداء بلْقَع.[8]

فافهم,ولا تسأم.وا أعلم وأحكم.

ومِماينصب المضارع بعده بأن مضمرة وجوباً:**لام الجحود**؛وعلامتها أنّها هي التي تقع بعد كان الناقصةالمنفية بـما,أوأن,أولم؛كقوله تعـالى: { مَـا كَـانَ اللّـهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ }[9],وقوله: { وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْـهُ الْجِبَـالُ }[10]؛فيذر,وتزول:منصوبان بأن مضمرة بعد لام الجحود.وقد تحذف كان قبلها نادرا؛ كقوله:[الوافر]

---

[1] - البيت لأبي ثروان العكلي(خزانة الأدب٨/٤٨٦).

[2] -في ب(وهي).

[3] - في ب(ان تفهم).

[4] - الحديد الاية:٢٩ وتمامها { لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ } .

[5] - الحشر الآية:٧ وتمامها { كَيْ لا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ }.

[6] - في ب(بعدها بان).

[7] - في ب(ان) ساقطة.

[8] - من الابيات التي لا يعرف لها قائل(أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك-ابن هشام-تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد-المكتبة العصرية- صيدا-١٩٩٤-١٤١/٤)(شرح الاشموني٣/٥٤٩)(الكواكب الدرية-الشيخ محمد عبد الباري الاهدل- شرح عبد ا يحي الشعبي-دار الكتب العلمية-بيروت-ط١-١٩٩٠-٢/٤٦٦)(شرح شواهد المغني١/٥٠٨). البلقع: الأرض القفر.

[9] -آل عمران الآية:١٧٩ وتمامها { مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ }.

[10] - ابراهيم الآية:٤٦ وتمامها { وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ }.

فَما جمع لِيغْلِب جمع قُومِي * مقَاومةٌ ولاَفَرد يفَرِدِ.[1]

أي:ماكان جمع ليغلب؛ولبعضهم:

وكل لام قبله ما كانا * أو لم يكن فللجحود بانا.[2]

وتسميتها بلام الجحود اصطلاحية.والمراد بها:مطلـق الإنكـارمن إطـلاق الخـاص علىالعام,لاالجحد: الذي هو إنكارالحق.[3]

تنبيــه:هذه اللاّم:حرف جر.ومدخولها في تأويل مصدر مجروربها متعلـق بخبركـان المحذوف معهاغالبا؛نحو:ما كنت لأ سؤك.أي:ما كنت مريـدا لإسـاءتك/ظ١١/.ويقـل ظهور خبر كان المنفية معها؛ كقوله:[الوافر]

سموتَ ولَم تَكُن أهلاً ِلتَسمو * ولَكِن المضيع قَد يصِيب.[4]

وتصغيرأخي؛من قوله:**يـا أُخَـي** للشفقة,لا للاحتقار.قال الشاعر:[الطويل]

بذيا لك الوادي أهيم ولم أقل * بذِيا لك الودي وذياك من زهد.

ولكن إذا ماأحب شيء تولعت * به أحرفُ التصغيرمن شدة الوجد.[5]

وا أعلم وأحكم.

كذاك حتى والجواب بالفَـا * اوالواو ثُم أو رزقت اللطفا

كذاك:الإشارةإلىلام الجحود لقربه,أوإلىماتقدم.أي:وتنصب المضارع أيضا أن مضمرة وجوبا بعد **حتى**بشرط أن يكون المضارع مستقبلا,أوفي معنى المستقبل؛كقوله تعـالى:{ لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى }[6].ومعناها:الغاية.وهي في الأصل:جـارة للمصدرالمنسبك من أن,والفعل بعدها.وقد تجيء: للتعليل؛كقوله تعـالى: { فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ }[7].وقد تجيء:بمعنى:إلاّ؛كقوله:[الكامل]

ليس العطَاء مِن الفُضول سماحةً * حتى تَجود وما لَديك قَلِيلُ.[8]

أي:إلاّأن تجود.

---

[1] -من الابيات التي لا يعرف لها قائل(مغني اللبيب٢٣٧/١)(شرح الاشموني٥٥٧/٣).

[2] - البيت بلا نسبة في حاشية ابن حمدون على شرح المكودي-دار الفكر-بيروت-١٩٩٤-ص١٤٨).

[3] - في ب(الحق) ساقطة.

[4] - من الابيات التي لا يعرف لها قائل,ورد البيت في الهمع بإختلاف بسيط (قد يصاب) بدل (قد يصيب)(همع الهوامع٨/٢).

[5] - لم اقف له على قائل.

[6] - طـه الاية:٩١ وتمامها { قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى }.

[7] - الحجرات الآية:٩ وتمامها { وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ }.

[8] - البيت للمقنع الكندي, واسمه محمد بن صفر بن عمير, وقبله: ذهب الشباب فأين تذهب بعده*نزل المشيب وحان منك رحيل('شرح شواهد المغني٣٧٢/١)(شرح ديوان الحماسة للمرزوقي-نشر أحمدأمين وعبد السلام هارون-القاهرة-١٩٥١-ص١٧٣٤).

فائدة:حكى الجرمي[1] نصب المضارع بعد حتى[2] مطلقا,سواء كان بمعنى الحال,أوالاستقبال ذكره في الجامع الشامل؛كقوله:سرتُ حتى أدخلها بالنصب إذا قلته,وأنت داخل.ولا يجوز ذلك عند الأكثرين؛ بل الأرجح رفع المضارع بعدها إذا كان بمعنى:الحال,أومؤولاً به؛ومنه قوله تعالى: { حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ }[3]؛برفع يقول.**و** مما ينصب المضارع بعده أن مضمرة وجوبا:**الجواب** للنفي,أوالطلب **بالفا** *السببية,**أوالواو**المفيدة للمعية؛فمثال نصب المضارع بأن مضمرة بعدها بعد النفي قوله تعالى: { لا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا }[4].الفاء:جواب النفي.ويموتوا:منصوب بأن مضمرة بعدهاعلامة نصبه حذف النون,وقوله:{ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ }[5].الواو:جواب النفي.ويعلم:منصوب بأن مضمرة بعده[6] وجوبا.وسواء كان النفي بالحرف كماقيل,أو بالفعل كليس زيد حاضِرا فيعلمك,أو بالاسم؛نحو:أنت غيرآتٍ فتحدثنا؛فتأمل.وينصب المضارع أيضا بأن مضمرة بعد الفاء,والواوفي جواب الطلب.والطلب يعم ثلاثة أشياء جمعها بعضهم بقوله:

مرواْنه وادع وسلْ واعرض لِحضهم * تَمن وارج كذَاك النفْي قَد جعِلاَ.[7]

أي:الأمر,والنهي,والدعاء,والاستفهام,والعرض,والتحضيض,والتمني,والترخي,والتاسع النفي الذي تقدم.مثال ذلك في الأمر؛قوله:[الرجز]

يانَاقُ سِيري عنَقاً فَسِيحا * إلى سلَيمان فَنَستَريحا.[8]

الفاء:جواب سيري.ونستريحا:منصوب بأن مضمرة بعدها علامة نصبه الفتحة.والألف:للإطلاق[9]؛ وكقوله:[الوافر]

فَقُلْتُ ادعِي وأدعو إن أَنْدى * لِصوتٍ أن ينادِي داعِيان.[10]

الواو:جواب ادعي.وادعو:منصوب بأن مضمرة بعدها.

ومثال النصب بأن مضمرة بعدها في جواب الدعاء قوله:[الرمل]

---

[1] -هوصالح بن إسحاق,أبوعمر,(ت:٢٢٥هـ) من أئمة اللغة والنحو,أخذ عن الأصمعي,من مؤلفاته:التنبيه-الأبنيةوالتصريف(شذرات الذهب٥٧/٢).

[2] - في ب(بعد حتى) ساقطة.

[3] - البقرة الآية:٢١٤ وتمامها { حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ }.

[4] - فاطر الاية:٣٦ وتمامها { وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ }.

[5] - آل عمران الآية:١٤٢ وتمامها {أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ }.

[6] - في ب(بعدها).

[7] - البيت من الشواهد المشهورة في نصب المضارع,وهو غير منسوب لقائل في كتب النحو ومصنفاته(شرح حسن الكفراوي على متن الأجرومية-ص٤٧).

[8] - البيت لأبي النجم(الدرر اللوامع على همع الهوامع-٥٢/٣)(الرد على النحاة- ابن مضاء القرطبي- تحقيق شوقي ضيف-دار المعارف- مصر-١٩٨٢-ص١٢٣).

[9] - في ب اضافة(وفاعله مستتر وجوباً تقديره نحن).

[10] - من الأبيات المختلف في نسبتها,فينسب للحطيئة و للفرزدق وللأعشى وليس في ديوانهم,وهو بلا نسبة, وأغلب الظن أنه للأعشى من قصيدة له مطلعها: دعاني الأثبجان ابنا بغيض*وأهلي بالعلاة فمنيان(شرح شواهد المغني ٨٢٧/٢)(شرح الاشموني٥٦٦/٣)(مغني اللبيب٤٥٨/٢).

رب وفقني فَلاَ أعدِلَ عن * سنَن الساعين في خير سنَن.[1]

اعدل:منصوب بأن مضمرة بعد الفاء المجاب بها الدعاء؛ونحو:رب وفقني,وأعمل صالحا.ومثال نصب المضارع بـأن مضمرة بعدهما في جواب النهي؛قوله تعالى:

{ لا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي }[2],وقول الشاعر:[البسيط]

لا يخدعنك موتوروان قدمت * تراته فيحق الحزن والندم.[3]

يحل,ويحق:منصوبان بـأن مضمرة بعد الفاء المجاب بها النهي؛وكقوله:[الكامل]

لاتَنْه عن خُلُقٍ وتأتِي مِثْلَه * عار عليك إذَا فَعلْتَ عظِيم.[4]

تأتي:منصوب بـأن مضمرة بعد الواو المجاب بالنهي.

فائـدة:وقبل البيت:

ياأيها الرجلُ المعلم غَيره * هلا لِنَفْسك كان ذَا التعلم.

ابدأ بنَفْسِك فَانْهها عن غَيها * فَإِذَا انْتَهتْ عنْه فَأنْتَ حكيم.

فَهنَاك يسمع ما تَقُولَ ويستَفَى* بِالقول مِنْك وينْفَع التعليم.[5]

لاتنه عن خلق..إلخ.

تنبيه:الفرق بين النهي,والدعاء.أن ماكان من الأدنى إلى الأعلى؛فهو:دعاء؛نحو:رب لا تعذبني. وماكان من الأعلى إلى الأدنى؛فهو:نهي؛نحو: { َلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً }[6].

ومثال نصب المضارع بـأن مضمرة بعد الفاء,والواو في جواب الاستفهام؛قوله:[البسيط]

هل تعرفون لباناتي فأرجو أن * تقضى فيرتد بعض الروح للجسد.[7]

أرجو:منصوب بأن مضمرة بعد الواو المجاب بها الاستفهام ؛وقوله:[الوافر]

ألم أك جاركم ويكُون بيني* وبينكُم المودةُ والإخاء.[8]

يكون:منصوب بـأن مضمرة/و١٢/ بعد الواو,والمجاب بها الاستفهام.

ومثال نصب المضارع بـأن مضمرة بعد الفاء,والواو في جواب العرض قوله:[البسيط]

يابن الكِرامِ ألاَ تدنُواْ فتَبصِر ما * قَد حدثُوك فَما راءٍ كَمن سمِعا.[9]

---

[1] - من الأبيات التي لا يعرف لها قائل(الدرر اللوامع١٨/٢)(المقاصد النحوية٣٨٨/٤)(همع الهوامع١١/٢).

[2] - طـه الاية:٨١ وتمامها { كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى }

[3] - لم أهتد إلى القائل.

[4] - البيت لأبي الأسود الدؤلي, من قصيدة له مطلعها: حسدوا الفتى إذ لم ينالوا سعيه*فالقوم أعداء له وخصوم(شرح شواهد المغني ٥٧٠/٢)(همع الهوامع١٣/٢)(المؤتلف والمختلف في اسماء الشعراء وكناهم والقابهم وانسابهم وبعض شعرهم-الآمدي-مكتبة القدسي- القاهرة-ط٢-١٩٨٢-ص١٧٩).

[5] - والذي وقفت عليه أن هذه الأبيات الثلاثة جاءت بعده, وليس قبله كما صرح بذلك المؤلف(شرح شواهد المغني٥٧١/٢).

[6] - النساء الاية:٣٦ وتمامها { وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالاً فَخُوراً }.

[7] - من الابيات التي لا يعرف لها قائل(شرح الاشموني٥٦٣/٣).

[8] - البيت للحطيئة,ورد بإختلاف بسيط (ألم أك مسلما فيكون بيني) بدل (ألم أك جاركم و يكون بيني), من قصيدة له أولها:ألا قالت أمامة هل تعرى*فقلت أمام قد غلب العزاء (ديوان الحطيئة برواية ابن السكيت-د/حنا نصر الحتي- دار الكتاب الغربي-بيروت-ط١-١٩٩٥-ص٧٩).

[9] - من الابيات التي لا يعرف لها قائل (شرح الاشموني٥٦٣/٣)(همع الهوامع١٢/٢)(شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب-ابن هشام- تحقيق عبد الغني الذقر-مؤسسة الرسالة-بيروت-ط٢-١٩٩٤-ص٣٩٨).

تبصر:منصوب بـأن مضمرة بعد الواو[1]المجاب بها العرض.وحرفه ألاّ؛ونحو:ألاّتدنووتصيب خيرا. بنصب تصيب بـأن مضمرة بعد الواو المجاب بها العرض.

ومثال نصب المضارع بـأن مضمرة بعد الفاء,والواو في جواب التحضيض؛ومن حروفه:لولا, ولوما؛قوله:[البسيط]

لَولاَ تعوجين يا سلْمى على دنَفٍ * فَتُخْمِدِي نَار وجدٍ كاد يبريني.[2]

تخمدي:منصوب بـأن مضمرة بعد الفاء المجاب بها التحضيض,وعلامة نصبه حذف النون؛كقوله تعالى: { لَوْلا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ }[3],وقوله: { لَوْلا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُ نَذِيراً }[4],ونحو[5]:لولا[6] أتيت زيدا,ويكرمك بنصب يكرمك بـأن مضمرة بعد الواو المجاب بها التحضيض.

تنبيه:الفرق بين العرض,والتحضيض؛أن العرض:طلب برفق.والتحضيض:طلب بحث.

ومثال نصب المضارع بـأن مضمرة بعد الفاء,والواو في جواب التمني[7]؛وحرفه:ليت؛قوله تعالى: { يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً }[8],وقوله تعالى:{ يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ }[9]. بنصب أفوز بـأن مضمرة بعد الفاء المجاب بها التمني,ونصب نكون بـأن مضمرة أيضاً[10]بعد الواو المجاب بها التمني,وقول الشاعر:[البسيط]

ياليتَ أم خَليدٍ واعدتْ فَوافَتْ * ودام لِي ولَها عِز فَنَصطَحِبا.[11]

بنصب نصطحب بـأن مضمرة بعد الفاء المجاب بها التمني.

فائدة:وقد يجيء التمني بـلو؛فينصب المضارع بـأن مضمرة بعدها[12]في جوابها؛كقوله تعالى: { فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ }[13],وكقول الشاعر:[الطويل]

---

[1]- في ب (بعد الفاء) وهو الصحيح.

[2]- من الابيات التي لا يعرف لها قائل,ورد باختلاف بسيط(كاد يقيه) بدل (كاد يبريني)(شرح الاشموني٥٦٤/٣)(همع الهوامع١٢/٢).

[3]- المنافقون الاية:١٠ وتمامها { وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ } .

[4]- الفرقان الاية:٧ وتمامها { وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُ نَذِيراً }.

[5]- في ب(وتحوه).

[6]- في ب(ولولا).

[7]- في ب(المجاب بها التمني).

[8]- النساء الاية:٧٣ وتمامها {وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَنْ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً }.

[9]- الأنعام الاية:٢٧ وتمامها { وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ } .

[10]- في ب (ايضاً) ساقطة

[11]- من الابيات التي لا يعرف لها قائل,ورد باختلاف بسيط (فوفت) بدل (فوافت) و(عمر) بدل(عز)(شرح الاشموني٥٦٤/٣).

[12]- في ب(بعدها).

[13]- الشعراء الاية:١٠٢ { فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ }.

سرينا إليهم في جموع كأنها * جبال شرورا لو تعان فننهدا.[1]

أي:ياليت لنا كرة.وياليت:نعان؛فنكون,وننهد:منصوبان بـ-أن مضمرة بعد الفاء المجـاب بها التمني بـ-لو.

ومثـال نـصب المـضارع بـ ـأن مـضمرة بعـد الفـاء,والـواو فـي جـواب الترجي؛وحرفه:لعلّ؛قوله تعالى:{ لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ }[2],وكقول الشاعر:[الكامل]

عل صروفَ الدهر أود ولاتها * يدللنا للمة من لماتها.[3]

فتستريح النفس من زفراتها.

أطلع,وتستريح:منصوبان بـ-أن مضمرة بعد الفاء المجاب بها الترجي,ونحو:لعلي أزور شيخي, وينقذني من المهالك؛بنصب ينقذ بـ-أن مضمرة بعد الواو.

تنبيــه:الفرق بين التّمني,والتّرجي؛أن التّمني:طلب ما لا يمكن وقوعه؛كقوله:[الوافر]

ألاَ ليتَ الشباب يعود يوماً * فَأخبره بِما فَعلَ المشيب.[4]

والتّرجي:طلب ما يمكن وقوعه.

تنبيــه أيضا:اعلم أنّه لم يسمع من العرب نصب المضارع بـ-أن مضمرة بعد الواو؛إلاّ في خمسة: النفي,والأمر,والنهي,والاستفهام,والتمني.وإنّما قاسه النحويون على الفاء في البواقي.

واعلم أنّه لا ينصب المضارع بعد الفاء, والواو؛إلاّ في جـواب النفـي,أوالطلب؛كمـا تقدم.وأما قوله:[الوافر]

سأتْرك منْزِلي لِبني تَميمٍ * وألحق بالحجاز فأستَريحا.[5]

بنصب استريح بعد الفاء غير المجاب بها نفي,أو طلب؛فضرورة,ولا يقاس.

ثُم أن ماينصب المضارع بعده بـ-أن مضمرة وجوبا أَو؛التي بمعنى:حتى,أو,إلاّ,أو كي–التعليلية-؛ فتقدر بـ-حتى إذا كان الفعل الذي قبلها ينقضي شيئًا فشيئًا؛كقوله:[الطويل]

لأستَسهلَن الصعب أوأدرك المنَى * فَما انْقَادتْ الآمالُ إلا لِصابِرِ.[6]

أدرك:منصوب بـ-أن مضمرة بعد أو.ومن تقديرأو بـ-إلا؛كقوله:[الوافر]

وكُنْتُ إذَا غَمزتُ قَنَاةَ قَومٍ * كَسرتُ كُعوبها أو تَستَقيما.[7]

أي:إلاّأن تستقيم.منصوب بـ-أن مـضمرة بعـد أوالتـي بمعنـى:إلاّ.وقولـه:**رزقـت اللطفـا**؛تفـضلٌ مـن النـاظم -جـزاه ا خيـرا-بالـدعاء بـ-اللّطف لقاريءهـذه المنظومة,وناظرها لطف ا بنا,وبه,وبجميع المسلمين في الدنيا,والآخرة.

---

[1] - من الابيات التي لا يعرف لها قائل,ورد باختلاف بسيط (اليها) بدل(اليهم) و(فتنهدا) بدل (فننهدا)(شرح الاشموني٥٩٧/٣).

[2] - غافر الاية:٣٦ وتمامها { وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحاً لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ } .

[3] - البيت استشهد به صاحب كتاب اللاّمات في أصل علّ بحذف الألف, ولم ينسبه لقائل(كتاب اللاّمات-عبد الرحمان بن ا سحاق-تحقيق مازن مبارك-دار الفكر-دمشق-ط٢-١٩٨٥-١٣٥/١).

[4] - البيت لأبي العتاهية(ديوان أبي العتاهية-تحقيق شكزي فيصل-مطبعة جامعة دمشق-١٩٦٥-ص٣٢).

[5] - البيت للمغيرة بن حبناء بن عمروالحنظلي(الدرر اللوامع٣٤٠/١)(شرح شواهد المغني٩٧/١).

[6] - من الأبيات التي لا يعرف لها قائل(شرح شواهد المغني٢٠٦/١).

[7] - البيت لزياد الأعجم, من قصيدة له مرفوعة القوافي مطلعها:ألم تر أنني أوترت قوسي*لأبقع من كلاب بني تميم,ورد(كعوبها)بدل(شعوبها)(شعر زياد الأعجم-تحقيق يوسف بكار-دار المسيرة-بيروت-ط١-١٩٨٣-ص١٠١).

شعر:[الطويل]

فكن بي لطيفًا يالطيفُ فإنني * ضعيفٌ وجد لِي يا خبير ورفلاَ.[1]

وا أعلم وأحكم.

وجزمه إذَا أَردتَ الْجزما * بِلَم ولما وأَلَم وأَلَما.

وجزمه.أي:المضارع **إذا أردت الجزما***.أي:جزمه إنما يكون **بلم** وهي:حـرف ينفـي المضارع, ويجزمه/ظ١٢/,ويقلب معناه للماضي؛نحو:لم يفعلْ,ولم تفعلا,ولم تفعلواْ,ولـم تفعلي,ولم يخشَ,ولم يدع,ولم يرمِ.مجزوم في الأول:بالسكون الظاهر.وفي الثلاثة:بعـده بحذف النون.وفي الثلاثة الأُخر:بحذف حـرف العلـة.ولا يجـوز[2] فـصل لـم مـع مجزومها.وقد يفصل بينهما بالظرف ضرورة؛كقوله:[الوافر]

فذاك ولم إذا نحن امترينا * تكن في الناس يدركك المراء.[3]

تكن:مجزوم بلم؛وكقوله:[الطويل]

فأضحت مغانيها قفارا رسومها*كأن لم سوى أهل من الوحش تؤهل.[4]

أي:كأن لم تؤهل سوى..إلخ.فتوهل:مجزوم بلم.وقد يليها اسم معمول لفعـل محـذوف مفسره مابعده؛ كقوله:[الطويل]

ظننت فقيرا ذا غنى ثم نلته * فلم ذا رجاء ألقه غير واهب.[5]

أي:فلم ألق ذا رجاء.فلم:جازمة لمحذوف[6]يفسره ألق.وذا:مفعول لذلك المحذوف.

وقد يحذف مجزومها ضرورة؛كقوله:[الكامل]

احفظ وديعتك التي استودعتها * يوم الاغارب ان وصلت وإن لم.[7]

أي:وإن لم تصل.وقد تهمل لم فلا تعمل,ويرفع المضارع بعدها؛كقوله:[البسيط]

لولا فوارس من ذهل واسرتهم * يوم الصليفاء لم يوفون بالجار.[8]

فائـــدة:اعلم نصب المضارع[9]بـلم لغـة؛كقراءة: { أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ } [10].بفـتح الحاء,وكقول الشاعر:[الرجز]

---

[1]- لم أهتد إلى القائل.

[2]- في ب(ولم يجز)

[3]- من الابيات التي لا يعرف لها قائل(شرح الاشموني٥٧٦/٣).

[4]- البيت لذي الرمة,من قصيدة له مطلعها: قف العيس في أطلال مية فاسأل*رسوما كأخلاق الرداء المسلسل(ديوان ذي الرمة- تحقيق عبد القدوس صالح- مؤسسة الرسالة- بيروت-ط١-١٩٨٢-ص١٤٦٥). العيس: جمع عيساء وهي الناقة البيضاء- مغانيها: بمعنى منازلها.

[5]- من الابيات التي لا يعرف لها قائل(مغني اللبيب٣٠٧/١)(خزانة الادب٥/٩)(شرح شواهد المغني٦٧٩/٢)..

[6]- في ب (لفعل محذوف)

[7]- البيت لإبراهيم بن هرمة (ديوانه ص١٩١).

[8]- من الابيات التي لا يعرف لها قائل(شرح الاشموني٥٧٦/٣)(مغني اللبيب٣٠٦/١).

[9]- في ب(ان نصب المضارع)

[10]- الشرح الاية:١ { أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ }

في أي يومي مِن الموتِ أفِرْ * يوم لم يقدر أم يوم قُدِر.[١]

بنصب يقدر بـلم.**و**مما يجزم المضارع **لما** وهي:كـلم عملا,ومعنى.وتنفرد بجوازجر[٢] حذف مجزومها دون ضرورة؛نحو قاربت المدينة ولما.أي:ولماأدخلها؛وكقوله:[الوافر]

فجئت قبورهم بدءا ولما * فناديت القبور فلم يجبنه.[٣]

أي:فجئت قبورهم بدءاً.أي:سيدا ولمـا أكـن سـيدا قبـل ذلـك؛فهي جازمـة لكـن محذوفـة.ولـم,ولمـا يجزمـان المـضارع بـلا زيـادة همـزة الاسـتفهام.**و** بزيادتها؛نحو:**ألم,وألمـا**؛كقوله:[الوافر]

ألم أك جاركم ويكون بيني * وبينكم المودة والإخاء.[٤]

الهمزة:للاستفهام.ولم:حرف جزم.وأك:مجزوم بها.أصله:تكن,علامة جزمه سكون مقدر على النون المحذوفة؛وكقوله:[الطويل]

على حين عاتبت المشيب على الصبا* فقلتُ ألما أصح والشيب وازع.[٥]

الهمزة:للاستفهام.ولما:حرف جـزم.وأصـح:مجـزوم بـه[٦],علامـة جزمـه حـذف الواو.أصله:أصحو.وا أعلم وأحكم .

ولام الأمر و الدعاءِ ثم لا * في النهي والدعاء نلتَ الأملا.

وممايجزم المـضارع **لام الأمـر ولام الـدعاء**؛نحـو:لـتفهم,ولـتعلم.والفـرق بـين الأمر,والدعاء:أنّه إن كان من الأعلى إلى الأدنى؛فهو:أمر.وإن كان من الأدنـى إلـى الأعلى؛فهو:دعاء,كما تقدم.وهذه اللاّم مكسورة حملا لها على لام الجر؛لأنّها تقابلها في الاختصاص بالأفعال.ويجوز بعد الفاء,والواو,وثم تحريكها,وتـسكينها؛كقوله تعـالى: { فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلاً وَلْيَبْكُوا كَثِيراً }[٧],وقوله: { ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ }[٨].وتحريكها بعد ثم أجود.

فـائـدة:يجوزحذف هذه اللاّم في الشعر اتفاقا كما ذكروه؛كقوله:[الطويل]

محمد تَفد نَفسك كُلّ نَفس * إذا ما خفت من أمرٍ تَبالا.[٩]

أي:لتفدي؛وكقوله:[الرجز]

---

[١] - البيت ينسب لمنذر الجرمي(شرح شواهد المغني٦٧٤/٢).

[٢] - في ب(جر) ساقطة

[٣] - من الابيات التي لا يعرف لها قائل(شرح الاشموني٥٧٦/٣)(الدرراللوامع٢٤٥/٤).

[٤] - البيت خرج من قبل.

[٥] - البيت للنابغة الذبياني, من قصيدةله مطلعها:عفا ذو حسى من فرتنا فالفوارع*فجنبا أريك فالتلاع الدوافع(ديوان النابغة الذبياني- محمد الحضرمي- تحقيق د/علي الهروط- جامعة مؤتة-الكرك- الاردن-ط١-١٩٩٢-ص١٦).

[٦] - في ب(بها)

[٧] - التوبة الاية:٨٢ وتمامها { فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلاً وَلْيَبْكُوا كَثِيراً جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ }

[٨] - الحج الاية:٢٩ وتمامها { ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ }

[٩] - من الأبيات التي لا يعرف لها قائل, ورد البيت بإختلاف بسيط(من شيء) بدل (من أمر)(الأمالي- ابن الشجري- مطبعة الأمانة-القاهرة-١٩٣٠-٣٣٨/١)(شرح شواهد المغني٥٩٧/٢). التبال: الفساد.

قلتُ لِبوابٍ لَديهِ دارها * تيذن فإني حمها وجارها.[1]

أي:لتأذن[2].

ويجوزحذفها في النثرعند الكسائي؛نحو:قل له يفعل.أي:ليفعل؛وجعل منه قوله تعالى:
{ قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلاةَ }[3].والأكثر:جزمها لفعل الغائب.ويقل جزمها لفعلي المخاطب بكسرالطاء؛كقوله تعالى: { وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ }[4],وقوله صلى ا عليه و سلم: " قوموا فلأصل بكم "[5].وأقل من ذلك جزمها لفعل المخاطب بفتح الطاء؛كقراءة:
{فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا }[6]؛بالتاء.

وكقول الشاعر:[الخفيف]

لتقم أنت يابن خير قريش * فلتقض حوائج المسلمينا.[7]

بجزم تقض بحذف الياء.

تنبيه:اعلم أن تميماً تفتح هذه اللاّم كـلامِ الإبتـداءِ؛نحو:لـيفهم,وليقومـوا.بفـتح لام الأمر.**ثـم**إن مما يجزم المضارع **لا * في النهي,و** لا في **الدعاء**.والفـرق بينهمـا:أن صيغة النّهـي إن كانـت مـن الأعلـى إلـى الأدنى؛نحـو:{ لا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً }[8]؛فهـي[9]:نهـي.وإن كانـت مـن الأدنـى إلـى الأعلى؛نحـو:اللّهـم لاتعذبنا؛فهو:دعاء.واحترزبقوله:لا في النهي,والـدعاء؛من لا النافيـة,ولا الزائدة؛فإنـه لايجزم المضارع بعدهما,بل بعد لا الناهية,ولا الدعائية فقط؛نحو:لا تجهلْ,ولا تجهلا,ولا تجهلـوا,ولا تجهلـي/و١٣/,ولا تخـشَ, ولا تـدع,ولا تـرمِ.ويقـل فـصلهما مـع مجزومها,كقوله:[الطويل]

وقالوا أخانا لا تَخَشع لِظَالِمٍ * عَوي ولا حق قومك تظلم.[10]

تظلم:مجزوم بـلا.وذا:مفعول لتظلم.وحق:مفعول ثان لتظلم؛كما عـزاه فـي الجـامع الشامل للعيني.[11]

---

[1] - البيت ذكره ابن السكيت في إصلاح المنطق,لكنه لم ينسبه لقائل(إصلاح المنطق-يعقوب بن اسحاق السكيت-تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرون-دار المعارف-القاهرة-ط٤-١٩٤٩-٣٤٠/١).

[2] - في ب(لتأذن لي)

[3] - ابراهيم الاية:٣١ وتمامها { قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرّاً وَعَلانِيَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لا بَيْعٌ فِيهِ وَلا خِلالٌ }

[4] - العنكبوت الاية:١٢ وتمامها { وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ }

[5] - الحديث أخرجه البخاري في كتاب الآذان رقم٨١٣-مسلم في كتاب المساجد رقم١٠٥٣

[6] - يونس الاية:٥٨ وتمامها { قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ } ,قراءة رويس بالتاء(الشامل في القراءات المتواترة-د محمد حبش-دار الكلم الطيب-دمشق-ط١-٢٠٠١-ص٢٠٢).

[7] - من الابيات التي لا يعرف لها قائل(خزانة الادب١٤/٩)(مغني اللبيب٢٥٤/١)(شرح شواهد المغني٦٠٢/٢).

[8] - النساء الاية:٣٦ وتمامها { وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالاً فَخُوراً }

[9] - في ب(فهو)

[10] - من الابيات التي لا يعرف لها قائل(شرح الاشموني٥٧٤/٣)(همع الهوامع٥٦/٢)(الدرراللوامع٦٣/٥).

[11] - لم أقف على رأي العيني.

تنبيــــه:قيل:يجوزحذف مجزوم لا؛نحو:اجلد زيداً إن زنى؛وإلاّ فلا.أي:فلا تجلده؛فهي[1] جازمة لفعل محذوف.وقوله:**نِلْتَ الأملا**؛تفضلٌ من الناظم-رحمه ا تعالى,وجازاه عنـا بأحسن الجزاء[2] بالدعاء-لقاريء هذه المنظومة,وناظرها؛بنيل أمله.أي:مرغوبه,والإخبار في مثل هذا بمعنى:الإنشاء؛ بل هوأبلغ من قوله:أنالك ا مرغوبك.وهذا آخـر كلامـه على ما يجزم فعلا واحدا.وا أعلم وأحكم.

ثم أشار إلى ما يجزم فعلين,و يسمي أدوات الشرط؛بقوله:

وإن وما و من و أنى مهمى * أي متَى أيان أين إذْما.

وإن.وهـــي:أم أدوات الـــشرط التـــي تجـــزم فعلـــين.يـــسمى الأول: فعـــل الـــشرط.والثـاني:جـزاؤه,أو جوابـه؛نحو:إن تجتهـد تعلـم.تجتهـد:فعـل الـشرط مجزوم.وتعلم:جوابه مجزوم أيضا.وكذلك:إن تجتهدا تعلما,وإن تجتهـدواْ تعلمـواْ,وإن تجتهدي تعلمي.الأول:فعل الشرط وهوإن.والثاني:جوابه.

ويجوزأن يفصل بين إن وشرطها,أو جزائها بـ‍ـلا,أوما؛نحوقوله تعالى: { فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَداً فَقُولِي }[3],وقولـه: { إِلاَّ تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ }[4].ويجـوزأن يحـذف شرطها؛إن دلّ عليه دليل؛كقوله:[الوافر]

فطلقها فلست لها بكفءٍ * وإلا يعل مفرقك الحسام.[5]

أي:وإلاّ[6] تطلقها يعل.إن:حرف شرط.ولا:نافية.وفعل الشرط محـذوف لدلالـة الكـلام عليه.ويعلُ:جوابه مجزوم بحذف الواو.

ويجوز حذف جوابها إن دل عليه دليل؛(نحو:قم لزيد إن يقم لك.ويجوزحذفها معا إن دلّ عليها دليل)[7]؛كقوله:[الرجز]

قالتْ بناتُ العم: يا سلمى وإن * كان فقيرا معدما قالتْ: وإن.[8]

أي:وإن كان فقيرا معدما فإني أحبه.

تمهيــد:اعلم أنّه يجوزأن يكون الشرط,والجزاء مضارعين؛نحو:إن يقم زيـد يكرمـه عمر,وأن يكون الأول مضارعا,والثاني ماض؛نحو:إن يقم زيد قام عمر,وأن يكون الأول ماض,والثاني مضارع؛ نحو:إن قام زيد يكرمه عمر,وأن يكونا ماضيين؛نحو:إن قام زيد

---

[1]- في ب(وهي)

[2]- في ب(جزاء)

[3]- مريم الاية:٢٦ وتمامها { فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْناً فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَداً فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْماً فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيّاً }

[4]- التوبة الآية:٤٠ وتمامها { إِلاَّ تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا }

[5]- البيت للأحوص, من قصيدة له مطلعها: لأن نادى هديلا يوم فلج*مع الإشراق في فنن حمام(شعر الأحوص-تحقيق عادل سليمان جمال-الهيئة المصرية العامة للتاليف و النشر – القاهرة--١٩٧٠-ص١٩٠).

[6]- في ب(وان تطلقها)

[7]- في ب ما بين قوسين ساقط

[8]- البيت ينسب لرؤبة بن العجاج, وليس في ديوانه, وقبله: وحاجة ما إن لها عندي ثمن*ميسورة قضاء منه ومن(شرح شواهد المغني٩٣٦/٢).

أكرمه عمر؛إلا أن المضارع في ذلك يجزم بما يجزم به,والماضي يقال:أنه في محـل جزم شرطا لأدوات الشرط,أو جوابا لها.

تنبيــه:اعلم أن أدوات الشرط كلها أسماء؛إلا أن,وإذ ما.**و** مما يجزم فعلين **ما**.وهي:اسم شرط. وتأتي لتعميم غير العالم.ومثال الجزم بها؛قوله تعـالى: { وَمَـا تَفْعَلُـوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ }[1],وقول الشاعر: [الطويل]

أرى العمر كنزا ناقصا كل ليلةٍ * وماتنقص الايام والدهر ينفذ.[2]

ما:اسم الشرط.وتنقص:فعل الشرط مجزوم.وينفذ:جوابه مجزوم أيضا؛وكقوله:[الوافر]

فما تك يا ابن عبد ا فينا * فلا ظلما نخاف ولا افتقارا.[3]

تك:فعل الشرط مجزوم,و[4]علامة جزمه سكون مقدرة على النون المحذوفة من كان في حالة الجزم جوازا.والفاء؛في فلا ظلما:رابطة للجواب؛وكقوله:[الطويل]

فما تحي لا أخش العدو ولا ازل*على الناس أعلو من ذرى المجد مفزعا.[5]

تحي:فعل الشرط.وأخش:جوابه,مجزومان بحذف الألـف.**و** ممـا يجـزم فعلـين؛**مـن** وهي:اسم شرطٍ. وتأتي لتعميم(العاقل.عكس ما.ومثال الجزم بها؛قوله تعالى: { مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ }[6]؛وقول الشاعر:[الطويل]

ومن لا يزل يستحمل الناس نفسه * ولايغنها يوما من الدهر يسام.[7]

من:اسم شـرط.ويـزل:فعـل الـشرط.ولايغـن:معطـوف عليـه,مجـزوم بحـذف الياء.ويسام:جواب الشرط مجزوم)[8].ومما يجزم فعلين:**أنـى** وهي:اسم شـرط[9].وتـأتي لتعميم الأمكنة.ومثال الجزم بها؛ قوله:[الطويل]

خليلي أنى تأتياني تاتيا * اخا غير ما يرضيكما لايحاول.[10]

أنى:اسم شرط.وتأتياني:فعل الشرط,مجزوم بحذف النـون.والنـون التـي فيـه نـون الوقاية.والأصل: تأتيانني؛بـنونين.والياء:مفعـول بـه.وتأتياالثـاني:جـواب الـشرط مجزوم,وعلامة جزمه حذف النون أيضا.ومما يجزم فعلين؛**مهما** وهي:اسم شرط.وتأتي لتعميم غير العالم؛عكس من.ومثال الجزم بها؛ قولـه تعـالى: { مَهْمَـا تَأْتِنَـا بِـهِ مِنْ آيَـةٍ

---

[1]- البقرة الآية:١٩٧ وتمامها { وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ }

[2]- من الابيات التي لا يعرف لها قائل(شرح الاشموني٥٧٩/٣).

[3]- من الابيات التي لا يعرف لها قائل(مغني اللبيب٣٣٢/١)(شرح شواهد المغني٧١٥/٢).

[4]- في ب(و) ساقطة

[5]- البيت للفرزدق,وبعده:جزى ا جاري الخير ما كان جازيا*من الناس جارا يوم بنت مودعا

[6]- النساء الاية:١٢٣ وتمامها { لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ وَلا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيّاً وَلا نَصِيراً }

[7]- البيت لزهير بن ابي سلمة(شرح ديوان زهير بن ابي سلمة-د/علي ابراهيم ابوزيد-مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر- بيروت- ط١-١٩٩٣-ص٢١٥).

[8]- في ب ما بين قوسين ساقط

[9]- في ب(وهي اسم شرط) ساقط

[10]- من الابيات التي لا يعرف لها قائل(شرح الاشموني٥٨٠/٣)(شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب-ص٤٣٧).

لِتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ } [1].تأت:فعل الشرط مجزوم,علامـة جزمـه/ظ١٣/ حذف الياء.والفاء؛في فمانحن:رابطة للجواب؛وكقول الشاعر:[الطويل]

ومهما تكن عند امريء من خليقة * ولو خالها تخفى على الناس تعلم.[2]

تكن: فعل الشرط.و تعلم: جوابه؛ وكقوله :[الطويل]

فإنك مهما تعطِ بطنك سؤله * وفرجك نَالا منتهى الذم أجمعا.[3]

تعط:فعل الشرط مجزوم,علامة جزمه حذف الياء.ونالا:فعل ماض.والألف:فاعلـه؛وهو في محل جزم جوابا للشرط.

ومما يجزم فعلين:**أي** وهي بحسب ماتضاف إليه من ظرف,أوغيـره.ومثـال الجـزم بها؛قوله تعالى:{ أَيّاً مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى } [4].أي:اسم شرط.وتدعوا:فعل الشرط مجزوم بها,علامة جزمه حذف النون.والفاء؛في فَلَه:رابطة للجواب.

ومما يجزم فعلين:**متى** وهي:اسـم شـرط.وتـأتي لتعمـيم الزمـان.ومثـال الجـزم بها؛قوله:[الطويل]

متَى تَأْتِهِ تَعشُوا إلى ضوءِ ناره * تجد خير نار عندها خير موقِدِ.[5]

متى:اسم شرط.وتأت:شرطه مجزوم به,علامة جزمه حذف الياء.وجملة تعشوا:حال من فاعل تأت. وتجد:جواب الشرط مجزوم؛وكقوله:[الطويل]

متى تاتنا تلمم بنا في ديارنا * تجد حطبا جزلا ونارا تأججا.[6]

تأتنا:فعل الشرط مجزوم بحذف الياء.وتلمم:بدل منه مجزوم.وتجد:جواب الشرط مجزوم أيضا.

ومما يجزم فعلين:**أيان**-بفتح الهمزة-وهي:اسم شرط.وتأتي لتعميم الزمان أيضا.ومثـال الجزم بها أيضا؛قوله:[البسيط]

أيان نؤمنك تأمن غيرنا وإذا * لم تدرك الأمن منا لم تزل حذرا.[7]

أيان:اسم شرط.ونؤمن:فعل الشرط مجزوم بها.وتأمن:جوابه مجزوم أيضا.

تنبيه:الأكثر في أيان:فتح الهمزة,وتميم يكسرونها.

ومما يجزم فعلين:**أين** وهي:اسم شرط.(وتـأتي لتعمـيم الأمكنـة).[1]ومثـال الجـزم بها؛قوله:[الخفيف]

---

[1]- الأعراف الاية:١٣٢ وتمامها { وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ }

[2]- البيت لزهير بن أبي سلمة, ورد بإختلاف بسيط (ولو خالها) بدل(وإن خالها), وقبله: ومن يغترب يحسب عدوا صديقه*ومن لا يكرم نفسه لا يكرم(شرح ديوان زهير بن أبي سلمة-ص٢١٥).

[3]- لم أقف له على قائل.

[4]- الاسراء الاية:١١٠ وتمامها { قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيّاً مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ وَلا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً }

[5]- البيت للاعشى(ديوان الاعشى-شرح محمد محمد حسنين-مؤسسة الرسالة- بيروت-ط٧-١٩٨٣-ص٥١).

[6]- البيت لعبد ا بن الحر(خزانة الادب٩/٩٠)(الدرر اللوامع١٢٨/٢).

[7]- من الابيات التي لا يعرف لها قائل(شرح الاشموني٥٧٩/٣)(شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب-ص٤٣٦).

أين تصرفْ بنا العداة تجدنا * نصرف السيف نحوها للتلاقي.[2]

(أين:اسم شرط).[3]تصرف:فعل الشرط(مجزوم بها).[4]
وتجد:جوابه(مجزوم أيضاً).[5]قوله:[الرمل]

صعدة نابتة في حائر * أينما الريح تميلها تمل.[6]

أيـن:اسـم شـرط؛وفعل الـشرط المجـزوم بهـا محـذوف فاعله:الريح؛يفسره:تميلها.وتمل:جواب الشرط مجزوم.

ومما يجزم فعلين:**إذْ مـا** وهي:حرف شرط أصله:إذْ -زيدت عليها ما-؛فهـي ملازمـة لها.ومثال الجزم بها؛قوله:[الطويل]

وإنّك إذْ ما تَأتِ ما أَنْتَ آمِن به * تُلْفِ من إياه تأْمن آتِيا.[7]

إذْما:حرف شرط.وتأت:فعل الشرط مجزوم بحـذف اليـاء.وتلـف:جوابـه مجـزوم بحذفهاأيضا.

تنبيه:اعلم أن كل ما يجزم فعلا واحدا:حرف.وأن كل ما يجزم فعلين:اسم؛إلا:إن,وإذْمـا كما تقدم.

فائدة: لبعضهم في أحوال[8]اتصال ما بأدوات الشرط قوله:

تلزم ما في حيثما وإذما * وامتنعت في من وما ومهما.
كذاك في أنى وبا قيها أتى * وجهان إثْباتٌ وحذْفٌ ثَبتَا.[9]

وقـد أجـاد,وأفـاد-رحمـه ا -ولا يخفـى معنـى الإثبـات لوضوحه.وأي,ومتى,وأيان,وأين,وإذما؛معطوفات على ما قبلها بحذف العاطف.وا أعلم وأحكم.

و حيثُما و كيفَما ثُم إذَا * فِي الشعرِ لا في النثْرِ قَادر الْمأْخَذَا.

و مما يجزم فعلين **حيثُما** وهي: اسم شرط.وتـأتي لتعمـيم الأمكنـة.ومثـال الجـزم بها؛قوله:[الخفيف]

حيثُما تَستَقم يقدر لَك ا ُ * نَجاحا في غَابِرِ ألأزمـان.[10]

تستقم:فعل الشرط مجزوم.ويقدر:جوابه مجزوم أيضا؛وكقوله:[البسيط]

جازى ا ُ ما أوليتَ من حسن * وحيثُما يقْضِ أمراً صالِحاً يكُن.[1]

---

[1]- في –ب- ما بين قوسين ساقط.

[2]-البيت لابن همام السلولي,ورد باالختلاف بسيط(اين تضرب) بدل (اين تصرف) و(العيس) بدل (السيف)(الكتاب-سيبويه-تحقيق عبد السلام هارون-مكتبة الخانجي- القاهرة-ط٣-١٩٨٨-٥٨/٣).

[3]- في ب ما بين قوسين ساقط.

[4]- في ب ما بين قوسين ساقط.

[5]- في ب ما بين قوسين ساقط.

[6]- البيت لكعب بن جعيل(المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء-ص٨٤)(الدرر اللوامع٧٩/٥)(خزانة الادب٤٧/٣).

[7]- من الأبيات التي لا يعرف لها قائل(شواهد ابن عقيل في ضوء شرحي الجرجاوي والعدوي-محمد خليفة الدباغ(دار النهضة العربية-بيروت-ط١-١٩٩٧-٢٧٩/٢).

[8]- في ب(حال)

[9]-البيت بلا نسبة في حاشية الخضري-١٣١/٢.

[10]- من الأبيات التي لا يعرف لها قائل(شرح شواهد المغني٣٩١/١).

يقض:فعل الشرط مجزوم.ويكن:جوابه مجزوم أيضا.
ومما يجزم فعلين:**كَيفَمَا** وهي-كما في الكفراوي-[2]:موضوعة للدلالة على الحـال,ثـم ضمنت[3]معنى الشرط؛فجزمت عند الكوفيين,ومنعه البصريون.
ولم يوجد لها شاهد من كلام العرب,وإنما ضربوا[4] لها مثالا بطريق القياس؛نحو:كيفمـا تجلس أجلس.تجلس: فعل الشرط.وأجلس:جوابه مجزومان.[5]
ثم إنه مما[6]يجزم فعلين:**إذا** وأصلها:للدلالة على المستقبل,ثم ضمنت معنى الـشرط.ولا يجزم بها غالبا إلا **في الشعر لا في النثر**؛فذكروا أن ما ورد منـه فيـه نـادر.أنظـر التسهيل[7].
ومثال جزمها لهما في الشعر؛قوله:[الكامل]

استَغْنِ ما أغْنَاك ربك بِالغِنَى * وإذَا تُصِبك خَصاصةٌ فَتَجمل.[8]

تصب:فعل الشرط مجزوم بها.والفاء؛في فتجمل:رابطة للجواب.وتجمل:فعل أمر مبنـي على السكون. وهذا آخر كلامه على ما يجزم المضارع.
فـائـدة:اعلم أن رفع جزاء الشرط إذا كان فعل الشرط مضارعا قليل؛كقوله:[الرجز]

ياأقْرع بن حابِسٍ يا أقْرع * إنك إن يصرع أَخُوك تُصرع.[9]

برفع تصرع الأخير,وهو جواب لإن؛وكقوله:[الطويل]

فَقُلتُ تحملْ فوقَ طَوقِك إنّها * مطَبقةٌ/و١٤/ من يأتِها لاَ يضيرها.[2]

برفع يضير,وهو جواب لمن.بل الأكثر جزم الجزاء إن كان فعل الشرط مضارعا كما تقدم .وأما إن كان فعل الشرط ماضيا,وجزاؤه مضارع[10]؛فالأحسن جزمه أيضا.ويجوز رفعه بلا ضعف؛ كقوله:[البسيط]

وإن أتَاه خَلِيلٌ يوم مسغَبةٍ * يقُولُ لاغَائِب مالي ولاَ جرم.[11]

---

[1]- من الأبيات التي لا يعرف لها قائل,ورد باختلاف بسيط (جاز لك ا ما اعطاك من حسن) بدل(جازى ا ما أوليت من حسن)(شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ-ابن مالك- تحقيق رشيد عبد الرحمان عبيدي- نشر لجنة احياء التراث-العراق-ط١-١٩٧٧-ص٣٦٥).
[2]- هو الحسن بن علي الشافعي(ت:١٢٠٢هـ),كان عالما بالنحو والفقه(المعجم المفصل في اللغويين العرب-١٨٦/١).
[3]- في ب(تضمنت)
[4]- في ب(ذكروا)
[5]- وقد ورد في النص المقتبس (وأصلها موضوعة للدلالة على المكان كأين وأنى, ثم ضمنت معنى الشرط) ,ينظر شرح العلامة الكفراوي على متن الأجرومية- المكتبة التجارية الكبرى- القاهرة-ص٧٣.
[6]- في –أ- ملحقة بعلامة الحاق في الهامش لجهة اليسار بخط الشارح صححها بنفسه عند المراجعة
[7]- ينظر شرح التسهيل-ابن مالك- تحقيق عبد الرحمان السيد وآخرون-دار هجر للطباعة والنشر-مصر-ط١-١٩٩٠-٨٢/٤.
[8]- البيت لعبد قيس بن خفاف بن عمرو بن حنظلة, وهي من قصيدة له يوصي انبه ومما جاء فيها:أجبيل إن أباك كارب يومه*فإذا دعيت إلى المكارم فاعجل.(الأصمعيات- تحقيق أحمد محمد شاكرو آخرون-دار المعارف- القاهرة-١٩٥٥-ص٢٦٨).
[9]- البيت لجرير بن عبد ا البجلي, كما ينسب لعمرو بن جثارم العجلي(أمالي ابن الشجري-مطبعة الأمانة-القاهرة-١٩٣٠-٧١/١)(شرح شواهد المغني٨٩٧/٢).
[2]- البيت لابي ذؤيب الهذلي,وقد ورد بإختلاف بسيط(مطبعة) بدل(مطبقة)(خزانة الادب٥٢/٩).
[10]- الأصل أن يقول:مضارعاً.
[11]- البيت لزهير بن أبي سلمة,ورد باختلاف بسيط (يوم مسألة) بدل (يوم مسغبة)و(لا حرم) بدل(ولا جرم),و البيت من قصيدة له مطلعها:قف بالديار التي لم يعفها القدم* بلى وغيرها الأرواح والديم(شرح ديوان زهير بن ابي سلمة-ص٢١٨).

برفع يقول,وهو جواب لإن.وشرطها:أتاه.وهوماض تأم.

تكميلٌ:اعلم أنه إذا لم يصلح الجزاء لأن يكون شرطا؛وجب اقترانه بفاء يقال لها:الفـاء الرابطة للجواب.ولا تحذف إلا ضرورة؛وذلك في سبعة أشـياء جمعها بعضهم بقوله:

اسمية طلبية وبجامد * وبما ولن وبقد وبالتنفيس.[1]

الأول:الجملة الاسمية؛نحو:إن جاء زيدا.أو:إن يجِئْ زيد؛فعمر بِالبابِ.

والثاني:الجملة الطلبية؛نحو:إن يجهلْ أَخُوك فعلمه.

والثالث:جملة الفعل الجامد؛كقوله تعالى : { إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالاً وَوَلَداً }[2].

والرابع:الجملة المقرونة بـ قد؛كقوله تعالى: { إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ }.[3]

والخامس:الجملة المقرونة بحرف تنفيس؛كقوله تعالى: { وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ }.[4]

والسادس:الجملة المقرونة بـ ما؛نحو:إن تقصدني؛فما أحرمك.

والسابع:الجملة المقرونة بـ لن؛نحو:إن تقصدني؛فلن أحرمك.

تنبيـه:لماعلمت أن الكلام منحصر فـي الاسـم,والفعـل,والحرف؛فـاعلم أن منهـا المعرب,والمبني؛فالمعرب:هوالذي تعمل فيه العوامل لفظا,أوتقديرا؛وهو منحـصر فـي الأقسام العشرة المتقدم ذكرها.أنها هي التي فيها مجال الحركات,ونوابها.

والمبني:هوالذي لا تعمل فيه العوامل لا لفظا,ولا تقديرا؛بل تعمل في محله؛فيقال:محلـه رفع,أو نصب,أوخفض,أوجزم؛لأنه لو كان في محلـه معـرب لظهرعليـه الإعـراب لفظا,أوتقديرا.وهوأي: المبني غيرالعشرة المتقدمة,وذلك الحروف كلها؛ولامحل لها مـن الإعراب.وكلما شابهها من الأسماء كـالضمائر لشبه أكثرها لها وضعا؛فحمل البـاقي عليه.وكـالموصولات لشبهها لها في الافتقار؛لأنها مفتقرة إلى جملة يظهر[5]معناها.وكذلك الحروف[6]؛لأنه لامعنى له في نفسه؛بل معناه في غيره. وكـأسماء الشرط,وكـأسماء الاستفهام لمشابهتها للحرف في المعنى,كمشابهة أسماء الـشرط؛لإن الشرطية.ومشابهة أسماء الاستفهام لهمزة الاستفهام.وكـأسماء الإشارة لمشابهتها لحرف كان ينبغي أن يوضـع؛فلم يوضـع.وكـ أسماء الأفعـال لمـشابهتها للحـرف فـي الاستعمال؛لأنها تعمل,ولا يعمل فيهـا؛ كـالحرف.والفعـل الماضـي مبنـي,والأمـر مبني,والمضارع المتصل بنون الإناث؛نحو:الهندات يقمن, ويعلمن؛فهو:مبني معها على السكون.وكذلك المضارع الذي يرفع بالضمة الظاهرة,أوالمقدرة؛إذا أتصل بنون التوكيد

---

[1]- من شواهد إرشاد السالك شرح ألفية ابن مالك-عبد الحميد الشرنوبي-المكتبة الشعبية-بيروت-ص١٤٩).

[2]- الكهف الاية:٣٩ وتمامها { وَلَوْلا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالاً وَوَلَداً }

[3]- يوسف الاية:٧٧ وتمامها { قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنْتُمْ شَرٌّ مَكَاناً وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ }

[4]- التوبة الاية:٢٨ وتمامها { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ }

[5]- في ب(تظهر)

[6]- في ب(الحرف)وهو الصحيح,لان الضمير بعده مفرداً.

الثقيلة,و[1]الخفيفة؛فهو:مبني معها على الفتح.وكل هذه المبنيات تعمل العوامل في محلـه إلا:الحروف,وأسماء الأفعال؛فإنها لايعمل فيها شئ.**فادر المأخـذا**.أي:من حيث تؤخذ الأحكام.وا أعلم وأحكم.

باب مرفوعات الأسماء

أي:الأسماء التـي حكمهـا الرفـع؛وهي:العمـد,أومأصـله عمـدة, أومـا[2] ينـوب عنها؛كالفاعل,ونائبه,والمبتدأ, والخبر,أومـا أصـله مبتـدأ,أوخبـره[3]؛كـاسم بـاب كان,وكـخبر[4]باب إن,وإنما بدأ بالفاعل؛لأن آخر كلامه في الأفعال,وهو المناسب لها من المذكورات؛إذ لابد للفعل من فاعل فقال:

بـاب الفـاعــل

الفاعل حقيقة:ا .ولغة:من أوجد الفعل.واصطلاحا:الاسم المرتبط به فعل,أو شبهه؛سواء ارتبط به على جهة الإثبات؛نحو:جاء زيد,وقعد عمر.وسواء ارتـبط بـه علـى جهـة النفي؛نحو:ما قـام زيـد.وسـواء ارتـبط بـه علـى جهـة التعليق؛نحـو:إن جـاء زيد؛فأكرمه.وسواء ارتبط به على جهة الإنشاء؛نحو:هل جاء زيد.فزيد؛في جميع هـذه الأمثلة:فاعل.وإلى حكمه أشار بقوله:

الفَاعِلَ أرفَع وهو ما قَد اسنِدا * إليهِ فِعلٌ قَبلَه قَد وجِـدا.

الفاعل ارفَع.أي:وجوبا إذا خيف اللّبس,ولم يدخل عليه حـرف مـن حـروف الجـر الزائد[5],وكان العامل فيه فعلاً؛نحو:ضرب زيد عمرا,فلا يجـوز نـصب زيـد فاعـلُ ضرب؛لأنه لولم يرفع لما ميز الفاعـل منهمـا؛إذ علامـة الفاعـل:الرفـع.وعلامـة المفعول:النصب.وإن كانا مما لايظهر عليه الإعراب؛نحو: ضرب موسى عيسى.ميـز الفاعل منهما/ظ١٤/ بتقديمه وجوبا في نحو ذلك.وأمـا إذا لـم يخـف اللّـبس جـاز نصبه,ورفع المفعول؛نحو:خرقَ الثـوب المـسمار,وكـسر الزجـاج الحجـر.برفـع الثوب,والزجاج؛وهما: مفعولان.ونصب المسمار,والحجر؛وهما:فاعلان.إذ لالبس؛ومنـه قوله:[البسيط]

مِثْلُ القَنَافِذِ هدّاجون قَد بلَغَتْ * نَجران أو بلَغَتْ سوآتِهم هجر.[6]

بنصب سؤاتهم؛وهو فاعل.ورفع هجر؛وهو مفعول.وهجر:موضع.

[1] - قي ب(أو)وهو الصحيح.
[2] - في ب(وما)
[3] - في ب(خبر)
[4] - في ب(خبر)
[5] - في ب(حرف من حروف الجر زائد)
[6] - البيت للأخطل,وقد ورد(حداجون) بدل(هدّاجون), وهو من قصيدة له يهجو بها جريرا,وقبله:أما كليب بن يربوع فليس لها*عند التفاخر إيراد ولا صدر(ديوان الأخطل- شرح راجي الأسمر- دار الكتاب العربي-بيروت-ط١-١٩٩٢-ص١٧٨).

ويجوزأن يدخل على الفاعل حرف زائد من حروف الجر فيجره؛كقولـه تعـالى: { مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلا نَذِيرٍ }[1].أي:ما جاءنا بشير, { وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيباً }[2].الأصل:كفى ا حسيبا.وهو حينئذ مرفوع تقديرا. وقيل:محلا.وكذلك يجوزجرالفاعل العامل فيـه اسـم يشبه الفعل؛نحو:ضرب زيدٍ عمرا ظلم.بجـر زيـد بالاضـافة؛وهو فاعـل لـضرب المصدر.**و**الفاعل **هوما**.أي:الذي[3]الاسم,أوالمؤول به بسابك حرف مصدري الـذي **قـد اسندا * إليه فعلٌ**,أو شبهه وجوبا؛عند البـ ـ ـصريين.وأما الكـوفين: فيجـزون **قبله** تقديم الفاعل تمسكا بقول الزباءِ:[الرجز]

ما لِلْجِمالِ مشْيها وئيدا * أجنْدلاً يحمِلْن أم حدِيدا.[4]

علىرواية:رفع مشيها؛وهو حينئذ:فاعل لـ وئيدا مقـدم عليـه.وذلـك ضـرورة عنـد البصريين الواجب عندهم تأخر الفاعل عن فعله؛نحو:قام زيد.وقول الناظم قبله معمـول لقوله:**قد وجـدا**.والألف للإطلاق. ونائب وجد يعود على فعل.أي:الفاعل هوالذي أسـند إليه فعل قد وجد قبله لفظا؛نحو:جاء زيد؛فـ زيد فاعل جاء,أو تقديرا بأن يحذف الفعـل جوازا,أو وجوبا,ويبقى فاعله؛فمن حذفه جوازا؛أن يقال:من جاء؟ فتقـول:زيـد.برفـع زيد.التقدير:جاء زيد.زيد:فاعل لجاء المحذوفة جوازا؛وكقوله تعالى: {وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ }[5].أي:خلقهن ا ؛وكقول الشاعر:[الطويل]

ليبك يزيد ضارِع لِخُصومةٍ * ومخْتَبِطٌ فَما تُطِيح الطّوائِح.[6]

أي:يبكيه ضارع؛فكأن سائلاً سأله فقال:من يبكيه؟فقال له:يبكيه ضارع.فضارع:فاعل للفعل[7] المحذوف جوازا.ومن حذفه وجوبا مـا إذا وقـع اسـم مرفـوع بعـد أدوات شرط[8]؛فيجب كون ذلك الاسم فاعلا لفعل محذوف وجوبا.إذ أدوات الشرط لا يليهـا إلا الفعل؛ومنه قوله تعالى: { إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ }[9].أي:إذا كورت الشمس كورت؛ونحو:إن أخوك جهل؛فعلمه.أي:إن جهل أخوك..إلخ؛ وكقوله:[الرمل]

صعدةٌ نَابِتَةٌ فِي حائِرٍ * أينَما الريح تُمِيلُها تَمِلْ.[10]

أي:أينما تميلها الريح.فالريح:فاعل لتميل المحذوفة وجوبا.وتميل-المـذكورة-:مفـسرة لها.فافهم وا أعلم,وأحكم.

---

[1]- المائدة الآية: ١٩ وتمامها { يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلا نَذِيرٍ } .

[2]- الأحزاب الآية:٣٩ وتمامها { الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلا يَخْشَوْنَ أَحَداً إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيباً } .

[3]- في ب(الذي) ساقطة

[4]- ينسب للزباء, وبعده:أم صرفانا بادرا شديدا*أم الرجال قمصا قعودا (الدرر اللوامع٢٨١/٢)(شرح شواهد المغني٩١٢/٢).

[5]- لقمان الآية:٢٥ وتمامها { وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ } .

[6]- البيت للحارث بن نهيك,وقد ورد (مما) بدل(فما)(خزانة الأدب٣٠٣/١)(الكتاب٢٨٨/١).

[7]- في ب(الفعل)

[8]- في ب(ادوات شرط او تحضيض)

[9]- التكوير الاية:١ { إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ }

[10]- خرج البيت من قبل.

وظَاهِرا يأتِي ويأتِي مضمرا * كاصطَاد زيد واشْتَريتُ أَعفَرا.

واسما **ظاهرا يأتي** الفاعل,**ويأتي** اسما **مضمرا**,ويأتي جملة مؤولة بسابك حرف مصدري.فإتيانه اسما ظاهرا **كـ** زيد؛**من اصطاد زيد**.اصطاد:ماض مبني على الفتح.وزيد:فاعله؛وهو اسم ظاهر.وإتيانه ضميرا كالتاء-الأخيرة-؛**من اشتريت أعفرا***.اشترى:ماض مبني على فتح[1]مقدر على الياء.والتاء: ضمير في محل رفع فاعل اشترى.ويأتي جملة مسبوكة بـأن؛بفتح الهمزة,أو أن بفتحها,وشد النون, أوما نحو:يعجبني أن تفهم.أي:فهمك.فجملة:أن تفهم؛هي فاعل يعجبني؛ونحو قوله تعالى: { أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ }[2].أي:أنزلنا.فجملة:إنا أنزلنا.هي: فاعل يكفهم؛وكقول الشاعر:[الوافر]

يسر المرء ما ذَهب الليالي * وكان ذهابهن له ذَهابا.[3]

أي:ذهاب الليالي.فجملة:ما ذهب الليالي؛هي:فاعل يسر.

تنبيه:اعلم أن إتيان الفاعل ضميرا نوعان:

الأول:كونه ضميرا ظاهرا؛كما مثل.

والثاني:كونه ضميرا مستترا.أي:مقدرا؛وهو نوعان أيضا.

واجب الاستتار,وجائزه.فواجب استتاره,فاعل أمر الواحد؛نحو:افهم,واعلم.فَاعِلُهما:ضمير مستتر وجوبا تقديره:أنت.والمضارع المبدوء بهمزة المتكلم؛نحو:افتقر إلى رحمة ا .فـــــــــــــــــــــــــــــاعل افتقـــر: محذوف وجوبا تقديره:أنا.والمضارع المبدوء بنون المتكلم المشارك غيره؛نحو:نرجو رحمةَ ا ِ. فاعل نرجو:مستتر وجوبا تقديره:نحن.والمضارع المبدوء بتاء المخاطبة؛نحو:أريد أن تفهم.فاعل تفهم:ضميرمستتر وجوبا تقديره:أنت.وفعل الاستثناء؛نحو:خلا,وحاشا,وعدا؛نحو:قام القوم خلا زيداً. فاعل خلا:ضمير مستتروجوبا يعود على مصدر قام.أي:خلا هو القيام زيد.وفاعل فعل التعجب؛ نحو:ما أحسن زيدا.فاعل أحسن:مستتروجوبا يعود على ما.وإلى هذا أشرت بقولي في وقاية/و15/ المتعلم من اللحن المثام:

وحتما انْون بما كادع اثب * نجي تفي فعلى الِاستِـثنا العجب.[4]

أعفرا؛من قوله:اشتريت اعفرا:مفعول به.والأعفُر بضم الفاء.جمع:عفر بفتح العين.وهو:ولد الأرنبة, أوبفتح الفاء؛فيكون:صفة.أي:حمارا أعفرا,ونحوه.

تحفة تتعلق بقوله:اصطاد زيد..إلخ:اعلم أن الصيد تعتريه أحكام الشرع الخمسة؛فيجب:لسد خلة واجبة.ويندب:لتوسعة معتادة,أوسد خلة غيرواجبة.ويجوز:إذا

---

[1]- في ب(الفتح)

[2]- العنكبوت الآية :51 وتمامها { أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ } الاية

[3]-من الأبيات التي لا يعرف لها قائل(الدرر اللوامع1/142)(همع الهوامع1/81).

[4]- غاية المقدم على وقاية المتعلم من اللحن المثام-محمد بن بادي-مخطوط-خزانة الشيخ باي بالعالم-أولف-ظهر الورقة65.

كانت نيته أن يذكيه فقط,أو يقتنيه. ويكره:للهو.ويحرم:بنية حبسه,أو الفرجة عليه[1].أفاده أحمد الصاوي[2].

بـاب المفعول به النائب عن الفاعل

باب المفعول به النائب عن الفاعل عند حذف الفاعل لغـرض,أو لجهـل عنـد بنـاء الفعل.وإلى حكمه أشاربقوله:

إذا حذَفْتَ فِي الكَلامِ فاعِلا * مخْتَصِرا أو مبهما أو جاهِلا.

إذا حذفت في الكلام.أي:كلام العرب **فاعلا *** حال كونك **مختصرا** للكلام؛كقولك:ضرب زيد؛فهو أوجزمن قولك:ضرب زيد عمرا,**أو مبهما** له.أي:الفاعل للخوف منه,أو عليه,أو غير ذلك مما يقصد إبهامه فيه؛كقولك في:ضرب زيد عمرا,ضرب عمر للخـوف مـن زيد,أوعليه إذا علم أنّه هوالذي ضرب عمرا,**أو جاهلا *** له.أي:الفاعل؛كأن تجـد زيـدا مضروبا,ولاتدري من ضربه؛فتقول:ضرب زيد.

فَأوجِبِ التَّأْخِير لِلْمفْعول بِه * والرفْع حيثُ نَاب عنْه فَانْتَبِه.

فأوجب التأخير للمفعول به*إذ ذاك.**و** أوجب له **الرفـع حيـث نـاب عنـه**.أي:عـن الفاعل,والنائب[3]حينئذ كالفاعل في وجوب تأخيره عن الفعل,ووجوب رفعـه.ولا يجـوز تقديمه,ولا نصبه.وقوله **فانتبه**:أمرك بالتنبه[4] لما يلقى إليك لتفهمه.وا أعلم وأحكم.

وإلى حكم بناء الفعل عند حذف الفاعل أشار بقوله:

فَأولَ الفِعل أضممنَه وكسر ما * قُبيلَ آخِرِ المضِي حتما.

فأول الفعل الماضي,والمضارع؛ولا يبنى الأمر.**اضممنه**؛نحو:فُهم,ويفهم؛فيتفقان في ضم أولهما, ويفترقان في كون الماضي يكسرماقبل آخره؛نحو:فهم.والمضارع يفتح ما قبـل آخره؛نحو:يفهم.وإلى ذلك أشار بقوله:**وكسر ما**.أي:الحرف الـذي **قبيـل آخـر** الفعـل **المضي**.أي:الماضي.**حتما**.أي:وجب. وفي حتم شاهد؛فهو ماض مبنـي مـضموم الأول مكسور ما قبل الآخر.

تنبيـه:قوله:وكسرماقبيل آخرالماضي حتماً[5] في البناء للنائب,هو كذلك؛إلا فـي الثلاثـي معتل[6] العين؛ نحو:قال[7],وباع؛وإلا في المضاعف؛مثل:حب, ورد.وأما هما فيجوز فيهما ذلك؛فتقول:قُيل,وردد ,بضم أولهما,وكسر ما قبل آخرهما؛وتجوز فيهما ثلاثـة أوجـه أُوخر.

١- ينظر بلغة السالك لأقرب المسالك-الدردير-أحمد الصاوي- تصحيح محمد عبد السلام شاهين- دار الكتب العلمية-بيروت-ط١-١٩٩٥-١١٥/٢.

[2]- هو أحمد بن محمد الخلوتي-فقيه مالكي(١١٧٥هـ/١٢٤١هـ),من مؤلفاته:حاشية على الدرديري(الأعلام٢٤٦/١).

[3]- في ب(فالنائب)

[4]- في ب(بالتنبيه)

[5]- في ب(حتماً)

[6]- في ب(المعتل)

[7]- في –أ- (قال) ساقطة من المتن وملحقة بعلامة الحاق في الهامش لجهة اليمين بخط الشارح صححها بنفسه عند المراجعة.

الأول:ضم الأول منهما,وإسكان ماقبل آخرهما؛نحو:قُـول,وبـوع,وحـب.ورد؛ومنـه قوله:[الرجز]

لَيتَ وهلْ ينْفَع شيئًا لَيتُ * لَيتَ شَباباً بوع فاشْتَريتَ.[1]

الثاني:كسر أولهما,وإسكان ما قبـل أخرهمـا؛نحو:قِيـل,وبِيـع,وحِـب,ورد ؛ومنـه قوله:[الرجز]

حِيكَتْ علَى نِيرين إذْ تُحاك * تَخْتَبِطُ الشوك ولاَ تُشاك.[2]

الثالث:الإشمام؛وهو:الإتيان بفاء الفعل محركة بين الضم,والكسر.ولا يظهر ذلك إلا في اللفظ دون الخط.وا أعلم وأحكم.

وما قُبيلَ آخِرِ المضارعِ * يجِب فَتحه بلا منازِع.

وما.أي:والحرف الذي **قبيل**.أي:قبـل **آخـر المـضارع*يجـب فتحـه** عنـد بنائـه للنائب؛نحو:يفهم,ويعلَم. بضم أولهما, وكسر[3] ما قبل آخرهما **بلا منازع** فـي ذلـك.وا أعلم وأحكم.

وظاهرا ومضمرا أيضا ثبتْ * كأُكْرمتَ هِنْد و هِنْد ضربتْ.

وظاهرا,ومضمرا أيضا ثَبـتْ*أي:كما ثبت أن الفاعـل يـأتي اسـما ظـاهرا,ويـأتي ضميرا؛فكذلك نائبه ثبت مجيئه اسما ظاهرا,أو مجيئـه ضـميرا؛فمجيئه ظـاهرا **كـ** هند؛من:**أُكرمت هند**.أكرم:فعل ماض مبني للنائب مـضموم الأول مكـسور مـا قبـل الأخير,والتاء الساكنة:للتأنيث.وهند:نائب أكرم مرفوع.**و**مثال مجيئه ضميرا,وهو نوعان أيضا:واجب الاستتار,وجائزه.فجائزه كـالضمير؛في:**هند ضربت**.هند: مبتدأ خبره جملة ضربت.وضرب:ماض مبني للنائب.والتاء:للتأنيث.والنائب:مـستتر جـوازا تقـديره: هي.فمجيء النائب ضميرا نوعان:ضمير ظاهر؛نحو:أكرمت,وعلمت.وضمير مـستتر وهو نوعان أيضا:واجب الاستتار,وجائزه.فواجب الاسـتتار:ضـميرفاعل المـضارع المبدوء بهمزة المتكلم؛نحو: أكـرم.والمـضارع المبـدوء بنـون المـتكلم المـشارك غيره؛نحو:نكرم,ونعلم. أي:نحن.والمضارع المبدوء بتـاء المخاطَـب-بفـتح الطـاء-؛نحو:تكرم,وتفهم.أي:أنت؛فنائب هذه الأفعال الثلاثة يجـب كونـه ضـميرا مـستترا وجوبا,ويجوز كون النائب ضميرا مستترا[4]فيما سوى ذلك.وا أعلم وأحكم.

تكميـــل:اعلـــم أن الفاعـــلَ ينـــوب عنـــه المفعـــول بـــه,وينـــوب عنـــه الظرف,والجارومجروره,والمصدر؛ بشرط الإفادة.فأما إذا وجِد المفعول به فلا تجـوز إنابة غيره على الصحيح عند البصريين؛تقدم,أو تأخر.وإن كان للفعل مفعولان جازإنابة أيهما شئت؛إلا في باب:ظن؛ففيه خلاف.ومـذهب الأخفـش[5]مـن البـصريين:أنـه إذا

---

[1]- البيت لرؤبة بن العجاج, وقبله:مالي إذ أجذبها صأيت*أكبر فد غالني أمبيت(ديوانه ص١٧١).

[2]- من الأبيات التي لا يعرف لها قائل,ورد(حوكت) بدل (حيكت)(الدرر اللوامع٢٦١/٦)(شرح الأشموني١٨١/١)(همع الهوامع١٦٥/٢).

[3]- في ب(فتح) وهو الصحيح

[4]- في ب(مستترا جوازا)

[5]- هو هارون بن موسى بن شريك التغلبي, القاريء النحوي, أبو عبدا ,(ت:٢٩٢هـ)(طبقات المفسرين- الحافظ الداودي- تحقيق علي محمد عمر- مكتبة وهبة-مصر-ط١-١٩٧٢-ص٣٤٧).

تقدم/ظ١٥/ بعض المذكورات على المفعول به جاز إنابته,ونصب الفعول[١]؛نحو:ضرب في الدار زيدا.في الدار:نائب ضرب.وزيدا:مفعول به منصوب؛وكقوله:[الرجز]

لَم يعن بالعلياءِ إلاّ سيدا * ولاَشَفَى ذَا الغَي إلاّ ذُو هدى.[٢]

يعن:مضارع مبني للنائب.وجملة بالعلياء:نائبه.وسيدا:مفعول به ليعن؛وكقوله:[الرجز]

وإنما يرضِي المنيب ربه * مادام معنيا بذكرٍ قلبه.[٣]

مغنيا:اسم مفعول مبني للنائب.وجملة بذكر:نائبه.وقلبه:مفعـول بـه لمغنيـا.ومـذهب الكوفيين:جواز إنابة غيرالمفعول به عن الفاعل؛سواء تقدم,أو تأخر.واستدلوا لذلك بقراءة أبي جعفر[٤]: { لِيَجْزِيَ قَوْماً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ }[٥].على أن يجزي:مبني للنائب.وجملـة بما:نائبه؛وهي متأخرة.ونصب المفعول وهو:قوما مع تقدمه.وا أعلم وأحكم.

باب المبتدإ والخبر

وإلى حد المبتدأ أشار بقوله:

المبتَدا اسم مِن عوامِلَ سلِم * لفْظيةٍ وهو بِرفْعٍ قَد وسِم.

__المبتدأ اسم__؛نحو:زيد فاضل,أو مـؤول بـه بـسابك حـرف مـصدري فقـط علـى الصحيح؛كقوله تعالى:

{ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ }[٦].أي:صيامكم خير لكم.ولا يكـون المبتـدأ حرفا,ولا جملة فعل بلا سابك.ويشترط في ذلك الاسم:أن يكون مـن **__عوامـل سـلم * لفْظية__**.يعني:أن المبتدأ هوالاسم,أو المؤول به السالم من العوامل اللفظية.أي:التي يلفـظ بها غير مزيدة وذلك؛نحو:زيد فاضل.فزيد:مبتدأ؛وهو اسم سالم من العوامل اللفظيـة,إذ لايعمل فيه شيء.واحترز بالعوامل اللفظية من العوامـل المـعنوية؛ لأن[٧]المبتدأ مرفوع بعامل معنوي على الصحيح؛وهو الابتداء.واحترزنـا[٨]بغيـر المزيـدة مـن العوامـل المزيدة؛كـــــالباء فـــــي:بحـــــسبك درهـــــم,وناهيـــــك بزيد.زيد,وحـسبك:مبتـدآن.والبـاء:زائـدة.ودرهـم,وناهيـك: خبراهمـا.وكـمن الاستغراقية؛نحو:ما من إلهٍ إلا ا .إلَـه:مبتدأ.ومن:زائدة.

__تنبيــه__:المبتدأ في مثل هذا مرفوع بضمة مقدرة على آخره على الـصحيح منـع مـن ظهورها وجود حركة الجار الزائدة.

---

[١]- لم أهتد إلى القائل.

[٢] البيت لرؤبة بن العجاج(ديوانه ص١٧٣).

[٣]- من الأبيات التي لا يعرف لها قائل(المقاصد النحوية٥١٩/٢)(شرح الأشموني١٨٤/١).

[٤]- هو يزيد بن القعقاع التيمي المخزومي(ت:١٣٢هـ)أحد القراء العشرة(وفيات الأعيان٢٧٤/٦).

[٥]- الجاثـية الآية: ١٤ وتمامها { قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْماً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ } .

[٦]- البقرة الآية: ١٨٤ وتمامها { وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ }

[٧]- في ب(أي ان)

[٨]- في ب(واحترز)

وإلى حكمه أشار بقوله:**وهو** بسكون الهاء لغة في:هو.أي:المبتدأ.**يرفع قـد وسـم**.مـن الوسم وهو: العلامة يعني:أن المبتدأ مرفوع أبدا,ولا ينفك عن الرفع؛إلا إذا دخل عليـه حرف زائد كما تقدم,أو ناسخ يرفعه رفعا غير رفعه الأول,أوينصبه.

وظاهِرا يأتي ويأتي مضمرا * كالْقَوْلُ يستَـقْـبح و هو مفْتَرى.

واسما **ظاهرا يأتي** المبتدأ تارة,**و** تارة **يأتي مضمرا**.فمجيئه اسما ظاهرا **كـ**:القـول؛من قوله:**القَوْلُ يستَقْبح**.أي:شرعا,وطبعا..إلخ.فالقول:مبتدأ مرفوع.والمثال:في كونه اسـما ظاهرا.وجملة:يستقبح خبره,(ومجيئه ضمير كـ هو؛من قوله:**وهو مفْتَـرى**.هـ و:مبتـدأ مرفوع محلا.والمثال:في كونه ضميرا, ومفترى خبره)[1]مرفوع بـضمة مقـدرة علـى الألـف.والـواو؛من وهـو:واو الحـال.والهـاء مـسكنة لغـة فـي: هـو.وتمثيلـه بالقول:يستقبح.وهومفترى؛يتضمن فائدة جليلة,وهي الإعلام أن الكذب مستقبح شـرعا, وطبعا.

تحفــة تتعلق بالمحل:اعلم أن الكذب إذا كانت فيه مضرة لمسلم في ماله,أو عرضه؛فهو من أكبرالكبائر.وإن لم تكن فيه مضرة لمال مسلم,ولا لعرضه؛فهو حرام أيضا؛ ولكنـه دون الأول.وقد تعتريه أحكام الشرع[2]:فيجب,ويندب,ويجوز,ويكره,ويحرم؛وإلـى ذلـك أشار بعضهم بقوله:[الطويل]

فقد أوجبوا زورا لإنقاذ مسلم * ومال له إذ هو بالجور يطلب.
ويكره تطيبا لخاطر زوجـة * وأما لإرهاب العدو فيندب.
وجاز لإصلاح ويحرم ماسوى * هذاك فخذ نظما لهن مهذب.[3]

أفادنيـه شيخنا في الدرس[4].وفي صحيح البخاري عن عبد ا -رضي ا عنه-عـن النبي ρ قال:" إن الصدق يهدي إلى البر والبر يهدي إلى الجنة وإن الرجل ليصدق حتى يكون صديقا وإن الكذب ليهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النـار وإن الرجـل ليكذب حتى يكتب عند ا كذابا "[5].

وفيه عن عبد ا بن عمر -رضي ا عنهما- أن النبي ρ قال: " أربع من كن فيـه أو كانت فيه خصلة منهن كان فيه خصلة من النفاق حتى يدعها إذا ائتمن خان وإذا حـدث كذب وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر"[6].

تكميــل:اعلم أن المبتدأ لا يكون إلامعرفة من المعارف التي ذكرها في قولـه:واعلـم هديت الرشد أن المعرفة..إلخ,أو نكرة مفيدة بأن تخصص لمخصص يسوغُ الابتداء بها كأن تقع[7]بعد نفي,أواسـتفهام, أوبعـد ظـرف,أو جـار,أو[1]مجـرور,أو موصـوفة,أو

---

[1]- في – أ- ما بين قوسين ساقط من المتن وملحق بعلامة الحاق في الهامش لجهة اليسار بخط الشارح صححها بنفسه اثناء المراجعة
[2]-- في ب(احكام الشرع الخمسة)
٣- لم أهتد للقائل.
[4]- أي في درس شيخه محمد باي بن عمر
[5]- الحديث أخرجه البخاري في كتاب الأدب رقم٥٦٢٩.
[6]- الحديث أخرجه البخاري في كتاب المظالم بلفظ(أربع من كن فيه كان منافقا) رقم٢٢٧٩.
[7]- في ب(كان ترفع) وهو تصحيف

علامة[2] رفعا,أو[3] جرا, أو[4] نصبا.وقد أنهى بعضهم مسوغات الابتداء بالنكرة إلى الثلاثين[5],وكلها راجعة إلى الخصوص,والعموم.والفيصل في ذلك إفادتها؛فإن أفادت جاز الابتداء بها؛وإلا فلا.نظم بعضهم موسوعات الابتداء بالنكرة فقال:

مسوغات ابتدا منكورهم صفة /و١٦/ * عطف عموم ومعنى الفعل مع عمل.
حصر وخرق وتنويع حقيقة * أو بدء حال جواب للسؤال يلى.
أوبعد لولا وكم لام ابتدا وإذا * تقديم اخباره الافهام فانتهل.
كذا ارادة مخصوص مناقصة * اوكونه علامة معنى فلا تحل.[6]

قوله:صفة؛نحو:رجل كريم في الدار.وقوله:عطف.أي:أن يعطف عليها صالح للابتداء,أو تعطف عليه؛نحو:رجل,وزيد في الدار.وقوله:عموم؛نحو:كل يموت.وقوله:معنى الفعل؛نحو: { وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ }[7]؛لأن معناه الأمر.وقوله:مع عمل؛نحو:عمل بريزين,وعمل شريشين.وقوله:حصر؛نحو:{شر أهر ذا ناب}[8].أي:ما أهرذا ناب الأشر.وقوله:خرق.أي:أن يكون خبرها خارقا للعادة؛نحو:بقرة تكلمت, وحصاة سبحت.وقوله:تنويع؛كأن ترى عبدين؛فتقول:عبد لي,وعبد لك.وقوله:حقيقة؛نحو:رجل خير من امرأة.وقوله:أو بدء حال.أي:أن تبدأ بها جملة حالية مع الواو,أو[9] بدونه؛كقوله:[الطويل]

سرينَا ونَجم قَد أضاء فَمذْ بدا * محياك أخْفَى ضَوُءه كُل شَارِق.[10]

وقوله:[البسيط]

الذيب يطْرِقُها فِي الحِي واحِدةً * وكُل يومٍ تَرانِي مدية بيدِي.[11]

وقوله:جواب للسؤال؛كأن يقال:من عندك ؟فتقول:رجل.أي:رجل عندي.وقوله:أوبعد لولا؛ كقوله:[البسيط]

لَولاَ اصطِبار لأودى كُل ذِي مِقَةٍ * لما استَقَلّتْ مطَاياهن لِلظعن.[12]

وقوله:كم الخبرية؛كقوله:[الكامل]

كَم عمةٍ لَك يا جرير وخَالَةٍ * فَدعاء قَد حلَبتْ علَي عِشَارِي.[1]

---

[1] - في ب(و)
[2] - في ب(عاملة) وهو تصحيف
[3] -في ب(و)
[4] - في ب(و)
[5] - في ب(ثلاثين)
[6] -هذه الشواهد استشهد بها الخضري في حاشيته,ولم ينسبها لقائل(حاشية الخضري١/١٠٦).
[7] -البقرة الآية: ٢٤٠ ونمامها { وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعاً إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ } .
[8] - وهو مثل يضرب في ظهور آمارات الشر, وذو الناب: هي السباع(مجمع الأمثال- الميداني- تحقيق محمد وأبو الفضل ابراهيم-مطبعة عيسى الحلبي- القاهرة- د ت- د ط-٢/١٧٢).
[9] - في ب(و)
[10] -من الأبيات التي لا يعرف لها قائل(شرح شواهد المغني٢/٨٦٣).
[11] - البيت للحماسي,ورد(الذئب)بدل(الذيب)و(في الدهر) بدل(في الحي), وقبله:تركت ضأني تود الذئب راعيها*وأنها لا تراني آخر الأبد(تخليص الشواهد وتلخيص الفؤائد-ابن هشام-تحقيق عباس مصطفى الصالحي- المكتبة العربية-بيروت-ط١-١٩٨٦-ص١٩٦)(شرح شواهد المغني٢/٨٦٤).
[12] - من الأبيات التي لا يعرف لها قائل(شرح الأشموني١/٩٨)(الدرر اللوامع٢/٢٣)(همع الهوامع١/١٠١).

على رواية رفع عمة.قوله:لام ابتـداء؛نحو:لرجل قائم.وقوله:إذا؛نحو:خرجتُ؛فإذا رجل بالباب. وقوله:تقـديـم إخبـاره.أي:أن يتقـدم عليهـا خبرهـا المخـتص كمـا تقـدم؛نحو:فـي الـدار رجـل. وقولـه:إبهـامـها[2].أي:أن يكـون إبهامهـا مقصودا؛كقوله:[المتقارب]

مرسعةٌ بين أرساغِهِ * بِهِ عسم يبتَغِي أَرنَبا.[3]

المرسعة[4] بمهملات: تميمة تعلق مخافة العطب.والشاهد حيث قـصد إبهامهـا تحقيـرا للموصوف المحتمي بأدنى تميمة.وقوله:مناقصـة؛نحو:رجل قائم؛لمن زعم أن امـرأة قامت.وا أعلم وأحكم.

وإلى حكم الخبر أشار بقوله:

والخَبر الِاسم الذِي قَد اسنِدا * إليهِ والرفع التزمه أبدا.

والخبر وهو نوعان,**النوع الأول**:كونه اسما مفردا.**والثاني**:كونه جملة,أو شـبهها.وإلـى الأول أشار بقوله:الاسم **الذي قد اسـندا**.الألـف للإطـلاق.**إليـه**:المبتـدأ؛نحو:زيـد فاضل,والزيدان فاضلان,والزيدون فاضلون,وهند فاضلة,والهندات فاضلات.في[5]الثـاني من الأمثلة هوالخبر المسند إليه المبتدأ منها **والرفع** وجوبـا للخبـر,و[6]رافعـه عامـل لفظي,وهوالمبتدأ **التزمه أبدا** ظهورا,أوتقديرا إذا كان اسما؛نحو: زيد كريم,وزيـد هـو الفتى.ولا يجوز فيه غير الرفع.وا أعلم وأحكم.

ومفردا يأتي وغير مفرد * فأولٌ نحو سعيد مهتدي.

ومفردا يأتي.أي:الخبر.والمفرد هنا المراد به غيرالجملة فهو شامل للمثنى,والجمع.وهذا تفسير للنوع الأول من الخبـر,وهـو كونـه اسـما.وإلـى الثـاني أشـار بقولـه:**و** يأتي.أي:[7]الخبر**غير مفْرد**؛بأن يكون جملة. وهي الفعل,وفاعله,أوالمبتدأ,وخبره.وتكـون الجملة في محل رفع,أوشبه الجملة,وهو الظرف,والجار والمجرور,ويكونان في محـل رفع,وسيأتي.**فَـ** النوع الـ **أولٌ**:وهو كون الخبر مفـردا؛**نحـو**:مهتـد؛ مـن:**سـعيد مهتدي**.سعيد:مبتدأ.ومهتد:خبره مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفـة مـن مهتـد المنقوص.

والثاني قُلْ أربعة مجرور * نَحو العقوبة لمن يجور.

والنوع **الثاني** وهو إتيان الخبر جملة,أو شبهها.أي:غير مفرد **قُل**:زائدة,أو قل:إذا سئِلْتَ عنه أنّه أشياء **أربعة**:الأول اسم **مجرورٌ** مع مجروره.فالجار والمجرور في محل رفـع

---

[1]- البيت للفرزدق,من قصيدة يهجو بها جريرا مطلعها:يا ابن المراغة إنما جاريتني*بمسبقين لدى الفعال قصار(ديوان الفرزدق-مجيد طراد-دار الكتاب العربي-بيروت-ط٢-١٩٩٤-١/٣٩٥).

[2]- في ب(ابهامه)

[3]- البيت لامرؤ القيس(ديوانهص١٢٨).

[4]- في ب(مرسغة)

[5]-في ب(فالثاني)

[6]- في ب(و) ساقطة

[7]- في- أ- (أي) ساقطة من المتن وملحقة بعلامة الحاق لجهة اليمين في الهامش بخط الشارح صححها بنفسه عند المراجعة

على الخبرية؛**نحو**:لمن يجور؛ من:**العقوبةُ لمن يجور**.العقوبة:مبتدأ.والجار والمجـرور في محل رفع خبرا له.ومن:موصولية بمعنى: الذي.ويجور:صلتها.يعنـي:أن العقوبـةَ ثابتة شرعا,وسياسة؛لمن يجور على قدر جريمته.

تحفـة تتعلق بالمحل:اعلم أن العقوبةَ في الشرع إنّما تكون على قدر الجريمة من غيـر زيادة,ولا نقصان.قال تعالى: { فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ }[١],وقـال تعـالى: { وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ }[٢],وقال تعالى:

{ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ }.[٣]

قال في حديقة الأفنان:وقد يقتضي الحال الإثخان في العـدو,والكـافر,والإبـلاغ فـي نكايته[٤].ومنه ماذكره العلماء:أن للسلطان,أونائبه أن يعزر[٥]في حقوق ا ,وحقوق عبـاده بحسب اجتهاده,وإن زاد على الحد, أوأتى على النّفس لأمراقتضاء الحـال,والمـصلحة الشرعية,وأوجبتْه السياسة,والعدل الذي لاتقوم السماوات, والأرض إلا به.وهـذا بـاب واسع مرجعه إلى قول عمر بن العزيز[٦]:" تحدث للناس أقضية بقـدرما أحـدثوا مـن الفجور"[٧]؛والمقصود هو درء المفسدة,وجاب المصلحة[٨]مع محـذاة الـشرع فـي كفيـةِ الدرءِ,والجاب.

تَتِمَّـةٌ:اعلم أن الإنسان فيمن ظلمه مخير:بين أن يأخـذ/ظ١٦/ حقـه منـه,وبـين أن يعفوعنه؛إلاّ أن العفوأقرب للتقوى كما قال تعالى.[٩]

وقـال في حديقة الأفنان أيضا:العفـو أفـضل مـا لـم يكـن سـببا لمزيـد جـرأة الجاني,وتمرده؛وإلاّ وجب الانتقام حينئذ[١٠].فقد مدح ا عباده المومنين بقوله: { وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ }[١١],ثم مـدحهم بقولـه: { وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ }[١٢].فقال العلماء:أن المدح في الآيتين منزل على[١٣] حالتين كما قررنا.

---

[١]- البقرة الآية:١٩٤ وتمامها { الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ } .

[٢]- النحل الآية:١٢٦ { وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ } .

[٣]- الشورى الاية: ٤٠ وتمامها { وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ }

[٤]- حديقة الأفنان-ابن الونان-طبعة حجرية-فاس-ص٥٧.

[٥]- التعزيرهو التأديب على ذنب لاحد فيه ولا كفارة فيه(فقه السنة-السيد سابق-دار الكتاب العربي-بيروت-١٩٨٥-٥٨٩/٢).

[٦]- هو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي(٦١هـ-/١٠١هـ),أشتهر بالعدل,ولقب بخامس الخلفاء(الأعلام-الزركلي-٥٠/٥).

[٧]- ينظر الموطأ شرح محمد بن الحسن- دار القلم -دمشق-١٩٩١-ص٨٣٤.

[٨]- هذه القاعدة من القواعد الأصولية التي يبني عليها أهل أصول الفقه استنباط أحكامهم.

[٩] البقرة الآية:٢٣٧ {وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ }

[١٠]- حديقة الافنان-س١١٤.

[١١]- الشورى الآية:٣٧ وتمامها { وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ }

[١٢]- الشورى الآية: ٣٩ {وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ }

[١٣]- في ب(عن)

شعر:[الطويل]

إذا أنتَ أكرمتَ الكريم ملكته * وإن أنتَ أكرمتَ اللئيم تمردا.

ووضع الندى في موضع السيف بالعلى*مضركوضع السيف في موضع الندى.[1]

والظرفُ نحو: الخير عند أهلنا * والفِعلُ مع فاعِلِهِ كقولنــا.

والثاني:أن يجيء خبرا **الظــرف** ويرفــع محــلا؛**نحــو**عنــد مــن قولــه:**الخيرعنــد أهلنا***.الخير:مبتدأ.وعند: ظرف في محل رفع خبرا لــه.وأهــل:مــضاف إليــه مــا قبله.ونا:مضاف بعد مضاف.

تنبيــه:اعلم أن الظرفَ,والجاروالمجرورلابد لهما من متعلق؛نحــو:كــائن,أومــستقر,أو كان,أو استقر. و[2]متعلقهماهوالخبرفي الحقيقة على الصحيح؛إلا أنّه إن قدرتَه اســما؛فهو من بــاب:الإخبــار بــالمفرد.وإن قدرتَــه فعلا؛فهــو مــن بــاب:الإخبــار بالجملــة الفعلية؛نحو:الخيرعند أهلنا.عند:يتعلق بمحذوف تقديره: كــائن,أو كــان,أو مــستقر,أو استقر,أونحو ذلك.

تــحفــة:تتعلق بقوله:الخيرعند أهلنا.من الخطيب[3]عند قوله تعــالى: { وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ }.[4]يحكى أن شخصا كان جالسا عند النبي ρ فرآه رث الثياب فقال له ρ :ألــك مال ؟ قال:نعم.فقال ρ :" إذا ءاتاك ا مالاً فليرأثره عليك"[5].وروي أنّه ρ قــال:"إن ا جميلٌ يحب الجمالَ ويحب أن يرى أثر النعمة على عبده"[6]،انتهى المراد منه.

وفي جوامع التبيان[7]: { وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ }.[8]أي:اشكرمولاك الذي أغناك.[9]

وروى أبوداوود,وغيره:" أنّه من شــكر النعمــة أن تحــدث عنهــا ومــن كفرهــا أن تكتمها"[10].انتهى منه.

والثالث[11]:أن يجيء **الفعل مع**؛بالسكون لغة في:مع.**فاعلــه** خبــرعن المبتــدأ,أوتكــون جملتهما في محل رفع **كقولنا**:مثلا.وا أعلم وأحكم.

زيد أتى والمبتدا مع الخبر * كقولهم زيد أبوه ذُو بطَر.

زيد أتَى.زيد:مبتدأ.وجملة أتى:في محل رفع على الخبرية.وفاعــل أتــى:مقــدرجوازا تقديره:هو.

---

[1] المتنبي

[2] - في ب(و) ساقطة

[3] -نظرا لكثرة اسم الخطيب فإنني لم استطع الفصل في أيهم.

[4] - الضحى الآية:١١ { وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ }

[5] - الحديث أخرجه النسائي في كتاب الزينة بلفظ(فإذا) رقم٥١٢٨.

[6] - الحديث أخرجه مسلم في كتاب الإيمان رقم١٣١-الترمذي في كتاب البروالصلة رقم١٩٢٢

[7] - الصواب جامع البيان.

[8] - الضحى الآية:١١ { وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ }

[9] - ينظر جامع البيان عن تأويل آي القرآن- محمد بن جرير الطبري-دار الفكر- بيروت-١٩٨٨- ٢٣٤/٣٠.

[10] -ا لحديث أخرجه مسلم في كتاب الأيمان بلفظ(إن الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق) رقم١٣١.

[11] - في ب(والثاني) وهو تصحيف وسهو من الناسخ

والرابع:أن يجيء **المبتدأ** بالقصر للوزن **مع الخبر**.أي:مع خبره خبرا عن مبتدأ قبله.وتكون جملتهما في محل رفع؛**كـ** أباه[1]ذو بطر؛من **قولهم**.أي:الممثلين **زيد أبوه ذو بطر**.زيد:مبتدأ.وأبوه:مبتدأ مضاف إلى الهاء.وذو:خبر المبتدأ الثاني.وبطر:مضاف إليه ما قبله.والمبتدأ الثاني,وخبره:في محل رفع خبرا للمبتدأ الأول الذي هو:زيد.والبطر؛كما في المختارالأشر:وهو شدة الفرح[2].

تحفـــة تتعلق بالمحل:قال ا تعـالى: { وَلا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحاً إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولاً }[3].وهذا أقوى شاهد على ذم المرح.أي:ذم فاعله؛**لأنّه** من صفات المتكبرين المتعجبين بأنفسهم. والكبر,والعجب:كبيرتان من أكبر الكبائر.

قال الشعراني[4]:"إن إبليس إذا ظفر من ابن ادم بإحدى أربع قال لا أطلب منه غيرها إعجابه بنفسه واستكثار عمله ونسيانه ذنوبه وزيادة الشبع وهو أعظمها لأن الثلاثة تنشأ عنه"[5].

فائـــدة:اعلم أن الجملة هي الفعل,وفاعله.والمبتدأ,وخبره.وأما الظرف,والجار والمجرور؛فيقال لهما: شبه الجملة تقريبا.

تكميـل:اعلم أنّه يجوز حذف ما دلّ عليه دليل من المبتدأ,والخبر؛كأن يقال لك:كيف زيد ؟ فتقول: صحيح.فصحيح:خبر.والمبتدأ:محذوف.أي:زيد صحيح,وكقوله تعـالى: { مَنْ عَمِلَ صَالِحاً فَلِنَفْسِهِ }[6]. أي: فعمله لنفسه.عمله:مبتدأ محذوف.ولنفسه:خبره,وكقول الشاعر:[الطويل]

إذَا ذقتُ فَاها قُلْتُ طَعم مدامةٍ * معتّقَةٍ مِما تَجِيء بِهِ التجر.[7]

فطعم:خبر مبتدأ محذوف.أي:طعمه طعم مدامة.

ومثال حذف الخبر؛كأن يقال:من عندك ؟ فتقول:زيد.فزيد:مبتدأ خبره محذوف.أي:زيد عندي.ومن حذف الخبر قوله:[المنسرح]

نَحن بِما عِنْدنَا وأنْتَ بِما * عِنْدك راضٍ والرأي مخْتَلِفُ.[8]

نحن:مبتدأ خبره محذوف.تقديره:راضون.وجملة بماعندنا:تتعلق به.وأنت:مبتدأ.وراض:خبره.وجملة بماعندك:تتعلق به.أي:نحن راضون بماعندنا,وأنت راض بما عندك.وقد يحذف المبتدأ,وقد يحذف الخبر أيضا وجوبا؛فلينظر ذلك في محله.وا أعلم وأحكم.

---

[1]- في ب(كابوه)

[2]- ينظر مختار الصحاح,مادة(أسر),وورد فيه شدة المرح.

[3] - الاسراء الآية:٣٧ { وَلا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحاً إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولاً }.

[4]- هوأبو محمد عبد ا بن محمد الشعراني,نشأ بنيسابور وصاحب الجنيد,كانعالما بغلوم الطائفة(ت:٣٥٣هـ)(طبقات الصوفية-لأبي عبد الرحمان السلمي-تحقيق نور الدين شريبة-مكتبة الخانجي-القاهرة-ط٣-١٩٨٦-ص٤٥١).

[5]- ينظر المدخل لابن الحاج-فصل آداب السلوك-ج٣

[6]- فصلت الآية:٤٦ وتمامها { مَنْ عَمِلَ صَالِحاً فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ }.

[7]- البيت لامرؤ القيس(ديوانهص١١٠).

[8]- البت لقيس بن الحطيم(الدرر اللوامع٣١٤/٥)(تخليص الشواهدص٢٠٥).

ولما فرغ من الكلام على المبتدأ,والخبر أعقبه بالكلام على النّواسخ.
وهي العوامل التي تدخل على المبتدأ,والخبر؛فتنسخ حكمهما.فبعضها:يرفع المبتدأ رفعا غير رفعه الأول,وينصب الخبروهو: كان وأخواتها.وبعضها ينصب المبتدأ[١],ويرفع الخبر رفعا غير رفعه الأول[٢] وهو:أن وأخواتها[٣].(وبعضها ينصبهما وهو:ظن وأخواتها.وبدأ بما يرفع المبتدأ اسما له,وينصب الخبرخبرا له,وهو كان وأخواتها.)[٤] فقال:

ورفعك الاسم ونَصبك الخَبر * لهذه الأفعال حكْم معتَبر.

ورفعك الاسم الذي كان مبتدأ,**ونصبك الخبر** الذي كان خبرا له **لهذه الأفعال** التي ستأتي,وكلها متصرفة إلا ليس,ومادام.**حكْم**:مبتدأ خبره:**معتبر**.وهذا المبتدأ,وخبره:خبر رفعك قبله.يعني:أن رفع الاسم الذي/و١٧/ كان مبتدأ,ونصب خبره بعد هذه الأفعال إذا لم تكن زائدة,ولم يكن اسمها ضمير شأن حكم معتبر عند النّحاة؛إذا لم يخالف فيه واحد[٥],ولم أقف[٦]على جواز نصب الاسمين بعدها.وا أعلم وأحكم.
وتلك الأفعال هي:

كان وأمسى ظل باتَ أصبحا * أضحى و صار ليس مع ما برحا.

كان وما تصرف منها نحو:{ كَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً } [٧] .{ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً }[٨],
و { كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ }[٩].
ومعنى[١٠]كان:اتصاف المخبرعنه بالخبر في ذلك الكون,ماضيا,أو مستقبلا,**وأمسى**,وما تصرف منها؛نحو:أمسى زيد كريما,ويمسي زيد كريما,وأمسِ كريما.ومعنى أمسى: اتصاف المخبر عنه بالخبر مساء.**وظلّ؛**نحو:ظلّ زيد كريما,ويظل زيد كريما,وظلّ كريما.ومعنى ظل:اتصاف المخبر عنه بالخبر نهارا.**وبات**,وما تصرف منها؛نحو:بات

---

[١]- في ب(ينصب المبتدا اسما له)
[٢]- في ب(غير رفعه الاول) ساقطة
[٣]- في ب(كان واخواتها) وهو تصحيف
[٤]- ما بين قوسين ساقط من- ب –
[٥]- في ب(احد)
[٦]- في –أ- (ولم اقف) ساقطة من المتن وملحقة في الهامش بعلامة الحاق لجهة اليمين بخط الشارح صححها عند المراجعة
[٧]- النساءالآية:١٥٢ وتمامها { وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً }
[٨]- البقرةالآية:١٤٣ وتمامها { وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً }
[٩] -المائدةالآية:٨ وتمامها { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ }
[١٠] في ب(المعنى)

زيد كريما,ويبيت زيد كريما,وبتْ كريما. ومعنى بات:اتـصاف الخبـر[1]عنـه بـالخبر ليلا.و**أصـبحا**,وما تصرف منها؛نحو:أصبح زيد كريما,ويصبح زيـد كريمـا,وأصـبح كريما.ومعناها:اتصاف المخبر عنه بالخبر صـباحا.و**أضـحى**,ومـا تـصرف منهـا؛ نحو:أضحى زيد كريما,ويضحي زيد كريما,واضح كريما.ومعناها:اتصاف الخبر[2]عنـه بالخبر ضحى. والأربعة معطوفات على أمسى بحذف العاطف اختصارا.**وصـار**,ومـا تصرف منها؛نحو:صار زيد كريما,وسيصير زيـد كريمـا,وصـر كريمـا.ومعنـى صار:تحول المخبر عنه من صفة إلـى صـفة الخبـر. و**لـيس**؛نحـو:لـيس زيـد بخيلا.وليس:فعل جامد لا مضارع له,ولا أمـر,ولا مـصدر؛فلا يجـيء إلاّ بـصيغة الماضي.ومعناها:نفي الخبر عن المخبر عنه.

تنبيــه:اعلم أن هذه الأفعال المتقدمة تعمل عملها بلا شرط,وأما الأربعة المذكورة بعـد قوله.وا أعلم وأحكم.**مع** بسكون العين لغة في مع وهي:**ما برحا**.

مازالَ ما أنْفَكَ وما فَتِيء * ما دام وما مِنها تصرفَ احكُما.

وما زال,و**ماانفـك,وما فتئ**؛فلا تستعمل[3]إلا بعد النفي,أو شبهه,ولا تستعمل[4]منها أمر,ولا مصدر. وسواء كان النّفي بما ذكره النّاظم وهو نحو:ما زال زيد كريماً,وما أنفك عمـر تقياً,وما فتيء علي بطلاً,وما زال الصديقُ رفيقاً.وسواء كان النّفي بغير ما من الحروف كـلا,ولن؛نحو:لا تبرح تقياً, وقوله تعالى: { لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ }.[5]وسـواء كـان النفي بالفعل؛كقوله:[الخفيف]

لِيس ينْفَكَ ذَا غِنى واعتِزازٍ * كُل ذِي عِفةٍ مِقل قَنُوع.[6]

وكقوله:[الخفيف]

قَلما يبرح اللِبيب إلى ما * يورثُ المجد داعِياً أو مجِيبا.[7]

وسواء كان النفي بالاسم؛كقوله:[المديد]

غير منفك أسير هوى * كل وانٍ ليس يعتَبر.[8]

وسواء كان النفي متصلا كما مثلَ, ومنفصلا بقسم,أوفعل قلبي؛كقوله:[الطويل]

فلا-وأبي الدهماء-زالت عزيزة * علي وإن قد قلّ منها نصيبا.[9]

أي:لازالت عزيزة علـي.وأبـي:قـسم,ومقـسم بـه.وجملتهمـا معترضـة بـين لا النافية,وزالت؛وكقوله:[السريع]

---

[1]- في ب(المخبر)
[2]- في ب(المخبر)
[3]- في ب(فلا تستعمل هذه الاربعة)
[4]- في ب(يستعمل)
[5]- طـه الآية:٩١ وتمامها { قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى }
[6]- من الأبيات التي لا يعرف لها قائل(شرح الأشموني١٠٩/١)(شرح التصريح على التوضيح-خالد الأزهري-دار إحياء الكتب العربية-القاهرة-د ت-د ط).
[7]- من الأبيات التي لا يعرف لها قائل(شرح شواهد المغني٧١٧/٢).
[8]- من الأبيات التي لا يعرف لها قائل(الدرر اللوامع٢٠٥/١)(همع الهوامع١١١/١).
[9]- لم أهتد للقائل.

فلا -أراها- تزال ظالمة * تحدث في فرحة وتنكوها.[١]

أي:فلا تزال[٢]ظالمة.وجملة:أراها معترضة بين لاالنافية,وزال.وسواء كان النّـافي قبـل هذه الأربعة مذكورا كما مثُلَ,أومقّدرا؛كقوله تعالى: { تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضاً }.[٣] أي:لا تفتؤا.

فـائدة:لا يحذف النّافي مع هذه الأفعال قياسا إلا بشروط ثلاثة,وهي:

أن يكون بعد القسم؛كالآية.وأن يكون النّافي لا.وأن يكون قبـل مـضارع.وإلـى ذلـك أشارالدنوشري[٤] بقوله:

ويحذف ناف مع شروط ثلاثة * إذا كان لاقبل المضارع في قسم.[٥]

وشذّ حذف النّافي في غير ذلك؛كقوله:[الوافر]

وأبرح ما أدام ا ُ قُومِي * بِحمدِ ا ِ منْتَطِقاً مجِيدا.[٦]

أي:لا أبرح؛وكقوله:

وصدق ينفك[٧] تسمع ما حيبـ * ت بهالك حتى تكونه.[٨]

وتعمـل هـذه الأفعـال بعـد شـبه النّفـي أيـضا.وهـ والنّهي,والـدعاء؛نحو:لا يزال[٩]متعلما,وكقوله:[الخفيف]

صاحِ شَمرولَاتَزلْ ذَاكِرالمو * تِ فَنسيانُه ضلاَلٌ مبِين.[١٠]

فلا–في- لاتزل:ناهية.ومثال الدعاء قوله:[الطويل]

ألاَ يا اسلَمِي يا دارمي علَى البِلَى * ولاَ زالَ منْهلاًّ بِجزعائِكِ القَطْر[١١].

ألا:حرف استفتاح.ويا:حرف نداء.والمنادى:محذوف.أي:ياهذه.والشاهد في لا زال:فـلا فيها للدعاء. ومما يعمل عمل كان: **مادام؛**كقوله تعالى: { مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِماً }.[١٢]ودام التي بعد ما المصدرية الظرفية:فعل جامد على الصحيح.فلا يستعمل منها مـضارع,ولا

---

[١]- لم أهتد للقائل.

[٢]- في ب(تزل)

[٣]- يوسف الآية:٨٥ وتمامها { قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضاً أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ }

[٤]- هو عبد ا بن عبد الرحمان الدنوشري الشافعي(ت:١٠٢٥هـ),فقيه مصري عارف باللغة والنحو,له حاشية على شرح التوضيح(الأعلام٩٧/٤).

[٥]- الشاهد استشهد به الخضري في حاشيته,وعزاه للدنوشري,كما عزاه الشارح(حاشية الخضري١١٧/١).

[٦]- نسبه العيني لخداش بن زهير(المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية-محمود بن أحمد العيني-دار صادر-بيروت- دت- دط-٦٤/٢)).

[٧]- في ب(تنفك)

[٨]- نسبه البكري في فصل مقاله لخليفة بن براز(فصل المقال في شرح كتاب الأمثال-أبو عبيد البكري-تحقيق إحسان عباس وآخرون-مؤسسة الرسالة-بيروت-ط٣-١٩٨٣-٦٤/١).

[٩]- في ب(تزل)

[١٠]- من الأبيات التي لا يعرف لها قائل(شرح الأشموني١١٠/١)(الدرراللوامع٤٤/٢)(همع الهوامع١١١/١).

[١١]- البيت لذي الرمة, وبعده:وإن لم تكوني غير شاوٍ بقفرة*تجر بها الأذيال صيفيةكدر(ديوان ذي الرمة-أحمد بن حاتم الباهلي-تحقيق عبد القدوس أبو صالح-مؤسسة الرسالة-بيروت-ط٣-١٩٩٣-٥٥٩/١).

[١٢]- آل عمران الآية: ٧٥ وتمامها {وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِماً }

أمر,ولا مصدر,ولا[1] غيرها.وإلى عمـل مـا تـصرف مـن هـذه الأفعـال أشـار بقوله:**وما**.أي:الذي **منها**.أي:من هذه الأفعال **تصرف احكما** أي:احكمن الألف بدل مـن نون التوكيد؛كقوله:[الرجز]

يحسبه الجاهِلُ ما لَم يعلَما * شَيخاً علَى كُرسِيهِ معمما.[2]

أي:يعلمن.وا أعلم وأحكم.

له بِما لها ككان قَائِما * زيد وكُن بِرا وأَصبِح صائِما.

له الضمير راجع لِما **بِما**.أي:بالذي[3]**لها** الضميرراجع للأفعال المتقدم ذكرها.أي:احكـم لما تصرف من هذه الأفعال حكمك لها إذا كانت ماضيا كما سرده في النظم.والمراد:أن ماتصرف منها من مضارع,أوأمر,أومصدر,أو اسـم فاعـل,أواسـم مفعـول يعمـل عملها.وإلى عمل ماضيها أشار بقوله/ظ١٧/: **كـكان قائما زيد**.كان:فعل ناقص يرفـع المبتدأ[4],وينصب الخبر.وزيد:اسمها مؤخر.وقائم:خبرها مقدم.

تنبيـــه:يفهم من تمثيله بـ ـ:كان قائما زيد.جواز تقديم[5]خبر هذه الأفعال,وما تـصرف منها على اسمها,وهو كذلك؛نحو: كان قائما زيد,وأمسى محدثا بكـر,وأصـبح نحويـا خالـد.ويجـوز ذلـك فـي جميـع أخـوات كـان؛حتى فـي لـيس,ودام علـى الصحيح؛كقوله:[الطويل]

سِلِي إن جهلْتِ الناس عّنا وعنْهم * فَلِيس سواء عالِم وجهولُ.[6]

وكقوله:[البسيط]

لاَطِيب لِلعِيشِ مادامتْ منَغصةً * لَذاتُه بادكَارالموتِ والهرمِ.[7]

تكميـــل:ويجوز تقديم خبر كان عليها,وكذلك ما لا يشترط في عمله تقدم النّفي,أو شبهه من أخواتها؛إلا في ليس؛فيمتنع على الصحيح؛وذلك نحو:قائماً كان زيد,وجالساً أصـبح بكر.وقيل:يجوزذلك حتّى في ليس؛نحو:قائماً ليس زيد.وأما ما يشترط في عمله تقـديم[8] النفي,أوشبهه عليه؛فلا يجـوز تقـديم[9]الخبرعليـه إذا كـان النـافي مـا؛وإلا جـاز أيضا؛نحو:قائماً لن يبرح زيد,وجالسا ليس ينفك عمر, ومضطجعا غيرمنفـك بكـر.ولا يجوز تقدم الخبرعلى[10]مادام؛فلا يقال:جالسامادام بكر.تامل.[11]

---

[1]- في ب(ولا) ساقطة.

[2]- وقع اختلاف شديد في نسبة هذا البيت, فهو للعجاج(ديوان العجاج-رواية عبد الملك بن قريب-تحقيق عبد الحفيظ السطلي-مكتبة الأطلس-دمشق-دت- د ط-٣٣١/٢),كما ينسب البيت لأبي حيان الفقعسي,أولمساور العبسي,أوللدبيري,أولعبد بني عـبس(خزانـة الأدب٤٠٩/١١).

[3]- في ب(الذي)

[4]- في ب(يرفع الاسم)

[5]- في ب(تقدم)

[6]-البيت للسموأل(ديوانه ص٩٢).

[7]- من الأبيات التي لا يعرف لها قائل(قطر الندى وبل الصدى ص١٤٣)(الدرر اللوامع٦٩/٢)(شرح الأشموني١١٢/١)(المقاصد النحويةفي شرح شواهد الألفية٢٠/٢).

[8]- في ب(تقدم)

[9]- في ب(تقدم)

[10]- في –أ- (على) ساقطة من المتن وملحقة في الهامش بعلامة الحاق لجهة اليمين بخط الشارح صححها بنفسه عند المراجعة

[11]- في ب(تامل) ساقطة

ومثال عمل هذه الأفعال إذا جاءت بصيغة المضارع قولـه تعـالى:{ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً }؛[١] ونحو:سيصبح زيـد كريمـا.ومثـال عملهـا إذا جـاءت بـصيغة الأمرقوله:**وكن برا**.كن:فعل أمر من كان الناقصة.والضمير المستتروجوبا:اسـمها فـي محل رفع.وبرا:خبرها.ومعنى قوله:وكن برا.كن مطيعا .والبر:الطّاعة.وهي صـرف الجوارح فيما خلقت له من الطّاعات؛قال تعالى: { وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْأِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ }[٢].ومن البر:فعل المبـاح بنيـة الاسـتعانة بـه علـى الطّاعـة,أوالاسـتغناء عـن المعصية((.ويثاب عليه بتلك النية,ويعاقـب عليـه بـالعزم علـى الاسـتعانة علـى المعصية))[٣],أوالتوصل إليها؛وإلا فلا ثواب, ولاعقاب فيه.

ومن أمثلة عمل هذه الأفعال بصيغة الأمر قوله:**وأصبح صائماً**.أصبح:فعـل أمـر؛من أصـبح الناقـصة. والـضمير المـستتر وجوبـا:فـي محـل رفـع اسـما لها؛وتقديره:أنت.وصائما:خبرها.

تحفـة[٤]:والمعنى أنّه لما أمرك بالبر الذي هو صرفُ الجوارحِ فيما خلقتْ له من الطّاعةِ,أرشدك إلى الصومِ[٥]من أعمال البرِ؛لأنّه من أفضل أعماله.ويكفي فـي فـضله ماورد في حديث قدسي:" كلُ عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لـي وأنـا أجـزي بـه, والصيام جنّة "[٦] وفي الحديث: "لخلوف فم الصائـمِ أطيب عند ا ِ من ريح المسكِ "[٧]. وفيه:"الصيام جنّة يستَجن بها العبد من النار وهو لي وأنا أُجزي بـه"[٨]؛وفـي حـديث أخرجه البيهقي[٩] عن ابن عيينة قال:"إذا كان يوم القيامةِ يحاسب ا َ عبده ويـؤدي مـا عليه من المظالِمِ(حتى ما يبقى لـه إلا الـصوم فيتحمـل ا مـا بقـي عليـه مـن المظالِمِ)[١٠]ويدخله بالصوم الجنة "[١١]انتهى من الجامع الصغير[١٢]إلا الأخير؛فمن جامعـه العزيزي[١٣].ومثال عمل مصدر هذه الأفعال:إصباح زيد كريماً عجب[١٤].والـصحيح أن لـكان الناقصة مصدر؛كقوله:[الطويل]

بِبذْلٍ وحِلْمٍ ساد فِي قومِهِ الفتى * وكَونُك إياه عليك عسِير.[١٥]

---

[١]- البقرةالآية:١٤٣ وتمامها { وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً }

[٢]- الذريات الآية:٥٦ { وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْأِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ }

[٣]- ما بين قوسين ساقط من- ب-

[٤]- في ب(تحفة تتعلق بالمحل) وهو تصرف من الناسخ

[٥]- في ب(الى ان الصوم)

[٦]- الحديث أخرجه البخاري في كتاب الصوم رقم١٧٧١-مسلم في كتاب الصيام رقم١٩٤١

[٧]- الحديث أخرجه البخاري في كتاب الصوم رقم١٧٦١-مسلم في كتاب الصيام رقم١٩٤٢

[٨]- الحديث أخرجه البخاري في كتاب الصوم رقم١٧٦١-مسلم في كتابالصيلم رقم١٩٤٣

[٩]- لم أقف على تخريج الحديث.

[١٠]- في ب ما بين قوسين ساقط

[١١]- الحديث

[١٢]- الجامع

[١٣]- العزيزي

[١٤]- في ب(يجب)

[١٥]- من الأبيات التي لا يعرف لها قائل, ورد(يسير) بدل(عسير)(الدرراللوامع٥٦/١)(شرح الأشموني١١٢/١)(المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية١٥/٢).

كـــون:مبتـــدأ.وخبـــره:عـــسير[1].وكـــون:مـــصدر؛من كـــان الناقـــصة,ويعمـــل عملها.الكاف:اسمه؛وإنما جره بالإضافة.وإياه:خبره.
ومثال عمل اسم الفاعل من هذه الأفعال؛قوله:[الطويل]

وما كُل من يبدي البشَاشَةَ كائناً * أخَاك إذالَم تُلْفِهِ لَك منْجِدا.[2]

كائنا:اسم فاعل؛من كان.واسمه:ضمير مستترتقديره:هو.وأخاك:خبره.
واختُلِفَ هل يستعمل اسم المفعول من هذه الأفعال أم لا ؟ فقد تبين لك ممـــا تقـــدم أن ليس,ومادام: جامدان لايستعملان إلاّ بصيغة الماضـــي.وأن مـــا يـــشترط فـــي عملـــه تقديم[3]النّفي لايستعمل منه الأمر,ولا المصدر.وأن ما سوى ذلك يعمل مطلقا؛إلاّ ما ذُكِر من الخلاف في اسم المفعول منها.
تنبيه:اعلم أن اسم هذه الأفعال على أصل الفاعل من كونه اسما ظاهرا تـــارة,وكونـــه ضميرا تارة. ومن انقسامه في حالة إضماره الى[4] قسمين:ظاهر,ومستتر.وانقسامه حالة استتاره إلى قسمين:واجب الاستتار؛فيما يجـــب اســـتتار الفاعـــل فيـــه.وجائزه؛فيمـــا يجوزظهورضميرالفاعل فيه.واعلم أيضا أن خبرها على أصـــل الخبـــر مـــن كونـــه تارة[5]اسما مفردا.وهو شامل للمثنى,والجمع.وكونه تارة جملة,أوشبهها, ويخالف خبرهذه الأفعال خبرمبتدأ[6]في كونه يجوزأن يكون ضـــمير نـــصب؛نحو:وكونـــك إيـــاه عليـــك عسير.ولا يجوزذلك في المبتدأ.
تكميل:اعلم أنّه مما يعمل عمـــل كـــان مـــن رفـــع الاســـم,ونـــصب الخبـــر:أفعـــال الـــتصييـــر,التي بمعنى: صار,وأفعال الرجاء,وأفعال المقاربة,وأفعال الشروع.ويعمـــل عملها من الحروف:ما,ولا,ولات, ولـــن[7]. وكلهـــا للنفـــي.فأمـــا أفعـــال التـــصييرإلتي بمعنى:صار؛فمنها:جار؛كقوله:[الطويل]

(وما المرء إلاّ كالشهابِ وضوئِهِ * يحور رماداً بعد إذْ هو/و١٨/ ساطِع.[8]

ومنها:آض؛كقوله)[9]:

ربيته حتى إذا تمعددا * وآض نهداً كالحصان أجردا.[10]

وقوله:[الطويل]

وبالمحضِ حتى آَض جعداً عنْطَنَطاً * إذَا قَام ساوى غَارِب الفَحل غَارِبه[1].

---

[1]- في –ب- (جملة عسير)
[2]- من الأبيات التي لا يعرف لها قائل, ورد(تلقه) بدل(تلفه)(الدرر اللوامع٥٨/٢)(المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية١٧/٢)(شرح الأشموني١١٢/١)(همع الهوامع١١٤/١).
[3]- في ب(تقدم)
[4]- في –ب-(الى) ساقطة
[5]- في ب(تارة) ساقطة
[6]- في ب(المبتدا)
[7]- في ب(ان)
[8]- البيت للبيد بن ربيعة, ورد(كشهاب) بدل(كالشهاب)(ديوان لبيد بن ربيعة-تحقيق إحسان عباس-نشر وزارة الإعلام-الكويت-ط٢-١٩٨٤-ص١٦٩).
[9]- ما بين قوسين ساقط من – ب- وملحق بعلامة الحاق لجهة اليمين في الهامش بخط الشارح صححها بنفسه عند المراجعة.
[10]- البيت من استشهادات صاحب كتاب اللامات,وقد أورده بالشكل التالي:ربيته حتى تمعددا*كان جزائي بالعصا أن أجلدا,ولم ينسبه لقائل(كتاب اللامات٥٩/١).

ومنها: راح؛ كقوله ρ: " لو توكلتم على ا ـ حقّ توكلهِ لرزقكم[٢] كمـا يـ رزقُ[٣] الطيرتغـ دوا خماصاً وتروح بطانا"[٤]. أي: تصير.

ومنها: عاد؛ كقوله: [الطويل]

وكان مضِلي من هدِيتُ بِرشْدِهِ * فَلِلهِ مقْوٍ عاد بِالرشدِ آمِرا[٥]

ومنها: -آل-؛ كقوله:

وعروبٍ غَير فَاحِشَةٍ * ملكَتْني ودها حقُبا
ثُم آلَتْ ما تُكلمِني * كُل حتى معقب عقبا[٦].

ومنها: غدا؛ كقوله: [الخفيف]

كَادتِ النفْس أن تَغِيظَ عليهِ * مذْ غَدا حشْو ريطَةٍ وبرودِ.[٧]

أي: مذ صار حشو. إلخ.

ومنها: استحال؛ كقوله: [الكامل]

إن العداوةَ تستحيلُ مودةً * بتداركِ الهفواتِ بالحسناتِ.[٨]

ومنها: تحول؛ كقوله: [الطويل]

وبدلْتُ قَرحاً دامِياً بعد صِحةٍ * لَعل منايانا تَحولْن أبؤسا.[٩]

ومنها: ارتد؛ كقوله تعالى: { فَارْتَدَّ بَصِيراً }[١٠].

ومنها: قعد؛ نحو: قعد[١١] زيد كريما. أي: صار. ومنها: جاء, كما حكاه سيبويه؛ كقولهم: ما جاءت حاجتَك. بنصب حاجتك خبرا لجاء. والفاعل: مستترا تقـ ديره: هـ ي. ومـ ا: مبتـ دأ اسـ م اسـ تفهام. ومـ ا بعـ ده: خبـ ره. أي: أي حاجـ ة جـ اءت هـ ي حاجتـ ك. وأمـ ا أفعـ ال الرجاء؛ فهي: عسى, وحرى, واخلولق, والأكثر في خبرها أن يكون مضارعا مقرونا بـ أن الناصبة[١٢]؛ نحو: عسى النّاظر أن يفهم. ويقل كون خبرها اسما؛ كقوله: [الرجز]

أكثرتُ في العذل ملحاً دائما * لاتكثرن إني عسيتُ صائما.[١٣]

ويقلّ كون خبرها مضارعا غير مقرون بأن؛ كقوله: [الطويل]

عسى فَرج يأتي بِهِ ا ُ أنه * له كُل يومٍ في خَلِيقتِهِ أمر.[١]

---

[١]- البيت لفرعان التميمي(المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية٢/٣٩٨).

[٢]- قي –ب- (لرزقتم).

[٣]- في –ب- (ترزق).

[٤]- الحديث أخرجه ابن ماجة في كتاب الزهد رقم٤١٥٤-الترمذي في كتاب الزهد رقم٢٢٦٦

[٥]- البيت لسواد بن قارب, ورد(مغوٍ) بدل(مقوٍ)(الدرر اللوامع٢/٥٠).

[٦]-لم أهتد للقائل.

[٧]- البيت لمحمد بن مبادر البصري, ورد(تفيض) بدل(تغيظ) و(مذ ثوى) بدل(مذغدا)(شرح شواهد المغني٢/٩٤٨).

[٨]- من الأبيات التي لا يعرف لها قائل(الدرر اللوامع٢/٥٣)(همع الهوامع١/١١٢).

[٩]- البيت لامرؤ القيس, من قصيدة له مطلعها: تأوبني الداء القديم فغسلنا*أحاذر أن يرتد دائي فأنكسا(ديوانه ص١٠٧).

[١٠]- يوسف الآية: ٩٦ وتمامها { فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيراً قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ }

[١١]- في –أ- (نحو قعد) ساقطة من المتن ملحقة بعلامة الحاق لجهة اليمين بخط الشارح صححها بنفسه اثناء المراجعة.

[١٢]- في –ب- (الناصبة) وهو تصحيف.

[١٣]-من الأبيات التي لا يعرف لها قائل(شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك-محمد محي الدين عبد الحميد-مكتبة دار التراث-القاهرة-١٩٩٩-١/٣٢٤).-

وأما أفعال المقاربة؛فهي:كاد,وكرب-بفتح الراء-,وأوشك,والأكثر في خبرها أيـضا أن يكون مضارعا,والأكثر فيه أن يتـصل بـأن بعـد أوشـك,وأن لايتـصل بهـا بعـد كاد[2],وكرب؛نحو:أوشك زيدا[3] يقوم,وكاد عمر يقعد,وكرب[4]بكر يذهب؛وكقوله:[الخفيف]

كَرِب القَلْب مِن جواه يذُوب * حين قَالَ الوشاةُ هِنْدٌ غَضوب.[5]

ويقلّ دخول أن على المضارع بعد كاد,وكرب؛كقوله:[الطويل]

سقَاها ذَوو الأحلامِ سجلاً على الظما * وقَد كَربتْ أعناقُها أن تُقْطَعا.[6]

وقوله:[الطويل]

أبِيتُم قَبولَ السلْمِ مِنا فَكدتُمو * لَدى الحربِ أن تُغنُوا السيوفَ عن السل.[7]

وأماأفعال الشروع فكثيرة؛منها:هب,وأنشا,وطفق,وهلهل,وأخذ,وعلق,وجعل,وقام,والأكثر فيها كون خبرها مضارعا أيضا,ولا يجوز اقترانه بأن؛نحو:أنشأ زيد يتعلم,وطفق خالـد يتجِر,وأخذ عمر ينظم, وكقوله:[الوافر]

أَراك عِلِقْتَ تَظْلِم من أَجرنَا[8] * وظُلْم الجار إِذْلاَلُ المجِير.[9]

وقوله:[الطويل]

غَـشينا ديارالمعتدين فهلهاتْ * نُفوسهم قبلَ الإماتةِ تزهقُ.[10]

وقوله:[الطويل]

فَقَام يذُود الناس عنْها بِسيفِهِ * فَقَال: ألاَ لاَ مِن سبيلٍ إلى هِنْدِ.[11]

وأما الحروف التي تعمل عمل كان؛فهي:ما,ولا,ولات,وإن؛بشرط بقاء نفيها,وبشرط تقدم اسمها على خبرها؛وإلا فلا يجوزعملها عمل كان.أما ما؛فيـشترط فـي عملهـا أن لا تزاد[12]عليها إن النافية أيضا؛ نحو:ما زيد جـاهلا.ويقـل عملهـا إن انـتقض نفيهـا بإلا؛كقوله:[الطويل]

وما الدهر إلا منْجنوناً بِأهِلِهِ * وما صاحِب الحاجاتِ إلا معذبا.[13]

ويقلّ عملها أيضا إن قُدم اسمها على خبرها؛كقوله:[البسيط]

فَأصبحوا قَد أعاد ا ُ نِعمتَهم * إذْ هم قُريشٌ وإذْ ما مِثْلَهم بشَر.[1]

---

[1]- من الأبيات التي لا يعرف لها قائل(الدرر اللوامع٢/١٥٧)(المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية٢/٢١٤)(همع الهوامع١/١٣١).

[2]- في –ب-(كاد) ساقطة.

[3]- في –ب-(زيد)

[4]- في –أ- (كرب) ملحقة في الهامش بخط الشارح صححها بنفسه اثناء المراجعة.

[5]- البيت لكحلبة اليربوعي(المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية٢/١٨٩)(الدرر اللوامع٢/١٤١).

[6]- البيت لأبي زيد الأسلمي(الدرر اللوامع٢/١٤٣)(المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية٢/١٩٣).

[7]- من الأبيات التي لا يعرف لها قائل(المقاصد النحوية في شرح شواهد اللألفية٢/٢٠٨)(شرح الأشموني١/١٢٩).

[8]- في –ب- (اجرنا).

[9]- من الأبيات التي لا يعرف لها قائل(الدرر اللوامع٢/١٣٤)(شرح الأشموني١/ ١٣٠)(همع الهوامع١/١٢٨).

[10]- من الأبيات التي لا يعرف لها قائل(الدرر اللوامع٢/١٣٢)(همع الهوامع١/١٢٨).

[11]- من الأبيات التي لا يعرف لها قائل(الدرر اللوامع٢/٢٢١)(شرح الأشموني١/١٤٨)(همع الهوامع١/١٤٦).

[12]- في –ب-(فيشترط فيها الا تزاد)

[13]- البيت ينسب لأحد بني سعد, ورد(أرى الدهر) بدل(وما الدهر)(شرح شواهد المغني١/٢١٩).

بنصب مثلهم.ويقلّ عملها أيضا إن زيدت عليهاإن؛كقوله:[البسيط]

بني غُدانَةَ ما إن أنْتُم ذَهب * ولاصريفٌ ولَكِن أنْتُم الخَزفُ.[٢]

وأمالا:فتعمل عمل كان بالشرطين,والأكثرفي اسـمهاأن يكـون نكـرة,والأكثرحـذف خبرها.ويقلّ ذكره؛ كقوله:[الطويل]

تَعز فَلاَ شئٌ على الأَرضِ باقِيا * ولاَوزر مِما قَضى ا ُ واقِيا.[٣]

ويقلّ كون اسمها معرفة؛كقوله:[الطويل]

فَحلتْ سواد القَلْبِ لاَ أنَا باغِيا * سِواها ولاعن حبها متَراخِيا.[٤]

وأمالات:فتعمل بالشرطين,وتزيدأنّه يـشترط فيهـاأن يكـون اسـمها,وخبرهاالاسـمي زمان,والأكثر حذف اسمها؛فتدخل على اسـ ـم زمان منصوب خبرا لها؛كقوله تعالى:

{وَلاتَ حِينَ مَنَاصٍ }[٥],وكقول الشاعر :[الكامل]

نَدِم البغَاةُ ولاتَ ساعةَ مندْمٍ * والبغي مرتَع مبتَغِيهِ وخِيم.[٦]

أي:ولات الساعةساعة[٧]؛فالمحذوف:اسمها,والمذكور:خبرها.وأما إن؛فتعمل عمـل كـان بالشرطين المذكورين,ولا يـشترط فـي اسـمها التعريـف علـى الـصحيح,وقيـل باشتراطه؛كقوله:[الطويل]

إن المرء ميتًا بانقِضاءِ حياتِهِ * ولكِن بِأن يبغَى عليه فَيخْذَلاَ.[٨]

إن:نافية عاملة عمل كان.والمرء:اسمها.وميتا:خبرها؛وكقوله:[المنسرح]

إن هو مستولياً على أحدٍ * إلاّعلى أضعفِ المجانين.[٩]

هو:اسم إن النافية.ومستوليا:خبرها.

---

[١]- البيت للفرزدق, من قصيدة له يمدح فيها عمر بن عبد العزيز ومطلعها:تقول لمارأتني وهي طيبة*على الفراش ومنهـا الـدل والحقر(ديوانه ٢٠٤/١).

[٢]- من الأبيات التي لا بعرف لها قائل(شرح شواهد المغنـي٨٤/١)(الـدرر اللوامـع١٠١/٢)(همـع الهوامـع١٢٣/١)(شـرح الأشموني١٢١/١).

[٣]- من الأبيات التي لا بعرف لها قائل(الدرر اللوامع١١١/٢)(همع الهوامع١٢٥/١)(شـرح الأشـموني٢٤٧/١)(شـرح شـواهد المغني٦١٢/٢).

[٤]- البيت للنابغة الجعدي,من قصيدة له يرثي بها ابنه, وقبله:بدت فعل ذي ود فلما تبعتها*تولّت وأبقت حاجتي في فؤاديا

[٥]- ص الآية:٣ وتمامها {كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوْا وَلاتَ حِينَ مَنَاصٍ }

[٦]- البيت ينسب لمحمد بن عيسى بن طلحة,أو للمهلهل بن مالك الكناني(المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية١٤٦/٢).

[٧]- في –ب- (ساعة مندم)

[٨]- من الأبيات التي لا يعرف لها قائل(همع الهوامع١٢٥/١)(تخليص الشواهد ص٢٠٧)(المقاصد النحويـة فـي شـرح شـواهد الألفية١٤٥/٢)(شرح الأشموني١٢٦/١).

[٩]- من الأبيات التي لا يعرف لها قائل(شواهد ابن عقيل في ضوء شرحي الجرجاوي والعدوي١٦٦/١).

تنبيـــه:اعلم أن عمل هذه الحروف عمل كان أكثرمن إهمالهـا.ويجوزإهمالهـا,ورفـع الاسمين بعدها.إنما جذبني خوف التطويل عن تنقيح التكميل,ومن أراد جمع أكثـر مـا تضمنه فعليه بحفظ قولي في وقاية المتعلم عطفا على ما يعمل عمل كان:

وصر حرِاض رح اَرجِع اَغْد عدواُلْ * وجا تَحولَ اقْعِدِ ارِتَدِ اِستَحِلْ.
عـسـى حـرى اخْلَولَقَ كـاد وكـرب * أوشَكَ والآتِي بِأَن خُبرا غَلَب.
وقـل أن يكـربـتْ كـ ـ ـاد وفـ ـي * كهب أَنْشَا للشروع لا تفـي.
لاتَ الـزمـ ـان لا بمـنْـكُـ ـ ـورِ وإن * بالنفْي تَرتِيبٍ كذا ما دون إن.[1]

وا أعلم,وأحكم.

وإلى القسم الثاني من النّواسخ,وهوما ينصب المبتدأ اسماً له,ويرفع الخبر رفعـاً غيـر رفعه الأول خبراً له؛أشار بقوله:

بَــابُ إنَّ وأخواتهـــا

وكلّها حروف,وإلى عملها أشار بقوله:

عمل كان عكْسه لأن أن * لكِن ليتَ ولعل و كأن

عمل كان الذي تقدم أنّه:رفع الاسم,ونصب الخبر.**عكْسه** وهـو:نـصب الاسـم,ورفـع الخبر[2]ثابت/ظ١٨/**لإن** بكسرالهمزة,وهي بعينها أن بفتح الهمزة,وتشديد النون.وإنّما خففها للوقف؛كقوله:[الرجز]

وحاجة ما إن لها عندي ثمن * ميسورة قضاؤها منه ومن[3].

أي:منّي.وإنّما تفتح همزتهاإذا سدت مع معموليها مسد مفرد؛كأن تقع مبتدأ؛كقوله تعالى:{وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً }[4].أي:إرأتك,أوفاعلا؛نحو:{ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ} [5].أي:إنزلنا,أو نائبا؛كقوله تعالى: { قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ }[6].أي:استماع نفر[7],أومفعولا؛
كقوله تعالى: { وَلا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ }[8].أي:شرككم,أومضافا[9]إليه؛كقوله: { مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ}[10].أي:مثل نطقكم,أو مجرورة بـالحرف؛نحو:عجبـت مـن أن زيـدا

---

[1]-وقاية المتعلم من اللحن المثام-وجه الورقة٨٧.
[2]- في –ب- (برفع الاسم ونصب الخبر)
[3]--لم أهتد للقائل.
[4]- فصلت الآية:٣٩ وتمامها {وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ }.
[5]- العنكبوت الآية:٥١ وتمامها { أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ }
[6]- الجـن الآية:١ {قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآناً عَجَباً }
[7]- في –ب- (نفر من الجن)
[8]- الأنعام الآية:٨١ وتمامها { وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَاناً فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ }.
[9]- في –ب- (مضاف).

فاضل. أي: من فضله, أو غير ذلك مما محلّه[2] المفرد. ولا يجوز كسرها في جميع ذلك. ويجوز فتح همز إن, وكسرها؛ إن احتملت مع معموليها المصدر, وغيره الكسر على الأصل. والفتح على تأويلها بالمصدر. وذلك في أربعة أشياء: بعد إذا الفجائية؛ نحو: خرجتُ؛ فإذا أن زيداً بالباب. وبهما روي قوله: [الطويل]

وكُنْتُ أُرى زيداً كما قِيلَ سيدا * إذَا أنه عبد القَفَا واللهازِمِ.[3]

بفتح إن, وكسرها. وبعد فعل القسم, وليس في خبرها اللام؛ نحو: حلفتُ أن محمدا شفيع. بفتح إن وكسرها. وبهما روي قوله: [الرجز]

أوتَحلِفِي بربك العلي * أني أبو ذَيالِكِ الصبِي.[4]

وبعد فاء الجزاء؛ نحو: من يأتيني؛ فإنه مكرم. بفتح إن, وكسرها. وبهما روى قوله تعالى: { كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءاً بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ }[5]. وبعد: مبتدأ هو في المعنى قول وخبر إن قول والقائل واحد؛ نحو: خير قولي أني أشهد أن لا إله إلاّ ا . ويجب كسر همز إن فيما سوى ذلك. وإلى أخواتها أشار بقوله: **لكن** بتشديد النون؛ نحو: لكن زيدا كريم. لكن: حرف ناسخ ينصب المبتدأ, ويرفع[6] الخبر. وزيدا: اسمها. وكريم: خبرها. **ليتَ**؛ نحو: ليت الشباب عائد. الشباب: اسم ليت. وعائد: خبرها. **ولعلّ**؛ نحو: لعلّ زيدا قادم. زيدا: اسم لعلّ. وقادم: خبرها.

فـائـــدة: ذكروا لـلعل ثلاثة[7] عشرة لغة: لعل, وعل -بلا لام-؛ كقوله: [الطويل]

إذا قلتُ عل القلب يسلو قُيضتْ * هواجس لا تنفك تُغريه بالوجدِ.[8]

ولَعِل, وعِل -بكسر العين- فيهما, ولعن, وعن –بالنون-؛ كقوله: [الوافر]

هلَ أنْتُم عائِجون بِنَا لعنا * نَرى العرصاتِ أوأثَر الخِيامِ.[9]

ولأن, وأن –بالهمز, والنون-؛ كقوله: [الكامل]

عوجا على الطلل المحِيل لأننَا * نَبكي الديار كما بكى ابن حِذَامِ.[10]

ورعن, ورغَن, ولغن, وغَن, ورعل, **وكأن** بتشديد النون وإنّما خففها[11] للوزن كما تقدم في إن.

---

[1]- الذريات الآية: ٢٣ وتمامها {فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ}.

[2]- في –ب- (يحله)

[3]- من الأبيات التي لا يعرف لها قائل (شرح أبيات المفصل والمتوسط -الزمخشري- تحقيق عبد الحميد جاسم الكبيسي- دار البشائر الإسلامية- ط١- ٢٠٠٠- بيروت- ص٣٩١) (المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية ٢/٢٢٤) (الدرر اللوامع ٢/١٨٠) (همع الهوامع ١/١٣٨) (شرح الأشموني ١/١٣٨).

[4]- البيت لرؤبة بن العجاج (ديوانه ص١٨٨).

[5]- الأنعام الآية: ٥٤ وتمامها {وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءاً بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ }.

[6]- في –ب- (ينصب).

[7]- في –ب- (ثلاث).

[8]- البيت لرجل من طيء (شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد- ابن مالك الطائي- تحقيق محمد عبد القادر عطا وآخرون- دار الكتب العلمية- بيروت- ط١- ٢٠٠١- ١/٦٠).

[9]- البيت للفرزدق, ورد (ألستم عائجين) بدل (هل أنتم عائجون) (ديوانه- ص٢/٣٥٩).

[10]- البيت لامرؤ القيس, ورد (القديم) بدل (المحيل) و(خذام) بدل (حذام) (ديوانه- ص١١٤).

[11]- في –ب- (خففت).

تنبيـه:يحتمل أنّه إنّما وقفَ على إن,وكأن بالتخفيف للتنبيه علـى أن الأكثـر عملهمـا مشددتين,وأنّه يجوزعملهما مخففتين مـن إن,وكـأن بالتـشديد؛نحو:علمـتُ أن زيـدا فاضلُ,وكأن زيداً أسد.بتخفيفهما وعملهما لكن الأكثر فيهما إذا خففتا مـن الثقيلتـين أن يكون اسمهما ضمير الشأن,وتكون الجملة[1]بعدهما خبـرا لهمـا؛نحو:علمـتُ أن زيـد فاضلُ.أن:مخففة.[2]واسمها:ضميرالشأن مستتر.وزيد فاضل:مبتدأ,وخبر. وجملتهما:خبرأن المخففة.وكذلك:كأنّ زيداً أسد.ويقلّ ظهوراسمهما.وإذا ظهر؛فلا يشترط في خبرهمـا أن يكون جملة؛كقوله:[الهزج]

وصدرٍ مشْرِقِ اللون * كأن ثدييهِ حقان.[3]

كأن:مخففة من الثقيلة.وثدييه:اسمها.وحقان:خبرها؛وكقوله:[الرجز]

كأن وريديهِ رِشَاء خُلُب.[4]

كأن:مخففة من الثقيلة.ووريديه:اسمها.ورشاء:خبرها؛وكـقوله:[المتقارب]

لَقَد عِلِم الضيفُ والمرهِـ ـ ـ ـلون إذَا اغْبر أُفُقٌ وهبتْ شمالاَ.
بِأنْك ربيع وغَيثٌ مريـع * وأنْك هنـاك تَكُون الثمـ ـ ـالاَ [5].

الكاف:اسم أن المخففة من الثقيلة.وربيع:خبرها؛وكقوله:[الطويل]

فَلو أَنْكِ فِي يومِ الرخَاءِ سألِتني * طَلاَقَكِ لَم أبخَلْ وأنتِ صديقُ.[6] /[7].

الكاف:اسم أن المخففة من الثقيلة.وجملة سألتني:خبرها.وا أعلم,وأحكم.

وإلى مثال بعض المذكورات أشار بقوله:

تقول: إن مالِكًا لَعالِم * ومثله ليت الحبيب قادم

تقول في المثال:**إن مالِكًا**-رضي ا عنه-**لَعالِم**.

تحفـــة:اعلـــم أن مالكـــا[8]قـــد بـــشّربه النبـــي ρ كمـــا روى الحـــاكم فـــي المستدرك,وغيره:"سيضربون أكباد الإبل فلا يجدون عالما أعلم من عالم المدينة"[9].قـال سفيان نرى هذا العالم:مالك بن أنس.قاله السيوطي[10].

ومن جواب لشيخنا عن مسائل سئل عنها ما نصـ ـ ـه:

---

[1]- في –ب- (الكلمة).

[2]- في –ب- (مخففة من الثقيلة).

[3]- من الابيات التي لا يعرف لها قائـل, ورد(ووجـه)بـدل(وصـدر)و(ثـدياه)بـدل(ثدييـه)(خزانـة الأدب١٠/٣٩٢)(الـدرر اللوامع٢/١٩٩)(المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية٢/٣٠٥).

[4]- البيت لرؤبة بن العجاج(ديوانه-ص١٦٩).

[5]- البيتان ينسبان لعمرة بنت العجلان بن عامرالهذلية,من قصيدة لها مطلعها:سألت بعمرو أخـي صـحبه*فـأفظعني حـين ردوا السؤالا(شرح شواهد المغني١/١٠٦).

[6]- في –ب-(طليق).

[7]- من الابيات التي لا يعرف لها قائل,وبعده:فما رد تزويج عليه شهادة*ومارد من بعد الحرار عتيق(الدرر اللوامع٢/١٩٨)(همـع الهوامع١/١٤٣)(المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية١/٣١١)(شرح الأشموني١/١٤٦)(شرح شواهد المغني١/١٠٥).

[8]- في –ب- (مالك بن انس).

[9]- الحديث أخرجهالترمذي في كتاب العلم بلفظ(يوشك أن يضرب الناس) رقم٢٦٠٤.

[10]- وقفت على قول سفيان في الإمام مالك في تاريخ بغداد-للخطيب البغدادي-دار الكتب العلمية-بيروت-د ط-د ت-٦/٣٧٦.

"ثم أني ألتزم أن لاأفتي في ذلك إلا بمشهورمذهب إمام الأئمةِ مالك بن أنس,الذي تقلّدنا قوله,وجعلناه حجةً بيننا,وبين ا .إذْ لم أر في تعاطي غيرذلك خيرا.وقد صـدقَ الإمـام المازري في قوله:" لست ممن يحمل الناس على غير المعروف المـشهورمن مـذهب مالك,وأصحابه؛لأن الورع قَل,بلْ كاد يعدم, والتحفظُ علـى الـديانات كـذلك,وكثـرت الشهوات,وكثرمن يدعي العلم,ويتجاسـرعلى الفتـوى,ولـوفُتح لهـم بـاب مخالفـة المذهبِ[1]لاتّسع الخرقُ على الراقع,وهتكوا حجاب هيبةَ المذهبِ,وهذا من المفاسد التي لا خفاء بها"[2].وقد قال قبله الإمام الشافعي[3]:" جعلتُ مالكاً حجة فيما[4]بيني,وبين ا ".وقـال الإمام أحمد بن حنبل[5]:"إذا لـم نجـد أثـراً قلّـدنا قـولَ مالـك؛لأن قولـه أثـرمن الآثار.".وكـتـب الأميرالمنتصر[6]وهوممن جمع العلم,والملك,وبحثَ عـن أحـوال الرجال,وأخبارهم بحثا يقصرعنه كثير من العلماءِ إلى فقهاء زمنه رسالة فيها:" كلّ من زاغَ عن مذهب مالك؛فإنّه ممن زين على قلبه,وزين له سوءعمله،وقد نظرنا طويلا في أخبارالفقهاءِ؛فلم نجد مذهباً أسلم منه؛فإن في المذاهبِ الجهميةِ[7],والرافضةِ[8], والمرجئةِ[9],والشيعةِ[10]؛إلامذهبه فما سمعتُ عن أحدٍ ممن قلّده شيئا من البدعةِ؛فالتمـسك به:نجـاةٌ إن شـاء ا "[11]،انتهـى المـراد منـه أطـال ا [12]عـن مؤلفهـا,وجعـل مصيرنا,وإياه/و١٩/ إلى دارالسلام.

تنبيـــه:اعلم أن دخول لام الابتداء على خبر إن المكسورة شائع في لسان العرب؛كمافي قوله:

إن مالكاً لعالم.إن:حرف توكيد ناسخ.ومالكا:اسمها.واللام:للابتداء.وعالم:خبرإن.وحـق هذه اللام:أن تدخل علىأول الكلام؛لأن لها الصدر؛نحو:لأن زيداً قائم.لكن لمـا كانـت اللام للتوكيد,وأن للتوكيد كرهوا اجتماع حـرفين بمعنـى واحـد؛فأخّروا الـلام إلـى

[1]- في –ب- (في مخالفة المذهب).

[2]--لقد وقفت على هذه الأقوال للمازري,والشافعي,والإمام أحمد,والأمير المنتصر في مواهب الجليل شرح مختصر خليل-للحطاب-شرح خطبة المختصر-دالر الفكر العربي-بيروت-د ط-د ت-٢٤/١. كما وقفت على نفس الأقوال في البداية والنهاية-ابن كثير-دار المعارف-بيروت-د ط-دت-ج٧-السنة ٣٩ من سنوات الكتاب.

[3]- هو محمد بن إدلايس بن العناس,أبو عثمان,(١٥٠هـ/٢٠٤هـ),إمام مذهب,من مؤلفاته: كتاب الأم-أحكام القـرآن(الأعـلام-الزركلي-٢٦/٦).

[4]- في –ب- (فيما) ساقطة.

[5]- هو أحمد بن حنبل الشيباني الوائلي,أبو عبد ا ,(١٦٤هـ/٢٤١هـ),إمام مذهب,من مؤلفاته: تامـسند(الأعـلام- الزركلـي-٢٠٣/١).

[6]-هو مجمد المنتصر بن المتوكل بن المعتصم(٢٢٢هـ/٢٤٨هـ),الخليفة الحادي عشر في الخلافة العباسية(الدولة العباسية-محمد الخضري-دار المعرفة-بيروت-ط٦-٢٠٠١-ص٢٣٣).

[7]- هم أتباع جهم بن صفوان الدي قال بالإجبارو الإضطرار إلى الأعمال , وأنكر الاستطاعات كلها(الفرق بين الفرق- عبد القاهر البغدادي- تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد-المكتبة العصرية- صيدا-١٩٩٠-ص٢١١).

[8]- سموا بالرافضة لرفضهم إمامة أبي بكر وعمر, يقولون بأن الرسول نص باستخلاف علي(معجم الفرق ة المذاهب الإسلامية-اسماعيل العربي-دار الآفاق الجديدة- المغرب-ط١-١٩٩٣-ص١٧٨).

[9]- هم ثلاث أصناف,صنف قالوا بالإرجاء في الإيمان والقدر, وصنف قالوا بالإرجاء قي الإيمان والجبر,وصـنف خـارج عـن الجبرية والقدرية(الفرق بين الفرق-عبد القاهر البغدادي-ص٢٠٢).

[10]- فرقة إسلامية تتشيع لعلي وآل البيت, وترى الخلافة لعلي بعد الرسول(الشيعة معتقدا ومذهبا-صابر طعيمة-المكتبة الثقافية-بيروت-ط١-١٩٨٨-ص١٢).

[11]- ينظر نوازل الشيخ باي بن عمر- ظهار الورقة ٨٩(مخطوط-خزانة الزاوية البكائية الكنتية-موفلون-تمنراست.

[12]- في –ب- (رضي ا).

الخبر.وإلى كثرة دخول هذه اللام على خبر إن أشار بزيادته لها في تمثيلـه بقولـه:إن مالكاً لعالم.فافهم,ولا تسأم.**ومثله**.أي:لفظ إن في نـصب الاسـم, ورفـع الخبـر.لفـظ ليت؛نحو:**ليت الحبيب قـادمٌ**.ليـت:حـرف ناسـخ ينـصب الاسـم,ويرفـع الخبـر. والحبيب:اسمها.وقادم:خبرها.

تكميـــل:اعلم أنّه لايجوز تقديم خبر هذه الحروف على اسمها؛إلاإذا كان ظرفا,أو جـارا ومجرورا؛ نحو:إن في الدارِ زيداً,وإن عندك عمراً.ومثل الخبرفي ذلك معموله فلايتقدم على اسمها إلا إذا كان ظرفا,أوجارا ومجرورا؛كقوله:[الطويل]

فَلاَ تَلحني فيها فإن بحبها * أخاك مصاب القلب جم بلاِبلُه.[1]

أي:إن أخاك مصاب القلبِ بحبها.أخاك:اسم إن.ومصاب:خبرها.وجملة:بحبهـا تتعلـق بمصاب.وا أعلم,وأحكم.

وإلى معاني هذه الحروف أشار بقوله:

أكد بإن أن شبه بكأن * لكن يا صاح للاستدراك عن.

أكد بإن بكسرالهمزة,وبـ**أن** بفتحها فهما:لتاكيد النـسبة بـين الاسـم,والخبـر,ونفـي الشّك,والإنكار؛نحو: { إِنَّ اللَّـهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ }[2].شبه بكأن بتشديد النون إلا إذا خففت من الثقيلة كما تقدم؛فهي للتشبيه المؤكد لتركبها من كاف التشبيه,وأن التي للتوكيد؛فالأصـل في:كان زيدا أسد,أن زيداً كأسد.قُدمتْ الكافُ لتفيد التشبيه ابتـداء,وفُتحـتْ همـزة أن للجار,ثم صارا كلمة واحدة,ولا تخرج عـن التـشبيه عنـد الجمهـور, وقيـل أنهـا تأتي:للتحقيق؛كقوله:[الوافر]

فَأصبح بطن مكةَ مقْشعِراً * كأن الأرض لِيس بِها هِشَام.[3]

وكقوله:[البسيط]

كأنِني حِين أُمسِي ما تُكلمنِي * ذُو بغْيةٍ يشْتَهي ما لِيس موجودا.[4]

وقيل أنهاتأتي:للتقريب[5]أيـضا؛نحو:كأنّـك بـالفرج مقبـل.أي:كـأن زمانـك مقبـل بالفرج؛ونحو:كأنّك بالدنيا لم تكن,وبـالآخرة لـم تـزل.أي:كأنّـك بـصيربالدنيا لـم تكن,وبالآخرة لم تزل.ولفظ **لكن يـا صـاح للاسـتدراك عـن**.لكـن:مبتـدأٌ بحـذف مـــضاف.أي:لفـــظ لكـــن,وجملـــةعن.أي:عـــرض خبـــره يعنـــي:أن لكـــن معناها:الاستدراك,وهو:تعقيب الكلام برفع مـا يتـوهم ثبوتـه,أونفيـه مـن الكـلام السابق؛نحو:ماجاء القومُ لكن زيد جاء,وجاء القوم لكن زيدا لم يجئ.وقـد تـأتي لكـن للتوكيد؛نحو:لوجاءني متعلم لعلمته[6]لكنّه لم يجيء[1],وقوله:يا صاح.أي:ياصاحب.

---

[1]-من الأبيات التي لا يعرف لها قائل(شرح ابن عقيل-٣٤٩/١).

[2]- البقرة الآية:١٩٩ وتمامها { ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ }.

[3]- البيت للحارث بن خالد المخزومي(شعر الحارث بن خالد المخزومي-تحقيق يحي الجبوري-وزارة الإعـلام-بغـداد-١٩٧٢-ص٩٣).

[4]-البيت لعمر بن أبي ربيعة,ورد(لا تكلمني)بدل(ما تكلمني)و(متيم)بدل(ذو بغية),من قصيدة له مطلعها:أمسي بأسماء هـذا القلـب معمودا*إذا أقول صحا من غيه عيدا(ديوان عمر بن أبي ربيعة-شرح محمد العناني-مطبعة السعادة-مصر-١٣٣٠هـ-ص١٤٣).

[5]- في –ب- (للتغريب) وهو تصحيف.

[6]- في –ب- (معلم علمته).

تنبيه:اعلم أن نداء النّكرة شاذ؛لكن شاع عن العرب في ألفاظ منها:صاحب.وكثيرا ما يرخمونه[٢] كما في النظم,وكقولهم:اطرق كرا.أي: يا كرا,وهو:ذكرالكروان.وا أعلم وأحكم.

وللتمني ليتَ عندهم حصلْ * وللترجي والتوقّع لعل

وللتمني لفظ **ليتَ عندهم**.أي:النحاة البيانيين المعهودين ذهنا,وإنما قيدنا النحات[٣]هنا بالبيانيين؛لأنّهم هم المعتنون بتنقيح المعاني التي بصددها النّاظم الآن,وفاعل **حصلْ** تقديره:هو,يعود على لفظ ليت. وليت:مبتدأ وجملة حصل:خبره.وعندهم:متعلق بحصل.يعني:أن لفظ ليت حصل عند النحاة[٤]البيانيين للتمني؛وهو:طلب ما لا طمع في وقوعه؛نحو:[الوافر]

ألاَ لِيتَ الشباب يعود يوماً * فأُخْبِره بِما فَعلَ المشِيب[٥] .

أوطلب ما فيه عسر,أوطلب ما لاعسر فيه,وهونادر.ولا يكون التّمني في الواجب وقوعه كليت غدا يجيء,أو:ليت الشّمس طلعت؛إلا إذا كان المراد تمني طلوعها قبل الوقت المقدر لها؛فهومن الأول.**و**يجيء**للترجي**.ولا يكون إلاّ في الممكن وقوعه؛نحو:لعلّ زيدا قادم.**و**ل**التوقع**.وهو:الإشفاق؛ نحو:لعلّ العدو قادم.لفظ **لعلْ** كما مثّل.ولعلّ:مبتدأ.وللترجي:خبره.

تنبيه:قول فرعون: {وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحاً لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ }[٦].جهل منه ممكن متوقع في زعمه الفاسد.وقد تأتي لعلّ للتعليل؛نحو:آتيك لعلّك تكرمني.وقيل:أنّها قد تأتي للاستفهام.

تنبيهأيضا:قول النّاظم:عمل كان عكسه؛لأن أن..إلخ ظاهره لزوم نصب الاسم,ورفع الخبر بعد هذه الحروف,وهو كذلك على اللّغة المشهورة.وقد حكى قوم منهم:ابن سيدة[٧]أن بعض العرب ينصب بهاالاسم,والخبرمعا؛كقوله:[الطويل]

إذَا إلْتَف جنْح الليل فَلتَاتِ ولِتَكُن * خُطَاك خِفَافاً إن حُراسِنا أُسدا[٨].

بنصب الاسم,والخبربعد إن؛وكقوله:[الرجز]

إن العجوز حيةً جروزا * تأكلُ في منزلها قفيزا[٩].

بنصبهما بعدإن؛وكقوله:[الرجز]

كأن أُذنيهِ إذَا تَشَوفَا * قَادِمةً أو قَلماً محرفَا[١٠].

---

[١]- في –ب- (لكنه لم يجيء) بياض في مكانها.

[٢]- في –ب- (يرخمونه) بياض في مكانها.

[٣]- في – أ- و-ب-(النحات) وهو تصحيف والصحيح (النحاة).

[٤]- في –ب- (النحات) وهو تصحيف.

[٥]- البيت لأبي العتاهية(ديوان أبي العتاهية-تحقيق شكري فيصل-مطبعة جامعة دمشق-١٩٦٥-ص٣٢).

[٦]- غافر الآية:٣٦ {وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحاً لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ }.

[٧]- علي بن اسماعيل المرسي,أبو الحسن(ت:٤٥٨هـ),كان إماما فب اللغة,من مؤلفاته:المحكم(وفيات الأعيان٣/٣٣٠).

[٨]- نسب صاحب الدرر اللوامع,وصاحب شرح شواهد المغني هذا البيت لعمر بن أبي ربيعة, ولم أقف عليه في ديوانه(الدرر اللوامع٢/١٦٧)(شرح شواهد المغني١/١٢٢).

[٩]- من الأبيات التي لا يعرف لها قائل,ورد(كل ليلة)بدل(في منزلها)(الدرر اللوامع٢/١٦٧)(همع الهوامع١/١٣٤).

[١٠]- البيت ينسب لمحمد بن الذؤيب النهشلي العماني النقيمي(شرح شواهد المغني٢/٥١٥).

بنصب أذنيه,وقادمة بعد كان؛وكقوله:[البسيط]

مرتْ بِنَا سحراً طِير فَقُلْتُ لَها * طُوباكِ ياليتَنِي إياكِ طُوباكِ[1].

الياء:اسم ليت.وإياك:ضميرنصب خبرها؛وكقوله:[الرجز]

ياليتَ أيام الصبا رواجعا[2].

وأولَ الجمهورذلك بحذف الخبر,والمنصوب/ظ١٩/ الثاني.أماحال أي:تلقاهم أسدا,واقبلن رواجعا,أوخبرا لِما ينصب الخبرمحذوفا.أي:تلفيهاحية وكنت إياك,أومفعول.أي: يشبهان قادمة.تأمل.وا أعلم,وأحكم.

وإلى القسم الثالث من النّواسخ وهو:ما ينصب الاسم,والخبرمعا,أشاربقوله:وهوما ينصب الاسم والخبرمعا أشار بقوله:

بــابُ ظَنَّ وَ أخَوَتِهــــا

وكلهاأفعال,وإلى ذلك أشاربقوله:

انْصب بِأَفْعال القلُوبِ مبتَدا * وخَبرا وهي ظَنَنْتُ وجدا.

__انصب بأفعال القلوب مبتدا__ بالقصر للوزن.أي:مبتدءا,**__وخبرا__**؛فذكرأن هـذا القـسم مـن النّواسخ أفعال, وأنّهاأ**فعال قلوب**؛لأن معناهـا يرجـع إلـى القلـب دون غيـره مـن الجوارح,وأنّها تنصب الاسم,والخبرمعا. **__وهي__**.أي:تلك الأفعال.وهي-بسكون الهاء-لغـة في:هي بتحريكها؛كقوله:[البسيط]

فَقُلتُ[3] لِلَطِيفِ مرتَاعا فَأرقِني * فَقُلْتُ: أهي سرتْ أم عادنِي حلُم[4].

__ظننت__؛نحو:ظننت زيدا صادقا.فأظن:فعل ناسـخ ينـصب[5]المبتـدأ والخبربعـد رفعـه لفاعلــه,وتــاء الــضمير: فاعلــه فــي محــل رفــع.وزيــدا:مفعــول ظــن الأول.وصادقا:مفعولهاالثاني؛وكقوله:[الطويل]

ظَنَنْتُك أن شَبتْ لَظَى الحربِ صالياً * فَعردتْ فيمن كان عنْها معردا[6] .

التاء:فاعل ظن.والكاف:مفعولهاالأول.وصاليا:الثاني.ومن أخوات ظن:**__وجدا__**.الألف

---

[1]- البيت ينسب لابن المعتز(خزانة الأدب١٠/٢٣٥)(مغني اللبيب١/٣١٥).
[2]- البيت للعجاج(ديوانه-٢/٣٠٦).
[3]- في –ب- (فقمت).
[4]- البيت ينسب لزياد بن حمل, ورد(فقمت)بدل(فقلت), من قصيدة له أولها:لا حبذا أنتِ يا صنعاء من بلد*ولا شعوب هوى منـي ولا نقم(شرح شواهد المغني١/١٣٤),كما نسبه الأصفهاني في أغانيه إلى بدر بن سعيد(الأغاني١٠/٣٢٩).
[5]- في –ب- (تنصب).
[6]- من الأبيات التي لا يعرف لها قائل(شرح الأشموني١/١٥٦)(المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية٢/٣٨١).

للاطلاق.وذلك؛ نحو:وجدت زيدا كريما,وكقوله تعالى: { تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْراً }[1].الواو:فاعل تجد.والهاء:مفعولها الأول.وخيرا:الثاني.وهوهنا ضمي فصل.وا أعلم,وأحكم.ومن اخوات ظن:

رأى حسبتُ و جعلتُ زعما * كذاك خِلْتُ واتخَذْتُ عِلما.

رأى؛نحو:رأيتُ زيدا كريما,وكقوله:[الوافر]

رأيتُ ا َ أكبر كلّ شيئٍ * محاولةً وأكثره جنودا.[2]

التاء:فاعل رأى.وتعالى ا ُ وأكثر:مفعولهاالثاني.تأمل.ومن أخوات ظن:**حسبتُ**؛نحو:حسبت زيدا كريما.التاء:فاعل حسب.وزيدا:مفعولهاالأول.وكريما:الثاني,وكقوله:[الطويل]

حسِبتُ التقَى والجود خَير تِجارةٍ * رباحاً إذَا ما المرء أصبح ثَاقِلاً[3].

التاء:فاعل حسب.والتقى:مفعولهاالأول.وخَير:مفعولهاالثاني.ورباحا:تمييزمنصوب بخير,وكقوله :[الطويل]

{وكُنا حسِبنا كُل بيضاء شَحمةً}[4] * عشيةً لاَ قَينا جذام وحِميرا[5].

النون:فاعل حسب. وكل:مفعولهاالأول.وشحمة:الثاني.وبيضاء:غيرمنصرف مضاف إليه ماقبله. وجذام,وحمير:اسمالقبيلتين,وهماغيرمنصرفين أيضا.ومن أخوات ظن:**جعلتُ**.أي:جعل التي بمعنى: اعتقد؛نحو:جعلت زيدا كريما.أي:اعتقدته كريما,وكقوله تعالى: { وَجَعَلُوا الْمَلائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثاً }.[6]أي:اعتقدواْ.الواو:فاعل جعل.والملائكة:مفعولهاالأول.وإناثا:الثاني.ومن أخوات ظن:**زعما**. والألف للاطلاق؛نحو:زعمت زيدا كريما.أي:خلته كريما,وكقوله:[الخفيف]

زعمتْني شِيخاً ولستُ بِشيخٍ * إنما الشيخُ من يدب دبيبا[7].

فاعل زعم مستترتقديره:هي.والتاء:للتأنيث.والنون:للوقاية.والياء:مفعول زعم الأول.وشيخا:الثاني, وكقوله:[الطويل]

فَإن[8] تَزعميني كُنْتُ أجهلُ فيكُم * فَإني شَريتُ الحِلْمَ بعدكِ بالجهل[9].

---

[1]- المزمل الآية: ٢٠ وتمامها { وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْراً وَأَعْظَمَ أَجْراً وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ }.

[2]- البيت لخداش بن زهير,وقبله:تقوه أيها الفتيان إني*رأيت ا قدغلب الجدود(المقاصد النحوية٣٧١/٢).

[3]- البيت للبيد بن ربيعة(ديوانه-ص٢٤٦).

[4] -وأصله مثل يضرب في اختلاف الناس في الطبائع(المستقصى في أمثال العرب-الزمخشري-دار الكتب العلمية- بيروت-ط٢-١٩٧٤-٣٢٨/٢)و(مجمع الأمثال – الميداني-٢٨١/٢).

[5]- البيت لزفر بن حارث الكلابي, وبعده:فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه*ببعض أبت عيدانه أن تكسرا(تخليص الشواهد-ص٤٣٥)(شرح ديوان الحماسة للمرزوقي-ص١٥٥)(شرح شواهد المغني٩٣٠/٢).

[6]- الزخرف الآية:١٩ وتمامها { وَجَعَلُوا الْمَلائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثاً أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلونَ } .

[7]- البيت لأبي أمية أوس الحنفي, وبعده:إنما الشيخ من يستره الحي*ويمشي في بيته محجوبا(شرح شواهد المغني٩٢٢/٢)(المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية٣٩٧/٢).

[8]- في –ب- (فان) ساقطة.

[9]- البيت لأبي ذؤيب الهذلي(خزانة الأدب٢٤٩/١١)(الدرر اللوامع٢٤٢/٢)(المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية٣٨٨/٢)(مغني اللبيب٤٧٨/٢).

الياء:الأولى فاعل تزعمي.والنون:للوقاية.والياء بعدها:مفعول تزعمي الأولـى.وجملـة كنت أجهل:في محل مفعولهاالثاني.وأجهل:فعل مضارع.جملته:خبركان.**كذاك**الإشارة إلى ما تقدم مِما ينصب الاسم؛ والخبر.**خِلْتُ**؛نحو:خلت زيدا كريما,وكقوله:[الطويل]

إخَالُك-إن لَم تَغْضض الطرفَ-ذَا هوى * يسومك مالاَ يستَطَاع مِن الوجدِ[1] .

فاعـــــــــــل أخـــــــــــال مـــــــــــــستتروجوبا تقديره:أنا.والكاف:مفعولهاالأول.وذا:مفعولهاالثاني.وهوى:مضاف إليه ما قبله.وجملة إن لم تغضض الطرف:معترضة.وجواب إن يدل عليه أخالك,وكقوله:[الطويل]

دعاني الغَوانِي عمهن وخِلّتِنِي * لي اسم فَلا أُدعى بِهِ وهو أولُ[2].

التاء:فاعل خال.والنون:للوقاية.والياء:مفعولهاالأول.وجملـة لـي اسـم:فـي موضـع مفعولهاالثاني.**و**من أخوت ظن:إتخذتُ؛نحوقولـه تعـالى: { وَاتَّخَذَ اللَّـهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً }[3].ا :فاعل إتخذ.وابراهيم:مفعول إتخذ الأول.[4]وخليلا:الثاني,وكقوله:[الوافر]

تَخِذْتُ عِزاز إِثْرهم دِليلاَ * فَفَروا فِي الحِجاز لِيعجِزونِي[5].

التاء:فاعل إتخذ.وعزاز:مفعولهاالأول؛وهو:موضع.ودليلا:الثاني.وإثر:ظرف.

تنبيه:اعلم أن إتخذ من أفعال الـتّصييرلامن أفعال القلوب.وأفعال التّصييرمثل أفعـال القلوب عملا.ومعنــى أفعال التصيير:الأفعال التي يحول فاعلها الاسم من حالة إلـى حالة الخبر.والفرق بينهماوبين التي بمعنى:صار؛أن تلك بمعنى:التحويل بها من جهـة الفعل.وهذه معنى:التحويل بها من جهةالفاعل؛وهي سبعة:

-الأول:صير؛نحو:صيرتُ الطينِ إبريقا,وكقوله:[الرجز]

ولَعِبتْ طيراً أبابيلٌ بِهم * فصيروا مِثْلَ كعصفٍ مأكُول.[6]

نائب صير:مفعولهاالأول.ومثل:الثاني.والكاف؛في كعصف:زائدة.

-الثـــاني:جعل؛كقولـــه تعـــالى: { فَجَعَلْنَـاهُ هَبَـاءً مَنْثُـوراً }[7].النـــون:فاعـــل جعل.والهاء:مفعولهاالأول.وهباء:الثاني.

-الثالـــــث:وهـــــب؛كقولهم:وهبنـــــي ا فـــــداءك.ا :فاعـــــل وهب.والنون:للوقاية.والياء:مفعولهاالأول.وفداءك:الثاني.

-الربع:رد؛كقوله تعالى: { وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَـانِكُمْ كُفَّاراً حَـــسَداً }[1].الـــــــــــــــواو:فاعـــــــــــــــل

---

[1]- من الأبيات التي لا يعرف لها قائل(شرح الأشموني١٥٥/١)(الدرر اللوامع٢٤٨/٢)(همع الهوامع١٥٠/١).

[2]- البيت ينسب لنمر بن تولب,وبعده:وقولي إذا ما أطلقوا عن بعيرهم*تلاقونه حتى يؤب المنخل(المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية٦٢٩/٢)(الدرر اللوامع٢٤٨/٢)(شرح شواهد المغني٦٢٩/٢)

[3]- النساء الآية:١٢٥ وتمامها { وَمَنْ أَحْسَنُ دِيناً مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً }

[4]- في –ب- (مفعولها الاول)

[5]- البيت لأبي جندب الهذلي,ورد(غران)بدل(غزاز)(المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية٤٠٠/٢)(شرح التصريح٢٥٢/١).

[6]-البيت لرؤبة بن العجاج(ديوانه-ص١٨١).

[7]- الفرقان الآية:٢٣ وتمامها { وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُوراً } .

يرد.والنون:للرفع.والكاف:مفعولهاالأول.والميم:للجمع.وكفـارا:مفعولهاالثاني؛وكقولـه: [الوافر]

رمى الحِدثان نِسوةَ آل بدرٍ * بِمقدارٍ سمدن له سمـودا
فَرد شُعورهن السـود بيضـاً * ورد وجوههن البيض سودا[2] .

فاعـــــــل رد مقـــــــدرا تقـــــــديره:هو؛يعـــــــود علـــــــى الحـــدثان.وشـــعور:مفعولهـــاالأول.وبيـــضاء:الثـــاني.ووجـــوه:مفعـــول رد الثانيةالأول.وسود:الثاني.

-الخامس:ترك؛كقوله تعالى: { وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ }[3].النون:فاعـل ترك/و٢٠/.وبعض:مفعولها الأول.وجملة يمـوج:فـي محـل مفعولهاالثـاني,وكقـول الشاعر:[الطويل]

وربيتُه حتّى إذا ما تَركتُـــه * أخَا القُومِ واستَغْنَى عن المسح شَارِبه
تَغَمد حقي ظَالِماً ولَوى يدي * لَوى يده ا ُ الَّـذِي هو غَالِبه[4]

التاء:فاعل ترك.والهاء:مفعولهاالأول.وأخا:الثاني.

-(السادس:جعل؛التي بمعنى:صير؛نحو:جعلت الطين خزفا.)[5]

-السابع:إتخذ؛التي ذكر النّاظم,وإنّما عدها في أفعال القلوب المترجم لها مجازا. ومـن أفعال القلوب: **عِلما**؛نحو:علمت زيدا فاضلا,وكقوله:[البسيط]

عِلمتُك الباذِلَ المعروفَ فَانْبعثَتْ * إليك بِي واجِفَاتُ[6] الشوقِ والأمل[7] .

التـاء:فاعـل علـم.والكـافُ:مفعولهـاالأول.والبـاذل:الثـاني.ويجـوزجرالمعروف بالإضافة,ونصبه على المفعولية للباذل.وا أعلم,وأحكم.

ثم أشار إلى بعض أمثلة المذكورات بقوله:

كقولهم ظننتُ زيدا صادِقَا * فِي قوله وخلتُ عمرا حاذِقَا.

كقولهم.أي:المثلين:**ظننت زيدا صادقا * في قوله**.التاء:فاعل ظن.وزيدا:مفعولهاالأول.وصادقا:الثاني وجملة في قوله:تتعلق بصادقا؛وليست من المثل،**وخلتُ عمرا حاذِقَا**.التاء:فاعل خال.وعمرا:مفعولها الأول.وحاذقا:الثاني.

تنبيـه:عد في الأصل فيما ينصب مفعولين:سمع ولم يسلمه النحاة لاعتماده في ذلك على رأي أبي علي الفارسي[8]أن سمع إذا دخلت على ما لا يـسمع:تعـدت لاثنـين,ومثّلـوا

---

[1] - البقرة الآية:١٠٩ وتمامها { وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّاراً حَسَداً مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ }

[2] - البيت لعبد ا بن الزبير(شرح الحماسة للمرزوقي-ص٩٤١).

[3] - الكهف الآية:٩٩ وتمامها { وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعاً }

[4] - البيت لفرعان بن الأعرف(شرح الحماسة للمرزوقي-ص١٤٤٥)(المقاصد النحوية في شرح شـواهد الألفيـة٣٩٨/٢)(الـدرر اللوامع٢٥١/٢).

[5] - في –ب- ما بين قوسين ساقط.

[6] - في –ب- (واجبات).

[7] - من الأبيات التي لا يعرف لها قائل(همع الهوامع١٩٢/١)(الدرر اللوامع٧٥/٣).

[8] - هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي,أبو علي,(٢٨٨هـ/٣٧٧هـ)أحد أئمة اللغة,من مؤلفاته:التذكرة-الإيضاح(وفيات الأعيان٨٠/٢).

له؛بنحو:سمعت النّبي يقول كذا.علىأن النبي:مفعول سمع الأول.وجملةُ يقول:في محـل الثاني.وهذاالرأي ضعيف.والجمهورعلى أن جملة يقول حـال؛من النّبـي؛لأن أفعـال الحواس؛نحو:ذاق,وسمع,وأبصر,ولمس,وشم؛لا تتعدى إلاّإلى مفعول واحـد.وممـ ـ ـا يعمل عمل ظن:القول.أي:مادته؛بأربعة شروط:

-أن يكون فعلا مضارعا.

-وأن يكون للمخاطَب بفتح الطاء.

-وأن يكوم مسبوقا باستفهام.

-وأن لا يفصل من الاستفهام بغير الظرف,والجاروالجرور,أومعمول القول؛نحو:أتقـول زيدا منطلقا. فاعل يقول:مستترتقديره:هو.وزيدا:مفعولهاالأول.ومنطلقا:الثاني.[الرجز]

(متَى تقولُ القُلص الرواسما* يجعلن أم قاسمٍ وقاسما.[1]

ومثال عمله مفصولا بينه وبين الاستفهام بالظرف)[2]قوله:[البسيط]

أبعد بعدٍ تَقولُ الدار جامِعةً * شَملي بِهم أم تَقولُ البِين محتُوما.[3]

ومثال الفصل بينهما بمعمول القول قوله:[الوافر]

أجهالاً تَقولُ بني لُؤَي * لَعمرك[4] أبيك أم متجاهِلينَا.[5]

بني:مفعول تقول الأول.وجهالا:الثاني.وقد فصل بينهما,وبين الاستفهام؛هذاهوالمشهورفي عمل القول عمل ظن,وبعض العـرب يعملونـه مطلقـا بـلا شرط؛فينـصبون بعـده المبتدأ,والخبر؛نحو:قلت زيدا كريما, وقل زيدا كريما,وكقوله:[الطويل]

إذَا ما جرى عظْمين[6] وابتلَّ شَاؤُه[7] * تَقُولُ هزيز الريح مرتْ بأثابٍ[8] .

هزيز:مفعول تقول الأول.وجملة مرت:في محل مفعولها الثاني,وكقوله:[الرجز]

قالتْ:-وكنتُ رجلاً فطينا- * هذا-لعمر ا ِ-إسرائينا[9].

وهذا:مفعول تقول الأول.وإسراءينا(-لغة في إسرائيل-)[10]:الثاني.وجملة وكنت رجـلا فطينا: معترضة.وكذلك جملة:لعمر ا ، واعلـ ـم أنّه يجوز رفع المبتدإ,والخبرعلـى الحكاية بعد القول؛ولو استوفى الشروط.تأمل.

تكميـــــل:اعلم أن ظن,وأخواتهاالمذكورات في النّظم إذا جاءت قبل الاسم,والخبروجب إعمالها عنـد البـصريين كمـا مثّـل,وأجـازالأخفش[1],والكوفيـون إلغاءهـا,وتـرك إعمالها؛ولوتقدمت علىالاسم, والخبر,ويرفعان بعدها؛كقوله:[البسيط]

١- البيت لهدبة بن حشرم العذري(شواهد ابن عقيل في ضوء شرحي الجرجاوي والعدوي٢٥٣/١).

٢- في –ب- ما بين قوسين ساقط.

٣- من الأبيات التي لا يعرف لها قائل,ورد(البعـد) بـدل(البـين)(الـدرر اللوامـع٢٧٥/٢)(همـع الهوامـع١٥٧/١)(المقاصـد النحوية٤٣٨/٢).

٤- في –ب- (لعمر).

٥- البيت للكميت بن زيد (الدرر اللوامع٢٧٦/٢)(المقاصد النحوية٤٢٩/٢).

٦- في –ب- (شأوين).

٧- في –ب- (عطفه).

٨- البيت لامرؤ القيس,ورد(عطفه)بدل(شاؤه)(ديوانه-ص٤٩).

٩- البيت لأعرابي(شواهد ابن عقيل في ضوء شرحي الجرجاوي والعدوي٢٥٥/١).

١٠- ما بين قوسين ساقط في – أ – ملحق في الهامش لجهة اليمين بخط الشارح صححه عند المراجعة.

كذاك أُدبتُ حتّى صار مِن خُلُقِي * أنِي وجدتُ مِلاَكَ الشِيمةِ الأدب[2] .

برفع ملاك؛على أنّه مبتدأ.ورفع الأدب؛خبرا له,وكقوله:[البسيط]

أرجوا وآملُ أن تَدنوا مودتها * وما إخالُ لَدينَا مِنْكَ تَنْويلُ[3] .

برفع تنويل؛على أنّه مبتدأ.ولدينا:خبره.وذلك مؤول عند البصريين بدخول لام الابتـداء على الاسم؛فتُعلقها عن العمل,أوبدخول ضمير الشأن علـى الفعـل؛فيكون فـي محـل المفعول الأول,وتكون الجملة في محل الثاني،وإذا جـ ـاءت هذه الأفعال متوسطة بـين الاسـ ـم,والخبر؛نحـ ـو:زيـ ـدا ظننـ ـت صـ ـادقا؛فيجوزإلغاؤها,ورفعهمـ ـا معا,ويجوزإعمالها,وهوالأرجح؛فمثال إعمالها:زيدا ظننت صادقا. بنصب زيـدا اسـما لظن.ونصب صادقا خبرا لها.ومثال إهمالها قوله:[البسيط]

أبا الأراجيزِ ياابن اللؤْمِ تُوعِدِني * وفي الأراجيزِ خِلْتُ اللؤْم والخُورِ[4] .

على أن اللؤم:مبتدأ.وفي الأراجيز:خبره.وإذا جـاءت هـذه الأفعـال متـأخِرة عـن الاسم,والخبر؛نحو:زيدُ صادق ظننت؛فالأرجح إلغاؤهما,ورفعهما؛كقوله:[الطويل]

هما سيدانا يزعمان وإنما * يسوداننا إن أيسرتَ غنماهما[5].

برفعهما مع زعم.هما:مبتدأ.وسيدانا:خبره،وكقوله:[الخفيف]

آتٍ الموتُ تعلمون فلا ير * هِبكُم من لَظَى الحروبِ اضطرام [6].

برفعهما مع تعلمون.آت:مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة.والموت:فاعلـه ساد[7] مسد خبره.ويجوزإعمالها متأخِرة؛نحو:زيدا صادقا ظننت,بنصبهما.واعلم أنّه يجب تعليق هذه الأفعال عن العمل فيما بعد ما له الصدر.والتعليق:هو ترك العمـل لفظـا لا محلا لمانع؛كدخول ما له الصدر في محل الاسمين,أوأحدهما؛فإن دخل في محلهما على الفعل قبله عنهما معا؛نحو:ظننت لزيد صادق.وإن دخل على أحدهما علق الفعـل عمـا دخل عليه ما له الصدر منهما؛نحو:ظننت زيدا ما عنده شيءُ,وما لـه الـصدر كـلام الابتداء؛نحو:علمت لزيد قائم,وأدوات الاستفهام؛نحو:علمت أيهم أبـوك,وكمـا النافيـة؛ نحو:علمت ما زيد قائم,وكإن ولا النافيتين بعد قسم ملفوظ به,أومقدر؛نحو علمـت[8] وا لازيد قائم, وعلمت وا إن زيد قائم,وكلام جـواب القـسم؛نحو:[9]علمـت وا لزيـد قائم,برفع الاسمين في جميع ذلك,وتعليق/ظ٢٠/الفعل بما له الصدر عن العمـل.واعلـم أيضا أن أَن-بفتح الهمزة وتشديد النون-,وأَن -بفتح الهمزة وتخفيف النون-قد تـسدان

---

[1] - هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي(ت:٨٣٠هـ),من أئمة اللغة,من مؤلفاته:الاشتقاق-المقاييس في النحو(إنباه الرواة٣٦/٢).

[2] - البيت ينسب لبعض الفزازين,ورد(رأيت)بدل(وجدت)(خزانة الأدب١٣٩/٩)(الدرر اللوامع٢٥٧/٢).

[3] - البيت لكعب بن زهير(كعب بن زهير-حيلته وشعره-محمد علي الصباح-دار الكتب العلمية-بيروت-ط١-١٩٩٠-ص٦٥).

[4] - البيت لجرير(ديوانه-ص١٠٢٨).

[5] - البيت لأبي أسيدة الدبيري(المقاصد النحوية٤٠٣/٢)(الدرر اللوامع٢٥٥/٢)(تخليص الشواهد-ص٤٤٦).

[6] - من الأبيات التي لا يعرف لها قائل(المقاصد النحوية٤٠٢/٢)(شرح الأشموني١٦٠/١).

[7] - في –أ-و-ب-(ساد),والصحيح(سد).

٨- في –ب-(علمت)ملحقة بعلامة الحاق لجهة اليمين بالهامش بخط الشارح صححها بنفسه عند المراجعة.

٩ -في –ب-(نحو) ساقطة

مسد المفعولين,أو مسد أحدهما؛نحو:علمت أن زيدا فاضـل.أن سـدت مـسد مفعـولي علم,وعلمت زيدا أنّه فاضل.أن سدت مسد مفعول علم الثاني,وكقوله :[الطويل]

وقد زعمتُ أني تَغَيرتُ بعدها * ومن ذَا الّذي يا عِز لاَ يتَغَير[1].

أن سدت مسد مفعولي زعم,وكقوله:[الطويل]

سبتني الفتاةُ البضةُ المتجرد * اللطيفةُ كَشْحِهِ وما خِلتُ أن أُسبى[2].

أن سدت مسد مفعولي خال.واعلم أنَّه لا يجوز حذف معمولي هذا الباب,ولا أحدهما؛إلا إذا دلّ على المحذوف دليل؛فمن حذفهما معا كقوله:[الطويل]

بأي كِتابٍ أو بِأَيةِ سنةٍ * تَرى حبهم عارا علَي وتَحسب[3] .

بحذف مفعولي تحسب.أي:وتحسبه عارا علي,بدليل مـا قبلـه.ومـن حـذف أحـدهما قوله:[الكامل]

ولَقد نَزلْتِ فَلاَ تُظَنِي غَيره * مِني بمنزلَةِ المحِب المكَرمِ[4].

بحذف مفعول ظن الثاني.أي:فلا تظني غيره واقعا.فهذه نبذة من فِقْهِ هذا الباب.فافهم,ولا تسأم.وا أعلم,وأحكم.واعلم أن النّاظم تبعا للأصل إنّما ذكر معمولي كـان,وأخواتهـا وإن,وأخواتها في مرفوعات الاسماء؛لأن اسم باب الأولى مرفوع,وخبر بـاب الثانيـة مرفوع,ولأن أصل منصوبهما الرفع؛فـذكره مـع المرفـوع تقريبـا للمبتـدي,وإنّمـا ذكرمعمولي ظن,وأخواتها في مرفوعات الأسماء؛لأن أصلهما الرفع وليجمعا للمبتـدي النواسخ في محل واحد؛لأن ذلك أيسر له من تفريقها,وتفريق منصوبها,ومرفوعها. وهذا آخر الكلام على مرفوعات الأسماء,ثم شرع في ذكر:

التّـوابــــع

وهـــي المواضـــع التـــي يعـــرب فيهـــا التـــابع بـــإعراب المتبـــوع؛من رفع,أونصب,أوجر؛فيظهرعليه إعراب الأول,أويقدر,أويكون في محل الإعراب؛إن كان مبنيا,أوجملة.والتـــــوابع هي:النعت,والتوكيد, والعطف,والبدل.وقدم النّعت فترجم له بقوله:

النّـــعت

وأشارإلى حكمه بقوله:

---

[1]- البيت لكثير عزة(شرح ديوان كثير عزة-رحاب عكاوي-دار الفكر العربي-بيروت-ط١-١٩٩٦-ص٩١).
[2]- من الأبيات التي لا يعرف لها قائل(المقاصد النحوية٦٢٣/٣)(شرح الأشموني٦/٣).
[3]- البيت للكميت(شرح ديوان الحماسة للمرزوقي-ص٦٩٢)(الدرر اللوامع٢٧٢/١)(خزانة الأدب١٣٧/٩).
[4]- البيت لعنترة العبسي(شرح ديوان عنترة-الخطيب التبريزي-تقديم مجيد طران-دار الكتاب العربـي-بيـروت-ط١-١٩٩٢-ص١٥٣).

النعتُ قّد قالَ ذَوو الأَلْبابِ * يتْبع ِلِلْمنْعوتِ فِي الإعرابِ.

النعت قد قال ذوو الألباب *.جمع:لب.أي:العقول التي بها إدراك الأشياء على ما هـي عليه **يتبع** واللام؛في **للمنْعوتِ** زائدة في مفعول يتبع **في الإعرابِ**.أي:في إعرابـه؛فيرفع برفعه؛نحو:جاء رجلٌ كريم.رجل:فاعل جاء.وكريم:نعت لرجل مرفوع برفعه.وينـصب بنصبه؛نحو:رأيت رجلا كريما. رجلا:مفعول لـرأى.وكريمـا:نعـت لـه منـصوب بنصبه.ويجربجره؛نحو:مررت برجلٍ كريمٍ.كريم:نعت لرجل مجرور بجـره,وعامـل النّعت عامل المنعوتِ على الصحيح لا التّبعية كما قيل به.وا أعلم, وأحكم.

ثم أشارإلى بعض بقية ما يجب أن يتبع فيه النّعت المنعوت بقوله:

كذاك في التعريف والتنْكِير * كجاء زيدُ صاحِب الأَمِير.

كذاك.أي:كما يجب أن يتبع النّعت المنعوت في الإعراب كذلك يجـب أن يتبعـه **فـي التّعريف والتّنكير**. أي:في تعريفه,وتنكيره سواء كان النّعت حقيقيا,وهوالرافع لـضمير المنعوت؛نحو:جاء رجلٌ كريم, ورأيتُ رجلا كريما,ومررت برجلٍ كريمٍ؛فكـريم فـي الأمثلة رافع لضميررجل تابع له في الإعراب, والتّنكير,وسواء كان النّعت سـببيا؛وهو الرافع لغير ضمير المنعوت,ويجيء لبيان صفة متعلق المنعوت؛نحو:جاء رجلٌ كـريم أبوه.برفع كريم على التبعية لرجل,ورفـع أبـوه فـاعلا لكـريم تـابع لرجـل فـي إعرابه,وتنكيره.تأمل.

تنبيـــه:اعلم أن النّعت الحقيقي يجب أن يتبع المنعوت في أربعة من العشرة التي لابـد للاســم مــن أربعــة منهــا؛وهي أي:العــشرة ألقــاب الإعــراب التــي هــي الرفــع,والنّــصب,والخفــض,والتّعريــف,والتّنكيــر, والتّــذكير,والتّأنيــث, والإفراد,والتثنية,والجمع؛فهـــذه العشرة لابد للاسم من أربعة منها,وهي واحد مـن ألقاب الإعراب,وواحد من التّعريف,والتّنكير,وواحد من التّذكير,والتّأنيث,وواحـد مـن الإفراد, والتثنية,والجمع؛فيجب أن يتبع النّعت الحقيقي المنعوت في الأربعة التي تجمـع له من العشرة,وذلك **كـ**صاحب:من قوله:**جـاء زيـدُ صـاحِب الأميـر**.زيـد:فاعـل جـاء.وصـاحب:نعـت حقيقـي لزيـد رافـع لـضميره تـابع لـه فـي رفعه[1],وتعريفه,وتذكيره,وإفراده؛فتبيـن لك أن صاحب تابع لزيـد فـي الأربعـة المجتمعة له من العشرة,وأمـا النّعت السببي,وهوالرافع لغير ضمير المنعوت؛فلا يجب أن يتبع المنعوت إلا في اثنين من الأربعة المجتمعة من العشرة وهما:واحد مـن ألقاب الإعراب,وواحد من التّعريف,والتّنكير؛نحو:جاء رجلٌ كريمةٌ أمه.فكريمـة:نعـت لرجل تابع له في الرفع,والتنكيرفقط,ونحو: جاء رجالٌ كريمةٌ أمهم.فكريمة:نعت لرجال تابع له في الرفع,والتنكيـرفقط دون الجمـع,والتـذكير؛ فتبيـن لـك أن النّعـت حقيقيا,أوسببيا يجب أن يتبع المنعوت في الـشرطين الـذين اقتـصر عليهمـا النّـاظم وهما:واحد من ألقاب الإعراب,وواحد من التّعريف,والتنكير,وإنّما تـرك النّـاظم تبعـا

١- في –ب- ورفعه و تنكيره.

للأصل ذكر الشرطين الباقيين في النّعت الحقيقي وهما:واحد من الإفراد,والتثنية,والجمع,وواحد من التّذكير, والتأنيث اقتصارا,أولوضوحهما.

تحفة:تتعلق بقوله:جاء زيد صاحب الأمير:اعلم أن صحبة/و٢١/ الأمراء مخِلّة بالعرض,والدين؛ فالأولى لمن له دين,أومرؤة البعد منهم إلاّ لضرورة كما كان حال السلف الصالح-رضي الله عنهم-، قال الغزالي[1]-رحمه الله-: "اعلم أن الدنيا خضرة,وحلوة,وزمامها بأيدي السلاطين,والمخالط لهم لايخلواعن تكلّف في طلب مرضاتهم,واستمالة قلوبهم مع أنّهم ظلمة,ويجب على كلّ متدين الإنكار عليهم,وتضييق صدورهم بإظهار ظلمهم,وتقبيح فعلهم؛فالداخل عليهم إما أن يلتفتَ إلى تجملِهم؛ فيزدري نعمة الله عليه,أويسكت عن الإنكارعليهم؛فيكون مداهنا,أويتكلّف في كلامه كلاما لمرضاتهم, وتحسين حالهم وذلك هو البهت الصريح,أوأن يطمع في أن ينالَ من دنياهم,وذلك هوالسحت"[2],وقال ρ:" شرار العلماء الذين ياتون الأُمراء وخيار الأمراء الذين يأتون العلماء"[3],فينبغي لعالم الآخرة أن يكون منقبضاعنهم فلا يدخل عليهم البتةَ ما دام يجد إلى ذلك سبيلا,بل ينبغي أن يتحرزعن مخالطتهم, وإن جاءوا إليه.

وقال أبوذرلسلمة:"ياسلمة لا تغشِ أبواب السلاطين؛فإنّك لاتصيب من دنياهم شيئا إلا أصابوا من دينك أفضل منه"[4].والله أعلم,وأحكم.ثم إنه لما كان الفرق بين النّكرة,والمعرفة يتوقف عليه في مواضع من النّحوولاسيما في هذا الموضع أخذ يذكره؛فقال:

واعلم-هدِيتَ الرشْد-أن الْمعرفه * خَمسةَ أَشْيا عند أهل المعرفة.

<u>واعلم</u>:فعل أمر.وجملة**<u>هديت الرشد</u>**:معترضة مضمونها الدعاء من النّاظم-جزاه الله خيرا-لقارئ هذه المنظومة,وناظرها؛بأن يرشده الله إلى ما فيه صلاحه في الدنيا,والآخرة قال تعالى: { مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيّاً مُرْشِداً }[5].

وقال الشاعرفي المعنى:[الطويل]

إذا كان عون الله للمرء ناصرا * تهيأ له من كل أمر مراده

وإن لم يكن عون من الله للفتى * فأول ايجني عليه اجتهاده[6]

لآخر:[الطويل]

إذا لم يعنك الله فيما تريده * فليس لمخلوق اليه سبيل

١-هو محمد بن محمد الغزالي ,صنف في الفقه و الأصول والتصوف,(ت:٥٠٥هـ),من مؤلفاته المشهورة:إحياء علوم الدين-طبقات الأولياء-سراج الدين بن الملقن-تحقيق نورالدين شريبة-مكتبة الخانجي-القاهرة-ط١-١٩٧٣-ص١٠٣).

٢- لقد وقفت على قول الغزالي في أمر الدنيا وما قاله فيها,وذلك في كتابه:إحياء علوم الدين-دار المعرفة-بيروت-د ط-د ت-٦٨/١.

[3]- لم أقف على تخريج الحديث.

[4]-لم أقف على قول أبو ذر.

[5]- الكهف الآية:١٧ وتمامها { وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيّاً مُرْشِداً } .

[6]-البيت خرج من قبل.

وإن هو لم يرشدك في كل مسلك * ضللت ولوان السماك دليل[1]

وجملة**أن المعرفة**:سادة مسد مفعولي علم.والمراد بالمعرفة:ضد النّكرة **وخمـسة أشـيا** بالقصر.أي: أشياء[2]:خبرأن؛**عند أهل المعرفة**.أي:العلم كما سيفصله بعد.

تملـيح:في قوله المعرفة التي هي ضد النكرة.والمعرفة المراد بها:العلم الجناس التـام المماثل[3]وهو: أن يتفقَ اللّفظان في هيئات الحروف,وأعدادها مع اختلاف المعنـى كمـا سيأتي عند قوله:كلم يقم أحد إلا صالح..إلخ.وا أعلم,وأحكم.ثم شرع في ذكـر أقـسام المعرفة؛فقال:

وهي الضمير ثم الاسم العـلم * وذو الأداتِ ثم الاسم المبهـم

وهي-بتسكين الهاء-لغة في:هِي بكسرها.**الضمير**:فعيل؛من الضمور,أومن الهزال لقلـة حروفه غالبا, أومن الإضمار؛وهو:الإخفاء لكثرة استتاره؛ولأنّه خفي فـي نفـسه لقلـة صراحته كالمظهر,والبـصريون يعبـرون عنـه بالـضمير,والمـضمر؛لأنّه يقابـل الظّاهر,والكوفيون يعبرون عنه بالكناية,والمكنى؛لأنه يقابل التصريح؛كقوله:[الطويل]

فصرح بمن تهوى ودعني من الكنى * فلا خير في اللذات من دونها ستر.[4]

تنبيـه:(إلى هنا أوصلت هذا الشرح,وأنا مسافر,والحامل لي عليه قلّة الشرح لـصاحب لي يقرأ هذه المنظومة إذ ذاك,ثم لما رجعنا تركته للاستغناء عنه,ولقصور فهمي,وقلـة علمي حتى أشار إلي شيخنا بإتمامه؛فقلت,وعلى ا توكّلت,وبه استعنت:)[5]

اعلم أن الضمير إما لمتكلم,وإمـا لمخاطـب,وإمـا لِغائـب,وعلـى كـلّ فهـو:إمـا ضميرمنفصل؛وهوما يمكن الابتداء به,ويمكن أن يلي إلا اختيارا؛نحو:أنت الغفور,وأنـا المذنب,ولا أقصد إلا أنت؛فأنت يمكن أن يبتدأ به الكلام,وأن يلي إلا اختيارا,وإما ضمير متصل؛وهو ما لا يمكن أن يبتدأ به,ولا أن يلي إلا اختيارا,وعلى كلّ؛فمنه ضمير الرفع فقط,ولاينصب,ولايجـر.ومنـه ضـمير النـصب فقـط,ولا يرفـع,ولا يجـر.ومنـه ضميرالنصب,والجرمعا,ولايرفع.ومنه ضميرالرفع,والنصب,والجر؛فأماضميرالرفع فقط فقد يكون منفصلا؛وهو:نحن؛للمتكلم المشارك غيـره,أوالمعظّـم نفـسه.وأنـا:للمـتكلم وحـــــــــده.وأنـــــــــتَ:للمخاطَـــــــــب. وأنتِ:للمخاطبة.وأنتما:للمخاطَبين,أوالمخاطَبتَين.وأنتم:للمخاطَِين.وأنتن:للمخاطبات.وهو: للغائب.وهي: للغائبة.وهما:للغائبين,أوالغائبتين.وهم:للغائِبين.وهن:للغائبات.وقـد يكـون متصلا؛وهو:الألفُ الدالُ على اثنين؛ويجيء للمخاطَبين,أوالمخـاطَبتَين؛نحو:افهمـا يـا زيدان,واعلما يا هندان.ويجيئ للغائبين,أوالغائبتين؛نحو:قاما,وقعدا,وقامتا,وقعدتا.والـواو الدالـة علـى الجمـع؛وتجيئ للمخـاطَِين؛نحو:قومـوا, ويقومـون[6].ويجيـئ للغائِبين؛نحو:قاموا,ويقومون,والتاء؛وتجيئ للمتكلم؛نحو:قمـت؛وتجيئ للمخاطـب؛نحو:

[1]-البيت خرج من قبل.
[2]- في –ب- (أشياء بالمد).
[3]- في –ب-(المماثل) ملحقة في الهامش لجهة اليمين بخط الشارح صححها بنفسه عند المراجعة.
[4]-لم أهتد للقائل.
[5]- ما بين قوسين ساقط من –ب- .
[6]- في –ب- (تقومون) .

قمتَ،وقمتِ[1]،وقمتمـا،وقمـتم،وقمـتن.وأمـا ضـمير النـصب فقـط ولا يكـون إلاّ منفصلا؛وهو:إياي للمتكلم وحده.وإيانـا:للمـتكلم المـشارك/ظ٢١/ غيـره،أوالمعظـم نفـ ـ ـسه.وإيـ ـ ـاكَ:للمخاطَـ ـ ـ ـب.وإيـ ـ ـاكِ:للمخاطبـ ـ ـة.وإياكمـ ـ ـا: للمخاطَبين،أوالمخاطَبتَين.وإياكم:للمخاطَبين.وإياكن:للمخاطبات.وإياه:للغائب.وإياها:للغائبة .وإياهما: للغائِبين،أوالغـائِبتَين.وإيـاهم:للغـائِبين.وإيـاهن:للغائبـات.وأمـا ضـمير النـ ـصب،والجرمعـ ـا ولايكـ ـون إلاّ متـ ـصلا؛فهو:الكـ ـاف؛وتجئ للمخاطـ ـب فقط؛نحـ ـو:أفهمتـ ـك،وأفهمتـ ـكِ،وأفهمتكمـ ـا،وأفهمـ ـتكم،وأفهمتكن؛فـ ـي حالـ ـة نصبها.ومنك،ومنكِ،ومنكُما،ومنكم،ومنكن؛في حالـة جرهـا.والهـاء؛وتجيء للغائـب فقط؛نحـ ـو:علمتـ ـه، وعلمتهـ ـا،وعلمتهمـ ـا،وعلمـ ـتهم،وعلمتهن؛فـ ـي حالـ ـة نـصبها.ومنـه،ومنهـا،ومنهمـا،ومـنهم،ومنهن؛فـي حالـة جرهـا.وأمـا ضـمير الرفع،والنصب،والجر[2]؛فهوالنـون؛وتجيء للمتكلم؛نحـو:جهلنـا،وعجزنـا؛في حالـة رفعها؛لأنّها فاعل،ونحو:أفهمنا:وعلمنا؛في حالة نصبها؛لأنّها مفعول به.

فـائـــدة:

وكل ماض حده قد سكنا * من قبل نا فصير الفاعل نا
وكل ما حرك منه الآخر * فنا عن المفعول لا تستاخـ ـر [3]

ونحـ ـو:بنـ ـا،ومنـ ـا؛في حالـ ـة جرهـ ـا؛ولا تجـ ـيء إلا متـ ـصلة.واليـ ـاء؛وتجيء للمتكلم؛نحو:إلاهي؛وهي مجرورة بالإضـافة.وتجـيء للمخاطـب؛نحو:ارحمني؛فهـي منصوبة؛لأنّها مفعول به.وتجيء للمخاطبة؛نحو:افهمي، واعلمي،وتفهمين،وتعلمين؛فهـي مرفوعة؛لأنّها فاعل.ومن الضمائر التي ترفع،وتنصب،وتجر:هم، وهي[4]للغيبة؛نحو:هـم كرام.وتنفصل في حالة الرفع.وأما في حالة[5]النّصب،والجر؛فتتصل؛نحو:مـررت بهـم فأكرمتهم.فهذا بعض تفصيل لِما أجمله النّاظم في قوله:وهي الضمير.أي:ومـن أقـسام المعرفة الضمير؛حتى الضمير المجرور برب على الصحيح؛كقوله:[البسيط]

واهٍ رأيتَ وشيكاً صدع أعظُمِهِ * وربةَ عطَباً انْقَذتَ مِن عطَبِهِ [6]

واعلم أن الضمائرمعرفة بالقرينـة المعنويـة؛كالتّكلم؛في ضـمائرالتّكلم،والخطـاب؛في ضمائرالخطاب، والغيبة؛في ضمائرالغيبة.وا أعلم،وأحكم.

ثم أي:من أقسام المعرفة:**الاسم العلم***وهودون الضميرمعرفةً؛فلذلك عطفه عليـه بـثم المقتضية للترتيب.والاسم العلم هو:الاسم المعين لمـسماه وضـعا دون قيـد القرينـة المعنوية؛كالتكلم،والخطاب، والغيبة؛في الضمير.والتّوجه،والاقبال؛في المنادى.أواللفظيـة كالصلة؛في الموصول.أوالحسية؛كالإشارة بالأصبع،أونحوه في اسم الإشارة؛لأن تعريف

---

[1]- في –ب- (قمتِ) ساقطة .
[2]- في –ب- (ضمير الرفع والجر والنصب) .
[3]- لم أهتد للقائل.
[4]- في –ب- (وهن) .
[5]- في –ب- (حالتي) .
[6]- من الأبيات التي لا يعرف لها قائل(الدرر اللوامـع١٢٧/٤)(المقاصـد النحويـة٢٥٧/٣)(شـرح الأشـموني٢٥٨/٢)(همـع الهوامع٦٦/١).

المسمى في هذه الأشياء بالقرائن لا من الوضع.والعلم ثلاثة[1].والعلم في الاصطلاح ثلاثة أنواع:الاول:الاسم؛نحو: زيد,وعمر,عبد ا ؛في العقلاء,ونحو:مكّة, وطيبة,ومصر,وقريش,وتميم.ولاحق,وداحس:علمافرسين.وشذقم,وأعوج:علما جملين.وهيلة:علم لشاة. وواشق:علم لكلب؛في غيرالعقلاء.والثاني من انواع العلم:الكنية؛وهي الاسم المصدر؛بنحو:الأب,أو الأم,أوالأخ,أوالأخت,أوالعم,أوالعمة؛نحو:أبوالقاسم,وأبوالحسن,وأم كلثوم,وأم الخير,وابنالقاسم.والثالث من أنواع العلم:اللّقب؛وهوالدال على مدح المسمى به,أوذمه؛كزين العابدين:لقب على علي بن الحسين,وكأنف النّاقة:لقب على أبي بطن من سعد,وكان بنوه يغضبون من هذا اللّقب لدلالته علىالذّم عندهم حتى مدحهم الحطيئة بقوله:[البسيط]

قوم هم الأنفُ والأذناب غَيرهم * ومن يسوي بأنْفِ الناقةِ الذنَبا .[2]

فصارمدحا بعد أن كان ذما.وأفادني شيخنا:"أن اللّقب قد لا يدل على مدحٍ,ولاعلى ذمٍ؛كذي البردين, وكباي؛لمن اسمه:محمد-بفتح الميم-,وكبادي؛لمن اسمه المختار,وحمادي؛لمن اسمه محمد,وبابا؛لمن اسمه أحمد في عرفنا"[3].وفي الخضري:"المفهوم من كلام الأقدمين كما في الروداني أن الاسم ما وضع للذات ابتداء كان ما كان,ثم ما وضع بعده؛فإن كان مصدرا بأب مثلا؛فهوالكنية أشعر,أم لا. وإن لم يصدر مع كونه مشعرا؛فهو اللّقب"[4].

وبقي إن لم يصدر مع كونه غير مشعر كذي البردين,وقد علمت كما قيل لنا فيه[5].

تنبيه:قول النّاظم ثم الاسم العلم مع أن المعروف في الاصطلاح أن العلم يطلق هنا على الاسم, والكنية,واللّقب؛إما من إطلاق الجزء على الكلّ مجازا؛كقوله تعالى: { يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ}[6].وإما أن يكون المراد بالاسم هنا نقيض الفعل,والحرف؛فيكون مجازا عرفيا؛لأن المعروف هنا في الاصطلاح أن الاسم أحد أقسام العلم التي هي:الاسم,والكنية,واللّقب كما تقرر.وا أعلم,وأحكم.

ومن أقسام المعرفة:**ذو**.أي:صاحب **الأداة**.أي:أداة التّعريف التي هي:الألف,واللاّم؛وتجيء لإفادة التعريف إذا دخلت على ما أصله نكرة,ولم يكن واجب التنكير؛وإلا بأن دخلت على ما هو معرفة قبلها,أوعلى واجب التنكير كانت زائدة,ومدخولها على ما كان عليه تعريف[7]أوتنكير.فقد تجيء زائدة لزوما في بعض

---

[1]- في –ب- (والعلم ثلاثة) ساقطة .
[2]- البيت للحطيئة (ديوانه-ص٢٩).
[3]- يقصد عرف أهل الأزواد.ينظر نوازل الشيخ باي-المخطوط نفسه – وجه الورقة ٦٥.
٤ وقفت على قول الخضري في حاشيته,٦٣/١.
[5] في –ب- (ما قيل فيه).
[6] البقرة الآية:١٩ وتمامها {أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ } .
[7]- في –ب- (عليه من تعريف).

الموصولات؛كـ:الذي,والتي,والذين,واللئي[1],وشبهها.وإنّما كانت زائدة فيها؛لأنّها معرفة بالـصلة قبلهـا,وكالزائـدة فـي بعـض الأعـلام كـ ـ:الـلاّت,والعـزى:علمـي صنمين.واليسع,والسمؤل: علمي رجلين.والآن:علم على جزء من الزمن.وإنّما كانـت–أل-زائدة فيها؛لأنّها معرفة بالعلمية.وقيل أنّهافيها جزء من العلَم.وقـد تجـيء زائـدة اختيارا/و٢٢/ في الأسماء المنقولة إما من صفة؛كالحارث:منقول من حارث.وإما مـن مصدر؛كالفضل:منقول من فَضلٍ.وإما من اسم جنس؛كالنّعمان:منقـول مـن نعمـان. وهواسـم لجـنس الـدم.وإنّمـا كانـت–أل-زائـدة فيها؛لأنّهـا معرفـة بالعلميـة قبلها.ويجوزذكرها,وتركها في هذا القسم.وقد تجـيء زائـدة اضـطرارا فـي بعـض الأعلام؛كقوله:[الكامل]

ولقَد جنَيتُك أكمؤاً وعساقِلاً * ولقَد نَهيتُك عن بناتِ الأوبرِ[2].

أي:بنــات أوبــر.وهــو علــم علــى نــوع مــن الكمــأة[3].وفيمــا يجــب تنكيره؛كالتمييز؛نحوقوله:[الطويل]

رأيتك لما أن عرفتَ وجوهنا * صددتَ وطبتَ النفس يا قيس عن عمرو[4]

أي:وطبت نفسا؛فنفسا تمييـز واجـب التنكيـر.و-أل-فيـه زائـدة,وفـي المـضاف كقوله:[الكامل]

تُولي الضجيع إذَا تنبه موهِنا * كالأقْحوان من الرشاشِ المستَقي[5].

أي:من رشّاش المستقي.وإنّما كانت زائدة؛لأن لا[6]تجتمع مع الإضافة.تأمل,ثم اعلـم أن–أل-المفيدة للتعريف؛نوعان: جنسـية,وعهـدية.فالجنسيـة هي التي تفيد استغـراق الجنس,وعلامتها أن يصلح جعل كـل مكانها؛كقولـه تعـالى: {إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ}[7].والنبيئون صادقون.يصلح فـي غيرالقـرآن أن تقـولَ:كـلّ إنـسان خاسـر؛إلاما استثني.وكل نبي صادق.و-أل-العهدية هي التي تفيد العهد؛نحو:لقيت رجـلا فأكرمـت الرجل.أي:المعهود الذي لقيته.ولا تخرج–أل-المفيدة للتعريف عن كونها للجنس,أوالعهد علــى الــصحيح.وتــشعب الجــنس إلــى حقيقــي,ومجــازي.والعهــد إلــى ذكري,وحضوري,وعلمي.وتفصيل ذلك مما يطول بنا هنا.وقد تقدم شيء مـن الكـلام على–أل-في باب التمييز؛فهذا بعض تفصيل لما أجمله النّاظم في قوله:

ذوالأداة.وذوالأداة أنزل من الاسم المبهم الذي ذكره بعده معرفة؛فلذلك عطفه هو علـى ما قبله بالواو غير المقتضية للترتيب.وا أعلم,وأحكم.

ثم اعلم أن من أقسام المعرفة **الاسم المبهم**.أي:الدال على تعيين مـسماه مـن جنـسه بالقرائن؛كالصلة في الموصول,والإشارة بالأصبع,ونحوه في اسم الإشارة,والقرينة فـي

---

[1]- في-ب- (وأولاء واللاتي).
[2]- من الأبيات التي لا يعرف لها قائل(تخليص الشواهد-ص١٦٧)(المقاصد النحوية٤٩٨/١)(شرح شواهد المغني١٦٦/١).
[3]- في –ب- (من الكمأة وقد تجئ زائدة).
[4]- البيت لرشيد بن شهاب(المقاصد النحوية٥٠٢/١)(الدرر اللوامع٢٤٩/١).
[5]- البيت للقطامي(المقاصد النحوية٤٠/٤).
[6]- في –ب- (لأن أن) .
[7]- العصر الآية:٢ {إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ }.

الموصول لفظية,وفي اسم الإشارة حسية كما ترى.واعلم أن حـدّ الإبهـام غيرمخـرج للضمير؛لأنّه معروف أيضا بقرينة معنويـة هـي الـتّكلم,أوالخطـاب,أوالغيبـة كمـا تقدم.وبالجملة؛فالمراد بقوله:الاسـم المـبهم اسـم الإشـارة,والموصـول.فأمـا اسـم الإشارة؛فنحو:ذا وآ بالهمز في الإشارة للذكر القريب.وذاك,وآك للذكرالمتوسـط.وذلـك وآلك في الإشارة للذكرالبعيد.وكتا,وتي,وذي للأنثى القريبة.وتاك,وتيك,وذيك في الإشارة للمتوسطة.وتلك, وتالك,وذيلك في الإشارة للبعيدة.وكذان رفعا في الإشارة للقريبين.وذين نصبا,وجرا في الإشارة لهما. وكأولى بالقـصر,وأولاء بالمـد فـي الإشـارة للجمـع مطلقا.وكهنا في الإشارة للمكان القريب.وهناك للمتوسط.وهنالك للبعيد.ويجوزفي هائها الضم,والفتح,والكسر.وفي نونها التخفيف,والتشديد ومن ذلك قوله:[البسيط]

هنا وهِنا ومِن هنا لهن بها * ذاتُ الشمائِل والأيمان هينوم[1] .

فتبين لك أن الكاف تزاد للمتوسط.وهي حرف خطاب.وأن الـلاّم تـزاد قبـل الكـاف للبعيد.وتجوززيادة الكاف,واللاّم في جميع ما تقـدم إلاّ أولاء بالمـد؛فلا تـزاد عليهـا اللاّم.وتجوززيادة هاء التنبيه على اسم الإشارة؛نحو:هذا,وهاتي,وهؤلاء,وهاهنا.لكـن إن زيدت الهـاء امتنـع دخـول الـلاّم معها؛فلايقـال:هـذلك, ولاهاتيلـك.وأماالاسـم الموصول؛فنحو:الذي للذكر.والتي:للانثى.واللذان:في تثنية الـذكوررفعا.والـذين: فـي تثنيتهما نصبا,وجـرا.(واللتـان:فـي تثنيـة الإنـاث رفعـاً.واللتـين:فـي تثنيتهمـا نصبا,وجرا.)[2]والذين:في الجمع مطلقـا رفعـا,ونـصبا,وجـرا.ويقـل فيهـا اللـذون رفعا؛نحوقوله:[الرجز]

نَحن اللذُون صبحوا الصباحا * يوم النخَيل غَارةً ملْحاحا[3].

ويجيء في جمع الذكور أيضا اللائي,والأولـى.ويجـيء فـي جمـع الإنـاث أيـضا ذوات,واللائي؛كقوله:[الرجز]

جمعتُها من أينُقٍ سوابِق * ذَواتُ ينهضن بغير سائِق[4].

وكقوله تعالى: { وَأُولاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ }[5].فهذه الموصولات تتغيـر بالتثنية,والجمع, والتذكير,والتأنيث؛فهي متصرفة كما ترى وباقيها جامدة؛لأنّه يلزم حالة فيها.وهو ذو التي بمعنى: الذي؛كقوله:

فَقَولاَ لهذا المرءِ ذُو جاء ساعيا * هلم فإن المشرفي الفرائض[6].

---

[1]- البيت لذي الرمة(ديوانه-٤٠٩/١).

[2]- ما بين قوسين ساقط من –ب- .

[3]- البيت لأبي حرب الأعلم,وبعده:نحن قتلنا الملك الجحجاحا*دهرا فهيجنا به أنواحا(شرح شواهد المغني٨٣٢/٢).

[4]- البيت لرؤبة,ورد(مواق)بدل(سوابق)(ديوانه-ص١٨٠).

[5]- الطلاق الآية:٤ وتمامها { وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ وَأُولاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْراً }.

[6]-من الأبيات التي لا يعرف لها قائل(شرح شواهد المغني٢٤٥/١).

أي:الذي جاء,وكقوله:[الوافر]

فإن الماء ماء أبي وجدي * وبئري ذُو حفَرتُ وذُو طَويتُ[1].

أي:الذي حفرت,والذي طويت؛تقول:جاء ذو قام,وذوقامت,وذوقاما,وذوقامتا,وذوقاموا,وذوقمن.أي: ومن الأكثرمجيئها للعقلاء؛نحو:يعجبني من قام,ومن قامت,ومن قاما,ومن قامتا,ومن قاموا,ومن قمن.

أي:الذي،وأي بالتنوين؛نحو:يعجبني أي قام,وأي قامت,وأي قاما,وأي قامتا,وأي قاموا,وأي قمن.أي: الذي,و-أل-؛نحو:يعجبني العالم,والعالمة,والعالمان,والعالمتان,والعالمون,والعالمات.أي:الذي هو عالم ..إلخ/ظ٢٢/.واعلم أن كلّ موصول لابد له من جملة مبتدإ,وخبر,وفعل,وفاعل,أوظرف,وجارومجرور تكون صلة له.لكن الأكثر في صلة-أل-وحدها أن تكون صفة صريحة كما مثّل.ويقلّ كون صلتها جملة كقوله:[البسيط]

ما أنتَ بالحكمِ التُرضى حكُومتُه * ولاَ الأصيل ولاَ ذي الرأي والجدل[2].

أي:الذي ترضى,وقول الآخر:[الرجز]

من لايزالُ شَاكراً على ألمعه * فَهو حرٍ بعيشَةٍ ذَاتِ سعه[3].

أي:الذي معه,وقول الآخر:[الوافر]

مِن القومِ الرسولُ ا ـِ مِنْهم * لَهم دانتْ رِقَاب بني معد[4].

أي:الذين رسول ا منهم.واعلم أنّه لابد في صلة كلّ موصول من ضمير,أوشبهه عائد عليه مطابق له في الإفراد,والتثنية,والجمع,والتذكر,والتأنيث.وا أعلم,وأحكم.

واعلم أن النّاظم إنّما عطف اسم الإشارة,والموصول بثم على الضمير؛لأنّهما دونه تعريفا.واسم الإشارة دون الموصول تعريفا ويليه رتبة ذو الأداة المتقدم,ويلي ذلك المنادى المعين,ولم يذكره النّاظم؛لأنه لامدخل له في باب النّعت؛نحو:يا رجل.ويلي ذلك ما أضيف إلى أحد الأربعة التي ذكرها وسيأتي.قال في الكافية:

فمضمر اعرفها ثم العلم * فذو إشارة فموصول متم.

فذو أداة فمنادى عينا * فذو إضافة بها تبينا[5] .

وإلى ذي الإضافة أشاربقوله:

وما إلى أحد هذي الأربعه * أضيف فَاقْفُهِ المثالَ واتْبعه

وما.أي:الذي **إلى أحد هذي الأربعه * أضيف**.جملة أضيف:صلة ما.وإلى حد[6]:يتعلق بأضيف.أي: ومن أقسام المعرفة ما أضيف إلى أحد هذه المعارف الأربعة المتقدمة

---

[1]- البيت لسنان بن الفحل(شرح ديوان الحماسة للمرزوقي-ص٥٩١)(المقاصد النحوية١/٤٢٦)(الدرر اللوامع١/٢٦٧).

[2]- البيت خرج من قبل.

[3]- من الأبيات التي لا يعرف لها قائل(شرح شواهد المغني١/١٦١).

[4]- من الأبيات التي لا يعرف لها قائل(مغني اللبيب١/٦٠)(المقاصد النحوية١/١٥)(الدرر اللوامع١/٢٧٦)(همع الهوامع١/٨٥).

[5]- والنص ورد كالتالي في الكافية:فمضمر أعرفها ثم العلم*واسم إ شارة وموصول متم*وذو أداة أو منادى عينا*أو ذو إضافة بها تبينا(شرح الشافية الكافية-ابن مالك-دار المأمون للتراث-القاهرة-ط١-١٩٨٢-١/٢٢٢).

[6]- في –ب- (أحد).

الذّكر؛وهي الضمير,والعلم, وذوالأداة,والاسم المبهم؛نحو:جاء عبده,وعبـد زيـد,وعبـد السلطان,وعبد ذا,وعبد الذي كان عندنا أمس. **فافقه المثال** الآتي,واتبعه.أي:قس عليه ما أشبهه.

نحو: أنا وهند والغلام * وذاك وابن عمنَا الهمام.

نحو: أنا,وأنت,ونحن,وهم,وباقي الضمائرالمتقدمة.**وهند**,وزين العابدين,وأبوالحـسن؛وهو مثال للعلم.**والغلام**,والإنسان؛وهومثال لما فيه–أل-.**وذاك**,وذا,وتي,وتلـك,وهنـا,وبـاقي أسماء الإشارة,والذي, والتي,والذين؛وهذا مثال للاسم المبهم.**وابن عمنَـا**؛وهـو مثـال للمضاف إلى أحد هذه الأربعة.ابن: مضاف إلى عـم.وعـم:مـضاف إلـى نـا؛وهي ضمائر؛فصار ابن عم معرفتين لإضافتهما إلى المعرفة وهي ضميرنا.وقولـه:**الهمـام** تكميل للبيت نعت لابن.ويمكن أن يكون تكريرا للتمثيل لما فيه–أل-.

تمليـــح:هذا التمثيل مـن النّـاظم النّـشر المرتـب علـى اللّـف قبلـه؛فأنا راجـع لقوله:الضمير.وهند راجع لقوله:الاسم العلم.والغلام راجع لقولـه:ذوالأداة.وذاك راجـع لقوله:الاسم المبهم.وابن عمنا راجع لقوله: وما إلى أحد هذه الأربعة؛كقول الشاعر:

فِعلُ الْمدامِ ولَونُها ومذَاقُها * في مقْلَتيهِ ووجنَتَيهِ وريقِهِ[1] .

وكقول عبدة الأسلمية[2]:[الطويل]

ولما أبى الواشون إلا فراقنـــا * وما لهم عندي وعندك من عار.
غزوتهم من مقلتيك وأدمعي * ومن نفسي بالسيف والسيل والنار[3] .

وا أعلم,وأحكم.

ولما فرغ النّاظم من المعرفة أخذ يذكر حد النّكرة؛فقال:

وإن تَرى اسما شَائِعا فِي جِنْسِهِ * و لَم يعين واحِدا بِنَفْسِهِ.

وإن ترى اسما شائعا في جنسه.أي:جنس مسماه **ولم يعين واحدا** مـن ذلـك الجـنس **بنفسه**؛نحو:رجل, وامرأة,وبعير,وفرس؛فهو صادق علـى كـل رجـل,وعلـى كـل امرأة,وعلى كل بعير,وعلـى كـل فـرس. وسـواء كـان الجـنس موجـودا كمـا مثّل,أومقدرا؛كشمس,وقمر.وا أعلم,وأحكم.

فَهو المنكر ومهما تَرِدِ * تَقْرِيب حدهِ لِفَهمِ المبتَدِي.

فهوبسكون الهاء.أي:ذاك الاسم الشائع في جـنس مـسماه غيـرالمعين لواحـد منـه **المنكّر**,**والنّكرة** هي الأصل.والمعرفة فرع منها.ثم زاد الحد إيضاحا بقوله:**ومهما ترد * تقريب حده**.أي:المنكّر**لفهم المبتدي** الذي لم يحقق قواعد المسائل.

فَكُل ما لِلْأَلِفِ واللامِ * يصلُح كَالفَرس والغُلامِ.

فـهو.أي:المنكّر.والفاء:رابطة لجواب مهما.**كلّ ما** أي:كلّ اسم **لـ**دخول الأ**لف والـلام** عليه **يصلُح** بضم اللاّم.وفاعله مقدريعود على ما.والجملة صلة,أوصفة لما.والألف:يتعلق

---

[1] -لم أهتد للقائل.
[2] -لم أقف على ترجمتها في معجم الشعراء.
[3] -لم أقف على قولها.

بيـصلح.وذلـك **كـالفرس والغـلام** قبـل دخـول الألـف,والـلاّم عليهما؛نحو:فرس,وغلام,وكتاب,وماأشبه ذلك مِما يصلح لدخول الألـف,والـلاّم عليـه اختيارا من النكرات,ولم يدخلا.

فائـدة:ومن تقريب النّكرة أنّها كلّ اسم أمكن دخول رب عليه؛قال في الملحة:

وكل ما رب عليه تدخل * فإنه منكر يا رجل[1].

تتمـة:اعلـم أن بعـض النكـرات لامعرفـة لهـا كأحد,وغريب,وامرء,وامرأة,وكغير,وشبهه,ومثل؛فهي مستثناة مِما يتعرف بالإضافة إلى المعرفة,ولذلك أمكن دخول رب عليه[2]؛كقوله:

يا رب غيرك في النساء عزيزة * بيضاء قد متعتها بطلاق[3].

وقول الآخر:[الطويل]

فَمِثْلُكِ حبلَى قَد طَرَقْتُ ومرضِعاً * فَألْهيتُها عن ذِي تَمائِم محول[4].

ونحو:الغير,والشبه,والمثل مولد.ومِما لايتعرف كلّ بمعنى:جميع.وبعض بمعنى/و٢٣/:جزء؛فلا تتعرفان بالإضافة إلى ضمير,ولاغيره,وإدخال-أل-عليهما من لحن العامة عند الجمهور.وا أعلم,وأحكم.

بــاب العـطـف

هذَا وإن العطْفَ أيضا تَابِع * حروفُه عشَرةٌ يا سامِع

وهولغـة:الرجـوع.واصـطلاحا:تـشريك المعطـوف للمعطـوف عليـه فـي الحكم,والإعراب,أوفي الإعراب فقط بأحد هذه الحروف التي أشار إليها بقوله:

هـذا الهـاء:للتنبيـه.والإشـارة بـذا إلـى النّعـت المتقـدم؛وهوإما مبتـدأ خبـره محذوف.أي:ما[5]ذكرمن التّوابع. هذا وعلى كلّ ففي هذا التركيب إشارة الى أن الكـلام الذي قبله قد فرغ منه,وشرع في غيره كما في[6] كقوله تعالى: { هَذَا وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ }[7].أي:الأمرهذا,أوهذا الأمر,وما بعده مستأنف.

والواو:واو الحال؛من قوله:**وإن العطـف**(والمناسب أن يقول:المعطوف.وقد يقال:يمكـن إرادة المعنى المصدري وذكره فيه باعتبارمتعلقه)[8]**أيضا تابع*** للمعطـوف عليـه فـي إعرابه فقط.**وحروفه** أي:العطـف باعتبـار المعنـى المـصدري:**عـشرة** بعـد أمـا فيها.والظاهرأنّها ليست من حروف العطف؛بل العاطف الواو قبلها **يا سـامع**-بإسـكان العين-على لغة ربيعة في الوقف على المنصوب بالسكون؛لأنّه نكرة غيـر مقـصودة

---

[1]-شرح ملحة الإعراب-ص٧١.

[2] في –ب- (عليها).

[3]-البيت لأبي محجن الثقفي(شرح ملحة الإعراب-ص٧٢).

[4]- البيت لامرؤ القيس,ورد(مغيل)بدل(محول)وبعده:إذا ما بكى من خلفها انحرفت له*بشق وشق عندنا لم يحول(ديوانه-ص٢٤٧).

[5]- في –ب- (أي هذا ما ذكر) .

[6]- في-ب- (كما في) ساقطة .

[7]- ص الآية:٥٥ { هَذَا وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ }

[8]- ما بين قوسين ساقط من –ب- .

ويمكن أن يكون النّاظم أراد معينا فيصح في العين حينئذ الضم,والسكون.وا أعلم,وأحكم.وحروف العطف هي:

الواو والفَا ثُم أَو أَما وبلْ * لكِن حتى ولاَ وأَم فَاجهد تَنَلْ

الواو؛نحو:جاء زيد,وعمر.وتشرك ما بعدها لما قبلها في الحكم,والإعراب,ولا تقتضي ترتيبا؛فيمكن في:جاء زيد,وعمر.أن يكون السابق مجيء عمر.وأن يكون زيدا,وأن يكونا جآ في وقت واحد.ومن حروف العطف:**الفا** بالقصر للوزن.أي:الفاء.وتشرك ما بعدها لما قبلها في الحكم,والإعراب, وتقتضي الترتيب بلا مهلة؛نحو:جاء زيد فعمر.فمعناها تأخر مجيء زيد عن عمر بلا مهلة.ومن حروف العطف:**ثم** بحذف العاطف,وتشرك ما بعدها لما قبلها في الحكم,والإعراب,وتقتضي الترتيب, والتعقيب بمهلة؛نحو:جاء زيد ثم عمر.فمعناها تأخر مجيء عمرعن زيد بمهلة.ومن حروف العطف: **أو**بحذف العاطف.وتشرك ما بعدها لما قبلها في الحكم,والإعراب.وقيل تشركه معه في الإعراب فقط, وتجيء للتخيير؛نحو:خذ من مالي درهما,أودينارا.وتجيء للإباحة؛نحو:جالس الحسن,أوابن سيرين. وتجيء للتقسيم؛نحو:الكلمة اسم,أوفعل,أوحرف.وتجيء للشك؛نحو:جاء زيد,أوعمر.إلىغيرذالك.

تنبيــه:قد تجيء أوبمعنى:الواوعند أمن اللّبس؛كقوله:[البسيط]

جاء الخِلاَفَةَ أو كانَتْ لَه قَدراً * كَما أَتَى ربه موسى على قَدرِ[1] .

أي:وكانت.وقيل أن الواوقد تجيء بمعنى[2]كقوله:[الطويل]

فقالوا نأتِ[3] فاختر لها الصبر والبكا * فقلت البكا أشفى إذا لغليلي[4] .

أي:اخترلها[5]الصبر,(أوالبكاء.ومن حروف العطف:**أما** بفتح الهمزة.ويجوز كسرها وهي بمعني:أو. معني إن جاءت)[6]بعد إما قبلها؛فتفيد:التخيير؛نحو:خذ من مالي إما مائة,أومائتين.وتفيد الإباحة؛نحو: جالس إماالحسين[7],وإما ابن سيرين.وتفيد التقسيم؛نحو:الكلمة إما اسم,وإما فعل,وإما حرف.وتفيد الشّك؛نحو:جاء إمازيد,وإماعمر.والصحيح أنّها ليست عاطفة؛بل العاطف الواوقبلها.وقيل أنّهاعاطفة وعليه[8]فتشرك مابعدها مع ما قبلها في الإعراب,والحكم[9]على الصحيح.ومن حروف العطف:**بل ولكن** وتشركان ما بعدهما مع ما قبلهما في الإعراب,لافي الحكم؛بل تنقلان الحكم إلى الثاني دون الأول؛ نحو:ما جاء زيد,لكن عمر,(وما جاء زيد,بل عمر.فأما لكن فلا يعطف بها إلاّ بعد النّفي,أوالنّهي؛نحو: ما جاء زيد,لكن عمر)[10],ولا تضرب

---

[1]- البيت لجرير(ديوانه-ص٣٠٠).

[2]- في –ب- (بمعنى أو أيضاً).

[3]- في-ب- (تأتِ).

[4]-من الأبيات التي لا يعرف لها قائل(شرح شواهد المغني١١٠٩/٣)

[5]- في –ب- (لها) ساقطة.

[6]- ما بين قوسين ساقط من المتن في –أ- ملحق بعلامة الحاق لجهة اليمين بخط الشارح صححه عند المراجعة .

[7]- في –ب- (الحسن) .

[8]- في –ب- (وعليه) ساقطة .

[9]- في-ب- (لا في الحكم) .

[10]- في –ب- أما بين قوسين ساقط .

زيدا,لكن عمرا.ومعناها:الاستدراك.ولا يعطف بها بعد الإثبات؛ نحو:ما جاء زيد,لكـن عمر.خلافا للكوفيين؛وهي عندهم إذ ذاك كـ:بل.وأما بل؛فإن وقعت بعد النّفي, أوالنّهي فهي كلكن في إفادة الاستدراك؛نحو:ما جاء زيد,بل عمر,ولاتضرب زيدا,بل عمرا.وإن وقعت بعد الإثبات,أوالأمر؛فهي للإضراب عن الأول حتى كأنّه مسكوت عنـه,وإثبـات الحكم للثاني؛ نحو:جاء زيد,بل عمر.واضرب زيدا,بل عمرا.تأمل.

تنبيـــــه:قد تزاد لا قبل بل لتوكيد معناها؛كقوله:[البسيط]

وما هجرتُكِ لاَ بلْ زادني شَغَفاً * هِجر وبعد تَراخَى لاَ إلى أجل[1] .

ومن حروف العطف:**حتى**.وتشرك ما بعدها مع ما[2] قبلها في الإعراب,والحكم.ويشترط فـي المعطـوف بهـا أن يكـون بعـضا ممـا قبلـه,وغايـة لـه فـي الشرف,أوالخـسة؛نحو/ظ٢٣/:يبتلـي ا عبيـده حتـى الأنبيـاء, ويـنعمهم حتـى الكفار.وكقوله:[الطويل]

قَهرنَاكُم حتى الكُماةَ فَأنْتُم * تَخَافُونَنا حتى بنينَا الأَصاغِرا[3] .

وأماقوله:[الكامل]

أَلْقَى الصحيفَةَ كي يخَففَ رحلَه * والزاد حتى نعلَه أَلقَاها[4] .

بنصب نعله؛فعلى تأويل ألقى ما يثقلـه حتـى نعلـه,أومنـصوب بمحـذوف يفـسره ألقاها.وروي بالرفع[5] على الابتداء.

فـائـــدة:

تكون حتى حرف جر يا فتــى * وحرف نصب لمضارع أتى
وحرف عطف ثم حرف الابـتدا * أربعة تجدهم معــــددا
كمطلع الفجر وحتى يحكمـا * والقوم جاؤ كلهم حتى العمى
يا عجبا حتى الكليـب سبنـي * حتى الجياد مالها من أرسن[6]

ومن حروف العطف:**لا** وتشرك ما بعدها مع ما قبلها في الإعراب,لا في الحكم بل تثبت الحكم للأول دون الثاني بعكس لكن,وبل؛نحو:جاء زيد,لاعمر.ويعطف بها بعد الإثبـات كما مثّل,وبعد النداء؛نحو: يا زيد,لاعمر.وبعد الأمر؛نحو:اضرب زيدا,لا عمرا.وكـذلك الدعاء,والتحضيض,ولا يعطف بها بعد النّفي؛نحو:ما جاء زيد, لاعمر.

فائـــدة:يشترط في العطف بلا أن لا يصحبها عاطف,وإلاّكان هوالعاطف,وكانت هـي إمّا للنّفي تأسيسا؛نحو:ما جاء زيد,لابل عمر.وإما للتأكيد؛نحو:ما جاء زيد,ولاعمر.ومن حروف العطف:**أم** وتشرك ما بعدها لما قبلها في الإعراب,والحكم على الصحيح كما في أو وهذا إن كانت أم متصلة, وهي التي تقع بعد همـز التـسوية,وهـي الواقعـة بعـد

---

[1]- من الأبيات التي لا يعرف لها قائل(شرح الأشموني٤٢٩/٢)(مغني اللبيب١٣٠/١)(الدرر اللوامع١٣٨/٦)وفي شـرح شـواهد المغني(الأجل)بدل(أجل)(شرح شواهد المغني٣٤٨/١).

[2]- في –ب- (لما قبلها) .

[3]- من الأبيات التي لا يعرف لها قائل,ورد(تهابوننا)بدل(تخافوننا)(شرح الأشموني٤٠١/٢)(الدرر اللوامع١٣٩/٦)(شـرح شـواهد المغني٣٧٣/١)(مغني اللبيب١٤٦/١)(همع الهوامع١٣٦/٢),الكماة:الشجاع, كما في شرح شواهد المغني.

[4]- البيت للمتلمس(شعراء النصرانية قبل الإسلام-لويس شيخو-دار المشرق-بيرون-ط٣-١٩٨٢-ص٣٣٠).

[5]- في –ب- (بالرفع) ساقطة .

[6]-الأبيات غير منسوبة في الدر المنظوم شرح مقدمة ابن آجروم-ص١٦٢).

لفظ[1]سواء؛نحو:سواء علي أجاء زيد,أم عمر. والهمزة التي تغني عنها مع أم لفظـة.أي نحو:أعندك زيد,أم عمر.ويمكن أن تقول:زيد,وعمر.وأيهما عندك.ولا تجيء أم المتصلة إلا بعد إحدى الهمزتين,وقد تحذف الهمزة بعدها إن أُمِن اللّبس؛كقراءة ابن محيصن: { سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ }[2]؛بإسقاط الهمزة الأولى.أي:أأنذرتهم؛كقول الـشاعر :[الطويل]

لَعمرك ما َأدري وإن كُنتُ دارياً * ِبسبعٍ رمين الحجر أم بثَمان[3] .

أي:أبسبع,وكقول الآخر:[الكامل]

كَذبتْك عينُك أم رأيتَ بواسطٍ * غَلَس الظلامِ من الربابِ خَيالاً[4] .

أي:أكذبتك عينك,أم رأيت.وأما إن لم تقع بعد إحدى الهمزتين؛فهي حينئذٍ منقطعة,وتكون بمعنى:بل, ولا تشرك ما بعدها مع ما قبلها إلاّفي الإعراب,لا في الحكم,,ولاتليها حينئذٍ

إلاّ جملة؛كقوله تعالى: { لا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ }[5].

فاجهد.أي:اجتهد فإنّك إن تجتهد **تنلْ**.تنل:مجزوم جواب لـشرط مقـدر.أي:إن تجتهـد تنلْ.ومفعول تنل: محذوف.أي:تنل النّحو الذي نحن بصدده,أومرغوبك كائنا ما كان.

تـمـلـيــح:قد يحذف المفعول للتعميم قال في الجوهرة[6]:

ويحذف المفعول للتعميم * وهجنة فاصلة تفهيم[7]

فمن حذفه للتعميم؛قوله تعالى: { وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلامِ }[8].أي:كـل أحـد.وحذفـه للتعميم أقرب في تأويل هذا المحل,ولامشاحة.

تحفـة تتعلق بالمحل:من وصايا شيخنا ما نصه[9]:[البسيط]

"ولا تمل للدعة,والراحة فبقدر ما تتعنّى تنال ما تتمنّى,والذل باب[10]في ظلّ الهوينا؛وقـد قال الأول:

ما ابيض وجه المنَى إلا ِلأغبْر مِن * خَوضِ الغُبار َأمام الكُومِ والأكمِ.[11]

ولآخر:[الطويل]

---

[1]- في –ب- (لفظة).

[2]- البقرة الآية:٦ وتمامها { إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ }.

[3]- البيت لعمر بن أبي ربيعة,وقبله:بدا لي منها معصم حين جمرت*وكفّ خضيب زينت ببنان,ورد(الجمر)بدل(الحجـر)(ديـوان عمر بن أبي ربيعة-فايز محمد-دار الكتاب العربي-بيروت-ط١-١٩٩٢-ص٣٦٢).

[4]- البيت لجرير(ديوانه-ص٥٠).كما ينسب للأخطل,وهو في ديوانه,وبعده:وتعرضت لك بالأبالج بعـدما*قطعـت بأبـارق خلّـة ووصالا(ديوانه-ص٤١).

[5]- يونس الآية:٣٧و٣٨ وتمامهما {وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ }.

٦- والأصل :الجوهر المكنون.

[7]- والمصدر المقتبس منه ورد فيه: (وفاصلة)بدل(فاصلة)(حلية اللب المصون على الجوهر المكنون-الشيخ أحمد الدمنهوري-دار الفكر بيروت-د ط-د ت-ص٨٧).

[8]- يونس الآية: ٢٥ وتمامها { وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ }.

٩- ينظر وصايا الشيخ باي بن عمر,ضمن النوازل- المخطوط نفسه-ظهر الورقة٩٨.

[10]- في –ب- (بان) .

[11]-لم أهتد للقائل.

ذَريني أَنَل ما لا يُنالُ من العلى * فَصعب العلى في الصعبِ والسهلُ في السهل.
تُريدين لُقْيان المعالِي رخيصـةً * ولا بـد دون الشهـدِ مِـن إبـرالنحـل.[1]

انتهى من كلام له أبقى ا بركته بعده لنا وللإسلام وجعل مصيره إلى دار السلام,وفي المثل:{من جد وجد}[2]ولبعضهم:[البسيط]

أَخْلِقْ بِذي الصبر أن يظْفَر بِحاجتِهِ * ومدمِن القَرعِ للأبوابِ أن يلجا.[3]

وا أعلم,وأحكم.وإلى أمثلة بعض ما تقدم أشاربقوله:

كجـاء زيـدٌ ومحمـدٌ وقَـد * سقَيـتُ عمـرا وسعِـيدا مِن ثَمـد

كجاء زيد ومحمد.زيد:فاعل جاء.ومحمد:معطوف عليه تابع له في رفعه.ومثال تبعيـة المعطــوف للمعطــوف عليــه فــي نــصبه:**قَـد سـقيت عمـرا وسعيدا**.سقيتُ:فعل,وفاعل.وعمرا:مفعول به.وسعيدا: معطوف على عمرا.وقوله:**من ثمد** تتميم للبيت يتعلق بسقيتُ.والثمد:الماء القليل.

تحفـة:اعلم أن الماء أفضل ما يتصدقُ به,ولا سيما في زمن العطش على العطّـاش؛فلا توازيه صدقة غيره,والحالة هذه إذْ لا يسد شيء مسده,ولأمرما لم يسئل أهل النّارأهـل الجنة لما نادوهم شيئا قبله مع ما في الجنّة مما تشتهيه الأنفس,وتلذ الأعـين غيره؛قـال تعالى: { وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّـةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَـا مِنَ الْمَـاءِ أَوْ مِمَّـا رَزَقَكُمُ اللَّـهُ }[4].وكنتُ وقفتُ على كلامٍ طويلٍ في هذا المعنى للشيخ سيدالمختاربن أحمد[5] أظنّـه في نزهة الراوي[6] لم يحضرني.وا أعلم,وأحكم.

وقَولُ خَالِدٍ وعامِرٍ سدّد * ومن يتُب ويستَقِم يلْقَ الرشَد

ومثال تبعية المعطوف للمعطوف عليه في خفضه:**قول خالد وعامر**.قول:مبتـدأ وهـو مصدر مضاف لفاعله.وعامر:معطوف على لفظ خالد مجرور.ويجوز رفعه عطفا على المحل.**وسدد**:خبرقول.و/و٢٤/مثال تبعيته له في جزمه وهو مختص بالأفعال كما أنّـه في الجرمختص بالأسماء:**من يتب** من الذنوب بإقلاع,وعدم إصـرار,**ويـستقم** علـى الطّاعات بإخلاص **يلقَ** في وجهته **الرشد** إلى ما يقربه من مولاه. ومن:شرطية تجـزم فعلين.ويتب:فعل الشرط.ويستقم:معطوف عليه مجزوم.ويلقَ:جـواب الـشرط وتقـدير فاعله:هو.والرشد:مفعول يلقَ.

---

[1] -المتنبي (ديوانه-ص١٥٤).

٢-مثل يضرب في الجد والعمل وتكملته:ومن زرع حصد-معجم الأمثال العربية-خير الدين شمسي-مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات-المملكة العربية السعودية-ط١-٢٠٠٢-٢٤١٦/٣).

[3] - البيت لمحمد بن يسير,ورد(أن يحظى)بدل(أن يظفر)(شرح ديوان الحماسة للمرزوقي-ص١١٧٥).

[4] - الأعراف الآية:٥٠ وتمامها {وَنَـادَى أَصْحَابُ النَّـارِ أَصْحَابَ الْجَنَّـةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَـا مِنَ الْمَـاءِ أَوْ مِمَّـا رَزَقَكُمُ اللَّـهُ قَـالُوا إِنَّ اللَّـهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ } .

[5] - سبق التعريف به.

٦ -ينظر نزهة الراوي وبغية الحاوي-للشيخ سيد المختار الكبير-مخطوط-وجه الورقة٥١-خزانة الزاوية البكائية الكنتية-موفلون-تمنراست.

تحفــــة تتعلق بقولـه:ومن يتب,ويستقم..إلخ؛قال تعـالى: { وَتُوبُوا إِلَـى اللَّـهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ }[1]؛فالتوبة من كلّ ذنبٍ واجبة قبل اخترام المنية.وهي النّدم على ما فات,والنية أن لايعود إلى ذنبٍ فيما بقي من عمرهِ كما قال الأخضري[2]؛وهـذا فيمـا بين العبد,وبين ا مما لم يترتـب فـي ذمتـه منـه قـضاءه مـا فـرط فيـه مـن صلاةٍ,أوصوم؛فيزيد شرط أن يقضيه.وكذلك ما بينه,وبين النّاس؛فتزيـد توبتـه شـرط قضائه إن كانت من شيء أضاعه من أموالهم,وإن كانت من أعراضهم تزيد شـرط أن يحللوه منه.ففي صحيح البخاري عن أبي هريرة-رضي ا عنه-قال:قال رسـول ا ρ:"من كانت له مظلمة لأخيه من عرضه أو شيء فليتحلله[3]منه اليوم قبل أن لا يكـون دينار ولا درهم ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته وإن لم يكن[4]لـه حـسنات اخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه "[5],وإن فاته تدارك شيء من ذلك؛فليلازم الاسـتغفار لصاحبه,وا يقبل توبة عبده تفضلا منه إلى أن يغرغر؛وقال بعضهم إن توبةَ المـؤمن مقبولةٌ,ولو بعد الغرغرة قال:[الرجز]

وتوبة المؤمن جاء مثمرة * مقبولة ولو بعيد الغرغرة [6]

وكيف لا,وا يقول: [أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ][7]؛ ولايخرج هذا بآية: [وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ][8]؛فلهـا محمـلٌ لا يمنـع هـذا؛فلينظرفي محلّه.والآيات,والأحاديث الصحاح في معنى رحمة ا لعباده,وقبوله لتوبتهم كلما تـابوا لا تحتاج إلى جلب.ثم أشار بقوله:ويستقم إلى أنّه لابد مـن الاسـتقامة فـي الأعمـال الصالحة بعد الإقامة التي هي النهوض إليها مع[9]التوبة من المآثم؛ومن كلام الشيخ سـيد المختاربن أحمد في كيفية السلوك ما نصه[10]:قال الرسـول ρ"قـل لا إلـه إلا ا ,ثـم استقم."[11]والاستقامة بعد الإقامة قال إبراهيم عليه الـسلام { رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي }[12],وقال ابن عطاء[1]:

---

[1]- النور الآية:٣١ وتمامها { وَلا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ } .

[2]-هو عبد الرحمات بن محمد الأخضري-فقيه وأديب ولغوي(ت:٩٨٣هـ)(معجم الأدباء-كامل سليمان الجبوري-دار الكتب العلمية بيروت-ط١-٢٠٠٣-٣٩٨/٣).

[3]- في –ب- (فيتحلله)

[4]- في –ب- (تكن) .

[5]- الحديث أخرجه البخاري في كتاب الرقاق رقم٦٠٥٣-أحمد في كتاب باقي مسند المكثرين رقم٩٢٤٢

[6]-لم أهتد للقائل.

[7]- التوبة الآية: ١٠٤ [أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ] .

[8]- النساء الآية:١٨ وتمامها [وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ وَلا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً].

[9]- في –ب- (ومع).

[10]-ينظر نزهة الراوي وبغية الحاوي-المخطوط نفسه-ظهر الورقة٨٧.

[11]- الحديث أخرجه مسلم في كتاب الإيمان رقم ٥٥-ابن ماجة في كتاب الفتن رقم٣٩٦٢

[12]- ابراهيم الآية: ٤٠ وتمامها { رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ }.

"ما كلّ مصلٍ مقيمٍ,وما كلّ مقيمٍ مستقيمٍ"[٢]وما أمر ا تعالى في كتابه إلا بالاستقامة, والإقامة؛فقال: {وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ }[٣],وقال: [فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ][٤],وقـال ρ في حق من لم يقم,ويستقم:"رب قائم ليس له من صلاته إلا السهر ورب حاج ليس لـه من حجه إلا السفر ورب مصدق صارت صدقاته زادا له إلى سقر"[٥].

فقد[٦]تبين لك مِما تقدم أن سبعة من حروف العطف تُشرك المعطوف للمعطوف عليه في الحكم, والإعراب وهي:الواو,والفاء,وثم ,وحتى,وأو,وأم على الصحيح في الأخيرين.وفي حال إتصال أم والسابع إما على أنّها حرف عطف؛وأن الثلاثة الباقية لا تشركه معه إلاّ في الإعراب,دون الحكم وهي:لكن,وبل,ولا.أما لكن,وبل؛فيثبتـان الحكـم للثـاني,دون الأول,وكذلك أم المنقطعة كما تقدم.وأمالا؛ فإنّها تثبته للأول دون الثاني.

فائـدة:إعلـم أنّـه يجوزالفـصل بـين العـاطف,والمعطـوف عليـه بالقسم,أوبالظرف؛كقوله:[الوافر]

أبو حنَشٍ يؤرِّقُني وطَلْقٌ * وعمار وآونَةً أُثَالاَ.[٧]

أُثالا:معطوف على عمار.وآونة:ظرف معترض.واعلم أنّه يجوز حذف الـواو,وأومـن حروف العطف؛ إن دلّ عليهما دليل,ويقل تقديم العاطف,والمعطوف علـى المعطـوف عليه؛كقوله:[الوافر]

أَلاَ يا نَخْلَةً مِن ذَاتَ عرقٍ * عليكِ ورحمة ا السلاَم.[٨]

أي:عليك السلام ورحمة ا .

تذنيب:قيل كيف[٩]قد تأتي للعطف؛كقوله:[الطويل]

إذَا قَل مالُ المرءِ لاَنَتْ قَنَاتُه * وهان علَى الأَدنَى فَكيفَ الأباعِدِ.[١٠]

بجر الأباعد عطفا على الأدنى بكيف.وا أعلم,وأحكم.

التــوكــيـــد

وهو بالواو أكثر.ويقال فيه التأكيد؛وهو لغة:التّقوية؛قال تعالى: [وَلا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا].[١] واصطلاحا:هو التّابع الرافع لتوهم غير الظاهر في النّفس,والعين وأن يراد

---

[١]-هو ابن عطاء ا أحمد بن محمـد بـن عبـد الكـريم الجـذامي الأسـكندري,كـان جامعـا للعلـوم متـصوفا,أخـذ عـن السبكي(ت:٧٠٩هـ)(كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج-أحمد بابا التنبكتي-دار ابن حزم-بيروت-ط١-٢٠٠٢-ص٣٧).

[٢]- الحكم العطائية-ابن عطاء ا السكندري-دار البلاغ-الجزائر-ط١-٢٠٠٣-ص٣٤).

[٣]- البقرة الآية:٤٣ وتمامها [وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ }.

[٤]- هود الآية:١١٢١ وتمامها [فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ] .

[٥]- الحديث أخرجه ابن ماجة في كتاب الصيام رقم١٦٨٠ باللفظ التالي:"رب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع ورب قائم ليس له من قيامه إلا السهر".

[٦]- في –ب- (وقد).

[٧]- البيت لابن أحمر(الكتاب-سيبويه-تحقيق عبد السلام هارون-مكتبة الخانجي-القاهرة-ط٣-١٩٨٨-٢/٢٧٠).

[٨]- البيت للأحوص,ورد عجز البيت:برود الظل شاعكم السلام(شعر الأحوص-تحقيق عادل سليمان-الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر-القاهرة-١٩٧٠-ص١٩٠).

[٩]- في –ب- (قيل أن كيف).

[١٠]- من الأبيات التي لا يعرف لها قائل(شرح شواهد المغني٢/٥٥٧)(الدرر اللوامع٦/١٤٧)(همع الهوامع٢/١٣٨).

بالمؤكد الخصوص في الباقي من ألفاظه,وهذا في التوكيد/ظ٢٤/ المعنوي الـذي ذكـر النّاظم ألفاظه,وأما التوكيد اللّفظي؛فلرفع توهم السهو,أوالغلط.ولم يذكره النّاظم,وسـأذيل به الباب إن شاء ا تعالى.وإلى حكم التوكيد أشاربقوله:

ويتْبع المؤَكد التوكِيد فِي * رفْعٍ ونَصبٍ ثُم خَفْضٍ فَاعرفِ

ويتبع المؤكد-بفتح الكاف-:مفعول مقدم **التوكيد**.أي:المؤكد بكـسر الكـاف.والمـراد بالمصدر:اسم الفاعل؛فهو من إطلاق الكل على الجزءِ مجازا كما تقدم في قوله:هذا وإن العطف، **في * رفع ونصب ثم خفض فاعرف**.أي:رفعه,ونصبه,وخفضه.وثم في قوله:ثم خفض؛لترتيب الأخبار,لا أن الخفض دون صاحبيه في ذلك؛نحو:جاء زيد نفسه,ورأيـتُ زيدا نفسه,ومررتُ بزيدٍ نفسِهِ؛فنفسه تابع لزيـد فـي رفعـه,ونـصبه,وجره؛فـاعرف ذلك,أوكلّما يحتاج إليه من العلوم كما قيل:علم كلّ شيء أفضل من جهله؛ ما لـم ينْـه الشّرع عنه؛وقد قيل:[البسيط]

من كل علم تعلم تبلغ الأملا * ولايكن لك علم واحد شغلا
فالنحل لما رعت من كلّ نابتة * أبدت لنا الجوهرين الشمع والعسلا
فالشمع في الليل نور يستضاء به * والشهد يبري بإذن البارئ العللا[٢] .

وا أعلم,وأحكم.

كذاك في التعريف فاقف الأثرا * وهذه ألفاظه كـما تـرى

كـذاك الكـاف:حـرف جـر.وذا:اسـم إشـارة.والكـاف:حـرف خطـاب.ووجـه التشبيه:التبعية,والإشارة إلـى الثلاثـة المتقدمـة والـصناعة تـؤثر المتوسـط **فـي التعريف**.أي:في تعريفه؛فأفاد أنّها تجب تبعية المؤكد -بكسرالكاف-للمؤكد بفتحها فـي إعرابه كما مثّل.وفي تعريفه كما في المثال أيضا.ومقتضاه أن النّكـرة لاتؤكـد؛فيتبعها التوكيد في التنكير؛وهو كذلك عند البصريين,وأجازه الاخفـش,والكوفيـون إن أفـاد؛ كقوله:[الرجز]

قد صرتِ البكرةُ حولاً اجمعا * حتى الضياء بالدجا تقنعا[٣].

أجمع:توكيد لقوله:حولا؛وهو نكرة،وكقوله:[البسيط]

لَكنه شَاقَه أن قِيلَ ذا رجب * يا لَيتَ عِدةَ شَهرٍ كُلهِ رجب[٤]

كلّ:توكيد لشهر؛وهونكرة.وقد تقدم أن كلّ لاتتعرف بالإضافة,وعلى كـلّ فـلا تؤكـد المعرفة بالنكرة ,ولاالعكس؛**فاقف** يا طالب الرشد **الأثرا**.أي:أثرالعلماء العالمين لتهتـدي به إلى الصواب؛و درالقائل:

---

[١] - النحل الآية:٩١ وتمامها [وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلاً إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ]

[٢] -لم أهتد للقائل.

[٣] - من الأبيات التي لا يعرف لها قائل(الدرر اللوامع٣٩/٦)(المقاصد النحوية٩٥/٤).

[٤] - البيت لعبد ا بن مسلم الهذلي,ورد(حول)بدل(شهر) (مجالس ثعلب-تحقيق عبد السلام هارون-دار المعـارف-القـاهرة-ط٥-١٩٨٧-٤٠٧/٢).

لم يدع من مضى للذي قد غبر * فضل علم سوى أخذه بالأثر[1]

تحفـــة تليق بالمحل:من نوازل شيخنا ما نصه:"ليس لنا معشر متعاطي التفقه اليوم أن نحكم ولا أن نفتي إلا بما نص عليه أيمتنا لقصور نظرنا وبلادتنا وقلة اطلاعنا فمن حكم منا بغير ذلك مما يستخرجه بفهمه أو يخرجه على ما يراه منصوصا فحكمه مردود وفتواه مردودة"[2].وقد أمد النَّفَس في هذا المنزع أبقى ا بركته للإسلام,وجعل مصيره إلى دارالسلام.وهذه ألفاظه.أي:التوكيد كما ترى في البيت,أوفي الأصل بعد هذا.وا أعلم,وأحكم.وهي:

النفْس والعين وكُل اَجمع * وما لِأجمع لديهم يتْبع

النفس والعين؛نحو:جاء زيد نفسه,أوعينه.والنّفس أخص لأنّها تطلق على الذات؛فهي مقدمة إذا اجتمعتا وجوبا,وقيل جوازا.ويؤكد بالنّفس,والعين:المفرد؛نحو:جاء زيد نفسه,أوعينه.والمثنى؛نحو:
جاء الزيدان,أوالهندان أنفسهما,أوأعينهما.والجمع؛نحو:جاء الزيدون أنفسهم,أوأعينهم,أوجاءت[3] الهندات أنفسهن,أوأعينهن.والنّفس,والعين,وكل؛من ألفاظ التوكيد لابد لها من ضمير عائد على المؤكد مطابق له في التذكير,أوالتأنيث,والإفراد,أوالتثنية,أوالجمع كما في الأمثلة.وأماأجمع,وجمع,وما يتبع ذلك من:أكتع,وأبصع,وأبتع؛فتمتنع إضافتها إليه لأنّها معارف بالعلمية الجنسية,أوبنية الضمير.

فـائـدة:يجوزجر النفس,والعين من ألفاظ التوكيد بباء زائدة؛نحو:جاء زيد بنفسه,وذهب عمر بعينه. ومن ألفاظ التوكيد:**كل**,**وأجمع**؛ويؤكد بهما ما كان ذا أجزاء يصح وقوع بعضها موقعه؛ولو بالنسبة لعامل المؤكد؛نحو:جاء الجيش كلّه أجمع.يصح أن تقول:جاء بعض الجيش,ونحو:اشتريت العبد كلّه. يصح أن تقول:اشتريت بعض العبد.ولا يؤكد بأجمع,وكل المثنى,ولاالمفرد في غيرما علمتَ؛فلايقال: جاء زيد كلّه,ولا الزيدان كلّهما؛بل يقال في توكيد:جاء الزيدان كلاهما,ورأيتُ,ومررتُ بالزيدين كليهما,وجاءت الهندان كلتيهما[4],ورأيتُ,ومررتُ بالهندين كليهما[5].

تنبيـــه:ظاهر النّظم أن أجمع يؤكد بها غير تابعة لكل.وهو كذلك عند أكثر النّحويين كما اختاره السيوطي في شرح النقاية[6].وعليه فيقال في المثال:جاء الجيش أجمع,وجاءت القبيلة جمعاء,وجاء الزيدون أجمعون,أوأجمعين؛في حالة النصب,والجر.وجاءت الهندات جمع بالضم غيرمنون,أوجمع بالفتح بلا تنوين في النصب,والجر.وأجمع,وجمع غير

---

[1]-لم أهتد للقائل.

[2]-ينظر نوازل السيخ باي بن عمر –المخطوط نفسه-ظهر الورقة١٢٣

[3]- في –ب-(جاء) وهو تصحيف وسهو من الناسخ.

[4]- في –ب-(كلتاهما).

[5]- في –ب-(كلتيهما).

[6]- وقفت على قول السيوطي في نقايته(إتمام الدراية لقراء النقاية-السيوطي-مخطوط بيد محمد أداس بن أحمد السوقي-وجه الورقة١٠-صورو-تمنراست.

منصرفين للعلمية,ووزن الفعل في الأول ولها وللتأنيث في الثاني؛ومن مجـيء أجمـع غير تابعة لكل قوله :[الرجز]

إذا ظللت الدهر أبكي أجمعا * أي أبكي الدهر أجمع والقول الثاني[1]

أن أجمع:لا تجيء إلاّ بعد كلّ؛فيقال:جاء الجيش كلّـه أجمـع,وجـاءت القبيلـة كلّهـا جمعاء,وجاء الزيدون كلّهم أجمعون,وجاءت الهندات كلّهن جمع.ومن ألفاظ التوكيد:مـا أي: الذي,واللام في لأجمع زائدة في مفعول يتبع المتقدم **لديهم**.أي:النحـاة المعهـودين ذهنا.**يتبع** أي:ومن ألفاظ التوكيد عند النحاة[2]ما يتبع أجمع من أكتع,وأبصع.زاد الكوفيون أبتع؛وكلّها بمعنى:أجمع لدلالتها على الاجتماع.وكلّ واحدة أضعف مِمـا قبلها؛فيجـب تأخرها عنها.فأكتع من:تكتّع الجلد إذا انقبض,واجتمع.وأبصع مـن:تبـصع العـرق إذا سال؛وهو لا يسيل حتى يجتمع.وأبتع من:التبتّع؛وهوالشّدة,أوطول العنق,ولا يخلوا عـن اجتماع أفاده الخضري[3].وظاهرالنّظم أن الثلاثـة لا تجـيء إلاّ تابعـة لأجمـع وهـو كـذلك؛فيقال:جـاء الجـيش كلّــه أجمــع,أكتــع,أبــصع,أبتــع.والقبيلــة كلّهــا جمعاء,كتعاء,بصعاء,بتعاء.والزيدون كلّهم أجمعون, أكتعون,أبصعون,أبتعون.والهنـدات كلّهن جمع,كُتع,بصع,بتَع.ويقلّ مجيء توابع أجمع غير تابعة لها كقوله:[الرجز]

يا ليتني كُنتُ صبياً مرضعا * تحملني الذلْفاء حولاً أكتعا[4].

وفيه شاهد أيضا على أن النّكرة تؤكد إن أفاد ذلك.وا أعلم,وأحكم.

ثم أشار إلى أمثلة تبعية التوكيد للمؤكد في الإعراب فقال:

كجاء زيدٌ نَفْسه يصولُ * وأن قَومي كُلهم عدولُ

كجاء زيد نفسه.زيد:فاعل جاء.ونفس:توكيد له تابع له في الإعراب,والتعريف,ومطابقة الضمير. وجملة **يصول**:حـال مـن زيـد,وليـست مـن المثـال.**وأن قـومي كلّهـم عدول**.قومي:اسم إن منصوب,علامـة نـصبه فتحـة مقـدرة علـى مـا قبـل يـاء المتكلم.والياء:مضاف إليه ما قبله.وكلّ:توكيد لقومي تابع له في نصبه,وتعريفه,ومطابقة الضمير.والهاء:مضاف إليه ما قبله؛وهي ضميرالمؤكد.والميم:للجمع.وعدول: خبرإن.

تحفــــة من تحفة الحكام:[الرجز]

العدل من يجتنب الكبائرا * ويتقي في الأغلب الصغائرا

وما أبيح وهو في العيان * يقدح في مرؤة الإنسان[5] .

وأن عدم الشهود المتصفون بهذه الصفة كما في أكثر أهل هذا الزمن؛فشهود كـل قـوم أماثلهم ليلاّ تتعطل الأحكام؛ولبعضهم:[الرجز]

وإن فرضنا زمنا ليس به * عدل أقمنا حكْمنَا بالأشبه[6] .

١-لم أهتد للقائل.

٢- في –ب-(النحات) وهو تصحيف.

٣- وقفت على قول الخضري في حاشيته(حاشية الخضري-٢٣/٢.).

٤- البيت لأعرابي,وبعده:إذا بكيت قبلتني أربعا*إذن ظللت الدهر أبكي أجمعا(خزانة الأدب١٦٨/٥).

٥- جاء في الأصل(ويتقي الغالب)بدل(ويتقي في الأغلب)(البهجة في شرح التحفة على تحفة الحكام-علي بن عبد السلام-مطبعـة أحمد أحمد أبو السعود-كانو-نيجيريا-د ط-د ت-٨٦/١).

٦-لم أهتد للقائل.

ومن نوازل شيخنا-رضي ا عنه-ما نصه:"الشهود المراد بهم من تُقبل شهادته,وأماالمعروف بالكذب,وعدم المبالات بما قالَ,أوفَعلَ؛فلا شهادة له,وكلّ قوم شهودهم أماثلهم"[1].وا أعلم,وأحكم.

ومر ذَا بِالْقَومِ أَجمعِينَا * فَاحفَظْ مِثَالاً حسنًا مبِينَا

ومرذا.ذا:اسم إشارة فاعل مر.**بالقوم أجمعينا***أجمعينا:توكيد للقوم تابع له في جره,وعلامة جره الياء وفي تعريفه,ولايجوزإتصال أجمع بضمير المؤكد كما تقدم.

تحفة تتعلق بقوله:القوم أجمعين؛لما في الاجتماع,وإتفاق الكلمة من العزة,وصلاح الأمور, وتيسير الصعب,وفي الافتراق من الذلّة,وفساد الأمور,وعدم القدرة على دفع مرهوبٍ,ولاجلب مرغوبٍ,كما بِنَا اليوم,و الشكوى؛قال الأموي[2] يوصي بنيه:

انفوا الضغائن بينكم وتواصلوا * عند الأباعد والحضور الشهد
بصلاح ذات البين طول بقائكم * ودماركم بتقطع و تفرد
فلمثل ريب الدهر ألف بينكم * بتعاطف و تراحم و تودد
حتى تلين جلودكم و قلوبكم * لمسود منكم و غير مسود
إن القداح إذا جمعن فرامها * بالكسر ذو حنق وبطش أيد[3]

فاحفظ مثالا حسنا مبينا*لوجوب تبعية التوكيد للمؤكد في رفعه,ونصبه,وجره,ووجوب إتصاله بضميرمطابق للمؤكد بالفتح إن كان التوكيد بالنّفس,أوالعين,أوكلّ,ووجوب عدم إتصال المؤكد بغير الثلاثة بضمير المؤكد بالفتح.فافهم,ولا تسأم.وا أعلم,وأحكم.

البدل

هولغة:العوض؛قال تعالى: [عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبْدِلَنَا خَيْراً مِنْهَا][4].

واصطلاحا:هو التّابع المقصود بالحكم بلا واسطة؛وإلى حكمه أشاربقوله:

إِذَا اسمٌ أُبدِلَ مِن اِسمٍ ينْحلُ * إِعرابه والفِعلُ أَيضا يبدلُ

إذا أُبدل اسم.اسم:نائب فعل محذوف يفسره:**أبدل من اسم ينحل** بالبناء للنائب.وتقديرنائبه:هو يعود على اسم الأول.وينحل:من النحلة؛وهي العطية.**إعرابه**.أي:إذا أبدل اسم من اسم يعطى.أي:الثاني؛ وهوالبدل وجوبا إعراب المبدل منه؛نحو:جاء زيد أخوك,ورأيتُ زيداً أخاك,ومررتُ بزيد أخيك؛ فيجب أن يرفع

---

[1]- ينظر نوازل الشيخ باي بن عمر-المخطوط نفسه-وجه الورقة١١٣

[2]-لم أقف له على ترجمة نظرا لعدم تعيين اسمه.

[3]-لم أهتد للقائل.

[4]- القلم الآية:٣٢ وتمامها [عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبْدِلَنَا خَيْراً مِنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ].

البدلُ برفع المبدل منه,وينصب بنصبه,ويجر بجره.وسكتَ عن حكم تبعيته له في التعريف,والتنكير؛ففيها خلاف؛فقيل:لا تبدل النكرة من المعرفة,ولاالعكس.وقيل:إن خصصت النكرة جازأن تبدلَ من المعرفة,والعكس؛كقوله تعالى: [اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ }[1] وقوله: [وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ صِرَاطِ اللَّهِ }[2] وقوله: [لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ }[3]وشَرط الكوفيون في ذلك إتحاد اللّفظين كما في الأمثلة.**والفعل أيضا** مصدرالعامل فيه **يبدل**.أي:من الفعل يعني:أن الفعلَ يبدلُ أيضا من الفعل,كما يبدلُ الاسم من الاسمِ,ويعطى الفعل الثاني إعراب الأول من رفع,أونصب,أو جزم؛نحو:أتسافرتذهب غدا,ويعجبني أن تسافر تذهب غدا,وإن تسافر تذهب غدا تربح؛فتعرب:تذهب بإعراب تسافر؛لأنّها بدلٌ منها,وتَرِد في بدل الفعل من الفعل البدلُ الآتية في قوله:

أقْسامه أربعةٌ وإن تُرِد * إحصاءها فاسمع لِقَولي تَستَفِد

أقسامه.أي:البدل للاسم من الاسم,أوالفعل من الفعل **أربعة**.وقيل:خمسة بزيادة بدل الكلّ من البعض كقوله:[الطويل]

كأني غَداة البين يوم تَحملوا * لدى ثَمرات[4] الحي ناقفُ حنْظل[5].

علىأن يوم منصوب على البدلية؛من غداة وهي بعضه لاعلى الظرفية؛لأن ظرف الزمان لايتعدد؛ قال السيوطي:"ووجدت له شاهدا في كتاب ا : [فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلا يُظْلَمُونَ شَيْئاً جَنَّاتِ عَدْنٍ }[6]". **وإن تردإحصاءها**.أي:أقسام البدل الأربعة **فاسمع**.واللاّم في **لقولي**:زائدة في مفعول اسمع فإن تسمع **تستفد***أي:تلك الأقسام وهي:إما بدل شيء من شيء,وإما بدل كل من كل,وإما بدل اشتمال,وإما بدل غلط.

تحفة تتعلق بقوله:اسمع لقولي تستفد.قال العلماء:للعلم خمس مراتب.الأولى:أن تنصتَ,وتسمع, ثم أن تسألَ فتفهم ما تسمع, ثم أن تحفظَ ما تفهم,ثم أن تعملَ بما تعلم, ثم أن تُعلم ما تعلم؛فاشدد يدك على هذه التّحفة؛فإنها[7]الكبريت الأحمر,ولبعضهم في هذا[8]المعنى: [الوافر]

وإنك لن ترى للعلم شيئا * يحققه كأفواه الرجال.

فكن يا صاح ذا حرص عليه * وخذه عن الرجال بلا ملال.

---

[1]- الفاتحة الآية:٦و٧ وتمامهما [اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ }.

[2]- الشورى الآية:٥٢و٥٣ وتمامهما [وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُوراً نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ أَلا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ }.

[3]- العلق الآية:١٥و١٦وتمامهما [كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ }.

[4]- في –ب-(سمرات).

[5]- البيت لامرؤ القيس(ديوانه-ص٩).

[6]- مريم الآية:٦٠و٦١ وتمامهما [إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلا يُظْلَمُونَ شَيْئاً جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيّاً }.

[7]- في –ب-(فهي).

[8]- في –ب- (هذا) ساقطة.

ولا تأخذه من كتب فترمـــى * من التصحيف بالداء العضال.[1]

وا أعلم,وأحكم.

فَبدلُ الكُل مِن الكُل كَجا * زيدٌ أخُوك ذُو السرورِ بهجا

فبدل الكل من الكل ويقال له:البدل المطابق؛وهو اللاّئق بنحو:صراطِ العزيزِ الحميدِ ا ِ بالجر؛لأن الكل يطلق على ذي الأجزاء وتعالى ا عن ذلك.وهو أي:بدل الشيء مـن الشيء؛هوالمطابق للمبدل منه المساوي لـه فـي المعنـى **كـــــ** ـأخوك؛من:**جـا** بالقصرللوزن.أي:جاء **زيدٌ أخوك**.أخوك:بدل من زيد بدل شيء مـن شـيء,مرفـوع برفعه,وعلامة رفعه الـواو.وقولـه:**ذوالـسرور بهجـا** تتمـيم للبيـت,ولـيس مـن التمثيل.وذو:نعت لزيد.وبهجا:حال منه.وا أعلم,وأحكم.

وبدلُ البعضِ مِن الكُل كَمن * يأكُلْ رغِيفًا نِصفَه يعطِ الثمن

والثاني من أقسام البدل**:بدل البعض من الكل** سواء كان البعض المبدل مساويا للمبـدل منه,أوأكثر,أو أقل؛نحو:أكلتُ الرغيفَ نصفه,أوأكلتُ الرغيفَ ثلثيـه,أوأكلـتُ الرغيـفَ ثلثه.**وكـ**نصف؛من قوله: **من يأكل رغيفا نصفه** من غيرحله,أوفي معاوضة شيء **يعـط الثمن**.أي ثمنه إما في الدنيا طوعا,أوكرها, وإما في الآخرة كرها.

تحفـة:من هذا إشارة إلى البعد من المعصية وإن كانت صغيرة عند فاعلها,وإلى البعد من ظلم عباد ا ,ولوبقليل؛ومما قيل في ذلك ما روي عن محمد البـاقر[2]-رضـي ا عنه-من أنّه قال لابنه:" يا بني إن ا قد أخفى ثلاثا في ثلاث؛أخفى رضاه في طاعتـه فلا تحقرن من الطاعة شيئا؛فلعل رضاه فيه, وأخفى سخطه في معصيته فلا تحقرن من المعصية شيئا؛فلعل غضبه فيه,وأخفى وليه في خلقه, فلاتحقرن من عباد ا أحدا؛فلعله ذلك الولي"[3]و در القائل:[الطويل]

فلا تحقرن خلقا من الناس عله * ولي إله العالمين و لا تدري
فذو القدر عند ا خاف عن الورى * كما خفيت عن علمهم ليلةُ القدرِ[4]

ولآخرفي المعنى:[البسيط]

كن كيف شئت فإن ا ذو كرم * فما عليك _إذا أذنبت من بـاس
إلا اثنتان فلا تقربهما أبـــــدا * الشرك با والإضرار بالنـاس[5]

وا أعلم,وأحكم.

وبدلُ الاِشتِمال نَحو راقَنِي * محمدٌ جمالُه فَشَاقَنِي

والثالث من أقسام البدل:**بدلٌ** بإسكان الدال للوزن,وهو جائزفي محرك الوسط,وقيل

---

[1]-لم أهتد للقائل.

[2]-لم أقف له على ترجمة في كتب التراجم.

[3]- الوصية موجودة في كتاب مجمع الأمثال للميداني,و ورد محمد بن الباقر,وليس محمد الباقر,كما جاء في المتن(مجمع الأمثال-الميداني-دار المعرفة-بيروت-د ط-د ت-٤٥٨/٢).

[4]-لم أهتد للقائل.

[5]-لم أهتد للقائل.

لغة**الاشتمال** وهوأن يكون البدل مشتملا على المبدل منه كما في التسهيل[1]؛نحو:راقني محمد جماله,وقيل أن ذلك لا يتأتى في؛نحو:سرق زيد ثوبه,وقيل أن الاشتمال المذكورهو:"أن يكون المبدل منه مشتملا على البدل؛ نحو:سرق زيد ثوبه,وقيل أن ذلك أيضا لا يطرد أيضا في نحو:نفعني زيد علمه؛لعدم اشتمال العلم على زيد؛ويقرركلا القولين أن المراد بالاشتمال:مطلق الملابسة,والتعلّق بغير الجزئية,والكلية لا الاحتواء الظرفي حقيقة,أومجازا"[2].فاده الخضري[3]وفيه ما نصه:"أختار الموضح أن المشتمل هو العامل قيل وهوالتحقيق؛فإنه يشتمل على معنى البدل.أي:يدل عليه إجمالا لكونه لا يناسب المبدل منه؛ فيفهم أنّه مرتبط بشيء آخر؛كأعجبني زيد علمه,أو حسنه إذْ الإعجاب لايتعلق حقيقة بذات زيد,بل بمعنى فيها؛كالحسن,وكذا سرقَ زيد ماله كثير,مما عامله الإبتداء؛فإنه يتعلق بالأول حقيقة؛فلايدل على البدل"[4]ولافي نحو:{ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ النَّارِ }[5]؛فإن أصحاب ينسب للأخدود حقيقة فلا يدل على البدل, ولا يشتمل عليه,ولذا قال ابن غازي[6]:"معنى اشتمال العامل تعلق معناه بالبدل وإن تعلق بغيره,ولا يرد أن بدل البعض,والكل كذلك؛لأن وجه التّسمية لا يوجبها,والحاصل أنّه يراد بالاشتمال في كل من الاقوال الثلاثة مطلق الارتباط,والتّعلق بغير الكلية,والجزئية؛وإلا لم يطرد في شيء منها".

تنبيه:اعلم أنّه لابد في بدل الكلّ من الكلّ,وبدل الاشتمال من ضمير يعود على المبدل منه؛كقوله: من يأكل رغيفا نصفه,وبدل الاشتمال,واتصاله بضمير المبدل منه؛**نحو:راقني**.أي:شاقني محمد ρ **جماله** الذي هوأصل الجمال؛ومنه صدرجمال كل جميل؛**فـ**بسبب ذلك **شاقني** محمد:فاعل راق. وجماله:بدل منه مرفوع برفعه مشتمل على ضميره.

تحفة تتعلق بالمحل:عن جابربن عبد ا الأنصاري قال:سألت رسول ا ρ عن أول شيء خلقه ا قال:هو نور نبيك يا جابر خلقه ا , ثم خلق منه كل خير,وخلق بعده كل شر فحين خلقه أقامه قدامه في مقام القرب اثني عشر ألف سنة, ثم جعله أربعة أقسام فخلق القلم من قسم, واللّوح من قسم ,وحملة العرش, وخزنة الكرسي من قسم, وأقام القسم الرابع في مقام اثني عشر ألف سنة, ثم جعله أربعة أقسام ,فخلق القلم من قسم, واللّوح من قسم, والجنة من قسم ,وأقام القسم الرابع في مقام الخوف اثنا عشر ألف سنة, ثم جعله أربعة أجزاء, فخلق الملآئكة من جزء, وخلق الشمس من جزء, وخلق القمر, والكواكب من جزء, وأقام الجزء الرابع في مقام الرجاء اثنا عشر ألف سنة, ثم جعله أربعة أجزاء, فخلق العقل من جزء, والحلم, والعلم من جزء, والعصمة, والتوفيق من

١- ينظر شرح التسهيل-٣٣٨/٣.
٢- ينظر حاشية الخضري-٧٣/٢.
٣- المصدر نفسه والصفحة نفسها.
٤- ينظر المصدر نفسه والصفحة نفسها.
٥- البروج الآية:٤و٥ وتمامهما { قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ }.
٦--هو محمد بن أحمد العثماني المكناسي(٨٤١هـ-٩١٩/هـ)فقيه مالكي ولغوي بارع,من مؤلفاته:إنشادالشريد وشرح ألفية ابن مالك(الأعلام٣٣٦/٥).

جزء,وأقام الجزء الرابع في مقام الحياء اثنا عشر ألف سنة, ثم نظر إليه فترشح ذلك النور عرقا فقطرت منه مئة ألف وعشرون ألفا وأربعمائة آلاف قطرة, فخلق ا تعالى من كل قطرة روح نبي, أو رسول, ثم تنفّست أرواح الأنبياء, فخلق ا من أنفاسهم أرواح الأولياء, والسعداء ,والشهداء, والمطيعين من المؤمنين إلى يوم القيامة؛ فالعرش ,والكرسي من نور, والكروبيون ,والروحانيون من الملآئكة من نور, وملآئكة السماوات السبع من نوري ,والجنة وما فيها من النعيم من نوري, والشمس, والقمر, والنجوم من نوري, والعقل, والعلم ,والتوفيق من نوري, وأرواح الأنبياء, والرسل من نور, والسعداء, والصالحون من نتائج نوري, ثم خلق ا اثني عشر ألف حجاب؛ فأقام النوروهو الجزء الرابع في كل حجاب ألف سنة؛ وهي مقامات العبودية وهي حجاب الكرامة, والسعادة, والرؤية, والرحمة, والرأفة, و الحلم, والعلم ,والوقار, والسكينة, والصبر, والصدق, واليقين؛ فعبد ا ذلك النور في كل حجاب ألف سنة فلما خرج النور من الحجب ركبه في الأرض فكان يضيء بين المشرق والمغرب كالسراج في الليل المظلم, ثم خلق ا آدم من الأرض وركب فيه النور في جبينه, ثم انتقل منه إلى شئث من ولده وكان ينتقل من طاهر إلى طيب إلى أن وصل إلى صلب عبد ا ومنه إلى وجه أمي آمنة ثم أخرجني إلى الدنيا فجعلني سيد المرسلين وخاتم النبيئين ورحمة للعالمين, وقائد الغر المحجلين هكذا كان بدء خلق نبيك يا جابر." [1].انتهى على نقل أحمد الصاوي,عن سليمان الجمل[2],عن سعد الدين التفتازاني فاصقل بهذه التحفة فكرك,ومتّع بها بصرك؛و درالقائل في المعنى:[البسيط]

هم بالجمال الذي من بعض جملته * جمال كلّ الورى إلا فلا تهم[3]

وا أعلم.

وبدلُ الْغَلَطِ نَحو قَد ركِب * زيدٌ حِماراً فَرساً يبغِي اللعِب

والرابع من أقسام البدل:**بدل الغلط**؛وهوالذي يسلب المبدل منه فيه الحكم؛نحو:أكرم زيدا عمرا,ثم إن كان المبدل منه قُصِد أولا بالحكم,ثم طرأ العدول عنه إلى غيره؛فهو:بدل إضراب.وإن كنتَ ذكرتَ المبدل منه أولا لنسيان,أوسبق لسان,ثم عمدتَ إلى البدل الذي تقصد بالحكم أولا؛فهو:بدل غلط. ويحتملهما نحو:**قد ركب زيد حمارا فرسا**.ففرسا:بدل غلط من حمارا,إن كان غيرمراد أولا,وإنّما ذُكر نسيانا,أوسبق لسان[4].وبدل إضراب إن كان الحمار مقصودا أولا,وإنّما عدل عنه إلى الفرس لغرض.وجملة **يبغي اللّعب:**حال من زيد متممة للبيت.

تنبيـــه:قالوا:إن بدل الغلط ليس في القرآن,وأنّه لايقع في الكلام الفصيح.

تمليـــح يليق بالمحل/ظ٢٦/:من حديقة الأفنان عند قول ابن الونان[5]:

---

[1]- بلغة السالك لأقرب المسالك-٤/خاتمة الكتاب.

[2]-هو سليمان بن عمر العجيلي الأزهري المعروف بالجمل(ت:١٢٠٤هـ) من مؤلفاته:المواهب المحمدية(الأعلام٣/١٣١).

[3]-لم أهتد للقائل.

[4]- في –أ-(لسان) ملحقة في الهامش بخط الشارح صححها بنفسه عند المراجعة.

[5]-هو أحمد بن محمد التواتي(ت:١١٨٧هـ)من أهل فارس وأصله من توات,من مؤلفاته: الشمقمقية(الأعلام١/٢٤٣).

يا صاح واشغل فسحة العمر بما * يعني وزرغبا رسوم العيهق.[٧]

أي:مواضع النشاط,واللّعب ما نصه:وإنّما لم يحـسم النّـاظم مـادة اللّهوبالكليـة,بـل أمر[١]بالإقلال منه[٢]فقط لما في ذلك من جمام النّفس,وصلاحها المعينين علـى مراجعـة العمل,واستئنافه بقوة,ونشاط كما قيل:[البسيط]

لايصلح النفس إن كانت مدبرة * إلا التنقل من حال الى حال[٣]

ولآخر:[الطويل]

أفد نفسك[٤] المكدود بالجد راحة * يجم و علله بشيء من المزح

ولكن اذا اعطيته المزح فليكن * بقدر الذي يعطى الطعام من الملح[٥]

وهذا في غيرالنّفوس المعـصومة؛كنفوس الأنبيـاء,والملآئكـة المـصقولة,وكنفـوس الصديقين,وأما هم فلا راحة لهم,ولا لذة؛إلاّ في العبادة,والطاعة.

تنبيـــه:اعلم أن النّاظم مثّلَ لأقسام بدل الاسم من الاسم,وسكت عن الفعل؛فأما مثال بدل الفعل من الفعل,بدل كل من كل؛فقوله:[الطويل]

متَى تأتنا تُلمم بِنا في ديارنا * تَجِد حطباً جزلا وناراً تأججا[٦].

تأتِ:فعل الشرط مجزوم بحذف حرف العلة.وتلمم:بدل منه بدل كل من كـل مجـزوم بالسكون الظاهر. ومثال بدل الفعل من الفعل,بدل بعض من كـلّ:إن تـصل تـسجد يرحمك.تسجد:بدل من تُصل بدل بعض من كلّ.ومثال بدل الفعل من الفعل بدل اشتمال

---

[٧]–حديقة الأفنان-ص١٤٧.
[١]- في –ب-(أمره).
[٢]- في –ب-(منه) ساقطة.
[٣]–لم أقف على القائل.
[٤]- -في –ب-(طبعك).
[٥]--لم أقف على القائل.
[٦]- البيت لعبد ا بن الحر(خزانة الأدب٩/٩٠)(الدرراللوامع٦/٦٩).

قوله تعالى: { وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ }[٧].فيضاعف:بدل من يلـق بدل اشتمال,وقول الشاعر:[الرجز]

إن على ا أن تبايعا * تُؤخَذ كرهاً أو تجيء طائعا.[٨]

تؤخذ:بدل من تبايع بدل اشتمال.وعلى:خبر إن.ومسبوك أن تبايع:اسم إن.وا َ:[٩]منصوب بنزع الخافض؛وهو:واوالقـسم.وكرهـا:منـصوب علـى المـصدرية علـى حـذف مضاف.أي:أخـذ كـره,أوعلـى الحاليـة.وتجـيء:منـصوب بـأن مـضمرة بعـد أو.وطائعا:حال.وقد جوزسيبويه,وجماعة بدل الغلط في الفعل,والقياس يقتـضيه؛نحو:إن تطعم زيدا تكسه جبة يشكرك.

تنبيـــه أيضا:يفهم من قوله:إذا اسم إبدل من اسم ينجل إعرابه جواز بدل الاسـم مـن الاسم؛سواء كان الأول ظاهرا,أوضميرا؛وهو كذلك.أما بدل الظاهر من الظـاهر فقـد مثّل.وأما الظاهر من الضمير؛ فجائز؛سواء كان الضمير لغيبة,أوحضور[١]؛مثال ذلك في بدل الكل من الكل قوله:[البسيط]

بكُم قُريشٍ كُفِينا كلّ معضلةٍ * وأم نهج الهدى من كان ضِلّيلا[٢].

بجرقريش بدل من الضمير في بكم بدل كل من كل.ومثاله في بدل البعض مـن الكـل قوله:[البسيط]

أوعدني بالسجن,والأداهم * رجلي فرجلي شثنة المناسم.[٣]

رجلي:بدل من ضمير الياء في أوعدني بدل بعض من كل.ومثاله في بـدل الاشـتمال قوله:[الوافر]

ذَريني إن أمركِ لن يطاعا * وما ألفيتني حِلمي مضاعا[٤].

حلمي:بدل من ضمير الياء في ألفيتني بدل اشتمال،وكقوله:[الطويل]

بلَغْنَا السماء مجدنا وسناؤُنا * وإنا لَنَرجوا فوقَ ذَلِك مظْهرا[٥] .

مجدنا:بدل من نون الضمير في بلغنا بدل اشتمال.وقيل أن ذلك يجوزفي بدل الإضراب أيضا,ولم أر له شاهدا.واعلم أنّه لا يبدل الضمير من الظاهر,ولا من الضمير مطلقا؛إلاّ إذا أفاد إضرابا؛نحو:إياك إياي قصد زيد[٦],ضربت عن إياك إلى إياي.

فائـدة:إذا اجتمعت التوابع؛فليعمل على قول القائل:

قدم النعت فالبيان فأكد * ثم أبدل واختم بعطف الحروف[٧].

---

[٧] - الفرقان الآية:٦٨و٦٩ وتمامهما {وَالَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ وَلا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَاناً }.

[٨] - من الأبيات التي لا يعرف لها قائل(خزانة الأدب٢٠٣/٥)(المقاصد النحوية١٩٩/٤).

[٩] -في –ب-(وا) ساقطة.

[١] - في –ب-(لحضور).

[٢] - من الأبيات التي لا يعرف لها قائل(شرح التصريح١٦١/٢).

[٣] –لم أهتد للقائل.

[٤] - البيت لعدي بن زيد(خزانة الأدب١٩١/٥).

[٥] - البيت للنابغة الجعدي(ديوانه-ص٦٨).

[٦] - في –ب-(زيداً) وهو تصحيف.

[٧] - استشهد به الخضري في حاشيته,دون نسبة- حاشية الخضري-٥٥/٢

نحو:جاء أبوحفص الكريم عمر نفسه أخوك,وزيد.وا أعلم,وأحكم.وهذا آخركلامنا على التّوابع.وا المستعان على المنصوبات بعدها.

بـاب منصوبات الأسمـــاء

أي:الأسماء التي حكمها النصب,وإنّما تنصب بالفعل,أوبشبهه عمـلا,ومعنـى,أومعنـى فقط.والنصب إعراب الفضلات.

المفعول بـه

وهوالذي وقع عليه فعل,أوشبهه عملا,ومعنى؛كما في قوله:

مهمى تَرى اسما وقَع الفِعلُ بِهِ   فَذَاك مفْعولٌ فَقُلْ بِنَصبِـهِ

مهمى ترى اسما,أومؤولا به بسابك حرف مصدري **وقع الفعـل**,أوشـبهه مـن اسـم الفاعل,واسم المفعول,واسم الفعل,والمصدر,واسـم المـصدر,وأفعـل التفـضيل؛**فـذاك** الاسم:**مفعول** به؛**فـ**ـبسبب كونه مفعولا **قُلْ**.أي: أفتِ **بنصبه** وجوبا إن خيف اللّبس,ولم يدخل عليه حرف جر,ولم يكن نائبا عـن الفاعـل,وناصـبه مـا وقـع عليـه مـن الفعل,أوشبهه.ثم اعلم أن الأفعال,ومثلها ما تصرف منها نوعان: لازم؛وهو:ما لايتعدى الفاعل**؛**نحو:قام زيد,وقعد عمر.ولاينصب هذا النـوع المفعـول إلاّ إذا تعـدى بهمـزة النقل؛نحو:أقام زيد عمرا,أوبالتضعيف لعين الفعل؛نحو:فرح زيد عمرا.النوع الثاني:ما يتعدى إلى المفعول؛وهو ثلاثة أنواع:نوع منه يتعدى إلى مفعول واحد؛نحو:ضرب زيد عمرا,وقتل بكر خالدا,ونحو:أفعال الحواس التي هي أبصر,وسمع,وشم,وذاق؛فتتعدى إلى مفعول واحد بنفسها,وإلى اثنين بالهمز,أوالتضعيف.ونوع منه يتعدى إلى مفعولين بنفسه مثل:أعطى,وكسى,وأطعم,وسقى؛ فتتعدى إلى مفعـولين بنفـسها,ويجوزالاقتـصارعلى أحـدهما.ونـوع منـه ينـصب مفعـولين أيـضا بنفـسه,ولا يجوزالاقتـصارعلى أحدهما؛وهو:ظن,وما يعمل عملها؛وتتعدى إلى ثلاثة مفاعيل بالهمز,أوالتضعيف, وكـل واحد من هذه المفعولات يجب نصبه إذا خيف اللّبس,ولم يدخل عليه حرف جر,ولم يبين الفعل للنائب؛وذلك:

كَمِثْلِ زرتُ العالِم الأَدِيبا * وقَد ركِبتُ الفَرس النجِيبا

كمثل العالم؛من:**زرت العالم**.فهو:مفعول به لزارمنصوب بالفتحة الظاهرة.

تحفـــة تتعلق بقولـه:زرت العالم:اعلم أن زيارة العلماء مطلوبة,بل واجبة في حق من لم يعلم ما يجب عليه تعلّمه من دينه ليسألهـم عنه قال تعالى: { فَاسْأَلوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ }[1],وقال: { فَلَوْلا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ /و٢٧/طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ }[2],وسئل شيخنا عما نصه:ما حكم رجل مقيم ببلاد لا عالم بـه فيعلمـه,وهوقـادرعلى

---

[1]- النحل الآية:٤٣ وتمامها {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالاً نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ }

[2]- التوبة الآية :١٢٢ وتمامها { وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُون }

الانتقال إلى عالم إلاّ أن له عيالا ضعافا إن انتقلَ عنهم ضاعوا,ولم يجد من يـستخلف عليهم,ولو بأجرة الى أن يتعلم ما يجب عليه،أيسقط ذلك عنـه فـرض الطلـب أم لا ؟ فأجاب بما نصه:

"أما فرض العين؛ففرض طلبه على كل حال,وما فوق ذلك لايخـرج لـه إن لـم يجـد قيما,وخاف من ضيعة عياله,وإن لم يخفْ ذلك,وإنّمـا يخـاف مـن اخـتلال بعـض مصالحهم؛فله الخروج كما هوداب من تقدم,والمقام ببلد لاعالم بـه ممنـوع إن أمكـن الانتقال نص على ذلك غير واحد لكن لكل شيء وجه." انتهى من خطه.[1]

وأما من يعلم ما يجب عليه؛فتندب له زيارة العلماء إجلالا للعلم,ولوكان الزائرأعلم مـن المزار,أومثله. وقد كان الشافعي يزورتلميذه أحمد بن حنبل من الأماكن النازحة؛فقيل له في ذلك فقال:[الكامل]

قالوا يزورك أحمد وتزوره * قلت المعالي لا تفارق منزله
إن زارني فبفضله أو زرته * فلفضله فالفضل في الحالين له[2]

ولعمري إن العلماء لجديرون بالزيارة لتحليهم بأجل صفات البشربعد النبوءة كمـا فـي الخبر:"العلماء ورثة الأنبياء"[3].ويكفي في فضل العلم أنّه رأس العمل؛فلا يـصح عمـل بدونه وإن قليل العمل معه خير من كثيرالعمل مع الجهل كما قالـه الـسيوطي[4].وقـال الشافعي[5]:" إن العلم أفضل من صلاة النافلة؛ لأنّه فرض عين,أوكفاية,والفرائض أفضل من النفل؛لقوله ρ في الحديث عن ا تعالى:"ما تقرب إلي عبدي بشيء احب إلي ممـا افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنـت سـمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولئن سألني لأعطينه ولئن استعاذني لأعيذنه "[6]رواه البخاري,وقال ρ:"فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم"[7] ,وقال:"فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد"[8]رواه الترمذي وغيره,وقال:"فضل العلم أحب عند ا من فضل العبادة"[9]رواه الحاكم,وفي صحيح مسلم حديث:"إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية وعلم ينتفع به"[10],(وفـي حديث ابن ماجة:"أن مما يلحق المؤمن من عمله حسناته وبعد موته علما نشره.)[11]وهذا الفضل كلّه في العالم العامل,وإليه توجه قول النّاظم **<u>الأديبا</u>** المراعـي لآداب الـشريعة إقداما,وإحجاما,وأما العالم غيرالعامل؛فلا خيرفي زيارته لمتعلم,ولا غيـره إذْ هـوغير

---

[1] - ينظر نوازل الشيخ باي بن عمر-المخطوط نفسه-ظهر الورقة٦١

[2] -لم أهتد للقائل.

[3] - الحديث أخرجه الترمذي في كتاب العلم بلفظ(إن) رقم٢٦٠٦.

[4] -ينظر إتمام الدراية لقراء النقاية-المخطوط نفسه- كتاب التصوف-وجه الورقة١١.

[5] -قول الشافعي,أورده الشارح,منقولا من إتمام الدراية لقراء النقاية-الورقة نفسها من المخطوط.

[6] - الحديث أخرجه البخاري في كتاب الرقاق رقم٦٠٢١.

[7] - الحديث أخرجه الدارمي في المقدمة رقم٢٩١.

[8] - الحديث أخرجه ابن ماجة في المقدمة رقم٢١٧.

[9] - الحديث أخرجه الترمذي في كتاب الأحكام بلفظ(إذا مات الإنسان) رقم١٢٩٧.

[10] - الحديث أخرجه ابن ماجة في المقدمة بلفظ(إن مما يلحق المؤمن من عمله) رقم٢٣٨.

[11] - ما بين قوسين ساقط من –ب-.

مؤتمن على ما عنده,وضرره على الأمة أكثر من نفعه؛لقوله ρ:"غير الدجال أخـوفني عليكم من الدجال"[١]؛فالبعد من هذا النوع أولى إذْ رب متستربالصلاح أضرعلى الأمـة من متجاهربالفسق,ولا ينفع العالم غيرالعامل علمه,بل يكون وبالاً عليه لقوله ρ :"كـل علم وبال على صاحبه يوم القيامة إلا من عمل به"[٢] رواه الطبراني,وكان ρ يقول:"اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع وعين لا تدمع ونفـس لاتـشبع ودعـاء لايسمع"[٣] رواه [بياض][٤].فقد تبين لك أن العالم العامل أفضل من الجاهل العابـد.وأمـا العلم مجردا,أوالجهل مجردا؛فقيل الجهل أفضل لئلاّ يكون العلم حجة عليه,وقيل العـالم أفضل؛لأنّه أسقط فرض التّعلّم؛وهو اختياربعضهم,بل قيل أنّه أفضل حتى من الجاهـل العابد؛قال الحاج حمى ا ـ:[الرجز]

العالم الطالح لا ُيؤَم * والجاهـل الصالح ذا أطـــم
لاخير في الأدنى ولا في الأقصى * لكن هذا دون ذاك نقصا[٥]

هذا ولتعلم أن زيارة الصالحين أحياء,وأمواتا,ولزوم مجالسهم سلّم الى الخيرات,وفلـك الى النجاة؛ ولبعضهم:[البسيط]

أسرد حديث الصالحين وسمهم * فبذكرهم تتنزل الرحمات
والـ ـزم مجالسهم تنل بركاتهم * وقبورهم زرها إذا ما ماتوا[٦]

ثم اصفح أيها النّاظرعما جذبنا من اللّباب عن القـشر,وقابـل نوافـل هـذه التّحـف بالشكر,والبشر.**و**من أمثلة نصب المفعـول بـه وكونـه اسـما ظـاهرا:الفـرس؛من قوله:**قدركبت الفرس**.التاء:فاعل ركب في محل رفع.والفرس:مفعول بـه فـي محـل نصب.والفرس:يقع على الذكر,والأنثى.والجمع:أفراس, وراكبـه:فـارس.أي:صـاحب فرس؛مثل:تامر ولابن.وقوله:**النجيبا**:نعت لفرس,وليس من المثال,وإنّما وصف الفـرس بالنجابة لأنّه ألذ لركوبه.

تمليـح:يحكى أن الحجاج[٧]قال للقبعثري[٨]متوعدا له:لأحملنـك علـى الأدهـم.أي:قيـد الحديد؛فقال القبعثري:مثل الأميريحمل على الأدهم,والأشهب.أي:مـن الخيل؛فـصرفَ المعنى عما أراده الحجاج تجاهلا إلى هذا فقال له الحجاج:إنّـه لحديـد تأكيـدا لقولـه الأول,وأن مراده به الأدهم الذي هو:قيد الحديد,لاالأدهم من الخيل؛فقال له القبعثري:لئن يكون حديدا خير من أن يكون بليدا؛فصرفَ قول الحجاج عن مراده أيضا إلى ما أراده هو تجاهلا؛فعفى الحجاج عنه ِلما رأى من بلاغته/ظ٢٧/,وتصرفه في المعاني. ويسمى

---

[١]- الحديث أخرجه ابن ماجة في كتاب الفتن بلفظ(غير الدجال أخوفني عليكم) رقم٤٠٦٥.
[٢]- لم أقف على تخريج الحديث.
[٣] الحديث أخرجه مسلم في كتاب الذكر والدعاء بلفظ(ومن قلب) رقم٤٨٩٩.
[٤]- البياض في –أ- و-ب-
[٥]-لم أهتد للقائل.
[٦]-لم أهتد للقائل.
[٧]-هو الحجاج بن يوسف الثقفي,أبو محمد,خطيب وداهية,(٤٠هـ-/٩٥هـ-),بنى مدينة واسط,كان سفاكا للدماء(الأعلام١٦٨/٢).
[٨]-لم أقف له على ترجمة في كتب التراجم.

هذا الفن:بالأساوب الحكيم عند البيانيين؛وهو:أن تحملَ كلام المخاطب على خلاف قصده تنبيها على الأولى بالقصد عندك,أوفي الحقيقة.

تنبيــه:ثم اعلم أنّه يجب جرالمفعول به إذا دخل عليه حـرف جرزائـد؛نحو:ضـربت لزيد.أي:ضربت زيدا,وينصب حينئذٍ محلا.وقيل:تقديرا؛لاشتغال المحل بحركة حـرف الجرالزائـد,ويجـب رفعـه إذا نـاب عـن الفاعـل كمـا تقـدم؛نحو:ضـرب زيد.ويجوزرفعه,ونصب الفاعل إذا أمن اللّبس؛نحو:كسرالزجاج الحجر؛قال في الكافية:

ورفع مفعول به لا يلتبس * مع نصب فاعل به ولا تقس[1]

وقيل:يجوزنصب الفاعل,والمفعول معا عند أمن اللّبس؛كقوله:[الرجز]

قَد سالَم الحياتُ منه القدما * الأُفْعوان والشجاع الشجعما[2].

بنصب الحيات؛وهو:فاعل.والقدم؛وهو:مفعول به,ولا يقاس هذا أيضا.واعلم أن الأصـل تقديم الفاعل على المفعول كما في الامثلة,ويجوز عكسه؛وهوتقديم المفعول,وتأخيرالفاعل إن أمن اللّبس,ولم يكن المفعول محصورا؛نحو:ضرب عمرا زيدُ.ويجوزتقديمـه علـى الفعل[3]أيضا؛نحو:عمرا ضرب زيد. وأما إن خيف اللّبس بـأن لـم تُوجـد قرينـة,ولا ظهورإعراب تُميزالفاعل من المفعول؛نحو:أكرم موسى عيسى؛فالواجب أن يكون الفاعل مقدما,والمفعول مؤخرا.وأما إن وجـدت قرينـة لفظيـة؛نحو:أكـرم موسـى الماجـد عيسى؛بنصب الماجد صفة لموسى,ونحو:أرضعتْ الصغرى الكبرى,وأكـل الكمثـرى موسى؛فجائزتقديمه.وكذلك يجب تأخيرالمفعول به عن الفعل,والفاعـل معـا إن كـان محصورا بإنّما,أو بإلاّ؛نحو إنّما ضرب زيد عمرا,وما ضرب زيد إلاّعمرا.وشذّ تقديمـه محصورا؛كقوله:[الطويل]

تَزودتُ من لِيلَى بِتَكْليمِ ساعةٍ * فَما زادني إلاّ ضعفاً كلاَمها[4] .

ضعف:مفعول مقدم.وكلام:فاعل مؤخر,وكقوله:[الطويل]

وهلْ ينْبتُ الخَطي إلاّ وشيجه * وتُغْرس إلاّ في منابِتها النخْلُ.[5]

الخطي,وجملة في منابتها:مفعولان لتنبت,وتغرس.ووشيجة,والنخل:فـاعلان لهمـا.وا أعلم,وأحكم.

وظاهِرا يأتِي ويأتِي مضمرا * فَـــأولٌ مِثَـــالُه ما ذُكِرا.

واسما **ظاهرا** يأتي المفعول به **ويأتي** اسما **مضمرا**.وظاهرا,ومضمرا:حالان؛من فاعـل يأتي.**فأول** بالتنكير:مبتـدا.أي:فـالأول,وسـوغ الابتـداء بـه,وهـو نكرة؛التفـصيل كقوله:[المتقارب]

فَأقبلتُ زحفاً علَى الركبتين * فَثُوباً لَبِستُ وثُوباً أجر[6] .

---

[1]- جاء في الأصل:ورفع مفعول به لا يلتبس*مع نصب فاعل رووا فلا تقس(شرح الكافية الشافية-ابن مالك-تحقيق عبـد المـنعم أحمد هريدي-دار المأمون للتراث-جامعة أم القرى-مكة المكرمة-٦١٢/٢).

[2]- البيت للعجاج(ديوانه٣٣/٢).

[3]- في –ب-(الفاعل) وهو تصحيف.

[4]- البيت للمجنون(ديوانه-ص١٩٤).

[5]- البيت لزهير بن أبي سلمة(زهير بن أبي سلمة-شرح ديوانه-علي ابراهيم أبوزيد-مؤسسة عز الدين-ص١٩٩).

[6]- البيت لامرؤ القيس(ديوانه-ص١٥٩).

أي:فالأول؛وهو مجيء المفعول به اسما ظاهرا.**مثاله:ما** الذي **ذكـرا**؛فـي قولـه:زرت العالم,وركبت الفرس.والألف:للإطلاق.وا أعلم,وأحكم.

والثانِي قُلْ متصِلٌ ومنفَصِلْ * كزارِني أَخِي وإِياه أَصِلْ

والثاني؛وهو مجيء المفعول به ضميرا **قُلْ**:زائدة,أومقولها:محذوف.أي:قـلْ إذا سـئلتَ عنه أنّه نوعان: ضمير**متصل**,**أو**ضـمير**منفـصل**.وقـد تقـدم الفـرق بـين ضـمائر الإتصال,وضمائرالانفصال في باب:النّعت؛ فالأول وهوكون المفعول به ضميرا متصلا **كـ**الياء؛من **زارني أخي**.زار:فعل ماض.والنون: للوقاية.والياء:مفعول به فـي محـل نصب.وأخي:فاعل زار,مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم.واليـاء:مـضاف إليه.**و**الثاني وهو كون المفعول به ضميرا منفصلا كـ**إياه أصل.**إياه أصـل: مـضارع مرفوع,وإنّما وقف عليه بالسكون[1]للقافية,وفاعله مستتروجوبا تقديره:أنا.وإيا:مفعول بـه مقدم؛ وهو ضميرمنفصل.والهاء فيه:حرف خطاب,ونحو: {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ }[2] يارب.[3]

تحفــة تتعلـق بقولـه:زارني أخي,وإياه أصل:اعلم أن صلة الرحم واجبة,وأنّها من أعظم القربات, وأن قطعها من أعظم الموبقات,وقد ورد في الكتاب,والسنة كثير مما يدل على ذلك قال تعالى: {وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ }[4],وقال ρ:"ليس ذنب بعد الشرك أعظم من قطيعة الرحم حتى إن أهل البيت يكونون فجرة يتواصلون فيبارك لهم فتزداد أموالهم وأولادهم"[5]رواه [بياض][6],وقال ρ:"لا يدخل الجنـة قـاطع رحـم"[7] رواه الشيخان,وقال ρ:"من سره أن يبسط له في رزقه او ينـسأ لـه فـي عمـره فليـصل رحمه"[8]رواه البخاري,وإليه يشيرالقائل:[الوافر]

واصل منك أرحاما ببر * فإن العمر في صلة يزيد[9] .

وفي البخاري أيضا من طـريق أبي هريرة-رضي ا عنه-قال:قال رسول ا ρ:"إن الرحمـة شـجنة مـن الرحمـان فقـال ا :مـن وصـلك وصـلته,ومـن قطعـك قطعتُه"[10].وقوله:شجنة من الرحمان.أي: مشتق اسمها من اسمه الرحمان,والأحاديث في الأمر بوصلها,والتحذيرمن قطعها كثيرة.وا أعلم, أحكم.

---

[1]- في –ب-(بالسكون) ساقطة.

[2]- الفاتحة الآية:٥ {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ }

[3] -في –ب-(يارب) ساقطة.

[4]- الرعد الآية:٢٥ { وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ }

[5]- لم أقف على تخريج الحديث.

[6]- بياض في –أ-و-ب-.

[7]- الحديث أخرجه مسلم في كتاب البر والصلة رقم٤٦٣٦.

[8]- الحديث أخرجه البخاري في كتاب البيوع رقم١٩٢٥.

[9]-لم أهتد للقائل.

[10]-لم أقف على تخريج الحديث.

المـــصـــدر

ويقـال لـه:المفعـول المطلـق؛لأن المفاعيـل غيره؛إمـا مفعـول بـه,أومفعـول فيه؛وهوالظرف,أومفعول معه, أومفعول لأجله,والمصدرمطلق عن ذلك.

المصدر اسمٌ جاء ثَالِثًا لدى * تَصريفِ فِعلٍ وانْتِصابه بدا

والمصدر اسم جاء ثالثا.أي:حال كونه **لدى**.أي:عند **تصريفـ**ـك لـ **فعل** الـصادرمنه يعني:أن المصدرهو:الاسم الذي يجيئك ثالثا إن صرفت فعله الماضي؛بأن تبدأ به لأنّـه هوالأصل,ثم تثني بالمضارع؛لأنّه على حروف الماضي؛إلاّ أنّه يزيـد عليـه حـرف المضارعة؛نحو:فعل يفعل؛فيفعل على حروف فعل؛إلاّ أنّه يزيد عليه ياء المضارعة,ثـم تثلث بالمصدر؛فتقول:فعلا؛ففعلاهو:المصدر؛لأنّه هو ثالث هذا التـصريف علـى هـذا الترتيب,ونحو:فهم,يفهم,فهما.وعلم,يعلم,علما.وأكرم/و٢٨/,يكرم,إكراما؛ فالثالث منهما هو المصدر,وهذا الترتيب أغلبي للمبتدي,لا لازم؛لأنّه يجوز أن تقولَ:فعـل,يفعـل,افعـل, فعلا؛فثلث بالأمر,ويجيء المصدر رابعا,وفعل,فعلا؛فتثني بالمصدر.ومـن تتمـيم هـذا التقريب أن تعلم أن الرابع هـو:اسـم الفاعـل.والخـامس هـو:اسـم المفعـول؛على طريــق:ضــرب زيــد عمــرا يــضربه ضــربا؛ فزيــد ضارب,وعمرمضروب.ضرب:الماضي.ويضرب:المضارع.وضربا:المصدر.وضارب: اسم الفاعل.ومضروب:اسم المفعول.وعلى ذلـك فقـس,وكلّهـا تعمـل عمـل فعلهـا لزوما,وتعديا,**وانتصابه** وجوبا.أي:المصدربالفعل,أوما تصرف منه من مـصدر,أواسـم مفعول **بدا**.أي:ظهر؛فمثال نصبه بالفعل: أكرم زيد عمرا إكراما,ويكرمه إكراما,وأكرمه إكراما؛فإكراما في الأمثلة:مصدرمنصوب بالفعل قبله. ومثال نصبه بالمصدر:عجبـت من ضربك زيدا ضربا شديدا؛فضربا:مصدرمنصوب بالمصدر قبلـه؛ وهـو:ضـربك المجرور بمن.ومثال نصبه باسم الفاعل:عمر ضارب زيـدا ضـربا شـديدا.ضـربا: منصوب باسم الفاعل,وهو ضارب.ومثال نصبه باسم المفعول:أمضروب عمرا ضـربا شديدا ؟ ضربا:مصدرمنصوب باسم المفعول,وهو مـضروب.وفـي نـصبه بالـصفة المشبهة,وأفعل التفضيل: خلاف؛فمن الأول قوله:[الرمل]

وأراني طَرِباً في إثْرِهِم * طَرب الوالِهِ أو كالمختَبَلْ[1] .

طرب:مصدرمنصوب بطربا؛وهو:صفة مشبهة,ومن الثاني قوله:[البسيط]

أما الملوك فَأنتَ اليوم ألأمهم * لؤما وأبيضهم سِربالَ طَباخِ[2] .

لؤما:مصدر منصوب بالأمهم؛وهو:أفعل تفضيل.وا أعلم,وأحكم.

وهو لدى كُل فَتًى نحوي * ما بين لفْظِي ومعنَوي

---

[1]- البيت للنابغة الجعدي(ديوانه-ص٩٣).

[2]- البيت لطرفة بن العبد(ديوانه-ص١٣٩).

وهوأي:المصدر **لدى** أي:عند **كل فتى نحوي ما**:زائدة.أي:دائر **بين** مصدر **لفظي**.أي:صادر من لفظ فعله,ومعناه؛نحو:قام قياما,وأكرم إكراما؛فقياما,وإكراما:صدران من قام,وأكرم لفظا,ومعنى.**وبين** مصدر **معنوي**؛وهوالصادرمن معنى فعله دون لفظه؛نحو:قمت وقوفا,وجلست قعودا,واضطجعت اتكاء؛فوقوفا,وقعودا,واتكاء:مصادرموافقة للفعل قبلها في المعنى دون اللّفظ.وا أعلم,وأحكم.

فَذَاكَ ما وافَقَ لفْظَ فِعلِهِ * كَزرتُه زِيارةً لِفَضلِهِ

وذَا موافِقٌ لِمعنَاه بِلا * وِفاقِ لَفْظٍ كفَرِحتُ جذِلا

فذاك أي:المصدراللّفظي **ما**.أي:الذي **وافق لفظ فعله**.ومعناه **كـ**زيارةً؛من قوله:**زرته زيارة لفضله**. زرته:فعل,وفاعل,ومفعول.وزيارة:مصدر منصوب بزرت موافق له في اللّفظ,والمعنى **وذا**.أي: المصدر المعنوي **موافق لمعناه**.أي:لمعنى فعله **بلا وفاق** له لفظه **كـ**:جذلا؛من قوله: **فرحت جذلا**.أي:لمعنى الفرح.فرحت: فعل,وفاعل.وجذلا:منصوب بفرحت موافق له في المعنى دون اللّفظ.

تفقه:مذهب سيبويه أن المصدرالمعنوي منصوب بفعل مقدر من لفظه,ونصره أكثرالنحويين, وعليه فهذه الأمثلة من المصدراللّفظي,ولا يتصورالمصدرالمعنوي إلاّ في ما لا فعل له من لفظه؛ نحو:حلفت يمينا؛إذ لا فعل ليمينا من لفظها.تأمل.ومذهب السيرافي[1],والمازني[2],واختارابن مالك[3] أنّه منصوب بالفعل المذكور,وعلى ذلك فالمصدرالمعنوي مطرد في كل ما خالف لفظه كما تقدم أفاده الخضري[4].

تتمة:واعلم أن المصدر تنوب عنه أشياء؛منها لفظ:كل وبعض مضافين إليه؛نحو:أظهرته كل الإظهار.وكل:منصوب علىالمصدرية,ونحو:أظهرته بعض الإظهار.بعض:منصوب على المصدرية, وكقوله تعالى: { فَلا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ }[5],وكقول الشاعر:[الطويل]

وقد يجمع ا ُ الشتَيتين بعدما * يظُنان كُل الظن أن لاَ تَلاَقِيا[6] .

ومنها وصفه؛نحو:سرت[7]أحسن السير,ومنها ضميره؛نحو:أكرمته زيدا.أي:أكرمت الإكرام زيدا, وكقوله:[البسيط]

---

[1]- هو الحسن بن عبد ا بن المرزبان(٢٨٤هـ/٣٦٨هـ),من أئمة النحو,من مؤلفاته:الإقناع في النحو-أخبار النحويين البصريين(إنباه الرواة٣١٣/١).

[2]-هوبكر بن محمد بن بقية,أبو عثمان,(ت:٢٤٩هـ),من أئمة النحو,درس على الأخفش الأوسط,كما أخذ عنه المبرد(إنباه الرواة٢٤٦/١).

[3] - هو محمد بن عبد ا بن مالك الطائي,أبو عبد ا ,(٦٠٠هـ/٦٧٢هـ)إمام في اللغة والنحو,أخذ على السخاويوابن يعيش,من مؤلفاته:الألفية-الكافية الشافية-تسهيل الفوائد.

[4]- ينظر حاشية الخضري٢٣/٢.

[5] - النساء الآية:١٢٩ وتمامها {وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُوراً رَحِيماً }

[6] - البيت لقيس بن الملوح(مجنون ليلى-شرح ديوانه-محمود عاصي-مؤسسة عز الدين-بيروت-ط١-١٩٩٣-ص٢٦٧).

٧- في –ب-(سرت) ملحقة في الهامش لجهة اليمين بخط الناسخ صححها عند المراجعة.

هذَا سراقةُ للقُرآن يدرسه * والمرء عِنْد الرشا إن يلْقها ذيب[1] .

أي:يدرس الدرس,ومنها آلته؛نحو:ضربته سوطا,ورشقته نبلا.أي:ضرب سوط,ورشـق نبل.ومنها نوعه؛نحو:رجع القهقرى,وجلس القرفصاء,ومـشى المطيطـا.(أي:رجـوع القهقـرى,وجلـوس القرفـصا,و مـشي المطيـطا.)[2] وهـي:أن يمـد يديـه إلـى قـدام,ويرجعهـما إلى وراء في المشـي.ومنـها عدده؛ نحو: { فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً }[3].ومنها وقته؛كقوله:[الطويل]

ألم تغتمض عيناك ليلة أرمدا * وبت كما بات السليم مسهدا[4] .

أي:اغتماض ليلة أرمد.وينوب عن المصدرغير ذلك,ثم اعلم أن المصدر؛هو أصل الفعل عند البصريين.والفعل أصله عند الكوفيين,واعلم أنّه يأتي لثلاثة أشياء:

الأول:أن يجيء لتأكيد عامله؛نحو:ضربت زيدا ضربا؛فضربا:تأكيد لضربت.والثاني:أن يأتي لبيان نوعه:نحو:سرت سيرالأمير,ووقفت وقوف الأديب.والثالث:أن يأتي لبيان عدد عامله؛نحو:سرت سيرتين,وضربته ضربتين,أوثلاث ضربات.

تحفـــة تتعلق بقولـه: فرحت جذلا:اعلم أن كثرة الفرح من صفات الغافلين قال تعالى: {إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ }[5],وقال ρ:"المؤمن بين مخافتين بين أجل قد مضى لا يدري ما ا صانع فيه وبين أجل قد بقي لا يدري ما ا قاض فيه فليتزود العبد مـن نفـسه لنفسه ومن دنياه لآخرته ومن حياته لموته ومن شبابه لهرمه فإن الدنيا خلقت لكم وأنتم خلقتم للآخرة والذي/ظ٢٨/ نفسي بيده ما بعد الموت من مستعتب ولا بعد الدنيا من دار إلا الجنة أوالنار"[6]وقال علي -كرم ا وجهه-:"ارتحلت الدنيا مدبرة وارتحلت الآخـرة مقبلة ولكل واحد منهما بنُون فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الـدنيا فـإن اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل"[7] ,ويكفي قولـه تعـالى: { أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لا تُرْجَعُونَ }[8] انتهى من حديقة الأفنان[9].ولعمري إنّه لجديربمن بعده هذا أن لايكثرالفرح,بل يلازم الخشية,والخشوع,والحزن على ما فات,ومـا يـأتي لطف ا بنا,وبكم,وبالمسلمين.[10] وهوأعلم,وأحكم.

---

[1]- من الأبيات التي لا يعرف لها قائل(خزانة الأدب٢٢٦/٥)(همع الهوامع٣٣/٢)(الدرر اللوامع١٧١/٤).

٢- ما بين قوسين ملحق في –أ- بعلامة الحاق في الهامش لجهة اليمين بخط الشارح صححها بنفسه عند المراجعة.

[3]- النور الآية:٤ وتمامها { وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَداً وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ }

[4]-لم أقف على القائل.

[5]- القصص الآية:٧٦ وتمامها {إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ }

[6]- لم أقف على تخريج الحديث.

[7]-لم أقف على قول علي.

[8]- المؤمنون الآية:١١٥ {أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لا تُرْجَعُونَ }

[9]-حديقة الأفنان-ص٥٨.

[10]- في –ب-(وبالمسلمين آمين).

الـظـرف

وهولغة:الوعاء.واصطلاحا:الاسم الذي وقع عامله فيه,وتضمن معنـى:-فـي-.ويقـال له:المفعول فيه؛ لأن عامله يقع فيه,وإلى حكمه أشاربقوله:

الظرفُ منْصوبٌ على إِضمارِ فِي * و زمنِيا و مـكانِـيـا يـفِي

<u>الظرف منصوب</u>.أي:حكمه النصب بالفعل,أوبشبهه جوازا**<u>على إضمار</u>**معنى**<u>في</u>**؛نحو:جلس زيد أمامك[1]أي:في أمامك.وأمامالم يتضمن معنى-في-من أسـماء الزمـان,أوالمكـان الآتية؛فليس بظرف بل هوإما مبتدأ,أوخبر؛نحو:يوم الجمعة يوم مبارك,أوفاعل؛نحو:دخل يوم الجمعة,أومفعول؛نحو:شهدتُ يوم الجمعـة,أوغيـر ذلـك.**و**فـي الظـرف:ظرفـا **<u>زمنيا</u>**؛وهو:ما أمكن إضمار-في-معه من جميع أسماء الزمان الآتي مثالها,سواء كـان ذلك الزمن مبهما؛وهو:ما دل على غير مقدر؛كـ:حين,ووقـت,ومـدة. وسـواء كـان مختصا؛وهو نوعان:معلوم,وغيرمعلوم؛فالمعلوم ما عرف بالعلمية؛كرمضان,أوبالاضافة؛ كزمن الشتاء,أوبأن كسرت اليـوم.وغيرالمعلـوم:النكـرة الموصوفة؛كـسرت زمنـا طويلا,أوالمعدودة؛[2] كسرت يوما,أويومين.أفاده الخضري[3].**و**ظرفا **<u>مكانيا</u>**؛وهو:مـا أمكن إضمار–في-معه من أسماء المكان المبهمة؛وهي ما افتقـر إلـى غيـره فـي بيـان مسماه؛كمكان,وكالجهات,وما ألحق بها من:عند,ولدى, ووسط,وحذاء,وإزاء؛فلا تعـرف حقيقتها إلاّبالمضاف إليه؛نحو:مكان زيدٍ,وفوقه,وحـذاءه.**<u>يفـي</u>**.أي: يجيء؛والمعـروف في:يفي يتم, وزمنيا ومكانيا:حالان من فاعل يفي العائد على الظرف.وا أعلم, وأحكم.

أَما الزماِني فَنَحو ما تَرى * اليوم و الليلَةَ ثُم سحرا

<u>أما</u>الظرف **<u>الزماني؛فنحو:ما ترى</u>** في الأصل,أومن قوله:**<u>اليوم,والليلة</u>**؛نحو:صـم يـوم الخميس,وقُم ليلةَ الجمعة.**<u>ثم</u>**؛وهي:لترتيب الأخبار **<u>سحرا</u>**.والسحر:قبل الصبح؛نحو:لقيتـه سحرا.

تنبيـــه:سحر:إذا أردتَ به سحر ليلتك,لا تصرفه للمعرفة,والعدل.وإن أردتَ بـه نكـرة صرفته.

وغُدوةً وبكْرةً ثُم غَدا * حِـيـنًا ووقْـتًا ابـدا وأَمـدا
وعتْمةًمساء أو صباحا * فَاستَعمِل الفِكْر تَنَلْ نَجاحا

<u>وغدوة,وبكرة</u>,ومعناهم واحد؛وهوأول النّهار؛نحو:جـاء زيـد غـدوة,وذهـب عمـر بكرة.**<u>ثم</u>**؛وهي:لترتيب الأخبار.**<u>غدا</u>**؛نحو:صم غـدا.**<u>وحينـا</u>**؛نحـو: { فَسُبْحَانَ اللَّـهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ }.[4]**<u>ووقتا</u>**؛نحو:تسحر وقت السحور.**<u>وأبدا</u>**؛نحو:لاتخذن صـديقك

---

[1]- في –ب-(أمام).
[2]- في –ب- (المعدود).
[3]- ينظر حاشية الخضري-١/١٩٤.
[4]- الروم الآية:١٧ { فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ }

أبـدا.والأبـد:الـدهر,والجمـع:آبـاد,وأبـود[1];والأبـد أيـضا الـدائم. **وأمدا**;والأمد:الغاية.**وعتمة**:وهي العشاء.
فـائـدة :قال أبو محمد بن أبي زيد[2] صاحب الرسـالة:"اسـم[3]العـشاء أخـص بهـا وأولى"[4].**ومساء**;نحو: اذكرا الله مساء.**أو**;بمعنـى:الـواو.أي:**وصـباحا**;نحـو:اذكـرا الله صباحا.**فاستعمل الفكر تنل نجاحا**.أي:ظفرا بمطلوبك;ومن كلام الحكماء:حفظُ سـطرين خيرمن وقرين.أي:حملين من الكتب,وفهم حرفين خير من هـذين.وقـد تقـدم أن أول مراتب العلم:أن تنصتَ,وتسمع,ثم أن تسألَ;فتفهم ما تسمع,ثم أن تحفظَ ما تفهـم,ثـم أن تعملَ بما تعلَم, ثم أن تعلم ما تعلَم.
تحفـة تتعلق بالمحل:قال السيوطي في النقاية:"وحرف تدبرخيرمن حرفي غيره;وقـال في شرحها قال تعالى: { كِتَـابٌ أَنْزَلْنَـاهُ إِلَيْكَ مُبَـارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِـهِ وَلِيَتَـذَكَّرَ أُولُـو الْأَلْبَـابِ }[5],وقال تعالى: { وَرَتِّـلِ الْقُرْآنَ تَـرْتِيلاً }[6]،وروى الشيخان عن أبي وائل قال:"غـدونا على عبد الله فقال رجل:قرأت المفصل البارحة;فقال:هذّا كهذ الشعر"[7]،
وروى أحمد:[8]"أنّها ذكرلها أن أناسا يقراؤن القرآن في الليل مرة أو مرتين فقالت أولئك قرأوا ولم يقراؤا كنت أقوم مع النبي ρ ليلة التمام فكان يقرأ سورة البقرة ,وآل عمـران ,والنساء فلا يمر بآية فيها تخويف إلا دعا الله واستعاذ ولا يمر بآية فيها رحمة إلا دعا الله ورغب إليه"[9],وروى الترمذي وغيره حديث:"يقال لصاحب القرآن إقرأ ورتل كمـا كنت ترتل في الدنيا فإن منزلك عندي آخر آية تقرؤها."[10]،وروى أبوعبيد عـن أبـي جمرة قال:قلت لابن عبـاس:إنـي سـريع القـراءة فقـال لـئن أقـرأ البقـرة فـي ليلة;فأتدبرها,وأرتلها أحب إلي من أن أقرأ القرآن أجمع هذرمـة."[11]وروى أصـحاب السنن حديث:"لايفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث."[12]/[13].
ومن جواب لشيخنا-رضي الله عنه,وأبقى علينا بركته للإسلام,وجعـل مـصيره إلـى دارالسلام-:"قد كادوا يتفقون على أنّه إذا استوى الزمن ترجح القراءة القليلـة المرتّلـة على أضعافها المقروءة في ذلك الزمن"[14].

---

[1]- في –ب- (أبود) ساقطة
[2]-هو عبد الله بن بلال بن عبد الله القيرواني(٣١٦هـ/٣٩٦هـ),فقيه مالكي(الفواكه الدواني-الشيخ أحمد غنيم النفراوي-١/١٠).
[3]- في –ب-(واسم)
[4]-المعين على قراءة الرسالة-عثمان بن عمر الرحموني-دار الفكر-بيروت-ط١-١٩٩٦-١/١٠٩).
[5]- ص الآية:٢٩ وتمامها { كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ }
[6]- المزمل الآية:٤ وتمامها {أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً }
[7]-الحديث أخرجه البخاري في كتابالآذان رقم٧٣٣.
[8]- في –ب-(عن عائشة).
[9]-الحديث إنفرد به الإمام أحمد في باقي مسند الأنصار٢٣٤٦٨.
[10]-الحديث أخرجه الترمذي في فضائل القرآن رقم٢٨٣٨.
[11]-الم أقف على تخريج الحديث.
[12]- الحديث أخرجه الترمذي في كتاب القراءات رقم٢٨٧٣ بلفظ(لم يفقه)-أبو داوود في كتاب الصلاة رقم١١٨٢.
١٣- إتمام الدراية لقراء النقاية-المخطوط نفسه-وجه الورقة١١.
١٤- ينظر نوازل الشيخ باي بن عمر-المخطوط نفسه-وجه الورقة٩٦.

فتبين لك أن المدارعلى الفهم,لا على الحفظ,والقراءة؛بلاتدبر,ولا فهـم؛إلا أن المعتمـد بقراءته كالقرآن, والحديث يحصل لمن قرأه أجر؛ولو قرأه بلا تدبر,وبهذرمة غيرمخالـة بالمعنى.ومن قرأه بترتيل بلا تدبرأكثر أجرا مـن ذلـك,وأفـضل/و٢٩/.ومـن قـرأه بترتيل,وتدبرأكثرأجرا من ذين,وأفضل.وا أعلم,وأحكم. ثم شرع فـي أمثلـة ظـرف المكان فقال:

كذَا المكانِي مِثَاله اذكُـــرا * أَمام قُدام وخَلْفَ وورا

وفَوقَ تَحتَ عِنْد مع أَزاء * تِلْقَاء ثُم وهنَا حذَاء

كذا:الإشارة إلى ظرف الزمان.أي:ومثل ظرف الزمان في الانتصاب بفعـل,أوشـبهه[1] على إضمارمعنى في الظرف **المكاني**.أي:ظرف المكان المتقدم حده.**مثاله**:مفعول مقدم لقوله:**اذكرا** بالألف بدل من نون التوكيد.أي:اذكرن كقوله:[الرجز]

يحسبه الجاهِلُ ما لَم يعلَما * شَيَخاً على كُرسِيهِ معمما[2].

أي:يعلمن.أي:أذكرمثال الظرف المكاني؛وهو:**أمام**,و**قدام**؛نحو:جلست أمام السلطان,وقمت قدام الوزير,**وخاف,وورا** بالقصر للوزن.أي:وراء.ومعنى خاف,ووراء:واحد؛نحو:سرت وراء الشيخ, وجلست خاف العالم.**وفوق**؛نحو:جلست فوق الكرسي.**وتحت**؛نحو:جلست تحت السطح.وكذاك يمين ,وشمال,ويمنة,ويسرة؛ويعبر عن هذه المذكورات بالجهات الست؛وهي مما يلازم الإضافة إلاّ أن تقطع عنها لفظا؛فتبنى على الضم,وتنصب بلاتنوين على نية المضاف المحذوف,ويحتمل الوجهين سردها في النّظم.ومن ظروف المكان:**عند**؛نحو:زيد عندك.**ومع**:بسكون العين لغة في:مع –بفتحها- كقوله : [الوافر]

فريشي منكم وهواي معكم * وإن كانت زيارتكم لِماما[3] .

حكي عن سيبويه:أن سكونها مخصوص بالضرورة,وعلى كلّ فالأكثر تحريكهـا.ومـن أمثلة ظروف المكان:**إزاء**؛نحو:جلـست إزاء زيـد.أي:قربـه.ومـن أمثلـة ظـروف المكان:**تِلقاء** بكسر التاء؛نحو:جلست تِلقاء زيد.

فائـــدة:كلّ ما جاء على وزن تَفعـال؛فهو بفـتح الأول؛إلا تلقـاء,وتبيـان [بيـاض]فبكسره.ومن أمثلة ظروف المكان:**ثَم** بفتح التاء؛ويقال فيها:فَم بالفـاء مفتوحـة.**و**مـن ظروف المكـان:**هنـا** بتثليـث الهـاء مـع تـشديد النـون,أوتخفيفهـا؛نحو:جلـست هنا,وكقوله:[البسيط]

هنا وهِنَا ومن هنا لَهن بِها * ذَاتُ الشمائِل والأيمان هينُوم[4] .

ومن أمثلة ظروف المكان:**حذاء**؛نحو:جلست حذاء زيد.

تنبيه :اعلم أن ما ذكرمن ظروف المكان يلزم الإضافة كلّه؛إلا ثَم,وهنا.وكلّ ما قطـع عن الإضافة منها يجري فيه ما تقدم.وهذا آخر الكلام على مارتب من المفاعيل,وقد بقي

١- في –ب-(شبهة).

٢- البيت للعجاج(ديوانه-٢/٣٣١).

٣- البيت لجرير(ديوانه-ص٥٦٧).

٤- البيت خرج من قبل.

منها المفعول من أجله, والمفعول معه؛على أنّه منصوب بالفعل قبله,وهـو الـصحيح,لا بالواو.وقد ذكرهما النّاظم في آخر المنصوبات؛وحقهما التقديم على ما ينـصب بـشبه الفعل؛كالحال,والتمييز,والمستثنى,والمنادى.

فائـــدة:إذا اجتمعت المفاعيل يقدم المصدر,ثم المفعول به,ثم الجاروالمجرور,ثم ظـرف الزمان,ثم ظرف المكان,ثم المفعول من أجله[1]؛وإلى ذلك أشاربعضهم بقوله:

مفاعليهم رتب فصدر بمطلق * وثن به فيه له معه قد كمل
تقول ضربت الضرب زيدا بسوطه * نهارا هنا تاديبه وامرءا نكل[2]

وقد جاد[3],وأفاد جزاه ا خيرا.وا أعلم,وأحكم.

الـحـا ل

هذا شروع منه في الأسماء التي تنصب بالفعل,أوبشبهه عملا,ومعنى.أوبـشبهه معنـى فقط؛كالحال, والتمييز,والمستثنى,والمنادى فقال:

الحالُ لِلْهيئَاتِ أَي لِما انْبهم * مِنْها مفَسرٌ ونَصبه انْحتَم

كَجاء زيدٌ ضاحِكًا مبتَهجا * وباع بكْرٌ الحِصان مسرجا

<u>الحال</u>:مبتدأ خبره مفسر **<u>للهيئات</u>**.أي:الحالات.وللهيئـات يتعلـق بمفـسر.**<u>أي</u>**:تفـسيرية **<u>لما</u>**.أي:الذي **<u>انبهم</u>**. والمعروف:استبهم.وقيل أن انبهم:لحـن **<u>منهـا</u>**.أي:مـن الهيئـات **<u>مفسر</u>**.الأكثر:مفسر[4] لأن الحال مؤنثة, ويجوزتذكيرها.ومفسر:خبرالحال.والتقدير:الحال مفسرللهيئات.أي:لما انبهم منها وقت وقوع عاملها؛ نحو:جاء زيد راكبا؛فراكبـا مبـين لهيئة زيد,وقت المجيء.**<u>ونصبه</u>** بالفعل,أوبما فيه معناه,وحروفه من اسم الفاعـل,واسـم المفعول,والصفة المشبهة,واسم الفعل,وأفعل التفضيل,وأفعل التعجب,وكذلك ما فيه معنى الفعل دون حروفه؛وهوعشرة أشياء:الظرف,والجاروالمجرور,والتّمني,والتّرجي,والتنبيه, والتشبيه,والنداء,والإشارة,والتوكيد,وأدوات الشرط.**<u>انحتم</u>** خبرنصبه.أي:ونصب الحـال بأحد المذكورات انحتم,ويقل جرها بحرف جرزائد؛كقوله:[الوافر]

فَمارجعتْ بخَائبةٍ ركاب * حكيم بن المسيبِ منْتَهاها[5] .

أي:ما رجعت ركاب حكيم منتهاها خائبة.واعلم أنّه يـشترط فـي الحـال أن تكـون وصفا؛فلا تكـون اسـم عـين إلاّبتأويلـه بالوصـف.وأن تكـون فُـضلة فلاتكـون عمدة.والأكثركونها منتقلة,وكونها مشتقة,وذلـك **<u>كـ</u>**ـضـاحكا؛من نحـو:**<u>جـاء زيـد ضاحكا</u>**.جاء:فعل ماض وزيد:فاعله.وضاحكا:حال مـن زيـد مفـسرا هيئتـه وقـت المجيء؛وهوصفة,وفضلة؛لأنّه جاء بعد تمام الكلام.ومنتقل؛لأن زيدا يمكـن أن يجـيء

---

[1]-في –ب-(ثم المفعول معه).
[2]-البيت بلا نسبة(حاشية الخضري-١/١٩٥).
٣-في-ب-(أجادوا).
٤-في-ب-(مفسرة)
[5]- البيت للقحيف العقيلي(خزانة الأدب١٠/١٣٧).

غير ضاحك. **ومبتهجا**:حال ثانية من زيد.ويفهم منه جواز تعدد الحال,وهو كذلك على الصحيح؛كقوله :[الطويل]

علي إذَا ما زرتُ ليلى بخُفيةٍ * زيارةُ بيتِ ا ِ رجلآن حافيا[1] .

فرجلان,وحافيا:حالان من فاعل/ظ٢٩/ زرت.وضاحكا,ومبتهجا:منصوبان بجاء.

تنبيـــــه:قد تقدم قوله ρ:"لوتعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا."[2] **و**من أمثلة الحال: مسرجا؛من قوله:**باع بكرالحصان** بكسرالحاء؛وهوالذكرمن الخيل.و**مسرجا**:حال من الحصان.فقد مثّل بقوله:جاء زيد ضاحكاً,إلى مجيء الحال من الفاعل,ولاخلاف فيه.ومثّل بقوله:باع بكرالحصان مسرجا؛إلى مجيء الحال من المفعول به,ولا خلاف فيه أيضا.

تحفة تليق بالمحل:في صحيح مسلم عن جريربن عبد ا قال:رأيت رسول ا ρ يلوي ناصية فرسه بأصبعيه وهو يقول:"الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة الأجر والغنيمة."[3],وروى أصحاب السنن الأربعة عن أبي هريرة-رضي ا عنه-"أن رسول ا ρ كان يكره الشكال من الخيل."[4]وهوأن يكون الفرس في رجله اليمنى بياض,وفي اليسرى بياض,أوالعكس.وقيل:أن تكون قوائمه ثلاثة محجلة,وواحدة مطلقة,وقال ρ:"الخيل ثلاثة:فرس للرحمان,وفرس للإنسان,وفرس للشيطان؛فأما فرس الرحمان فما اتُخذ في سبيل ا ,وقوتل عليه أعداؤه,وفرس الإنسان ما استطرف عليه,وفرس الشيطان ما روهن عليه"[5]انتهى من حياة الحيوان الكبرى للدميري[6]-رحمه ا [7]-،وفي صحيح البخاري ما نصه:عن أبي هريرة-رضي ا عنه-أن رسول ا ρ قال:"الخيل لرجل أجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فأما الذي له أجر فرجل ربطها في سبيل ا فأطالها في[8] مرج أو روضة فما أصابت في[9] طيلها في ذلك المرج أو الروضة كان له حسنات ولو أنه انقطع طيلها فأسنت شرفا أو شرفين كانت آثارها وأرواثها حسنات له ولو انها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد أن يسقي كان ذلك حسنات له فهي لذلك أجر ورجل ربطها تغنيا و تعففا ثم لم ينس حق ا في رقابها ولا ظهورها فهي لذلك ستر ورجل ربطها فخرا ورئاء ونواء لأهل الإسلام فهي على ذلك وزر"[10]والمرج:الروضة الواسعة ذات الكلإ.والطيل:حبل يشد به قائمة الدابة.والشرف:الشوط,أونحو: ميل.والنواء:العداوة.وا أعلم,وأحكم.

---

[1] - البيت لقيس بن الملوح(ديوان قيس بن الملوح-يسري عبد الغني-دار الكتب العلمية-بيروت-١٩٩٩-ص٣٨).

[2] - الحديث أخرجه البخاري في كتاب الجهاد والسيير رقم٤٢٥٥-مسلم في كتاب الفضائل رقم٤٣٥١.

[3] - الحديث أخرجه البخاري في كتاب الجهاد و السيير رقم٢٦٣٨-مسلم في كتاب الإمارة رقم٣٤٨٠.

[4] - الحديث أخرجه مسلم في كتاب الإمارة رقم٣٤٨٣-الترمذي في كتاب الجهاد رقم١٦٢٠.

[5] - الحديث انفرد به وأخرجه أحمد في كتاب مسند المكثرين من الصحابة رقم٣٥٦٩.

[6] -هو محمد بن موسى الدميري(٧٤٢هـ/٨٠٨هـ),أبو البقاء كمال الدين,من فقهاء الشافعية,من مؤلفاته:حاوي الحسان من حياة الحيوان-(الأعلام).

[7] - ينظر حياة الحيوان-كمال الدين الدميري-دار إحياء التراث العربي-بيروت-ط١-٢٩٥/١.

[8] -في-ب-(في) ساقطة.

٩-في-ب-(في) ساقطة.

[10] - الحديث أخرجه البخاري في كتاب المساقات رقم٢١٩٨.

وإنني لَقِيتُ عمرا رائدا * فَع المِثَالَ وافْهمِ المقَاصِدا

ومن أمثلة الحال:رائدا من قوله:**إنني لقيت عمرا رائدا**.أي:طالبا للرعي.فرائدا:حال إما من عمرا؛ فهومن المفعول به فقد تقدم مثاله,وإما من فاعل:لقيت؛فيكون مثالا لمجـيء الحال من الفاعل,وقد تقدم مثاله أيضا.ويمكن أنّه هنا مثالا لمجيئه من الضمير؛وهومثل الظاهر,وجميع المعارف,وعلى كل فالعامل فيه الفعل؛وهو:لقيت وقد تقدم مثاله.وإما أن يكون رائدا:حالا من اسم إن؛ويكون مثالا للحال العامل فيهـا معنـى الفعـل,وهوهنـا إن؛كقولـه تعـالى: { وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ }[١].ومثـال نـصب الحـال بالظرف:زيد عندك قائم.ومثال نصبها[٢] بالجار والمجرور:زيد في الدارجالـسا.ومثـال نصبها[٣] بالتمني:ليت زيدا راكبا أخوك.ومثال نـصبها[٤] بـالترجي:لعـلّ زيـدا أميـرا أبوك.ومثال نصبها[٥] بالتشبيه: كأن زيدا راكبا أسد.ومثال نصبها[٦] بالتنبيه:ها أنت زيـد راكبا أسد؛لأن الهاء للتنبيه.ومثال نصبها[٧] بالنداء:يأيها الرجل قائمـا.ومثـال نـصبها بالإشارة:ذا زيد راكبا.ومثال نصبها بالشرط قولهم:أما علما فعالم.أي:مهما يذكر أحد في حال علم فالمذكورعالم,وإنّما نصب الحال بهذه العشرة لتضمن الظرف, والمجرورمعنى الاستقرار,ولتضمن أدوات التمني معنى:أتمنى.وأدوات الترجي معنى:أترجـى. وأدوات التشبيه معنى:أشبه.وأدوات التنبيه معنى:أنبه.وأدوات النداء معنى:أدعو.وأدوات الإشارة معنـــى:أشـــير.وأدوات التوكيـــد معنـــى: أؤكـــد.وأدوات الـــشرط معنى:أفعالها.**فَعِ**.الفاء:استئنافية.وع:فعل أمر؛ من وعى,يعـي.وفاعلـه مـستتروجوبا تقديره:أنت.**المثال**:مفعوله.**وافهم المقاصدا**.الألف للإطلاق.أي: المقاصد المقصودة بتلك الأمثلة.

وكَونُه نَكِرةً يا صاحِ * و فَضلَةً يجِب بِاتضاحِ

وكونه بالتذكير.والأكثرتأنيث الحال.**نكرة** بالنصب:خبرا لكان.والهاء في كونـه:اسـمها ضيف إليه إضافة المصدرإلى فاعله **يا صاح**.أي:يا صاحبي.**وفضلة** بالنصب:معطـوف على نكرة.وجملة:**يجب** أي:على الصحيح خبر المبتدأ الذي هو كونه؛فهي تطلـب هنـا خبرين:أحدهما منصوب,والآخرمرفوع. يعنـي:أنّـه يجـب كـون الحـال نكـرة لا معرفة,وكونها فضلة لا عمدة,وما ورد منها معرفة أُول بنكرة كقوله:[الوافر]

فأرسلها العراك ولم يذدها * ولم ينقص على نقض الدحال[٨].

---

[١] - الأنعام الآية:١٥٣ وتمامها { وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ }

[٢] --في - ب - (نصبهما) .

[٣] - في - ب - (نصبهما)..

[٤] - في - ب - (نصبهما).

[٥] - في - ب - (نصبهما).

[٦] - في - ب - (نصبهما).

[٧] - في - ب - (نصبهما).

[٨] -لم اهتد للقائل.

فالعراك:حال من الهاء؛وهو معرفة,ولكنه مؤول بنكرة.أي:معتركة,ونحو:لا إلـه إلاّ ا وحده؛فوحد: حال من ا على تأويله بنكرة.أي منفردا.وزعم البغداديون,ويـونس أنّـه يجوزتعريف الحال مطلقا بلا تأويله بالنكرة,وفصل ما تضمن معنى الشرط منـه:زيـد الراكب أفضل منه الماشي.بنصب الراكب, والماشي.وتعريفهما حـالين ممـا قبلهـا بتقدير:زيد الراكب أفضل منه إذا مشى.وأما كون الحال فـضلة؛ فالمــراد بـه[1] أن تجيء/و٣٠/ بعد تمام الكلام؛ولو لم يتم المعنى إلاّ به؛نحو:ضربي زيدا مسيئا,وكقولـه تعالى: { وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلاَةِ قَامُوا كُسَالَى }[2],وقولـه: { وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لاعِبِينَ }[3].وا أعلم, وأحكم.

وقوله:**<u>بإتضاح</u>** تتميم للبيت.أي يجب وجوبا ظاهرا.

ولاَ يكُون غَالِبا ذُو الحال * إلا معرفًا فِي الاِستِعمال

<u>ولا يكــون غالبــا</u>.أي:فــي الغالــب **<u>ذو</u>**.أي:صــاحب **<u>الحــال إلا معرفــا فــي الاستعمال</u>**.أي:استعمال كلام العرب كماتقدم في الأمثلة.ويقلّ كون صاحب الحال نكـرة غير مخصصة بما يسوغ الابتداء بها؛ كقولهم:مررت بماء قعدةَ رجل.فقعدة:حال مـن ماء؛وهو نكرة.أي:مقدارقعدة رجل.وقولهم: عليه مائة بيضا.فبيضا:حـال مـن مائـة النكرة,وكمـا فـي الحـديث:"صـلّى رسـول ا ρ جالـسا,وصـلّى وراءه رجـال قياما"[4]؛فقياما:حال من رجال النكرة.وأما إن كانت النكرة مخصصة بما يسوغ الابتـداء بها؛كـأن تكـون موصـوفة,أوعاملـة,أومـضافة,أومتـأخرة؛فيجوزمجيء الحـال منها؛كقوله:[البسيط]

نَجيتَ يارب نُوحاً واستَجبتَ لَه * في فُلُكٍ ماخِرٍ في اليمِ مشْحونَا[5] .

مشحونا:حال من فلك؛وهو نكرة وسوغَ مجيء الحال منه,وصفه بماخر,وكقوله تعالى: { فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ }.[6]سواء:حال من أربعة, وسوغ مجيء الحال منهـا؛وهي نكرة تخصيصها بالإضافة, وكقوله:[الطويل]

وبالجسمِ مني بيناً لَو عِلِمتِهِ * شُحوب وإن تَستَشْهدي العين تَشْهدِ[7] .

بينا:حال من شحوب.والشحوب:التغير.وشحوب:نكرة,وسوغ مجيء الحال منـه[8],تقـدم الحال عليه, وكقوله:[الطويل]

وما لاَم نفسي مثلها لي لائم * ولاَ سد فقري مثلُ ما ملكتْ يدي[9].

---

[1] -في-ب-(بها).

[2]- النساء الآية:١٤٢ وتمامهـا { إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلاَةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاؤُونَ النَّاسَ وَلا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلاً }

[3]- الانبياء الآية:١٦ { وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لاعِبِينَ }

[4]-الحديث أخرجه البخاري في كتاب الصلاة بلفظ(فصلى بهم جالسا وهم قيام)رقم٣٦٥.

[5]- من الأبيات التي لا يعرف لها قائل(شرح الأشموني٢٤٧/١)(المقاصد النحوية١٤٩/٣).

[6]- فصلت الآية:١٠ وتمامها {وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ }

[7]- من الأبيات التي لا يعرف لها قائل(الكتاب١٢٣/٢)(المقاصد النحوية١٤٧/٣).

[8]--في-ب-(منها).

[9]- من الأبيات التي لا يعرف لها قائل(المقاصد النحوية٢١٣/٣).

مثل:حال من لائم؛وهونكرة,وسوغ مجيء الحال منه تأخره عنها.ومما يـسوغ مجـيء الحال من النكرة:أن يتقدم عليها نفي,أونهي,أواستفهام؛مثال تقدم النفي قوله:[السريع]

ما حم مِن موتٍ حِمى واقيا * ولاتَرى مِن أحدٍ با قيا[1].

واقيا:حال من حِمى؛وهونكرة لتخصيـصه بتقـدم النفـي.وحمـى:نـا ئـب فاعـل حم.أي:قدر.ومثال تقدم الاستفهام؛قوله:[البسيط]

يا صاحِ هلْ حم عيشٌ باقياً فَتَرى * لِنَفْسِكَ العذْر في إبعادِها الأملاً[2] .

فباقيا:حال من عيش النكرة لتقدم الاستفهام.ومثال تقدم النهي؛قوله:[الكامل[

لاَ يركُنَن أحد إلى الإحجامِ * يوم الوغى متَخوفاً لِحِمامِ[3] .

متخوفا:حال من أحد النكرة لتقدم النّهي عليه.

تنبيـه:اعلم أنّه يجوزتقدم الحال على صاحبها,أوعليه,وعلى العامل فيها؛إذا كان العامـل فعلا متصرفا,أوشبهه مما فيه معناه؛وحروفه:من اسم الفاعل,واسم المفعـول,والـصفة المشبهة؛نحو:جاء ماشيا زيد،وراكبا جاء عمر.

التمييـز

ويقال له:المميزأيضا,والتبيين,والمبين,والمفسر؛وهو:

اسمٌ مفَسرٌ لِما قَدِ انْبهم * مِن الذواتِ بِاسمِ تَمييزٍ وسِم

اسم نكرة **مفسرة لــ**ـإجمال **ما** أي:الـذي **قـد[4] انـبهم**.والمعـروف:اسـتبهم **مـن الذوات**,أوالأعداد,أوالنّسبة؛ فكلما هذه صـفته **باسـم تمييزوسـم**؛مـن الوسـم:وهـي العلامة,وباسم يتعلق بوسم.أي:وسم باسم تمييزمن بـين المنـصوبات.أمـاالتمييزالمبين لإجمـال الـذوات؛فهوالواقع بعـد المقـادير:وهـي الممـسوحات؛نحو:لـه ذراع أرضا,أوالمكيلات؛نحو:له قفيزبرا,أوالموزونات؛نحو:له رطل زيتا,أونحوذلك؛مما أجرتْه العرب مجراها في مطلق المقدار؛وإن لم يكن معينا؛كذنوب مـاء,ونحـى سمنا؛لـشبهه بالكيل,وعلى التمرة مثلها زبدا؛لشبهه بالوزن.وأما المبين لإجمـال الأعـداد؛فهوالمبين لإجمال نص العدد؛نحو:له عشرون درهما, وثلاثون دينارا.أولإجمـال كنايـات العـدد ككم,وكذا,وكأين؛نحو:كم دينارا ملك زيدا,وكأين دراهم ملك عمر,وعند خالد كذا وكـذا درهما.وأما تمييزالنّسبة؛فهوالآتي بعد جملة اسمية,أوفعلية مسوغا لبيان مـا تعلـق بـه العامل قبله من فاعل؛نحو:طاب زيد نفسا,واشتعل الرأس شيبا.الأصل:طابت نفس زيد, واشتعل شيب الرأس.ومن مفعول؛نحو:فجرنا الأرض عيونا.الأصـل:فجرنـا عيـون الأرض.أومن مبتدإ؛ نحو:أناأكثرمنك مالا.الأصل:مالي أكثرمن مالك؛على مـا اختـاره

[1]- من الأبيات التي لا يعرف لها قائل(شرح الأشموني٢٤٧/١)(المقاصد النحوية٢١٤/٣).

[2]- البيت لرجل من طيء(المقاصد النحوية١٥٣/٣)(الدرر اللوامع٦/٤).

[3]- البيت لقطري بن الفجاءة(ديوان الخوارج-شعرهم –خطبهم-رسائلهم-تحقيق نـايف معـروف-دار المـسيرة-بيـروت-ط١-١٩٨٣-ص١٧١).

٤-في-ب-(قد) ساقطة.

بعضهم.وتمييزالنّسبة في هذه الثلاثة؛ إما محول عن الفاعل,أوعن المفعول,أوعن المبتدأ كما ترى.ويأتي غير محول عن شيء؛نحو: دره فارسا.

وانْصِب وقُلْ:قَد طَاب زيدٌ نَفْسا * ولِي عليهِ أَربعون فَلْسا.

وانصب:مفعوله محذوف اختصارا.أي: انـصبه.أي:التمييزبمفـسره؛بفتح الـسين مـن ذات,أوعدد,أوكنايته, أوجملة.**وقُلْ** في مثال تمييزالنّسبة المحول عن الفاعل:**قد طاب زيد نفسا**.طاب:فعل ماض.وزيـد:فاعلـه. ونفـسا:تمييزمنـصوب بالجملـة قبلـه علـى الصحيح,أوبالفعل وحده منها إذْ الأصل:طابت نفس زيد؛حول الإسناد عن المضاف إلى المضاف إليه الذي كان فاعله,وجعل تمييزا؛لأن الأصل:التفصيل بعد الإجمال أوقع فـي النفس.ومثال تحوله عن المفعول:فجرنـا الأرض عيونـا,وغرسـت الأرض شـجرا. الأصل:فجرنا عيون الأرض,وغرست شجرالأرض؛تحول الإسناد عن المضاف الـذي هوعيون, وشجرإلى المضاف إليه؛الذي هو الأرض؛في المثالين,فحصل في الإسناد إليه إبهام؛فجيء بالمضاف إليه الذي كان مفعولا,وجعل تمييزا.وسيأتي مثال تحولـه عـن المبتدأ.

تحفـــة تتعلق بقولـه:طاب زيد نفسا[1]:اعلم أن طَيب النفس ضـد خبثهـا؛وفلان:طيـب النفس؛يستعمل في حسن الخلق.وقد يراد به الـسخاء؛لأنّه مـن أجزائـه,وضـده؛الذي هو:البخل,ومن أجزاء ضده؛الذي هو: خبث النفس؛روى أحمد بن عنبسة قال:"قلت يـا رسول ا ما الإيمان قال:الصبر,والسماحة."[2] وروى الترمذي حديث:"خُلتان لاتجتمعان في مومن:البخل,وسوء الخلق".[3] انتهى من النقاية للسيوطي[4]. /ظ٣٠/

---

[1] - في-ب-(نفسا) ساقطة .
[2] - الحديث إنفرد به و أ خرجه أحمد في أول مسند الكوفيين رقم١٨٦١٨.
[3] - الحديث إنفرد به و أخرجه الترمذي في كتاب البر والصلة رقم١٨٨٥
[4] - ينظر إتمام الدراية لقراء النقاية-المخطوط نفسه-كتاب التصوف-وجه الورقة٧.

فتبين لك أن حسن الخلق,والكرم:خصلتان من خصال الايمان؛والأولى أعم؛لأن معناه:أن لايرى منك من معك كائنا ما كان مايسوءه كائنا ما كان؛إلاّ أن يكون أمرا بمعروف,أو نهيا عن منكر تعينا؛فلا تكون إسأته إذْ ذاك بذلك من سوء الخلق.وأمـا الكـرم فـأدنى مراتبه:إعطاء الواجب.وأعلاها:أن لا تمسك شيئا,وهومـذموم شـرعا؛والمحمود منـه الوسط؛قال تعالى {وَلا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَحْسُوراً }.[1]
وقال في الإحياء:"الإمساك حيث يجب البذل بخل والبذل حيث يجب الامـساك تبـذير وبينهما وسط وهو المحمود وينبغي أن يكون السخاء والجود عبارة عنه"[2].
ومن شعرحاتم[3]:[الطويل]

أماوي إن المال غاد ورائح * ويبقى من المال الأحاديث والذكر.
أماوي ما يغني الثراء عن الفتى* إذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر.
أ ماوي إن يصبح صداي بقفرة * من الأرض لا ماء لدي ولا خمر.
تري أن ما أنفقت لم يك ضرني * وإن يدي مما بخلت به صفر[4].

وقـل فـي مثـال تمييزالمفـرد:زيـد **لـي عليـه أربعـون فلـسا** بفـتح الفاء.أربعون:مبتدأ.ولي:جارومجرور؛ حال من الضمير في:لي.فلـسا:تمييزمنـصوب بـأربعون,ونحـو:هـذا ذراع أرضـا,ومـد قمحـا.فأرضـا:تمييـز منـصوب بذراع.وقمحا:تمييزأيضا منصوب بمد,ونحو:كم دينارا ملك زيد ؟ وعندك كـذا وكـذا درهما. دينارا:تمييزمنصوب بكم.ودرهما:منصوب بكذا.
تنبيــه :إنّما عمل هذا الاسم النصب مع جموده في تمييز الذوات,والأعداد؛لشبهه باسـم الفاعـل فـي الاسـمية,وطلـب معمولـه وجـود مـا بـه تمـام الاسم؛وهوالنون,أوالتنوين؛فنحو:عشرون درهما؛شبيه بـضاربون زيـدا,ونحـو:ذراع أرضا؛شبيه بضارب زيدا؛وإنّما عمل في كنايات الأعداد لشبهها بها لها معنى.
تحفة تتعلق بقوله:لي عليه أربعون فلسا:من وصايا شيخنا[5]-أبقى ا بركته علينا,وعلى الإسلام, وبـوأه دار السـلام-ما نصه[6]:"أقِلّ من الدين تعش حـرا؛واعلم أنّـه شـين الدين؛وفي الحديث الصحيح:"أن الرجل إذا غرم حدث؛فكذب,ووعد؛فأخاف."[7]
فائــدة :وقبل ذلك أوصيك,ونفسي بتقوى ا العظيم,وإخلاص العمل لوجهـه,ومـداراة القريب,والبعيد, والقوي,والضعيف؛فإنّها سنة مرضية,وإنّما المذموم المداهنة التي هـي بذل الدين لإصلاح الدنيا؛ وحقيقة المداراة:بسط الوجه,وتلقي النّاس بما يرضـونه فـي

---

[1]- الاسراء الآية:٢٩ {وَلا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَحْسُوراً }
[2]- ينظر إحياء علوم الدين-٢٥٩/٣.
[3]- هو حاتم بن عبد ا بن سعد بن الحشرج الطائي القحطاني,أبو عدي,(ت:٤٦ ق.هـ) عرف بالشعر و الجود و الـسخاء,حتـى صار مضرب المثل في الكرم(المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء-الآمدي-ص٧٠).
[4]- الأبيات كما عزاها الشارح,فهي لحاتم الطائي(شعراء النصرانية قبل الإسلام-ص١١٠).
[5]--في-ب-(أطال ا بقاؤه للإسلام).
٦- ينظر نوازل الشيخ باي بن عمر- المخطوط نفسه-ظهر الورقة٨٧.
[7]-الحديث.

معاملتهم وإنزال كل أحد في منزلته التي جعله ا فيها من أمور دنياهم؛وقد قال علي-كرم ا وجهه-:[الرجز]

بني إن البِر شيء هين * وجه لطيف وكلام لين.[1]

ولتعامل كلّ منتمٍ الى ا بالجميل؛فإن للانتساب إليه–عزوجل-حرمة؛وإن تخيـل لـك إبطانه غير ما يظهر.وكذلك من يمت.أي:ينتمي إلى جانب النبي ρ بنسب,أوسبب كـان من كان,أوفَعلَ ما عساه أن يفعلَ.ولتراعِ كلّ من هوأكبرمنك؛ولو بليلة حرمة الكبرة؛ففي الأحاديث الصحاح الحث على ذلك,وقد قال الحكيم:[البسيط]

احفظ بني حقوق الناس كلهم * ودم عليها بحفظ الود و الشفقه

وقر كبيرهم وارحم صغيرهم * وراع في كل خلق حق من خلقه[2]

واحذرمن حقوق الناس,وأقلّ من الدين..إلخ.ولو لم يحصل أحد في رحلته الـشّاسعة إلاّ ما جلبناه منها لكان رابحا؛فإن قيل:ما بعد فائدة من هـذه التّحفـة اجنبـي.قلـتُ:قـد يجوزالنّظر إلى الاجنبية لشهادة,أو تداوٍ؛وإنّما ذكرناها لمس الحاجة إليها.

وخَالِدٌ أكْرم مِن زيدٍ أبا * وكَونُه نَكِرةً قَد وجبا

ومثال تمييزالنّسبة المحول عن المبتدإ على الصحيح:**خالد**:مبتدأ.و**أكرم**:أفعـل تفـضيل خبره.وفاعل أكرم مستترجوازا تقديره:هو.**ومن زيد**:متعلق بأكرم.و**أبا**:تمييزمنـصوب بأكرم قبله,أوبجميع الجملة؛وهو محول عن المبتدإ؛إذْ الأصل:أبوخالد أكـرم مـن أبـي زيد.تحول الإسناد عن المبتدإ الى المضاف إليه؛ وهوخالدٍ؛فـصار:خالـد أكـرم مـن زيد؛فحصل في الإسناد إليه إبهام؛فجيء بالمبتدإ,وجعل تمييزا.وقيل إن هذا من المحول عن الفاعل أيضا,وأن الأصل:كرم أبوخالد؛وأنه لا اعتبار بفوات التفضيل.

فائـــدة:أجازبعـضهم تقـديم التمييـز؛إذا كـان العامـل فيـه جملـة فعـل متصرف؛كقوله:[الطويل]

أتَهجر سلْمى بِالفِراق حبيبها * وما كَان نَفْساً بالفراق تَطيب[3] .

نفسا:تمييزمقدم,وناصبه جملة تطيب,وكقوله:[البسيط]

ضيعتُ حزمي في إبعادي الأملاَ * وما أرعويتُ وشيباً رأْسي اشْتَعلاَ[4] .

شيبا:تمييزمقدم,وناصبه جملة اشتعل بعده.وقيل أنّه لا يجوزتقديم التمييز؛ولوكان العامل فيه جملة فعل متصرف؛وهوالأصح.وأما إن كان ناصب التمييز جملة فعل جامد,أوجملة اسمية,أومفرد؛فلايجوز تقديمه؛وشذّ قوله:

ونارنا لم ير نارا مثلها * قد علمت ذاك معد كلها[5] .

على أن نارا:تمييزمنصوب بمثل لشبه المثلية/و٣١/ بالوزن؛وإنّما قُدم ضرورة؛فلايقاس عليه.

---

[1]-ديوان الإمام علي-دار البلاغ-الجزائر-ص٥٤.

[2]-لم أقف على القائل.

[3]- البيت للمختبل السعدي,أورجل من همدان(الدرر اللوامع٣٦/٤)(المقاصد النحوية٢٣٥/٣).

[4]- من الأبيات التي لا يعرف لها قائل(مغني اللبيب٥٣٤/٢)(شرح الأشموني٢٦٦/١)(المقاصد النحوية٢٤/٣).

[5]-لم أهتد للقائل.

تحفـــــة تتعلق بقولـه:وخالد أكرم من زيد أبا:من حديقة الأفنان ما نـصه:"إذا فخـرت بالحـــسب ولابـــد؛ فافخربالحـــسب الثّابـــت وهـــذا إن كـــان ممـــا اعتبـــره الشرع؛كالعلم,والتقوى[١]؛وإلاّفلاعبرة به.فالفخرالحقيقي إنما وبالتقوى,والدين؛وإلاّفلاعبرة به.ولما ذكر تعالى المفاضلة بين بعض عبيده؛جعلها فيما هو راجع إلى الدين؛قال تعالى : { أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمَّنْ يَأْتِي آمِناً يَوْمَ الْقِيَامَةِ }[٢],وقال تعالى:{ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كَانَ فَاسِقاً لا يَسْتَوُونَ }[٣]؛فهذا هوالفخر الذي لايزول[٤],وما سواه؛فظل زائل,ولـون حائل.وأمافخرالأدباء,والعرب القدماء بشرف الآباء بغيرذلك؛فمرفوض في نظرالشرع,ثم إن قولنا: الفخرالحقيقي إنّما هوبالعلم,والدين ليس المراد به أنّه يذكرذلك,ويعـدده حتـى يكون ذلك من باب تزكية النفس,والرضى عنها؛بل المراد أنّه يعتقـد أنّـه لا فخـر إلاّ بالعلم, والدين وإذا أكرمه ا بشيء من ذلك؛فليكثر مـن حمـد ا علـى ذلـك,وإذا ذكره؛فليذكره على وجه التحدث بالنعم إذا خلصت نيته.

وفي الصحيحين عن أبي هريرة-رضي ا عنه- قال:قال رسول ا ρ:"من نفّس على مومن كربة من كرب الدنيا نفس ا عنه سبعين كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر يسر ا عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر مـسلما سـتره ا فـي الـدنيا والآخرة وا في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه ومن سلك طريقا يلتمس فيـه علما سهل ا به له طريقا الى الجنة وما اجتمع قوم في بيت من بيوت ا يتلون كتاب ا ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغـشيتهم الرحمـة وحفـتهم الملآئكـة وذكرهم ا في من عنده ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه"[٥]؛فتأملوا هذا الحديث يـا إخواني,واعملوا به جهدكم,وأمعِنوا النّظرفي آخره وهو:مـن أب,دون مـا كـان فـي أبائه؛و درالقائل:[الرجز]

كن ابن من شئت واكتسب أدبا * يغنيك مضمونه عالي النسب
إن الفتى من يقول ها أنا ذا * ليس الفتى من يقول كان أبي

---

[١]- -في-ب-(التقى)

[٢]- فصلت الآية:٤٠ وتمامها {إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمَّنْ يَأْتِي آمِناً يَوْمَ الْقِيَامَةِ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ }

[٣]- السجدة الآية:١٨ {أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كَانَ فَاسِقاً لا يَسْتَوُونَ }

٤-في-ب-(لا يزال)

[٥]- الحديث أخرجه مسلم في كتاب الذكر و الدعاء رقم٤٨٦٧- الترمذي في كتاب الحدود رقم١٣٤٥.

وكونه.أي:التمييز**نكرة قد وجبا** عند النحاة,والألف؛في وجـب للإطـلاق,وشـذّ ورود التمييزمعرفة؛ كقوله:[الطويل]

رأيتُك لَما أن عرفتَ وجوهنا * صددتَ وطبتَ النفْس يا قيس عن عمرو[1] .

النفس:تمييز.أي:وطبت نفسا.وقد[2] تقُدم أن–أل-فيه زائدة ضرورة.وا أعلم,وأحكم.

بـاب الا ستـثـنـاء

هولغة:استفعال؛من الثني بمعنى:العطف؛لأن المستثنى معطوف عليـه بإخراجـه مـن الحكم.

واصطلاحا:الاخراج بإلاّ,وإحدى أخواتها الآتية ِلما كان داخلا,أوكالـداخل؛وإلى أدواتـه أشاربقوله:

ِإلا وغَير وسِوى سوى سَوى * خَلاَ عدا وحاشَا الِاسِتِثْنَا حوى

إلاّ:وهي مفعول مقدم لحوى.وإلاّ:حرف **وغير**-بفتح الراء-:معطوف على إلاّ.**وسِـوى** بكسر السين, والقصر,ويجوز في سِوى ضم السين,وفتحها؛وإليه أشـار بقولـه:**سـوى سوى**,ويجوزفيه سواء بفتح السين,والمد؛كقوله:[الطويل]

ولا ينطق الفحشاء من كان منهم * إذا جلسوا منا ولا من سوائنا[3] .

ويجوزفيها سِواء بكسرالسين,والمد؛وهي أقلها.وغيـر,وسـوى اسـمان.ومـن أدوات الاستثناء:**خلا**,و**عدا**, و**حاشا**,وهذه الثلاثة معطوفة على ما قبلها,وهي أفعال إن نُصب ما بعدها,وإن جر؛فهي حروف كما يأتي.وقوله:**الاستثنا** بالقصرللوزن.أي:الاستثناء:مبتـدأ خبره:جملة **حوى**.وفاعل حوى مستتر تقديره: هو؛يعـود علـى الاسـتثناء.ومفعـول حـوى:إلاّالمتقدمـة.ومـا بعـدها معطـوف عليهـا.أي:الاسـتثناء:حـوى,إلاّ, وغير,وسوى,وسِوى,وخلا,وعـدا,وحاشـا؛فهي أدواتـه التـي يقـع بهـا.وا أعلم,وأحكم.

ثم شرع في ذكر المستثنى الذي هو المقصود من الباب فقال:

ِإذَا الكَلام تَم وهو موجب * فَما أُتَى مِن بعدِ ِإلا ينْصب

إذا؛وهي ظرفية شرطية.و**الكلام**:فاعل فعل محذوف يفسره **تـمّ**.وجملة:**وهـو**-بـسكون الهاء-**موجب:** حالية.وموجب:بفتح الجيم.أي:مثبت غير منفي؛**فـ**حكم **ما**.أي:الذي **أتـى من بعد إلاّ**؛أن **ينصب** بالعامل الذي قبل إلاّ بواسطتهما كما صححه ابن عقيل[4].وقيل أن الناصب له:إلاّ نفسها.وقيل أن الناصب له: العامل الذي قبلهـا لابواسـطتها.وقيـل أن الناصب له:استثنى محذوفا.وا أعلم,وأحكم.

---

[1]- البيت لرشيد بن شهاب(المقاصد النحوية٥٠٢/١)(الدرر اللوامع٢٤٩/١).

[2]--في-ب-(وقد) ساقطة.

[3]--لم أهتد للقائل.

[4]--هو عبد ا بن عبد الرحمان القرشي,ابن عقيل,من أئمة اللغة(٦٩٤هـ-/٧٦٩هـ),له شرح الألفية(الأعلام٩٦/٤).

تَقُولُ قَامَ القَومُ إِلاعمرًا * وقَد أَتَانِي الناس إِلا بكْرا

تقول في المثال لنصب المستثنى بإلاّ بعد الكلام التام الموجب**:قام**:فعل ماض.**والقوم**:فاعله.**وإلا**: حرف استثناء.**وعمرا**:منصوب علىالاستثناء,ونحو:جاس الرجال إلاّ بكرا.**و**من أمثلة ذلك أيضا:**قد**؛ وهي حرف تحقيق.**وأتاني**:فعل ماض.والنون:للوقاية.والياء:مفعول به في محل نصب.**والناس**:فاعل أتى.**وإلاّ**:حرف استثناء.**وبكرا**:منصوب على الاستثناء.وا أعلم,وأحكم. وإلى حكم المستثنى بإلاّ بعد الكلام التام المنفي أشاربقوله:

وإن بِنَفْيٍ وتَمامٍ حليا * فَأبدِلْ أَو بِالنصبِ جِيء مستَثْنِيا

وإن:إن:حرف شرط.وجملة:**بنفي**:تتعلق بحليا بعد **وتمام**:معطوف على نفي.**وحليا**:بالبناء للنائب, وألف الاطلاق شرط إن في محل جزم وتقدير نائبه:هو/ظ٣١/ يعود على الكلام المتقدم؛وهو من الحلي.أي: إذا إتصف الكلام بالنفي,والتّمام قبل إلاّ؛**فأبدل** الفاء:رابطة لجواب إن.أي:فأبدل ما بعد إلاّ من المستثنى منه قبلها إن كان من جنسه أو للتخيير وجملة بالنصب تتعلق بجيء أي وأنصب ما بعد إلاّإذا كان الكلام تاما منفيا حال كونك **مستثنيا**.أي:علىالاستثناء كما تقدم يعني:أن المستثنى بإلاّ من الكلام التام بأن يحسن السكوت عليه المنفي لفظا,أومعنى يجوز فيه البدل مما قبل إلاّ؛فيعرب بإعرابه. ويجوزفيه أن ينصب على الاستثناء؛مثال إبداله مما قبله:ما قام القوم إلاّ زيد؛برفع زيد بدلا من القوم, وما رأيت القوم إلاّ زيدا؛بنصب زيدا بدل من القوم,وما مررت بالقومِ إلاّ بزيد؛بجر زيد بدل من القوم.ومثال النفي في ذلك لفظا ما مثّل,ومثاله معنى قوله:[البسيط]

وبالصريمةِ منْهم منْزل خلق * عاف تغير إلا النؤي والوتَد[1] .

برفع النؤْي بدل من فاعل تغير.ومعنى تغير:لم يبقَ على حاله؛فهو نفي معنى.

تنبيه:ومثل النفي في ذلك النهي,والاستفهام؛كقراءة: { وَلا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ }[2] بالرفع بدل من أحد؛وهي سبعية ,وكحديث:"نهي عن قتل جنان البيوت إلاّ الأبتر,وذوالطفيتين"[3] برفع الأبتر بدل من جنان.وجنان:مرفوع على أنّه نائب فاعل المصدرقبله.أي:نهى عن أن نقتلَ جنان البيوت إلاّ الابتر ..إلخ,ومثال الاستفهام: { وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ }[4] برفع الضالون بدلا من فاعل يقنط.

فوائد :الأولى:اعلم أنّه أجاز بعضهم إتْباع ما بعد إلاّ لما قبلها في الكلام التام غير المنفي؛نحو:قام القوم إلازيد؛برفع زيد بدلا من القوم قبله،ورأيتُ القوم إلا زيداً؛بنصب زيدا بدلا من القوم قبله، وخرج أبو حيان على هذه اللغة قراءة: { فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلاً

---

[1]- البيت للأخطل(ديوان الأخطل-شرح راجي الأسمر-دار الكتاب العربي-بيروت-ط٢-١٩٩٤-ص٤٦).

[2]- هود الآية: ٨١ وتمامها { قَالُوا يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ }

[3]- لم أقف على تخريج الحديث.

[4]- الحجر الآية:٥٦ وتمامها { قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ }

مِنْهُمْ }[1] برفع قليل بدلا من ضمير فشربوا قبلها ورده من منعه على أن فـشربوا فـي تأويل النفي.أي:لم يكونوا منه إلاّ قليل منهم؛بدليل:فمن شرب منه فليس مني.

الثانية:اعلم أن إبدال مابعد إلّا مما قبلها في الكلام التام المنفي إنّما يطّرد فيما إذا كان ما بعدها من جنس ما قبلها؛نحو:ما قام أحد إلاّ زيد,وإلاّ بأن لم يكن من جنـسه؛نحو:مـا رأيتُ أحداً إلاّ حماراً؛فالأحسن فيه النصب مطلقا,ولإبداله مما قبلـه لغـة عـن بنـي تميم,والابدال مطلقا جوازا هوظاهر النّظم؛ومن أمثلة ذلك قوله:[الرجز]

وبلدةٍ ليس بها أنيس * إلاّ اليعافيرِ وإلاّ العيس[2].

برفع اليعافير بدلا من أنيس؛ولـيس مـن جنـسه؛لأن اليعـافير ليـست مـن جـنس الأنيس,وكقوله:[الطويل]

وبنت كرام قد نكحنا ولم يكن * لنا خاطب إلاّ السنان وعامله[3] .

برفع السنان بدلا من خاطب؛وليس من جنسه.

الثالثة:اعلم أن إبدال ما بعد إلاّ مما قبلها إذا كان الكلام تاما منفيا إنّما يطّرد أيضا إذا لم يتقدم المستثنى على المستثنى منه؛وإلاتأكد نصبه مطلقا؛نحو:ما قـام القـوم إلاّ زيـداً الرجالَ,وكقوله:[الطويل]

وما لي إلا آلَ أحمد شيعةٌ * وما لي إلا مشْعِب الحق مشْعب[4].

قال في الملحة:[الرجز]

وانصب اذا ما قدم المستثنى * تقول هل إلا العراق مغنى[5] .

وأماإبدال المستثنى متقدما من المستثنى منه متأخرا؛فقليل نحو:ما قـام القـوم إلاّ زيـد الرجالُ؛برفع زيد بدل من الرجال بعده,وكقوله:[الطويل]

إلاّ أنهم يرجون منه شفاعةً * إذا لم يكن إلاّ النبيئون شافع[6].

برفع النبيئون بدلا من شافع بعده إذا لم يكن شافع إلاّ النبيئون.وا أعلم,وأحكم.

وإلى مثال جواز إبدال ما بعد إلاّ مما قبلها في الكلام التام المنفي,والمستثنى من جـنس المستثنى منه, وجوازنصبه أشاربقوله:

كـ َ:لم يقُم أحد إلا صالِح * أَوصالِحاً فَهو لِذَين صالِح

كـ:لم يقم احد إلا صالح.يقم:مجزوم بلم.وأحد:فاعله.وإلا:أداة استثناء.وصالح:مرفـوع بدل من أحد. والإبدال في مثل هذا أكثر في لسان العرب,ويجوزالنصب على الاستثناء كما تقدم؛وإليه أشاربقوله: **أوصالحا**.أي:أوقلْ في المثال:لم يقم أحـد إلاّ صالحاً؛بنـصب

---

[1] - البقرة الآية:٢٤٩ وتمامها { فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلاً مِنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاقُو اللَّهِ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ }

[2] - البيت لجران العود(خزانة الأدب١٠/15)(الدرر اللوامع١٦٢/٣).

[3] -لم أهتد للقائل.

[4] البيت للكميت(خزانة الأدب٣١٤/٤)(المقاصد النحوية١١١/٣)(الدرر اللوامع١٦١/٣).

[5] -شرح ملحة الإعراب-الحريري-ص١٩٠.

[6] - البيت لحسان بن ثابت الأنصاري(ديوان حسان بن ثابت الأنصاري-عبدا مهنا-دار الكتـب العلميـة-بيـروت-ط٢-١٩٩٤-ص155).

صالحا على الاستثناء؛**فهو** بسكون الهاء أي:صالحا المذكور **لذين** الإشارة إلى الإبـدال مما قبل إلاّ,والنصب على الاستثناء **صـالح**:خبرهو.أي: يصلح في نحو:لم يقم أحـد إلاّ صالح؛برفع صالح على الإبدال مما قبل إلاّ,ونصبه على الاستثناء.

تمليــح:في قوله:صالح العلم,وصالح الصفة:الجناس التّام المماثل:وهو أن يتفق اللّفظان في هيئات الحروف,وأنواعها,وترتيبها,وأن يكونا اسمين,وفعلين,أوحرفين مع اخـتلاف المعنى قال السيوطي: "لم يقع منـه فـي القـرآن إلا آيـة: { وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ }[1]؛فالساعة الأولى:القيامة, والساعة الثانية:سـاعة مـن الزمن,واستنبط منه ابن حجر[2]آيـة: { يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولِي الْأَبْصَارِ }[3]؛فالأبـصار الأولـى:جمـع بـصر؛وهي الجارحة.والثانية: البصائر.انتهى بقليل زيادة للإيضاح.وأنواع الجناس غير هذا كثيـرة في/و٣٢/ القرآن,والجناس من أحسن أنواع البديع اللفظي"[4].وا أعلم,وأحكم.

وإلى حكم المستثنى بإلاّ في الكلام النّاقص أشار بقوله:

أو كان نَاقِصًا فَأعربه على * حسبِ ما يوجِب فِيهِ العملاَ

أو:وهي بمعنى:الواو؛كقوله:[البسيط]

جاء الخِلاَفَةَ أو كانَتْ لَه قَدراً * كما أتَى ربه موسى على قَدرِ[5].

أي:وإذا **كان** الكلام **ناقصا**؛فأو بمعنى:الواو:عاطفة لما بعدها على ما قبلها.وكـان:فعـل شرط محذوف يـدلّ عليـه إذا الكـلام تـم..إلـخ.واسـم كـان مـستتر:يعـودعلى الكلام.وناقصا:خبرها.والفاء؛في:**فأعربه**: رابطة لجـواب الـشرط المحـذوف.و**علـى حسب**:يتعلق بأعربه.و**ما**:موصولية بمعنى:الذي؛وهي مضاف إليه مـا قبلـه.وجملـة **يوجب:**صلتها.وفاعل يوجب مستتر تقديره:هو يعود على ما.و**فيـه**:يتعلـق بيوجـب. **والعملا**-بألف الإطلاق-:مفعول يوجب.أي:وإذا كـان الكـلام ناقـصا؛فاجعل إلاّ فـي الظاهركأن لم تكن, واحكم على مـا بعـدها بمـا اقتـضاه فيـه العامـل قبلهـا؛من رفع,أونصب,أوجر؛نحو:ما جاء إلاّ زيد.جاء: فعل ماض.وإلا:مفيدة للاستثناء ملغاة في الإعراب.وزيد:فاعل جاء,وما رأيتُ إلاّ زيداً.رأيت:فعل, وفاعل.وإلاّ:مفيـدة للاسـتثناء ملغاة في الإعراب.وزيـدا:مفعـول رأيـت,ومـا مـررتُ إلاّ بزيـدٍ.بزيـد:يتعلـق بمررت.وإلاّ:مفيدة للاستثناء ملغاة في الاعراب؛وهـذا النـوع يقـال لـه:الاسـتثناء المفرغ؛لأن ما قبل إلاّ يطلب ما بعدها.

---

[1]- الروم الآية:٥٥ وتمامها { وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ }

[2]--هو الحافظ شهاب الدين, أبو الفضل الكناني العسقلاني المصري الشافعي(٧٧٣هـ-/٨٥٢هـ),من مؤلفاته:فتح الباري,الدرر الكامنة(أعلام الفقهاء والمحدثين-كامل محمد عويضة-دار الكتب العلمية-بيروت-ط١-١٩٩٥-ص٢٩.

[3]- النور الآية:٤٣و٤٤ وتمامهما{ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَاباً ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَاماً فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلالِهِ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولِي الْأَبْصَارِ }

[4]- ينظر إتمام الدراية لقراء النقاية-المخطوط نفسه-كتاب البديع-وجه الورقة٤.

[5]- البيت خرج من قبل.

تنبيه:اعلم أنّه لا يقع الاستثناء المفرغ غالبا إلاّ بعد النفي كما مثّل,أوبعد شبهه؛كالاستفهام,ونحو: { هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ }[1],وكالنهي؛نحو:{ وَلا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ }[2],وأجازابن الحاجب الاستثناء المفرغ من الكلام الموجب بشرط كون ما بعد إلاّ فضلة,وأن تحصل الفائدة؛نحو: ما قرأتُ إلاّ يوم كذا؛لإمكان أن تقرأ في غيره[3].

فائدة:اعلم أن إلاّ قد تأتي بمعنى:غير؛فتكون اسما,ويظهر إعرابها على ما بعدها؛بشرط أن يكون موصوفها جمعا نكرة,أوشبهها؛كقوله تعالى: { لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا }[4].وا أعلم,وأحكم.

ورفع ما بعد إلاّ بما قبلها إذا كان الكلام ناقصا:

كما هدى إلا محمد و ما * عبدتُ إلا الله فاطر السما

كـ:محمد ρ؛من قوله:**ما هدى** الثقلين.هدى:فعل ماض.ومفعوله:محذوف.و**إلا**:مفيدة للاستثناء ملغاة في الإعراب.و**محمد** ρ:فاعل هدى,مرفوع بالضم الظاهر حسا,ومعنىً؛إذا كان قاب قوسين,أوأدنى. تأمل.

تحفة تتعلق بقوله:ما هدى إلاّ محمد:اعلم أن من خصائص نبينا محمد ρ أنّه أُرسل إلى الثّقلين الإنس,والجن.وقيل:أنّه أُرسل حتى إلى الملائكة؛قال في النفراوي عند قول أبي محمد:وداعيا الى ا بإذنه:"أي داعيا جميع المكلفين من الثّقلين إلى فعل ما يقرب إلى ا من الإيمان,وغيره مما يجب على المطيعين بخلاف غيره منا لرسل؛فإنّما يرسلُ إلى قومه,ولم يرسلْ أحدا منهم إلى الجن,فضلا عن الملائكة؛فإنّه أُرسل إليهم على الصحيح"[5] انتهى منه.

تتمة :ومِما خص به نبينا محمد ρ :أن أُمته أفضل الأمم,وأنّها آخرها وجودا؛لِئلاّ يطول مكثها تحت الأرض,وأنّها أولها حسابا؛فلا تدخل أمة الجنة حتى تدخلها أمته,وأنّها شاهدة على الأمم؛فلا تشهد عليها أمة,وأنّها تأتي يوم القيامة ووسمها من بين الأمم الغرة,والتحجيل,وأنّها الأمة المرحومة إلى ما لا يعد كثرة من خصائصه ρ.وا أعلم,وأحكم.

ومثال نصب ما بعد إلاّ بما قبلها في الكلام الناقص:ما؛وهي نافية.و**عبدت**:فعل,وفاعل.و**إلاّ**:حرف استثناء ملغي.و**ا**:منصوب بعبدت.و**فاطر**:نعت

---

[1]- الأنعام الآية:٤٧ وتمامها{ قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ }

[2]- العنكبوت الآية:٤٦ وتمامها { وَلا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ }.

[3]- ينظر كتاب الكافية في النحو-ابن الحاجب-الأسترابادي-دار الكتب العلمية-بيروت-١٩٨٥-٢٣٢/١.

[4]- الانبياء الآية:٢٢ وتمامها {لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ }

[5]- ينظر الفواكه الدواني على رسالة بن أبي زيد القيرواني-شرح الشيخ أحمد بن غنيم النفراوي-دار المعرفة والنشر-بيروت-٧٦/١.

؛وهو من فطر الشيء إذا ابتدعه,واخترعه.و**السما** بالقصر.أي:السماء بالمد:مـضاف إليه ما قبله؛من إضافة اسم الفاعل إلى المفعول.

تحفـــة تتعلق بقولـه:ما عبدت إلاّ ا :اعلم أنّه لا ينفع العبد من أعماله إلاّ الخـالص وحده من الشرك الأصغر.وهو:الرياء؛فالإخلاص هو:روح العبادة,ومتى فقـدت بقيـت العبادة جسدا لا روح له, ولا يحصل لصاحبه منه إذاً إلاّ التّعب,والوزر؛قال تعـالى: { فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ }[١],{ أَلا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ }[٢] قال الخطيب:أي ممحضا لـه الدين من الشرك,والرياء بالتوحيد,وتصفية السر,ألاّ الملـك الأعلـى وحـده الـدين الخالص.أي:لا يـستحقه غيره؛فإنّـه المنفـرد بـصفات الألوهيـة,والاطـلاع علـى الأسرار,والضمائر.

قال قتادة[٣]:"الدين الخالص:شهادة أن لا إله إلاّ ا "[٤].وقال مجاهد:الآية متناولة لكـلّ مـا كلّف ا به من الأوامر,والنواهي؛لأن قوله تعالى:{ فَاعْبُدِ اللَّهَ }[٥] عام".

ومن كلام العلماء:"العمل لأجل الناس رياء,وترك العمل لأجل الناس شرك"[٦],وفي الحديث:"الشرك أخفى فيكم من دبيب النمل"[٧],وقال:"اللّهم إني أعوذ بك أن أشرك بك,وأنا أعلم,وأستغفرك لما لا أعلم في يوم آمن منه في ذلـك اليـوم"[٨],أوماهـذا معنـاه.وا أعلم,وأحكم.

وهلْ يلُوذُ العبد يوم المحشَر * إلا بِأَحمد شَفِيعِ البشَرِ

وهل يلوذ العبد:الاستفهام بـ:هل انكاري.أي لايلوذ.أي:يلجأ,ويستشفع العبد إلاّ بأحمـد يوم الحشر. و-أل-في العبد-إماللجنس؛إشارة إلى الشفاعة الكبرى التي اختص بها نبينا ρ من طول/ظ٣٢/ الموقف للنّاس جميعا,وإما للعهد.أي:العبد المذنب المستحق لـدخول النارعلى اختصاص الشفاعة في المذنبين المستحقين لدخول النارىنبينا محمـد ρ كمـا يأتي.و**يوم**:ظرف منصوب بيلوذ.و**المحشر**:مضاف إليه ما قبله.و**إلاّ**:حرف استثناء ملغى عملا.وجملة **بأحمد**:تتعلق بيلوذ.وأحمد:مجروربالباء,علامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لإنّه لا ينصرف.و**شفيع**:نعت لأحمد مجرور.و**البشر**:مضاف إليه ما قبله.وفي هذا البيت تمثيل لجرما بعد إلاّ بما قبلها؛إذا كان الكلام ناقصا,وفيه التنبيه على أن الاستفهام مثـل النّفي كما تقدم من أن عمل مـا قبـل إلاّ فـي مـا بعـدها لا يقـع غالبـا إلاّ بعـد النفي,أوشبهه؛وهو النّهي,والاستفهام.

١- الزمر الآية:٢ وتمامها {إنا أَنْزلْنَا إِلَيكَ الْكِتَابَ بِالْحق فَاعبدِ الله مخْلِصاً له الدين }

[٢]- الزمر الآية:٣ وتمامها { أَلا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ }

[٣]- هو قتادة بن دعامة بن عزيز,أبو الخطاب الـسدوسي البـصري,كـان ضـريرا أكمهـا مفـسرا,حـدث عـن سـعيد بـن المسيب(ت:١١٨هـ)عام الطاعون(تذكرة الحفاظ-شمس الدين محمد الذهبي-دار الكتب العلمية-بيروت-١٩٥٦-١/١٢٢).

[٤]--لم أقف على قوله.

[٥]- الزمر الآية:٢ وتمامها {إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ }

[٦]-الفضيل بن عياض.

[٧]- الحديث إنفرد به و أخرجه أحمد في أول مسند الكوفيين رقم١٨٧٨١.

[٨]- الحديث إنفرد به و أخرجه أحمد في أول مسند الكوفيين رقم١٨٧٨١.

فائـــــدة: اعلم أن بعض العرب يشغل ما قبل إلاّ بالتفريغ؛إذا كان الكلام ناقصا,وينصب ما بعدها مطلقا؛كقوله:[الرجز]

هل هو إلا الذيب لاقى ذيبا * كلاهما يطمع أن يصيبا.[1]

نحو:ما قام إلاّ زيدا؛بالنصب.أي:ما قام أحد إلاّ زيدا؛وإنّما يكون ذلك في ما يمكن حذفه.

تحفـــة تتعلق بقوله:وهل يلوذ العبد..إلخ,ومن شرح النقاية لصاحبها السيوطي مانصه: "اعلم أن الشفاعةَ في فصل القضاء/و٣٣/,والإراحة من طول الموقف مختـصة بنبينـا محمد ρ بعد تردد الخلق إلى نبي بعد نبي؛كما في حديث الشفاعة,وأمـا الـشفاعة فـي إدخال قوم الجنة بغير حساب؛فقال النووي[2]:هي مختصة به.وتردد في ذلك ابـن دقيـق العيد[3],والسبكي[4].وأما الشفاعة فيمن استحق النـار أن لا يـدخلها؛فقال عيـاض[5]:هـي مختصة به.وتردد في النووي.وأما الشفاعة فيمن أدخل النّار من الموحدين؛فيشترك فيها الأنبياء,والملائكة,والمؤمنـون.وأمـا الـشفاعة فـي زيـادة الـدرجات فـي الجنـة لأهلها؛فجوزالنووي اختصاصها به,وبالجملة فشفاعته ρ هي الأصل,وما سـواها تبـع لها.وفي الصحيح عنهρ:"أناأول شافع,وأول مشفع"[6],وفي الحديث عنه ρ:"خُيـرت بـين الشفاعة,وبين أن يدخل شطر أمتي الجنة فاخترت الشفاعة؛لأنها أعم,وأكفـى أترونهـا للمتقين لا,ولكنها للمذنبين المتلوثين الخطائين"[7].وا أعلم وأحكم .

وحكْم ما استَثْنَتْه غَير وسِوى * سوى سواء أن يجر لاسِوى

__وحكم ما__.أي:الذي **__استثنته غير,وسِوى__** بالكسر,والقصر؛وهي أفصح باقي لغاتها التـي هي:**__سوى__** بضم السين,والقصر.وسِوى بكسر السين,والقصر؛وقد ذكرها قبـل **__وسـواء__** بفـــتح الـــسين,والمـــد.وسِـــواء بكـــسر الـــسين,والمـــد؛وهي أقلها.وحكم:مبتدأ.وما:موصولية؛بمعنى:الذي مضاف إليه جملة استثنته غيـر صـلتها. وسوى,وما بعدها:معطوفات علـى سِـوى بالكـسر بحـذف العـاطف.ومـسبوك **__أن يجر__**:خبرالمبتدإ المتقدم. أي:حكمه الجربالإضافة.**__ولا__**:نافيـة الجـنس.**__وسِـوى__**:اسـمها منصوب بكسرة مقدرة على الألف.وسِوى مما يلازم الإضافة.والمضاف إليه:محـذوف قصدا.وخبرلا:محذوف أيضا على إطراد الحذف فيه.أي:حكم ما استثنته غير,أوسِـوى بأنواعها؛أن يجر,ولا سِوى الجر موجود فيه. يعني:أن حكم ما استثني بغيـر, أوسـوى الجر,ولا يجوز فيه غيره؛سواء كان الكلام مثبتا تاما؛نحو:جاء الرجلُ غير زيدٍ,وسـواء

---

[1]-لم أقف على القائل.

[2]--هو الحافظ محي الدين,أبو زكرياء يحي بن شرف الدين الدمشقي(٦٣١هـ)فقيه ومحدث-معجم الأدباء-كامل سليمان الجبوري-٣٨٠/٥.

[3]-هو أبو الفتح محمد بن علي بن وهب القشيري المنفلوطي(٦٢٥هـ/٧٠٢هـ)قاضي القضاة(معجم الأدباء-كامل سليمان الجبوري-٤٢/٦.

[4]-هو عبد الوهاب بن علي,أبو النصر(٧٢٩هـ/٧٧١هـ)قاضي القضاة,مؤرخ وأديب وفقيه من مؤلفاته:طبقات الشافعية(حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة-السيوطي-تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم-مطبعة البابي الحلبي-١٩٦٧-٣٢٨/١).

[5]--هو بن موسى اليحصبي,أبو الفضل,عالم المغرب,ولي قضاء سبتة,من مؤلفاته:الشفا(٤٧٦هـ/٥٤٤هـ)(الأعلام-٩٩/٥).

[6]- الحديث أخرجه الترمذي في كتاب المناقب رقم٣٥٤٩-الدارمي في المقدمة رقم٤٧.

[7]- الحديث أخرجه الترمذي في كتاب صفة القيامة رقم٢٣٦٥-ابن ماجة في كتاب الزهد رقم٤٣٠٨.

كان منفيا تاما؛نحو:ما قام أحد غيرزيدٍ.وسواء كان الكلام ناقصا؛نحو:ما قام غيرزيدٍ؛بجر زيد في جميع الأمثلة بإضافة غير,ومثلها سوى في جميع ذلك.

فائـــدة :اعلم أن حكم غير,وسوى أنفسهما حكم ما بعد إلاّ؛فينصبان بعد الكلام الموجب؛نحو:جاء القوم غير زيد,أوسوى زيد؛بنصب غير,وسوى كما بعد إلاّ في ذلك.ويجوز فيهما الإبدال مما قبل إلاّ, والنصب علىالاستثناء إذا كان الكلام تاما منفيا؛ نحو:ما جاء أحد غير زيد,أوسوى زيد؛برفعهما علىالإبدال من أحد,أونصبهما على الاستثناء كما بعد إلاّ في ذلك.والحاصل أن غير,وسوى حكمهما حكم ما بعد إلاّ في جميع تفاريعه المتقدمة.

[الطويل]عن المرء لا تسئل وسل عن قرينه * فإن القرين بالمقارن يقتدي[1].

تنبيه:يجوز أن تبنى غير في الأحوال كلها على الفتح؛إذا أضيفت لمبني؛نحو:ما جاء غيرهذا,وما رأيت غيرهذا,وما جاء أحد غيرهذا ورأيت الرجال غيرهذا؛ببناء غير على الفتح في ذلك, وكقوله:[البسيط]

لَم يمنَعِ الشربِ مِنْها غَيرِ أن نَطَقَتْ * حمامةٌ في غُصون ذاتِ أوقال[2] .

ببناء غيرعلى الفتح,وأجازالفراء[3] بناءها علىالفتح مطلقا لتضمنها معنى إلاّ.

تملـــيح :في قول النّاظم:لاسوى:اكتفاء؛وهوحذف ما لابد منه من الكلام,أوحذف بعض حروف الكلمة لدلالة الباقي على المحذوف؛فالأول كما في النّظم,ومن أمثلته قول ابن مطروح[4]:[الرجز]

لا أنثني لاأنتهي لا أرعوي * ما دمت في قيد الحياة ولا إذا[5] .

أي:ولا إذا مت,وكقول الآخر:[المتقارب]

حسنات الخد منها * سيئات الحسرات كلما ساء فعلا[6].

قلت إن الحسنات.أي:يذهبن السيئات.ومن الثاني؛وهو حذف بعض حروف الكلمة لدلالة الباقي عليه قوله:[الرجز]

ظبي زارني في الدجى * مستوفزا ممتطيا للخطر .

فلم يقم الا بمقدار أن * قلت له أهلا وسهلا ومر[7] .

أي:ومرحبا.والاكتفاء من أنواع البديع المعنوي.وا أعلم,وأحكم.

وإلى حكم المستثنى بحاشا,وعدا,وخلا؛أشاربقوله:

---

[1] -لم أهتد للقائل.

[2] - البيت لأبي قيس بن الأسلت(خزانة الأدب٤٠٦/٣)(الدرر اللوامع١٥٠/٣).

[3] - هو يحي بن زياد بن عبد ا بن منظور الديلمي(١٤٠هـ-٢٠٧هـ)من أئمة الكوفة وأبرزهم,أخذ عن الكسائي,من مؤلفاته:الحدود-المعاني-المفاخر(إنباه الرواة٥/٤).

[4] -لم أقف له على ترجمة.

[5] -لم أهتد إلى مظنة قوله.

[6] -لم أهتد للقائل.

[7] - لم أهتد للقائل.

وانْصِب أو اجررما بِحاشَا وعدا * خَلاَ قَدِ اِستَثْنَيتَه معتَقِدا

فِي حالَةِ النصبِ بِها الفِعلِيــه * وحالَةِ الجر بِها الحرفِيــه

وانصب وجوبا على المفعولية,**أواجرر**وجوبا بحـرف الجـر **مـا**:أي الـذي.وجملـة **بحاشا,وعدا,خلا**:تتعلق باستثنيته.وجملة **قد استثنيته**:صلة ما.و**معتقدا**:حال مـن فاعـل استثنيته.وا أعلم,وأحكم.وجملة **في حالة النصب**:تتعلق بمعتقدا.وجملـة **بهـا**:تتعلـق بالنصب.أي:في حالـة نـصبك بهـا **الفعليـه**.أي:فعليتهـا,و-أل-فيـه خلـف عـن الضمير,والفعلية مفعول معتقدا.وفاعله مستتر تقديره:أنت.وقوله:**وحالة**:مجرور بحـرف جرمحذوف يدلّ عليه وجوده في حالة/ظ٣٣/ قبله.أي:وفي حالة **الجر**,وحـذف الجـار مطرد في مثل هذا بأن يكون المجرور معطوفا علـى مجـرور بحـرف جـر مثـل المحذوف؛كقوله:

ما لمحب جلد أن يهجرا * ولا حبيب رأفة فيجبرا [1].

أي:ولا لحبيـب.وجملـة الجارالمحـذوف,والمجـرور:تتعلـق بمعتقـدا بواسـطة العاطف,أوبمعتقدا مقدرة بعده.وجملة **بها**:تتعلـق بـالجر.أي:بجـرك بهـا.و**الحرفيـه** أي:حرفيتها,و-أل-فيه خلف عن الإضافة معطوف على الفعلية بالواو,أومفعول لمعتقدا مقدرة.يعني:أنّه يجوز لك في ما استثنيته بحاشا,أو خلا, أوعدا؛أن تنصبه على المفعولية معتقدا أن الثلاثة حين نصبها المستثنى أفعـال جامـدة,والمـستثنى مفعولهـا,وفاعلـه مستتروجوبا:يعود على المفهوم من عامل المستثنى منه؛نحو:قام القوم حاشا زيدا.قـام: فعل ماض.والقوم: فاعله.وحاشا:فعل استثناء جامد.وفاعله مـستتروجوبا:يعـود علـى مصدرقام.وزيدا: مفعول حاشا.أي:قام القوم حاشا هو.أي:القيام زيدا.ومعتقدا في حالـة جرالمستثنى بأحد هذه الثلاثة أنّه حرف جر,والمستثنى مجرور بها؛نحو:قام القوم خـلا زيدٍ,وجاء الرجال حاشا زيدٍ,وعدا زيدٍ؛بجرزيد, وقوله:[الوافر]

تَركْنَا في الحضيضِ بنَاتِ عوجٍ * عواكِفَ قَد خَضعن إلى النسورِ.

أبحنا حـَيهم قَتْلاً و أسراً * عدا الشمطَاءِ والطفْـل الصغيرِ.[2]

وقوله:[الطويل]

خَلاَ ا ِ لاَ أرجوا سواكِ وإنما * أعد عيالي شُعبةً مِن عيالِكا[3] .

تنبيـــه:تقدم المستثنى على المستثنى منه كهذا البيت قليل قال :

وجائز تقدم المستثنى * جملته وشذ حيث عنا[4] .

فائـــدة:اعلم أن خلا,وعدا في حال فعليتهـا تـزاد عليهـا مـا كثيـرا,ولا تبطـل عملهما؛كقوله:[الطويل]

---

[1]- لم أهتد للقائل.

[2]- من الأبيات التب لا يعرف لها قائل(المقاصد النحوية١٣٢/٣)(همع الهوامع٢٣٢/١)(الدرر اللوامع١٧٨/٣).

[3]- نسبه البغدادي في خزانته للأعشى وليس في ديوانه(خزانة الأدب٣١٤/٣).

[4]-من شواهد المنظومات النحوية.

ألاَ كُل شيءٍ ما خَلاَ ا َ باطِلُ * وكُل نَعيمٍ لاَ محالةَ زائلُ[1] .

وكقوله:[الطويل]

تمل الندامى ما عداني فإنني * بكل الذي يهوى نديمي مولَع[2].

وتقل زيادة ما على حاشا في حالة فعليتها؛كقوله:[الوافر]

فأما الناس ما حاشا قريشا * فإنا نحن أكثرهم فعالا[3].

وأجازالكسائي زيادة ما على الثلاثة في حال حرفيتها.قيل:وحكاه الجرمي عن العرب.وا أعلم, وأحكم.

تَقُولُ قَام القَوم حاشَا جعفَرا * أَو جعفَرٍ فَقِس لِكَي ما تَظْفَرا

تقول:في مثال نصب المستثنى بالثلاثة؛وهي أفعال:**قام**:فعل ماض.**القوم**:فاعله.و**حاشا**:فعل استثناء ماض جامد.وفاعله مستترتقديره:هو.و**جعفرا**:مفعول به لحاشا,**أو**قُلْ في مثال جرالثلاثة للمستثنى؛ وهي حروف:قام القوم حاشا **جعفر**؛بجرجعفر بحاشا؛وهي حرف جر كما تقدم.**فقسْ** على ذلك في حال نصب الثلاثة لما بعدها,وفي حال جرها له **لكي**.و**ما**:زائدة,ولا تبطل عمل كي.و**تظفرا**-بألف الإطلاق-:منصوب بكي.وفاعله مستتروجوبا تقديره:أنت.ومفعوله:محذوف.أي:لتظفربالصواب في الثلاثة.

تحفة تتعلق بقوله:قس لكي ما تظفرا:اعلم أن القياس اصطلاحا:هورد فرع الى أصل بعلة جامعة في الحكم,ثم هو في المعقول الذي نحن بصدده.أما في النّحو,واللغة,والتصريف؛فلايقاس إلاّ على كلام العرب نظما,ونثرا؛لأن المعتبر فيها ضبط ألفاظهم,وأما المعاني,والبديع,والبيان؛فيقاس فيها على كلام العرب,وغيرهم من المولّدين؛لأنّها راجعة الى المعاني,ولا فرق فيها في ذلك بين العرب, وغيرهم إلى هلم جرا.وا أعلم,وأحكم.

باب لا

أي:العاملة عمل إن؛من نصب الاسم,ورفع الخبر.ويقال لها:التبريئية,ولا النافية للجنس.أي:النافية للخبرعن[4] جنس مدخولها؛وإلى ذلك أشاربقوله:

وانْصِب بِلاَ منكرًا متصِلاَ * بِغَير تَنْوِينٍ إِذَا أَفْردتَ لاَ

وانصب وجوبا بالفتحة الظاهرة,أوما[5] ينوب عنها **بلا** العاملة عمل إن النافية للخبرعن جنس مدخولها نصب اسما **منكّرا**,أومؤولا بالنكرة؛نحو:"قضية,ولا أبا حسن لها",ونحو:لامثنى للخيل اليوم.أي:لا مسمى بهذا الاسم مما[6] ذكر,ولا يكون اسمها معرفا غير مؤول لمنكر,ويشترط في ذلك المنكرأن يكون **متصلا** بلا,ولا يجوزفصله عنها؛ولو

---

[1]- البيت للبيد بن ربيعة(ديوان لبيد بن ربيعة-تحقيق إحسان عباس-نشر وزارة الإعلام-الكويت-ط٢-١٩٧٧-ص٢٥٦).

[2]-لم أهتد للقائل.

[3]-لم أهتد للقائل.

[4]- -في-ب-(من).

[5] -في-ب-(وما).

[6]-في-ب-(لما)

بالظرف,أوالجاروالمجرور.وجملة **بغيرتنوين**:حال مـن فاعـل انـصب.أي:انـصب غيرمنون,أومن منكّرلوصفه.أي:منكّرا غيرمنون.أي:انصب بلاالنكرة المتصلة بها حال كونك غير منون لها؛فمعنى كلام النّاظم أن لا تنصب النكرة بشرطيها/و٣٤/ النـصب الشامل لفتح البناء,ونصب الإعراب,وتفصيل ذلك:أن تعلم أن النكرةَ بعد لا؛إما أن تكون مفردا,وهو شامل للمثنى, والجمع.وإما أن تكون مضاف,أومشبها به؛فإن كان مفردا,وهو شامل للمثنى,والجمع بنيت على ما كانت تنصب به؛نحو:لا رجل في الدار.رجـل:اسـم لامبنـي علـى الفـتح.وخبـره محـذوف تقـديره:كـائن فـي الـداريتعلق بالخبرالمحذوف,وكقوله:[الهزج]

لا نسب اليوم ولا خلة * اتسع الخرق على الراقع[1].

نسب:اسم لا مبني علىالفتح,ونحو:لا رجلين في الدار.رجلين:اسم لا مبني على ماكـان ينصب به؛ وهو الياء,وكقوله:[الطويل]

تَعز فَلاَ إلفين بالعيش متعا * ولَكن لُوراِدِ المنُون تَتابع[2] .

ألفين:اسم لا مبني على ما كان ينصب به,ونحو:لا رجال في الـدار,ونحـو:لا زيـدين عندك.زيدين:اسم لا مبني على ما كان ينصب به؛وهو الياء,وكقوله:[الخفيف]

يحشَر الناس لاَبنين ولاَ * آباء إلاّ وقَد عنَتْهم شُؤُون.[3]

ونحو:لا عابثات في داري.عابثات:اسم لا مبني على ما كان ينصب به؛وهوالكسرة نيابة عن الفتحة, وكقوله:[البسيط]

لاَ سابغَاتٍ ولاَ جأْواء باسلةً * تَقي المنُون لَدى استيفَاءِ آجال[4] .

سابغات:اسم لامبني على الكسرة نيابة عن الفتحة,ويجوز بناء اسم لا على الفتح نفـسه في الأخير, وجعله بعضهم الأولى.

تنبيــــه:إن لم يمكن ظهور فتح البناء,ولا ما ينوب عنه في اسم لا قُدرعليه؛نحو:لا فتى في الدار, ولا أسارى عند زيد.وإن كان اسم لا مضافا,أومشبها به نصبا نصب إعراب غالبا؛نحو:لا غلام رجل حاضر؛في المضاف.لا:عاملة عمل إن.وغلام:اسمها منصوب بالفتحة الظاهرة.وحاضر:خبرها,ونحو: لا خيـرا مـن محمـد موجـود؛في المـشبه بالمضاف.خيرا:اسم لا.وجملة من محمد:تتعلق به.وموجود: خبرها,ونحو:لا طالعا جبلا حاضر.وأجازابن كيسان[5] بناء المشبه بالمضاف مع لا على الفتح بلا تنوين,وخرج عليه قوله تعالى: { وَلا جِدَالَ فِي الْحَجِّ }[6]؛ببناء جدال على الفتح بلا تنوين,وحديث:"اللهـم لا

---

[1]-لم أهتد للقائل.

[2]- من الأبيات التي لا يعرف لها قائل(شرح الأشـموني١/١٤٥)(الـدرر اللوامـع٢/٢٢٢)(المقاصـد النحويـة٢/٣٣٣)(همـع الهوامع١/١٤٦).

[3]- من الأبيات التي لا يعرف لها قائل(شرح الأشـموني١/١٥٠)(الـدرر اللوامـع٢/٢٢٣)(المقاصـد النحويـة٣/٣٣٤)(همـع الهوامع١/١٤٦).

[4]- من الأبيات التي لا يعرف لها قائل(شرح الأشموني١/١٥١)(الدرر اللوامع٢/٢٢٦)(همع الهوامع١/١٤٦).

[5]--هومحمد بن أحمد بن إبراهيم,أبو الحسن,(ت:٢٩٩هـ) من أئمة اللغة البغداديين,من مؤلفاته:المهذب-غلط أدب الكاتب(شذرات الذهب٢٢٣٢).

[6]- البقرة الآية:١٩٧ وتمامها { الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلا رَفَثَ وَلا فُسُوقَ وَلا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ }

مانع لما أعطيت,ولا معطي لما منعت,و لا راد لما قضيت"[1]؛ببناء الثلاثة مع لا على الفتح بلا تنوين؛ فتبين لك بهذا أن قول النّاظم:انصب بلا منكرا؛يقتضي نصب الإعراب,وفتح البناء؛وأن قوله:بغير تنوين مطّرد في غيرالمضاف لمنع البناء للتنوين في الاسم المفرد,وجمع التكسير,وجمع المؤنث السالم,ولمنع الإضافة له في المضاف المعرب.وأما الشبيه بالمضاف؛فالأكثرفيه التنوين على أنّه منصوب نصب إعراب,ويجوز فيه عدم التنوين على أنّه مبني مع لا على الفتح,وهو ظاهرإطلاق النّظم,وبهذا الإيضاح يندفع إبهام أن في كلام النّاظم تناقضا بين أن قوله:انصب بلا منكرا..إلخ؛ يقتضي نصبه مطلقا إعرابا,وأن قوله:بغيرتنوين يقتضي بناءه مطلقا,وكلاهما غير مطّرد في اسم لا, ويمكن أن كلامه في المفرد المبني فقط,دون المضاف,والمشبه به المعربين,وعليه فلا إبهام.وجواب إذا؛من قوله:**إذا أفردت لا** يدل عليه انصب قبله.أي:إذا أفردت لا التي تحتمل غير النص على نفي الخبرعن جنس مدخولها,وأدخلتها على اسم نكرة,ووصلته بها؛فانصبه بها وجوبا؛ولا يجوز في غير النصب إلاّ إذا تكررت لا كما سيأتي,ولكن نصب تلك النكرة بالبناء على الفتح بلا تنوين,أوعلى ما ينوب عنه؛إن كانت النكرة مفردة لفظا,ومعنىً؛كرجل,أومفردة لفظا,لامعنىً؛كالتثنية,وجمع التكسير, وجمع المذكر السالم,وجمع المؤنث السالم كما تقدم.وبالفتحة إعرابا,أوما ينوب عنها إن كانت غير مفردة لفظا,ولا معنىً,والمراد به المضاف,والمشبه به كما تقدم مثاله,وظاهرالنّظم الاقتصارعلى اسم لا المفرد بظاهر تمثيله بقوله.وا أعلم,وأحكم.

تَقُولُ لا إيمان لِلْمرتَابِ * ومِثْلُه لا ريب فِي الكِتَابِ

تقول:في مثال عمل لاعمل إن إذا اتصلت بالمفرد؛وكانت هي غيرمكررة.**لا**:نافية عاملة عمل إن. **وإيمان**:اسمها مبني على الفتح؛لتضمنه معنى:من الاستغراقية,أولتركبه مع لا.وخبرها محذوف تقديره:موجود,ونحوه.وجملة **للمرتاب**:تتعلق بالخبرالمحذوف.

تحفة تتعلق بقوله:لاإيمان للمرتاب:من الخطيب عند قوله تعالى: { إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا }[2] إنّما المومنون.أي:العريقون في الإيمان؛الذي هو حياة القلوب الذين آمنوا.أي: صدقوا معترفين با معتقدين ما له من صفات الكمال,ورسوله شاهدين/ظ٣٤/ برسالته,ثم لم يرتابوا.أي:لم يشكوا في دينهم,وأيقنوا أن الإيمان إيقان.أي:آمنوا با ,ورسوله,ثم لم يرتابوا في ما نقل النبي ρ من الحشر,والنشر.**ومثله**.أي:التمثيل المتقدم **لا**؛وهي نافية عاملة عمل إن.**وريب** أي:شك:اسمها مبني على الفتح.وخبرها محذوف تقديره:موجود,أونحوه.وجملة **في الكتاب**:تتعلق بالخبرالمحذوف.

---

[1]- الحديث أخرجه البخاري في كتاب الآذان رقم٧٩٩-مسلم في كتاب المساجد رقم٩٣٣.

[2]- الحجرات الآية:١٥ وتمامها { إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ }.

تنبيهات:الأولى:اعلم أن حذف خبر لا العاملة عمل إن كثير إن دلّ عليه دليل؛كما فـي مثـ ــال النّـ ــاظم, وكقولـ ــه تعـ ــالى: { قَـالُوا لا ضَـيْرَ إِنَّـا إِلَـى رَبِّنَـا مُنْقَلِبُـونَ }[1] , { فَلا فَوْتَ }[2] أي:لهم.وأما إن لم يدل عليه دليل؛فلابد من ذكره,وكقوله ρ:"لاأحد أغيـر من ا "[3],وكقول الشاعر:[البسيط]

إذا اللّقاح غدت ملقى أصرتُها * ولاَ كَريم مِن الولدان مصبوح[4].

أغير,ومصبوح:خبران للا.

الثانية:اعلم أنّه قد يحذف اسم لا إن دلّ عليه دليل؛نحو:لاعليك.أي:لا بأس عليك.

الثالثة:اعلم أنّه قد يحذف اسمها,وخبرها معا؛كقوله:[الوافر]

---

[1]- -الشعراء الآية:٥٠ وتمامها { قَالُوا لا ضَيْرَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ }.

[2]- سـبأ الآية:٥١ وتمامها { وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ }.

[3]- الحديث أخرجه البخاري في كتاب التوحيد رقم٦٨٦٦-مسلم في كتاب اللعان رقم٢٧٥٥.

[4]- البيت لرجل من بني النبيت(المقاصد النحوية٣٦٨/٢).

فخير نحن عند الناس منكم * إذا الداعي المثوب قال يالا[1].

أي:يا قومي لاقرار لكم؛بحذف المنادى,واسم لا,وخبرها.

الرابعة:اعلم أن لا قد تُزاد عليها همزة الاستفهام,ولا تبطل عملها؛كقوله:[البسيط]

ألاَ اصطبار لسلْمى أم لَها جلَد * إذَا أُلاَقي الّذي لاَقَاه أمثالي[2].

وكقوله:[الطويل]

ألا أرعواء لمن ولت شبيبته * وآذنت بمشيب بعده الهرم[3].

تحفة تتعلق بالمحل:من المسمين عند قوله تعالى: { ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ }[4]؛فإن قيل:قد وجد الريب من كثير من الناس في القرآن,وقوله تعالى: { لا رَيْبَ فِيهِ }[5] ينفي ذلك؛فالجواب من ثلاثة أوجه أحدها:أن المنفي كونه متعلقا للريب,ومحلا له بمعنى:أن معه من الأدلة ما لو تأمله المنصف المحق لم يرتب فيه,ولا اعتبار بمن وجد منه الريب؛لأنّه لم ينظر حق النظر؛فريبه غيرمعتد به.

الثاني:أنّه مخصوص,والمعنى:لاريب فيه عند المومنين.

والثالث:أنّه خبر معناه:النهي؛كقوله تعالى: { وَلا جِدَالَ فِي الْحَجِّ }[6],والأول أحسن"[7] انتهى على نقل سليمان الجمل[8].وا أعلم,وأحكم.

و يجِب التكْرار و الإهمالُ * لها إذَا ما وقَع انْفِصالُ

ويجب التكرار بفتح التاء.أي:تكرارها.أي:لا وال فيه خلاف عن الضمير.**والإهمال لها**.أي:وإهمالها. أي:لا,واللام؛في لها:زائدة.**إذا**:شرطية.**ما**:زائدة.يقال:إذا ما خذ مني فائدة.ما بعد إذا زائده.**وقع**:فعل الشرط في محل جزم,وتنكير **انفصال** فاعله:للتعميم.أي:انفصال بأي شيء؛ولو بالظرف,والجار والجرور.وجواب إذا:محذوف يدل عليه يجب.أي:إذا وقع فصل بين لا,واسمها؛ولو بالظرف,والجار والمجرور؛وجب إهمالها,ويكون ما بعدها مبتدأ,وخبرا؛ووجب تكرارها بأن تعطف عليها لا ثانية داخلة على نكرة.

فائدة:اعلم أنّه يشترط في عمل لا عمل إن سبعة شروط يفهم جلّها من النّظم:أربعة لها,واثنان لاسمها,وواحد لخبرها؛فالأربعة التي لها:كونها نافية,وكونها لنفي الجنس,وكونها نصا في نفي الجنس, وعدم دخول جارعليها.واللذان لاسمها:أن يكون نكرة,وأن يكون متصلا بها.والذي لخبرها:أن يكون نكرة؛فلو لم تكن لا نافية؛فهي زائدة؛ولو كانت لنفي الوحدة,أوالجنس لا نصا عملت عمل ليس؛ كقوله:[الطويل]

---

[1]-لم أهتد للقائل.

[2]- البيت لقيس بن الملوح(ديوانه-ص٢٣١).

[3]-لم أهتد للقائل.

[4]- البقرة الآية:٢ وتمامها { ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ }

[5]- النساء الآية:٨٧ وتمامها { اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثاً }

[6]- البقرة الآية:١٩٧ وتمامها { الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلا رَفَثَ وَلا فُسُوقَ وَلا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ }

[7]- ينظر الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية-سليمان بن عمر الجمل-دار الفكر-بيروت-١٩٩٤-٢١/١.

[8]-سبق التعريف به.

تَعز فَلاَ شيئٌ على الأرضِ باقِيا * ولَا وزر مِما قَضى ا ُ واقِيا[1].

والأكثر:تنكيراسمها في عملها عمل ليس أيضا,ويقل كونه معرفة؛كقوله:[الطويل]

وحلتْ سواد القَلْبِ لاَ أنَا باغِيا * سِواها ولاَ عن حبها متَراخِيا[2].

أنا:اسم لا.وباغيا:خبرها.ولم يتعرض النّاظم لعملها عمل ليس.وقد تقدم طرف منـه؛ولو دخـل علـى لا العاملـة عمـل إن جـار أُلغيـت,وكانـت معترضـة بـين الجاروالمجرور؛نحو:جئت بلا زاد,وغضبت من لا شيء.ويقلّ عملها في مثل ذلك؛وهي حينئذٍ عند الكوفيين[3]:اسم بمعنى:غير مضافة للنكرة,والحرف جارلها.أي:جئـت بغيـر زاد,وغضبت مـن غيـر شـيء؛ولو كـان اسـم لا معرفـة,أومنفـصلا عنهـا؛ولو بالظرف,والجاروالمجرور أُلغيت,وصارما بعدها مبتدأ,وخبرا,أوعاملة عمل لـيس فـي الأول؛وهو ما إذا كان الاسم معرفة,وهو قليل كما تقدم,ووجب أن تعطف عليها لا ثانية مع نكرة,ويقل عملها, والاسم مفصول عنها؛كقولهم:لامنها بد؛ببناء بد على الفتح,ويقـلّ أيضا عدم تكرارها,والاسم معرفة؛ كقوله:[الطويل]

أشاء ما شئت حتى لا أزال لما * لاأنت شائية من شأننا شاني[4].

لا:ملغاة.وأنت:مبتدأ.وشائية:خبره,ويقل أيضا عدم تكرارها,والاسم مفصول عنها؛كقوله:

بكت جزعا واسترجعت ثم آذنت * ركائبها أن لا إلينا رجوعها[5].

وا أعلم,وأحكم.

وإلى مثال ما ذكر أشاربقوله:

تَقُولُ فِي المِثَالِ لاَ فِي بكْرِ * شُح و لاَ بخْلٌ إِذَا ما استُقْرِي.

<u>**تقول في المثال**</u> لوجوب إهمال لا,ووجوب تكرارها؛إذا فـصل بينهـا,وبـين اسـمها فاصل.<u>**لا**</u>؛وهي نافية ملغاة.وجملة <u>**في بكر**</u>:خبر مقدم.و<u>**شح**</u>:مبتدأ مؤخر؛وهو/و٣٥/ نكرة سوغ الابتداء به تأخره.**و**الواو:عاطفة. و<u>**لا**</u>:نافية.و<u>**بخل:**</u>معطوف على شح.والبخل,والشح مترادفان,ومعناهما واحد.

تحفــــة:والبخل في الشرع:منع الواجب.وفي الاصطلاح:منع السائل,وضده الكرم؛وهـو محمود شرعا,وطبعا؛قال تعالى في مدح بعض عبيده:

[1]- من الأبيات التي لا يعرف لها قائل(الدرر اللوامع٢/١١١)(شرح شواهد المغني٢/٦١٢)(شرح الأشموني١/٢٤٧).

[2]- البيت للنابغة الجعدي,وقبله:بدت فعل ذي ود فلما تبعتها*تولت وأبقت حاجتي في الفؤاديا

[3]-في-ب-(الكوفيون).

[4]-لم أهتد للقائل.

[5]-لم أهتد للقائل.

{وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ }[1],
{ إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً يُضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ }[2],وقال: { فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى }[3],وقال ρ:"الكريم قريب من ا قريب من الناس قريب من الجنة والبخيل بعيد من ا بعيد من الناس بعيد من الجنة"[4],أوما هذا معناه,وجميع أنواع الهبات المحمودة من صلة الرحم,والصدقة الواجبة,وغيرها,والهبة,والمدارات داخلة في الكرم الممدوح؛ولو كانت الهبة للثواب من باب البيع,ولا تدخل فيه الهبة على الوجوه المذمومة شرعا؛بل هي من باب التبذيرالمذموم كما تقدم,وليس من المثال قوله:**إذا ما استقري**؛بل تتميم للبيت.وما فيه:زائدة.واستقري:شرط إذا؛وهو مبني للنائب.وأصله:استقري.أي:طلب منه القرى؛وهومايقدم للضيف وقت نزوله.ونائب استقري مستتر تقديره:هويعود على بكر.وجواب إذا:يدلّ عليه ما قبله.أي:إذا استقري بكر؛فلا شح فيه,ولابخل.

تحفـــة تتعلق بالمحل :من وصايا شيخنا ما نصه:

"وأكرم اضيافك واخدمهم بنفسك فإن خدمة الرجل لأضيافه رفعة له"[5].

قال حاتم[6]:[الطويل]

وإني لعبد الضيف ما دام نازلا * وما لي سواها شيمة تشبه العبدا.[7]

وقال آخر:[الطويل]

إذا المرء وافى منزلا منك قاصدا * قراك و ألقته إليك المسالك.
فكن باسما في وجهه متهللا * وقل مرحبا اهلا و يوم مبارك.
وقدم له ما تستطيع من القرى * عجولا ولا تبخل بما هو هالك.[8]"

انتهى من خطه -رضي ا عنه- وأرضاه وبوأه دار السلام.

وفي الحديث:"من كان يؤمن با واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته"[9],وفي الصحيحين أن رجلا سأل رسول ا ρ:"أي الإسلام خير قال:تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف"[10]

[1]- الحشر الآية:٩ وتمامها {وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْأِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ }
[2]- التغابن الآية:١٧ { إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً يُضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ }
[3]- الليل الآية: من ٥ إلى١١ { فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى }
[4]- الحديث إنفرد به و أخرجه الترمذي في كتاب البر والصلة رقم١٨٨٤
[5]- ينظر نوازل الشيخ باي بن عمر-المخطوط نفسه-ظهر الورقة١١٣.
٦- سبق التعريف به.
[7]-حاتم الطائي(ديوانه- ص٥٥)
[8]-لم أهتد للقائل.
[9]- الحديث أخرجه البخاري في كتاب الآداب رقم٥٥٥٩-أحمد في كتاب باقي مسند المكثرين رقم٧٣٠٧.
[10]- الحديث أخرجه البخاري في كتاب الإيمان رقم١١-مسلم في كتاب الإيمان رقم٥٦.

انتهىعلى نقل السيوطي في شرحه لنقايته.[1]

وقال الشاعر:[الكامل]

والضيفُ أكرمه فَإن مبيتَه * حقٌ فَلاَ تَكُ لَعنةً للنزل.

واعلَم بِأن الضيفَ مخْبر أهلَه * بِمبيتِ لِيلَتِهِ و إن لَم يسئل.[2]

وبالجملة:فثلاث ليالي الضيف متأكد إطعامه فيها على من قدر, وقد أوجبه لـه بعـض العلماء,وأجازواْ له أن ياخذه,وأن يطلب الإعانة عليه؛إن لم يـؤدِ ذلـك إلـى مفـسدة أعظم؛ففي البخاري:عن عقبة بن عامر[3]-رضي ا عنه- قال:قلنا للنبي ρ:"إنك تبعثنـا فننزل بقوم لا يقرونا فما ترى فيه فقال لنا إذا نزلتم بقوم فأمر لكم بما ينبغي للـضيف فاقبلوا وإن لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف"[4],وقيل:أن للضيف ما قدم له رب المنزل ما أكل منه,وما لم يأكل,وقيل:أنّه ليس له منه إلاّ ما أكل,والبـاقي لـرب المنـزل؛فلا يجوزله التّصرف فيه,وهو الأحوط,ولا بأس-إن شاء ا -بمراعاة العوائد في مثل ذلك, وهوثالث الأقوال,وأوسطها.وا أعلم,وأحكم.

وإلى جوازإعمال لا عمل إن بلا لزوم كما تقـدم,وجوازتكرارهـا بـلا لـزوم كمـا تقدم,وجوازإهمالها؛ فيكون ما بعدها مبتدأ,وخبرا,وجواز عدم تكرارها أشاربقوله:

وجاز إن تكررتْ متصلِه * إعمالُها وأن تكُون مهملَه.

وجازفي لا **إن تكررت** حال كونها **متصلة**.أي:متصلة باسمها بلافاصل,وتكرارها إذْ ذاك جائز,لا لازم.**إعمالها**:فاعل جاز.وجملة إن تكررت لا حال كونهـا متـصلة باسـمها جازإعمالها عمل إن كما تقدم,وجاز**أن تكون**.أي:لا **مهملة** لا عمل لها,ويكون ما بعـدها مبتدأ,وخبرا,كما يأتي في المثال.وا أعلم,وأحكم.

تَقُولُ لا ضِد لِربنَا و لاَ * نِد و من ياتِ بِرفْعٍ فَأقْبِلاَ.

تقول في مثال إعمالها مكررة متصلة باسمها.**لا**؛وهي نافية عاملة عمل إن و**ضدّ**:اسمها مبني معها على الفتح.وخبره محذوف تقديره:موجود.وجملـة **لربنـا**:تتعلـق بـالخبر المحذوف.**و**الواو:للعطف.و**لا**: نافية.و**ند**-بالبناء على الفتح-:معطوف على ضد. **ومـن يات**.أي:يقلْ **برفع** للاسم في هذه الحالة بعد لا على أنّها ملغاة,أوعاملة عمل ليس؛**فاقبلا** الألف بدل من نون التوكيد,ومقول أقبل:محذوف.أي:فاقبلن قوله؛نحو:لا ضد لربنـا,ولا ند.لا:نافية ملغاة.وضد-بـالتنوين-:مبتـدأ مرفـوع.وجملـة لربنـا:تتعلـق بخبـره المحذوف.والواو:للعطف.ولا:نافية ملغاة أيضا.وند–بالرفع,والتنوين-:معطـوف علـى ضد,ومنه قوله/ظ٣٥/:[البسيط]

وما هجرتكِ حتّى قُلْتِ معلِنَةً * لاَنَاقَةَ لي فيها ولاَجملٌ.[5]

---

[1]- ينظر إتمام الدراية لقراء النقاية-المخطوط نفسه-كتاب التصوف-وجه الورقة٧.

[2]- البيت لعبد القيس بن خفاف(لسان العرب-مادة=كرب).

[3]-هو بن عيسى بن مالك الجهني, صحابي جليل, ولي مصر عام٤٤هـ,من الرماة ومن الذين جمعوا القرآن(الأعلام-٤/٢٤٠).

[4]-الحديث أخرجه البخاري في كتاب المظالم والغصب رقم٢٢٨١-مسلم في كتاب اللقطة رقم٣٢٥٧.

[5]- البيت للراعي النميري(ديوان الراعي النميري-شرح واضح الصمد-دار الجيل-بيروت-ط١-١٩٩٥-ص١٨٧).

تتمـة: اعلم أن في مثل ذلك وجوهـا آخـر منهـا بنـاء الأول علـى الفـتح,ورفـع الثاني؛نحو:لاضد لربنا, ولا ند؛ببناء ضد على الفتح,ورفع ند على أنّه معطـوف علـى محل لا,واسمها على أن موضعهما رفع بالابتداء,أوعلى أنّه مبتدأ خبره محذوف,أوعلى أن لا الثانية:عاملة عمل ليس؛ومنه قوله:[الكامل]

هذا وجدكم الصغَار بعينه * لا أُم لي إن كان ذاك ولا أب[1].

ومنها بناء الأول على الفتح,ونصب الثاني منونا؛نحو:لا ضد لربنا,ولا ندا؛بنصب نـدا على أنّه معطوف على محل اسم لا,ومنه قوله:[السريع]

لانَسب اليوم ولاَ خُلةً * اتسع الخَرقُ على الراقِع.[2]

فهذه الأوجه مع بناء الأول على الفتح,وأما إن رفع الأول؛فيجوزرفع الثاني,ويجوزبناءه على الفتح؛ كقوله:[الوافر]

فَلاَ لَغو ولاَ تَأثيم فيها * وما فَاهوا بِهِ أبداً مقيم.[3]

وأما نصبه؛فقيل:ممنوع؛قال في الألفية[4]:

وإن رفت أولا لاتنصبا وقيل يجوز بضعف؛نحو:لا ضد لربنا,ولاندا؛برفع ضد,ونـصب ندا

قال في التحفة:

وارفع بضعف وانصبن.[5]

ولم أظفرله بشاهد،وأماإن نُصب الأول بأن كان مضافا,أومشبها به؛فإن كان المعطـوف عليه مع لا الثانية مثله جاز لك رفعه,ونصبه على ما تقـدم,ولا يطـرد بنـاؤه علـى الفتح؛لأنّه مخصوص بالمفرد في الغالب.وإن كان المعطوف على اسـم لا المنـصوب مجردا جاز لك نصبه عطفا على الأول,وبناؤه على الفتح على أن لا الثانية عاملة عمل إن,ورفعه على أن لا الثانية عاملة عمل ليس؛وعلى أنّه مبتدأ خبره محذوف,أوعلى أنّـه معطوف على محل لا,واسمها لأن محلهما رفع عند سيبويه[6],وهذه الأوجه تجري فـي كل مرفوع مع لا معطوف على منصوب,أومبني معها.

تحفــة: اعلم أن مذهب سيبويه:أن الخبر بعد لا المركبة مع اسمها منصوب بالمبتدأ الذي صار اسما لها لابها.

تحفــــة تتعلق بقولـه: لاضد لربنا,ولاند:يقال:لاضد له,ولاضديد له,ولا نظير له,ولا كفؤ له. والند بالكسرأيضا:المثل؛فاعلم أن ا تبارك,وتعالى لاشبيه له,ولانظير له,ليس كمثله شيء,وهو السميع البصير,الذي لم يلد,ولم يولد,ولم يكن له كفؤا أحد,ذاته مخالفة لـسائر الذوات؛ومن صفاته: العلم,والحياة,والقـدرة,والإرادة,والـسمع,والبـصر,والكلام؛وهـو الأول,والآخر,والظاهر,والباطن؛وهو المتّصف بجميع صفات الكمال حقيقة,المنزه عـن

١-لم أهتد للقائل.

[2]- البيت لأنس بن العباس بن مرداس,وقبله:لا صلح بيني فاعلموه ولا*بينكم ما حملت عاتقي(الدرر اللوامع١٧٥/٦)(شرح شـواهد المغني٩٢٤/٢)(شرح الأشموني١٥١/١)(مغني اللبيب٢٥٢/١)(همع الهوامع١٤٤/٢).

[3]- البيت لأمية بن الصلت(ديوان أمية بن الصلت-جمع بشير يموت-بيروت-ط١-١٩٣٤-ص٥٤).

[4]-ينظر الألفية.

[5]-ينظر التحفة.

[6]-ينظر الكتاب لسيبويه.

جميع صفات النقص مطلقا؛ومن النفراوي:" وإنّما وجب تنزهه عن الشبيه؛لأنّه لو شابهه شيء من المخلوقات لكان مشبها له,وجاز عليه الفناء الجائز على المخلوقات,ولزم كونه خالقا,ومخلوقا,وقديما,وحادثا,وكل ذلك محال؛قال تعالى: { لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ }[١]؛فأولُ هذه الآية تنزيه؛ففيه رد على المجسمة[٢] حتى قال:وهذه الآية دليل قاطع لمخالفته تعالى لسائر الحوادث,وهي أقمع آية للشيطان عند تعرضه للإنسان في مقام البحث عن ذات ا ,أوصفاته".[٣]انتهى منه.

واعلم أن العقل مخلوق,وكلما كيف مخلوق,وا مخالف لذلك,وفي الحديث:"تفكّروا في الخلق ولا تتفكروا في الخالق"[٤],وا سبحانه,وتعالى أعلم,وأحكم.

باب المنادى

إن المنادَى فِي الكَلامِ يأتِي * خَمسةَ أَنْواعٍ لدى النحاتِ.
المـفْرد العلَم ثُم النكِره * أَعنِي بِها المقْصودةَ المشْتَهره.

<u>إنّ المنادى</u> بأحد حروف النداء؛التي هي:يا؛نحو:يا زيد,وأي؛كقوله:

ألم تعلمي أي دعد في رونق الضحى * بكاء حمامات لهن هديل.[٥]

وهيا؛نحو:هيا زيد,والهمزة الممدودة؛نحو: آزيد,وكلها لنداء البعيد أيضا,والهمزة غيرالممدودة؛وهي لنداء القريب؛نحو:أزيد كقوله[٦] :[الطويل]

أفَاطِم مهلاً بعض هذا التّدلل * وإن كُنْتِ قَد أزمعتِ صرمِي فَأجمِلي.[٧]

ومن حروف النداء:واوالندبة؛نحو:وازيداه.**<u>في الكلام</u>**.أي:في كلام العرب.**<u>يأتي</u>** حال كونه **<u>خمسة أنواع لدى</u>**.أي:عند **<u>النحاة</u>**.وا أعلم,وأحكم.وهي:**<u>المفـرد العلـم</u>**؛وهو شامل للمثنى,والجمع مطلقا؛نحو:يا زيد, ويا زيدان,ويا زيدون,ويا زيود,ويا هند,ويا هندان,ويا هنود,ويا هندات.أي:المفرد لفظا,ومعنىً,ولفظا فقط كما ترى,**<u>ثم</u>**:الاسم **<u>النكـرة</u>**,**<u>وأعني بها</u>**.أي:بالنكرة هنا:النكرة **<u>المقصودة</u>** بالنداء **<u>المشتهرة</u>** بالتعريف بالتوجه,والإقبال؛فهي سادس أقسام المعرفة المتقدمة,وليست تسميتها نكرة بمخرجة لها عن كونها معرفة؛وهي مشتهرة من جنس مسماها بالتوجه,والإقبال.وا أعلم,وأحكم.

كَذَاكَ ضِد هذِهِ فَانْتَبِهِ * ثُم المضافُ والمشَبه بِهِ.

<u>كذاك</u> من أقسام المنادى **<u>ضد هذه</u>** الإشارة إلى النكرة/و٣٦/ المقصودة المتقدمة.أي:كذاك من أقسام النداء: النكرة المتصفة بضد صفة النكرة المقصودة؛وهي النكرة غيرالمقصودة بالنداء؛كقول الأعمى:يا رجلا خذ بيدي؛إذا لم يعين أحدا,وكقول الشاعر:[الطويل]

---

[١]- الشورى الآية:١١ وتمامها {فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجاً وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجاً يَذْرَأُكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ }

[٢]- هم الذين يقولون بتجسيم ا ,وأنه مركب من لحم ودم(معجم الفرق و المذاهب الإسلامية-اسماعيل العربي-ص٣٢٨).

[٣]-ينظر الفواكه الدواني على رسالة بن أبي زيد القيرواني٤٦/١.

[٤]-لم أقف على تخريج الحديث.

[٥]-لم أهتد للقائل.

[٦]-في-ب-(وكقوله)

[٧]- البيت لامرؤ القيس,ورد(صرماً)بدل(صرمي),وبعده:وإن كنت قد سلءتك مني خليقة*فسلي ثيلبي من ثيابك تنسلي(ديوانه-ص١٢).

أيا راكِباً إما عرضتَ فَبلغَن * نَداماي مِن نَجران أن لاَ تَلاقيا.[1]

فانتبه لذلك,وامعن النّظرفيه حتى تحققه.**ثم** من أقسام المنادى:**المضاف**؛نحو:يا عبد الله ,**والمشبه به.** أي:بالمضاف؛وهو الاسم المتصل به شيء من تمام معناه فيطول به؛وذلك إما بكونه عاملا رفعا,أو نصبا,أوجرا؛كـ:يا حسنا وجهه,ويا طالعا جبلا,ويا رفيقا بالعباد,وكذا يا غافلاوالموت يطلبه؛على أن الجملة:حال من الضميرفي غافلا,وكذا النكرة الموصوفة قبل النداء عند كثير من النحاة؛سواء وصفت بمفرد كـ:يا رجلا كريما أقبل,أوبجملة؛كقوله ρ:"يا عظيما يرجى لكل عظيم ويا حليما لايعجل"[2],وكقول الشاعر:[الطويل]

أداراً بِحزوى هِجتِ للعين عبرة * فَماء الهوى يرفَض أو يتَرقْرقُ.[3]

وإلى حكم الأقسام الخمسة أشاربقوله,والله أعلم,وأحكم:

فَالأولاَن ابنهما بِالضم * أَو ما ينُوب عنْه يا ذَا الفَهمِ.

فالأولان؛وهما المفرد العلم,والنكرة المقصودة؛إذا نودي بأحد حروف النداء المتقدمة.**ابنهما بالضم**. أي:على الضم بلا تنوين؛فالباء في:بالضم؛بمعنى:على؛كقوله:[الطويل]

أَرب يبولُ الثّعلُبان برأسِهِ * لَقَد ذَل من بالتْ عليهِ الثعالِب.[4]

أي:على رأسه.أي:فالأولان؛وهما المفرد العلم,والنكرة المقصودة اِبنهما على الضم الظاهر,أوالمقدر؛ نحو:يامحمد,ويا موسى.يا:حرف نداء.ومحمد:منادى مبني على الضم الظاهر.ويا:حرف نداء. وموسى:منادى مبني على الضم المقدر؛هذا في المفرد؛نحو:يا رجل,ويا فتى؛في النكرة المقصودة. الأول:مبني على الضم الظاهر.والثاني:على الضم المقدر.**أو** اِبن المفرد,والنكرة المقصودة على **ما ينوب عنه.**أي:عن الضم؛من واو, أوألف؛نحو:يا زيدون,ويا زيدان,ويا رجل,ويا رجلان؛فهما مبنيان على ما يرفعان به من ضم ظاهر,أومقدر,أوما ينوب عنه.وقيل:في علة بنائهما أنّه الشبه بكاف الضمير؛في نحو:أدعوك خطابا,وإفرادا,وتعريفا؛وهي مشابهة لكاف ذلك لفظا,ومعنىً؛فهما مشابهان بالحرف بواسطة.

تنبيه:اعلم أن ضم البناء في المنادى يظهر في ما يظهر عليه الضم الظاهر إعرابا,ويقدرفي ما يقدرعليه الإعراب؛كالمقصور,والمنقوص؛نحو:يا موسى,ويا فتى,ويا أسارى.والمقصور:ويا قاضي؛ بياء.وقيل:بلا ياء,ولا تنوين في المنقوص؛وإن كان المنادى مبنيا قبل النداء؛نحو:يا هذا,ويا هؤلاء, ويا هو؛على قِلّتِهِ كان في محل البناء على الضمير؛فافهم ذلك **يا ذا الفهم**.يا:حرف نداء.وذا بمعنى: صاحب منادى منصوب,علامة نصبه الألف.والفهم:مضاف إليه ما قبله.والله أعلم,وأحكم.

---

[1]- البيت ينسب لعبد يغوث بن وقاص(خزانة الأدب١٩٤/٢)(لسان العرب-مادة=عرض)(المقاصد النحوية٢٠٦/٤)(العقد الفريد-ابن عبد ربه-تحقيق أحمد أمين وآخرون-دار الكتاب العربي-بيروت-١٩٨٣-٢٢٩/٥).

[2]-لم أقف على تخريج الحديث.

[3]- البيت لذي الرمة(ديوان ذي الرمة-شرح حاتم الباهلي-رواية ثعلب-تحقيق عبد القدوس أبو صالح-مؤسسة الإيمان-بيروت-ط١-١٩٨٢-ص٤٥٦).

[4]- البيت ينسب لراشد بن عبد ربه(الدرر اللوامع١٠٤/٤)(شرح شواهد المغني٣١٧/١).

تَقُولُ يا شَيَخُ ويا زهير* والباقِي انْصِبنه لا غَير.

تقـول في مثال بناء المفرد العلم,والنكرة المقصودة علـى الـضم.**يـا**:وهـي حـرف نداء.**وشيخ**-بلا تنوين-: منادى مبني على الضم؛لأنّه نكرة مقصودة.**ويا**:وهي حـرف نداء.**وزهير**-بلا تنوين-:منادى مبني على الضم؛لأنّه مفرد علم.**والباقي**؛وهـو النكـرة غير المقصودة,والمضاف,والمشبه به:**انصبنه** إعرابا بالفتحة ظاهرة,أومقدرة,أوبما ينوب عنها من ألف,أوكسرة؛نحو:يا عبد ا ,ويا أخا زيد,ويا هندات زيد,ويا خادمي زيد,ويـا خادمي زيد؛فالمنادى في الأول:منصوب بالفتحة الظاهرة.وفي الثاني: منصوب بـالألف نيابة عنه,ونحو:يا أسارى زيد,ويا فتى زيد,ويا أخي؛فالفتحة فيه مقدرة علـى أحـرف العلّة,وعلى ما قبل ياء المتكلم,وناصب المنادى من الثلاثة قيـل:إنّـه حـرف النـداء نفسه؛لأنّه بمعنى: أدعو؛وهومذهب المبرد لسده مسد الفعل,وعنده أن الفاعـل مـستتر فيه؛لأنّه لما عمل عمل الفعل تحمل الضميرمثله,وأن المنصوب مفعول به له[1].ومـذهب سيبويه:أن المنادى منـصوب بفعـل مـضمر نـاب الحـرف منابـه[2].وعلـى كـلا المذهبين؛فالمنادى:جملة إلاّ أن جزئيهـا مـذكوران عنـد المبـرد[3],ومقـدران عنـد سيبويه.وقوله:**لا غير**.لا,واسمها:منصوب؛لأنّه مضاف معنى:ولو قطع عـن الإضـافة لفظا,وإنّما ضم لقطعه عن الإضافة.أي:لاغيرالنصب معروف في الثلاثة,وهذا ما عليـه الجمهور/ظ٣٦/؛وإلاّ فقد أجازثعلب[4] بناء المنادى المضاف إضافة غير محـضة علـى الضم كأن يكون مضافا لفاعله,أومفعوله,وإلى هذا أشارفي التحفة بقوله:[الرجز]

والمفرد المنكور والمضافا * وشبهه انصب عادما خلافا.[5]

لثعلب.أي:في بعضها,ولم يعتبره ابن مالك[6] في قوله:[الرجز]

---

[1]-المقتضب-المبرد-عالم الكتب-بيروت-٢٥٤/٤.

[2]-الكتاب-سيبويه-تحقيق عبد السلام هارون-الهيئة المصرية العامة للكتاب-ط٢-١٩٧٩-٢١٥/٢.

[3]- هو محمد بن يزيد الثمالي الأزدي,أبو العباس(٢١٠هـ/٢٨٦هـ)إمام العربية في بغداد,أخذ عن السجستاني والمازني,من مؤلفاته:الكامل –المقتضب(وفيات الأعيان٣١٣/٣).

[4]- هو أحمد بن يحي بن يزيد بن سيار الشيباني,أبو العباس,إمام في اللغة(ت:٢٩١هـ), ودفن بباب الشام من بغداد(غاية النهاية في طبقات القراء-محمد بن الجزري- نشر برجستراسر- دار الكتب العلمية- بيروت-ط١-١٩٣٢-٣٤٥/١).

[5]-من شواهد المنظومات النحوية.

[6]- سبق التعريف به.

والمفرد المنكور والمضافا * وشبهه انصب عادما خلافا.[١]

والحق معه.

و درالقائل:[البسيط]

وليس كل خلاف قيل معتبرا * إلا خلاف له حظ من النظر.[٢]

فائـــــدة:اعلم أنّه يجوزحذف حرف النداء؛كأن تقول في:يا زيد زيد اقبل.ويقلّ ذلك فـي اسم الإشارة؛ كقوله:[الخفيف]

ذَا ارعواءً فَليس بعد اشْتِعال الر * أسِ شيباً إلى الصبا من سبيلُ.[٣]

أي:ياذا,وكقوله:[الطويل]

إذَاهملتْ عِيني لُها قَالَ صاحِبي: * لِمثِلِك هذا لوعةٌ وغَرام.[٤]

أي:ياهذا,ولايجوزحذف حرف النداء من الضمير,والصحيح جواز ندائه؛كقوله:[الرجز]

يا أبجر بن أبجرياأَنْتَا * أنتَ الّذي طَلَقْتَ عام جعتَا.[٥]

واعلم أنّه يجوزحذف المنادى قبـل الأمـر,والـدعاء؛كقراءة الكـسائي: { أَلَّـا يَسْجُدُوا }[٦].أي:يا هؤلاء اسجدوا.

وكقول الشاعر:[الطويل]

ألاَ يا اسلَمِي يا دارمي علَى البِلَى * ولاَ زالَ منْهلا بِجزعائِكِ القَطْر.[٧]

أي:ياهذه اسلمي,وكقوله:[البسيط]

يا لعنَةُ ا ِ والأَقْوامِ كُلهِم * والصالِحين على سِمعان من جار.[٨]

أي:يـا قـوم,ونحـوه.واعلـم أنـه يجوزدخـول يـا مـن حـروف النـداء على:ليت,ورب,وحبذا؛وتكون حرف تنبيه,لاحرف نداء؛قال أبن بونة[٩]:

وقبل ليت رب حبذا بيا * وكن منبها ولا تناديا.[١٠]

نحو: { يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ }[١١]

وكقول الشاعر:[الرجز]

يا رب سار بات ما توسدا * إلا ذراع العيس أو كف اليدا.[١٢]

---

[١]-أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك-ابن هشام-تحقيق إميل بديع-دار الكتب العلمية-بيروت-ط٢-٢٠٠٢-٣١/٢.

[٢]-البيت بلا نسبة في حاشية الخضري-٧٩/٢.

[٣]- من الأبيات التي لا يعرف لها قائل(شرح الأشموني٤٤٣/٢)(المقاصد النحوية٢٣٠/٤).

[٤]- البيت لذي الرمة,ورد(بمثلك)بدل(لمثلك)(ديوان ذي الرمة-طبعة مؤسسة الإيمان-ص١٥٩٢).

[٥]- البيت للأحوص(ديوانه-ص٢١٦).

[٦]- النمل الآية:٢٥ وتمامها { أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ }

[٧]- البيت خرج من قبل.

[٨]- من الأبيات التي لا يعرف لها قائل(الكواكب الدريـة٢٠٥/١)(خزانـة الأدب١٩٧/١١)(المقاصـد النحويـة٢٦١/٤)(مغنـي اللبيب٤٣٠/٢)(همع الهوامع١٧٤/١).

[٩]- سبق التعريف به.

[١٠]- ينظر ألفية المختار بن بونة-ص٢٥١.

[١١]- النساء الآية:٧٣ وتمامها {وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَنْ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً }

[١٢]-لم أهتد للقائل.

وكقوله:[الرجز]

يا حبذا جبل الريان من جبل * وحبذا جبل الريان من كان.[1]

ويجوزالفصل بالأمرين حرف النداء,والمنادى؛نحو:يا اضرب عمرا زيد.أي:يـا زيـد اضرب.وا أعلم,وأحكم.وإلى بقية المفاعيل التي قدم أشاربقوله:

بـا ب المفعول من أجله

ويقال له:المفعول له.

وهو الذِي جاء بيانًا ِلسبب * كَينُونَةِ العامِل فِيهِ وانْتَصب.

وهو-بسكون الهاء-الاسم المـصدر**الـذي جـاء بيانـا لـسبب**.أي:لأجـل **كينونـة** الكون,والكينونة:مصدران لكان.أي:وقوع **العامل فيه** من فعـل,وشـبهه مِمـا ينـصب المصدر.**وانتصب** غالبا جوازا بنزع الخافض, وناصبه ذلك الفعل,أوشبهه؛الذي هوعلـة له؛نحو:قمت إكراما لزيد؛فالإكرام هوعلة الفعل الذي نصبه.

تنبيـــه:يشترط في نصب المفعول له أربعة شروط:

الأول:كونه مصدرا.

الثاني:أن يكون علة لناصبه من فعل او شبهه .

الثالث:أن يتحد مع ناصبه في الوقت .

الرابع:أن يتحد معه في الفاعل.

فأشارإلى واحد من هذه الشروط منطوقا؛وهو كونه علة لناصب,وأشارإلى الثلاثة الباقية مفهومة؛ بقوله,وا أعلم,وأحكم:

كقُمتُ ِإجلالاً ِلهذَا الحبر* وزرتُ َأحمد ابتِغَاء البِر.

كقمت إجلالا لهذا الحبـر.أي:العالم؛فقمت:فعل,وفاعله.وإجلالا:مفعـول لأجلـه جـامع للشروط المتقدمة؛ لأنّه مصدر,وعلة للفعل قبله,ومتحـد معـه فـي الفاعـل إذْ فاعـل القيام؛هو:فاعل الإجلال,ومتحد معه في الوقت إذْ وقت القيام؛هو:وقت الإجلال.

فائـدة:من تقريب المفعول لأجله من المفاعيل؛أنّه هـو الـذي يـصح أن يقـع جوابـا لـ:لِم؛كأن يقال:لِم قمتَ؛فتقول:إجلالا لزيد.وزاد بعضهم في شروط نصبه:كون المصدر قلبيا؛كإجلالا,وإكراما.

تنبيـــه:اعلم أنّه لم يتفق عليه من شروط نصبه إلاّ الذي صرح به النّاظم؛وهوكونه علّة لناصبه؛ فأجازبعضهم:كونه مصدرا غير قلبي؛نحو:جئتك قراءة للعلم,وغـزوت جهـادا للكفار.وممن أجازه الفارسي[2],وأجازيونس[3]:كونه غيرمـصدر أصـلا.ولـم يـشترط سيبويه,وابن خروف[4] اتحاده مع عامله في الفاعل,وجعلوا منه قوله تعالى: { وَمِنْ آيَاتِهِ

---

[1]-لم أهتد للقائل.

٢-هو أبو الحسن بن أحمد الفارسي,إمام عصره في اللغة والنحو من مؤلفاته:التذكرة(إنباه الرواة-٢٧٣/١).

٣-هو يونس بن حبيب الضبي(٩٤هـ-/١٨٢هـ), إمام أهل البصرة من مؤلفاته:معاني القرآن'(وفيات الأعيان-٢٤٤/٧)

٤-هو علي بن محمد بن علي الحضرمي(٥٢٤هـ-/٦٠٩هـ)من علماء الأندلس في اللغة من مؤلفاته:شرح جمل الزجاج'وفيات الأعيان-١٠٠/٧)

يُـرِيكُمُ الْبَـرْقَ خَوْفـاً وَطَمَعـاً }[1]؛لأن فاعـــل الإرادة ا الخـــوف, والطمـــع مـــن المخلوقين؛نحو:جاء زيد إكرام عمر له.فاعل الإكرام:عمر؛ولم يشترط بعـضهم إتحـاد وقتهما؛نحو:صاحبت شيخي طمعا فيه غدا.

تحفة تتعلق بقولـه:قمت إجلالا لهذا الحبر:اعلم أن القيام للعلماء مستحب مطلوب إجلالا للعلم. واعلم أن القيام للمسلم يقسم على أقسام حكم الشرع؛كما قال أحمد الصاوي[2] أنّـه حاصل كلام القرافي[3] فيه,ونصه:

"القيام يحرم لمن يحبه,ويعجب به.ويكره لمن لايحبه,ويتأذى منه.ويجوزلمن لا يحبه,ولا يعجـــب بـــه. ويـــستحب للعـــالم,والـــصهر,والوالـــدين,ولمـــن نـــزل بـــه هم؛فيعزى,أوسرور؛فيهنأ,وللقادم من السفر؛وهذا كلّه ما لم تترتب على تركه فتنة/و٣٧/ فيجب"[4].

و من أمثلة المفعول المستوفي الشروط: إبتغاء؛من قوله:**زرت** قبر**أحمد** ρ؛لأجل **إبتغـاء البّر**.أي:بره. فابتغاء:مفعول لأجله؛وهو مصدر قلبـي علّـة؛لزرت متحـد معـه فـي الوقت,والفاعل.

فـائـدة:واعلم أنّه إذا اخت أحد هذه الشروط؛إلاّ كونه قلبيا؛لزم جـره بـالحرف علـى الصحيح؛ككونه غيرمـصدر؛كقوله تعـالى: { وَالْـأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ }[5].أي:لأجـل الأنام,أولعدم إتحاده مع ناصبه وقتا؛ كقوله:[الطويل]

فَجئتُ وقَد نَضتْ لنومٍ ثيابها * لدى الستر إلاّ لبسةَ المتفضل.[6]

لأن وقت جئت غيروقت النوم؛كعدم إتحاده مع ناصبه في الفاعل؛كقوله:[الطويل]

وإني لَتعروني لِذِكْراكِ هِزةٌ * كما انْتَفَض العصفُور بلّله القَطْر.[7]

لأن فاعل تعرو:هزة.وفاعل ذكرى:المتكلم؛هذا هوالأكثر.وقد تقدم عدم اعتبار بعـضهم لهذه الشروط في نصبه.واعلم أنّه يجوز جرالمفعول لأجله المستوفي للشروط؛وهو على ثلاثة أنواع:إما أن يكون مجردا من الألف,واللام,والإضـافة.وإمـا أن يكـون محـلاّ بالألف,واللام.وإما أن يكون مضافا؛فإن كان مجردا منهما مستوفيا للـشروط؛قلّ جـره بالحرف؛كقوله:[الرجز]

من أمكُم لِرغْبةٍ فيكُم ظُفِر * ومن تكُونوا نَاصِريهِ ينْتَصِر.[8]

أي:من أمكم رغبة فيكم.ومنع الجزولي[1]:جرهـذا القـسم بـالحرف؛وإن كـان محـلاّ بالألف,واللام؛فالأكثر جره بالحرف مطلقا؛نحو:جئتك للإكرام,ويقلّ نصبه؛كقوله:[الرجز]

---

[1]- الروم الآية:٢٤ وتمامها {وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفاً وَطَمَعاً وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ }

[2]-بلغة السالك-٥٤/١.

[3]-هو أحمد بن إدريس, أبو العباس,شهاب الدين القرافي,من علمـاء المالكيـة (ت:٦٨٤هـــ),مـن مؤلفاتـه: مختـصر تنقـيح الفصول(الأعلام-٩٤/١).

[4]- ينظر أنوار البروق في أنواع الفروق-القرافي-عالم الكتب-بيروت-د ط-د ت-٢٥١/٤.

[5]- الرحمن الآية:١٠ { وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ }

[6]- البيت لامرؤ القيس(ديوانه-ص١٤).

[7]- البيت لأبي صخر الهذلي(شرح أشعار الهذليين٩٥٧/٢).

[8]- من الأبيات التي لا يعرف لها قائل,ورد(جبر)بدل(ظفر)(شرح الأشموني٢١٧/١)(المقاصد النحوية٧٠/٣).

لاَ أقعد الجبن عن الهيجاءِ * ولو تَوالتْ زمر الأعداءِ.[2]

أي:لاأقعد؛لأجل الجبن,وكقوله:[البسيط]

فَليتَ لي بهم قوماً إذَا رِكِبوا * شَنوا الإغَارةَ فُرساناً ورُكْبانَا.[3]

شنوا الإغارة:أي تفرقوا؛لأجل الإغارة.والباء في بهم بمعنى:بـدل.وإن كـان مـضافا استوى فيه الأمران:الجر,والنصب؛فمن نصبه قولـه تعـالى: { يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ }[4].أي: لأجل حذرالموت,وكقوله:[الطويل]

وأغفر عوراء الكريم ادخاره * وأعرض عن شتم اللئيم تكرما[5] .

أي:لأجل إدخاره,ولأجل التكريم؛ومن جره قوله تعالى: { وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّـهِ }[6].أي:خشيته .واعلم أنّه يجوز تقديم المفعول من أجله مجرورا,أومنصوبا علـى عامله؛كقوله:[الطويل]

طَربتُ وما شَوقاً إلى البِيضِ أطْرب * ولا لَعِباً مِني وذُوالشيبِ يلعب.[7]

أي:وما أطرب شوقا الى البيض.

تحفـــة تتعلق بقوله:زرت أحمد..ألخ:قال أحمد الصاوي:قال السمهودي[8]:

"من خصائص المدينة وجوب زيارتها كما في حديث الطبراني,وحق على كـلّ مـسلم زيارتها؛فالرحلة إليها مأمور بها واجبة.أي:متأكدة على المسلم المستطيع لها سبيلا,وعن ابن عمرمرفوعا[9]:"من حج فزارقبري بعد موتي كان كمن زارني في حياتي"[10],وأخرج ابن الجوزي[11]:"من حج فزار قبري بعد موتي كان كمن زارني في حيـاتي"[12],ولابـن عدي[13],والطبراني[14]:"من حج البيت ولم يزرني فقد جفاني "[15],وعن انس[16]مرفوعا:"من زارني ميتا فكأنما زارني حيا ومن زار قبري وجبت له شفاعتي يوم القيامة وما مـن

---

[1]- عيسى بن عبد العزيز,أبو موسى, توفى بهسكورة,كان إمام في النحو,من مؤلفاته: القانون(وفيات الأعيان٤٨٨/٣).

[2]- من الأبيات التي لا يعرف لها قائل(الدرر اللوامع٧٩/٣)(شرح الأشموني٢١٧/١)(المقاصد النحوية٦٧/٣).

[3]- البيت لقريط بن أنيف(المقاصد النحوية٧٢/٣)(الدرر اللوامع٨٠/٣)(خزانة الأدب٢٥٣/٦).

[4]- البقرة الآية:١٩ وتمامها {أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ }

[5]-لم أهتد للقائل.

[6]- البقرة الآية:٧٤ وتمامها { ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ }

[7]- البيت ينسب للكميت,وبعده:ولم تلهني دارولارسم منزل*ولم يتطربني بنان مخضب(شرح شواهد المغني٣٤/١).

[8]-لم أقف على قوله.

[9]--الحديث المرفوع هو ما نسب أو أسند إلى الرسول,فيدخل فيه الموصول والمرسل والمتصل والمنقطع(معجم مصطلحات الحديث-سليمان مسلم الحرش وآخرون-مكتبة العبيكان-الرياض-ط٢-٢٠٠١-ص١٢٤).

[10]-الحديث أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط-رقم٢٨٩.

[11]-هوجمال الدين, أبو الفرج عبد الرحمان بن علي(٥٠٨هـ/٥٩٧هـ) محدث ومفسر ومؤرخ(مشيخة ابن الجوزي-عاد الرحمان بن علي بن الجوزي-تخقيق محمد محفوظ-دار الغرب الإسلامي-بيروت-ط٢-١٩٨٠-ص٥).

[12]-الحديث أخرجه البيهقي والدارقطني في باب زيارة قبر النبي رقم١٩٢.

[13]-لم أقف له على ترجمة.

[14]-هو سليمان بن أحمد اللخمي الشامي, من كبار المحدثين(٢٦٠هـ/٣٦٠هـ),له المعجم الصغير(الأعلام-١٢١/٣).

[15]-الحديث أخرجه ابن حجر في تلخيص الحبير رقم١٠٧٥.

[16]-هو أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم النجاري الأنصاري(ت:٩٣هـ)صاحب رسول ا وخادمه(الأعلام-٢٤/٢).

احد من امتي له سعة ولم يزرني فليس له عذر"[١],وعن ابن عباس[٢]مرفوعا:" من زارني في مماتي كمن زارني في حياتي ومن زارني حتى ينتهي إلى قبري كنت له يوم القيامة شهيدا او قال شفيعا"[٣],وفي الحديث:"ما من أحد يسلم على قبري إلا رد ا علي روحي حتى أرد عليه السلام"."[٤]انتهى المراد منه.[5]وا تعالى أعلم,وأحكم.

بـا ب المفعول معه

وهو اسم انْتَصب بعد واو * مِعِيةٍ فِي قَول كُل راوِي

وهو-بسكون الهاء-أي:المفعول معه **اسم**,أومؤول به.**انتـصب** وجوبـا إذا لـم يكـن العطف,وجوازعلى أرجحية إن لم يكن العطف إلاّ بضعف,وجوازا على مرجوحية إن لم يكن العطف بلا ضعف.**بعد واو معية.**أي:بعد الواو؛التي بمعنى:مع,وشَرطُ تلك الواو:أن تكـون بعـد مـا يـصح نـصبه للمفعـول مـن فعـل؛ نحـو:سـارزيد والطريق,أومصدر؛نحو:أعجبني سيرك والطريق,أواسم فعل؛نحو:حسبك وزيدا درهـم. على أن حسب:اسم فعل بمعنى:يكفيك.واعلم أن ناصب المفعول معه؛هو ما قبل الـواو من فعل, أوشبهه على الصحيح.وقيل:أن الناصب له الواو نفسها,وظاهر قوله:بعـد واو معية؛أنّه لايجوز تقديمه على ناصبه,وهو كذلك.

تنبيـــه:لماعلمت أن ناصب المفعول معـه؛هوما تقدمـه مـن فعـل,أوشـبهه علـى الصحيح؛فاعلم أن الأكثرظهوره,ويقـاس عـن بعـض العـرب تقـديره بعـد مـا, وكيف:الاستفهاميتين؛نحو:ما أنت وزيدا, وكيـف أنـت,وقـصعة مـن ثريـد.أي:مـا تكون,أوتصنع مع زيد,وما تكون تصنع مع قصعة من ثريد؛ومنه قوله:[المتقارب]

وما أنت والسير في ملتف * يبرح بالذكر الضابطِ.[٦]

فكان المحذوفة في المثالين:ناقصة.والاستفهام:خبرها.واسمها:ضمير المخاطب مـستتر فيها؛فلما حذفت برزالواو للمعية.وقصعة,والسير:منصوبان بكان المحذوفة.ويقلّ نـصب المفعول معه بمحذوف مع غير كيف,وما:الاستفهاميتين؛كقوله:[الكامل]

أزمان قَومِي والجماعةَ كالذي * لَزم الرحالَةُ أن تَمِيلَ مِمِيلاً.[٧]

أي:أزمـــان كـــان قـــومي.والجماعـــة قـــومي:اســـم كـــان المحذوفة.والواو:للمعية.والجماعة:منصوب لكان المحذوفة على المعية.وخبركان:جملـة كالذي.وجملة:**في قول كل راوي**:تتعلق بانتصب.أي:انتصب المفعول معه وجوبـا بعـد واو المعية عند عدم إمكان العطف في قول:كلّ رواي,وجوازا مع إمكان العطف علـى أرجحية,وعلى مرجوحية؛وعدم إمكان العطف هو:إما من جهة الصناعة.وإما من جهـة

---

[١]-الم أهتد لتخريج الحديث.

[٢]-هو عبد ا بن عباس بن عبد المطلب القرشي(ت:٦٨هـ)صحابي جليل من رواة الحديث(الإصابة في تمييز الصحابة-ابن حجر العسقلاني-دار الكتب العلمية-بيروت-٩٠/٤).

[٣]- الحديث أخرجه العقيلي في كتاب الضعفاء رقم١٥١٣

[٤]- الحديث أخرجه أبو داوود في كتاب المناسك رقم٢٠٤١-السيوطي في الجامع الصغير رقم٧٩٨٦.

[٥]-ينظر بلغة السالك لأقرب المسالك٧١/٢.

[٦]-البيت لأسامة بن حبيب الهذلي(الدرر-١٥٧/٣)(المقاصد النحوية٩٣/٣).

[٧]- البيت للراعي النميري,ورد(منع)بدل(لزم)(ديوانه-ص٢٣٤).

المعنى.فمثال عدم إمكانه من جهة الصناعة:كن وزيدا كالأخ,وجئت وزيدا؛فلا يصح عطف زيد في المثالين بالواو على الضمير؛لأنّه يؤدي إلى عطف الاسم على الضمير المتصل بلا فاصل؛وهو ضعيف؛فلذلك كان نصب زيد على المعية أرجح.ومثال عدم إمكان العطف معنى:كن وزيدا كالأخ؛ وأنت لا تعني بالأمر إلاّ المخاطب؛فلا يصح العطف؛لأنه يؤدي إلى شركتهما في الأمر,وليس المراد؛ فلذلك كان نصب زيد على المعية واجب,ولا يجوزعطفه؛ومنه قوله:[الوافر]

فَكُونُوا أنتم وبني أبيكم * مكان الكُليتين من الطحال.[1]

بني:منصوب على المعية,ولا يجوز على أنتم؛لأن أمره متوجه الى المخاطبين دون بني أبيهم.ومثال إمكان العطف بلا ضعف:جاء عمر وزيد,وكن أنت وزيد كالأخ.فزيد:معطوف على الاسم الظاهر, والضميرالبارز,ولا يجوز عطفه على المعية؛إن قصد بالواو العطف؛وإن قصد بها المعية نصب, ولايجوزعطفه.والفرق بين واو العطف,وواوالمعية:أن واوالمعية للتنصيص على المصاحبة في الحكم فقط؛سواء كان ذلك في زمن واحد؛نحو:جاء زيد وعمر؛إن جاءا في زمن واحد,وفي غيرزمن واحد؛ نحو:جاء زيد وعمر.والحال أن أحدهما جاء قبل الآخر.وأما واو المعية؛فللتنصيص على مصاحبة ما بعدها لمعمول العامل السابق في زمن تعلقه به؛سواء صاحبه في حكم العامل أم لا.مثال مصاحبته له في حكم العامل:جاء عمر وزيد؛فإن العدول عن العطف يدلّ على فصل المعية؛ومنه قوله,وا أعلم, وأحكم:

نحو أَتى الأمير والجيشَ سبا * وسار زيد والطريقَ هربا.

<u>نحو وأتى الأمير, والجيشَ سبا</u>. أتى: فعل ماض. والأمير: فاعله .والواو:للمعية. والجيش:منصوب على المعية.وسبا:مفعول أتى؛وهو بلد.أي:أتى الأمير مع الجيش سبا؛فالعدول عن رفع الجيش إلى نصبه دليل على قصد المعية,ولا يجوزرفع الجيش؛إلاّ إذا قصد بالواو التشريك في الحكم لا المعية؛فتكون للعطف,ولا يجوز نصبه؛وإن لم تقصد بالواو معية,ولا تشريك؛فيجوز الأمران[2].أفاده الخضري قال: ولعلّ هذا الأخير محمل على كلامهم.أفاده الدماميني[3].

ومثال عدم مصاحبته له في حكم العامل:استوى الماء,والخشبة.أي:مع الخشبة؛فالخشبة لم تشارك الماء في الاستواء؛ومنه قوله:**<u>سار زيد,والطريق</u>**.سار:فعل ماض.وزيد:فاعله.والواو:للمعية.والطريق: منصوب على المعية,ولم يشارك زيدا في المسير؛فهذا القسم مما لا يمكن فيه العطف من جهة المعنى كما تقدم؛فيجب نصبه على المعية؛فتبين لك أن المفعول معه إذا لم يكن مشاركا لما قبله كالمثالين الأخيرين؛تعين نصبه على المعية,ولا يجوزعطفه؛وإن كان مشاركا له في الحكم؛كمثال النّاظم الأول, وقصدت المعية لا التشريك تعين نصبه أيضا؛وإن قصد التشريك لا المعية تعين

---

[1]- البيت لشعبة بن قمير(نوادر أبي زيد(ص١٤١).

[2]- ينظر حاشية الخضري١/١٩٨.

[3]-هو محمد بن أبي بكر بن عمر المخزومي القرشي(٧٦٣هـ/٨٢٧هـ)عالم بالشريعة, عاصر ابن خلدون بالقاهرة ,من مؤلفاته:شرح التسهيل(شذرات الذهب٧/١٨١).

عطفه,ولا يجوز نصبه؛وإن قصد كان العطف أولى؛لأنّه الأصل؛وإن لم يقـصد شـيء جاز الأمران أيضا.تأمل.وقوله: **هربا**:مفعول من أجله منصوب سار.

تحفــة تليق بالمحل:اعلم أن الفرارمن الزحف في الجهاد العيني الكفـائي مـن أكبـر الكبائر إن بلغ المسلمون النصف من الكفار,ولـم يبلغـوا.أي:المـسلمين اثنـى عـشر ألفا/ظ٣٧/,ولم ينفرد الكفار بالمدد,ولم يختلف المسلمون؛فإن اجتمعت هذه الـشروط؛فلا يجوزلأحد الفرارإلاّ إذا كان متحرفا لقتال مظهرا من نفسه الهزيمة ليتبعه الكافر؛فيرجع عليه؛فيقتله,أومتحيزا إلى فئة.أي:إلى طائفة من المسلمين ليتقوى بهم إن خـاف خوفـا بينا,وقرب المنحازعليه,ولم يكن المتحيز الأمير؛وإلاّ فلا يجوز لـه ذلـك؛لأن شـجاعة الأمير في الثبات,وشجاعة الجند في الوثبات.أفاده الدرديري[1],ومحشيه الصاوي[2].

تتمـــة:إذا لم يكن في ما بعد الواو النصب على المعية,ولا العطف؛وجب كونه منصوبا بمعطوف؛ كقوله:[الوافر]

إذَا ما الغَانياتُ برزن يوماً * وزججن الحواجِب والعيونَا.[3]

أي:وكحلن العيون.والتزجيج:التزيين,وكقوله:[الرجز]

علَفتُها تِبناً وماءً بارداً * حتّى غِدتُ همالَةً عيناها.[4]

أي:وسقيتها ماء باردا ,وهذا آخرالكلام على منصوبات الأسماء.وا أعلم,وأحكم.

ثم شرع في مخفوضاتها أعان ا عليها؛فقال:

بـا ب مخفوضات الأسمـاء

الخَفْض بِالجر وبالإضافه * كَمِثْل أكْرم بِأَبِي قُحافه.

الخفض.أي:للاسم إما **بالجر**.أي:حرف الجر,وقد تقدم الكلام على حروف الجـر.وإمـا **بالإضافه**.أي: إضافة اسم الى ما بعده؛فيجر الثاني بإضافة الأول إليه؛**كمثل أكرم**.فعـل تعجــب صــورته الأمــر.ومعنــاه: الإخبــار.أي:أكــرم.وفاعلــه:مــا بعــد الباء؛من:**بأبي**.والباء:زائدة.أي:كرم أبوقحافة.ومع ذلك؛فالباء:عاملة للجر.فبأبي مثّلَ بـه للمجرور بالحرف الباء:حرف جر.وأبي:مجروربه,علامـة جـره اليـاء نيابـة عـن الفتحة.**وقحافه**.أي:قحافة:مضاف إليه ما قبله مجرور,علامة جره الفتحـة نيابـة عـن الكسرة؛لأنّه غير منصرف للعلمية,والتأنيث؛فقحافة مثال:للمجرور بالإضافة.

تحفـــــة:أبوقحافة؛هو والد سيدنا أبو بكر الصديق -رضـي ا عنـه- أسلم؛فحـسن إسلامه,ومات بعد ابنه أبي بكر الصديق-رضي ا عنه- بقليل؛فاسم أبي قحافة:عثمان بن عامر بن كعب بن أسعد بن تيم بن مرة بن كعب بـن لـؤي إلـى آخـر النـسب العدناني,يلتقي مع النبي ρ في مرة,ولما أكرم ا به أبا قحافة من صحبة رسـول ا ρ

---

[1]- هو أحمد بن محمد بن أحمد العدوي,أبو البركات, ولد بمصر,وتعلم بالأزهر,(ت:١٢٠١هـ)(الأعلام- الزركلي- ٢٤٤/١).

٢- ينظر بلغة السالك لأقرب المسالك١٨١/٢.

[3]- البيت للراعي النميري(ديوان الراعي النميري-شرح واضح الصمد-دار الجيل-بيروت-ط١-١٩٩٥-ص٢٣٢).

[4]- من الأبيات التي لا يعرف لها قائل(الدرر اللوامـع٧٩/٦)(شـرح الأشـموني٢٢٦/١)(شـرح ديـوان الحماسـة للمرزوقـي ص١١٤٧)(شرح شواهد المغني٥٨/١)

التي لا يوازيها عمل يعمله أحد من أمته؛كما قال ρ :"لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق أحدكم ملء أحد ذهبا ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه"[1] رواه مسلم. قال النّاظم:أكرم بأبي قحافه,ويكفيه أن أبا بكر الصديق الذي انعقد إجماع الجمهور على أنّه أفضل الصحابة ابنه كما في البخاري عن ابن عمر قال:"كنا نخير بين الناس في زمن النبي ρ فنخير أبا بكر ثم عمر ثم عثمان وزاد الطبراني فيعلم بذلك رسول الله ρ ولا ينكر"[2].والله أعلم,وأحكم.وقوله:

نَعم وبِالتبعِيةِ الِتي خَلَتْ * وقُررتَ أبوابها وفُصلتْ.

نعم:حرف جواب؛وهي لتصديق ما قبلها.أي:نعم تجرالاسم بحروف الجر,وبالإضافة,ويجر **بالتبعية** --بسكون الباء للوزن-أي:التبعية بتحريكها؛وهي أن يجر الاسم بتبعيته للاسم المجرور لا بعامل داخل عليه؛كأن يجر بكونه نعتا بمجرور,أوبدلا منه,أوتوكيدا له,أومعطوفا عليه؛نحو:مررت بزيد الكريم ,أوبزيد أخيك,أوبزيد نفسه,أوبزيد وعمر.والتبعية؛هي **التي خلت**.أي:تقدمت وسط الكتاب,**وقررت**.أي: حققت **أبوابها** في محلها,**وفصلت**.أي:تكلم على كل واحد منها على حدة,وظاهر النّظم أن عامل الجر بالتبعية معنوي؛وهو التبعية,والصحيح أن عامله لفظي؛وهوعامل متبوعه.

تتمـــة:اعلم أن النّاظم لم يذكر من عوامل الجر المجاورة,والجمهور من البصرية,والكوفية على وجوب الخفض بالمجاورة في كلام العرب.ومعنى الخفض بالمجاورة:أن يجاورالاسم الذي حقه الرفع,والنصب اسما مجرورا؛فيجر بجره؛وهو مقيس في النّعت,والتوكيد على المشهور؛لأنّه سمع فيهما من/ظ٣٨/ العرب,وزاد ابن هشام[3]جوازه في عطف البيان[4],وعطف النسق قياسا عليهما مثاله في النّعت؛قوله:[الطويل]

كأن ثَبيراً في عرانين وبلهِ * كَبيرُ أُنَاسٍ في بجادٍ مزمل.[5]

بجرمزمل لمجاورته لبجاد المجرور بالحرف,وحقه الرفع نعت لكبير,ومثاله في التوكيد؛قوله: [البسيط]

يا صاحِ بلغْ ذوي الزوجاتِ كلهم * أن ليس وصلٌ اذا أنْحلّتَ عرى الذنَبِ.[6]

بجركلّهم لمجاورته للزوجات المجرور بالإضافة,وحق كلّهم النصب؛لأنّه توكيد لذوي المنصوب على أنّه مفعول به لبلغ,ومثاله في عطف البيان:هذا غلام عمرٍ زيدٍ؛بجر زيد لمجاورته لعمرالمجرور بالإضافة,وحقه الرفع؛لأنّه بيان لغلام المرفوع خبرا لهذا,ومثاله

---

[1]- الحديث أخرجه البخاري في كتاب المناقب رقم٣٣٩٧-مسلم في كتاب المناقب رقم٤٦١١.

[2]- الحديث إنفرد به و أخرجه البخاري في كتاب المناقب رقم٣٣٣٢.

[3]-هو عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري الخزرجي الشافعي(٧٠٨هـ/٧٦١هـ) نحوي ولغوي,من مؤلفاته:الألغاز-الإعراب في قواعد الإعراب-تخليص الشواعد(أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك-ابن هشام-تحقيق إميل بديع-٦/١).

٤-أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك٤٦٧/١).

[5]- البيت لامرؤ القيس(ديوانه-ص٢٥),والثبير:الجبل,وعلانين:الأنف(شرح شواهد المغني٨٨٣/٢).

[6]- البيت لأبي الغريب النصري(خزانة الأدب٩٠/٥).

في عطف النسق:هذا نديم السلطان, وعبده؛بجرعبده لمجاورته للسلطان المجرور,وحق عبد:الرفع؛لأنّه معطوف على نديم المرفوع,وقيل: إن من هـذا قـراءة: { وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ }[1]؛بجرأرجل لمجاورته لرؤوس المجرور,وحق أرجلكـم النـصب بالعطف على وجوهكم,وأيديكم المنصوبين قبله؛ومنه قول زهير[2]:[الكامل]

لعب الزمان بها وغيرها * بعدي سوافي المور والقطر[3] .

بجرالقطرلمجاورته للمورالمجرور قبله,وحق القطرالرفع عطفا على سوافي الذي هـو فاعل غير, وعلى هذا؛فهو مسموع عن العرب في عطف النسق.

تمليـــح:قال بعض الأدباء في معنى:أن ما أضيف إلى ما له الصدر استحق تصدرا؛ولو لم يكن له الصدر أصالة.إن ما جاور المخفوض خفض؛ولو كان حقه الرفع,أوالنصب:

عليك بأرباب الصدرو فمن غدا * مضافا لأرباب الصدور تصدرا.
وإياك أن ترضى بصحبة ساقط * فتنحط قدرا من علاك وتحقرا.
فرفع أبو من ثم خفض مزمـل * مشير لقولي مغريا و محذرا.[4]

قوله:فرفع أبو؛من معناه:أن من لها الصدر؛فإذا أضيف لها شيء استحق ما لهـا مـن التصدر؛فيجب تقديم أبو من قولك:أبو؛من زيد؛لإضافته إلى من التي الصدر.وقوله:ثـم خفض مزمل:إشارة الى ما تقدم من خفض مزمل لمجاورتـه لبجـاد المجـرور.وا أعلم,وأحكم.

تنبيـــه:اعلم أن المجرور بالإضافة مجرور بالمضاف الذي قبله على الـصحيح,وعليـه فعامله لفظي, وهو ظاهرالنّظم؛ولكنه أي:المضاف إليه لا يأتي إلاّ,وفيه معنى:الـلام,أو من,أو في؛من حروف الجر.وقيل:من حرف الجر المقدر هو الجار لـه,وعليه؛فعاملـه معنوي,وإلى معاني تلك الحروف أشاربقوله:

وما يلي المضافَ ياتِ يفي * تَقْدِيره بمن و قيلَ و بفي

وما أي:والاسم الذي **يلي** أي:يتبع **المضاف**؛وهوالمضاف إليه **باللام يفي تقديره** جملـة باللام:تتعلق بيفي.وتقديره فاعل:يفي.والاسم المجرورالذي بعد المضاف؛وهو المـضاف إليه يجيء تقدير معناه تارة باللام؛نحو:هذا بعير زيد,وغلام عمر.أي:بعير لزيد,وغـلام لعمر.ويفي تقديرمعناه أيضا **بمن**؛فبمن:معطوف على يفي بحذف العاطف,وإنّمـا يقـدر المضاف إليه بمن إن كان من جنس المضاف؛نحو:هذا ثوب خز,وخاتم حديد.أي:ثـوب من خز,وخاتم من حديد.**وقيل:**يفي تقديرمعناه أيضا بفي.والواو؛من قوله:**وبفي**:عاطفـة لفي على من.واللام قبلها:بإعادة الخافض.وجملة وقيل:معترضة؛ وفائدتها أن في الأخير

---

[1]- المائدة الآية:٦ وتمامهـا { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُباً فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ },وقرأها نافع وابن عامر وحفص و الكسائي وويعقوب بالفتح.(الشامل في القراءات المتواترة-ص١٨٧).

[2]-هو زهير بن أبي سلمة المزني(ت:١٣ق م)حكيم الشعراء في الجاهلية له ديوان شعر(الأعلام٥٢/٣).

[3]-ديوان زهير بن أبي سلمة-دار الفكر-بيروت-ص٥٤.

[4]-لم أهتد للقائل.

خلافا,ولضعفه لم يمنعه من عطفه على ما قبله,وإنّما يقدرمعنى المضاف إليه بفـي إذا كان ظرفا واقعا فيه المضاف كقوله تعالى : { بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ }[1] وقد مثـل بـه الناظم بعد وكقوله تعالى : { لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ }[2] ويحتمـل قوله باللام يفي تقديره بمن وقيل وبفي أنه من تقديم العاطف على المعطوف في بمـن وقيل وبفي تقديره باللام وبمن, وقيل وبفي. أي: يقدر أيضا بفي, وتقديم المعطوف على العاطف/و٣٩/ مسموع في كلام العرب كقوله :[الوافر]

أَلاَ يا نَخْلَةً مِن ذَاتَ عرقٍ * عليكِ ورحمة ا ـ السلاَم. [3]

وا أعلم وأحكم.

ثم مثل لتقدير المضاف إليه باللام بقوله :

كَابنِي استَفَاد خَاتِمي نُضارٍ * و نَحو مكْرُ اليل والنهارِ

كابني أي: ابن لي الكاف للتمثيل, وابن مبتدأ, والياء مضاف اليه ما قبله, وتقدير معناه: ابن لي ومثل لتقديره بمن بقوله: **استفاد خاتمي نضار** جملة: استفاد خبر ابني وخـاتمي مفعول استفاد أصله بخاتمين حذفت النون للإضافة, ونضار: مضاف اليـه مـا قبلـه, والتقدير: خاتمين من نضار والنضار: الذهب والفضة .

تحفـــة تليق بالمحل: اعلم أنه يحرم على الذكر التختم بالذهب, ويكره التختم بالحديـد, والنحاس ونحوهما, ويندب له خاتم الفضة بشرط أن يكون درهمين فأقل لا أكثر فيحرم وأن يكون متحدا لا متعددا ولو كان درهمين فأقل فيحرم أيضا, ويندب كونه في اليسرى لأنه آخر فعله ρ ويجوز نقش الخواتم, وحملها وأسماء ا تعالى فيها, وهو قول مالك, وكان نقش خاتمه عليه السلام (محمد رسول ا) في ثلاثة أسطر أفـاده الـدرديري[4] ومحشيه الصاوي[5] ،

و تقدير المضاف إليه بفي وهو فيما إذا كان المضاف إليه ظرفا للمضاف **نحـو: مكـر الليل والنهار؛** نحو: مبتدا ,ومكر: مبتدأ ثان, والليل مضاف إليه ما قبله, والتقدير: مكـر في الليل لأن الليل ظرف للمكر الواقع. وخبر الميتدأ الأخير: محذوف, تقديره :اخـش, أو توقع, أو خف مكر اليل والنهار, ويجوز أن يكون مرفوعـا على حكايته في الآيـة { بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ }[6].

تحفة تليق بالمحل : اعلم أن المستظلّ بظلّ الليل,والنهار لا يخلوا من كدر, ولايكاد يجد خيرا محضا لا يتخلله شيء من الشر.

---

[1]- سـبأ الآية:٣٣ وتمامها { وَقَالَ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَنْدَاداً وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَجَعَلْنَا الْأَغْلالَ فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ }

[2]- البقرة الآية:٢٢٦ وتمامها { لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ }

[3]- البيت خرج من قبل.

[4]-هو أحمد بن محمد بن أحمد, أبو البركات(١١٢٧هـ-/١٢٠١هـ)فقيه مالكي من مؤلفاته:أقرب المسالك(الأعلام٢٤٤/١).

[5]- ينظر بلغة السالك لأقرب المسالك٤٣/١.

[6]- سـبأ الآية:٣٣ وتمامها { وَقَالَ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَنْدَاداً وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَجَعَلْنَا الْأَغْلالَ فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ }

قال في تحفة الأفنان :" اقتضت حكمة ا تعالى أن تكون أحوال هذه الدار مركبة مـن خير وشر, وأما الدار الآخرة فالجنة دار خير محض, والنار دار شر محض وبيانه أن تعلم أن ا عز سلطانه لما أراد خلق هذا العالم اقتضت حكمته أن تكون طينته معجونة, ومركبة من الخير والشر إلا أن الخير هو الأصل والغالب والشر تبع له فمثابـة ذلـك مثابة من عمد إلى إناء من لبن حليب وإناء آخر أصغر منه من قطران ومزجهما مزجا تاما ثم استخرج منهما أمرا ثالثا حتى خال أن الأصل هو الخير كما قلنا ، ذلك معنـى قوله : (ِإن رحمِتي وسِعتْ غَضبِي)[1] " انتهى منه.

ومن كلام الشيخ سيد المختار بن أحمد :

"إن دار الدنيا لا أمان فيها لأن العافية فيها لم تخلق حتى يطمئن أربابها روي أن موسى سأل ربه العافية والسلامة من الخلق فبعث إليه الملك ليقبض روحه فقال له أتدري لـم بعثني ا قال لقبض روحك لأنك سألته العافية والسلامة من الخلق وذلك لم يجعله فـي دار الدنيا فأجب قبض روحك لينقلك من دار الشر إلى دار السلامة". انتهى من نـوازل شيخنا أبقى ا بركته لنا, وللاسلام, وجعل مصيرنا ومأواه إلى دار السلام[2] .

تتمـــات :

الأولى : اعلم أنّه يجب حذفُ التنوين, والنون من المضاف وشذّ إثبـاتً النـون فيـه؛ كقوله:[الخفيف]

رب حي عرندس ذي طلال * لا يزولون ضاربين الرقاب.[3]

بإثبات النون في ضاربين وجر الرقاب بإضافة ضاربين

الثانية : اعلم أنه قد يحذف المضاف ويبقى المضاف إليه إن دل دليل على المحـذوف كقوله تعالى : {وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ }[4] أي حب العجـل, و{ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفّاً صَفّاً }[5] أي: أمر ربك ولك في المضاف حينئذ وجهـان: أن تعربـه بـإعراب المضاف المحذوف كما في المثالين, وأن تبقيه على أصل جـره كقـراءة : { تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ }[6] بجر الآخرة أي: باقي الآخرة, وكقوله :[المتقارب]

أكُل امرئٍ تحسبين امرواً * ونارٍ تُوقّد في اللّيل نَارا.[7]

بجر نار. أي: وكل نار/ظ٣٩/, والوجه الأول أكثر.

---

[1]- الحديث أخرجه البخاري في كتاب التوحيدبلفظ(إن رحمتي سبقت غضبي) رقم٦٨٧٢.

[2]- نزهة الراوي وبغية الحاوي-الشيخ سيد المختار الكنتي الكبير-المخطوط السابق-ظهر الورقة٦٧.

[3]-لم أهتد للقائل.

[4]- البقرة الآية:٩٣ وتمامها { وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاسْمَعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ }

[5]- الفجر الآية:٢٢ { وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفّاً صَفّاً }

[6]- الأنفال الآية:٦٧ وتمامها {مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ }

[7]- البيت لأبي دؤاد,ورد(بالليل)بدل(في الليل)(خزانة الأدب٥٩٢/٩)(الدرر اللوامع٣٩/٥).

الثالثة : اعلم أنه قد يحذف المضاف إليه إن دل عليه دليل, ويبقى المضاف, وذلك بـأن يعطف على المضاف مضاف إلى مثل المضاف إليه المحذوف؛ نحو: رحم ا مطيـع ومذنب أمة محمد أي: مطيع أمة محمد, ومذنب أمة محمد ρ وكقوله :[المنسرح]

يا من رأى عارضاً يسربهِ * بين ذِراعي وجبهةِ الأسدِ.[١]

أي: ذراعي الأسد وجبهته , وكقوله :[الطويل]

سقَى الأرضين الغيثُ حزن وسهلَها * فَنيطتْ عرى الآمال بالزرعِ والضرعِ.[٢]

أي: حزنها وسهلها .

الرابعة : اعلم أنه يجوز الفصل بين المضاف والمضاف إليه بـاليمين؛ نحـو: محمـد أفضل وا الخلق أي: أفضل الخلق ويجوز الفصل بينهما بمنصوب المضاف كالمفعول في قوله :[الطويل]

عتُوا إذْ أجبناهم إلى السلْمِ رأفةً * فَسقناهم سوقَ البغاثِ الأجادِلِ.[٣]

أي: سوق الأجادل البغاث ؛فالبغاث: مفعول لسوق المصدر المـضاف إلـى الأجـادل فاعله, وكالظرف في قوله :[الطويل]

فَرِشْنِي بخيرٍ لاَ أكون ومِدحتي * كناحِتِ يوماً صخْرةٍ بِعسيل.[٤]

أي: كناحت صخرة. ويوم: ظرف معترض بينهما, ويقل فصلهما بفاعل المضاف؛كقوله

ما إن وجدنا للهوى من طب * ولا عدمنا قهر وجد صب.[٥]

برفع وجد على أنه فاعل قهر, وجر صب بإضافة قهر إليه, وهو من إضافة المـصدر إلى مفعوله أي: ولا عدمنا أن يقهر وجد صبا, وأقل منه فـصلهما بفاعـل الأجنبـي؛ كقوله: [الطويل]

نَرى أسهماً للموتِ تُصمي ولاَ تُنْمي * ولاَ نَرعوي عن نقضِ أهواؤنَا العزمِ .[٦]

برفع أهواء فاعلا لترعوي, وجر العزم بإضافة نقض إليه أي: ولا ترعوي أهواؤنا عن نقض العزم, ويقل فصلهما بكل أجنبي غير القسم؛كقوله:[البسيط]

تَسقي امتياحاً نَدى المسواك ريقَتِها * كما تضمن ماء المزنةِ الرصفِ.[٧]

بنصب المسواك مفعولا لتسقي, وجر ريقتها بإضافة ندى إليه أي: تسقي المسواك بندى ريقتها, ويقل أيضا فصلهما بالنداء ؛كقوله :[البسيط]

وِفاقُ كعب بجيرٍ منقذٌ لكِ مِن * تَعجيل تَهلكةٍ والخُلْدِ في سقرا.[٨]

أي: وفاق بجير يا كعب منقذ لك...إلخ .وفاق: مبتدأ مضاف لبجير. وكعـب: منـادى بحذف حرف النداء معترض بين المضاف, والمضاف إليه؛وكقوله :

---

[١]- البيت للفرزدق(ديوانه-ص٢١٥).

[٢]- من الأبيات التي لا يعرف لها قائل,ورد(سهل وحزنها)بدل(حزن وسهلها)(شرح الأشموني٣٢٦/٢)(المقاصد النحوية٤٨٣/٣).

[٣]- ينسب لبعض الطائيين(شرح عمدة الحافظ-ص٤٩١).

[٤]- من الأبيات التي لا يعرف لها قائل(شـرح الأشـموني٣٢٨/٢)(الـدرر اللوامـع٤٣/٥)(المقاصـد النحويـة٤٨١/٣)(همـع الهوامع٥٢/٢).

[٥]-لم أهتد للقائل.

[٦]- من الأبيات التي لا يعرف لها قائل(شرح الأشموني٣٢٩/٢)(المقاصد النحوية٤٤٨/٣).

[٧]-البيت لجرير(شرح ديوان جرير-تاج الدين السلق-ص٤٢٣).

[٨]- البيت لبجير بن زهير(همع الهوامع٥٣/٢))(المقاصد النحوية٤٨٩/٣)(الدرر اللوامع٤٨/٥).

كأن برذون أبا عصام * زيدٍ حمار دق باللجام.[1]

أي: يا أبا عصام كأن برذون زيد حمار دق باللجام, فأبا: منادى بحذف حـرف النـداء معترض بين المضاف الذي هو برذون ,والمضاف إليه الذي هو زيد .وحمـار: خبـر كان.

الخامسة : اعلم أن ما يلزم الإضافة من الأسماء كالجهات, وسبحان, ومثل, وغير, وكل إذا قطع عنها جاز فيه ثلاثة أوجه:

---

[1]-لم أهتد للقاسل.

أحدها: بناؤه على الضم؛ نحو: { لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ }[1] ببناء قبل وبعد علـى الضم بلا تنوين ومنه قوله:[الطويل]

جواباً بهِ تَنْجواْ اعتَمِد فَوربنا * لَعن عملٍ أسلفتَ لاَغير تُسألُ.[2]

وكقوله:[الطويل]

ومِن قَبل نادى كُل مولى قَرابةٍ * فَما عطَفتْ مولىً عليهِ العواطِفُ.[3]

والوجه الثاني: أن تترك المضاف كحاله عند ذكر المضاف المحذوف؛ كقولهم : ابدأ بذا من أول. أي: من أوله ,وبه أيضا روي : ومن قبل نادى مولى كل قرابة ..إلخ أي: ومن قبله, والوجه الثالث: تنوينها معربة بلا نية المضاف, و/و٤٠/تكـون نكـرة؛ كقراءة : { لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ }[4] بتنوينهما مجرورين وكقوله :[الطويل]

ونحن قتلنا الأسد أسد خفية * فما شربوا بعداً على لذة خمرا[5] .

بنصب بعدا, وتنوينه ؛ وكقوله :[الخفيف]

فصاغ لي الشراب وكنت قبلاً * اكاد اغص بالماء القراح [6] .

بتنوين قبلا.

السادسة : اعلم أن كل مضاف لايصلح معه تقدير من, ولا في؛ فهو بمعنى اللام مطلقا ,ولا يرد؛ بنحو: ذي مال, وعند زيد, ومع بكر لصحة تقدير الـلام بإبـدال المـضاف بمرادفه؛ فتقدر في: ذي مال صاحبا لمال ,وفي زيد, ومع عمر مصاحبا لعمر, وفـي زيد عند عمر في مكان لعمر. أفاده الخضري.[7]

السابعة : اعلم أن الإضافة ثلاثة أنواع:

الأول : إضافة الوصف العامل إلى معموله, ولا تفيد تخصيصا, ولاتعريفا, ويقال لهـا: الإضافة غير المحضة.

الثاني: الإضافة إلى النكرة, وهي محضة,ولا تفيد الاسم تعريفا بل تخصيصا.

الثالث: الإضافة إلى المعرفة, وهي محضة أيضا ,وتفيد الاسم تعريفـا إن كـان قـابلا للتعريف, وإن لم يقبله؛ نحو: غير, ومثل, وشبه؛ ونحو: كما تقـدم؛ ونحـو: حـسبك, وناهيك مما لا يتعرف بالإضافة إفادته تخصيصا لاتعريفا, وقيل أن غير إن وقعت بين معرفتين متناقضتي المعنى ضعف إبهامها, وتعرفت حينئـذ؛ كقولـه تعـالى : [اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ }[8] آمين .

وهذا آخر الكلام على ما اشتمل عليه هذا النظم من أحكام النحو .

---

[1] - الروم الآية:٤ وتمامها { فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ }

[2] -من الأبيات التي لا يعرف لها قائل(شرح الأشموني٣٢١/٢)(همع الهوامع١٢٠/١).

[3] - من الأبيات التي لا يعرف لها قائل(شرح الأشموني٣٢٢/٢)(الدرر اللوامع١١٢/٣)(همع الهوامع٢١٠/١).

[4] - الروم الآية:٤ وتمامها { فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ }

[5] -لم أهتد للقائل.

[6] -لم أهتد للقائل

[7] -حاشية الخضري-١٤٤/٢.

[8] - الفاتحة الآية:٦و٧ وتمامها [اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ }

تمليـح : في قول الناظم ابني استفاد ختامي نضار : إيذان بأن المقصود الذي كان فيـه قد فرغ منه وأنه نفيس, ومثل ذلك مطلوب عند الأدباء؛ كقول الشاعر :[الرجز]

بقيت يقاء الدهر يا كهف أهله * وهذا دعاء للبرية شامل[١] .

وكقول الآخر :[البسيط]

حسن ابتدائي به أرجوا التخلص من * نار الجحيم وأرجوا حسن مختتم[٢] .

قال في الجوهر المكنون :[الرجز]

والانتهاء أحسنه ما يوذن * به ولا نص عليه بين[٣] .

أي: بأن يأتي بما يدل على الانتهاء من غير أن ينص عليه؛ بأن يقول: كمل, أو تم, أو نحوها بل بأن يأتي بما يشعر بالكمال في المعنى الذي هو بصدده حتى يفهم السامع أن الكلام قد انتهى من غير أن يصرح له به كما في بيت الناظم, والأمثلة؛ ففي كلام الناظم مشعر تمام حسن لمن تأمل ثم صرح بالتمام, وا أعلم وأحكم بقوله :

قَدِ تَمَ ما أُتِيحَ لِي أَن أُنْشِئَه * فِي عامِ عِشْرِينَ وَأَلْفٍ ومِائَه

قد تم ما أتيح لي أي: قدر لي, وأتيح: مضارع مبني للنائب. ونائبه: مسبوك **أن أنشئه** أي: إنشاؤه من نظم منثور ابن آجروم ,وذلك **في عام عشرين وألف ومائه** من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة, وأتم السلام ,وأوفاه, وقد تم ما أتيح لي أن أضـعه على هذا النظم في عام خمس وأربعين, وثلاث مائة ,وألف؛ فكان بين النظم, والـشرح خمس وعشرون, ومائتا سنة[الطويل]

وقد يجمع ا ُ الشتَيتين بعدما * يظُنان كُل الظن أن لاَ تَلاَقِيا.[٤]

وأنشد في المعنى بيت جد أبي الشيخ سيدي محمد/ظ٤٠/ بن الشيخ سيد المختار[٥] :

ويا جامع اجمع بالتعاضد شملنا * على البر والتقوى نظاما تأصلا.[٦]

انتهى من نظمه لأسماء ا الحسنى وقد تم ذلك النظم ملتبسا بحمد ا كما قال :

بِحمدِ ربنَا وحسن عونِه * ومنـ ـ ـهِ ورِفْدِهِ وصونِهِ.

بحمد ربنا جل وعز, الحمد: هو الثناء على المنعم. أي: بما هو أهله مع صـرف كـل جارحة لما خلقت له من الطاعات, والمباحات, ويثاب على المباح بنية الاستعانة به على الطاعة, أو الكف عن المعصية مع العلم بمعرفة مقدار النعمة, وبأنها تفـضل مـن ا تعالى على العبد لا باستحقاقه .

تحفــة : قال أبو عبد ا محمد بن أحمد بن جزي[١] في تفسيره:" قولنـا الحمـد رب العالمين أفضل عند المحققين من لآ إله إلا ا , لوجهين: أحدهما ما أخرجه النسائي عن

١- لم أهتد للقائل

٢- لم أهتد للقائل.

٣- لم أهتد للقائل.

٤- البيت خرج من قبل.

٥-سبق التعريف به..

٦ا-لطرائف والتلائد في مناقب الوالة والوالد-للشيخ سيدي محمد بن المختار الكنتي الكبير-مخطوط-خزانة الحاج أمحمد الكنتـي-زاوية كنتة-وجه الورقة١٠٩

رسول ا ρ :" من قال لا إله إلا ا كتبت له عشرون حسنة ,ومن قال الحمد رب العالمين كتبت له ثلاثون حسنة".[2]

والثاني أن التوحيد الذي تقتضيه لا إله إلا ا حاصل من قولك رب العالمين وزادت بقولك الحمد وأن قوله ρ:" أفضل ما قلته أنا ,والنبيئون من قبلي لا إله إلا ا "[3] ,فإنما ذلك للتوحيد الذي تقتضيه, وقد شاركتها الحمد رب العالمين في ذلك, وزادت عليها, وهذا في من يقولها لطلب الثواب, وأما لمن يدخل في الإسلام؛ فيتعين عليه لا إله إلا ا "[4].

__وحسن عونه__ أي: إعانته على ما يسر من تمام هذا النظم الرائق **__ومنه__** أي: عطائه **__ورفده__** أي: عطائه أيضا؛ فالمن, والرفد مترادفان **__وصونه__** لنا عن الخطإ ,والكسل في ما يسر من تنقيح هذا النظم.

مَنْظُومةٌ رائِقَةُ الأَلْفَاظِ * فَكُن لِما حوتْه ذَا استِيقَاظِ

جعلَها الله لِكُل مبتَدِي * دائِمةَ النفْعِ بِجاهِ أَحمدِ

__منظومة__ وهو خبر مبتدإ محذوف. أي: هذه منظومة **__رائقة__**. أي: عجيبة **__الألفاظ__** لسلاستها, وسلامتها من التعقيد حتى كأن معانيها لايحتاج المبتدئ إلى شرح لها, ولا مفسر **__فكن__** يا أيها الطالب لعلم النحو **__لما حوته__** لك من قواعده **__ذا استيقاظ__**/و٤١/ من نوم الغفلة ,والكسل ,وعدم التفكر, والممارسة لمعناها, وا أعلم وأحكم **__جعلها__** أي: هذه المنظومة **__ا__** -جل وعز- الذي يقول: [ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ }[5] [أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ }[6] ,وجعل عجالتها التي وضعت عليها **__لكل مبتديء__** لم يمارس قواعد النحو. أي: وكل منته مارسها.

تمليح : من الإيجاز حذف العاطف, والمعطوف؛ كقوله تعالى:[سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ }[7] أي: والبرد, وقوله: [بِيَدِكَ الْخَيْرُ }[8] أي:: والشر. **__دائمة النفع__** أي: دائما نفعهما. أي: هذا النظم, وهذا الشرح. فدائمة: مفعول جعل الثاني. **__بجاه__** الوجيه عند ا تعالى **__أحمد__** بن عبد ا بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي, وقد نظم بعضهم أجداده ρ بقوله :

آباء سيد الورى على الرتب * هو ابن عبد ا عبد المطلب.

---

[1] - ينظر تفسير ابن جزي-محمد بن أحمد بن جزي-لجنة تحقيق التراث-دار الكتاب العربي-بيروت-١٩٨٣-ص٠٩.

[2] -أخرجه وأنفرد به أحمد في كتاباقي مسند المكثرين رقم١٠٨٧٨.

[3] -الحديث أخرجه الترمذي في كتاب الدعوات-٣٥٠٩-مالك في كتاب النداء للصلاة-رقم٤٤٩.

[4] - ينظر تفسير ابن جزي-محمد بن أحمد بن جزي-لجنة تحقيق التراث-دار الكتاب العربي-بيروت-١٩٨٣-ص٠٩.

[5] - غافر الآية: ٦٠ وتمامها [وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ }

[6] - النمل الآية:٦٢ وتمامها [أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ قَلِيلاً مَا تَذَكَّرُونَ}

[7] - النحل الآية: ٨١ وتمامها [وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلالاً وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَاناً وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ كَذَلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ }

[8] - آل عمران الآية:٢٦ وتمامها [قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ }

وهاشم عبد مناف بن قصي * ابن كلاب مرة كعب لؤي.
وغالب بن فهر بن مالك * والنضر قل كنانة كـ ـذلك.
خزيمة مدركـة اليـ ـاس * ومضر نزارهم قيـ ـاس.
ثم معد بعـ ـده عدنـا ن * و بعد هذا اختلاف الاعيان.
حافظهم ينجوا من النيـ ـران * كما أتى عن النبي العدنان.[1]

ويحسن بعد بيت الناظم هذا بيت يتضمن الصلاة على النبي ρ لما التزم المؤلفـ ـون من الصلاة عليه في آخر التأليف, ولا سيما عند ذكره مستشفعا به في قبول ما ألف كما هنا ,ولا أظن أن الناظم تركه, ومن وقف عليه في نسخة فليلحقه مـ ـشروحا أو غير مشروح.

تنبيـــــه: اعلم أن النّاظم إنما صرف أحمد من قوله: بجاه أحمدٍ, ضرورة, وحقـ ـه أن لا ينصرف للعلمية, ووزن الفعل, ولكن يجوز للشاعر صرفه .

قال في الملحة :[الرجز]

وجائز في صنعةِ الشعرِ الصلف * أن يصرفَ الشاعر ما لاَ ينصرف[2] .

لأنه رد الاسم إلى أصله, وقد يصرف دون ضرورة ؛كقولـ ـه تعـ ـالى : [سَلاسِلا وَأَغْلالاً }[3].

خــا تـمـة تليق بالمحل : فيها ذكر بعض ما سمح من ضرورات الشعر, وذكر ما قيل في حكمها أما ما سمع منها فقد قال الحريري[4] في شرحه لملحته عند البيـ ـت المذكور :

يجوز للشاعر أن يصرف ما لا ينصرف ويجوز له قصر المـ ـدود لأن أصـ ـل الأسماء القصر ولا يجوز له مد المقصور, وإن أجازه الكوفيـ ـون, ويجـ ـوز لـ ـه وصل ألف غير الوصل؛ كقوله :[الوافر]

ألا أبلغ حاتماً وأبا عدي * بأن غُوانةَ الضبعي فرا.[5]

ويجوز له قصر ألف الوصل؛ كقوله :[البسيط]

لَتسمعن وشيكاً في ديارهم * ا ُ أكبر يا ثَاراتِ عثْمانا.[6]

ويجوز تذكير المؤنث؛ كقول القائل :[المتقارب]

فَلاَ مزنَةٌ ودقَتْ ودقَها * ولاَ أرض أبقلَ إبقَالَها.[1]

---

[1] -لم أهتد للقائل.

[2] -شرح ملحة الإراب الحريري-ص٢٧٨.

[3] - الانسان الآية:٤ وتمامها [إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلاسِلا وَأَغْلالاً وَسَعِيراً }

[4] -هو القاسم بن علي,أبو محمد الحربري البصري(٤٤٦هـ/٥١٦هـ)أديب ولغوي بارع مـ ـن مؤلفاتـ ـه:درة الغـ ـواص,مقامـ ـات الحريري(وفيلذات ال""أعيان٤/٦٣).

[5] -من الأبيات التي لا يعرف لها قائل(شرح ملحة الإعراب-ص٢٨٠).

[6] - البيت لحسان بن ثابت (ديوانه-عبدا مهنا-ص٢٤٤).

ويجوز له تأنيث المذكر ؛كقوله :[الطويل]

لما أتَى خَبرالزبير تَواضعتْ * سورالمدينةِ والجبالُ الخُشع.[2]

ويجوزله تخفيف المشدد ؛كقوله:[الرجز]

قَتلتُ علباءً وهند الجملِي * وابناً لصولحان على دين علي.[3]

ويجوز له إ ظها ر المد غم؛كقوله:[البسيط]

مهلاً أعاذِلَ قَدجربتِ من خُلُقى * أني أجود لأ قوامٍ وإن ضنِنُوا.[4]

ويجوز له حذف التنوين؛ كقوله:[المتقارب]

فَألفيتُه غير مستعتِبٍ * ولاَذَاكر ا ـَ إلاّ قَليلا.[5]

ويجوز إجراء الاسم المنقوص مجرى الصحيح؛ كقول ابن الرقيات[6] :[المنسرح]

لاَ بارك ا ـُ في الغَواني هلْ * يصبِحن إلاّ لهن مطَلب.[7]

ويجوز إجراء الفعل المعتل مجرى السالم؛ كقوله :[الوافر]

ألم يأتك والأنْباء تَنْمي * بِما لاَقتْ لبون بني زيادِ.[8]

ويجوز إسكان الواو, والياء المفتوحتين, وذلك من أحسن ضرورات الـشعر؛ كقولـه: [الطويل]

وما سودتني عامر عن وراثةٍ * أبى ا ـُ أن أسمو بأم ولاَ أبٍ.[9]

ويجوز له إشباع حركات الإعراب حتى تصير الحركة حرفا؛ كقوله في إشباع الفتحـة :[الوافر]

فَأنتَ من الغَوائِل حين تُدعى * ومِن ذَم الرجال بمنتزاحِ.[10]

أي: بمنتزح, وكقول الآخر في إشباع الكسرة :[البسيط]

تَنْفي يداها الحصى في كُل هاجرةٍ * نَفي الدراهِم تَنْقاد الصياريفِ.[11]

وكقول الآخر في إشباع الضمة :[البسيط]

---

[1] - البيـت لعـامر بـن جـوين(خزانـة الأدب١/٤٥)(الـدرر اللوامـع٦/٢٦٨)(شـرح شـواهد المغنـي٢/٩٤٣)(المقاصـد النحوية٢/٤٦٤),والودق:المطر,كما في شرح شواهد المغني.

[2] - البيت لجرير(ديوانه-تاج الدين السلق-ص٣٧٥).

[3] -البيت لعمر بن يثربي(شرح ملحة الإراب-ص٢٨٢).

[4] - البيت لقعنب بن آم الصاحب(الكتاب١/٢٩).

[5] - البيت لأبي الأسود الدؤلي,وبعده:ألست حقيقا بتوديعه*وإتباع ذلك صـرما طـويلا(خزانـة الأدب١١/٣٧٤)(شـرح شـواهد المغني٢/٩٣٣).

[6] -هو عبد ا بن قيس الرقيات,من بني غامر,شاعر أموي(ت:٨٥هـ)(الأعلام٤/١٩٦).

[7] - البيت كما عزاه الشارح لعبيد ا بن قيس الرقيات(الدرر اللوامع١/١٦٨)الكتاب٣/٣١٤).

[8] - البيت خرج من قبل.

[9] - البيت لعامر بن الطفيل (خزانة الأدب٨/٣٤٣)(المقاصد النحوية١/٢٤٢).

[10] - البيت لابن هرمة(الأشباه والنظائر-السيوطي-تحقيق عبد العال سالم مكرم-مؤسسة الرسالة-بيروت-ط١-١٩٨٥-٢/٣٠).

[11] - البيـت نـسبه البغـدادي فـي خزانتـه للفـرزدق ولـيس فـي ديوانـه,ورد(الـدنانير)بـدل(الـدراهم)(خزانـة الأدب٤/٤٢٤)(الكتاب١/٢٨)(المقاصد النحوية٣/٥٢١).

وإنني حِيثُما يثني الهوى بصري * من حيثُ ما سلكوا أدنو فأنْظُر.[١]

أي: فأنظر/ظ٤١/, ويجوز له حذف النون من من, ولكن كقول الشاعر:[الطويل]

فلستُ بآتِيه ولا مستطيعه * ولاكِ أسقِني إن كان ماؤُكِ ذا فضل.[٢]

وكقول الآخر :[الخفيف[

وكأن الخمر المدامةَ من الإسـ * ـ ـفِنطِ ممزوجة بماءِ الزلال.[٣]

ويجوز حذف الواو من هو؛ كقوله :[الطويل]

فَبيناه يشْري رحلَه قالَ قَائلٌ: * لِمن جملٌ رِخْو الملاَطِ نَجيب.[٤]

ويجوز له حذف الياء من هي؛ كقوله :[الرجز]

دار لسعدى إذْ هِ من هواكا[٥].

ويجوز له حذف الحركة من هاء الضمير؛ كقول الشاعر :[الطويل]

فظلت لدى البيت العتيق أخيله * ومطواي مشتاقان له أرقان.[٦]

ويجوز له اختلاس الحركة؛ كقوله:[الطويل]

وما لَه مِن مجدٍ تَليدٍ وما لَه * مِن الريح فَضلٌ لاَ الجنوب ولاض الصبا.[٧]

ويجوز له حذف الياء من الذي؛ كقوله:[الرجز]

وكنت والأمر الذي قد كيدا * كالذ تزبى زبية فاصطيدا.[٨]

ويجوز له حذف النون من تثنية الذي؛ كقوله :[الكامل]

أبني كُليبٍ إن عمي اللّذا * قَتلاَ الملوك وفككا الأغْلالاَ.[٩]

أي: اللذان.

ويجوز حذف النون من الذين ؛كقوله :[الطويل]

وإن الذي حانتْ بِفلجٍ دِماؤُهم * هم القوم كل القومِ يا أم خالدِ[١٠]

ويجوز له استعمال الترخيم في غير النداء؛ كقوله :[الطويل]

---

[١] - من الأبيات التي لا يعرف لها قائل(خزانة الأدب١٢١/١)(الدرر اللوامع٢٠٦/٦)(همع الهوامع١٥٦/٢).

[٢] - البيت للنجاشي الحارثي,وقبله:فقال:هداك ا للرشد إنما*دعوت لما لم يأته سبع قبلي(خزانة الأدب٤١٨/١٠)(شـرح شـواهد المغني٧٠١/٢).

[٣] - البيت للأعشى,ورد(الخمر)بدل(المدامة)و(زلال)بدل(الزلال)(ديوانه-ص٥٥).

[٤] - البيت للعجير السلولي(الدرر اللوامع١٨٨/١)(خزانة الأدب٢٥٧/٥).

[٥] - البيت ليعلى بن الأحول الأزدي(خزانة الادب٤٠٤/٢).

[٦] - من الأبيات التي لا بعرف لها قائل,وقبله:هل تعرف الدار علي تبركا(خزانة الأدب١٣٨/٨)(الدرر اللوامع١٨٨/١)(همع الهوامع٦١/١).

[٧] - البيت للأعشى,ورد(حظ)بدل(فضل)(ديوانه-ص١٦٥).

[٨] -البيت لرجل من هزيل(خزانة الأدب٤/٦).

[٩] - البيت للأخطل(ديوان الأخطل-راجي الأسمر-دار الكتاب العربي-بيروت-ط٢-١٩٩٤-ص٢٤٨).

[١٠] - البيت للأشهب بن رميلة النهشلي,من قصيدة مطلعها:ألم تر أني بعد عمرو ومالك*وعروة وابن الهول لـست بخالـد(خزانـة الأدب٧/٦)(شرح شواهد المغني٥١٧/٢).

لَنِعم الفتى تَعشوا إلى ضوءِ نارِهِ * طريفُ بن مالٍ ليلةَ الجوعِ والخَصر.[١]

أي: ابن مالك, و يجوز له النصب بالفاء في الإيجاب؛ كقوله :[الوافر]

سأتْرك منزلي لبني تميمٍ * وأَلحقُ بالحجازِ فأستريحا.[٢]

ويجوز له حذف الفاء من الجواب؛ كقوله :[البسيط]

من يفعل الحسناتِ ا ُ يشكُرها * والشر بالشر عند ا ِ مثلان.[٣]

ويجوز له إفراد الخبر عن الشيئين المتفقين اللذين لا ينفك أحدهما عن الآخـر؛ كقولـه :[الهزج]

لمن زحلُوقَةٌ زل * بِها العينان تَنْهل.[٤]

أي: تنهلان.

ويجوز له تقديم المعطوف على المعطوف عليه؛؛ كقوله :[الوافر]

ألاَ يا نَخلةً مِن ذاتِ عِرقٍ * عليكِ ورحمة ا ِ السلام.[٥]

ويجوز له إلحاق نون التوكيد بالفعل الموجب ؛كقوله :[المديد]

ربما أوفيتُ من علَمٍ * تَرفَعن ثُوبي شَمِالاتُ.[٦]

ويجوز له أن يجعل اسم كان نكرة, وخبرها معرفة؛ كقوله :[الوافر]

قِفي قبلَ التفرقِ يا ضباعا * ولاَ يك موقفٌ منكِ الوداعا.[٧]

ويجوز جمع فاعل إذا كان وصفا لمذكر على فعل؛ كقول الشاعر:[الكامل]

وإذا الرجالُ رأوا يزيد رأيتَهم * خُضع الرقابِ نَواكس الأذقان.[٨]

قال: وهذه جملة كافية مما يجوز استعماله للشاعر لحفظ وزنه ,وإقامة أسلوب نظمـه . انتهى بقليل زيادة للإيضاح.

وقال في الجامع الشامل :

يجوز للشاعر, والمختصر اضطرارا ما لايجوز في الاختيار, كنقل حركة, أو حـرف لغير محله؛ كقوله :[الرجز]

ما زالَ شيبانا شديداً هبصه * حتى رآه قِرنه فَوقَصه[٩] .

بنقل حركة الهاء من وقصه إلى الصاد, ومثال نقل الحرف قوله :[الطويل]

تَكاد أواِليها تَفري جلُودها.[١]

---

[١]- البيت لامرؤ القيس(ديوانه-ص١٤٢).

[٢]- البيت للمغيرة بن حبناء(المقاصد النحوية٣٩٠/٤)(خزانة الأدب٥٢٢/٨)(الدرر اللوامع٣٤٠/١).

[٣]- البيت لعبد الرحمان بن حسان بن ثابت,وقبلـه:فإنمـا هـذه الـدنيا وزهرتهـا*كـالزاد لا بـد يومـا أنـه فـاني(خزانـة الأدب٣٦٥/٢)(المقاصد النحوية٤٣٣/٤)(شرح شواهد المغني١٧٨/١).

[٤]- البيت لامرؤ القيس(ديوانه-ص٤٧٢).

[٥]- البيت للأحوص(ديوانه-ص١٩٠).

[٦]- البيت لجذيمة الأبرش(خزانة الأدب٤٠٤/١١)(الدرر اللوامع٢٠٤/٤)المقاصد النحوية٣٤٤/٣)(شرح الأشموني٢٩٩/٢)(همـع الهوامع٣٨/٢).

[٧]- البيت للقطامي,وبعده:قفي فادي أسيرك إن قـومي*وقومـك لا أرى لهـم اجتماعـا(خزانـة الأدب٣٦٧/٢)(شـرح شـواهد المغني٨٤٩/٢).

[٨]- البيت للفرزدق,ورد(الأبصار)بدل(الأذقان)(ديوانه-مجيد طراد-٣٣٥/١).

[٩]- البيت لامرأة من عبد القيس(الدرر اللوامع٢١١/٦).

ويجوز له حذف التنوين؛ كقوله :[الوافر]

تَغَير كُل ذِي أُونٍ وطعمٍ * وقَل بشاشةَ الوجه المِليح.[٢]

وكحذف نون شتان؛ كقوله :[الوافر]

أُريد صلاَحها وتُريد قَتِلي * وشَتا بين قَتلي والصلاَح.[٣]

وكحذف لام الفعل؛ كقوله :

من كان لا يزعم أني شاعر * فيدن مني تنهه المزاجر.[٤]

أي: فيدنوا ,ويجوز حذف نون لكن؛ كقوله:[الطويل]

فَلستُ بآتِيهِ ولاَ استطيعه[٥]..إلخ.

وكحذف نون كان المجزوم؛ كقوله :[الطويل]

فإن لم تك المرآةُ أبدتْ وسامةً * فقد أبدتِ المرآةُ جبهة ضيغمِ[٦]

وحذف ما, ولا النافيتين حيث لا يجوز بأن لم يكن في المضارع جواب قـسم؛ كقولـه :[الطويل]

لعمر أبي دهماء زالتْ عزيزةً * على قومِها ما فَتلَ الزنْد قَادم[٧] .

أي: ما زالت عزيزة ؛وكقوله :

رأيتك يا ابن الحارثيةِ التي * صناعتها أبقتْ ولاَ الوهى تَرقع[٨] .

أي: لا صناعتها أبقت, وكحذف كان بلا عوض؛ كقوله :[الكامل]

أزمان قومي والجماعةَ كالذي * لَزم الرحالَةَ أن تَميلَ مميلاً[٩] .

أي: كان قومي.

وكإبدال حركة من حركة, ككسرة نون المثنى بفتحة, أوضمة, ولم يذكر شـاهده وهـو كقوله:[الرجز]

أعرفُ مِنْها الجيد والعينَانَا * ومنْخَرين أشْبها ظبيانَا.[١٠]

وقول/و٤٢/ الآخر :[مجزوء الرجز]

يا أبتا أرقني القذان * فالنوم لا تألفه العينان[١١] .

---

[١]- البيت لذي الرمة,وعجزه:ويكتحل التالي بمور وصاحب(ديوانه-ص١٨٤٨).

[٢]- نسبه البغدادي في خزانته لآدم عليه السلام,ورد(ذي حـسن وطيـب)بـدل(لـون وطعـم)(خزانـة الأدب٣٧٧/١١)(الـدرر اللوامع٢١٤/٦).

[٣]- البيت لجميل بثينة(ديوانه-ص٥٢).

[٤]-لم أهتد للقائل.

[٥]- البيت للنجاشي الحارثي,وتمامه:ولكِ اسقني إن كان ماؤكِ ذا فضل,وقبله:فقالهداك ا للرشد إنما*دعوت لمـا لـم يأتـه سـبع قبلي(خزانة الأدب٤١٨/١٠)(شرح شواهد المغني٧٠١/٢).

[٦]- البيت للخنجر بن صخر الأسدي(خزانة الأدب٣٠٤/٩)(الدرر اللوامع٩٤/٢).

[٧]- من الأبيات التي لا يعرف لها قائل,ورد(على أهلها)بدل(علـى قومهـا)و(فتـل)بـدل(قتـل)و(قـادح)بـدل(قـادم)(خزانـة الأدب٢٣٧/٩)(الدرر اللوامع٢١٧/٦)(همع الهوامع١٥٦/٢).

[٨]-البيت بلا نسبة(الدرر٢١٦/٦).

[٩]- البيت للراعي النميري,ورد(منع)بدل(لزم)(ديوانه-ص٢٣٤).

[١٠]- البيت خرج من قبل.

[١١]- البيت لأبي عمر المطرز(ضرائر الشعر-ابن عصفور الأشبيلي-دار الكتب العلمية-بيروت-ط١-١٩٩٩-ص١٧٠).

وكإبدال فتحة نون الجر بكسرة, ولم يذكر شاهده؛ وهو كقوله :[الوافر]

وماذَا يبتَغي الشعراء مني * وقَد جاوزتُ حد الأربعين[1] .

وقد تضم على لغة من يجري الإعراب عليها, وهي قليلة, وكإبدال حرف مـن آخـر, كالياء من آخر ثالث؛ كقوله : [الرجز]

وأنت بالهجران لا تبالي * قد مر يومان وهذا ثالي[2] .

أي: ثالث أو من آخر خامس؛ كقوله:[البسيط]

مضت ثلاث سنين منذ حل بها * وعام حلت وهذا التابع الخامي[3].

أي: الخامس, أو من آخر سادس؛ كقوله :[الوافر]

فزوجكِ خامس وأبوكِ سادي.[4]

أي: سادس.

وكإبدال حركة من سكون؛ كقوله :[البسيط]

ضرباً أليماً بسبتٍ يلعج الجِلـدا. [5]

بتحريك اللام والأصل سكونها.

وكزيادة حرف لإشباع, أو غيره ؛كقوله :[الطويل]

كأنّك فينا يا بات غَريب.[6]

أي: يا أبت ؛ وكقوله :[الوافر]

فَأنتَ من الغوائل حين تَرمي * ومِن ذَم الرجال بمنتزاحِ.[7]

أي: بمنتزح ؛ وكقوله :[الخفيف]

أيها العابد المتسائل عني * وبودك لو ترى أكفاني[8]

أي: بودك, وكإثبات النون في الإضافة؛ كقوله :[الطويل]

هم القائلون الخير والآمرونه[9] .

وكفك المدغم ؛كقوله :[الرجز]

الحمد   العلي الأجلل[10].

وكقوله :[البسيط]

مهلاً أعاذِلَ قَد جربتِ من خُلُقي * أني أجود لأقوامٍ وإن ضنِنُوا[11]

أي: ضنوا والعلي الأجل في الأولى, وكقطع همزة الوصل؛ كقوله :[الرجز]

وكلّ اثنين إلى اِفتراق.[1]

---

[1] - البيت خرج من قيل.

[2] -من الأبيات التي لا يعرف لها قائل(ضرائر الشعر-ابن عصفور-ص)١٧٠.

[3] - البيت لقطيمة بن أوس الحادرة(ضرائر الشعر-ص١٧٨).

[4] - امرؤ القيس,وصدره:إذا ما عد أربعة فسال (ديوانه-ص٤٥٩).

[5] - البيت لعبد مناف الهذلي,وصدره:إذا تأوب نوح قامتا معه(الدرر اللوامع٢٣٢/٦).

[6] - وصدره:تقول أبتي لما رأتني شاحبا(ضرائر الشعر-ص١٧٩).

[7] - البيت لابن هرمة(الأشباه والنظائر٣٠/٢).

[8] -ضرائر الشعر –ابن عصفور-ص١٧٩.

[9] - وتمامه:إذا ما خشوا من معظم الأمر مفظعا(ضرائر الشعر-ص١٨٢).

[10] --البيت لأبي النجم(خزانة الأدب٢٩٠/٢)(الدرر اللوامع١٣٨/٦).

[11] - البيت لقعنب بن أم صاحب(الكتاب٢٩/١).

وكتشديد المخفف؛ كقوله :[الطويل]

وإن لِساني شَهدةٌ يشتفي بِها * وهو على من صبه ا ُ علقم[2] .

وكتانيث المذكر؛ كقوله :

سائل بني أسد ما هذه الصوت كذا وجدته[3]

وكتسكين عين الفعل المحرك؛ كقوله :

أبي من تراب خلْقه ا آدم.[4]

بتسكين اللام من خلقه, والأصل تحريكها, وكنقص حرف؛ كقوله :[الرجز]

والبكراتِ الفُسج العطامسا.[5]

أي: العطاميس,جمع عطموس؛ وهي: التامة الخلق من النساء, وكزوال النون في غيـر الإضافة؛ كقوله:[الوافر]

وهم مكتنفوا البلد الحرما.[6]

بنصب البلد, وكإدغام المنفك؛ كقوله :

تمشي بسدة بيتها فتعيى.[7]

وكوصل همزة القطع؛ كقوله:

أبوهم أبي والامهات أمهاتنا.[8]

وكقوله:

ألا أبلغ حاتما وأبا عدي * بأن عوانة الضبعي فرا.[9]

وكقوله :

قد كذبتك نفسك فاكذبنها * بما منتك تغريرا قطام[10] .

أي: أمهاتنا وأبلغ وأكذبنها بقطع الهمزة, و كتخفيف الهمزة؛ كقول لبيد[11] :[الرمل]

رهط ابن مرجوم ورهط ابن المعلْ.[12]

أي: المعل بالتشديد, وكزيادة نون شديدةآخرا ؛كقوله :[الرجز]

أحب منك موضع الوشحن * وموضع الإزار والقفن.[13]

وكزيادة لام في مفعول تقدم فعله؛ كقوله :[الكامل]

---

[1] - البيت لقدامة, وصدره:يانفس صبراً كلّ حي لاقي(الدرر اللوامع٢٣٩/٦)(همع الهوامع١٥٧/٢).

[2] - البيت لرجل من همدان(المقاصد النحوية٤٥١/١)(شرح التصريح١٤٨/١).

[3] -لم أهتد للقائل.

[4] -البيت ينسب لبعض الشيعة وصدره:وقالواترابي فقلي صدقتم(ضرائر الشعر-ص٨٤).

[5] البيت لغيلان بن حريث الربعي, وصدره:قد قربت ساداتها الروائسا(الكتاب٤٤٥/٣).

[6] -البيت بلا نسبة(الدرر اللوامع٢٤٤/٦).

[7] -لم أهتد للقائل ولا تكملة البيت.

[8] -لم أهتد للقائل ولا تكملة البيت

[9] -لم أهتد للقائل ولا تكملة البيت

[10] - لم أهتد للقائل.

[11] - هو لبيد بن ربيعة بن مالك العامري(ت:٤١هـ)أحد شعراء الجاهلية,له ديوان شعر(الأعلام٢٤٠/٥).

[12] -البيت لربيعة,وصدره:وقبيل من لكيز شاهد(ديوانه١٩٩).

[13] -لم أهتد للقائل ولا تكملة البيت

أجار لمسلم ومعاهد.[1]

وكزيادة جار على مثله؛ كقوله :[الوافر]

فَلاَ وا ِ لاَ يلفى ِلما بـ ـي * ولاَ ِلِلما ِبِهم أبداً دواء[2]

وكقوله :

وهن لا يسألنه عما به * أصعد في علو الهوى أم تصوبا.[3]

وكزيادة ناف على مثله؛ كقوله:[الوافر]

وما إن لا تحاك لهم ثياب[4].

وكزيادة لفظ ما بين البدل, ومتبوعه؛ كقوله:[الكامل]

وكأنه لَهِقُ السراةِ كأنه * ما حاجبيهِ معين ِبسوادِ[5] .

أو بين الفعل, ومرفوعه؛ كقوله:[المنسرح]

لَو ِبِأَبانين جاء يخطُبها * ضرج ما أنفُ خَاطِبٍ ِبدم[6] .

أي: ضرج أنفه بدم .

انتهى ما أورد منها بتصريف وزيادة للإيضاح, وقال: هي كثير, أفردها ابن عـ ـصفور[7] بمؤلف[8] , وأما حكمها أي: ضرورات الشعر فقد قال في الجامع الشامل :

اختلف هل جوازها حيث لا مندوحة, وهو الظاهر, أو لا,بل هو موضـ ـع ألفيـ ـت فيـ ـه الضرائر بدليل قول الشاعر :[الرمل]

كم ِبجودٍ مقْرفٍ نالَ العلَى * وكَريمٍ بخلُه قَد وضعـ ـ ـ ـ ـ ـ ـه[9]

وضعيف نال غايات الأمل[10]

إذ منه يزول الفصل بين المضاف, والمضاف إليه برفع مغرق ,أو نصبه وبأنه ما مـ ـن لفظة, أو ضرورة إلا وتمكن إزالتها بتركيب آخر وصحح هذا القول أبـ ـو حيـ ـان فـ ـي تصحيح التسهيل وقال ابن فارس: مذموم مطلقا/ظ٤٢/, وقال الحافظ: مذموم, ويخـ ـرج عن الفصاحة إلا ما لا يستوحش منه كصرف ما لا ينصرف, وأما نحو: أدنو فـ ـأنظور فمستوحش,, وقيل الضرورة ممنوعة ولو في الشعر جزم به الحافظ في جمع الجوامع, وقيل إن ضمن العامل معنوي يصح به جاز ولو في الضرورة فتبين لك من هذا تأكـ ـد ترك الضرورات في الشعر مطلقا, وأما ما قيل في جوازها مخصوص بمن يأتيه عـ ـن علم بمحل الضرورة من كلام العرب ليقيس عليه كما تقدم تمثيله ومع ذلك فهي منزلـ ـة

---

[1]- وقد خرج البيت من قبله تاما.

[2]- البيت لمسلم بن معبد الولبي(الدرر اللوامع١٤٧/٥).(خزانة الأدب٣٠٨/٢).

[3]- لم أهتد للقائل .

[4]- البيت لأمية, وصدزه:طعامهم لئن أكلوا معن(الخصائص٢٨٢/٢).

[5]- البيت للأعشىفي الدرر اللوامع,وليس في ديوانه(الدرر اللوامع٢٥٤/٦).

[6]- البيت للمهلهل(الدرر اللوامع٢٥٤/٦)(شرح شواهد المغني٧٢٤/٢)(مغني اللبيب٣١٢/١).

[7]- هو أبو الحسن علي بن مؤمن بن علي الحضرمي الأشبيلي(٥٩٧هـ/٦٦٣هـ) تتلمذ على الدباج,مـ ـن مؤلفاتـ ـه:الممتـ ـع فـ ـي التصريف-المقرب(ضرائر الشعر-ص٤).

[8]- هو ضرائر الشعر.

٩- البيت لأنس بن زنيم(خزانة الأدب٤٧١/٦)(الدرر اللوامع٤٩/٤)(المقاصد النحوية٤٩٣/٤).

[10]-لم أهتد للقائل ولا تكملة البيت.

لكلامه عن درجة الفصاحة اتفاقا ، وأما من يأتيه عن جهل ولو سئل عنهـا لقـال: لا أدري ما يشابهها من كلام العرب, ولعله فيه لكثرته فهو مخطئ لاحن, ولو صادف كما يفعله كثير مما يتجاسر على الشعر اليوم وليس من أهله, و در ابن خلدون[1] حيث قال : "ولا يستعمل الشاعر في شعره إلا أن (....بياض....)[2] من التراكيب ,والخالص من الضرورات اللسانية؛ فليهجرها فإنها تتنزل بالكلام عن درجة البلاغة, وقد حظر أئمـة اللسان على المولد ارتكاب الضرورات إذ هو في سعة منها بالعدول عنها إلى الطريقة المثلى[3].

وهذا آخر الكلام بما من ا به على هذه المنظومة مع جهلي, وقلة اطلاعـي, وعـدم شرح لها معي, ولا لأصلها ببصرني, وعدم نسخة صحيحة منها, وإنما اعتمـادي فـي النّظم على حفظي له قبل البلوغ وجل اعتمادي في ما وضعته عليه إنما هو علـى مـا قرره لي به شيخنا, ثم إن كان صوابا فمن ا بواسطته, وإن كان خطأ فمنـي, وربمـا نسيت ما نقلت مما ليس من ذلك إلى أصله ,والتزمت أن لا أترك أكثر أمثلة هذا الـنّظم خاليا من تحفة مهمة, وخصوصا منها ما هو إنشاء ترويحا للأذهان, ومباسطة للإخوان, وأوردتُ في هذا الشرح شواهد أكثر ما يحتاج إلى الاستشهاد من المنظومـة, وجعلتـه وسطا ليس بالطويل الممل, ولا بالقصير المخل,جعله ا عملا متقبلا لوجهه, ونفع بـه كما نفع بأصله إنه البر الرحيم, التواب الكريم, وها أنا أختم لك الكلام بحـديث كفـارة المجلس, قال في الجامع الصغير : أخرج ابن عساكر عن علي: " كلماتٌ لا يتكلم بهـا أحد في مجلسه عند فراغه ثلاث مرات إلاّ كفّر بهن عنه, ولا يقولهن في مجلس خيـر, ومجلس ذكر إلا ختم ا بهن عليه كما يختم بالخاتم على الـصحيفة سـبحانك اللهـم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك "[4]. قال المناوي فتنبغي المحافظة عليهـا لذلك .

وحقي على من نظر فيه أن يدعوا لي بغفران الذنوبِ, وتفريج الكروبِ, وستر العيوبِ, في الدنيا والآخرة .غفر ا ذنوبنا, وذنوبه, وفرج كربنا,و كروبـه ,وسـتر عيوبنـا, وعيوبه مع والدينا, وأشياخنا, وإخواننا, وأحبابنا, وجميع المسلمين بجاه سـيدنا محمـد خاتم النبيئين -صلى ا عليه وعلى آله وأصحابه- والتابعين الأولين, والآخرين, وآخر دعوانا أن الحمد رب العالمين. آمين آمين آمين.

انتهى قيلولة السبت من شعبان يوم ١٢ عام ١٣٤٦,كتبه لنفسه أحمد بن عبد ا بن سيد محمد بن مولاي عبد الواحد بن مولاي عمار البريشي لطف ا بهم أجمعين.آمين آمين آمين.من خط شارحها[5]./و٤٣/

---

[1]- -هو عبد الرحمان بن محمد,ولي الدين الحضرمي الإشبيلي(ت:٨٠٨هـ)فيلسوف ومؤرخ(الاعلام٣/٣٣٠).

[2]- -بياض في النسخة-أ-و-ب-

[3] -مقدمة ابن خلدون-دار الفكر-بيروت-ص١٢٣.

[4]--لم أقف على قول علي.

[5]-ووجد في آخر النسخة-ب- ما يلي :

تم بحمد ا وحسن عونه على يد متمه قيلا منه عبد الرزاق ابن محمد أمود ، اللهم اغفر ذنوب وفرج كروب واستر عيوب الكاتب وشيخه الشارح والناظم ووالديهم وجميع المسلمين واجمع بينهم في دار كرامتك وأكرمهم بالنظر إلى وجهك الكريم الذي هو غايـة المنى في جنة النعيم آمين

ياكريم وآخر دعوانا أن الحمد   رب العالمين وصلى ا   على سيد الاولين والآخرين وآله وصحبه والتابعين إلى يوم الدين ، ربنـا تقبل منا إنك أنت السميع العليم وتب علينا يا مولانا إنك أنت التواب الرحيم يوم الأربعاء ٢٧ رمضان عام ١٣٨٠ هجريـة علـى صاحبها أتم الصلاة والسلام والحمد   رب العالمين.

الملاحق

منظومة ابن ابّ المشروحة

قَالَ ابن أُب: واسمـه محمَّـد * الله فِي كـُل الأمور أَحمد
مصليـًا على الرسول المنْتَقَى * و آلِهِ وصحبِهِ ذَوي التقَى
وبعـد فَالقَصد بِذَا المنْظُومِ * تَسهيـلُ منْثُور ابن آجرومِ
لِمن أراد حِفْظَه فَعسـُرا * عليـهِ أَن يحفَـظَ ما قَد نَثُرا
والله أَستَعِين فِي كُـل عملْ * إِليهِ قَصدِي وعليـهِ المتكَلْ
إن الكَلاَم عِنْدنَا فَلْتَستَمِع * لَفْظٌ مركب مفيد قَد وضِع

أَقْســـامه التِي علَيهـَا يبنَى * اســم وفِعــلٌ ثُم حــرفُ معنَى
فَالاسم بِالخَفْض وبِالتنــْوين أَو * دخُول أَلْ يعرفُ فَاقْفُ ما قَفــَوا
وبِحـُروفِ الجــر وهي مِن إِلَى * وعن وفِــي ورب والْبا وعــلَى
والْكَــافُ والــلام وواو و التـّا * ومـُذْ ومـنـذُ ولـعـل حـتـى
والفِعـْلُ بِالسيـن وسوفَ وبِقَـد * فَاعلَم وتَا التّـَأْنِيـثِ ميـزه ورد
والحرفُ يعـْرفُ بِـأَن لا يقـْبـلا * لِاسمٍ ولاَ فِعلٍ دلِـيـلاً كَـَـبلَى
الإعـراب تغْيِير أَواخِرِ الكَـلِـم * تَقْـدِيرا اولفْظًا فَذَا ا لحد اغْتَنِـم
وذَلِك التغَير لاجـل لِاضطـرابِ * عـواملَ تـدخـُلُ لِلاِعــرابِ
أَقْـسـامـه أَربـعـةٌ تُــؤَم * رفْـع ونَـصـب ثُـم خَفْض جزم
فـالأولاَن دون ريـبٍ وقَــعـا * فِـي الِاسـمِ والفِعل المضارعِ معا
والاسم قَد خُصص بِالجـر كَـمـا * قَـد خُـصـص ألفِعلُ بِأَن ينْجزِما
ضــم و واو ألــفٌ و ألــنــون * عـلامـَةُ ألـرفْعـ بـِها تَـكُون
فَـارفَـع بِـضم مـفْـرد الأَسماءِ * كَــجـاء زيـد صاحِب العـلاءِ
وارفَـع بِـهِ ألـجمع المكَسر وما * جـمـع مـن مؤَنثٍ فَسلِمــا
كَـذَا ألـمـضارِع ألَذِي لَم يتصِلْ * شَـيء بِـهِ كَـيهتـَدي وكـَيصِلْ
وارفَـع بِـواوِ خـَمسةً اخـُوك * أَبـوك ذُومـَالٍ حـَمـوك فُـوك
وهـكَذَا ألجمع الصحِيح فَاعـرِفِ * ورفْـع مـَا ثـَنَيـْتـه بِـالأَلِـفِ
وارفَـع بـنـون يـفعلان يفعلُون * وتـفعـلان تـفعـلِين تـفعـلُون
عـلامـَةُ النصبِ لها كُن محصِيا * ألـفَتْـح والالِفُ والكَـسر ويــا
وحـذْفُ نـونٍ فـالذي الفتْح بِـهِ * عـلامـةً يـا ذا ألـنهى لِنـَصبِه
مـكَسـرِ ألـجمـوع ثَم المـُفْرد * ثـم ألـمضارع ألـذي كـتسـعد
بـِالأَلِـفِ الخَـمسةَ نَصبها التَزم * وانـصِـب بِكَسرِ جمع تأْنِيثٍ سلِم
واعـلَم بـأن الجِـَمـع والمثَنى * نَـصبـُهما بِالـياءِ حـيثُ عـنا
والخـَمـسةَ الأَفـعالَ نَصبها ثَبتْ * بِـحذْفِ نُـونِـها اذَا مـا نُصِبتْ
عـلامـةُ الخَـفْضِ التِي بها يفِي * كَـسر ويـاء ثـم فتـْح فـاقتَفي
فَـالخَفْض بـالكـسر لِمفْرِدٍ وفَا * وجـمع تَـكْسِيرٍ إِذَا مـَا انْصرفَا
وجمـع تأْنـيثٍ سـلـيـمِ المـَبنَى * واخـْفِـض بِياءٍ يا أَخي المثَنـى
والجمع والخَمسةَ فَاعرفْ واعتَرِفْ * واخْفِض بِفَتْحٍ كُل ما لا ينْصرِفْ
إِن ألــسكُون يــا ذَوي الأَذْهان * والـحذْفَ لـِلْـجزمِ عـلامـتَان
واجـزم بـحذف ما اكتسى اعتلالا * اخـره والـخمـسة الأفـعـالا
وهـي ثــلاثَةٌ مـضِي قـد خلا * وفـعـلٌ أمـرٍ ومـضـارع علاَ
فَـابن عـلَى الفـَتْح المضِي أَبدا * والامـر بِالجزمِ لدى البعض ارتدا

ثُم المضارع ألذي فِي صدرِهِ * احدى زوائِدِ:أنيَتِ فَادرِهِ.
وحكْمه ألرفْع إذَا يجرد * مِن ناصِبٍ وجازمٍ كتَسعد
فَنصبه بأن ولن إذن وكي * ولام كي لام ألجحود يا أُخَي
كذاك حتى والجواب بِالفَا * اوالواو ثُم أو رزقت ألاطفا
وجزمه إذَا أَردتَ الْجَزما * بِلَم ولما وألم وألمَا
ولام الامر و ألدعاءِ ثم لا * في ألنهي والدعاء نات الأملا
وإن وما و من و أنى مهمى * أَي متَى أيان أين إذْ مما
و حيثُما و كَيفَما ثُم إذَا * فِي الشعر لا في النثْر قادر الْمأْخَذَا
ألفَاعِلَ ارفَع وهو ما قَد اسنِدا * إليهِ فِعلٌ قبله قد وجِدا
وظَاهِرا يأتِي ويأتِي مضمرا * كاصطاد زيد واشْتَريتُ أعفَرا
إذا حذَفْتَ فِي الكَلامِ فاعِلَا * مخْتَصِرا أو مبهما أو جاهِلا
فَأوجِبِ التّأْخِير لِلْمفْعول بِه * والرفْع حيثُ نَاب عنْه فَانْتَبِه
فَأولَ ألفِعل أضممنَه وكسر ما * قُبيلَ آخِرِ المُضِي حتِما
وما قُبَيلَ آخِر المُضارع * يجِب فَتحه بلا مُنازع
وظاهرا ومضمرا أيضا ثبتْ * كأُكْرِمتَ هِنْد و هِنْد ضرِبتْ
المُبتَدا اسم مِن عواهِلَ سلِم * لفْظيةٍ وهو بِرفْعٍ قَد وسِم
وظاهِرا يأتي وياتي مضمرا * كَالقَولُ يستَقْبح و هو مفْتَرى
والخَبر الإسم ألذِي قَد اسنِدا * إليهِ والرفع التزمه أبدا
ومفردا يأتي وغير مفرد * فأولٌ نحو سعيد مهتدي
والثاني قُلْ أربعة مجرور * نَحو العقوبة لمن يجور
والظرفُ نحو: الخير عند أهلنا * والفعلُ مع فاعِلِهِ كقولنا
زيد أتى والمبتدا مع الخبر * كقولهم زيد ابوه ذُو بطَر
ورفعك الاسم ونَصبك الخَبر * لهذه الأفعال حكْم معتبر
كَان وأَمسى ظَلَّ باتَ أصبحا * أضحى و صار ليس مع ما برحا
مازالَ ما انْفَك ومَا فَتِيء * ما دام وما مِنها تصرفَ احكُما
له بِما لَها ككان قائِما * زيد وكُن بِرا وأصبح صائِما
عمل كان عكسه لإن أن * لكِن ليْتَ ولعل و كأن
تقول: إن مالِكًا لعالِم * ومثله ليت الحبيب قادم
أكِّد بِإن أن شبه بكأن * لكن يا صاح للاستدراك عن
وللتمَني ليْتَ عندهم حصلْ * وللترجي والتَّوقّع لعل
انْصب بِأفْعال القلوبِ مبتَدا * وخَبرا وهي ظَنَنْتُ وجدا
رأى حسبتُ و جعلتُ زعما * كذاك خِلْتُ واتخذْتُ علِما

كقولهم: ظننتُ زيدا صادقا * في قوله وخلتُ عمرا حاذقا
النعتُ قد قالَ ذوو الألبابِ * يتبع للمنعوتِ في الإعرابِ
كذاك في التعريف والتنكير * كجاء زيدُ صاحب الأمير
واعلم -هديتَ الرشدَ- أن المعرفه * خمسةَ أشيا عند أهل المعرفة
وهي الضمير ثم الاسم العلم * وذو الأداةِ ثم الاسم المبهم
وما إلى أحد هذي الأربعه * أضيف فافقه المثالَ واتبعه
نحو: أنا وهند والغلام * وذاك وابن عمنا الهمام
وإن ترى اسما شائعا في جنسِهِ * ولم يعين واحدا بنفسِهِ
فهو المنكر ومهما تُرِدِ * تقريب حده لفهمِ المبتدي
فكل ما للألفِ واللامِ * يصلح كالفرس والغلامِ
هذا وإن العطفَ أيضا تابِع * حروفُه عشرةٌ يا سامع
الواو والفا ثم أو أما وبل * لكن حتى ولا وأم فاجهد تنل
كجاء زيد ومحمد وقد * سقيتُ عمرا وسعيدا من ثمد
وقولُ خالدٍ وعامرٍ سدّد * ومن يتب ويستقم يلقَ الرشَد
ويتبع المؤكد التوكيد في * رفعٍ ونصبٍ ثم خفضٍ فاعرفِ
كذاك في التعريف فاقف الأثرا * وهذه ألفاظه كما ترى
النفس والعين وكل أجمع * وما لأجمع لديهم يتبع
كجاء زيد نفسه يصولُ * وأن قومي كلهم عدولُ
ومر ذا بالقومِ أجمعينا * فاحفظ مثالاً حسنًا مبينا
إذا اسم أبدِلَ من اسمٍ ينحلُ * إعرابه والفعلُ أيضا يبدلُ
أقسامه أربعةٌ وإن تُرد * إحصاءها فاسمع لقولي تستفد
فبدلُ الكلِ من الكل كجا * زيد أخوك ذو السرور بهجا
وبدلُ البعض من الكل كمن * بالكل رغيفًا نصفه يعطِ الثمن
وبدلُ الاشتمال نحو: راقني * محمد جماله فشاقني
وبدلُ الغلطِ نحو :قد ركب * زيد حماراً فرساً يبغي اللعب
مهمى ترى اسما وقع الفعلُ بهِ * فذاك مفعولٌ فقلْ بنصبهِ
كمثل زرتُ العالم الأديبا * وقد ركبتُ الفرس النجيبا
وظاهرا يأتي ويأتي مضمرا * فأولٌ مثاله ما ذكرا
والثاني قلْ متصلٌ ومنفصِلٌ * كزارني أخي وإياه أصِلُ
المصدر اسم جاء ثالثا لدى * تصريف فعلِ وانتصابه بدا
وهو لدى كل فتى نحوي * ما بين لفظي ومعنوي
فذاك ما وافق لفظ فعلِهِ * كزرتُه زيارةً لفضلِهِ

وذَا مـواِفـقٌ لِـمـعـْنَاه بِلا * وفَـاق لَـفْـظٍ كـفَرِحـتُ جـذِلا
الظّـرفُ منْصوب على إضمارِ فِي * و زمـنـيا و مـكَانِـيـا يـفِي
أمـا ألـزمـانِـي فنَحو: ما تَرى * اليـوم و الليـْلـةَ ثُم سحرا
وغـُدوةً وبـكـْرةً ثُم غَـدا * حِـيـنًا ووقـتًا ابـدا وأمـدا
وعـتْمة ً مـساء او صـبـاحـا * فَـاسـتَعـمِل الفِـكْر تنـَلْ نَجاحا
كـذَا المـكَانِي مِـثَاله اذْكُـــرا * أمـــام قـُـدام وخَـلْـفَ وورا
وفَـوقَ تَـحـتَ عِـنـْـد مع أزاء * تِـلْقَـاء ثُم وهـُنـَا حـذَاء
ألـحالُ لِلْـهـيئَاتِ أي لِما انْبَـهم * مِـنْها مـُفَسر ونَـصبه انْحـَتَم
كـجاء زيـد ضاحِكًـا مـبـتَهجا * وبـاع بـكـْر الحِصان مـسرجا
وإننـي لَـقِـيتُ عمـْرا رائـدا * فَـعِ المِـثَالَ وافْـهـمِ المقَاصِدا
وكَـونُـه نَـكِـرةً يـا صـاحِ * و فَـضـلـَـةً يـجِـب بِاتضاحِ
ولا يـكُـون غَـالِـبا ذُو ألحـال * إلا مـعرِفًا فِـي الاِستِـعـمـال
اسـم مـفَـسر لِـمـَا قَـدِ انْبهم * مِـن ألـذواتِ بـاسمِ تَمييزٍ وسِم
وانْـصِب وقُلْ:قَد طَاب زيد نَفْسا * ولِـي عـلَـيهِ أربـعـون قَـلْسا
وخَـالِـد اكْـرم مِـن زيـدٍ ابـَا * وكَــونـُـه نـَكِـرةً قَـد وجـبا
إلا وغَـيـر وسِـوى سوى سوى * خَـلا عـدا وحاشَا الاِستِثْنَا حوى
إذَا الكَـلام تَـم وهـو مـوجـب * فَـمـا أتَـى مِـن بعدِ إلا ينْصب
تَـقُـولُ: قَـام القَـوم إلاعـمرا * وقَـد أتَـانـي النّـَاس إلا بـكْرا
وإن يـنـَفْـي وتَـمـامٍ حـالـيا * فَـأبـدِلْ أو بِالنصبِ جِيء مستَثْنيا
كـَ:لَـم يـقـُم احـد إلا صالِح * أوصالِحاً فَـهـو لِـذَين صالِـح
أو كـان نَـاقِـصا فَـأعربه على * حـسبِ مـا يـوجِـب فِيهِ العملا
كـما هـدى إلا مـُحـمد و ما * عـبـدتُ إلا الله فَـاطِر السما
وهـلْ يـلُـوذُ ألعبد يوم المحشَر * إلا بِـأحـْمـَد شـَفِـيع ألـبشَر
وحـكْم ما استَثْنَتْه غَير وسِوى * سـوى سواء ان يـجـَر لاسِوى
وانْـصِب أو اجررما بِحاشَا وعدا * خَـلا قَـدِ اِسـتَثْنـَيتَه معتَقِدا
فِي حالةِ النصبِ بِها الفِعلِيـه * وحـالةِ ألـجـر بِـها الحرفِيـه
تَـقُولُ: قَـام ألـقَوم حاشَا جعفَرا * أو جـعـفَرٍ فَـقِس لِكَي ما تَظْفَرا
وانْـصِب بِـلا مـنَكـرا متصِلا * بِـغـَير تَـنْـوِيـنِ إذَا أفْردتَ لا
تَقـُولُ :لا إيـمان لِلْـمـُرتَـابِ * ومِـثْـله لا ريـب فِـي الكِـتَابِ
و يـجِـب التكـْرار و الإهمالُ * لَـها إذَا مـا وقَـع انْفِصالُ
تَـقـُولُ فِي المِثَال: لا فِي بكْر * شـح و لا بـخْلٌ إذَا ما استُقْري

وجاز إن تكررتْ متّصِله * إعمالها وأن تكون مُهمله

تقولُ: لا ضد لربنا و لا * ند و من يات برفعٍ فأقبلا

إن المنادى في الكلامِ ياتي * خمسةَ أنواعٍ لدى النحاةِ

المفرد العلم ثم النكره * أعني بها المقصودةَ المشتهره

كذاك ضد هذه فانتبهِ * ثم المضافُ والمشبه بهِ

فالأولان ابنهما بالضم * أو ما ينوب عنه يا ذا الفهمِ

تقولُ: يا شيخُ ويا زهير * والباقي انصبنه لا غير

وهو الذي جاء بيانًا لسبب * كينونةِ العامل فيهِ وانتصب

كقمتُ إجلالاً لهذا الحبر * وزرتُ أحمد ابتغاء البر

وهو اسم انتصب بعد واو * معيةٍ في قول كل راوي

نحو: أتى الأمير والجيشَ سبا * وسار زيد والطريقَ هربا

الخفض بالجر وبالإضافه * كمثل أكرم بأبي قحافه

نعم وبالتبعية التي خلتْ * وقررتَ ابوابها وفصلتْ

وما يلي المضافَ باللامِ يفي * تقديره بمن و قيل و بفي

و نحو: مكر الليل والنّهار * كابني استفاد خاتمي نُضار

قد تم ما أتيح لي أن أنشئه * في عامِ عشرين وألفٍ ومائه

بحمدِ ربنا وحسن عونهِ * ومنهِ ورفدهِ وصونهِ

منظومةٌ رائقةُ الألفاظِ * فكن لما حوته ذا استيقاظِ

جعلها الله لكل مبتدي * دائمةَ النفع بجاهِ أحمدِ

الفهارس الفنية

* فهرس الآيات القرآنية *

السورة	رقمها	الآيــــــــة	رقمها	الصفحة
الفاتحة	٠١	إِياك نَعبد وإِياك نَستَعِين	٠٥	٢١٠
		اهدِنَا الصراطَ الْمستَقِيم	٠٦	١٩٩
البقرة	٠٢	ذَلِك الْكِتَاب لا ريب فِيهِ هدى لِلْمتقِين	٠٢	٢٤٠
		سواء علَيهِم أَأَنْذَرتَهم أَم لَم تُنْذِرهم لا يؤْمِنُون	٠٦	١٩١
		مثَلُهم كَمثَلِ الَّذِي استَوقَد نَاراً فَلَما أَضاءتْ ما حولَه ذَهب الله	١٧	٩٧
		يجعلُون أَصابِعهم فِي آذَانِهِم مِن الصواعِقِ حذَر الموت	١٩	٢٥١
		وأَقِيموا الصلاةَ وآتُوا الزكَاةَ	٤٣	١٩٤
		وإِن مِنْها لَما يهبِطُ مِن خَشْيةِ اللهِ	٧٤	٢٥١

		وأُشْرِبوا فِي قُلُوبِهِم الْعِجلَ	٩٣	٢٥٩
		واتبعوا ما تَتْلُوا الشياطِين علَى ملْكِ سلَيمان	١٠٢	٩٩
		ود كَثِير مِن أَهل الْكِتَابِ لَو يردونَكُم مِن بعدِ إِيمانِكُم كُفاراً حسداً	١٠٩	١٧٤
		ويكُون الرسولُ علَيكُم شَهِيداً	١٤٣	١٥٦
		قَد نَرى تَقَلب وجهِك فِي السماءِ	١٤٤	١٠٤
		وآتَى الْمالَ علَى حبهِ	١٧٧	٩٨
		وأَن تَصوموا خَير لَكُم إِن كُنْتُم تَعلَمون	١٨٤	١٤٨
		وأَنْتُم عاكِفُون فِي الْمساجِدِ	١٨٧	١٢٠
		فَمن اعتَدى علَيكُم فَاعتَدوا علَيهِ بِمِثْلِ ما اعتَدى علَيكُم	١٩٤	١٥٢
		ولا جِدالَ فِي الْحج	١٩٧	٢٣٨
		واذْكُروه كَما هداكُم	١٩٨	١٠٠
		إِن الله غَفُور رحِيم	١٩٩	١٦٩
		حتى يقُولَ الرسولُ	٢١٤	١٢٩
		لِلَّذِين يؤْلُون مِن نِسائِهِم تَربص أَربعةِ أَشْهرٍ	٢٢٦	٢٥٧
		وصِيةً لِأَزواجِهِم	٢٤٠	١٥٠
آل عمران	٠٣	بِيدِك الْخَير	٢٦	٢٦٤
		ما دمتَ علَيهِ قَائِماً	٧٥	١٥٨
		ولَما يعلَمِ الله الَّذِين جاهدوا مِنْكُم ويعلَم الصابِرِين	١٤٢	١٢٩
		ما كَان الله لِيذَر الْمؤْمِنِين	١٧٩	١٢٧
النساء	٠٤	ولَيستِ التوبةُ لِلَّذِين يعملُون السيئَاتِ حتى إِذَا حضر أَحدهم الْموتُ	١٨	١٩٣
		ولا تُشْرِكُوا بِهِ شَيئاً	٣٦	١٣٠
		يا لَيتَنِي كُنْتُ معهم فَأَفُوز فَوزاً عظِيماً	٧٣	٢٤٨
		لَيجمعنكُم إِلَى يومِ الْقِيامةِ	٨٧	٩٣
		من يعملْ سوءاً يجز بِهِ	١٢٣	١٣٨
		واتخَذَ الله إِبراهِيم خَلِيلاً	١٢٥	١٧٣
		فَلا تَمِيلُوا كُلَّ الْميلِ	١٢٩	٢١٣
		وإِذَا قَاموا إِلَى الصلاةِ قَاموا كُسالَى	١٤٢	٢٢١
		وكَان الله غَفُوراً رحِيماً	١٥٢	١٥٦
		وكَفَى بِاللهِ شَهِيداً	١٦٦	٩٨
المائدة	٠٥	وامسحوا بِرؤُوسِكُم وأَرجلَكُم	٠٦	٢٥٦
		كُونُوا قَوامِين لِلهِ شُهداء بِالْقِسطِ	٠٨	١٥٦
		ما جاءنَا مِن بشِيرٍ ولا نَذِيرٍ	١٩	١٤٤
الانعام	٠٦	واللهِ ربنَا ما كُنا مشْرِكِين	٢٣	١٠٢
		يا لَيتَنَا نُرد ولا نُكَذب بِآياتِ ربنَا ونَكُون مِن الْمؤْمِنِين	٢٧	١٣٢
		هلْ يهلَك إِلا الْقَوم الظَّالِمون	٤٧	٢٣١
		كَتَب ربكُم علَى نَفْسِهِ الرحمةَ أَنه من عمِلَ مِنْكُم سوءاً بِجهالَة	٥٤	١٦٦
		ولا تَخَافُون أَنكُم أَشْركْتُم بِالله	٨١	١٦٦
		وأَن هذَا صِراطِي مستَقِيماً فَاتبِعوه	١٥٣	٢٢٠
الاعراف	٠٧	ونَادى أَصحاب النارِ أَصحاب الْجنةِ أَن أَفِيضوا علَينَا مِن الْماء	٥٠	١٩٢
		حقِيقٌ علَى أَن لا أَقُولَ علَى اللهِ إِلا الْحقَّ	١٠٥	٩٩

		مهما تأتِنَا بِهِ مِن آيةٍ لِتَسحرنَا بِها فَما نَحن لَكَ بِمؤْمِنِين	١٣٢	١٣٨
الانفال	٠٨	تُرِيدون عرض الدنْيا والله يرِيد الْآخِرةَ	٦٧	٢٥٩
التوبة	٠٩	أَن الله برِيء مِن الْمشْرِكِين ورسولُه	٠٣	٨٤
		وإِن خِفْتُم عيلَةً فَسوفَ يغْنِيكُم الله مِن فَضلِهِ إِن شَاء	٢٨	١٤٢
		إِلاَّ تَنْصروه فَقَد نَصره الله	٤٠	١٣٧
		فَلْيضحكُوا قَلِيلاً ولْيبكُوا كَثِيراً	٨٢	١٣٥
		أَلَم يعلَموا أَن الله هو يقْبلُ التوبةَ عن عِبادِهِ	١٠٤	١٩٣
		مِن أَول يومٍ أَحق أَن تَقُوم فِيه	١٠٨	٩٢
		فَلَولا نَفَر مِن كُل فِرقَةٍ مِنْهم طَائِفَةٌ	١٢٢	٢٠٧
هـ ـود	١١	وقَالَ اركَبوا فِيها	٤١	٩٥
		وما نَحن بِتَارِكِي آلِهتِنَا عن قَولِك	٥٣	٩٤
		ولا يلْتَفِتْ مِنْكُم أَحد إِلا امرأَتَك	٨١	٢٢٨
		فَاستَقِم كَما أُمِرتَ	١١٢١	١٩٤
يوسف	١٢	لَيسجنَن ولَيكُوناً مِن الصاغِرِين	٣٢	١٠٧
		إِن يسرِقْ فَقَد سرقَ أَخٌ لَه مِن قَبلُ	٧٧	١٤٢
		تَاللهِ تَفْتَأُ تَذْكُر يوسفَ حتى تَكُون حرضاً	٨٥	١٥٨
		فَارتَد بصِيراً	٩٦	١٦٢
الرعد	١٣	والَذِين ينْقُضون عهد اللهِ مِن بعدِ مِيثَاقِهِ ويقْطَعون ما أَمر الله بِهِ أَن يوصلَ	٢٥	٢١٠
ابراهيم	١٤	قُلْ لِعِبادِي الَذِين آمنُوا يقِيموا الصلاةَ	٣١	١٣٥
		رب اجعلْنِي مقِيم الصلاةِ ومِن ذُريتِي	٤٠	١٩٤
		وإِن كَان مكْرهم لِتَزولَ مِنْه الْجِبالُ	٤٦	١٢٧
الحجر	١٥	ومن يقْنَطُ مِن رحمةِ ربهِ إِلا الضالون	٥٦	٢٢٨
النحل	١٦	فَاسأَلوا أَهلَ الذكْرِ إِن كُنْتُم لا تَعلَمون	٤٣	٢٠٧
		سرابِيلَ تَقِيكُم الْحر	٨١	٢٦٤
		ولا تَنْقُضوا الْأَيمان بعد تَوكِيدِها	٩١	١٩٥
		وإِن عاقَبتُم فَعاقِبوا بِمِثْلِ ما عوقِبتُم بِهِ ولَئِن صبرتُم لَهو خَير لِلصابِرِين	١٢٦	١٥٢
الاسراء	١٧	مِن الْمسجِدِ الْحرامِ إِلَى الْمسجِدِ الْأَقْصى	٠١	٩٢
		ولا تَجعلْ يدك مغْلُولَةً إِلَى عنُقِك ولا تَبسطْها كُل الْبسطِ	٢٩	٢٢٤
		ولا تَمشِ فِي الْأَرضِ مرحاً إِنك لَن تَخْرِقَ الْأَرض ولَن تَبلُغَ الْجِبالَ طُولاً	٣٧	١٥٤
		ويخِرون لِلْأَذْقَان	١٠٩	١٠١
		أَياً ما تَدعوا فَلَه الْأَسماء الْحسنَى	١١٠	١٣٩
الكهف	١٨	من يهدِ الله فَهو الْمهتَدِ ومن يضلِلْ فَلَن تَجِد لَه ولِياً مرشِدا	١٧	١٨٠
		إِن تَرنِ أَنَا أَقَل مِنْك مالاً وولَداً	٣٩	١٤٢
		وتَركْنَا بعضهم يومئِذٍ يموج فِي بعضٍ	٩٩	١٧٤
مريم	١٩	فَإِما تَرين مِن الْبشَرِ أَحداً فَقُولِي	٢٦	١٣٧
		فَأُولَئِك يدخُلُون الْجنةَ ولا يظْلَمون شَيئاً	٦٠	٢٠٠
طـ ـ ـه	٢٠	قَالُوا إِن هذَان لَساحِران	٦٣	١١٦
		ولَأُصلبنكُم فِي جذُوعِ النخْلِ	٧١	١١٦
		ولا تَطْغَوا فِيهِ فَيحِل علَيكُم غَضبِي	٨١	١٣٠
		لَن نَبرح علَيهِ عاكِفِين	٩١	١٥٧

الأنبياء	٢١	وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما لاعبين	١٦	٢٢١
		لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا	٢٢	٢٣١
		ونضع الموازين القسط ليوم القيامة	٤٧	١٠١
الحج	٢٢	ثم ليقضوا تفثهم	٢٩	١٣٥
المؤمنون	٢٣	أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا ترجعون	١١٥	٢١٤
النور	٢٤	فاجلدوهم ثمانين جلدةً	٠٤	٢١٣
		لمسكم في ما أفضتم فيه عذاب عظيم	١٤	٢١٣
		وتوبوا إلى اللهِ جميعاً أيها المؤمنون لعلكم تفلحون	٣١	١٩٣
		يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار	٤٣	٢٣٠
الفرقان	٢٥	ومن يفعل ذلك يلق أثاماً	٦٨	٢٠٥
الشعراء	٢٦	قالوا لا ضير إنا إلى ربنا منقلبون	٥٠	٢٣٩
		فلو أن لنا كرةً فنكون من المؤمنين	١٠٢	٢٠٥
النمل	٢٧	ألا يسجدوا	٢٥	٢٤٨
		إنه من سليمان	٣٠	٢٠٥
		أمن يجيب المضطر إذا دعاه	٦٢	٢٦٣
		ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السماوات ومن في الأرض	٨٧	٢٠٥
القصص	٢٨	وما كنت بجانب الغربي	٤٤	٢٠٥
		إن الله لا يحب الفرحين	٧٦	٢١٤
العنكبوت	٢٩	ولنحمل خطاياكم	١٢	٢١٤
		ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن	٤٦	٢٣١
		أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب	٥١	١٦٥
الروم	٣٠	لله الأمر من قبل ومن بعد	٠٤	٢٦١
		فسبحان اللهِ حين تمسون وحين تصبحون	١٧	٢١٥
		ومن آياته يريكم البرق خوفاً وطمعاً	٢٤	٢٥٠
		ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة	٥٥	٢٣٠
لقمـان	٣١	ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن الله	٢٥	٢١٥
السجدة	٣٢	أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون	١٨	٢٢٦
الأحزاب	٣٣	وكفى باللهِ حسيباً	٣٩	٢٢٦
سبأ	٣٤	بل مكر الليل والنهار	٣٣	٢٥٧
		فلا فوت	٥١	٢٣٩
فاطر	٣٥	لا يقضى عليهم فيموتوا	٣٦	٢٢٦
ص	٣٨	ولات حين مناص	٣	١٦٤
		كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته	٢٩	٢١٦
		هذا وإن للطاغين لشر مآب	٥٥	١٨٨
الزمر	٣٩	فاعبد الله مخلصاً له الدين	٠٢	٢٣٢
		ألا للهِ الدين الخالص	٠٣	٢٣٢
		قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون	٠٩	١١٩
غافر	٤٠	وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحاً لعلي أبلغ الأسباب	٣٦	١٧١
		لعلي أبلغ الأسباب	٣٦	١٧١
		ادعوني أستجب لكم	٦٠	٢٦٣

		وعليها وعلى الفلك تحملون	٨٠	٩٨
فصلت	٤١	في أربعة أيام سواء للسائلين	١٠	٢٢١
		ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعةً	٣٩	١٦٥
		أفمن يلقى في النار خير أمن يأتي آمناً يوم القيامة	٤٠	٢٢٦
		من عمل صالحاً فلنفسه	٤٦	١٥٥
الشورى	٤٢	ليس كمثله شيء وهو السميع البصير	١١	٢٤٥
		وإذا ما غضبوا هم يغفرون	٣٧	١٥٣
		والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون	٣٩	١٥٣
		وجزاء سيئةٍ سيئةٌ مثلها فمن عفا وأصلح فأجره على الله	٤٠	١٥٢
		وإنك لتهدي إلى صراطٍ مستقيمٍ	٥٢	٢٠٠
الزخرف	٤٣	وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثاً	١٩	١٧٣
الجاثية	٤٥	ليجزي قوماً بما كانوا يكسبون	١٤	١٤٨
محمد	٤٧	ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه	٣٨	٩٤
الحجرات	٤٩	فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله	٩	١٢٨
		إنما المؤمنون إخوةٌ	١٠	١١٨
		إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا	١٥	٢٣٩
الذاريات	٥١	مثل ما أنكم تنطقون	٢٣	١٦٦
		وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون	٥٦	١٦٠
القمر	٥٤	نجيناهم بسحرٍ	٣٤	٩٧
الرحمان	٥٥	والأرض وضعها للأنام	١٠	٢٥٠
الحديد	٥٧	لكيلا تأسوا على ما فاتكم	٢٣	١٢٦
		لئلا يعلم أهل الكتاب	٢٩	١٢٧
المجادلة	٥٨	يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجاتٍ	١١	١١٩
الحشر	٥٩	كي لا يكون	٧	١٢٧
		ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصةٌ	٩	٢٤٢
التغابن	٦٤	إن تقرضوا الله قرضاً حسناً يضاعفه لكم ويغفر لكم	١٧	٢٤٢
الطلاق	٦٥	ومن يتوكل على الله فهو حسبه	٣	٨٩
		وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن	٤	١٨٥
		وإن كن أولات حملٍ	٦	١١٥
القلم	٦٨	عسى ربنا أن يبدلنا خيراً منها	٣٢	١٩٩
الجن	٧٢	قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن	١	١٦٥
المزمل	٧٣	ورتل القرآن ترتيلاً	٤	٢١٦
		علم أن سيكون منكم مرضى	٢٠	١٢٤
		تجدوه عند الله هو خيراً وأعظم أجراً	٢٠	١٧٢
الإنسان	٧٦	سلاسلا وأغلالاً وسعيراً	٤	٢٦٤
التكوير	٨١	إذا الشمس كورت	١	١٤٤
المطففين	٨٣	إذا اكتالوا على الناس يستوفون	٢	٩٩
الانشقاق	٨٤	لتركبن طبقاً عن طبقٍ	١٩	٩٤
البروج	٨٥	قتل أصحاب الأخدود	٤	٢٠٢
الفجر	٨٩	وجاء ربك والملك صفاً صفاً	٢٢	٢٥٩

الليل	٩٢	فَأَما من أَعطَى واتقَى	5	٢٤٢
الضحى	٩٣	وَأَما بِنعمةِ ربك فَحدثْ	١١	١٥٤
الشرح	٩٤	أَلَم نَشْرح لَكَ صدرك	١	١٣٤
العلق	٩٦	لَنَسفَعاً بِالناصِيةِ	15	٢٠٠
القدر	٩٧	حتى مطْلَعِ الْفَجرِ	5	١٠٣
البينة	٩٨	لَمِ يكُن الذِين كَفَروا	٠١	١٠٨
الزلزلة	٩٩	بِأَن ربك أَوحى لَها	٠٥	١٠١
العصر	١٠٣	إِن الْإِنْسان لَفِي خُسرٍ	٠٢	١٨٤

فهـــــرس الأحاديـــــــث

الصفحة	الحديـــث
١٥٤	" إذا أتاك ا مالا فلير أثره عليك"
٨٨	" إذا سألت فاسأل ا وإذا استعنت فاستعن با "
٢٠٨	" إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث"
١٥٠	" أربع من كن فيه"
٢٦٣	" أفضل ماقلته أنا وال نبيؤن من قبلي لاإله إلا ا "
٢٣٤	" أنا أول شافع وأنا أول مشفع"
٨٢	" أنا محمد بن عبدا بن عبد المطلب"
٢٢٤	" أن الرجل إذا غرم حدث فكذب ووعد فأخاف"
٢١١	" إن الرحمة شجنة من الرحمان"
١٤٩	" إن الصدق هدي إلى البر"
٨٣	" إن ا اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل"
١٥٤	" إن ا جميل يحب الجمال"
٢٠٨	" إن مما يلحق المؤمن من عمله حسناته وبعد موته علما نشره"
١٥٤	" إنه من شكر النعمة أن تحدث عنها"
٩٢	" إنه من محمد رسول ا إلى هرقل"
٨١	" تسموا باسمي ولاتكنوا بكنيتي"
٢٤٥	" تفكروا في الخلق ولا تتفكروا في الخالق"
٢٢٣	" خلتان لاتجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق"
٢٣٤	" خيرت بين الشفاعة وبين أن يدخل شطر أمتي الجنة"
٢١٩	"الخيل ثلاثة فرس للرحمان وفرس للإنسان"
٢١٩	" الخيل معقودة في نواصيها الخير"
٢١٩	" الخيل لرجل أجر ولرجل ستر"
٩٤	" دخلت امرأة النار في هرة حبستها"
١٩٤	" رب قائم ليس له من صلاته إلا السهر"
١٦٨	" سيضربون أكباد الإبل"
١٨٠	" شرار العلمآء الذين يأتون الأمرآء"
٢٣٣	" الشرك أخفى فيكم من دبيب النمل"
٢٢١	" صلى رسول ا جالسا وصلى ورآءه رجال قياما"
١٦٠	" الصيام جنة"

" العلماء ورثة الأنبياء"	٢٠٧
" غير الدجال أخوفني عليكم من الدجال"	٢٠٨
" فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم"	٢٠٧
" فضل العلم أحب عند ا من فضل العبادة"	٢٠٨
" فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد"	٢٠٨
" الكريم قريب من ا "	٢٤٢
"كل علم وبال على صاحبه يوم القيامة إلامن عمل به"	٢٠٨
" كل عمل ابن آدم له إلا الصوم"	١٦٠
" كل كلام لايذكر ا فيه"	٨٢
" لاأحد أغير من ا "	٢٣٩
" لاتسبواأصحابي فوالذي نفسي بيده لوأنفق أحدكم ملء أحد ذهبا"	٢٥٥
" لايدخل الجنة قاطع رحم"	٢١١
" لايفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث"	٢١٦
" لخلوف فم الصائم أطيب عند ا من ريح المسك"	١٦٠
" اللهم إني أعوذ بك من علم لاينفع وقلب لا يخشع"	٢٠٨
" اللهم إني أعوذ بك وأنا أعلم"	٢٣٣
" اللهم لامانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت"	٢٣٨
" ليس ذنب بعد الشرك أعظم من قطيعة الرحم "	٢١٠
" ليس من البر الصوم في السفر"	٩١
" ما تقرب إلي عبدي بشيئ أحب إلي مما افترضته عليه"	٢٠٧
" من تسمى باسمي يرجو بركتي غدت عليه البركة"	٨١
" من حج فزار قبري بعد موتي كان كمن زارني في حياتي"	٢٥٢
" من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها"	٩٩
" من زارني في مماتي كمن زارني"	٢٥٢
"من زارني ميتا كمن زارني حيا"	٢٥٢
من سره أن يبسط له في رزقه أوينسأله في عمره فليصل رحمه"	٢١١
" من كانت له مظلمة لأخيه من عرضه"	١٩٣
" من كان يؤمن با واليوم الاخر فليكرم ضيفه"	٢٤٣
" من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار"	٨٦
" من نفس على مؤمن كربة من كرب الدنيا"	٢٢٦
" المؤمن بين مخافتين بين أجل قد مضى"	٢١٤

" نهى عن قتل حيات البيوت"	٢٢٨
" والذي نفسي بيده لاتدخلوا الجنة حتى تؤمنوا "	٢٥٥
" ياعظيما يرجى لكل عظيم ويا حليما لايعجل"	٢٤٦
" يقال لصاحب القرآن اقرأ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا"	٢١٦

فهرس الأمثال

المثل	الصفحة
اذهب بذي تسلم	١١٠
أفلح من اتبع وخاب من ابتدع	٩٢
شر أهر ذا ناب	١٥٠
القلم أحد اللسانين	٨٩
لا فض فوك	١١٤
مكره أخاك لا بطل	١١٥
من جد وجد	١٩٢
هذا جحر ضب خرب	٩٠

فهرس الأشعار

أول البيت	آخر البيت	البحر	القائل	الصفحة
		- أ -		
رآى برقا	ولا أشاء	الوافر	عمر بن يربوع	١٠٢
لما رأيت	الهيجاء	الكامل	**مجهول**	١٢٥
ألم أك	الإخاء	الوافر	الحطيئة	١٣٠
فذاك ولم	المراء	الوافر	**مجهول**	١٣٣
لا أفقد	الأعداء	الرجز	**مجهول**	٢٥١
فلا وا	دواء	الوافر	مسلم بن معبدالولي	٢٧١
		- ب -		
إذا حدثتك	فكذب	الطويل	**مجهول**	٨٩
تخيرن	التجارب	الطويل	النابغة الذبياني	
واه رأيت	من عطبه	البسيط	**مجهول**	١٨٢
فإن تسألوني	طـبيب	الطويل	علقمة بن عبدة	
أرب يبول	الثعالب	الطويل	راشد بن عبد ربه	٢٤٦
خلي الذنبات	أو أقربا	الرجز	العجـ ـ ـاج	
ولدوا للموت	إلى الذهاب	الوافر	أبو العتاهية	
فقلت أدع	منك قريب		كعب بن سعد	١٢٩
أتت	لا تخيب	الوافر	**مجهول**	
منا الذي	الشيب	البسيط	**إبن رفاعة الأنصاري**	١١١
المرء	النوب	البسيط	**رجل من طىء**	١١٥
عدل ووصف	تركيب	البسيط	**مجهول**	١١٩

تبصر خليلي	شعبعب	الطويل	**المرقش**	١٢٠
إذا ماغدونا	نحطب	الطويل	**أمرؤ القيس**	١٢٥
إذا وا	المشيب	الوافر	**حسان بن ثابت**	١٧٠
سموت ولم	يصيب	الوافر	**مجهول**	١٢٨
ياليت	فنصطحبا	البسيط	**مجهول**	١٣٢
ألا ليت	المشيب	الوافر	**أبو العتاهية**	١٣٢
ظننت فقيرا	واهب	الطويل	**المغيرة**	١٣٤
يسر المرء	ذهابا	الوافر	**مجهول**	١٤٥
وحتما	العجب	الرجز	**محمد بن بادي**	١٤٥
مرسعة	أرنبا	المتقارب	**أمرؤ القيس**	١٥١
فلما يبرح	مجيبا	الخفيف	**مجهول**	١٥٧
وبالمحض	غاربه	الطويل	**فرعان التميمي**	١٦٢
كرب	غضوب	الخفيف	**كحلبة اليربوعي**	١٦٣
وما الدهر	معذبا	الطويل	**لأحد بني سعد**	١٦٤
عسى	غاب	الكامل	**محمد بن بادي**	١٦٥
زعمتني	دبيبا	الخفيف	**أبو أمية**	١٧٣
ربيته حتى	غاربه	الطويل	**فرعان بن الأعرف**	١٧٥
إذا ماجرى	بأثاب	الطويل	**أمرؤ القيس**	١٧٦
كذاك أدبت	الأدب	البسيط	**بعض الفذاذين**	١٧٦
		ـ ت ـ		
النحو	أتى	الرجز	**أبو عثمان المبروقي**	٨٧
كذلك	ثبتا		**مجهول**	١٤٠
ليت	فاشتريت	الرجز	**رؤبة بن العجاج**	١٤٧
إن العداوة	بالحسنات	الكامل	**مجهول**	١٦٢
فإن الماء	ذو طويت	الوافر	**سنان بن الفحل**	١٨٥
ياأبجر	جعتا	الرجز	**الأحوص**	٢٤٨
ربما أوفيت	شمالات	المديد	**جذيمة الأبرش**	٢٦٨
		ـ ج ـ		
إني أبو السعداء	يرندجا	الرجز	**سويد بن أبي كاهل**	٩٥
متى تأتينا	تأججا	الطويل	**عبد ا بن الحر**	٢٠٤
أخاق بذي	أن يلجا	البسيط	**محمدبن يسير**	١٩٢
		ـ ح ـ		
ياناق	فنستريحا	الرجز	**أبو النجم**	١٢٩
سأترك	فأستريحا	الوافر	**المغيرة بن حبناء**	٢٦٧

لبيك	الطوائح	الطويل	**الحارث بن نهيل**	١٤٤
نحن اللاذون	ملحاحا	الرجز	**أبو حرب**	١٨٥
إذا اللقاح	مصبوح	البسيط	**رجل من بني النبيت**	٢٣٩
فأنت من	بمنتزاح	الوافر	**إبن هرمة**	٢٦٦
تغير	المليح	الوافر	**آدم عليه السلام**	٢٦٨
أريد صلاحها	والصلاح	الوافر	**جميل بثينة**	٢٦٨
		ـ د ـ		
وفي كلها	يعانده	الطويل	**مجهول**	٨٧
إذا كان	مراده	الوافر	**قيس بن زهير**	١٨٠
بكل تداوينا	من البعد	الطويل	**يزيدبن الطثرية**	
وملكت	معاهد	الكامل	**بن ميادة**	٢٧١
للموت	ذوحيد	البسيط	**مجهول**	١٠٢
فلا وا	أبي زياد	الوافر	**مجهول**	١٠٣
قد اترك	بفرصاد	البسيط	**عبيد بن الآبرص**	١٠٤
فيارب	جلدا	الطويل	**قيس بن معاذ**	١١٢
ألم يأتيك	بني زياد	الوافر	**قيس بن زهير**	٢٦٦
أن تقرآن	أحدا	البسيط	**مجهول**	١١٧
ألا أيها	مخلدا	الطويل	**طرفة بن العبد**	١٢٥
فما جمع	بفرد	الوافر	**مجهول**	١٢٧
هل تعرفن	للجسد	البسيط	**مجهول**	١٣٠
سرينا	فننهدا	الطويل	**مجهول**	١٣٢
متى تأتيه	موقد	الطويل	**الأعشى**	١٣٩
ماللجمال	حـ ـديدا	الرجز	**للزباء**	١٤٤
لم يعن	ذو هدى	الرجز	**رؤبة بن العجاج**	١٤٨
ووضع الندى	الندى	الطويل	**المتنبي**	١٥٣
وأبرح	مجيدا	الوافر	**خداش بن زهير**	١٥٨
وما كل	منجدا	الطويل	**مجهول**	١٦١
كادت	برود	الخفيف	**محمد البصري**	١٦٢
فقام يذود	هند	الطويل	**مجهول**	١٦٣
إذا قلت	بالوجد	الطويل	**رجل من طيء**	١٦٧
كأنني	موجودا	البسيط	**عمر بن أبي ربيعة**	١٧٠
إذا التف	أسدا	الطويل	**عمر بن أبي ربيعة**	١٧١
ظننتك	مغردا	الطويل	**مجهول**	١٧٢
رأيت	جنودا	الوافر	**خداش بن زهير**	١٧٢

إخالك	الوجد	الطويل	مجهول	١٧٣
رمى الحدثان	سمودا	الوافر	**عبد ا بن الزبير**	١٧٤
إذا كان	مراده	الطويل	مجهول	٨٨
من القوم	بني معد	الوافر	مجهول	١٨٦
كجاء زيد	من ثمد	الرجز	مجهول	١٩٢
إذا قل	الأباعد	الطويل	مجهول	١٩٥
أنفوا الضغائن	الشهد		**الأموي**	١٩٨
وبالجسم	تشهد	الطويل	مجهول	٢٢١
وإني لعبد	العبدا		**حاتم الطائي**	٢٤٢
يامن	الأسد	المنسرح	**الفرزدق**	
وكأنه	بسواد	الكامل	**الأعشى**	
ـ ذ ـ				
أرى العمر	ينفذ	الطويل	مجهول	١٣٧
لا أنثني	ولا إذا	الرجز	**ابن مطروح**	
ـ ر ـ				
وبعد	يفتقر	الرجز	**ابن الوردي**	٨٦
إن الكلام	السنانير	البسيط	مجهول	٨٨
لم يدع	بالأثر	المتدارك	مجهول	١٩٦
ربما الجامل	المهارا	الخفيف	**أبو دؤاد الأيادي**	٩٦
فمارفع	كالفقر	الطويل	مجهول	١٠٠
لمن الديار	دهر	الكامل	**زهير بن أبي سلمى**	١٠٣
وقسه	وصحرا	الرجز	**الشاطبي**	١٠٩
لولا فوارس	بالجار	البسيط	مجهول	١٢١
لاتتركني	أطيرا	الرجز	مجهول	١٢٦
لأستسهلن	لصابر	الطويل	مجهول	١٣٣
في أي	يوم قدر	الرجز	**منذر الجرمي**	١٣٤
فما تك	افتقارا	الوافر	مجهول	١٣٧
مثل القنافذ	هجر	البسيط	**الأخطل**	١٤٣
إذا ذقت	التجر	الطويل	**امرؤ القيس**	١٥٥
غير منفك	يعتبر	المديد	مجهول	١٥٧
ألا ياأسلمي	القطر	الطويل	**ذي الرمة**	١٥٨
ببذل	عسير	الطويل	مجهول	١٦١
وكان	آمرا	الطويل	**سواد بن قارب**	١٦٢
عسى	أمر	الطويل	مجهول	١٦٣

أراك	المجير	الوافر	مجهول	١٦٣
فأصبحوا	بشر	البسيط	**الفرزدق**	١٦٤
وكنا	حميرا	الطويل	**ظفر بن حارث**	١٧٢
أبا الأراجيز	الخور	البسيط	**جرير**	١٧٧
وقد زعمت	يتغير	الطويل	**كثير عزة**	١٧٧
فصرح	ستر	الكامل	مجهول	١٨١
ولقد	الأوبر	الكامل	مجهول	١٨٤
ولما أبى	عار	الطويل	**عبدة الأسلمية**	١٨٧
جاء الخلافة	على قدر	البسيط	**جرير**	١٨٩
قهرناكم	الأصاغرا	الطويل	مجهول	١٩٠
لم يدع	بالأثر	المتدارك	مجهول	١٩٦
بلغنا	مظهرا	الطويل	**النابغة الجعدي**	٢٠٥
تركنا	السور	الوافر	مجهول	٢٣٦
يالعنة	جار	البسيط	مجهول	٢٤٨
وإني	القطر	الطويل	**أبو صخر الهزلي**	٢٥٠
من أمكم	ينتصر	الرجز	مجهول	٢٥١
لعب الزمان	القطر	الكامل	**زهير بن أبي سلمى**	٢٥٦
أكل امرء	نارا	المتقارب	**أبو دؤاد**	٢٥٩
وفاق	سقر	البسيط	**بجير بن زهير**	٢٦٠
وإنني	فأنظار	البسيط	مجهول	٢٦٦
لنعم الفتى	النصر	الطويل	**أمرؤ القيس**	٢٦٧
		- ز -		
إن العجوز	قفيزا	الرجز	مجهول	١٧١
		- ط -		
وما أنت	الضابط	المتقارب	مجهول	٢٥٣
		- ص -		
شكوت	المعاصي	الوافر	**الشافعي**	١١١
		- ض -		
فوا	على الأرض	الطويل	**أبو خراش خويلد الهزلي**	٩٩
فقولا>	الفرائض	الطويل	مجهول	١٨٥
		- ع -		
فالخير	الابتداع	الرجز	مجهول	١١٧
رب من	لم يطع	الرمل	**سويد بن أبي كاهل**	٩٦
توهمت	سابع	الطويل	**النابغة الذبياني**	١٠١

١٢١	ذبان بن العلاء	البسيط	لم تدع	هجوت
١٢٧	مجهول	الطويل	بلقع	أردت
١٣٤	النابغة الذبياني	الطويل	وازع	على حين
	الفرزدق	الطويل	مفرعا	فماتحيي
١٤١	جرير بن عبد ا	الرجز	تصرع	ياأقرع
١٦١	لبيب بن ربيعة	الطويل	ساطع	وما المرء
١٦٣	أبوزيد الأسلمي	الطويل	تقطع	سقاها
١٨٦	مجهول	الرجز	سعه	من لايزال
١٩٨	للأعرابي	الرجز	أكتعا	ياليتني
٢٠٥	عدي بن زيد	الوافر	مضاعا	ذريني
٢٢٩	حسان بن ثابت	الطويل	شافع	إلا أفهم
٢٣٦	مجهول	الطويل	مولع	تمل الندامى
١٦٤	مجهول	الطويل	تتابع	تعز
٢٣٧	أنس بن العباس	السريع	الراقع	لانسب
	مجهول	الطويل	الدرع	سقى
٢٦٥	جرير	الكامل	الخشع	كما أتى
٢٧٢	أنس بن زنين	الرمل	وضعه	كم يجود
		- غ -		
١١٤	مجهول	الطويل	من يبغي	أخاك
		-ف-		
٨٦	الشيخ عبد الكريم	الرجز	يحرفا	وليحذر
٨٧	مجهول	الرمل	الصدف	إنما النحوي
١٠٤	شقيق يزيد بن عبد ا	الطويل	يعنف	أخالد
١٥٥	قيس بن الحطيم	المنسرح	مختلف	نحن
١٦٤	مجهول	البسيط	الخزف	بني غدانة
١٧١	محمد بن الذؤيب	الرجز	محرفا	كأن أذنيه
٢٦١	مجهول	الطوبل	العواطف	ومن قبل
٢٦٠	جرير	البسيط	الرصف	نسقي
٢٦٦	الفرزدق	البسيط	الصياريف	تتقي يداها
		-ق-		
٩١	بعض الطائيين	الطويل	أولقا	أإن شمت
٩٩	حميد بن ثور	الطويل	تروق	أبى ا
١٠٤	جعفر بن علبة	الطويل	تزهق	ألمت
١٣٩	ابن همام السلولي	الخفيف	للتلاقي	إين تصرف

سرينا	شارق	الطويل	مجهول	١٥٠
غشينا	تزهق	الطويل	مجهول	١٦٣
فلو أنك	صديق	الطويل	مجهول	١٦٧
جمعتنا	سائق	الرجز	رؤبة	١٨٥
فعل المدام	وريقه	الرجز	مجهول	١٨٧
يارب	بطلاق	الرجز	مجهول	١٨٨
يا صاح	العيهق		ابن الونان	٢٠٤
أدارا	يترقرق	الطويل	ذي الرمة	٢٤٦

-س-

من لم يحصله	مفاس	الرجز	مجهول	٨٧
يبقى	والآس	البسيط	أبو زيد الطائي	١٠٢
وبدلت	أبؤسا	الطويل	امرؤ القيس	١٦٢
وبلدة	العيس	الرجز	جران العود	٢٢٩

-ك-

حيكت	تشاك	الرجز	مجهول	١٤٧
مرت بنا	طوباك	البسيط	ابن المعتز	١٧١
خلا ا	عيالكا	الطويل	الأعشى	٢٣٦
إذا المرء	المسالك	الطويل	مجهول	٢٤٢

-ل-

جمل المنطق	اختبل	الرمل	ابن الوردي	٨٦
ما أنت	والجدل	البسيط	الفرزدق	٩١
زهير	الأول	الكامل	أبو كبير الهذلي	٩٣
غدت	مجهل	الطويل	مزاحم	٩٤
فمثلك	محول	الطويل	امرؤ القيس	٩٥
ربع دار	من جلله	الخفيف	جميل بوثينة	٩٦
وإذا الحرب	نزال	الخفيف	رؤبة	١٠٠
ولعبت	مأكول	الرجز	رؤبة	١٠٠
أتنهون	والفتل	البسيط	الأعشى	١٠٠
لنا الفضل	أفضل	الطويل	جرير	١٠١
وزينب	للناقل	الرجز	الشاطبي	١٠٩
تنورتها	عالي	الطويل	المرؤ القيس	١١٦
أردت	فيكمل	الطويل	أبو ثوران العكلي	١٢٦
ليس العطاء	قليل	الكامل	المقنع الكندي	١٢٨
فأضحت	تؤمل	الطويل	ذي الرمة	١٣٣

محمد	تبالا	الطويل	مجهول	١٣٥
خليلي	لا يحاول	الطويل	مجهول	١٣٨
صعدة	تمل	الرمل	كعب بن جعيل	١٣٩
استغن	فتجمل	الكامل	عبد قيس بن خفاف	١٤١
سلي	جهول	الطويل	السموأل	١٥٩
أبيتم	عن السل	الطويل	مجهول	١٦٣
إن المرء	فيخذلا	الطويل	مجهول	١٦٤
لقد علم	شمالا	المتقارب	عمرة بن العجلان	١٦٧
فلا تلحني	بلابله	الطويل	مجهول	١٦٩
حسبت	ثاقلا	الطويل	لبيد بن ربيعة	١٧٢
فإن تزعمني	بالجهل	الطويل	أبو دؤيب الهذلي	١٧٣
دعاني	أول	الطويل	نمر تواب	١٧٣
ولعبت	مأكول	الرجز	رؤبة بن العجاج	١٧٤
علمت	الأمل	البسيط	مجهول	١٧٥
أرجوا	تنويل	البسيط	كعب بن زهير	١٧٦
إذا لم	سبيل	الطويل	مجهول	١٨٠
ماأنت بالحكم	الجدل	البسيط	مجهول	٩١
فمثلك	محول	الطويل	امرؤ القيس	٩٥
وما هجرتك	أجل	البسيط	مجهول	١٩٠
كذبتك	خيالا	الكامل	جرير	١٩١
أبو حنش	أثالا	الوافر	ابن الأحمر	١٩٥
من كل علم	شغلا	البسيط	مجهول	١٩٥
بكم قريش	ضليلا	البسيط	مجهول	٢٠٥
يا صاح	الأملا	البسيط	رجل من طيء	٢٢١
صنعت	اشتعلا	البسيط	مجهول	٢٢٥
وبنت	وعامله	الطويل	مجهول	٢٢٩
لم يمنع	أوقال	البسيط	أبو قيس بن الأسلت	٢٣٤
ألا كل	زائل	الطويل	لبيد بن ربيعة	٢٣٦
لاسابغات	آجال	البسيط	مجهول	٢٣٨
والضيف	للنزل	الكامل	عبد قيس بن خفاف	٢٤٣
ذا أرعواء	سبيل	الخفيف	مجهول	٢٤٨
فجئت	المتفضل	الطويل	امرؤ القيس	٢٥٠
أزمان	مميلا	الكامل	الراعي النميري	٢٥٣
فكونوا	الطحال	الوافر	شعبة بن قمير	٢٥٣

كأن	مزمل	الطويل	امرؤ القيس	٢٥٦
فألفيته	قليلا	المتقارب	أبو الأسود الدؤلي	٢٦٥
وكأن	الزلال	الخفيف	الأعشى	٢٦٦
- م -				
إذا ساد	حاتم	الطويل	محمد بن أب	٨١
لعمرك	تفهم	الطويل	مجهول	٨٥
النحو	للكم	المحدث	ابن ام مكتوم	٨٧
أشارت	تتكلم	الطويل	عمر بن ابي ربيعة	٨٩
حواجبنا	يتكلم	الطويل	مجهول	٨٩
ذاك خليلي	أم سلمه	المنسرح	بوجر بن غنمة	٩٢
بذلنا	حسام	الوافر	قضاعة	٩٣
وأنت التي	سواهما	الطويل	كثير عزة	٩٣
بطل	بتوأم	الطويل	عنترة بن شداد	٩٥
بل بلد	جهرمه	الرجز	رؤبة بن العجاج	٩٥
رمتني	للصيد لام	الوافر	محد بن حبيب	٩٧
قالت بن عامر	لأقوام	البسيط	النابغة الذبياني	١٠١
لعل ا	شريم	الوافر	مجهول	١٠٣
ومهما	تعلم	الطويل	زهير بن ابي سلمى	١٠٨
لاتنه	عظيم	الكامل	أبو الأسود الدؤلي	١٣٠
وكنت	تستقيما	الوافر	زياد الأعجم	١٣٣
احفظ	وإن لم	الكامل	إبراهيم بن هرمة	١٣٤
وقالوا	تظلم	الطويل	مجهول	١٣٦
فطلقها	الحسام	الوافر	الاحوص	١٣٧
ومن لا يزل	يسأم	الطويل	زهير بن ابي سلمى	١٣٧
ومهما	تعلم	الطويل	زهير بن ابي سلمى	١٠٨
يحسبه	معمما	الرجز	العجاج	١٥٩
لاطيب	الهرم	البسيط	مجهول	١٥٩
أكثرت	صائما	الكامل	مجهول	١٦٣
ندم البغاة	وخيم	الكامل	محمد بن عيسى	١٦٤
وهل انتم	الخيام	الوافر	الفرزدق	١٦٧
فأصبح	هشام	الوافر	الحارث بن خالد	١٧٠
متى تقول	قاسما	الرجز	هدبة بن حشرم	١٧٥
آت للموت	اضطرام	الخفيف	مجهول	١٧٧
ولقد نزلت	المكرم	الكامل	عنترة بن شداد	١٧٨

وهي الضمير	المبهم	الرجز	مجهول	١٨١
هنا	هينوم	البسيط	ذي الرمة	١٨٥
ألا يا نخلة	السلام	الوافر	الأحوص	١٩٥
هم بالجمال	فلا تهم	البسيط	مجهول	٢٠٣
قد سالم	الشجعما	الرجز	العجاج	٢٠٩
لا يركبن	لحمام	الكامل	قطري بن الفجائة	٢٢١
فلا لغو	مقيم	الوافر	أمية بن الصلت	٢٤٤
إذا هملت	غرام	الطويل	مجهول	٢٤٨
ألا يا	السلام	الوافر	الأحوص	١٩٥
نرى	العزم	الطويل	مجهول	٢٦٠
لعمر أبي	قادم	الطويل	مجهول	٢٦٩
وان لساني	علقم	الطويل	رجل من همزان	٢٧٠

-ن-

النحو	لم يلحن	مجزوء الرجز	مجهول	٨٦
النحو	يغتني	الرجز	السيوطي	٨٨
ألا رب	الأبوان	الطويل	رجل من ازد السراة	٩٧
فليت	ركبانا	البسيط	رجل من بلعنبر	٩٧
قفا نبك	أزمان	الطويل	امرؤ القيس	١٠٢
عرفنا	آخرين	الوافر	جرير	١١٨
وماذا يبتغي	الأربعين	الوافر	شحيم بن وثيل	١١٨
أعرف منها	ظبيانا	الرجز	رؤبة بن العجاج	١١٦
فقلت	داعيان	الوافر	الأعشى	١٢٩
رب وفقني	خير سنن	الرمل	مجهول	١٣٠
فجئت	لم يجبنه	الوافر	مجهول	١٣٤
لتقم	المسلمينا	الخفيف	مجهول	١٣٦
قالت بنات العم	وإن	الرجز	رؤبة بن العجاج	١٣٧
حيثما	الأزمان	الخفيف	مجهول	١٤٠
لولا	للظعن	البسيط	مجهول	١٥١
ان هو	المجانين	المنسرح	مجهول	١٦٤
وحاجة	منه ومن	المتقارب	مجهول	١٦٥
وصدر	حقان	الهزج	مجهول	١٦٧
اجهالا	متجاهلينا	الوافر	الكميت بن زيد	١٧٦
قالت	اسرائينا	الرجز	اعرابي	١٧٦
لعمرك	بثمان	الطويل	عمر بن أبي ربيعة	١٩١

يحشر	شؤون	الخفيف	مجهول	٢٣٨
فليت لي	وركبانا	البسيط	قريط بن أنيف	٢٥١
لتسمعن	عثمانا	البسيط	حسان بن ثابت	٢٦٥
وإذا الرجال	الأذقان	الكامل	الفرزدق	٢٦٨

- هـ -

فما رجعت	منتهاها	الوافر	قحيف العقيلي	٢١٨
إذا رضيت	رضاها	الوافر	قحيف العقيلي	٩٨
إن أباها	غايتاها	الرجز	رؤبة بن عجاج	١١٤
فقلت	لا يضيرها	الطويل	أبو ذؤيب	١٤١
ألقى الصحيفة	ألقاها	الكامل	المتلمس	١٩٠
تزودت	كلامها	الطويل	مجون ليلى	٢٠٩
علفتها	عيناها	الرجز	مجهول	٢٥٤
فلا مزنة	أيقالها	المتقارب	عامر بن جوين	٢٦٥

- و -

ربه فتية	فأجابوا	الخفيف	مجهول	٩٦
رأيتك	عن عمرو	الطويل	رشيد بن شهاب	٢٢٧
مهلاً	إن ضننوا	البسيط	قعاب بن آدم	٢٦٥
أفضل	ذووه	الرمل	مجهول	١١٠

- ي -

وآس	وانيا	الطويل	الاعشى	٩٤
وليل	ليبتلي	الطويل	امرؤ القيس	٩٥
أصلي	لحاجتي	الطويل	العياشي	٨٢
ألا نادت	ما أبالي	الوافر	روية بن السلمة	١٠٢
أبيت اسري	الذكي	الرجز	مجهول	١١٣
وتضحك	يمانيا	الطويل	عبد يغوث بن الحارث	١٢١
وإنك	آتيا	الطويل	مجهول	١٤٠
الذيب	بيدي	البسيط	الحماسي	١٥١
كم عمة	عشاري	الكامل	الفرزدق	١٥١
تعز	واقيا	الطويل	مجهول	٢٤١
فحلت	متراخيا	الطويل	النابغة الجعدي	٢٤١
وقل	لا تفي	الكامل	مجهول	١٦٥
أو تحلفي	الصبي	الرجز	رؤبة بن العجاج	١٦٦
تخذت	ليعجزوني	الوافر	ابو جندب الهزلي	١٧٤
تولي	المستقي	الكامل	الفاطمي	١٨٤

وقد يجمع	تلاقياً	الطويل	قيس بن الملوح	٢٦٢
أيا	لا تلاقيا	الطويل	عبد يغوث بن وقاس	٢٤٦
أفاطم	فأجملي	الطويل	امرؤ القيس	٢٤٥
أيها العابد	أكفاني	الخفيف	مجهول	٢٧٠

فهرس أنصاف الأبيات

نصف البيت	البحر	القائل	الصفحة
أجار لمسلم ومعاهد	الكامل	مجهول	٢٧١
تكاد أواليها تفري جلودها	الطويل	ذي الرمة	٢٦٨
دار لسعدي تره من هواك	الرجز	يعلى بن الأحول	٢٦٦
رهط بني مرجوم ورهط بني المعل	الرمل	لبيد بن ربيعة	٢٧١
ضرب أليماً بسبت يفلح الجلادا	البسيط	عبد مناف الهذلي	٢٧٠
طاروا علاهن فطر علاها	الرجز	رؤبة	٩٩
على عن يميني مرت الطير سنحا	الطويل	مجهول	٩٤
فزوجك خامس وأبوك سادي	الوافر	امرؤ القيس	٢٦٩
فلست بأته ولا استطيعه	الطويل	النجاشي الحارثي	٢٦٨
كأن وريديه رشاء خلب	الرجز	رؤبة بن العجاج	١٦٧
كأنك فينا يا بات غريب	الطويل	مجهول	٢٧٠
لن يحل للعينين بعدك منظر	الكامل	كثير عزة	١٢٥
هم القائلون الخير والآمرونه	الطويل	مجهول	٢٧٠
يا ليت أيام الصبا رواجعا	الرجز	للعجاج	١٧١

فهرس الأعلام

اسم العلم	الصفحة
أباحمد دمة	٣٧
إبراهيم الملا يخافي	١٦
ابن أبي زياد	١٠٣
ابن آجروم	١٧،٥٢،٥٣،١٣،٢٦٢،٥٧
ابن الجوزي	٢٥٢
ابن الحاجب	٦١،٧٠،٩٢،٢٣١
ابن الحارثية	٢٦٩
ابن الرقيات	٢٦٥
ابن الوردي	٨٦
ابن الونان	٦١،٢٠٤
ابن أم مكثوم	٨٧
ابن حجر	٢٣٠
ابن حفصة	٦٩،٨٦
ابن خروف	٢٥٠
ابن خلدون	٢٧٢
ابن سيدة	١٧١
ابن سيرين	١٨٩
ابن عباس	٢١٦،٢٥٢
ابن عدي	٢٥٢
ابن عساكر	٢٧٣
ابن عصفور	٢٧٢
ابن عطاء	١٩٤
ابن عقيل	٢٢٧،٦١
ابن عيينة	١٦٠
ابن غازي	٢٠٢
ابن كيسان	٢٣٨
ابن ماجة	٢٠٧
ابن مالك	٢٩،٦١،٦٨،٢١٢،٢٤٧

ابن محيصن	١٩١
ابن مطروح	٢٣٥
ابن مكتوم	٨٧
ابن هشام	٢٥٦
أبو الأسود الدؤلي	٥٧،٨٤
أبو بكر	٢٥٥
أبو جعفر	١٤٨
أبو حيان	٢٧٢
أبو ذر	١٨٠
أبو عمرو بن العلاء	٨٥
أحمد البكاي	٣٦،٣٧،٢٠،٢٣،٢٤،٢٥
أحمد الصاوي	٦٢،٧٠،١٤٦،٢٠٣،٢٥٠
أحمد بن عيسى الشنقيطي	٢٩
أحمد بن حنبل	٢٠٧
أحمد بن عثمان	٨١
أحمد بن عنبسة	٢٢٣
أحمد بن محمد الفقي	٣٧
الأخضري	١٩٣
الأخفش	١٤٧،١٧٦،١٩٦
إسماعيل بن هدكة	٣٧
أعالي بن لعريب	٣٢
الإمام علي	٨٤
الإمام مالك	٨٨
الأموي	١٩٨
أمية السوقي	٣٨
بابا أحمد بن الشيخ التاي	٣٦
بابا الزين	٢١
بابا بن سيدي بابا أحمد	٢٨
بادي بن باي	٤٥،٤٦،٥٥
بارث	٢٠
باي العزاوي	٣٤
باي بن عابدين	٣٦
باي بن عمر	٣٩،٤٤،٤٦،٥٠،٢٠،٢١،٢٣،٢٤،٢٩،٣٠
باي بن محاجة	٣٧
البكاي بن حبيب ا	٣٧

البكاي بن ديدي	٢٦
بكته الهقاري	٢١
ابن بونة	٩٦،٢٤٨
بول مارتي	٢٣،٢٥،٣٤
البيهقي	١٦٠
الترمذي	٨٣،٨٨،٢٠٧،٢١٦،٢٢٣،٢٠٧
جابر	٨٣،٢٠٢،٢٠٣
الجرمي	١٢٨
الحاج حمى ا	٢٠٨
الحاج عبد القادر بن سالم	٢٧،٣١،٣٢
الحاج محمد أسقيا	٢٢
الحارث بن كعب	٩٩
حبيب ا بن الزين	٣٧
الحجاج	٢٠٨
الحريري	٦٢،٢٦٥
الحطيئة	١٨٣
حكيم بن المسيب	٢١٨
حماد بن سيدي بوبكر	٣١
حمدي ولد حمادي	٣٧
حمزة الفلاني	٣٤،٣٥
الخضري	٢٥٤،٢٦١،١٨٣،١٩٧،٢٠٢،٢١٢،٢١٤،٨٢
الخليفة بن سيدي المختار	٣٢
الخليل	١٨،٨٥
الداي الجكني	٣٦
الدرديري	٢٥٤،٢٥٨
دلاتو(dalato)	٢٠
الدماميني	٢٥٤
الدنوشري	١٥٨
الرضي	٩٢
زهير بن حمادي	٣٧
سعد الدين التفتزاني	٢٠٣
سليمان الجمل	٢٤٠،٢٠٣،٦٢
السمهودي	٢٥١
سيبويه	٨٥،١٠٢،١٦٢،١١١،١١٢،٢٠٥،٢١٢،٢١٧،٢٤٤
سيد أعمر بن أحمد	٣٧

سيد أعمر بن سيدعلي الكنتي	٣٣
سيد الأمين بن البكاي البوبكري	٣٧
سيدي إبراهيم الأولفي	٣٦
سيدي حم	٥٠،٢٦
السيوطي	٢٥،٧٧،٨٨،٩١،٦١،١٦٨،١٩٧،٢٣٠
الشافعي	٢٠٧،١٦٨
شاكر مصطفى	٢٧
الشعراني	٧٢،١٥٤
شوفيني(chovini)	٢٠
الشيخ عبد الكريم	٨٦
ضيف ا	١٧
الطالب محمد التهامي	٣٦
الطاهر بن محمد الفقي	٣٧
الطبراني	٢٥١،٢٥٢،٢٥٥،٢٠٨
الطيب بن تهامة	٣٧
الطيب بن محمد	٣٣
ظهير بن محمد بن حماد	٣٢
عبد الرحمان بن عمر	١٧
عبد الرزاق بن حمادة	٣٦
عبد ا بن محمد بن محمد	١٤
عبدة الأسلمية	١٨٧
عقبة بن عامر	٢٤٣
علي بن الحسين	١٨٣
عمر بن محمد بن المختار	٣١
العياشي	٨٢
العيني	٧٢
الغزالي	١٧٩
الفراء	٩٣،٧٤،٢٣٥
القبعثري	٢٠٨
الكسائي	٨٥،٩٣،١٣٥،٢٣٦،٢٤٨
الكفراوي	١٤٠
الكنسوسي	٢٣
لبات بن أحمد بن إبراهيم	٣٧
المازري	١٦٨
مجاهد	٢٣٢

محمد ابن أب	٥٢
محمد الأمين بن الشيخ باي	٣١
محمد الأمين بن سـيد أحمـد البكاي	٣٦
محمد الباقر	٢٠١
محمد البشير	٣٣
محمد الحسان القبلاوي	٣٨
محمد الخير	٢٠
محمد الصالح بن المقداد	١٦
محمد العتيق بن سـعد الـدين السوقي	٣٨
محمد الفلاني	٣٧
محمد الكنتي الصغير	٢٥
محمد أماقر	٣٠
محمد أمبارك الأحبوسي	٣٤
محمد باي بالعالم	٣٨،٣٩،١٧
محمد بن إبراهيم	٥٤
محمد بن البكاي	٣٨
محمد بن المختار	٤٦
محمد بن المختار الكنتي	٢٣
محمد بن بادي	,٢٥،٢٦،٣٠،٣١،٣٦،٣٨،٤٤،٤٥،٤٦،٤٧،٥٥،٧٧،٧٨
محمد بن عبد الكريم	٢٢
محمد بن عبد ا	٢١٢
محمد بن علي	٥٥
محمد بن علي بن يحي	١٣
محمد بن محمد الصنهاجي	١٤
محمد بن محمد الفقي	٢٨
محمد بن محمد بن داود	١٤
محمد بن محمد عبد القادر	٣٢
محمد بن يوسف بن علي	٥٣
محمد بن يونس السوقي	٣٤
محمد عبد القادر بالعالم	٣٦
المحمود بـن الـشيخ حمـاد السوقي	٣٩
المختار الكنتي الكبير	٤٦،٤٧،٢٠،٢٣،٢٤،٢٦،٢٨،٣٧

المختار بن أحمد	٢٤
المرموري	٣٣
مسلم	٨٣،٢٥٥
المكودي	١٤
المنصور الذهبي	٢٠
موسى أق أمستان	٣٢
مولاي أحمد البريشي	٣٥،٤٤،٥٠،٥٣،٥٥
مولاي عبد القادر بن مـولاي بوبكر	٣٢
مولاي عبـد ا بـن مـولاي العباس	٣١
ميمون الأقرع	٨٥
هيدة بن حمدي	٢٨

فهرس الأماكن

المكان	الصفحة
أدرار	١٦،٢٥،٢٧،55
أدغاغ	٢٧،٥٠
أروان	١٧
أزواد	٢٠،٢١،٢٢،٢٣،٢٥
أغاروس	٢٨
أغلي	٢٨
إفريقيا	٢٠،٢٤
أقبلي	٣٤،٣٥،٣٦
أولاد الحاج	١٦
أولف	١٦
بحر بني زناقية	٢٧
البصرة	٧٦
بعلبك	١١٢
بوقصة	٢٨
بيط	٢٧
التكرور	٢٧،٢٢،٢٣،٢٤،٢٦،٥٦
تكلوت	٢٨
تمبكتو	٣٣،١٧،١٨،٢٠،٢٢
تمنراست	٣٦
توات	٣٤،٣٥،٥٢
تيجورارين	١٦
تيليلان	١٧
تيمترين	٢٥
تيميمون	١٦
الجزائر	٢٥،٥٤
الحجاز	٢٢
حضرموت	١١٩

الحوض	٢٥
حوض نهر النيجر	٢٥
دولة سنغاي	٢٠،٢٢
زاوية كنتة	١١٦،١٧
زيندر	٢٥
سجلماسة	١٦
السنغال	٢٥
العراق	١٠١،٢٢٩
العصابة	٢٥
غاو	٢٠
فرنسا	٣٨،٢٠
القيروان	٢٤
الكوفة	٧٦
كيدال	٢٨
مالي	٣٦،٥٠
مصر	٢٢
المغرب	٢٢،٢٤،٢٥،٣٠
مفرزة السباهي	٢٠
مكة	١٧٠
مملكة غانا	٢٠
موريطانيا	٢٥
نيجيريا	٣٠
هقار	٣٠،٣٢،٣٣
واد إيلين	٢٨

فهرس القبائل

الصفحة	القبيلة
٢٠	إدوعيش
٥٠	إفغاس
٢٦	آل الشيخ سيد المختار الكنتي
١٨٣	أنف الناقة
٢٥	أهل أحمد
٢٣	أهل السوق
٣٠	أهل الهقار
٢٥	أهل أونقال
٣٢	أهل أيلمدن
٢٦	أهل بابا ولد الشيخ
٢٦	أهل بادي
٢٦	أهل باي
٢٥	أهل بكل
٢٥	أهل حبيب ا
٢٦	أهل سيد أعمر
٢٦	أهل سيد الأمين
٢٦	أهل سيد البكاي
٢٥	أهل سيدي الأمين الأزرق
٢٥	أهل سيدي موسى
٢٦	أهل عابدين
٣٠	أهل فودي
٢٦	أولاد الوافي
٢٥	أولاد بوبكر
٢٥	أولاد بوسيف
٢١	إيفوغاس
٢٠	إيقواردن
٢١	باشر
١٣	البربر

بنو أسد	١٠١
بنو قشير	٩٨
بنو كنانة	٤٨،٨٣
بنو هاشم	٨٣
تجكانت	٢٠
تميم	١٣٣،٢٢٩،١٣٦
ذرية الطالب بوبكر	٢٥
ذرية سيد أعمر الشيخ	٢٥
الرقاقدة	٢٦
الركبات	٢٥
شمنماس	٣٧
الشناقطة	٢٩
الشيعة	٧٣،١٦٩
صنهاجة	١٣
الطوارق	٣٤
العجم	٨٤
العرب	٨٤
قبائل الهقار	٢٠
قريش	٨٣
كل أنتصر	٢١
كليب	٢٦٧
كناتة	٢٤
كنتة	٢٥،٣٠،٣٤،٣٩،٤٨،٢٠،٢٢
المتغمبرين	٢٥
المخاتير	٢٦
المعممين	-أ-المقدمة
الملثمين	-أ-المقدمة
النصارى	٢١

فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم

المصادر المخطوطة:

١.	إتحاف الحواضر والبوادي بحل مشاكل ابن بادي للشيخ العتيق بن سعد الدين السوفي –خزانة اداس السوفي-صورو-تمنراست
٢.	إجازة الشيخ باي بن عمر للشيخ محمد بن بادي – خزانة نجل الشارح-تهقارت تمنراست
٣.	اجازة الشيخ محمد بن بادي لمولاي عبد ا بن مولاي العباس الرقاني - خزانة نجل الشارح-تهقارت تمنراست
٤.	إجازة حماد بن سيدي بوبكر للشيخ محمد بن بادي –خزانة نجل الشارح-تهقارت تمنراست
٥.	إجازة محمد يحي بن سليم الولاتي اليونسي للشيخ محمد بن بادي-خزانة نجل الشارح-تهقارت-تمنراست.
٦.	أسئلة الأسقيا وأجوبة المغيلي للشيخ محمد بن عبد الكريم المغيلي-خزانة أحفاد الإمام المغيلي-زاوية الشيخ المغيلي-أدرار.
٧.	أصل الفلان وإدنان ولمعلمين وكل أنتصر للشيخ باي بن عمر-خزانة بادي بن السلطان-تهقارت-تمنراست.
٨.	حقائق الإرشاد والتنبيه على فساد العقد قبل الحكم للشيخ محمد بن بادي-خزانة محمد سالم بن الحاج عبد القادر بن عبد الكريم-زاوية الشيخ المغيلي-أدرار.
٩.	حلي العواطل في نظم النوازل للشيخ محمد بن محمد الفقي-خزانة السلطان بن بادي الكنتي-تهقارت –تمنراست
١٠.	رد الشيخ محمد بن بادي على مراسلة الحاج عبد القادر المغيلي-خزانة محمد سالم بن الحاج عبد القادر بن عبد الكريم-زاوية الشيخ المغيلي-أدرار.
١١.	رسالة أعالي بن لعريب للشيخ محمد بن بادي- خزانة نجل الشارح-تهقارت تمنراست
١٢.	رسالة الخليفة بن سيد المختار للشيخ محمد بن بادي - خزانة نجل الشارح-تهقارت تمنراست
١٣.	رسالة الشيخ احمد بن ابي الاعراف للشيخ محمد بن بادي- خزانة نجل الشارح-تهقارت تمنراست
١٤.	رسالة الشيخ محمد بن بادي الى اهل ايلمدن - خزانة نجل الشارح-تهقارت تمنراست
١٥.	رسالة الشيخ محمد بن بادي للشيخ احمد بن ابي الاعراف -خزانة نجل الشارح-تهقارت تمنراست
١٦.	رسالة الطيب بن محمد للشيخ محمد بن بادي - خزانة نجل الشارح-تهقارت تمنراست
١٧.	رسالة بكتة الهقاري للشيخ محمد بن بادي-خزانة بادي بن السلطان-تهقارت-تمنراست.
١٨.	رسالة زهير بن سيد المختار للشيخ محمد بن بادي - خزانة نجل الشارح-تهقارت تمنراست
١٩.	رسالة عبد القادر المرموري القبلاوي للشيخ محمد بن بادي - خزانة نجل الشارح-تهقارت تمنراست
٢٠.	رسالة عمر بن محمد بن المختار الى الشيخ محمد بن بادي - خزانة نجل الشارح-تهقارت تمنراست
٢١.	رسالة محمد البشير ملول للشيخ محمد بن بادي - خزانة نجل الشارح-تهقارت تمنراست
٢٢.	رسالة محمد بن بادي للشيخ محمد عبد القادر القبلاوي –خزانة الشيخ باي بن العالم الفولاني –أولف - ادرار
٢٣.	رسالة موسى اق امستان للشيخ محمد بن بادي - خزانة نجل الشارح-تهقارت تمنراست
٢٤.	رسالة مولاي عبد القادر بن مولاي بوبكر للشيخ محمد بن بادي - خزانة نجل الشارح-تهقارت تمنراست
٢٥.	رسالة الشيخ الحاج عبد القادر بن سالم آل المغيلي للشيخ محمد بن بادي-خزانة نجل الشارح-تهقارت-تمنراست.
٢٦.	السيف البتار في تاريخأولادسيد المختار وسائر إخوانهم من كنانة الأخيار للشيخ البكاي بن ديدي-خزانة الحاج أمحمد بن المصطفى الرقادي-زاوية كنتة-أدرار.
٢٧.	الطرائف والتلائد في مناقب الوالدة والوالد للشيخ محمد بن المختار الكنتي-خزانة الحاج أامحمد بن المصطفى

الرقادي - زاوية كنتة - أدرار.
٢٨. قصيدة الشيخ اعالي بن محمد اليماني - خزانة نجل الشارح - تهقارت تمنراست
٢٩. قصيدة الشيخ اغاس بن محمد اليماني - خزانة نجل الشارح - تهقارت تمنراست
٣٠. قصيدة الشيخ الحاج بن احم السوقي - خزانة نجل الشارح - تهقارت تمنراست
٣١. قصيدة الشيخ المحمود بن حماد السوقي - خزانة نجل الشارح - تهقارت تمنراست
٣٢. قصيدة الشيخ المرتضي بن البكاي السوقي - خزانة نجل الشارح - تهقارت تمنراست
٣٣. قصيدة الشيخ حمدة بن محمد السوفي - خزانة نجل الشارح - تهقارت تمنراست
٣٤. قصيدة الشيخ سيد البكاي بن سيدي محمد - خزانة نجل الشارح - تهقارت تمنراست
٣٥. قصيدة الشيخ محمد الامين السوقي - خزانة نجل الشارح - تهقارت تمنراست
٣٦. قصيدة حمدة بن محمد بن حدي السوقي - خزانة نجل الشارح - تهقارت تمنراست
٣٧. قصيدة عيسى بن محمد السوفي - خزانة نجل الشارح - تهقارت تمنراست
٣٨. مراتع الخريف على بغية الشريف في علم الفرائض المنيف للشيخ محمد بن بادي - خزانة نجل الشارح - تهقارت - تمنراشت.
٣٩. مرثية ابن الشيخ عبد السلام الاسحاقي - خزانة نجل الشارح - تهقارت تمنراست
٤٠. مرثية الشيخ الحاج بن احم السوقي - خزانة نجل الشارح - تهقارت تمنراست
٤١. مرثية الشيخ العتيق بن سعد الدين السوقي - خزانة نجل الشارح - تهقارت تمنراست
٤٢. مرثية الشيخ الفتى بن محمد احمد السوقي - خزانة نجل الشارح - تهقارت تمنراست
٤٣. مصلح الدارين في مرغوب حبيب ا بن الزين للشيخ محمد بن بادي - خزانة نجل الشارح - تهقارت تمنراست
٤٤. نزهة الراوي وبغية الحاوي للشيخ سيد المختار الكنتي – خزانة الزاوية البكائية الكنتية – موفلون - تمنراست
٤٥. نوازل الشيخ باي بن عمر - خزانة الزاوية البكائية الكنتية - موفلون - تمنراست.
٤٦. وصية الشيخ باي بن عمر للشيخ محمد بن بادي عندما أرسله لشنقيط - خزانة عقبة كنتة - الحي الغربي - أدرار

المصادر والمراجع المطبوعة:

٤٧. إحياء علوم الدين - أبو حامد الغزالي - دار المعرفة - بيروت - دط - دت
٤٨. الإصابة في تمييز الصحابة - ابن حر العسقلاني - دار الكتب العلمية - بيروت - دط - دت
٤٩. إصلاح المنطق - ابن السكيت - تحقيق أحمد محمد شاكر - دار المعارف - القاهرة - ط٤ - ١٩٤٩
٥٠. الأصمعيات - تحقيق أحمد محمد شاكر - دار المعارف - القاهرة - ١٩٥٥
٥١. أعلام الفقهاء والمحدثين - ابن حجر العسقلاني - كامل محمد عويضة - دار الكتب العلمية - بيروت - ط١ - ١٩٩٥
٥٢. الأعلام – خير الدين الزركلي – دار العلم للملايين - بيروت - ط٠٢
٥٣. الأعلام – خير الدين الزركلي – دار العلم للملايين - بيروت - ط١٤
٥٤. ألاغاني – الاصفهاني - الدار التونسية للنشر مع دار الثقافة بيروت – ط٦ - ١٩٨٣
٥٥. الأغاني - الأصفهاني - تحقيق سمير جابر - دار الفكر - بيروت - ط٢
٥٦. الأمالي - ابن الشجري - مطبعة الأمانة - القاهرة - ١٩٣٠
٥٧. أمثال العرب - الضبي - تحقيق إحسان عباس - دار الرائد العربي - بيروت - ط٢ - ١٩٨٣
٥٨. إنباه الرواة على أنباه النحاة – القفطي علي بن يوسف – تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم – دار الفكر العربي - القاهرة - ط١ - ١٩٨٦
٥٩. الإنصاف في مسائل الخلاف – ابو البركات الانباري - تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد - المكتبة العصرية – صيدا - ١٩٩٣
٦٠. إنفاق الميسور في تاريخ بلاد التكرور - محمد بلو بن عثمان بن فودي – دار مطابع الشعب – القاهرة - ١٣٨٣هـ
٦١. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك - ابن هشام - تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد - المكتبة العصرية - صيدا - ١٩٩٤

٦٢.بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة –جلال الدين السيوطي – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – دار الفكر – بيروت – ط٢-١٩٧٩
٦٣.بلاد شنقيط المنارة والرباط-الخليل النحوي-المنظمة العربية للتربية والعلوم –تونس-١٩٨٧
٦٤.بلغة السالك لأقرب المسالك-أحمد الصاوي-دار الكتب العلمية-بيروت-ط١-١٩٩٥
٦٥.البلغة في تاريخ أئمة اللغة-الفيروز أبادي-المكتبة العصرية- صيدا-ط١-٢٠٠١
٦٦.البهجة في شرح التحفة على تحفة الحكام-علي بن عبد السلام-مطبعة أحمد أبو السعود-كانو-نيجيريا-دط-دت
٦٧.البيان والتبيين-الجاحظ –تحقيق فوزي عطوي-دار صعب –بيروت-ط١-١٩٦٨
٦٨.تا ريخ بغداد-البغدادي-دار الكتب العلمية-بيروت-دط-دت
٦٩.تاج العروس من جواهر القاموس-الزبيدي-تحقيق عبد الستار أحمد فراج-مطبعة الكويت-١٩٦٥
٧٠.التاريخ الثقافي لإقليم توات –الصديق حاج احمد –مديرية الثقافة لولاية ادرار –ط١-٢٠٠٣
٧١.تاريخ السودان –عبد الرحمن السعدي –تحقيق هو داس –باريس -١٩٦٤
٧٢.تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد- ابن هشام-تحقيق عباس الصالحي –المكتبة العربية –بيروت –ط١-١٩٨٦
٧٣.تهذيب التهذيب_ابن حجر العسقلاني_طبعة حيدر آباد-١٣٢٥هـ
٧٤.جمهرة أشعار العرب-أبو زيد القرشي-دار صادر-بيروت-١٩٦٩
٧٥.جمهرة الأمثال-العسكري-دار الجيل –بيروت-ط٢-١٩٨٨
٧٦.جمهرة اللغة-ابن دريد-تحقيق رمزي منير بعلبكي-دار العلم للملايين-بيروت-ط١-١٩٨٩
٧٧.حاشية ابن حمدون على شرح المكودي-دار الفكر-بيروت-١٩٩٤
٧٨.حاشية أبي النجا على شرح خالد الأزهري-مطبعة النهضة-تونس-١٩٤٩
٧٩.حاشية الخضري على شرح ابن عقيل –محمد الخضري –المكتبة التجارية الكبرى –القاهرة-١٩٥٣
٨٠.حاشية الصبان على شرح الاشموني-دار الفكر –بيروت-ط١-١٩٩٩
٨١.الحركة العلمية والثقافية والإصلاحية في السودان الغربي –د.إسماعيل ميقا-مكتبة التوبة-المملكة العربية السعودية –ط١-١٩٩٧
٨٢.حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة-جلال الدين السيوطي-تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم-مطبعة بابي الحلبي-مصر-١٩٦٧
٨٣.حلية اللب المصون على الجوهر المكنون-الدمنهوري-دار الفكر العربي-بيروت-دط-دت
٨٤.حماسة أبي تمام-شرح التبريزي-تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد-المطبعة التجارية –القاهرة_١٩١٨
٨٥.خزانة الأدب واب لباب لسان العرب –البغدادي-تحقيق عبد السلام هارون-مكتبة الخانجي-القاهرة-ط٣-١٩٨٩
٨٦.الخصائص-ابن جني-تحقيق محمد علي النجار-عالم الكتب-بيروت-دط-دت
٨٧.خطبة العيدين –الشيخ سيد المختار الكنتي –تحقيق حبيب ا عمر دمة –دار أتون للنشر –القاهرة –ط١-١٩٩٣
٨٨.درة الحجال في أسماء الرجال-ابو العباس المكناسي-تحقيق محمد الأحمدي –دار التراث-القاهرة-ط١-١٩٧٠
٨٩.الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة –ابن حجر العسقلاني-دار الجيل-بيروت –د ط –د ت
٩٠.الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع في العلوم العربية-احمد بن الأمين الشنقيطي-دار المعرفة للطباعة والنشر-بيروت –ط ٢-١٩٧٣
٩١.الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع في العلوم العربية-احمد بن الأمين الشنقيطي-تحقيق عبد العال سالم مكرم-دار البحوث العلمية-الكويت-ط١-١٩٨١
٩٢.الدولة العباسية-محمد الحضرمي-دار المعرفة-بيروت-ط٦-٢٠٠١
٩٣.ديوان أبي العتاهية-تحقيق شكري فيصل-مطبعة جامعة دمشق-دمشق-١٩٦٥
٩٤.ديوان أبي دؤاد الأيادي-نشر جوستاف-ترجمة إحسان عباس –مكتبة الحياة-بيروت-ط١-١٩٥٩
٩٥.ديوان الأخطل-شرح راجي الأسمر-دار الكتاب العربي-بيروت-ط١-١٩٩٢
٩٦.ديوان الأعشى-شرح محمد محمد حسين –مؤسسة الرسالة-بيروت –ط٧-١٩٨٣
٩٧.ديوان الإمام الشافعي-الشافعي-دار البلاغ- الجزائر-ط١-٢٠٠٢
٩٨.ديوان الحطيئة-رواية ابن السكيت-حنا نصر الحتي-دار الكتاب العربي-بيروت-ط١-١٩٩٥
٩٩.ديوان الخوارج-تحقيق نايف معروف-دار المسيرة-بيروت-ط١-١٩٨٣
١٠٠.ديوان الراعي النميري-شرح واضحالصمد-دار الجيل-بيروت-ط١-١٩٩٥

١٠١.ديوان العباس بن مرداس-تحقيق يحي الجبوري-نشر مديرية الثقافة العراقية-بغداد -١٩٦٨
١٠٢.ديوان العجاج-رواية عبد الملك بن قريب-تحقيق عبد الحفيظ السطلي-مكتبة الأطلس-دمشق-دط-دت
١٠٣.ديوان الفرزدق-مجيد طراد-دار الكتاب العربي-بيروت-ط٢-١٩٩٤
١٠٤.ديوان النابغة الذبياني-تحقيق علي الهروط-منشورات جامعة مؤتة-الأردن-ط١-١٩٩٢
١٠٥.ديوان النابغة الذبياني-تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم-دار المعارف-مصر-١٩٧٧
١٠٦.ديوان الهذليين-طبعة دار الكتاب-نشر الدار القومية للطباعة والنشر-مصر-١٩٦٥
١٠٧.ديوان امرؤ القيس-تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم-دار المعارف-القاهرة-١٩٦٤
١٠٨.ديوان جميل بثينة –إميل بديع-دار الكتاب العربي-بيروت – ط ١-١٩٩٢
١٠٩.ديوان حسان بن ثابت الأنصاري-عبدا مها-دار الكتب العلمية-بيروت-ط٢-١٩٩٤
١١٠.ديوان حميد بن ثور الهلالي-صنعة عبد العزيز الميمني-الدار القومية للطباعة والنشر –القاهرة-١٩٥٠
١١١.ديوان ذي الرمة-تحقيق عبد القدوس صالح-مؤسسة الرسالة-بيروت-ط١-١٩٨٢
١١٢.ديوان رؤبة بن العجاج –تحقيق وليم بن الورد-مكتبة الأطلس-دمشق-د ط-دت
١١٣.ديوان عبيد بن الأبرص-دار بيروت للطباعة والنشر-بيروت-١٩٨٩
١١٤.ديوان علقمة بن عبدة الفحل-تحقيق لطفي الصقال-دار الكتاب العربي –حلب-ط١-١٩٦٩
١١٥.ديوان عمر بن أبي ربيعة-شرح محمد العناني-مطبعة السعادة-مصر-١٣٣٠هـ
١١٦.ديوان عمر بن ربيعة-فايز محمد-دار الكتاب العربي-بيروت-ط١-١٩٩٢
١١٧.ديوان عنترة بن شداد-تحقيق محمد السعيد الملوي – المكتب الإسلامي –بيروت –ط٢-١٩٨٣
١١٨.ديوان كثير عزة – تحقيق إحسان عباس-دار الثقافة –بيروت-ط١-١٩٧٢
١١٩.ديوان لبيد بن ربيعة-تحقيق إحسان عباس-نشر وزارة الإعلام-الكويت-ط٢-١٩٨٤
١٢٠.الرد على النحاة-ابن مضاء القرطبي-تحقيق شوقي ضيف-دار المعارف-مصر-١٩٨٢
١٢١.رصف المباني في شرح المعاني-المالقي-تحقيق أحمد محمد خراط-مطبوعات مجمع اللغة العربية-دمشق-ط١-١٩٧٥
١٢٢.زهر الآداب –الحصري-تحقيق زكي مبارك-المطبعة الرحمانية –القاهرة-١٩٢٥
١٢٣.سر صناعة الإعراب-ابن جني-تحقيق حسن هنداوي-دار القلم-دمشق-ط١-١٩٨٥
١٢٤.شذرات الذهب في أخبار من ذهب –عبد الحي الدمشقي –دار الكتب العلمية –بيروت-د ط –د ت
١٢٥.شرح ابن عقيل-ابن عقيل-تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد-دار الفكر-دمشق-ط٢-١٩٨٥
١٢٦.شرح أبيات المفصل والمتوسط-الزمخشري-تحقيق عبد الحميد جاسم الكبيسي-دار البشائر الاسلامية-بيروت-ط١-٢٠٠٠
١٢٧.شرح أشعار الهذلين-صنعة السكري –تحقيق عبد الستار احمد فراج-مكتبة العروبة-القاهرة –د ط-د ت
١٢٨.شرح الاشموني على ألفية بن مالك-تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد-مكتبة النهضة المصرية- القاهرة –ط١-١٩٥٥
١٢٩.شرح التسهيل-ابن مالك-تحقيق عبد الرحمان السيد-دار هجر للطباعة والنشر-مصر-ط١-١٩٩٠
١٣٠.شرح التصريح على التوضيح-خالد الأزهري-دار إحياء الكتب العربية-القاهرة-دط-دت
١٣١.شرح الشا فية الكافية-ابن مالك-دار المأمون للتراث-القاهرة-ط١-١٩٨٢
١٣٢.شرح الشواهد-العيني-دار الفكر-بيروت-ط١-١٩٩٩
١٣٣.شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد-ابن مالك-تحقيق محمد عبد القادر عطا-دار الكتب العلميبيروت-ط١-٢٠٠١
١٣٤.شرح ديوان الحماسة للمرزوقي –تحقيق احمد أمين-مطبعة لجنة التأليف والترجمة-القاهرة-ط٢-١٩٦٨
١٣٥.شرح ديوان امرؤ القيس –علي إبراهيم أبو زيد-مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر-بيروت –ط١-١٩٩٣
١٣٦.شرح ديوان امرؤ القيس-حسن السندوسي-المكتبة التجارية الكبرى-مصر-ط٤-١٩٥٩
١٣٧.شرح ديوان جرير-تاج الدين شلق-دار الكتاب العربي-بيروت-ط٢-١٩٩٤
١٣٨.شرح ديوان حسان بن ثابت الأنصاري-عبد الرحمان البرقوقي-دار الأندلس-بيروت-ط٣-١٩٨٣
١٣٩.شرح ديوان زهير بن أبي سلمة-صنعة أبي العباس ثعلب-الدار القومية للطباعة والنشر-القاهرة-١٩٦٤
١٤٠.شرح ديوان طرفة بن العبد-علي إبراهيم أبوزيد-مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر-بيروت-١٩٩٣

١٤١.شرح ديوان عنترة-الخطيب التبريزي-مجيد طراد-دار الكتاب العربي-بيروت-ط١-١٩٩٢

١٤٢.شرح ديوان كثير عزة-رحاب عكاوي-دار الفكر العربي-بيروت-ط١-١٩٩٦

١٤٣.شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب-ابن هشام-تحقيق عبد الغني الدقر-مؤسسة الرسالة-بيروت-ط٢-١٩٩٤

١٤٤.شرح شواهد الإيضاح –ابو علي الفارسي-تحقيق-عبيد مصطفى درويش-مطبوعات مجمع اللغة العربية-القاهرة-١٩٨٥

١٤٥.شرح شواهد المغني –جلال الدين السيوطي-تصحيح محمد محمود الشنقيطي –لجنة التراث العربي-دمشق-١٩٦٦

١٤٦.شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ-ابن مالك-تحقيق رشيد عبيدي-نشر لجنة إحياء التراث-العراق-ط١-١٩٧٧

١٤٧.شرح قطر الندى وبل الصدى-ابن هشام-تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد-المكتبة التجارية الكبرى-مصر-ط١١-١٩٦٩

١٤٨.شرح ملحة الإعراب-الحريري-تحقيق بركات يوسف هبود-المكتبة العصرية-صيدا-ط١-١٩٩٧

١٤٩.شعر الأحوص-تحقيق عادل سليمان جمال-الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر-القاهرة-١٩٧٠

١٥٠.شعر الأحوص-تحقيق عادل سليمان-الهيئة المصرية العامة للكتاب-القاهرة-١٩٧٠

١٥١.شعر زياد الأعجم-تحقيق يوسف بكار-دار المسيرة-بيروت-ط١-١٩٨٣

١٥٢.الشعر والشعراء-ابن قتيبة-تحقيق أحمد محمد شاكر-دار المعارف-القاهرة-١٩٦٦

١٥٣.شعر يزيد بن الطثرية-تحقيق ناشر الرشيد-دار الوثبة-دمشق-د ط-د ت

١٥٤.شعراء النصرانية قبل الإسلام-لويس شسخو-دار المشرق -بيروت-ط٣-١٩٨٢

١٥٥.شواهد ابن عقيل في ضوء شرحي الجرجاوي والعدوي-محمد خليفة الدباغ-دار النهضة العربية-بيروت-ط١-١٩٩٧

١٥٦.شواهد الكشاف-محب الدين أفندي-مطبعة مصطفى البابي الحلبي-مصر-١٩٧٢

١٥٧.الشيعة معتقدا ومذهبا-صابر طعيمة-المكتبة الثقافية-بيروت-ط١-١٩٨٨

١٥٨.الصحراء الكبرى وشواطئها-إسماعيل العربي –المؤسسة الوطنية للكتاب –الجزائر -١٩٨٣

١٥٩.ضرائر الشعر-ابن عصفور الاشبيلي-دار الكتب العلمية-بيروت-ط١-١٩٩٩

١٦٠.طبقات الأدباء-ابن الملقن-تحقيق نور الدين شريبة-مكتبة الخانجي-القاهرة-ط١-١٩٧٩

١٦١.طبقات الصوفية-السلمي-تحقيق نور الدين شريبة-مكتبة الخانجي-القاهرة-ط٣-١٩٨٦

١٦٢.طبقات المفسرين-الحافظ الداودي-تحقيق علي محمد عمر-مكتبة وهبة-مصر-ط١-١٩٧٢

١٦٣.العقد الفريد-ابن عبد ربه-تحقيق أحمد أمين-لجنة التأليف-مصر-١٣٧٠هـ

١٦٤.غاية النهاية في طبقات القراء-محمد بن الجزري-دار الكتب العلمية-بيروت-ط١-١٩٨٢

١٦٥.الغصن الداني في ترجمة حياة عبد الرحمن بن عمر التينيلاني –للشيخ باي بن العالم-دار هومة –الجزائر-٢٠٠٤

١٦٦.فتح الرحيم الرحمن بشرح لامية الإمام ابن الوردي –مسعود بن حسن القناوي –المكتبة التجارية الكبرى –مصر-د ط-د ت

١٦٧.فتح الشكور في معرفة اعيان علماء التكرور-الطالب محمد البرتلي الولاتي –تحقيق محمد إبراهيم الكتاني-دار الغرب الإسلامي-بيروت –ط١- ١٩٨١

١٦٨.فتح الودود شرح المقصور والممدود-الشيخ سيد المختار الكنتي –تحقيق مأمون محمد احمد-مكتبة الثقافة الدينية –القاهرة –ط١-٢٠٠٢

١٦٩.الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية-سليمان الجمل-دار الفكر-بيروت-١٩٩٤

١٧٠.الفرق بين الفرق-عبد القاهر البغدادي-تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد-المكتبة العصرية-صيدا-١٩٩٠

١٧١.فصل المقال في شرح كتاب الأمثال-أبو عبيد البكري-تحقيق إحسان عباس-مؤسسة الرسالة-بيروت-ط٣-١٩٨٣

١٧٢.فقه السنة-السيد سابق-دار الكتاب العربي-بيروت-ط٢-١٩٨٥

١٧٣.الفية ابن بونةالجكني الشنقيطي-المطبعة الحسنية المصرية- مصر –ط١-١٣٢٧هـ

١٧٤.قبيلة الفلان بين الماضي والحاضر –الشيخ محمد باي بن العالم –دار هومة –الجزائر -٢٠٠٤

١٧٥.كتاب اللامات-عبد الرحمان بن إسحاق-تحقيق مازن مبارك-دار الفكر-دمشق-ط٢-١٩٨٥
١٧٦.الكتاب-سيبويه-تخقيق عبد السلام هارون-مكتبة الخانجي-القاهرة-ط٣-١٩٨٨
١٧٧.كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون –مصطفى القسطنطيني – دار الكتب العلمية – بيروت -١٩٩٢
١٧٨.كعب بن زهير-محمد علي الصباح-دار الكتب العلمية-بيروت-ط١-١٩٩٠
١٧٩.كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج-أحمد بابا التنبكتي-دار ابن حزم-بيروت-ط١-٢٠٠٢
١٨٠.كنتة الشرقيون-بول مارتي –تعريب محمد ولد دادي-مطبعة زيد بن ثابت –دمشق-١٩٨٥
١٨١.الكواكب الدرية-محمد عبد الباري الأهدل-دار الكتب العلمية-بيروت-ط١-١٩٩٠
١٨٢.المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم-الآمدي-مكتبة القدسي-القاهرة-ط٢-١٩٨٢
١٨٣.مجالس ثعلب-أبو العباس ثعلب-تحقيق عبد السلام هارون-دار المعارف-مصر-ط٢
١٨٤.مجمع الأمثال –الميداني –تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم- دار الجيل-بيروت –ط٢-١٩٨٧
١٨٥.محمد بن اب المزمري –احمد أبا الصافي جعفري – دار الكتاب العربي –الجزائر –ط١-٢٠٠٤
١٨٦.المزهر في علوم اللغة العربية-السيوطي-تحقيق فؤاد علي منصور-دار الكتب العلمية-بيروت-ط١-١٩٩٨
١٨٧.مشيخة ابن الجوزي-علي بن الجوزي-تحقيق محمد محفوظ-دار الغرب الإسلامي-بيروت-ط٢-١٩٨٠
١٨٨.معاني القرآن-الفراء –تحقيق عبد الفتاح إسماعيل الشلبي-الهيئة المصرية العامة للكتاب-القاهرة-١٩٧٢
١٨٩.معجم الأدباء –ياقوت الحموي-تحقيق إحسان عباس-دار الغرب الإسلامي-بيروت-ط١-١٩٩٣
١٩٠.معجم الأدباء-كامل سليمان الجبوري-دار الكتب العلمية-بيروت-ط١-٢٠٠٣
١٩١.معجم الأمثال العربية-خير الدين باشا-مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات-الرياض-ط١-٢٠٠٢
١٩٢.معجم الفرق والمذاهب الإسلامية-إسماعيل العربي-دار الآفاق الجديدة-المغرب-ط١-١٩٩٣
١٩٣.معجم مصطلحات الحديث-سليمان مسلم الحرش-مكتبة العبيكان-الرياض-ط٢-٢٠٠١
١٩٤.المعين على قراءة الرسالة-عثمان بن عمر الرحموني-دار الفكر-بيروت-ط١-١٩٩٦
١٩٥.مغني اللبيب عن كتب الأعاريب-ابن هشام-تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد-المكتبة العصرية-صيدا-١٩٩١
١٩٦.المفصل في صناعة الإعراب-الزمخشري-تحقيق علي ملحم-دار ومكتبة الهلال-بيروت-ط١-١٩٩٣
١٩٧.المفضليات-تحقيق عبد السلام هارون-دار المعارف-القاهرة-١٣٦١هـ
١٩٨.المقاصد النحوية في شواهد الألفية-العيني-دار صادر-بيروت-دط-دت
١٩٩.مملكة سنغاي في عهد الاسقيين –عبد القادر زبادية –الشركة الوطنية للنشر والتوزيع –الجزائر –د ط-د ت
٢٠٠.مواهب الجليل شرح مختصر خليل-الحطاب-دار الفكر العربي-بيروت-دط-دت
٢٠١.الموسوعة المغربية للأعلام البشرية والحضرية –عبد العزيز بن عبد ا –مطبوعات وزارة الأوقاف –المغرب -١٩٧٦
٢٠٢.موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها –شاكر مصطفى –دار العلم للملايين –بيروت-ط١-١٩٩٣
٢٠٣.نهاية الأرب-النويري-دار الكتب المصرية-القاهرة-١٣٤٢هـ
٢٠٤.النهاية في غريب الاثر-المبارك بن محمد الجزري –تحقيق طاهر احمد الزاوي –المكتبة العلمية –بيروت-١٩٧٩
٢٠٥.همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم اللغة العربية- جلال الدين السيوطي-مكتبة الكليات الأزهرية –القاهرة-ط١-١٣٢٧هـ
٢٠٦.الوسيط في تراجم أدباء شنقيط-احمد بن الأمين الشنقيطي –مكتبة الخانجي –القاهرة-ط٤
٢٠٧.وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان-ابن خلكان-تحقيق إحسان عباس-دار صادر – بيروت-د ط-د ت

الرسائل الجامعية:

* ٢٠٨) قبيلة كنتة بين إقليمي توات والأزواد-محمد حو تية-رسالة ماجستير(غير منشورة)-معهد التاريخ-جامعة الجزائر-١٩٩٣/١٩٩٢.

* ٢٠٩) الدور الحضاري لإقليم توات وتأثيراته في بلاد السودان الغربي خلال القرن ٩و١٠هـ -رسالة ماجستير(غير منشورة)-معهد التاريخ-جامعة الجزائر-٢٠٠١/٢٠٠٠.

* ٢١٠) شرح الأجرومية-للبجائي-تحقيق سعاد البوعناني-رسالة ماجستير(غير منشورة)-جامعة وهران-١٩٩٨/١٩٩٧.

* ٢١١) حقائق على الأجرومية-ابن شعيب-تحقيق علي بوشاقور-رسالة ماجستير(غير منشورة)-جامعة وهران-٢٠٠٣/٢٠٠٢.

الأبحاث والدراسات:

* ٢١٢) بكتة الهقاري-بحث تاريخي-مديرية الشؤون الدينية لولاية تمنراست.

* ٢١٣) الحلة ودورها في نشر الإسلام بالأزواد-بحث تاريخي-أولاد البكاي الشيخ-تمنراست.

* ٢١٤) آل السوق ودورهم الحضاري بالأزواد-بحث تاريخي-أداس السوقي-تمنراست.

* ٢١٥) محمد بن عبد الكريم المغيلي-حياته وأعماله-بحث تاريخي-الصديق حاج أحمد,كروم عبد ا -بلدية زاوية كنتة.

المحاضرات:

* ٢١٦) الشيخ محمد بن بادي ودوره في الحركة العلمية بالأزواد خلال القرن١٤هـ -الصديق حاج أحمد-أعمال الملتقى الثاني بزاوية كنتة تحت شعار:دور آل كنتة في نشر الإسلام بإفريقيا-ماي٢٠٠٤.

نمـاذج من بداية ونهاية المخطوط المحقق

الدراســـــة

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	٠٤
مقدمة	٠٥
ترجمة صاحب المقدمة الأجرومية	١٢
ترجمة الناظم	١٥
ترجمة الشارح (مؤلف الكتاب)	١٩
شخصية الشارح العلمية والروحية	٥٠
بين يدي الأجرومية	٥٢
التعريف بالكتاب ونهج الشارح فيه	٥٦
أسلوب الكتاب و مادته	٦٠
مصادره وعزوه للآراء فيها	٦١
التوثيق اللغوي عنده (شواهده)	٦٣
الطرائق و الوسائل التي استعملها الشارح في التوضيح والشرح	٦٦
المعارف التي جاءت في الكتاب	٧٢
مذهبه النحوي	٧٤
المصطلحات والرموز المعتمدة في تحقيق متن الكتاب	٧٩
الكتاب محققا	٨٠
مقدمة الكتاب	٨١
باب الكلام	٩٠
باب الإعراب	١٠٧
باب علامات الإعراب	١٠٩
باب علامات الرفع	١٠٩
باب علامات النصب	١١٤
باب علامات الخفض	١١٨
باب علامات الجزم	١٢١
باب الأفعال	١٢٣
باب مرفوعات الأسماء	١٤٤
باب الفاعل	١٤٤
باب المفعول به	١٤٧
باب المفعول به النائب عن الفاعل	١٤٧
باب المبتدأ و الخبر	١٤٩

النواسخ	١٥٧
باب إن وأخواتها	١٦٧
باب ظن وأخواتها	١٧٤
التوابع	١٨٠
النعت	١٨٠
باب العطف	١٩٠
التوكيد	١٩٨
البدل	٢٠٢
باب منصوبات الأسماء	٢٠٨
المفعول به	٢٠٨
المصدر	١١٤
الظرف	٢١٧
الحال	٢٢٠
التمييز	٢٢٥
باب الاستثناء	٢٣٠
باب لا	٢٤٠
باب المنادى	٢٤٨
باب المفعول من أجله	٢٥٢
باب المفعول معه	٢٥٥
باب مخفوضات الأسماء	٢٥٨
خاتمة في ضرورات الشعر	٢٦٨
الملاحق	٢٧٧
منظومة ابن أب المشروحة	٢٧٨
الفهارس الفنية	٢٨٣
فهرس الآيات القرآنية	٢٨٤
فهرس الأحاديث	٢٨٩
فهرس الأمثال	٢٩٢
فهرس الأشعار	٢٩٣
فهرس أنصاف الأبيات	٣٠٤
فهرس الأعلام	٣٠٥
فهرس الأماكن	٣١١
فهرس القبائل	٣١٣
فهرس المصادر و المراجع	٣١٥